مغنی اللبیب
شماره ۱۴۰
فهرست

ازجمله ...... مجلد کتابی است که بوجه ... حضرت حجة الاسلام
حاج آقا ... مقدس اصفهانی حضرت آیت الله العظمی آقای حاج آقا حسین
طباطبائی بروجردی مدظله العالی انتقال یافته و ... بکتابخانه مسجد
اعظم قم اهداء فرمودند

سرپرست کتابخانه مبارکه

نام کتاب: مغنی اللبیب
تاریخ ثبت دفتر: ۱۳۲۹ / ۷
شماره عمومی: ۲۹۷۸
شماره خصوصی:

مختص بکتابخانه مسجد اعظم قم
از کتابخانه خارج نشود

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال سيدنا وشيخنا الامام العالم العلامة جمال الدين وحلة الطالبين ابو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري قدس الله روحه ونور ضريحه

اما بعد حمد الله على افضاله والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله فان اولى ما تقترحه
القرائح واعلى ما تجنح الى تحصيله الجوانح ما يتيسر به فهم كتاب الله المنزل ويتضح به معنى
حديث نبيه المرسل فانهما الوسيلة الى السعادة الابدية والذريعة الى تحصيل المصالح
الدينية والدنيوية واصل ذلك علم الاعراب الهادي الى صوب الصواب وقد
كنت في عام ستة واربعين وسبعمائة انشات بمكة زادها الله شرفا كتابا في ذلك
منورا من ارجاء قواعده كل حالك ثم انني اصبت به وبغيره في منصرفي الى مصر ولما من الله
علي في عام ستة وخمسين بمعاودة حرم الله والمجاورة في خير بلاد الله شمرت عن ساعد الاجتهاد
ثانيا واستانفت العمل لا كسلا ولا متوانيا ووضعت هذا التصنيف على احسن احكام وترصيف
وتتبعت فيه مقفلات مسائل الاعراب فافتتحتها ومعضلات يستشكلها الطلاب فاوضحتها
ونقحتها واغلاطا وقعت لجماعة من المعربين وغيرهم فنبهت عليها واصلحتها فدونك كتابا
تشد الرحال فيما دونه وتقف عنده فحول الرجال ولا يعدونه اذ كان الوضع في هذا الغرض

لم يسمح قريح بمثاله ولم ينسج ناسج على منواله ومما حثني على وضعه اني لما انشات
في معناه المقدمة الصغرى المسماة بالاعراب عن قواعد الاعراب حسن وقعها
عند اولي الالباب وسار نفعها في جماعة الطلاب مع ان الذي اودعته فيها بالنسبة
الى ما ادخرته عنها كشذرة من عقد نحر بل كقطرة من قطرات بحر وها انا
بائح بما اسررته مفيد لما قررته وحررته مقرب فوائده للافهام واضع فرائده
على طرف الثمام لينالها الطلاب بادنى المام سائل من حسن خيمه وسلم من داء
الحسد اديمه اذا عثر على شيء طغى به القلم او زلت به القدم ان يغتفر ذلك في
جنب ما قربت عليه من البعيد ورددت عليه من الشريد وارحته من التعب
وصيرت القاصي يناديه من كثب وان يحضر قلبه ان الجواد قد يكبو وان الصارم قد
ينبو وان النار قد تخبو وان الانسان محل النسيان وان الحسنات
يذهبن السيئات ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معايبه
وينحصر في ثمانية ابواب الباب الاول في تفسير المفردات وذكر احكامها الباب
الثاني في تفسير الجمل وذكر اقسامها واحكامها الباب الثالث في ذكر ما يتردد بين المفردات
والجمل وهو الظرف والجار والمجرور وذكر احكامهما الباب الرابع في ذكر
احكام يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها الباب الخامس في ذكر الاوجه التي يدخل
على المعرب الخلل من جهتها الباب السادس في التحذير من امور اشتهرت بين
المعربين والصواب خلافها الباب السابع في كيفية الاعراب الباب الثامن في ذكر

مختص بست ... مسجد اعظم قم
از کتابخانه خارج نشود

امور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من الصور الجزئية واعلم انني تأملت كتب الاعراب
فاذا السبب الذي اقتضى طولها ثلاثة امور احدها كثرة التكرار فانها لم توضع لافادة
القوانين الكلية بل للكلام على الصور الجزئية فتراهم يتكلمون على التركيب المعين بكلام
ثم حيث جاءت نظائره اعادوا ذلك الكلام الا ترى انهم حيث مر بهم مثل الموصول
في قوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ذكروا ان فيه ثلاثة اوجه
وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل من قوله تعالى كنت انت الرقيب عليهم ذكروا فيه
وجهين ويكررون ذكر الخلاف فيه اذا اعرب فصلا اله محل باعتبار ما قبله
ام باعتبار ما بعده ام لا محل له والخلاف في كون المرفوع فاعلا او مبتدأ اذا وقع
بعد اذا في نحو اذا السماء انشقت وان في نحو ان امرءة خافت والظرف في نحو
افي الله شك ولو في نحو ولو انهم صبروا وفي نحو كون أنّ وأنْ وصلتهما بعد
حذف الجار في نحو شهد الله انه لا اله الا هو وفي نحو حصرت صدورهم ان يقاتلوكم
في موضع خفض بالجار المحذوف على حد قوله اشارت كليب بالاكف الاصابع او
نصب بالفعل المذكور على حد قوله كما عسل الطريق الثعلب وكذلك يكررون
الخلاف في جواز العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الخافض وعلى الضمير
المتصل المرفوع من غير وجود الفاصل وغير ذلك مما اذا استقصي امل القلم
واعقب السأم فجمعت هذه المسائل ونحوها مقررة محررة في الباب الرابع
من هذا الكتاب فعليك بمراجعته فانك تجد به كنزا واسعا تنفق منه ومنهلا

سائغا ترده وقصدت بعد الامر الثاني ايراد ما يتعلق بالاعراب كالكلام في
اشتقاق اسم أهو من السمة كما يقول الكوفيون ام من السمو كما يقول البصريون والانتصار
لكل من الفريقين وترجيح الراجح من القولين وكالكلام على الفه لم حذفت
من البسملة خطا وعلى باء الجر ولامه لم كسرتا لفظا وكالكلام على الف الاثنان
ازائدة هي كما يقول الكوفيون ام منقلبة عن ياء هي عين واللام ياء اخرى محذوفة
كما يقول البصريون والعجب من مكي بن ابي طالب اذ اورد في كتابه مثل هذا في كتابه
الموضوع لبيان مشكل الاعراب مع ان هذا ليس من الاعراب في شيء وبعضهم
اذا ذكر الكلمة ذكر تكسيرها وتصغيرها وتأنيثها وتذكيرها وما ورد فيها من اللغات
وما روي من القراءات وان لم يبتن على ذلك شيء من الاعراب الامر الثالث
اعراب الواضحات كالمبتداء وخبره والفاعل ونائبه والجار والمجرور والعاطف
والمعطوف واكثر الناس استقصاء لذلك الحوفي وقد تجنبت هذين الامرين
واتيت مكانهما بما يتبصر به الناظر ويتمرن به الخاطر من ايراد النظائر القرآنية
والشواهد الشعرية وبعض ما اتفق في المجالس النحوية ولما تم هذا التصنيف
على الوجه الذي قصدته وتيسر فيه لطائف المعارف ما اردته واعتمدته
سميته بمغني اللبيب عن كتب الاعاريب وخطابي به لمن ابتدأ في تعلم الاعراب ولمن
استمسك منه باوثق الاسباب ومن الله استمد الصواب والتوفيق الى ما
يحظيني لديه بجزيل الثواب واياه اسأل ان يعصم القلم من الخطأ والخطل والفهم

من الربع والزلال انه اكرم مسئول واعظم مأمول الكتاب الاول في تفسير المفردات
وذكر احكامها واعني بالمفردات الحروف وما تضمن معناها من الاسماء
والظروف فانها المحتاجة الى ذلك وقد رتبتها على حروف المعجم ليسهل تناولها
وربما ذكرت اسماء غير تلك واقعة لا للمس الحاجة الى شرحها حرف الالف

الالف المفردة تأتي على وجهين ان تكون حرفا ينادى به القريب كقوله
افاطم مهلا بعض هذا التدلل ونقل ابن الخباز عن شيخه انه للمتوسط
وان الذي للقريب يا وهذا خرق لاجماعهم والثاني ان تكون للاستفهام
وحقيقته طلب الفهم نحو ازيد قائم وقد اجيز الوجهان في قراءة الحرميين
امن هو قانت آناء الليل وكون الهمزة فيه للنداء هو قول الفراء ويبعده انه
ليس في التنزيل نداء بغير يا ويقربه سلامته من دعوى المجاز اذ لا يكون الاستفهام
منه تعالى على حقيقته ومن دعوى كثرة الحذف اذ التقدير عند من جعلها للاستفهام
امن هو قانت خير ام هذا الكافر اي المخاطب بقوله تعالى قل تمتع بكفرك قليلا
فحذف شيئان معادل الهمزة والخبر ونظيره في حذف المعادل قول ابي
ذؤيب الهذلي دعاني اليها القلب اني لامره سميع فما ادري ارشد طلابها
تقديره ام غي ونظيره في مجيء الخبر كلمة خير واقعة قبل ام افمن يلقى في النار خير
امن يأتي آمنا يوم القيامة ولك ان تقول لا حاجة الى تقدير معادل لصحة
في البيت لصحة قولك ما ادري هل طلابها رشد وامتناع ان يؤتى لهل

بمعادل وكذا لا حاجة في الاية الى تقدير معادل لصحة تقدير الخبر بقولك كمن ليس كذلك
وقد قالوا في قوله تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ان التقدير كمن ليس كذلك
او لم يوحدوه ويكون وجعلوا لله شركاء معطوفا على الخبر على التقدير الثاني وقالوا
التقدير في قوله تعالى افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة اي كمن ينعم في
الجنة وفي قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا اي كمن هداه الله بدليل
فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء او التقدير ذهبت نفسك عليهم حسرة
بدليل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وجاء في التنزيل موضع صرح فيه بهذا
الخبر وحذف المبتدأ على العكس مما نحن فيه وهو قوله تعالى كمن هو خالد في النار
وسقوا ماء حميما اي افمن هو خالد في الجنة يسقى من هذه الانهار كمن هو خالد
في النار وجاء مصرحا بهما على الاصل في قوله تعالى افمن كان ميتا فاحييناه وجعلنا
له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها افمن كان
على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله والالف اصل ادوات الاستفهام ولهذا
خصت باحكام احدها جواز حذفها سواء تقدمت على ام كقول عمر بن ابي ربيعة
بدا لي منها معصم حين جمرت وكف خضيب زينت ببنان فوالله ما ادري وان
كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان اراد ابسبع ام لم تتقدمها كقول الكميت طربت
وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب اراد او ذو الشيب
يلعب واختلف في قول عمر بن ابي ربيعة ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد الرمل

والحصى والتراب فقيل اراد عددهما وقيل انه خبر اى انت تحبها ومعنى قلت
بهرا احبها حبا بهر بهرا اى غلبنى غلبة وقيل معناه عجبا وقال المتنبى احيا
وايسر ما قاسيت ما قتلا والبين جار على ضعفى وما عدلا احيا فعل مضارع
والاصل احيا فحذف همزة الاستفهام والواو للحال والمعنى التعجب من حاله
يقول كيف احيا واقل شئ قاسيته قد قتل غيرى والاخفش يقيس على ذلك فى
الاختيار عند امن اللبس وحمل عليه قوله تعالى وتلك نعمة تمنها على وقوله
تعالى هذا ربى فى المواضع الثلثة والمحققون على انه خبر فيهما وان مثل ذلك يقوله
من ينصف خصمه مع علمه انه مبطل فيحكى كلامه ثم يكر عليه بالابطال بالحجة وقرا
ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم وقال عليه الصلوة والسلام لجبريل عليه السلم
وان زنى وان سرق **الثانى** انها ترد لطلب التصور نحو ازيد قائم ام عمرو ولطلب
التصديق نحو ازيد قائم وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل قام زيد وبقية الادوات
مختصة بطلب التصور نحو من جاءك وما صنعت وكم مالك واين بيتك ومتى سفرك
الثالث انها تدخل على الاثبات كما تقدم وعلى النفى نحو الم نشرح اولما اصابتكم
مصيبة وقوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقى الذى لاقاه امثالى
ذكره بعضهم وهو منتقض بام فانها تشاركها فى ذلك تقول اقام زيد ام لم يقم **الرابع**
تمام التصدير بدليلين احدها انها لا تذكر بعد ام التى للاضراب كما تذكر غيرها
لا تقول اقام زيد ام اقعد وتقول ام هل قعد والثانى انها اذا كانت فى جملة معطوفة

بالواو او بالفاء او بثم قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها فى التصدر
نحو اولم ينظروا افلم يسيروا اثم اذا ما وقع امنتم به واخواتها تتاخر عن حروف العطف
كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو وكيف تكفرون فاين تذهبون
فانى تؤفكون فهل يهلك الا القوم الفاسقون فاى الفريقين فما لكم فى المنافقين
فئتين هذا مذهب سيبويه والجمهور وخالفهم جماعة اولهم الزمخشرى فزعموا
ان الهمزة فى تلك المواضع فى محلها الاصلى وان العطف على جملة مقدرة
بينها وبين العاطف فيقولون التقدير فى افلم يسيروا افنضرب عنكم الذكر
صفحا افان مات او قتل انقلبتم افما نحن بميتين امكثوا فلم يسيروا انهملكم
فنضرب عنكم الذكر صفحا اتؤمنون به فى حياته فان مات او قتل انقلبتم انحن مخلدون
فما نحن بميتين ويضعف قولهم ما فيه من التكلف وانه غير مطرد اما الاول
فلدعوى حذف الجملة فان قوبل بتقديم بعض المعطوف فقد يقال انه اسهل منه
لان المتجوز فيه على قولهم اقل لفظا مع ان فى هذا التجوز تنبيها على اصالة شئ
فى شئ اى اصالة الهمزة فى التصدر واما الثانى فلانه غير ممكن فى نحو افمن
هو قائم على كل نفس بما كسبت وقد جزم الزمخشرى فى مواضع بما تقوله
الجماعة منها قوله فى افامن اهل القرى انه معطوف على فاخذناهم بغتة
وقوله فى ائنا لمبعوثون او اباؤنا فيمن قرا بفتح الواو ان اباؤنا عطف على
الضمير فى لمبعوثون وانه اكتفى بالفصل بينهما بهمزة الاستفهام وجوز

الوجهين في موضع فقال في قوله تعالى أفغير دين الله يبغون دخلت همزة
الانكار على الفاء العاطفة جملة على جملة ثم توسطت الهمزة بينهما ويجوز ان يعطف
على محذوف تقديره أيتولون فغير دين الله يبغون **فصل** قد تخرج الهمزة
عن الاستفهام الحقيقي فترد لثمانية معان **احدها** التسوية وربما توهم
ان المراد بها الهمزة الواقعة بعد كلمة سواء بخصوصيتها وليس كذلك
بل كما تقع بعدها تقع بعد ما ابالي وما ادري وليت شعري ونحوهن
والضابط انها الهمزة الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها نحو سواء
عليهم أستغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ونحو ما ابالي أقمت ام قعدت الا ترى انه
يصح سواء عليهم الاستغفار وعدمه وما ابالي بقيامك وقعودك والثاني
الانكار الابطالي وهذه تقتضي ان ما بعدها غير واقع وان مدعيه كاذب
نحو أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا فاستفتهم ألربك
البنات ولهم البنون أشهدوا خلقهم أيحب احدكم ان يأكل
لحم اخيه أفعيينا بالخلق الاول ومن جهة افادة هذه الهمزة نفي ما بعدها
لزم ثبوته ان كان منفيا لان نفي النفي اثبات ومنه أليس الله بكاف عبده
ولهذا عطف ووضعنا على ألم نشرح لك صدرك لما كان معناه شرحنا
ومثله ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ألم يجعل كيدهم
في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ولهذا ايضا كان قول جرير

في مدح عبد الملك ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح مدحا
قيل انه امدح بيت قالته العرب ولو كان على الاستفهام الحقيقي
لم يكن مدحا البتة **والثالث** الانكار التوبيخي فيقتضي ان ما بعدها واقع وان فاعله
ملوم نحو أتعبدون ما تنحتون أغير الله تدعون أإفكا آلهة دون الله تريدون
أتأتون الذكران أتأخذونه بهتانا وقول العجاج أطربا وانت قنسري والدهر
بالانسان دواري اي أتطرب وانت شيخ كبير **والرابع** التقرير ومعناه حمل
المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عنده ثبوته او نفيه ويجب ان
يليها الشيء الذي تقرره به تقول في التقرير بالفعل أضربت زيدا وبالفاعل أأنت
ضربت زيدا وبالمفعول أزيدا ضربت كما يجب ذلك في المستفهم عنه وقوله
أأنت فعلت هذا محتمل لارادة الاستفهام الحقيقي بان يكونوا لم يعلموا انه الفاعل
ولارادة التقرير بان يكونوا قد علموا ولا يكون استفهاما عن الفعل ولا تقريرا
به لان الهمزة لم تدخل عليه ولانه عم قد اجابهم بالفاعل بقوله بل فعله كبيرهم فان قلت
فما وجه حمل الزمخشري الهمزة في قوله تعالى ألم تعلم ان الله على كل شيء قدير على التقرير
قلت قد اعتذر عنه بان مراده التقرير بما بعد النفي لا التقرير بالنفي والاولى
ان تحمل الآية على الانكار التوبيخي او الابطالي اي ألم تعلم ايها المنكر للنسخ **والخامس**
التهكم نحو أصلوتك تأمرك ان نترك ما يعبد آباؤنا **والسادس** الامر نحو أأسلمتم
اي اسلموا **والسابع** التعجب نحو ألم تر الى ربك كيف مد الظل **والثامن** الاستبطاء

نحو الم يأن للذين امنوا وذكر بعضهم معاني اخر لا صحة لها التنبيه قد تقع الهمزة
فعلا وذلك انهم يقولون وأى بمعنى وعد ومضارعه يئي بحذف الواو ولوقوعها
بين ياء مفتوحة وكسرة كما تقول وفى يفي وونى يني والامر منه إه بحذف
اللام للامر وبالهاء للسكت في الوقف وعلى ذلك يتخرج اللغز المشهور وهو
ان هند المليحة الحسناء وأى من اضمرت لخل وفاء كانه يقال كيف رفع اسم ان
وصفته الاولى والجواب ان الهمزة فعل امر والنون للتوكيد والاصل إين بهمزة
مكسورة وياء هي ضمير للمخاطبة ونون مشددة للتوكيد ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين
مع النون المدغمة كما في قوله لتقرعن علي السن من ندم * اذا تذكرت يوما بعض اخلاقي
وهند منادى مثل يوسف اعرض عن هذا والمليحة نعت لها على اللفظ كقوله يا حكم
الوارث عن عبد الملك والحسناء اما نعت لها على الموضع كقول مادح عمر بن عبد
العزيز يعود الفضل منك على قريش * وتفرج عنهم الكرب الشدادا فما كعب بن مامة وابن
سعدى باجود منك يا عمر الجوادا واما بتقدير امدح واما نعت لمفعول به محذوف اى عدي
يا هند الخلة الحسناء وعلى الوجهين الاولين فيكون انما امرها بايقاع الوعد
الوفي من غير ان يعين لها الموعود وقوله وأى مصدر نوعي منصوب بفعل
الامر والاصل وأيا مثل وأى من ومثله فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر
وقوله اضمرت تاء التانيث محمول على معنى من مثل من كانت امك وهو مسموع ٢ يا لمد
حرف لنداء البعيد وهو مسموع لم يذكره سيبويه وذكر غيره آيا حرف كذلك

وفي الصحاح انه لنداء القريب والبعيد وليس كذلك قال ايا جبلي نعمان بالله
خليا نسيم الصبا يخلص الي نسيمها وقد تبدل همزتها هاء قال فاصاخ يرجو ان يكون
حيا ويقول من فرح هيا ربا أجل بسكون اللام حرف جواب مثل نعم فيكون تصديقا
للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب فيقع بعد قام زيد ونحو اقام زيد ونحو
اضرب زيدا وقيدها المالقي بالخبر المثبت والطلب بغير النهي وقيل لا تجيء بعد
الاستفهام وعن الاخفش هي بعد الخبر احسن من نعم ونعم بعد الاستفهام
احسن منها وقيل تختص بالخبر وهو قول الزمخشري وجماعة وقال ابن خروف
اكثر ما يكون بعده إذن فيها مسائل الاولى في نوعها قال الجمهور هي حرف
وقيل اسم والاصل في اذن اكرمك اذا جئتني اكرمك ثم حذفت الجملة وعوض
التنوين عنها واضمرت ان بعد اذا وعلى الاول فالصحيح انها بسيطة لا مركبة من اذ
وان وعلى البساطة فالصحيح انها الناصبة لا ان مضمرة المسألة الثانية في معناها قال
سيبويه معناها الجواب والجزاء فقال الشلوبين في كل موضع وقال الفارسي
في الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال احبك فتقول اذن اظنك صادقا
اذ لا مجازاة هنا انتهى والاكثر ان تكون جوابا لان او لو ظاهرتين او مقدرتين
فالاول كقوله لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها * وامكنني منها اذا لا اقيلها وقول
الحماسي لو كنت من مازن لم تستبح ابلي * بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا اذا
لقام بنصري معشر خشن * عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا فقوله اذا لقام بدل من لم

وبدل الجواب جواب والثاني نحو ان يقال اتيك فتقول اذن اكرمك اي ان
اتيتني اذن اكرمك وقال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من
اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض قال الفراء وحيث
جاءت بعدها اللام فقبلها لو مقدرة ان لم تكن ظاهرة المسئلة الثالثة في لفظها
عند الوقف عليها والصحيح ان نونها تبدل الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف
عليها بالنون لانها كنون لن وان روي عن المازني والمبرد ويبتني على الخلاف
في الوقف عليها خلاف في كتابتها فالجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت
في المصاحف والمازني والمبرد بالنون وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف
والا كتبت بالنون للفرق بينها وبين اذا وتبعه ابن خروف المسئلة الرابعة في عملها
وهو نصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالهما او انفصالهما
بالقسم او بلا النافية يقال اتيك فتقول اذن اكرمك ولو قلت انا اذن قلت
اكرمك بالرفع لفوات التصدير فاما قوله لا تتركني فيهم شطيرا اني اذن اهلك
او اطيرا فمؤول على حذف خبر ان اي اني لا اقدر على ذلك ثم استأنف ما بعده
ولو قلت اذن يا عبد الله قلت اكرمك بالرفع للفصل بغير ما ذكرناه واجاز ابن
عصفور الفصل بالظرف وابن بابشاذ الفصل بالنداء والدعاء والكسائي
وهشام الفصل بمعمول الفعل والارجح عند الكسائي النصب وعند هشام
الرفع ولو قيل لك احبك فقلت اذن اظنك صادقا رفعت لانه حال

تنبيه قال جماعة من النحويين اذا وقعت اذن بعد الواو والفاء جاز
فيها الوجهان نحو واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا فاذا لا يؤتون الناس
نقيرا وقرئ شاذا بالنصب فيهما والتحقيق انه اذا قيل ان تزرني ازرك
واذن احسن اليك فان قدرت العطف على الجواب جزمت وبطل عمل
اذن لوقوعها حشوا او على الجملتين جميعا جاز الرفع والنصب لتقدم
العاطف وقيل يتعين النصب لان ما بعدها مستأنف ولان المعطوف على
الاول اول ومثل ذلك زيد يقوم واذا احسن اليه ان عطفت على الفعلية
رفعت او على الاسمية فالمذهبان ان المكسورة الخفيفة ترد على اربعة اوجه
احدها ان تكون شرطية نحو ان ينتهوا يغفر لهم وان تعودوا نعد وقد تقترن
بلا النافية فيظن من لا معرفة له انها الا الاستثنائية نحو الا تنصروه فقد نصره
الله الا تنفروا يعذبكم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين والا تصرف عني
كيدهن اصب اليهن ولقد بلغني ان بعض من يدعي الفضل سأل في الا تفعلوه
فقال ما هذا الاستثناء امتصل هو ام منقطع الثاني ان تكون نافية وتدخل على
الجملة الاسمية نحو ان الكافرون الا في غرور ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم
ومن ذلك وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به اي وما احد من اهل
الكتاب الا ليؤمنن به فحذف المبتدأ وبقيت صفته ومثله وان منكم الا واردها
وعلى الجملة الفعلية نحو ان اردنا الا الحسنى ان يدعون من دونه الا

16

ان يدعون من دونه الا اناثا وتظنون ان لبثتم الا قليلا ان يقولون
الا كذبا وقول بعضهم لا اتاني ان النافية الا وبعدها الا كهذه الايات
او لما المشددة التى بمعناها كقراءة بعض السبعة ان كل نفس لما عليها حافظ
بتشديد الميم اى ما كل نفس الا عليها حافظ مردود بقوله تعالى ان عندكم
من سلطان بهذا قل ان ادرى اقريب ما توعدون وان ادرى لعله فتنة لكم
وخرج جماعة على ان النافية قوله تعالى ان كنا
فاعلين قل ان كان للرحمن ولد وعلى هذا فالوقف هنا وقوله تعالى ولقد
مكناهم فيما ان مكناكم فيه اى فى الذى ما مكناكم فيه
وقيل زائدة ويؤيد الاول مكناهم فى الارض ما لم نمكن لكم وكانه انما عدل عن ما
لئلا يتكرر فيثقل اللفظ قيل ولهذا لما زادوا على ما الشرطية ما قلبوا الالف
الاولى هاء فقالوا مهما وقيل بل هى فى الاية بمعنى قد وان من ذلك فذكر ان
نفعت الذكرى وقيل فى هذه ان التقدير وان لم تنفع مثل سرابيل تقيكم الحر
اى والبرد وقيل انما قيل ذلك بعد ان عمهم بالتذكير ولزمت الحجة وقيل ظاهره
الشرط ومعناه ذمهم واستبعاد لنفع التذكير فيهم كقولك عظ الظالمين ان سمعوا
منك تريد بذلك الاستبعاد لا الشرط وقد اجتمعت الشرطية والنافية فى قوله
ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده الاولى شرطية والثانية نافية جواب
للقسم الذى اذنت به اللام الداخلة على الاولى وجواب الشرط محذوف

وجوبا

17

وجوبا واذا دخلت على الجملة الاسمية لم تعمل عند سيبويه والفراء واجاز الكسائى
والمبرد اعمالها عمل ليس وقرا سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون
الله عبادا امثالكم بنون خفيفة مكسورة لالتقاء الساكنين ونصب عبادا
وامثالكم وسمع من اهل العالية ان احد خيرا من احد الا بالعافية
وان ذلك نافعك ولا ضارك ومما يتخرج على الاهمال الذى هو لغة الاكثرين
قول بعضهم ان قائم واصله ان انا قائم فحذفت همزة انا اعتباطا وادغمت
النون فى نونها وحذفت الفها فى الوصل وسمع ان قائما على الاعمال وقول
بعضهم نقلت حركة الهمزة الى النون ثم اسقطت على القياس فى التخفيف
بالنقل ثم سكنت النون وادغمت مردود لان المحذوف لعلة بمنزلة الثابت
ولهذا تقول هذا قاض بالكسر لا بالرفع لان حذف الياء لالتقاء الساكنين
فهى مقدرة الثبوت وحينئذ فيمتنع الادغام لان الهمزة فاصلة فى التقدير ومثل
هذا البحث فى قوله تعالى لكنا هو الله ربى والثالث ان تكون مخففة من الثقيلة
فتدخل على الجملتين فان دخلت على الاسمية جاز اعمالها خلافا للكوفيين
لنا قراءة الحرميين وابى بكر وان كلا لما ليوفينهم وحكاية سيبويه ان
عمرا لمنطلق ويكثر اهمالها نحو وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان
كل لما جميع لدينا محضرون وقراءة حفص ان هذان لساحران وكذا قراءة
ابن كثير الا انه شدد نون هذان ومن ذلك ان كل نفس لما عليها حافظ

فى قراءة من خفف لما وان دخلت على الفعلية وجب اهمالها والاكثر كون الفعل
ماضيا ناسخا نحو وان كانت لكبيرة وان كادوا ليفتنونك وان وجدنا
اكثرهم لفاسقين ودونه ان يكون مضارعا ناسخا نحو وان يكاد الذين كفروا
ليزلقونك وان نظنك لمن الكاذبين ويقاس على النوعين اتفاقا ودون هذا
ان يكون ماضيا غير ناسخ نحو قوله شلت يمينك ان قتلت لمسلما ولا يقاس عليه
خلافا للاخفش اجاز ان قام لانا وان قعد لانت ودون هذا ان يكون
مضارعا غير ناسخ كقول بعضهم ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه ولا يقاس
عليه اجماعا وحيث وجدت ان وبعدها اللام المفتوحة كما فى هذه الامثلة فاحكم
بان اصلها التشديد وفى هذه اللام خلاف يأتى فى باب اللام ان شاء الله والرابع
ان تكون زائدة كقوله ما ان اتيت بشىء انت تكرهه واكثر ما زيدت بعد ما النافية
اذا دخلت على جملة فعلية كما فى البيت او اسمية كقوله فما ان طبنا جبن ولكن
منايانا ودولة آخرينا وفى هذه الحالة تكف عمل ما الحجازية كما فى البيت واما
قوله بنى غدانة ما ان انتم ذهبا ولا صريفا ولكن انتم الخزف فى رواية من نصب
ذهبا وصريفا فخرج على انها نافية مؤكدة لما وقد تزاد بعد ما الموصولة الاسمية
كقوله يرجى المرء ما ان لا يراه وتعرض دون ادناه الخطوب وبعد ما
المصدرية كقوله ورج الفتى للخير ما ان رأيته على السن خيرا لا يزال يزيد
وبعد الا الاستفتاحية كقوله الا ان سرى ليلى فبت كئيبا احاذر ان تنأى

النوى بغضوبا وقبل مدة الانكار سمع سيبويه رجلا يقال له أتخرج ان اخصبت
البادية فقال أأنا إنيه منكرا ان يكون رأيه على خلاف ذلك وزعم ابن الحاجب
انها تزاد بعد لما الايجابية وهو سهو وانما تلك ان المفتوحة وزيد على هذه
المعانى الاربعة معنيان آخران فزعم قطرب انها قد تكون بمعنى قد وجعلوا منه
فذكر ان نفعت الذكرى وزعم الكوفيون انها تكون بمعنى اذ وجعلوا منه
واتقوا الله ان كنتم مؤمنين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين وقوله
وانا ان شاء الله بكم لاحقون ونحو ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع
وقوله اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا جهارا ولم تغضب لقتل ابن خازم قالوا وليست
شرطية لان الشرط مستقبل وهذه القصة قد مضت واجاب الجمهور عن
قوله ان كنتم مؤمنين بانه شرط جىء به للتهييج والالهاب كما تقول لابنك ان كنت
ابنى فلا تفعل كذا وعن آية المشيئة بانه تعليم للعباد كيف يتكلمون اذا اخبروا عن
المستقبل او بان اصل ذلك الشرط ثم صار يذكر للتبرك او ان المعنى لتدخلن جميعا
ان شاء الله ان لا يموت منكم احد قبل الدخول وهذا الجواب لا يدفع السؤال
او ان ذلك من كلام رسول الله صلعم لاصحابه حين اخبرهم بالمنام فحكى ذلك لنا
او من كلام الملك الذى اخبره فى المنام واما البيت فمحمول على وجهين احدهما
ان يكون على اقامة السبب مقام المسبب والاصل اتغضب ان افتخر مفتخر بسبب
حز اذنى قتيبة اذ الافتخار بذلك مسبب عن الحز والثانى ان يكون على اقامة السبب
معنى التبين اى اتغضب ان تبين فى المستقبل ان اذنى قتيبة حزتا فيما مضى

كما قال الأحوص إذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة أي تبين أني لم تلدني لئيمة وقال الخليل
والمبرد والصواب أن إذنا بفتح الهمزة أي لأن إذا ثم هي عند الخليل أن الناصبة
وعند المبرد أن المخففة من المثقلة ويرد قول الخليل أن الناصبة لا يليها الاسم على
إضمار الفعل وإنما ذلك لأن المكسورة نحو وإن أحد من المشركين استجارك وعلى
الوجهين يتخرج قول الأحوص يقتلوك فإن قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل
عار أي إن تفخروا إسب قتلك وإن يتبين أنهم قتلوك أن المفتوحة الهمزة الساكنة
النون على وجهين اسم وحرف والاسم على وجهين ضمير للمتكلم في قول بعضهم
أن فعلت بسكون النون والأكثرون على فتحها وصلا وعلى الإتيان بالألف
وقفا وضمير للمخاطب في قولك أنت وأنتِ وأنتما وأنتم وأنتن على قول الجمهور
إن الضمير هو أن والتاء حرف خطاب والحرف على أربعة أوجه أحدها
أن يكون حرفا مصدريا ناصبا للمضارع ويقع في موضعين أحدهما أن يكون حرفا
مصدريا ناصبا للمضارع ويقع في موضعين أحدهما في الابتداء فيكون في موضع
رفع نحو وأن تصوموا خير لكم وأن تصبروا خير لكم وأن يستعففن خير لهن وأن
تعفوا أقرب للتقوى وزعم الزجاج أن منه أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين
الناس أي خير لكم فحذف الخبر وقيل التقدير مخافة أن تبروا واختلف في
المحل من نحو عسى زيد أن يقوم فالمشهور أنه نصب على الخبرية وقيل على
المفعولية وأن معنى عسيت أن تفعل قاربت أن تفعل ونقل عن المبرد وقيل

نصب إما بإسقاط الجار أو بتضمين الفعل معنى قارب نقله ابن مالك عن سيبويه
وأن المعنى دنوت من أن تفعل أو قاربت أن تفعل والتقدير الأول بعيد
إذ لم يذكر هذا الجار في وقت وقيل رفع على البدل وسدت مسد الجزأين كما سدت في قراءة
حمزة ولا تحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير مسد المفعولين والثاني بعد لفظ دال على معنى غير اليقين
فتكون في موضع رفع في نحو ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم وعسى أن تكرهوا
شيئا الآية ونصب نحو وما كان هذا القرآن أن يفترى يقولون نخشى أن
تصيبنا دائرة فأردت أن أعيبها وخفض نحو أوذينا من قبل أن تأتينا من قبل
أن يأتي أحدكم الموت وأمرت لأن أكون ومحتملة لهما نحو والذي أطمع أن يغفر
لي أصله في أن يغفر ومثله أن تبروا إذا قدر في أن تبروا أو لئلا تبروا وهل
المحل بعد حذف الجار جر أو نصب فيه خلاف سيأتي وأن هذه موصول حرفي
وتوصل بالفعل المتصرف مضارعا كان كما مر أو ماضيا نحو لولا أن من الله علينا
ولولا أن ثبتناك أو أمرا كحكاية سيبويه كتبت إليه بأن قم هذا هو الصحيح وقد خولف
من ذلك في أمرين أحدهما كون الموصولة بالماضي والأمر هي الموصولة با
لمضارع والمخالف في ذلك ابن طاهر زعم أنها غيرها بدليلين أحدهما أن الداخلة
على المضارع تخلصه للاستقبال فلا تدخل على غيره كالسين وسوف والثاني
أنها لو كانت الناصبة لحكم على موضعها بالنصب كما حكم على موضع الماضي بالجزم
بعد إن الشرطية ولا قائل به والجواب عن الأول أنه منتقض بنون التوكيد فإنها

تخلص المضارع للاستقبال وتدخل على الامر باطراد وبادوات الشرط فانها
ايضا تخلصه مع دخولها على الماضي باتفاق وعن الثاني انه انما حكم على موضع الملابسة
بالجزم بعد ان الشرطية لانها اثرت القلب الى الاستقبال في معناه فاثرت الجزم في محله
كما انها لما اثرت التخليص الى الاستقبال في معنى المضارع اثرت النصب في لفظه
الثاني لو انها توصل بالامر والمخالف في ذلك ابو حيان زعم انها لا توصل به وان
كل شيء سمع من ذلك فان فيه تفسيرية واستدل بدليلين احدهما انهما اذا قدرا با
لمصدر فات معنى الامر الثاني انهما لم يقعا فاعلا ولا مفعولا لا يصح اعجبني ان قم ولا كرهت
ان قم كما يصح ذلك مع الماضي والمضارع والجواب عن الاول ان فوات معنى الامرية
في الموصولة بالامر عند التقدير بالمصدر كفوات معنى المضي والاستقبال في
الموصولة بالماضي والموصولة بالمضارع عند التقدير بالمذكور ثم انه يسلم مصدرية
ان المخففة من المشددة مع لزوم مثل ذلك فيها في نحو والخامسة ان غضب الله
عليها اذ لا يفهم الدعاء من المصدر الا اذا كان مفعولا مطلقا نحو سقيا و
رعيا وعن الثاني انه انما امتنع ما ذكره لانه لا معنى لتعليق الاعجاب والكراهة
بالانشاء لا لما ذكر ثم ينبغي له ان لا يسلم مصدرية كي لانها لا تقع فاعلا ولا مفعولا
وانما تقع مخفوضة بلام التعليل ثم مما يقطع به على قوله بالبطلان حكاية سيبويه
كتبت اليه بان قم واجاب عنها بان الباء محتملة للزيادة مثلها في قوله لا يقرأن بالسور
وهذا وهم فاحش لان حروف الجر زائدة كانت او غير زائدة لا تدخل الا على الاسم

وما في تأويله. تنبيه ذكر بعض الكوفيين وابو عبيدة ان بعضهم يجزم بان ونقله اللحياني
عن بعض بني صباح من ضبة وانشدوا اذا ما غدونا قال ولدان اهلنا تعالوا الى
ان يأتنا الصيد نحطب وقوله احاذر ان تعلم بها فتردها فتتركها ثقلا علي كما هيا
وفي هذا نظر لان عطف المنصوب عليه يدل على انه مسكن للضرورة لا مجزوم وقد
يرتفع الفعل بعدها كقراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة وقول الشاعر
ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا وزعم الكوفيون
ان أن هذه هي المخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل والصواب قول البصريين
انها ان الناصبة اهملت حملا على اختها ما المصدرية وليس من ذلك قوله
ولا تدفنني في الفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها كما زعم بعضهم
لان الخوف هنا يقين فان مخففة من الثقيلة تقع بعد فعل اليقين وما نزل منزلته
نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا علم ان سيكون وحسبوا ان لا تكون
فيمن رفع تكون وقوله زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا ابشر بطول سلامة
يا مربع وان هذه ثلاثية الوضع وهي مصدرية ايضا وتنصب الاسم وترفع الخبر
خلافا للكوفيين زعموا انها لا تعمل شيئا وشرط اسمها ان يكون ضميرا محذوفا
وربما ثبت كقوله فلو انك في يوم الرخاء سألتني طلاقك لم ابخل وانت
صديق وهو مختص بالضرورة على الاصح وشرط خبرها ان يكون جملة ولا
يجوز افراده الا اذا ذكر الاسم فيجوز الامران وقد اجتمعا في قوله بانك ربيع

وعيث مربع وانك هناك تكون الثمالا الثالث ان تكون مفسرة بمنزلة اى نحو فاوحينا
اليه ان اصنع الفلك ونودوا ان تلكموا الجنة ويحتمل المصدرية بان يقدر
قبلها حرف الجر فتكون فى الاولى الثنائية لدخولها على الامر وفى الثانية المخففة
من المثقلة لدخولها على الاسمية وعن الكوفيين انكار ان التفسيرية البتة وهو متجه عندي
لانه اذا قيل كتبت اليه ان افعل لم يكن افعل نفس كتبت كما كان العسجد نفس الذهب فى قولك
هذا عسجد اى ذهب ولهذا لو جئت باى فى مكان ان فى المثال لوجدت الطبع غير
قابل له ولها عند مثبتها شروط احدها ان تسبق بجملة فلذلك غلط من جعل منها
وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين والثانى ان تتأخر عنها جملة فلا يجوز ذكرت
عسجدا ان ذهبا بل يجب الاتيان باى او ترك حرف التفسير ولا فرق بين الجملة الفعلية
كما مثلنا والاسمية نحو كتبت اليه ان ما انت وهذا والثالث ان يكون فى الجملة السابقة
معنى القول كما مر ومنه وانطلق الملأ منهم ان امشوا اذ ليس المراد بالانطلاق
المشى بل انطلاق السنتهم بهذا الكلام كما انه ليس المراد بالمشى المتعارف بل الاستمرار
على الشىء وزعم الزمخشرى ان التى فى قوله تعالى ان اتخذى من الجبال بيوتا مفسرة
ورده ابو عبد الله الرازى بان قبله واوحى ربك الى النحل والوحى هنا
الهام باتفاق وليس فى الالهام معنى القول قال وانما هى مصدرية اى باتخاذ
الجبال بيوتا والرابع ان لا يكون فى الجملة السابقة احرف القول فلا يقال قلت له
ان افعل وفى شرح الجمل الصغير لابن عصفور انها قد تكون مفسرة بعد صريح القول

وذكر الزمخشرى فى قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله انه يجوز
ان تكون مفسرة للقول على تأويله بالامر اى ما امرتهم الا بما امرتنى به ان اعبدوا
الله وهو حسن وعلى هذا فيقال فى هذا الضابط ان لا يكون فيها حروف القول الا
والقول مؤول بغيره ولا يجوز فى الآية ان تكون مفسرة لامرتنى به لانه لا يصح ان
يكون اعبدوا الله ربى وربكم مقولا لله تعالى فلا يصح ان تكون تفسيرا لامره لان
المفسر عين تفسيره ولا ان تكون مصدرية وهى وصلتها عطف بيان على الهاء فى به
ولا بدلا من ما اما الاول فلان عطف البيان فى الجوامد بمنزلة النعت فى المشتقات
فكما ان الضمير لا ينعت كذلك لا يعطف عليه عطف بيان ووهم الزمخشرى فاجاز
ذلك ذهولا عن هذه النكتة وممن نص عليها من المتأخرين ابو محمد بن السيد
وابن مالك والقياس معهما فى ذلك واما الثانى فلان العبادة لا يعمل فيها
فعل القول نعم ان اول القول بالامر كما فعل الزمخشرى فى وجه التفسيرية جاز
وقد فاته هذا الوجه هنا فاطلق المنع فان قيل لعل امتناعه من اجازته لان امر
لا يتعدى بنفسه الى الشىء المأمور به الا قليلا فكذا ما اول به قلنا هذا لازم له
على توجيهه التفسيرية ويصح ان يقدر بدلا من الهاء فى به ووهم الزمخشرى
فمنع من ذلك ظنا منه ان المبدل منه فى قوة الساقط فتبقى الصلة بلا عائد
والعائد موجود حسا فلا مانع والخامس ان لا يدخل عليها جار فلو قلت
كتبت اليه بان افعل كانت مصدرية مسئلة اذا ولى ان الصالحة للتفسير

مضارع معه لا نحو اشرت اليه ان لا يفعل جاز رفعه على تقدير لا نافية وجزمه على تقديرها
ناهية وعليهما فان مفسرة ونصبه على تقدير لا نافية وان مصدرية فان فقدت لا امتنع
الجزم وجاز الرفع والنصب **الوجه الرابع** ان تكون زائدة ولها اربعة مواضع **احدها**
وهو الاكثر ان تقع بعد لما التوقيتية نحو ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم
والثاني ان تقع بين لو وفعل القسم مذكورا كقوله فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم
يوم من الشر مظلم او متروكا كقوله اما والله ان لو كنت حرا وما بالحر انت ولا
العتيق هذا قول سيبويه وغيره وفي مقرب ابن عصفور انها في ذلك حرف جيء
به لربط الجواب بالقسم ويبعده ان الاكثر تركها والحروف الرابطة ليست كذلك **الثالث**
وهو نادر ان تقع بين الكاف ومخفوضها كقوله ويوما توافينا بوجه
مقسم كأن ظبية تعطو الى وارق السلم في رواية من جر الظبية **والرابع** بعد
اذا كقوله فامهله حتى اذا ان كانه معاطي يد في لجة الماء غامر وزعم الاخفش انها
تزاد في غير ذلك وانها تنصب المضارع كما تجر من والباء الزائدتان الاسم وجعل
منه وما لنا الا نتوكل على الله وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقال غيره
هي في ذلك مصدرية ثم قيل ضمن ما لنا معنى ما منعنا وفيه نظر لانه لم يثبت
اعمال الجار والمجرور في المفعول به ولان الاصل ان لا تكون لا زائدة
والصواب قول بعضهم ان الاصل وما لنا في ان لا نفعل كذا وانما لم يجز
للزائدة ان تعمل لعدم اختصاصها بالافعال بدليل دخولها على الحرف وهو لو

وكأن

وكأن في البيتين وعلى الاسم وهو ظبية في البيت الثاني بخلاف حروف الجر الزائدة
فانه كالحرف المعدي في الاختصاص بالاسم فلذلك عمل **مثله** ولا معنى لان الزائدة
غير التوكيد كسائر الزوائد قال ابو حيان وزعم الزمخشري انه ينجر مع التوكيد معنى
آخر فقال في قوله تعالى ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم دخلت ان في هذه
القصة ولم تدخل في قصة ابرهيم في ولما جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا
سلاما تنبيها وتأكيدا في ان الاساءة كانت تعقب المجيء فهي مؤكدة للاتصال واللزوم
ولا كذلك في قصة ابرهيم اذ ليس الجواب فيها كالاول وقال الشلوبين لما كانت ان
للسبب في جئت ان تعطي اي للاعطاء افادت هنا ان الاساءة كانت لاجل المجيء وتعقبه
وكذلك في قولهم اما والله ان لو فعلت لفعلت اكدت ان ما بعد لو وهو السبب
في الجواب وهذا الذي ذكراه لا يعرفه كبراء النحويين انتهى والذي رأيته في كلام
الزمخشري في تفسير سورة العنكبوت ما نصه ان صلة اكدت وجود الفعلين مرتبا
احدهما على الآخر في وقتين متجاورين لا فاصل بينهما كانهما وجدا في جزء واحد
من الزمان كانه قيل لما احس بمجيئهم فاجأته المساءة من غير ريث انتهى والريث
البطء وليس في كلامه تعرض للفرق بين القصتين كما نقل عنه ولا في كلامه مخالف
لكلام النحويين لاطباقهم على ان الزائد يؤكد معنى ما جيء به لتأكيده ولما تفيد
وقوع الفعل الثاني عقيب الاول وترتبه عليه فالحرف الزائد يؤكد ذلك
ثم ان قصة الخليل عليه السلام التي فيها قالوا سلاما ليست في السورة

التي فيها سيء بهم بل في سورة هود وليس فيها لما ثم كيف تخيل ان التحية تقع بعد
المجي بيطيء وانما يحسن اعتقادنا تاخر الجواب في سورة العنكبوت اذ الجواب فيها قالوا
انا مهلكوا اهل هذه القرية ثم التعبير لحن لان الفعل ثلاثي كما نطق به التنزيل
والصواب المساءة كما قال الزمخشري التعبير بالاساءة لحن لان الفعل ثلاثي كما نطق به
التنزيل اما ما قاله الشلوبين فمعترض من وجهين احدهما ان المفيد للتعليل في
مثاله انما هو لام العلة المقدرة لا ان الثاني ان ان في المثال مصدرية والبحث في
الزائدة تنبيه وقد ذكر لان معان اربعة اخر احدها الشرطية كان المكسورة واليه
ذهب الكوفيون ويرجحه عندي امور احدها توارد المفتوحة والمكسورة على المحل
الواحد والاصل التوافق فقرئ بالوجهين في قوله تعالى ان تضل احداهما ولا يجرمنكم
شنان قوم ان صدوكم افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين وقد مضى انه
روي بالوجهين قوله اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا الثاني مجي الفاء بعدها كثيرا كقوله
ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع الثالث عطفها على ان المكسورة
في قوله اما اقمت واما انت مرتحلا فالله يكلا ما تاتي وما تذرا الرواية بكسر ان
الاولى وفتح الثانية فلو كانت المفتوحة مصدرية لزم عطف المفرد على الجملة وتعسف
ابن الحاجب في ذلك فقال ان معنى قولك ان جئتني اكرمتك وقولك اكرمك
لاتيانك اياي واحد [illegible] ل على الشرط في البيت وكذلك تقول ان جئتني
واحسنت الي اكرمتك ثم تقول ان جئتني ولاحسانك الي اكرمتك فتجعل الجواب

لهما انتهى وما اظن العرب فاهت بذلك يوما المعنى الثاني النفي كان المكسورة ايضا
قاله بعضهم في ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم وقيل انما المعنى ولا تؤمنوا بان يؤتى
احد مثل ما اوتيتم من الكتاب الا لمن تبع دينكم وجملة القول اعتراض الثالث
معنى اذ كما تقدم عن بعضهم في ان المكسورة وهذا قاله بعضهم في بل عجبوا ان جاءهم
منذر منهم يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا وقوله اتغضب ان اذنا قتيبة
حزتا والصواب انها في ذلك كله مصدرية وقبلها لام العلة مقدرة والرابع
ان تكون بمعنى لئلا قيل به في يبين الله لكم ان تضلوا وقوله نزلتم منزل الاضياف
منا فعجلنا القرى ان تشتمونا والصواب انها مصدرية والاصل كراهة ان تضلوا
ومخافة ان تشتمونا وهو قول البصريين وقيل هو على اضمار لام قبل ان ولا بعدها
وفيه تعسف ان المكسورة المشددة على وجهين احدهما ان يكون حرف توكيد
تنصب الاسم وترفع الخبر وقيل وقد تنصبهما في لغة كقوله اذا اسود جنح الليل
فلتات ولتكن خطاك خفافا ان حراسنا اسدا وفي الحديث ان قعر جهنم سبعين
خريفا وخرج البيت على الحال وان الخبر محذوف اي تلقاهم اسدا والحديث على
ان القعر مصدر قعرت البئر اذا بلغت قعرها وسبعين ظرف اي ان بلوغ قعرها
يكون في سبعين عاما وقد يرتفع بعدها المبتدا فيكون اسمها ضمير الشان
محذوفا كقوله عليه السلام ان من اشد الناس [illegible] القيامة المصورون
والاصل انه اي الشان كقوله ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباء

وانما لم يجعل من اسمها لانها شرطية بدليل جزمها الفعلين والشرط له الصدر فلا
يعمل فيه ما قبله وتخريج الكسائي الحديث على زيادة من في اسم ان يأباه غير الاخفش
من البصريين لان الكلام ايجاب والمجرور معرفة على الاصح والمعنى ايضا يأباه لانهم
ليسوا اشد عذابا من سائر الناس وتخفف فتعمل قليلا وتهمل كثيرا وعن الكوفيين
انها لا تخفف وانه اذا قيل ان زيد لمنطلق فان نافية واللام بمعنى الا ويرده
ان منهم اي من العرب من يعملها مع التخفيف حكى سيبويه ان عمرا لمنطلق وقرأ
الحرميان وابو بكر وان كلا لما ليوفينهم الثاني ان تكون حرف جواب بمعنى نعم
خلافا لابي عبيدة استدل المثبتون بقوله ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت
فقلت انه ورد بانا لا نسلم ان الهاء للسكت بل هي ضمير منصوب بها والخبر محذوف
اي انه كذلك والجيد الاستدلال بقول ابن الزبير لمن قال له لعن الله ناقة حملتني
اليك ان وراكبها اي نعم ولعن راكبها اذ لا يجوز حذف الاسم والخبر جميعا وعن
المبرد انه حمل على ذلك قراءة من قرأ ان هذان لساحران واعترض بامرين
احدهما ان مجيء ان بمعنى نعم شاذ حتى قيل انه لم يثبت فلا يصح حمل التنزيل عليه والثاني ان
اللام لا تدخل في خبر المبتدأ واجيب عن هذا بانها لام زائدة وليست للابتداء او
بانها داخلة على مبتدأ محذوف اي لهما ساحران او بانها دخلت بعد ان هذه
لشبهها بان المؤكدة لفظا كما قال ورج الفتى للخير ما ان رأيته على السن خيرا لا يزال
يزيد فزاد ان بعد ما المصدرية لشبهها في اللفظ بما النافية وبضعف الاول

بان زيادة ان خاصة بالشعر والثاني ان الجمع بين لام التوكيد وحذف المبتدأ كالجمع
بين متنافيين وقيل اسم ان ضمير الشأن وهذا ايضا ضعيف لان الموضوع لتقوية الكلام
لا يناسبه الحذف والمسموع من حذفه شاذ الا في باب ان المفتوحة اذا خففت فاستسهلوه
لوروده في كلام بني على التخفيف فحذف تبعا لحذف النون ولانه لو ذكر لوجب التشديد
اذ الضمائر ترد الاشياء الى اصولها الا ترى ان من يقول لد ولم يك وبه والله
يقول لدنك ولم يكنه وبك لافعلن ثم يرد اشكال دخول اللام وقيل هذان
اسمها ثم اختلف فقيل جاءت على لغة بلحارث بن كعب في اجراء المثنى بالالف دائما
كقوله قد بلغا في المجد غايتاها واختار هذا الوجه ابن مالك وقيل هذان مبني
لدلالته على معنى الاشارة وان قول الاكثرين هذين جرا ونصبا ليس اعرابا ايضا
واختاره ابن الحاجب قلت وعلى هذا فقراءة هذان اقيس اذ الاصل في المبني ان
لا تختلف صيغته مع ان فيها مناسبة لالف ساحران وعكسه الياء في احدى ابنتي
هاتين فهي هنا ارجح لمناسبة ياء ابنتي وقيل لما اجتمعت الف هذا والف
التثنية في التقدير قدر بعضهم سقوط الف التثنية فلم يقبل الف هذا التغيير
تنبيه تاتي ان فعلا ماضيا اسندا لجماعة المؤنث من الاين وهو التعب تقول
النساء ان اي تعبن او من آن بمعنى قرب ومسندا لغيرهن على انه من الانين
وانه مبني للمفعول على لغة من قال في رد وحب رد وحب بالكسر تشبيها له بقيل
وبيع والاصل ان زيدا يوم الخميس ثم قيل ان يوم الخميس او فعل امر للواحد

أنّ المفتوحة المشددة

من الاثنين او لجماعة الاناث من أنّ من أنّ بمعنى قرُب وللواحد مؤكدا بالنون من
وأى بمعنى وعد كقوله إنّ هندًا المليحة الحسناء وقد تركّبة من إن النافية وأنا
كقول بعضهم إنّ قائم والاصل ان أنا قائم ففعل فيه ما مضى شرحه فالأقسام اذا عشرة
هذه الثمانية والمؤكدة والجوابية تنبيه في الصحاح الأين الإعياء قال ابو زيد لا يبنى منه
فعل وقد خولف فيه انتهى فعلى قول ابي زيد يسقط بعض الاقسام أنّ المفتوحة المشددة
على وجهين احدهما احدها ان تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والأصح انها
فرع عن إنّ المكسورة ومن هنا صح للزمخشري ان يدّعي ان أنّما بالفتح تفيد الحصر كإنّما بالكسر
وقد اجتمعا في قوله تعالى قل انما يوحى الي أنّما إلهكم إله واحد فالاولى لقصر الصفة على
الموصوف والثانية بالعكس وقول ابي حيان هذا شيء انفرد به ولا يعرف القول بذلك
الا في انما بالكسر مردود بما ذكرت وقوله إنّ دعوى الحصر هنا باطلة لاقتضائها انه
لم يوح اليه غير التوحيد مردود ايضا بانه حصر مقيد اذ الخطاب مع المشركين فالمعنى
ما اوحي الي في امر الربوبية الا التوحيد لا الاشراك ويسمى ذلك قصر قلب لقلب
اعتقاد المخاطب والا فما الذي يقول هو في نحو وما محمد الا رسول فان ما للنفي والا للحصر
قطعا وليست صفته عليه السلام منحصرة في الرسالة ولكن لما استعظموا موته جعلوا
كانهم اثبتوا له البقاء الدائم فجاء الحصر باعتبار ذلك ويسمى قصر افراد والاصح ايضا
انها موصول حرفي مؤول مع معموليه بالمصدر فان كان الخبر مشتقا فالمصدر المؤول به
من لفظه فتقدير بلغني انك تنطلق او انك منطلق بلغني انطلاقك ومنه بلغني انك في

في الدار

الدار التقدير استقرارك في الدار لان الخبر في الحقيقة هو المحذوف من استقر
او مستقر وان كان جامدا قدر بالكون نحو بلغني أنّ هذا زيد تقديره بلغني
كونه زيدا لان كل خبر جامد يصح نسبته الى المخبر عنه بلفظ الكون تقول هذا
زيد وان شئت هذا كائن زيدا معناهما واحد وزعم السهيلي ان الذي يؤول
بالمصدر انما هو أنِ الناصبة للفعل لانها ابدا مع الفعل المتصرف وأنّ المشددة
انما تؤول بالحديث قال وهو قول سيبويه ويؤيده ان خبرها قد يكون اسما محضا نحو
علمت أنّ الليث الأسد وهذا لا يشعر بالمصدر انتهى وقد مضى ان هذا يقدر بالكون
وتخفف أنّ بالاتفاق فيبقى عملها على الوجه الذي تقدم شرحه في ان الخفيفة الثاني
ان تكون لغة في لعل كقول بعضهم ائت السوق أنك تشتري لنا شيئا وقراءة من قرأ
وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون وفيها بحث سياتي في باب اللام ان شاء الله

أم

أم على اربعة اوجه احدها ان تكون متصلة وهي منحصرة في نوعين وذلك لانها
اما ان تتقدم عليها همزة التسوية نحو سواء عليهم أستغفرت لهم سواء علينا أجزعنا
أم صبرنا وليس منه قول زهير وما ادري وسوف اخال ادري أقوم آل حصن
أم نساء لما سيأتي او تتقدم عليها همزة يطلب بها وبأم التعيين نحو أزيد في الدار
أم عمرو وانما سميت في النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما
عن الآخر وتسمى ايضا معادلة لمعادلتها الهمزة في افادة التسوية في النوع الاول
والاستفهام في النوع الثاني ويفترق النوعان من اربعة اوجه احدها وثانيها

انى الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام وان
الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لانه خبر وليست تلك كذلك لان الاستفهام
معها على حقيقته والثالث والرابع ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع الا بين جملتين
ولا تكون الجملتان معها الا في تاويل المفردين وتكونان فعليتين كما تقدم واسميتين كقوله
ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموتي ناء ام هو الان واقع ومختلفتين نحو سواء
عليهم ادعوتموهم ام انتم صامتون وام الاخرى تقع بين المفردين وذلك هو الغالب
فيها نحو ءانتم اشد خلقا ام السماء بناها وبين جملتين ليستا في تاويل المفردين وتكونان
ايضا فعليتين كقوله فقمت للطيف مرتاعا وارقني فقلت اهي سرت ام عادني حلم
وذلك على الارجح في هي من انها فاعل لمحذوف يفسره سرت واسميتين كقوله
لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر الاصل اشعيث
بالهمزة في اوله والتنوين في اخره فحذفهما للضرورة والمعنى ما ادري اي النسبين
هو الصحيح ومثله بيت زهير السابق والذي غلط ابن الشجري حتى جعله من النوع
الاول توهمه ان معنى الاستفهام فيه غير مقصود البتة لمنافاته الفعل الذي قبله
وجوابه ان معنى قولك علمت ازيد قائم علمت جواب ازيد قائم وكذلك ما
وبين المختلفتين نحو ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون وذلك ايضا على الارجح من كون
انتم فاعلا مسئلة ام المتصلة التي تستحق الجواب انما تجاب بالتعيين لانها سؤال
عنه فاذا قيل ازيد عندك ام عمرو قيل في الجواب زيد او قيل عمرو ولا يقال

لا ولا نعم

لا ولا نعم فان قلت فقد قال ذو الرمة تقول عجوز مدرجي متروحا على بابها من عند
اهلي وغاديا اذو زوجة بالمصر ام ذو خصومة اراك لها بالبصرة العام ثاويا
فقلت لها لا ان اهلي جيرة لاكثبة الدهنا جميعا وماليا وما كنت مذ ابصرتني في خصومة
اراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا فقلت ليس قوله لا جوابا لسؤالها بل رد لما توهمته
من وقوع احد الامرين كونه ذا زوجة وكونه ذا خصومة ولهذا لم يكتف بقوله
لا اذ كان رد ما لم يلفظ به انما يكون بالكلام التام فلهذا قال ان اهلي جيرة البيت
وما كنت مذ ابصرتني البيت مسئلة اذا عطفت بعد الهمزة باو فان كانت همزة
التسوية لم يجز قياسا وقد اولع الفقهاء وغيرهم بان يقولوا سواء كان كذا او كذا وهو
نظير قولهم يجب اقل الامرين من كذا او كذا والصواب العطف في الاول بام وفي الثاني
بالواو وفي الصحاح تقول سواء علي قمت او قعدت انتهى ولم يذكر غير ذلك وهو
وفي الكامل للهذلي ان ابن محيصن قرا من طريق الزعفراني سواء عليهم انذرتهم
او لم تنذرهم وهذا من الشذوذ بمكان وان كانت همزة الاستفهام جاز قياسا
وكان الجواب بنعم او بلا وذلك انه اذا قيل ازيد عندك او عمرو فالمعنى احدهما
عندك ام لا وان اجيب بالتعيين صح لانه جواب وزيادة ويقال الحسن او الحسين
افضل ام ابن الحنفية فيعطف الاول باو والثاني بام ويجاب عند ابتداء بقولك احدهما
وعند الكيسانية بابن الحنفية ولا يجوز ان تجيب بقولك الحسن او الحسين لانه لم
يسئل عن الافضل من الحسن وابن الحنفية وانما جعل واحد منهما لا بعينه قرينا
وكلا من الحسين وابن الحنفية

لابن الحنفية فكأنه قال أحدهما أفضل أم ابن الحنفية مسئلة سمع حذف أم المتصلة ومعطوفها
كقول الهذلي دعاني إليها القلب إني لأمره سميع فما أدري أرشد طلابها تقديره أم غيّ
كذا قالوا وفيه بحث كما مر وأجاز بعضهم حذف معطوفها بدونها فقال في قوله
أفلا تبصرون أم إن الوقف هنا وإن التقدير أم تبصرون ثم يبتدئ أنا خير وهذا
باطل إذ لم يسمع حذف معطوف بدون عاطفه وإنما المعطوف جملة أنا خير ووجه
المعادلة بينها وبين الجملة قبلها أن الأصل أم تبصرون ثم أقيمت الاسمية مقام الفعلية
والسبب مقام المسبب لأنهم إذا قالوا له أنت خير كانوا عنده بصراء وهذا معنى
كلام سيبويه فإن قلت فإنهم يقولون أتفعل هذا أم لا والأصل أم لا تفعل قلت إنما وقع
الحذف بعد لا ولم يقع بعد العاطف وأحرف الجواب تحذف الجمل بعدها كثيرا
وتقوم هي في اللفظ مقام تلك الجمل فكأن الجملة مذكورة لوجود ما يغني عنها وأجاز
الزمخشري حذف ما عطفت عليه أم فقال في أم كنتم شهداء يجوز كون أم متصلة على أن
الخطاب لليهود وحذف معادلها أي أتدعون على الأنبياء اليهودية أم كنتم شهداء
وجوز ذلك الواحدي أيضا وقدر أبلغكم ما تنسبون إلى يعقوب من إيصائه بنيه
باليهودية أم كنتم شهداء انتهى **الوجه الثاني** أن تكون منقطعة وهي ثلاثة أنواع مسبوقة
بالخبر المحض نحو تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه ومسبوقة
بهمزة لغير الاستفهام نحو ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها إذ الهمزة
في ذلك للإنكار فهي بمنزلة النفي والمتصلة لا تقع بعده ومسبوقة باستفهام

بغير الهمزة

بغير الهمزة نحو هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور ومعنى أم
المنقطعة الذي لا يفارقها الإضراب ثم تارة تكون له مجردا وتارة تتضمن مع ذلك
استفهاما إنكاريا أو استفهاما طلبيا فمن الأول هل يستوي الأعمى والبصير أم هل
تستوي الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء أما الأولى فلأنه لا يدخل الاستفهام
على الاستفهام وأما الثانية فلأن المعنى على الإخبار عنهم باعتقاد الشركاء
قال الفراء يقولون هل لك قبلنا حق أم أنت رجل ظالم يريدون بل أنت
ومن الثاني أم له البنات ولكم البنون تقديره بل أله البنات ولكم البنون إذ لو
قدرت للإضراب المحض لزم المحال ومن الثالث قولهم إنها لإبل أم شاء التقدير
بل أهي شاء وزعم أبو عبيدة أنها قد تأتي بمعنى الاستفهام المجرد فقال في قول
الأخطل كذبتك عينك أم رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا
المعنى هل رأيت ونقل ابن الشجري عن جميع البصريين أنها أبدا بمعنى بل و
الهمزة جميعا وأن الكوفيين خالفوهم في ذلك والذي يظهر من قولهم
أن المعنى في نحو أم جعلوا لله شركاء ليس على الاستفهام ولأنه يلزم البصريين
دعوى التوكيد في نحو أم هل تستوي الظلمات والنور ونحو أم ماذا كنتم
تعملون أم من هذا الذي هو جند لكم وقوله أنى جزوا عامرا سوءا بفعلهم
أم كيف يجزونني السوءى من الحسن أم كيف ينفع ما تعطي العلوق به رئمان
أنف إذا ما ضن باللبن العلوق بفتح العين المهملة الناقة التي علق قلبها

بولدها وذلك انه ينحر ثم يحشى جلده تبنا ويجعل بين يديها لتشمه فتدر عليه فهي
تسكن اليه مرة وتنفر عنه اخرى وهذا البيت ينشد لمن يعد بالجميل ولا يفعله
لانطواء قلبه على ضده وقد انشد الكسائي في مجلس الرشيد بحضرة الاصمعي فرفع
رئمان فرده عليه الاصمعي وقال انه بالنصب فقال له الكسائي اسكت ما انت وهذا
يجوز الرفع والنصب والجر فسكت ووجهه ان الرفع على الابدال من ما والنصب
بتعطي والخفض بدل من الهاء وصوب ابن الشجري انكار الاصمعي قال لان رئمانها
للبو بانفها هو عطيتها اياه لا عطية لها غيره فاذا رفع لم يبق لها عطية في البيت لان
في رفعه اخلاء تعطي من مفعوله لفظا وتقديرا والجر اقرب الى الصواب
قليلا وانما حق الاعراب والمعنى النصب وعلى الرفع فيحتاج الى تقدير ضمير راجع
الى المبدل منه اي رئمان انف له والضمير في بفعلهم لعامر لان المراد به القبيلة
ومن معنى البدل مثلها في ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة وانكر ذلك بعضهم
وزعم ان من متعلقة بكلمة البدل محذوفة ونظير هذه الحكاية ان تغلبيا كان يأتي
الرياشي ليسمع منه الشعر فقال له الرياشي يوما كيف تروي بازلا من قوله
ما تنقم الحرب العوان مني بازل عامين حديث سني لمثل هذا ولدتني امي
فقال تغلب التغلبي تقول هذا انما اصير اليك لمثل هذه المقطعات والخرافات
يروى بالرفع على الاستئناف وبالخفض على الاتباع وبالنصب على الحال ولا
تدخل ام المنقطعة على مفرد ولهذا قدروا المبتدأ في انها لابل ام شاء وخرق

ابن مالك

وخرق ابن مالك في بعض كتبه اجماع النحويين فقال لا حاجة الى تقدير مبتدأ
وزعم انها تعطف المفردات كبل وقدرها هنا ببل دون الهمزة واستدل
بقول بعضهم ان هناك لابلا ام شاء بالنصب فان صحت روايته فالاولى ان
يقدر لشاء ناصب اي ام ارى شاء. **تنبيه** قد ترد ام محتملة للاتصال والانقطاع
فمن ذلك قوله تعالى قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون
على الله ما لا تعلمون قال الزمخشري يجوز في ام ان تكون معادلة بمعنى اي
الامرين كائن على سبيل التقرير لحصول العلم بكون احدهما يعني بوجوده ويجوز ان تكون
منقطعة انتهى ومن ذلك قول المتنبي احاد ام سداس في احاد لييلتنا المنوطة بالتناد
فان قدرتها فيه متصلة فالمعنى انه استطال الليلة فشك اواحدة هي ام ست اجتمعت في
واحدة فطلب التعيين وهذا من تجاهل العارف كقوله ايا شجر الخابور مالك مورقا
كانك لم تجزع على ابن طريف وعلى هذا فيكون قد حذف الهمزة قبل احاد ويكون تقديم
الخبر وهو احاد على المبتدأ وهو لييلتنا تقديما واجبا لكونه المقصود بالاستفهام
مع سداس اذ شرط الهمزة المعادلة لام ان يليها احد الامرين المطلوب تعيين احدهما ويلي
ام المعادل الآخر ليفهم السامع من اول الامر الشيء المطلوب تعيينه تقول اذا استفهمت
عن تعيين المبتدأ ازيد قائم ام عمرو وان شئت ازيد ام عمرو قائم واذا استفهمت عن
تعيين الخبر اقائم زيد ام قاعد وان شئت اقائم ام قاعد زيد وان قدرتها منقطعة فالمعنى
انه اخبر عن ليلته بانها ليلة واحدة ثم نظر الى طولها فشك فجزم بانها ست في ليلة فاضرب

اوشك هل هي ست في ليلة ام لا فام ترب واستفهام وعلى هذا فلا همزة مقدرة ويكون تقديم

احاد وليس على الوجوب اذا الكلام خبر واظهر الوجهين الاتصال لسلامته من الاحتياج

الى تقدير مبتدا يكون سداس خبر عنه في وجه الانقطاع كما لزم عند الجمهور في انها لابل

ام شاء ومن الاعتراض بجملة ام هي سداس بين الخبر وهو احاد والمبتداء وهو ليلتنا ومن

الاخبار عن الليلة الواحدة بانها ليلة فان ذلك معلوم لا فائدة فيه ولذلك تعارض

الاول بانه يلزم في الاتصال حذف همزة الاستفهام وهو قليل بخلاف حذف المبتداء

واعلم ان هذا البيت اشتمل على لحنات استعمال احاد وسداس بمعنى واحدة وست

وانما هما بمعنى واحدة واحدة وست ست واستعمال سداس واكثرهم يأباها

وخفض العدد المعدول بما دون الخمسة وتصغير ليلة على ليلية وانما صغرتها

العرب على لييلية بزيادة الياء على غير القياس حتى قيل انها مبنية على ليلاة في نحو

قول الشاعر في كل ما يوم وكل ليلاة ومما يشكل فيه انه جمع بين منافيين استطالة

الليلة وتصغيرها وبعضهم يثبت مجئ التصغير للتعظيم كقوله دويهية تصغر منها

الانامل الوجه الثالث ان تقع زائدة ذكره ابو زيد وقال في قوله تعالى افلا تبصرون ام

انا خير ان التقدير افلا تبصرون انا خير والزيادة ظاهرة في قول ساعدة بن جؤية

يا ليت شعري ولا منجا من الهرم ام هل على العيش بعد الشيب من ندم الوجه الرابع

ان يكون للتعريف نقلت عن طي وعن حمير وانشدوا ذاك خليلي وذو

يواصلني يرمي ورائي بامسهم وامسلمة في الحديث ليس من امبر امصيام

في امسفر كذا رواه النمر بن تولب رضي الله عنه وقيل هذه اللغة مختصة بالاسماء التي

لا تدغم لام التعريف في اولها نحو غلام وكتاب بخلاف رجل وناس ولباس وحكى لنا بعض

طلبة اليمن انه سمع في بلادهم من يقول خذ الرمح واركب امفرس ولعل ذلك لغة لبعضهم

لا لجميعهم الا ترى الى البيت السابق وانها في الحديث دخلت على النوعين ال على

اوجه احدها ان يكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه وهي الداخلة على اسماء

الفاعلين والمفعولين قيل والصفات المشبهة وليس بشيء لان الصفة المشبهة للثبوت

فلا تؤول بالفعل ولهذا كانت الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة باتفاق

وقيل هي في الجميع حرف تعريف ولو صح ذلك لمنعت من اعمال اسمي الفاعل والمفعول

كما منع منه التصغير والوصف وقيل موصول حرفي وليس بشيء لانها لا تؤول بالمصدر

وربما وصلت بظرف وبجملة اسمية او فعلية فعلها مضارع وذلك دليل على انها

ليست حرف تعريف فالاول كقوله من لا يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشة ذات سعه

والثاني كقوله من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معد والثالث كقوله

صوت الحمار اليجدع والجميع خاص بالشعر خلافا للاخفش وابن مالك في الاخير

والثاني ان تكون حرف تعريف وهي نوعان عهدية وجنسية وكل منهما ثلاثة اقسام

فالعهدية اما ان يكون مصحوبها معهودا ذكريا نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا

فعصى فرعون الرسول ونحو فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب

دري ونحو اشتريت فرسا ثم بعت الفرس وعبرة هذه ان يسد الضمير مسدها مع

او معهودا ذهنيا نحو اذ هما في الغار واذ يبايعونك تحت الشجرة او معهودا حضوريا
قال ابن عصفور ولا تقع هذه الا بعد اسماء الاشارة نحو جاءني هذا الرجل او اي في
النداء نحو يا ايها الرجل او اذا الفجائية نحو خرجت فاذا الاسد او في اسم الزمان الحاضر
نحو الآن انتهى وفيه نظر لانك تقول لشاتم رجل بحضرتك لا تشتم الرجل فهذه للحضور
في غير ما ذكر ولان التي بعد اذا ليست لتعريف شيء حاضر حالة التكلم فلا تشبه ما الكلام
فيه ولان الصحيح في الداخلة على الآن انها زائدة لانها لازمة ولا تعرف ان
التي للتعريف وردت لازمة بخلاف الزائدة والمثال الجيد للمسئلة قوله تعالى
اليوم اكملت لكم دينكم والجنسية اما لاستغراق الافراد وهي التي تخلفها كل حقيقة
نحو وخلق الانسان ضعيفا ونحو ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا او لاستغراق
خصائص الافراد وهي التي تخلفها كل مجازا نحو زيد الرجل علما اي الكامل في هذه
الصفة ومنه ذلك الكتاب او لتعريف الماهية وهي التي لا تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا نحو
وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا وقولك والله لا اتزوج النساء او لا البس
الثياب ولهذا يقع الحنث بواحد منهما وبعضهم يقول في هذه انها لتعريف العهد
فان الاجناس امور معهودة في الاذهان متميز بعضها عن بعض ويقسم المعهود
الى شخص وجنس والفرق بين المعرف بال هذه وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق
بين المقيد والمطلق وذلك لان ذا الالف واللام يدل على الحقيقة بقيد حضورها
في الذهن واسم الجنس النكرة يدل على مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد تنبيه قال

ابن عصفور

قال ابن عصفور واجازوا في نحو مررت بهذا الرجل كون الرجل نعتا وكونه بيانا
مع اشتراطهم في البيان ان يكون اعرف من المبين وفي النعت ان لا يكون اعرف
من المنعوت فكيف يكون الشيء اعرف وغير اعرف واجاب بانه اذا قدر بيانا قدرت
ال فيه لتعريف الحضور فهو يفيد الجنس بذاته والحضور بدخول ال والاشارة
انما تدل على الحضور دون الجنس واذا قدر نعتا قدرت فيه ال للعهد فالمعنى
مررت بهذا الرجل المعهود بيننا فلا دلالة له على الحضور والاشارة تدل عليه
فكانت اعرف قال وهذا معنى كلام سيبويه الوجه الثالث ان تكون زائدة وهي نوعان
لازمة وغير لازمة فالاولى كالتي في الاسماء الموصولة على القول بان تعريفها
بالصلة وكالواقعة في الاعلام بشرط مقارنتها لنقلها كالنضر والنعمان و
واللات والعزى او لارتجالها كالسموأل واليسع او لغلبتها على بعض من هي له
في الاصل كالبيت للكعبة والمدينة لطيبة والنجم للثريا وهذه في الاصل لتعريف
العهد والثانية نوعان كثيرة واقعة في الفصيح وغيرها فالاولى الداخلة على علم
منقول من مجرد صالح لها ملموح اصله كحارث وعباس وضحاك فتقول فيها الحارث
والعباس والضحاك ويتوقف هذا النوع على السماع الا ترى انه لا يقال مثل ذلك
في نحو محمد ومعروف واحمد والثانية نوعان واقعة في الشعر وواقعة في شذوذ
من النثر فالاولى كالداخلة على يزيد وعمرو في قوله باعد ام العمرو من اسرها
حراس ابواب على قصورها وقوله رايت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء

الخلاف كاهله فاما الداخلة على الوليد في البيت فللمح الاصل وقيل ال في اليزيد
واليمن للتعريف وانما نكرا ثم ادخلت عليهما ال كما ينكر العلم اذا اضيف كقوله
علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم بابيض ماضي الشفرتين يمان واختلف في
الداخلة على بنات اوبر في قوله ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ولقد نهيتك
عن بنات الاوبر فقيل زائدة للضرورة لان ابن اوبر علم على نوع من الكماة ثم جمع
على بنات اوبر كما يقال في جمع ابن عرس بنات عرس ولا يقال بنو عرس لانه لما
لا يعقل ورده الشيرازي بانها لو كانت زائدة لكان وجودها كالعدم فكان يخفضه
بالفتحة لان فيه العلمية والوزن وهذا سهو منه لان ال يقتضي ان ينجر الاسم بالكسرة
ولو كانت زائدة لانه قد امن فيه التنوين وقيل ال فيه للمح الاصل لان اوبر صفة لجنس
وحسين واحمر وقيل للتعريف وان ابن اوبر نكرة كابن لبون فال فيه مثلها في قوله
وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس قال المبرد ويرده
انه لم يسمع ابن اوبر الا ممنوع الصرف **فالثانية** كالواقعة في قولهم ادخلوا الاول فالاول
وجاؤا الجماء الغفير وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء لان الحال
واجبة التنكير فان قدرت الاذل مفعولا مطلقا على حذف مضاف اي خروج الاذل
كما قدره الزمخشري لم يحتج الى دعوى زيادة ال **تنبيه** كتب الرشيد ليلة الى القاضي
ابي يوسف يسأله عن قول القائل فان ترفقي يا هند فالرفق ايمن وان تخرقي يا هند
فالخرق اشأم فانت طلاق والطلاق عزيمة ثلث ومن يخرق اعق واظلم فقال

ماذا يلزمه اذا رفع الثلث واذا نصبها قال ابو يوسف فقلت هذه مسئلة نحوية فقهية
ولا آمن الخطا ان قلت فيها برأيي فاتيت الكسائي وهو في فراشه فسألته فقال ان
رفع ثلثا طلقت واحدة لانه قال انت طلاق ثم اخبر ان الطلاق التام ثلاث وان
نصبها طلقت ثلاثا لان معناه انت طالق ثلاثا وما بينهما جملة معترضة فكتبت بذلك
الى الرشيد فارسل الي بجوائز فوجهت بها الى الكسائي انتهى ملخصا واقول ان الصواب
ان كلا من الرفع والنصب محتمل لوقوع الثلث ولوقوع الواحدة اما الرفع فلان ال
في الطلاق اما لمجاز الجنس كما تقول زيد الرجل اي فهو الرجل المعتد به واما للعهد الذكري
مثلها في فعصى فرعون الرسول اي وهذا الطلاق المذكور عزيمة ثلاث ولا يكون للجنس
الحقيقي لئلا يلزم الاخبار عن العام بالخاص كما تقول الحيوان انسان وذلك باطل اذ ليس
كل حيوان انسانا ولا كل طلاق عزيمة وثلاثا فعلى العهدية تقع الثلاث وعلى الجنسية
تقع واحدة كما قال الكسائي واما النصب فلانه محتمل لان يكون على المفعول المطلق وحينئذ
يقتضي وقوع الثلاث اذ المعنى فانت طالق ثلاثا ثم اعترض بينهما بقوله والطلاق عزيمة
ولان يكون حالا من الضمير المستتر في عزيمة وحينئذ لا يلزم وقوع الثلاث لان المعنى و
الطلاق عزيمة اذا كان ثلاثا فانما يقع ما نواه هذا ما يقتضيه معنى هذا اللفظ مع قطع
النظر عن شيء آخر واما الذي اراده هذا الشاعر المعين فهو الثلاث لقوله بعد فبيني
بها ان كنت غير رفيقة وما لامرئ بعد الثلاث مقدم **مسئلة** اجاز الكوفيون وبعض
البصريين وكثير من المتاخرين نيابة ال عن الضمير المضاف اليه وخرجوا على ذلك

هذا جواب عن سؤال مقدر تقريره ان قولك ان كلا من الرفع والنصب محتمل لوقوع الثلث ولوقوع الواحدة وذلك السؤال هو ان الواقع من الطلاق

فان الجنة هي المأوى ومررت برجل حسنٍ الوجهَ او ضُرِبَ زيدٌ الظهرُ والبطنُ اذا

رفع الوجهُ والظهرُ والبطنُ والمانعون يقدرون لهُ في الآية ومنه في الامثلة و

وقيد ابن مالك الجواز بغير الصلة وقال الزمخشري في وعلّم آدم الاسماء ان الاصل

اسماء المسميات وقال ابو شامة في قوله بدأت ببسم الله في النظم اولاً ان الاصل

في نظمي فجوزوا نيابتها عن الظاهر وعن الضمير الحاضر والمعروف من كلامهم انما هو

التمثيل بضمير الغائب **مسئلة** من الغريب ان أل تاتي للاستفهام وذلك في حكاية قطرب

أل فعلت وهو من ابدال الخفيف ثقيلا كما في الآل عند سيبويه لكن ذاك اولى

لانه جعل وسيلة الى الالف التي هي اخف الحروف **اما بالفتح والتخفيف** على وجهين

احدهما ان تكون حرف استفتاح بمنزلة ألا وتكثر قبل القسم كقوله اما والذي

ابكى واضحك والذي امات واحيا والذي امره الامر وقد تبدل همزتها هاء

او عينا قبل القسم وكلاهما مع ثبوت الالف وحذفها او تحذف الالف مع ترك الابدال

واذا وقعت أنّ بعد اما هذه كسرت كما تكسر بعد ألا الاستفتاحية **والثاني** ان تكون بمعنى

حقا او احقا على خلاف في ذلك سيأتي وهذه تفتح بعدها أنّ كما تفتح بعد حقا

وهي حرف عند ابن خروف وجعلها مع أنّ ومعموليها كلاما تركب من حرف

واسم كما قال الفارسي في يا زيد وقال بعضهم اسم بمعنى حقا وقال آخرون هي كلمتان

الهمزة للاستفهام وما اسم بمعنى شيء وذلك الشيء حق فالمعنى احقا وهذا هو الصواب

وموضع ما النصب على الظرفية كما انتصب حقا على ذلك في نحو قوله احقا ان جيرتنا

استقلوا وهو قول سيبويه وهو الصحيح بدليل قوله افي الحق اني مغرم بك هائم

فأدخل عليها في وان وصلتها مبتدأ والظرف خبره وقال المبرد حقا

مصدر لحق محذوف وان وصلتها فاعل وذا لما تقدم من ان امّا بمعنى ألا وهو ان

يكون حرف عرض بمنزلة لولا فيختص بالفعل نحو اما تقوم اما تقعد وقد يدعى في ذلك

ان الهمزة للاستفهام التقريري مثلها في ألم وألا وان ما نافية وقد تحذف هذه الهمزة

كقوله ما ترى الدهر قد اباد معدّا وابا السراة من عدنان **اما بالفتح والتشديد** قد تبدل

ميمها الاولى ياء استثقالا للتضعيف كقول عمر بن ابي ربيعة رأت رجلا ايما اذا

الشمس عارضت فيضحى وايما بالعشي فيخصر وهي حرف شرط وتفصيل وتوكيد اما انها شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق

من ربهم واما الذين كفروا فيقولون الآية ولو كانت الفاء للعطف لم تدخل

على الخبر اذ لا يعطف الخبر على مبتدئه ولو كانت زائدة لصح الاستغناء عنها ولما لم يصح ذلك وقد

امتنع كونها للعطف تعين انها فاء الجزاء فان قلت قد استغني عنها في قوله

فاما القتال لا قتال لديكم قلت هو ضرورة كقول عبد الرحمن بن حسان

من يفعل الحسنات الله يشكرها فان قلت فقد حذفت في التنزيل في قوله تعالى

فاما الذين اسودت وجوههم أكفرتم قلت الاصل فيقال لهم أكفرتم فحذف القول

استغناء عنه بالمقول فتبعته الفاء في الحذف ورب شيء يصح تبعا ولا يصح استقلالا

كالحاج عن غيره يصلي عنه ركعتي الطواف ولو صلى احد عن غيره ابتداء لم يصح

الاشارة بهذا الى حذف جواب اما بحذف
القول المستغنى عنه بقوله ش ش ش

على الصحيح هذا قول الجمهور وزعم بعض المتاخرين ان فاء جواب اما لا تحذف في غير الضرورة
اصلا يعني ان الجواب في الاية فذوقوا العذاب والاصل فيقال لهم ذوقوا فحذف القول وانتقلت
الفاء للمقول وان ما بينهما اعتراض وكذا قال في اية الجاثية واما الذين كفروا فلم تكن
اياتي الاية قال اصله فيقال لهم الم تكن اياتي ثم حذف القول وتاخرت الفاء عن الهمزة
واما التفصيل فهو غالب حالها كما تقدم في اية البقرة ومن ذلك اما السفينة
فكانت لمساكين واما الغلام واما الجدار الايات وقد يترك تكرارها استغناء
بذكر احد القسمين عن الاخر او بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم فالاول نحو
يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين
امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل اي واما الذين كفروا بالله
فلهم كذا وكذا والثاني نحو هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن
ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه
ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله اي واما غيرهم فيؤمنون به ويكلون معناه الى
ربهم ويدل على ذلك والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا
اي كل من المحكم والمتشابه من عند الله والايمان بهما واجب وكانه قيل
واما الراسخون في العلم فيقولون وهذه الاية في اما المفتوحة نظير قولك
في اما المكسورة اما ان تنطق بخير واما ان تسكت وسياتي ذلك كذا ظهر لي وعلى
هذا فالوقف على الا الله وهذا المعنى هو المشار اليه في اية البقرة السابقة

فتاملها

فتاملها وقد تاتي لغير تفصيل اصلا نحو اما زيد فمنطلق واما التوكيد فقل من ذكره
ولم ار من احكم شرحه غير الزمخشري فانه قال فائدة اما في الكلام ان تعطيه فضل
توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه بصدد
الذهاب وانه منه عزيمة قلت اما زيد فذاهب ولذلك قال سيبويه في تفسيره
مهما يكن من شيء فزيد ذاهب وهذا التفسير مدل بفائدتين بيان كونه توكيدا وانه
في معنى الشرط انتهى ويفصل بين اما وبين الفاء بواحد من امور ستة احدها المبتدا
كالايات السابقة والثاني الخبر نحو اما في الدار فزيد وزعم الصفار ان الفصل به قليل
والثالث جملة شرطية نحو فاما ان كان من المقربين فروح الايات والرابع اسم منصوب
لفظا او محلا بالجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر الايات والخامس اسم كذلك معمول
لمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو اما زيدا فاضربه وقراءة بعضهم واما ثمود فهديناهم
بالنصب ويجب تقديره العامل بعد الفاء وقبل ما دخلت عليه لان اما نائبة عن
الفعل فكانها فعل والفعل لا يلي الفعل واما نحو زيد كان يفعل
ففي كان ضمير فاصل في التقدير واما ليس خلق الله مثله ففي ليس ايضا ضمير لكنه ضمير
الشان والحديث واذا قيل بان ليس حرف فلا اشكال وكذا اذا قيل فعل يشبه
الحرف ولهذا اهملها بنو تميم اذ قالوا ليس الطيب الا المسك بالرفع والسادس ظرف معمول
لاما لما فيها من معنى الفعل الذي نابت عنه او للفعل المحذوف نحو اما اليوم فاني ذاهب
واما في الدار فان زيدا جالس ولا يكون العامل ما بعد ان لان خبران لا يتقدم عليها

فكذلك معموله هذا قول سيبويه والمازني والجمهور وخالفهم المبرد وابن درستويه
والفراء فجعلوا العامل نفس الخبر وتوسع الفراء فجوّزه في بقية اخوات انّ فان قلت اما اليوم
فانا جالس احتمل ان يكون العامل اما فتكون الخبر لعدم المانع وان قلت اما زيدا فانا ضارب
لم يجز ان يكون العامل واحدا منهما وامتنعت المسئلة عند الجمهور لان اما لا تنصب المفعول
ومعمول خبر انّ لا يتقدم وأجاز ذلك المبرد ومن وافقه على تقديره اعمال الخبر تنبيهان
الاول انه سمع اما العبيد فذو عبيد بالنصب واما قريشا فانا افضلها وهو عندي يدل
على امور احدها انه لا يلزم ان يقدر مهما يكن من شيء بل يجوز ان يكون المقدر غيره مما
يليق بالمحل اذ التقدير هنا مهما ذكرت وعلى ذلك يتخرج قولهم اما العلم فعالم واما
علما فعالم وهو احسن مما قيل انه مفعول مطلق معمول لما بعد الفاء او مفعول لاجله
ان كان معرفة او حال ان كان منكرا والثاني ان اما ليست العاملة اذ لا يعمل الحرف في
المفعول به والثالث انه يجوز اما زيدا فاني اكرم على تقدير العامل المحذوف التنبيه الثاني
انه ليس من اقسام اما التي في قوله ام ماذا كنتم تعملون ولا التي في قول الشاعر
ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع بل هي فيهما كلمتان فالتي في
الآية هي ام المنقطعة وما الاستفهامية وادغمت الميم في الميم للتماثل والتي في البيت
هي ان المصدرية وما الزائدة والاصل لان كنت فحذف الجار وكان للاختصار ففصل
الضمير لعدم ما يتصل به وجيء بما عوضا من كان وادغمت النون في الميم للتقارب ه
اما المكسورة المشددة قد تفتح همزتها وقد تبدل ميمها الاولى ياء وهي مركبة عند سيبويه

من ان وما

مختص كتابخانه مسجد اعظم - قم
از كتابخانه خارج نشود

من إنْ وما وقد تحذف ما كقوله سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما
يعني اما من صيف واما من خريف وقال المبرد والاصمعي انْ في هذا البيت شرطية
والفاء فاء الجواب والمعنى وان سقته من خريف فلن يعدم الري وليس بشيء لان المراد
وصف هذا الوعل بالري على كل حال ومع الشرط لا يلزم ذلك وقال ابو عبيدة
انْ في البيت زائدة واما عاطفة عند اكثرهم اعني اما الثانية في نحو قولك جاءني
اما زيد واما عمرو وزعم يونس والفارسي وابن كيسان انها غير عاطفة كالاولى ووافقهم
ابن مالك لملازمتها غالبا الواو العاطفة ومن غير الغالب قوله يا ليتما امنا شالت
نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار وفيه شاهد ثان وهو فتح الهمزة وثالث وهو الابدال
ونقل ابن عصفور الاجماع على ان اما الثانية غير عاطفة كالاولى قال وانما ذكروها
في باب العطف لمصاحبتها لحرفه وزعم بعضهم ان اما عطفت الاسم على الاسم والواو
عطفت اما على اما وعطف الحرف على الحرف غريب ولا خلاف في ان اما الاولى
غير عاطفة لاعتراضها بين العامل والمعمول في نحو قام اما زيد واما عمرو وبين
احد معمولي العامل ومعموله الآخر في نحو رأيت اما زيدا واما عمرا وبين
المبدل منه وبدله نحو قوله تعالى حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة
فان ما بعد الاولى بدل من ما قبلها ولاما خمسة معان احدها الشك نحو جاءني
اما زيد واما عمرو اذا لم تعلم الجائي منهما والثاني الابهام نحو وآخرون مرجون
لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والثالث التخيير نحو اما ان تعذب واما

مختص كتابخانه مسجد اعظم - قم
از كتابخانه خارج نشود

ان تحذفهم حسا اما ان تلقى واما ان تكون اول من القى ووهم ابن الشجرى فجعل
من ذلك اما يعذبهم واما يتوب عليهم والرابع الاباحة نحو تعلم اما فقها واما نحوا
وجالس اما الحسن واما ابن سيرين ونازع فى ثبوت هذا المعنى لاما جماعة مع اثباتهم
اياه لاو والخامس التفصيل نحو اما شاكرا واما كفورا وانتصابهما على هذا على الحال
المقدرة واجاز الكوفيون كون اما هذه هى ان الشرطية وما الزائدة وقال مكى
ولا يجيز البصريون ان يلى الاسم اداة الشرط لفظ الشرط بطلق حتى يكون بعده فعل
يفسره مثل وان امرأة خافت ورد عليه ابن الشجرى بان المضمر هنا كان فهو بمنزلة
قوله قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا وهذه المعانى لاو كما سياتى الا ان اما يبنى
الكلام معها من اول الامر على ما جىء بها لاجله من شك وغيره ولذلك وجب
تكرارها فى غير ندور واو يفتتح الكلام معها على الجزم ثم يطرأ الشك او غيره
ولهذا لم يتكرر وقد يستغنى عن اما الثانية بذكر ما يغنى عنها نحو اما ان تتكلم بخير
والا فاسكت وقول المثقب العبدى فاما ان تكون اخى بصدق فاعرف منك غثى
من سمينى والا فاطرحنى واتخذنى عدوا اتقيك وتتقينى وقد يستغنى عن الاولى
كقوله سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما وقد تقدم قوله تلم بدار قد تقادم عهدها
واما باموات الم خيالها اى الم اما بدار والفراء يقيسه فيجيز زيد يقوم واما يقعد
كما يجوز او يقعد تنبيه ليس من اقسام اما التى فى قوله تعالى اما ترين من البشر احدا
بل هذه ان الشرطية وما الزائدة او حرف عطف ذكر له المتاخرون معانى انتهت

الى اثنى عشر الاول الشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم الثانى الابهام نحو انا او اياكم لعلى هدى
او فى ضلال مبين الشاهد فى او الاولى وقول الشاعر نحن او انتم الاولى الفوا الحق
فبعدا للمبطلين وسحقا والثالث التخيير وهى الواقعة بعد الطلب وقبل ما يمتنع فيه الجمع
نحو تزوج هندا او اختها وخذ من مالى درهما او دينارا فان قلت وقد مثل العلماء
بآيتى الكفارة والفدية للتخيير مع امكان الجمع قلت لا يجمع الاطعام والكسوة والتحرير
اللاتى كل منهن كفارة ولا الصيام والصدقة والنسك اللاتى كل منهن كفارة
فدية بل تقع واحدة منهن كفارة او فدية والباقى قربة مستقلة خارجة عن ذلك
والرابع الاباحة وهى الواقعة بعد الطلب وقبل ما يجوز فيه الجمع نحو جالس العلماء او الزهاد
وتعلم الفقه او النحو واذا دخلت لا الناهية امتنع فعل الجميع نحو ولا تطع منهم آثما
او كفورا اذ المعنى لا تفعل احدهما فايهما فعله كان احدهما وتلخيصه انها تدخل للنهى
عما كان مباحا وكذا حكم النهى الداخل على التخيير وفاقا للسيرافى وذكر ابن مالك
ان اكثر ورودها للاباحة فى التشبيه نحو فهى كالحجارة او اشد قسوة والتقدير نحو فكان
قاب قوسين او ادنى فلم يخصها بالمسبوقة بالطلب الخامس الجمع المطلق كالواو قاله
الاخفش والجرمى واحتجوا بقول توبة وقد زعمت ليلى بانى فاجر لنفسى تقاها
او عليها فجورها وقيل وفيه للابهام وقول جرير جاء الخلافة او كانت له قدرا
كما اتى ربه موسى على قدر والذى رايته فى ديوان جرير اذ كانت وقوله
وكان سيان ان لا يسرحوا نعما او يسرحوه بها واغبرت السوح بمعنى القضاء

٥٤

اى وكان النشدان لا يرجعا الابل وان يزعوها سان لوجود الحمط وانما كان شانيه

لئلا يلزم الاخبار عن النكرة بالمعرفة وقول الراجز ان بها اكتل او رزاما خويربين

ينقفان الهاما اذ لم يقل خويربا كما تقول زيد او عمرو لص ولا تقول لصان واجاب

الخليل عن هذا بان خويربين ينتصب باشتم لا نعت تابع وقول النابغة قالت الا ليتما

هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد فحسبوه فالفوه كما ذكرت تسعا وتسعين

لم تنقص ولم تزد ويقويه انه روى ونصفه وقوله قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم

من بين ملجم مهره او سافع ومن الغريب ان جماعة منهم ابن مالك ذكروا مجيء او بمعنى الواو

معنى ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم وهذه هي تلك بعينها وانما

جاءت لا لتوكيد النفى السابق ومانعة من توهم تعليق النفى بالمجموع لا بكل واحد وذلك

مستفاد من دليل خارج عن اللفظ وهو الاجماع ونظيره قولك لا يحل لك الزنا والسرقة

ولو تركت لا في التقدير لم يضر ذلك وزعم ابن مالك ايضا ان او التى للاباحة حالة

محل الواو وهذا ايضا مردود لانه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين كان المامور

مجالستهما ولم يخرج المامور عن العهدة بمجالسة احدهما هذا هو المعروف من كلام

النحويين ولكن ذكر الزمخشرى عند الكلام على قوله تعالى تلك عشرة كاملة ان الواو

للاباحة نحو جالس الحسن وابن سيرين وانه انما جيء بالفذلكة دفعا لتوهم ارادة الاباحة في

فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم وقلده في ذلك صاحب الايضاح البيانى ولا تعرف

هذه المقالة لنحوى السادس الاضراب كبل فعن سيبويه اجازة ذلك بشرطين تقدم نفي

٥٥

او نهى واعادة العامل نحو ما قام زيد وما قام عمرو ولا يقم زيد ولا يقم عمرو ونقله عنه

ابن عصفور ويؤيده انه قال ولا تطع منهم اثما او كفورا ولو قلت ولا تطع كفورا

انقلب المعنى يعنى انه يصير اضرابا عن النهى الاول ونهيا عن الثانى فقط وقال الكوفيون

وابو على وابو الفتح وابن برهان تاتى للاضراب مطلقا احتجاجا بقول جرير ماذا ترى

في عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا

رجاؤك قد قتلت اولادى وقراءة ابى السمال او كلما عاهدوا عهدا

نبذه فريق منهم بسكون الواو واختلف في وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فقال

الفراء بل يزيدون هكذا جاء في التفسير مع صحته في العربية وقال بعض الكوفيين بمعنى

الواو وللبصريين فيها اقوال قيل للابهام وقيل للتخيير اى اذا راهم الرائى تخير

بين ان يقول هم مائة الف او يقول هم اكثر نقله ابن الشجرى عن سيبويه وفي ثبوته

عنه نظر ولا يصح التخيير بين شيئين الواقع احدهما وقيل للشك مصروفا الى الرائى

ذكره ابن جنى وهذه الاقوال غير القول بانها بمعنى الواو مقولة في وما امر

الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب فهى كالحجارة او اشد قسوة والسابع التقسيم

نحو الكلمة اسم او فعل او حرف ذكره ابن مالك في منظومته وفي شرح الكبرى

ثم عدل عن ذلك في التسهيل وشرحه فقال تاتى او للتفريق المجرد من الشك

والابهام والتخيير واما هذه الثلثة فان مع كل منها تفريقا مصحوبا بغيره ومثل

بنحو ان يكن غنيا او فقيرا وقالوا كونوا هودا او نصارى قال وهذا اولى

من التعبير بالتقسيم لان استعمال الواو في التقسيم اجود نحو الكلمة اسم وفعل وحرف
وقوله كما الناس مجروم عليه وجارم ومن مجنه باد وقوله فقال لنا اثنتان لا بد
منهما صدور رماح اشرعت او سلاسل نهى ومجيء الواو للتقسيم اكثر لا تقتضي
ان او لا تاتي له بل انما تاتي الاكثرية للواو وتقتضي الثبوت بقلة وقد صرح سيبويه في
البيت وليس فيه دليل لاحتمال ان يكون المعنى لا بد من احدهما فحذف المضاف
كما قيل في يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وغيره عدل عن العبارتين فعبر بالتفصيل
ومثله بقوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى وقالوا ساحر او مجنون اذ
وقالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى وقال بعضهم ساحر
وقال بعضهم مجنون فاو فيهما للتفصيل الاجمال في قالوا وتعسف ابن الشجري فقال
في الاية الاولى انه حذف منها مضاف وواو وجملتان فعليتان وتقديره وقال
بعضهم يعني اليهود كونوا هودا وقال بعضهم يعني النصارى كونوا نصارى قال
فقام او نصارى مقام ذلك كله وذلك دليل على شرف هذا الحرف الثامن
ان تكون بمعنى الا في الاستثناء وهذه ينتصب المضارع بعدها باضمار ان كقوله
لاقتلنه او يسلم وقوله وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما وحمل
عليه بعض المحققين قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن
او تفرضوا لهن فريضة فقدر تفرضوا منصوبا بان مضمرة لا مجزوما بالعطف على
تمسوهن لئلا يصير المعنى لا جناح عليكم فيما يتعلق بمهور النساء ان طلقتموهن

في مدة

في مدة انتفاء احد هذين الامرين مع انه اذا انتفى الفرض دون المسيس لزم مهر
المثل واذا انتفى المسيس دون الفرض لزم نصف المسمى فكيف يصح نفي الجناح عند
انتفاء احد الامرين ولان المطلقات المفروض لهن قد ذكرن ثانيا بقوله تعالى وان
طلقتموهن الاية وترك ذكر الممسوسات لما تقدم من المفهوم ولو كان تفرضوا مجزوما
لكانت الممسوسات والمفروض لهن مستويات في الذكر واذا قدرت او بمعنى الا خرجت
المفروض لهن عن مشاركة الممسوسات في الذكر واجاب ابن الحاجب عن الاول بمنع
كون المعنى مدة انتفاء احدهما بل مدة لم يكن واحد منهما وذلك بنفيهما جميعا لانه
نكرة في سياق النفي الصريح بخلاف الاول فانه لا يبقى الا احدهما واجاب بعضهم عن الثاني
بان ذكر المفروض لهن انما كان لتعيين النصف لهن لا لبيان ان لهن شيئا في الجملة وقيل
او بمعنى الواو ويؤيده قول المفسرين انها نزلت في رجل انصاري طلق امرأته قبل
المسيس وقبل الفرض ومنها قول الخويباني والتاسع ان تكون بمعنى الى وهي كالتي قبلها
في انتصاب المضارع بعدها بان مضمرة نحو لالزمنك او تعطيني حقي وقوله لاستسهلن
الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر ومن قال في او تفرضوا انه
منصوب جوز هذا المعنى فيه ويكون غاية لنفي الجناح لا لنفي المسيس والعاشر التقريب
نحو ما ادري اسلم او ودع قاله الحريري وغيره الحادي عشر الشرطية نحو لاضربنه عاش
او مات اي ان عاش بعد الضرب وان مات ولآتينك اعطيتني او حرمتني قاله ابن
الشجري الثاني عشر التبعيض نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى نقله ابن الشجري

عن بعض الكوفيين والذي يظهر لي انه انما اراد معنى التفصيل فان كل واحد مما قيل او
التفصيلية وما بعدها بعض لما تقدم عليها من الجمل ولم يرد انها ذكرت لتفيد مجرد معنى
التبعيض **تنبيه** التحقيق ان او موضوعة لاحد الشيئين او الاشياء وهو الذي يقوله
المتقدمون وقد تخرج الى معنى بل والى معنى الواو واما بقية المعاني فمستفادة
من غيرها ومن العجب انهم ذكروا ان من معاني صيغة افعل التخيير والاباحة و
مثلوه بنحو خذ من مالي درهما او دينارا وجالس الحسن او ابن سيرين ثم ذكروا ان
~~من معاني صيغة افعل التخيير والاباحة ومثلوه بنحو خذ من مالي درهما او دينارا~~
وجالس الحسن او ابن سيرين ثم ذكروا ان او تفيدهما ومثلوا بالمثالين المذكورين
لذلك ومن البين ان الفاد للمعنى ~~للتين~~ فسابق المعنى لعاشر وا وفيما هي للشك على
زعمهم وانما استفيدا لتقريب من ابيات اشباه السلام بالتوديع اذ حصول ذلك مع
تباعد ما بين لو قيل ممتنع او مستبعد وينبغي لمن قال انها تاتي للشرط ان يقول وللعطف
لانه قدر مكانها وان والحق ان الفعل الذي قبلها دل على معنى حرف الشرط كما قدره
القائل وان او على بابها ولكنها لما عطفت على ما فيه معنى الشرط **ألا** بفتح الهمزة والتخفيف
على خمسة اوجه احدها ان تكون للتنبيه فتدل على تحقق ما بعدها وتدخل على الجملتين نحو
ألا انهم هم السفهاء ألا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم ويقول المعربون فيها حرف استفتاح
فيبينون مكانها ويهملون معناها وافادتها التحقيق من جهة تركيبها من الهمزة ولا وهمزة
الاستفهام اذا دخلت على النفي افادت التحقيق من جهة موقعها أليس ذلك بقادر

على ان يحيى المولى قال الزمخشري ولكونها بهذا المنصب من التحقيق لا تكاد تقع الجملة بعدها
الا مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم نحو ألا ان اولياء الله لا خوف عليهم واختها اما من مقدمات
اليمين وطلائعه كقوله اما والذي لا يعلم الغيب غيره ويحيي العظام البيض وهي رميم وقوله
اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيى والذي امره الامر **والثاني**
التوبيخ والانكار كقوله ألا طعان ألا فرسان عادية ألا تجشؤكم حول التنانير وقوله ألا ارعواء
لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم **والثالث** التمني كقوله ألا عمر ولى مستطاع
رجوعه فيرأب ما أثأت يد الغفلات ولهذا نصب يرأب لانه جواب تمن مقرون بالفاء
والرابع الاستفهام عن النفي كقوله ألا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا ألاقي الذي لاقاه امثالي
وفي هذا البيت رد على من انكر وجود هذا القسم وهو الشلوبين وهذه الاقسام الثلاثة
مختصة بالدخول على الجملة الاسمية وتعمل عمل لا التبرئة ولكن تختص التي للتمني بانها لا خبر لها
لفظا ولا تقديرا وبانها لا يجوز مراعاة محلها مع اسمها وانها لا يجوز الغاؤها ولو تكررت اما
الاول فلانه بمعنى اتمنى واتمنى لا خبر له واما الاخيران فلانها بمنزلة ليت وهذا كله
قول سيبويه ومن وافقه وعلى هذا فيكون قوله في البيت مستطاع رجوعه مبتدأ وخبرا
على التقديم والتأخير والجملة صفة على اللفظ ولا يكون مستطاع خبرا او نعتا على المحل و
رجوعه مرفوع به على انهما لما بينا **الخامس** العرض والتحضيض ومعناهما طلب الشيء
ولكن العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث وتختص ألا هذه بالفعلية نحو
ألا تحبون ان يغفر الله لكم ألا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم ومنه عند الخليل قوله

الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت والتقدير عند الا ترونني رجلا هذه
صفته فحذف الفعل مدلولا عليه بالمعنى وزعم بعضهم انه محذوف على شريطة التفسير
اى الا جزى الله رجلا جزاه الله خيرا والا على هذا للتنبيه وقال يونس الا للتمني ونون
الاسم اى رجلا للضرورة وقول الخليل اولى لانه لا ضرورة في اضمار الفعل بخلاف
التنوين واضمار الخليل اولى من اضمار غيره لانه لم يرد ان يدعو لرجل على هذه الصفة
وانما قصد طلبه واما قول ابن الحاجب في تضعيف هذا القول ان يدل صفة لرجل
فيلزم الفصل بينهما بالجملة المفسرة وهي اجنبية فمردود بقوله ان امرؤ هلك ليس له
ولد ثم الفصل بالجملة لازم وان لم تقدر مفسرة اذ لا تكون صفة لانها انشائية الا بالكسر
والتشديد على اربعة اوجه احدها ان تكون للاستثناء نحو فشربوا منه الا قليلا منهم وانتصاب
ما بعدها في هذه الآية ونحوها بها على الاصح وقيل بالفعل السابق بتوسطها ويرده صحة
قولك القوم اخوتك الا زيدا ونحو ما فعلوه الا قليل منهم وارتفاع ما بعدها في هذه
الآية ونحوها على انه بدل بعض من كل عند البصريين ويبعده انه لا ضمير معه نحو ما جاءني
احد الا زيد كما في اكلت الرغيف ثلثه وانه يخالف المبدل منه في النفي والايجاب
وعلى انه معطوف على المستثنى منه والا حرف عطف عند الكوفيين وهي عندهم بمنزلة
لا العاطفة في ان ما بعدها مخالف لما قبلها لكن ذاك منفي بعد ايجاب وهذا موجب
بعد نفي ورد بقولهم ما قام الا زيد وليس شيء من احرف العطف يلي العوامل وقد
يجاب بانه ليس تاليها في التقدير اذ الاصل ما قام احد الا زيد ثانيها ان تكون صفة بمنزلة

فيوصف بها وبتاليها جمع منكر او شبهه فمثال الجمع المنكر لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
فلا يجوز في الا هذه ان تكون للاستثناء من جهة المعنى اذ التقدير حينئذ لو كان فيهما
آلهة ليس فيهم الله لفسدتا وذلك يقتضي بمفهومه انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا
وليس ذلك المراد ولا من جهة اللفظ لان آلهة جمع منكر في الاثبات فلا عموم له فلا يصح
الاستثناء منه ولو قلت قام رجال الا زيدا لم يصح اتفاقا وزعم المبرد ان الا في الآية
للاستثناء وان ما بعدها بدل محتجا بان لو تدل على الامتناع وامتناع الشيء انتفاؤه
وزعم ان التفريغ بعدها جائز وان نحو لو كان معنا الا زيد اجود كلام ويرده
انهم لا يقولون لو جاءني ديار اكرمته ولا لو جاءني من احد اكرمته ولو كانت بمنزلة
النافي لجاز ذلك كما يجوز ما فيها ديار وما جاءني من احد ولما لم يجز ذلك دل على ان
الصواب قول سيبويه ان الا وما بعدها صفة قال الشلوبين وابن الضائع ولا يصح
المعنى حتى تكون الا بمعنى غير التي يراد بها البدل والعوض قالا وهذا هو المعنى في المثال الذي ذكره
سيبويه توطئة للمسألة وهو لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا اى رجل مكان زيد او عوضا
عن زيد انتهى قلت وليس كما قالاه بل الوصف في المثال مختلف فهو في المثال مخصص مثله
في قولك رجل موصوف بانه غير زيد وفي الآية مؤكد مثله في قولك رجل متعدد موصوف
بانه غير الواحد وهكذا الحكم ابدا ان طابق ما بعد الا موصوفها فالوصف مخصص وان
خالفه بافراد او غيره فالوصف مؤكد ولم ار من افصح عن هذا لكن النحويين قالوا
اذا قيل له عندي عشرة الا درهما فقد اقر له بتسعة فان قال الا درهم فقد اقر له

بعشرة وسره ان المعنى حينئذ عشرة موصوفة بانها غير درهم وكل عشرة فهي موصوفة بذلك
فالصفة هنا مؤكدة صالحة للاسقاط مثلها في فنفخة واحدة وتخرج الآية على ذلك اذ المعنى ح
لو كان فيهما آلهة لفسدتا اى الفساد مترتب على تعدد الآلهة وهذا هو المعنى المراد
ومثال المعرف الشبيه بالمنكر قوله أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة قليل بها الاصوات
الا بغامها فان تعريف الاصوات تعريف الجنس ومثال شبه الجمع قوله لو كان غيري سليمى
الدهر غيره وقع الحوادث الا الصارم الذكر فالا الصارم صفة لغيري ومقتضى
كلام سيبويه انه لا يشترط كون الموصوف جمعا او شبهه لتمثيله بلو كان معنا رجل الا زيد
لغلبنا وهو لا تجري لو مجرى النفي كما يقول المبرد وتفارق الا هذه غيرا من وجهين احدهما
انه لا يجوز حذف موصوفها لا يقال جاء الا زيد ويقال جاء غير زيد ونظيرها في ذلك
الجمل والظروف فانها تقع صفات ولا يجوز ان تقع نوب عن موصوفاتها والثاني
انها لا يوصف بها الا حيث يصح الاستثناء فيجوز عندي درهم الا دانق لانه يجوز الا
دانقا ويمتنع الا جيد لانه يمتنع الا جيدا ويجوز درهم غير جيد قاله جماعات وقد يقال
انه مخالف لقولهم في لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا الآية ولمثال سيبويه لو كان معنا
رجل الا زيد لغلبنا وشرط ابن الحاجب في وقوع الا صفة تعذر الاستثناء وجعل
من الشاذ قوله وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان والوصف هنا
مخصص لا مؤكد لما ثبت من القاعدة والثالث ان تكون عاطفة بمنزلة الواو في
التشريك في اللفظ والمعنى ذكره الاخفش والفراء وابو عبيدة وجعلوا منه

لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم
بدل حسنا بعد سوء اى ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتأولها الجمهور على الاستثناء
المنقطع والرابع ان تكون زائدة قاله الاصمعي وابن جني وحملا عليه قوله حراجيج ما
تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا وحمل عليه قوله ارى الدهر
الا منجنونا باهله وانما المحفوظ وما الدهر ثم ان ثبتت روايته فتخرج على ان ارى
جواب لقسم مقدر وحذفت لا كحذفها في تالله تفتؤ ودل على ذلك الاستثناء المفرغ واما
بيت ذي الرمة فقيل غلط منه وقيل من الرواة وان الرواية آلا بالتنوين اى شخصا
وقيل تنفك تامة بمعنى ما تنفصل عن التعب او ما تخلص منه فنفيها نفي ومناخة حال
وقال جماعة كثيرة هي ناقصة والخبر على الخسف ومناخة حال وهذا فاسد لبقاء الاشكال
اذ لا يقال جاء زيد الا راكبا تنبيه ليس من اقسام الا التي في نحو الا تنصروه فقد نصره
الله وانما هذه كلمتان ان الشرطية ولا النافية ومن العجب ان ابن مالك على امامته ذكرها
في شرح التسهيل من اقسام الا ألا بالفتح والتشديد حرف تحضيض مختص بالجمل الفعلية
الخبرية كسائر ادوات التحضيض فاما قوله ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس
ليلى شفيعها فالتقدير فهلا كان هو اى الشأن وقيل التقدير فهلا شفعت نفس ليلى
لان اضمار من جنس المذكور اقيس وهنا شفيعها على هذا خبر لمحذوف اى هي شفيعها
تنبيه ليس من اقسام ألا التي في قوله تعالى انه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا على
بل هذه كلمتان ان الناصبة ولا النافية او ان المفسرة ولا الناهية ولا موضع لها على هذا

وعلى الاول فهي بدل من كتاب على انه بمعنى مكتوب وعلى ان الجر بمعنى الطلب بغير بنية وانوي
ومثلها الا تسجدوا واتفق قراءة التشديد لكن ان فيها الناصبة ليس غير ولا فيها محتملة للنفي
فيكون الا بدلا من اعمالهم او جر المجد وفاء اعمالهم الا تسجدوا وكلا زيادة فيكون الا مخففة
بدلا من السبيل ويختلف فيها المخففة هي ام منصوبة وذلك على ان الاصل لئلا واللام
متعلقة بيهتدون **الى** حرف جر له ثمانية معان **احدها** انتهاء الغاية الزمانية نحو ثم اتموا
الصيام الى الليل والمكانية نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واذا دلت قرينة على
ما بعدها نحو قرات القران من اوله الى اخره او على خروجه نحو اتموا الصيام الى الليل
ونحو فنظرة الى ميسرة عمل بها والا فقيل تدخل ان كان من الجنس وقيل مطلقا سواء كان
وقيل لا تدخل مطلقا وهو الصحيح لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول فيجب الحمل عليه عند
التردد **والثاني** المعية وذلك اذا ضممت شيئا الى اخر وبه قال الكوفيون وجماعة من البصريين في
من انصاري الى الله وقولهم الذود الى الذود ابل ولا يجوز الى زيد مال **الثالث**
التبيين وهي المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا او بغضا من فعل تعجب او اسم تفضيل
نحو رب السجن احب الي مما يدعونني اليه **الرابع** مرادفة اللام نحو والامر اليك وقيل لانتهاء
الغاية اي منته اليك ويقولون احمد اليك الله سبحانه اي انهي اليك حمده **الخامس**
موافقة في ذكره جماعة في قوله فلا تتركني بالوعيد كأنني الى الناس مطلي به القار اجرب
قال ابن مالك ويمكن ان يكون منه ليجمعنكم الى يوم القيمة وتأول بعضهم البيت على
تعلق الى بمحذوف اي مطلي بالقار مضافا الى الناس فحذف وقلب الكلام وقال ابن

مبغض قال ولو صح مجيء الى بمعنى في لجاز زيد الى الكوفة **السادس** الابتداء كقوله تقول وقد
عاليت بالكور فوقها أيسقى فلا يروى الي ابن احمرا اي مني **السابع** موافقة عند كقوله
ام لا سبيل الى الشباب وذكره اشهى الي من الرحيق السلسل **الثامن** التوكيد وهي
الزائدة اثبت ذلك الفراء مستدلا بقراءة بعضهم افئدة من الناس تهوى اليهم بفتح الواو
وخرجت على تضمين تهوى معنى تميل او على ان الاصل تهوي بالكسر فقلبت الكسرة فتحة
والياء الفا كما يقال في رضي رضا وفي ناصية ناصاة قاله ابن مالك وفيه نظر لان شرط
هذه اللغة تحرك الياء في الاصل **اي** بالكسر والسكون حرف جواب بمعنى نعم فيكون لتصديق
المخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب فتقع بعد قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا ونحوهن
كما تقع نعم بعدهن وزعم ابن الحاجب انها انما تقع بعد الاستفهام نحو ويستنبئونك احق هو قل
اي وربي انه لحق ولا تقع عند الجمهور الا قبل القسم واذا قيل اي والله ثم اسقطت الواو جاز
اسكان الياء وفتحها وحذفها وعلى الاول فيلتقي ساكنان على غير حدهما **اي** بالفتح والسكون
على وجهين حرف لنداء القريب والبعيد والمتوسط على خلاف في ذلك قال الم تسمعي اي عبد
في رونق الضحى بكاء حمامات لهن هدير وفي الحديث اي رب وقد تمد الفها وحرف تفسير
تقول عندي عسجد اي ذهب وغضنفر اي اسد وما بعدها عطف بيان على ما بعدها عطف
بيان على ما قبلها او بدل لا عطف نسق خلافا للكوفيين وصاحب المستوفى والمفتاح
لانا لم نر عاطفا يصلح للسقوط دائما ولا عاطفا ملازما لعطف الشيء على مرادفه وتقع
تفسيرا للجمل ايضا كقوله وترمينني بالطرف اي انت مذنب وتقلينني لكن اياك لا اقلي

٦٦

ولذا وقعت بعد تقول وقبل فعل مسند للضمير حكى الضمير نحو تقول استكتمته الحديث اى
سألته كتمانه يقال ذلك بضم التاء ولو جئت باذا مكان اى فتحت فقلت اذا سألته لان اذا
ظرف لتقول وقد نظم ذلك بعضهم فقال اذا كنيت باى فعلا تفسره فضم تاءك فيه ضم معترف
وان تكن باذا يوما تفسره ففتحة التاء امر غير مختلف اىّ بفتح الهمزة وتشديد الياء
اسم ياتى على خمسة اوجه شرطا نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ايما الاجلين قضيت فلا
عدوان علىّ واستفهاما نحو ايكم زادته هذه ايمانا فباى حديث بعده يؤمنون وقد تخفف كقوله
تنظرت نصرا والسماكين ايهما على من الغيث استهلت مواطره وموصولا نحو لننزعن من
كل شيعة ايهم اشد التقدير لننزعن الذى هو اشد قاله سيبويه وخالفه الكوفيون
وجماعة من البصريين لانهم يرون ان ايا الموصولة معربة دائما كالشرطية والاستفهامية
قال الزجاج ما تبين لى ان سيبويه غلط الا فى موضعين هذا احدهما فانه يسلم انها تعرب
اذا افردت فكيف يقول ببنائها اذا اضيفت وقال الجرمى خرجت من البصرة فلم اسمع
منذ فارقت الخندق الى مكة احدا يقول لاضربن ايهم قائم بالضم انتهى وزعم هؤلاء انها
فى الاية استفهامية وانها مبتدأ واشد خبره ثم اختلفوا فى مفعول ننزع فقال الخليل محذوف
والتقدير لننزعن الذين يقال فيهم ايهم اشد وقال يونس الجملة وعلقت ننزع عن العمل
كما فى لنعلم اى الحزبين احصى وقال الكسائى والاخفش كل شيعة ومن زائدة وجملة
الاستفهام مستانفة وذلك على قولهما فى جواز زيادة من فى الايجاب ويرد اقوالهم
ان التعليق مختص بافعال القلوب وانه لا يجوز لاضربن الفاسق بالرفع بتقدير الذى

يقال فيه

٦٧

يقال فيه هو الفاسق وانه لم يثبت زيادة من فى الايجاب وقول الشاعر اذا ما لقيت
بنى مالك فسلم على ايهم افضل يروى بضم ايهم وحروف الجر لا تعلق ولا يجوز حذف المجرور ودخول
الجار على معمول صلته ولا استئناف ما بعد الجار وجوز الزمخشرى وجماعة كونها موصولة
مع ان الضمة اعراب فقدروا متعلق النزع من كل شيعة وكانه قيل لننزعن بعض كل شيعة
ثم قدر انه سئل من هذا البعض فقيل هو الذى هو اشد ثم حذف المبتدآن المكتنفان للموصول
وفيه تعسف ظاهر ولا اعلمهم استعملوا ايا الموصولة مبتدأ وسياتى ذلك عن ثعلب وزعم ابن
الطراوة ان ايا الموصولة مقطوعة عن الاضافة فلذلك بنيت وان هم اشد مبتدأ وخبر
وهذا باطل برسم الضمير متصلا باى وبالاجماع على انها اذا لم تضف كانت معربة وزعم ثعلب
ان ايا لا تكون موصولة اصلا وقال لم يسمع ايهم هو فاضل جاءنى بتقدير الذى هو فاضل جاءنى
والرابع ان تكون دالة على معنى الكمال فتقع صفة للنكرة نحو زيد رجل اى رجل اى كامل
فى صفات الرجال وحالا للمعرفة كمررت بعبد الله اى رجل والخامس ان تكون وصلة الى نداء
ما فيه ال نحو يا ايها الرجل وزعم الاخفش ان ايا لا تكون وصلة وان ايا هذه هى الموصولة حذف
صدر صلتها وهو العائد والمعنى يا من هو الرجل ويرده انه ليس لنا عائد يجب حذفه ولا موصول
التزم كون صلته جملة اسمية وله ان يجيب عنهما بان ما فى قولهم لا سيما زيد بالرفع كذلك وزاد
قسما وهو ان تكون نكرة موصوفة نحو مررت باى معجب لك كما يقال بمن معجب لك وهذا غير مسموع
ولا تكون اى غير مذكور معها مضاف اليه البتة الا فى النداء والحكاية يقال جاءنى رجل فتقول
اى يا هذا وجاءنى رجلان فتقول ايان ورجال فتقول ايون تنبيه قول ابى الطيب

سرّني يوم وصالك لم ترعني ثلاثة بصدود ولست فيه ايّ موصولة لانها لا تضاف الا الى المعرفة قال ابو علي في التذكرة
في قوله أرأيت ايّ سوالف وخدود برزت لنا بين اللوى فزرود لا تكون ايّ موصولة لاضافتها الى نكرة
انتهى ولا شرطية لان المعنى ح سرّني يوم وصالك لم ترعني ثلاثة ايام من صدودك وهذا عكس المعنى
المراد وانما هي للاستفهام الذي يراد به النفي كقولك لمن ادعى انه اكرمك اي يوم اكرمتني والمعنى
ما سرّني يوم وصالك لا يدعني ثلاثة بصدودك والجملة الاولى مستأنفة قدم ظرفها لان له
الصدر والثانية اما في موضع جر صفة لوصال على حذف العائد اي لم ترعني بعده كما حذف في قوله تعالى
يوم لا تجزي نفس الآية او نصب حالا من فاعل سرّني او مفعوله والمعنى اي يوم سرّني غير رائع
او غير مروّع منك وهي حال مقدرة مثلها في طبتم فادخلوها خالدين او لا محل لها على ان تكون
معطوفة على الاولى بعاطف محذوف كما قيل في واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا
بقرة قالوا أتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين الآية وفيه بعد والمحققون في
الآية على ان الجمل مستأنفة بتقدير فما قالوا له فما قال لهم ومن روى ثلاثة بالرفع لم يجز عنده كون الحال
من فاعل سرّني لخلوها من ضمير ذي الحال **اذ** على اربعة اوجه **احدها** ان تكون اسما للزمن
الماضي ولها اربعة استعمالات **احدها** ان تكون ظرفا وهو الغالب نحو فقد نصره الله اذ اخرجه
الذين كفروا **والثاني** ان تكون مفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم والغالب على
المذكور في اوائل القصص في التنزيل ان تكون مفعولا به بتقدير اذكر نحو واذ قال ربك
للملائكة واذ قلنا للملائكة واذ فرقنا بكم البحر وبعض المعربين يقول في ذلك انه ظرف لاذكر
محذوفا وهذا وهم فاحش لاقتضائه حينئذ الامر بالذكر في ذلك الوقت مع ان الامر للاستقبال

وذلك الوقت قد مضى قبل تعلق الخطاب بالمكلفين منا وانما المراد ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه
والثالث ان تكون بدلا من المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال
من مريم على حد البدل في يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقوله تعالى واذكروا نعمة الله
عليكم اذ جعل فيكم انبياء يحتمل ان يكون اذ فيه ظرفا للنعمة وكونها بدلا منها **والرابع** ان يكون مضافا
اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو يومئذ وحينئذ او غير صالح له نحو قوله تعالى بعد اذ هديتنا
وزعم الجمهور ان اذ لا تقع الا ظرفا او مضافا اليها وانها في نحو واذكروا
اذ كنتم قليلا فكثركم ظرف لمفعول محذوف اي واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم قليلا وفي نحو واذ
ظرف لمضاف الى المفعول محذوف اي واذكروا قصة مريم ويؤيد هذا القول التصريح بالمفعول
في واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء ومن الغريب ان الزمخشري قال في قراءة بعضهم لمن
منّ الله على المؤمنين انه يجوز ان يكون التقدير منّه اذ بعث وان يكون اذ في محل رفع كاذا
في قولك اخطب ما يكون الامير اذا كان قائما اي لمن منّ الله على المؤمنين وقت بعثه انتهى فمقتضى
هذا الوجه ان اذ مبتدأ ولا نعلم بذلك قائلا ثم تنظيره بالمثال غير مناسب لان الكلام في اذ لا في اذا
وكان حقه ان يقول اذ كان لانهم يقدرون في هذا المثال ونحوه اذ تارة واذا اخرى بحسب
المعنى المراد ثم ظاهره ان المثال يتكلم به كذا والمشهور ان حذف الخبر في ذلك واجب وكذلك
المشهور ان الحال المقدرة في المثال في موضع نصب ولكن جوز عبد القاهر كونها في موضع رفع
فتمسك بقولهم اخطب ما يكون الامير يوم الجمعة بالرفع فقاس الزمخشري اذ على اذا والمبتدأ على الخبر
والوجه الثاني ان تكون اسما للزمن المستقبل نحو يومئذ تحدث اخبارها والجمهور لا يثبتون

هذا القسم ويجعلون الآية من باب ونفخ في الصور اعني من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع
وقد يحتج لغيرهم بقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم فان يعلمون مستقبل لفظا ومعنى
لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل في اذ فيلزم ان تكون بمنزلة اذا **والثالث** ان تكون للتعليل نحو ولن
ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اي ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب لاجل
ظلمكم في الدنيا وهل هذه حرف بمنزلة لام العلة او ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ
فانه اذا قيل ضربته اذ اساء واريد بالوقت اقتضى ظاهر الحال ان الاساءة سبب الضرب قولان وانما
يرتفع السؤال على القول الاول فانه لو قيل لن ينفعكم اليوم وقت ظلمكم الاشتراك في العذاب
لم يكن التعليل مستفادا لاختلاف زمني الفعلين ويبقى اشكال الآية وهو ان اذ لا تبدل من اليوم
لاختلاف الزمانين ولا تكون ظرفا لينفع لانه لا يعمل في ظرفين ولا لمشتركون لان معمول خبر الاحرف
الخمسة لا يتقدم عليها ولان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول ولان اشتراكهم في الآخرة لا في زمن ظلمهم
ومما حملوه على التعليل واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم واذ اعتزلتموهم وما يعبدون
الا الله فأووا الى الكهف وقوله فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر
وقول الاعشى ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا اي ان لنا حلولا في الدنيا
وان لنا ارتحالا عنها الى الآخرة وان في الجماعة الذين ماتوا قبلنا امهالا لنا لانهم مضوا
قبلنا وبقينا بعدهم وانما يصح ذلك كله على القول بان اذ التعليلية حرف كما قدمنا والجمهور لا
يثبتون ذلك وقال ابو الفتح راجعت ابا علي مرارا في قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم
الآية مستشكلا ابدال اذ من اليوم فآخر ما تحصل منه ان الدنيا والآخرة متصلتان وانهما

في حكم الله تعالى سواء فكأن اليوم ماض او كأن اذ مستقبلة انتهى وقيل المعنى اذ ثبت ظلمكم وقيل
المعنى اذ ثبت ظلمكم وقيل التقدير بعد اذ ظلمتم وعليهما ايضا فاذ بدل من اليوم وليس هذا
التقدير مخالفا لما قدمناه في بعد اذ هديتنا لان المدعى هناك انها لا يستغنى عن معناها
كما يجوز الاستغناء عن يوم في يومئذ لا انها لا تحذف لدليل واذا لم تقدر اذ تعليلا
فيجوز ان تكون ان وصلتها تعليلا والفاعل مستتر راجع الى قولهم يا ليت بيني وبينك بعد
المشرقين او الى القرين ويشهد لهما قراءة بعضهم انكم بالكسر على الاستئناف **والرابع** ان تكون
للمفاجأة نص على ذلك س وهي الواقعة بعد بينا او بينما كقوله استقدر الله خيرا وارضين
به فبينما العسر اذ دارت مياسير وقوله فبينما المرء مغتبط اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير وهل هي ظرف
مكان او زمان او حرف بمعنى المفاجأة او حرف مؤكد اي زائد اقوال وعلى القول بالظرفية فقال
ابن جني عاملها الفعل الذي بعدها لانها غير مضافة اليه وعامل بينا وبينما محذوف يفسره
الفعل المذكور وقال الشلوبين اذ مضافة فلا يعمل فيها الفعل ولا في بينا وبينما لان المضاف
اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله وانما عاملهما محذوف يدل عليه الكلام واذ بدل منهما وقيل
العامل ما يلي بين بناء على انها مكفوفة عن الاضافة اليه كما يعمل تالي اسم الشرط فيه وقيل بين
خبر لمحذوف وتقدير بينما انا قائم اذ جاء عمرو بين اوقات قيامي مجيء عمرو ثم حذف المبتدأ مدلولا
عليه بجاء عمرو وقيل مبتدأ واذ خبره والمعنى حين انا قائم حين جاء زيد وذكر لاذ معنيان
آخران **احدهما** التوكيد وذلك بان تحمل على الزيادة قاله ابو عبيدة وتبعه ابن قتيبة وحملا
عليه آيات منها واذ قال ربك للملائكة **والثاني** التحقيق كقد وحملت عليه الآية وليس

القول لأن بنى واختار ابن الشجري انها تقع للتعليل وبدلا خاصة قال لانك اذا قلت بينما
انا جالس اذ جاء زيد وقد رتبها غيره انه اعملت فيها الخبر وهي مضافة الى جملة جاء زيد وهذا
الفعل هو الناصب لبين فيعمل المضاف اليه فيما قبل المضاف انتهى وقد مضى كلام النحويين في توجيه
ذلك وعلى القول بالتحقيق في الاسم فالجملة معترضة بين الفعل والفاعل مسئلة يلزم اذ الجملة اما
اسمية نحو واذكروا اذ انتم قليل او فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى نحو واذ قال ربك للملائكة
واذ ابتلى ابرهيم ربه واذ غدوت من اهلك او فعلية فعلها ماض معنى لا لفظا نحو واذ يرفع
ابرهيم القواعد واذ يمكر بك الذين كفروا واذ تقول للذي انعم الله عليه وقد اجتمعت الثلثة
في قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فالاولى ظرف لنصره والثانية بدل منها والثالثة قيل بدل ثان
وقيل ظرف لثاني اثنين وفيهما في ابدال الثانية نظر لان الزمن الثاني والثالث غير الاول فكيف
يبدل منه ثم لا يعرف ان البدل يتكرر الا في بدل الاضراب وهو ضعيف لا يحمل عليه التنزيل ومعنى
ثاني اثنين واحد من اثنين فكيف يعمل في الظرف وليس فيه في المحتسب بالظرف يتعلق بوهم الفعل
وابن مالك وقد يحذف احد شطري الجملة فيظن من لا خبرة له انها اضيفت الى المفرد كقوله
هل ترجعن ليال قد مضين لنا والعيش منقلب اذ ذاك افنانا والتقدير اذ ذاك كذلك وقال
الاخطل كانت منازل الاف عهدتهم اذ نحن اذ ذاك دون الناس اخوانا الالاف بضم الهمزة
جمع آلف بالمد مثل كافر وكفار ونحن وذاك مبتدآن حذف خبرهما والتقدير عهدتهم
اخوانا اذ نحن متألفون اذ ذاك كائن ولا يكون اخوانا الخبر عن نحن لان زمان ونحن

ودون اما ظرف له او للخبر المقدر والحال من اخوانا محذوف اي متصافين دون الناس
ولا يمنع ذلك تنكير صاحب الحال لتأخره فهو كقوله لمية موحشا طلل ولا يكون اسم عين
لان دون ظرف مكان لا زمان والمشار اليه بذاك التجاور المفهوم من الكلام وقالت الخنساء
كأن لم يكونوا حمى يتقى اذ الناس اذ ذاك من عز بزا الاولى ظرف ليتقى او للحمى او ليكونوا ان
ان لكان الناقصة مصدرا والثانية ظرف لبز ومن مبتدا موصول لا شرط لان بز عامل في اذ
الثانية ولا يعمل ما في حيز الشرط فيما قبله عند البصريين وبز خبر من والجملة خبر الناس والعائد اليهم
محذوف اي من عز منهم كقولهم السمن منوان بدرهم ولا يكون اذ الاولى ظرفا لبز لانه جزء الجملة التي
اضيفت اذ الاولى اليها ولا يعمل شيء من المضاف اليه في المضاف ولا اذ الثانية بدلا من الاولى
لان الاولى لا تكمل الا بما اضيفت اليه ولا يتبع اسم حتى يكمل ولا خبرا عن الناس لانها زمان والناس
اسم عين وذاك مبتدا محذوف الخبر اي كائن وعلى ذلك فقس وقد تحذف الجملة كلها للعلم بها
ويعوض عنها التنوين ويكسر الذال لالتقاء الساكنين نحو ويومئذ يفرح المؤمنون وزعم
الاخفش ان اذ في ذلك معربة لزوال افتقارها الى الجملة وان الكسرة اعراب لان اليوم مضاف
اليها ورد بان بناءها لوضعها على حرفين وبان الافتقار باق في المعنى كالموصول الذي تحذف صلته
للدليل قال نحن الالى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا اي نحن الالى عرفوا وبان العوض ينزل
منزلة المعوض عنه فكأن المضاف اليه مذكور وبقوله نهيتك عن طلابك ام عمرو بعافية
وانت اذ صحيح فاجاب عن هذا بان الاصل حينئذ ثم حذف المضاف وبقي الجر كقراءة بعضهم والله
يريد الآخرة اي ثواب الآخرة تنبيه اضيفت اذ الى الجملة الاسمية فاحتملت الظرفية والتعليلية

في قول المتنبي أمن ازديارك في الدجى الرقباء إذ حيث كنت من الظلام ضياء وشرحه أن أمن
فعل ماض فهو مفتوح الآخر لا مكسوره على أنه حرف جر كما توهم شخص ادعى الأدب في زماننا وأصر
على ذلك والازديار أبلغ من الزيارة كما أن الاكتساب أبلغ من الكسب لأن الافتعال للتصرف والإك
بدل من التاء وفي متعلقة به لا بأمن لأن المعنى أنهم آمنون دائما أن يزوروني في الدجى وإذ إما تعليل
أو ظرف فبدل من محل في الدجى وإذا إما تعليل أو ظرف فبدل من محل في الدجى وضياء مبتدأ خبره
حيث وابتدئ بالنكرة لتقدم خبرها عليها ظرفا ولأنها موصوفة في المعنى لأن من الظلام صفة لها في
المعنى الأصل فلما قدمت عليها صارت حالا منها ومن للبدل وهي متعلقة بمحذوف وكان تامة
وهي وفاعلها خفض بإضافة حيث والمعنى أن الضياء حاصل في كل موضع حصلت فيه بدلا من
الظلام **إذما** أداة شرط تجزم فعلين وهي حرف عند س بمنزلة إن الشرطية وظرف عند المبرد وابن
السراج والفارسي وعملها الجزم قليل لا ضرورة خلافا لبعضهم **إذا** على وجهين **أحدهما** أن
تكون للمفاجأة فتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال
نحو خرجت فإذا الأسد بالباب ومنه فإذا هي حية تسعى إذا لهم مكر وهي حرف عند الأخفش ويرجحه قولهم
خرجت فإذا إن زيدا بالباب بكسر إن لأن إن لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وظرف مكان عند المبرد
وظرف زمان عند الزجاج واختار الأول ابن مالك والثاني ابن عصفور والثالث [illegible]
وزعم أن عاملها فعل مقدر مشتق من لفظ المفاجأة قال في قوله تعالى ثم إذا دعاكم دعوة من
الأرض إذا أنتم تخرجون إن التقدير ثم إذا دعاكم فاجأتم الخروج في ذلك الوقت ولا يعرف
هذا لغيره وإنما ناصبها عندهم الخبر المذكور في نحو خرجت فإذا زيد جالس أو المقدر في نحو

فإذا الأسد أي حاضر وإن قدرت أنها الخبر فعاملها مستقر أو استقر ولم يقع الخبر معها في
التنزيل إلا مصرحا به نحو فإذا هي حية تسعى فإذا هم خامدون فإذا هي بيضاء فإذا هم بالساهرة
وإذا قيل خرجت فإذا الأسد صح كونها خبرا عند المبرد أي فبالحضرة الأسد ولم يصح عند الزجاج
لأن الزمان لا يخبر به عن الجثة ولا عند الأخفش لأن الحرف لا يخبر به ولا عنه فإن قلت فإذا القتال
صحت الخبرية عند غير الأخفش وتقول خرجت فإذا زيد جالس أو جالسا فالرفع على الخبرية
وإذا نصب به فالنصب على الحالية والخبر إذا إن قيل بأنها مكان وإلا فهو محذوف نعم يجوز
أن تقدرها خبرا عن الجثة مع قولنا إنها زمان إذا قدرت حذف مضاف كأن تقدر في نحو خرجت
فإذا الأسد فإذا حضور الأسد **مسألة** قالت العرب قد كنت أظن أن العقرب أشد لسعة
من الزنبور فإذا هو هي وقالوا أيضا فإذا هو إياها وهذا هو الوجه الذي أنكره سيبويه
لما سأله الكسائي وكان من خبرهما أن سيبويه قدم على البرامكة فعزم يحيى بن خالد على الجمع بينهما
فجعل لذلك يوما فلما حضر سيبويه تقدم إليه الفراء وخلف فسأله خلف عن مسألة فأجاب
فيها فقال له أخطأت ثم سأله ثانية وثالثة وهو يجيبه ويقول له أخطأت فقال هذا
سوء أدب فأقبل إليه الفراء فقال له إن في هذا الرجل حدة وعجلة ولكن ما تقول فيمن قال
هؤلاء أبون ومررت بأبين كيف تقول على مثال ذلك من وأيت أو أويت فأجابه فقال
أعد النظر فقال لست أكلمكما حتى يحضر صاحبكما فحضر الكسائي فقال له تسألني أو أسألك فقال
له سيبويه سل أنت فسأله عن هذا المثال فقال الكسائي فإذا هو هي ولا يجوز النصب وسأله عن
أمثال ذلك نحو خرجت فإذا عبد الله القائم والقائم فقال كل ذلك بالرفع فقال له الكسائي

ويدع العرب كل ذلك وتنصبه فقال له يحيى قد اختلفتما وانتما رئيسا بلديكما فمن يحكم بينكما
فقال له الكسائي هذه العرب ببابك قد سمع منهم اهل البلدين فيحضرون ويسألون
فقال يحيى وجعفر انصفت فأحضروا فوافقوا الكسائي فاستكان سيبويه وامر له يحيى بعشرة
آلاف درهم فخرج الى فارس فاقام حتى مات ولم يعد الى البصرة فيقال ان العرب ارشوا
على ذلك وانهم علموا منزلة الكسائي عند الرشيد ويقال انهم انما قالوا القول قول الكسائي
ولم ينطقوا بالنصب وان سيبويه قال ليحيى مُرهم ان ينطقوا بذلك فان السنتهم لا تطوع به ولقد
احسن الامام الاديب ابو الحسن حازم بن محمد الانصاري اذ قال في منظومته في النحو حاكيا
هذه الواقعة والمسئلة والعرب قد تحذف الاخبار بعد اذا اذا عنت فجأة الامر الذي بها
وربما نصبوا بالحال بعد اذا وربما رفعوا من بعدها ربما فان توالى ضميران اكتسى بهما
وجه الحقيقة من اشكاله غمما لذاك اعيت على الافهام مسئلة اهدت الى سيبويه الحتف والغمما
قد كانت العقرب العوجاء احسبها قدما اشد من الزنبور وقع حما وفي الجواب عليها هل
اذا هو هي او هل اذا هو اياها قد اختصما وخطأ ابن زياد وابن حمزة في ما قال فيها ابا بشر
وقد ظلما وغاظ عمرا علي في حكومته يا ليته لم يكن في امره حكما وفجع ابن زياد كل
منتحب اذ غدا من اهله اذ غدا منه يفيض دما كفجعة ابن زياد كل منتحب من اهله
اذ غدا منه يفيض دما واصبحت بعده الانفاس باكية في كل طرس كدمع سح وانسجما وليس
يخلو امرؤ من حاسد اضم لولا التنافس في الدنيا لما اضما والغبن في العلم اشجى محنة علمت
وابرح الناس شجوا عالم هضما. قوله وربما نصبوا على الحال بعد ان رفعوا ما بعد اذا

على الابتداء فيقولون فاذا زيد جالسا وقوله ربما في اخر البيت بالتخفيف وتوكيد لربتا
في اول بيت التشديد وغمما في آخر البيت الثالث بفتح الغين كناية عن الاشكال والخفاء وغمما في
اخر البيت الرابع بضمها جمع غمة وابن زياد وهو الفراء واسمه يحيى وابن حمزة الكسائي واسمه
علي وابو بشر سيبويه واسمه عمرو والف ظلما للتثنية ان بنيته للفاعل وللاطلاق ان بنيته للمفعول وعمرو
وعلي الاولان سيبويه والكسائي والاخيران ابن العاص وابن ابي طالب رضي الله عنهما وحكما
الاول اسم والثاني فعل وبالعكس رفعا للايطاء وزياد الاول والد الفراء والثاني زياد بن
ابيه وابنه المشار اليه هو ابن مرجانة المشار اليه المرسل في قتل الحسين رضي الله عنه واضم
كغضب وزنا ومعنى واعجام ضاد والوصف منه اضم ككرم وهضم مبني للمفعول اي لم يوف
حقه واما سؤال الفراء فجوابه ان ابون جمع اب فعل محذوف اللام واصله ابو فاذا بنيته مثل ادي
او من واي قلنا ادعو او قلنا واي كهوى ايضا ثم تجمعه بالواو والنون فتحذف الالف كما تحذف
الف مصطفى وتبقى الفتحة لتدل عليها فتقول ادعون او واون رفعا واوين او واين جرا ونصبا
كما تقول في جمع عصى وقفا اسم رجل عصون وقفون وعصين وقفين وليس هذا مما يخفى على
سيبويه ولا على اصاغر الطلبة ولكنه كما قال ابو عثمان المازني دخلت بغداد فالقيت علي مسائل
فكنت اجيب فيها على مذهبي ويخطئوني على مذاهبهم انتهى وهكذا اتفق لسيبويه واما سؤال الكسائي
فجوابه ما قال سيبويه فاذا هو هي هذا هو وجه الكلام مثل فاذا هي بيضاء فاذا هي حية تسعى
واما فاذا هو اياها ان ثبت فخارج عن القياس واستعمال الفصحاء كالجزم بلن والنصب
بلم والجر بلعل وسيبويه واصحابه لا يلتفتون لمثل ذلك وان تكلم به بعض العرب وقد ذكر

في توجيهه امور احدها لابي بكر بن الخياط وهو ان اذا ظرف فيه معنى وجدت ورأيت فجاز له
ان ينصب المفعول وهو مع ذلك ظرف مخبر به عن الاسم بعده انتهى وهذا خطأ لان المعاني لا تنصب
المفاعيل الصحيحة وانما تعمل في الظروف والاحوال ولانها تحتاج على قوله الى فاعل والى مفعول
آخر وكان حقها ان تنصب ما يليها والثاني انه ضمير نصب استعير في مكان ضمير الرفع قاله ابن
مالك ويشهد له قراءة الحسن اياك تُعبد ببناء الفعل للمفعول ولكنه لا يتأتى فيما اجازه
من قولك فاذا زيدا القائم بالنصب فينبغي ان يوجه هذا على انه نعت مقطوع او حال على زيادة
أل وليس ذلك مما ينقاس ومن جوز تعريف الحال او زعم ان اذا تعمل عمل وجدت وانها نصبت
عبد الله بناء على ان الظروف تعمل وان لم يعتمد فقد اخطأ لان وجد ينصب الاسمين ولان مجيء
الحال بلفظ المعرفة قليل وهو قابل للتأويل الثالث انه مفعول به والاصل فاذا هو يساويها
او فاذا هو يشبهها ثم حذف الفعل فانفصل الضمير وهذا الوجه لابن مالك ايضا ونظيره قراءة
علي عليه السلام لئن اكله الذئب ونحن عصبةً بالنصب اي نوجد عصبة او نرى عصبة واما
قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم اذا قيل ان التقدير يقولون ما نعبدهم
فانما حسنه ان اضمار القول مستسهل عندهم الرابع انه مفعول مطلق والاصل فاذا هو يلسع
لسعتها ثم حذف الفعل كما تقول ما زيد الا شرب الابل ثم حذف المضاف نقله الشلوبين في حواشي
المفصل عن الاعلم وقال هو اشبه ما وجه به النصب الخامس انه منصوب على الحال من الضمير
في الخبر المحذوف والاصل فاذا هو ثابت مثلها ثم حذف المضاف فانفصل الضمير وانتصب
في اللفظ على الحال على سبيل النيابة كما قالوا قضية ولا ابا حسن لها على اضمار مثل قاله ابن الحاجب

وهو وجه غريب اعني انتصاب الضمير على الحال وهو مبني على اجازة الخليل له صوتٌ صوتَ
الحمار بالرفع صفة لصوت بتقدير مثل واما سيبويه فقال هذا قبيح ضعيف ومن قال بالحواشي
ابن مالك قال اذا كان المضاف الى معرفة كلمة مثل جاز ان تخلفها المعرفة في التنكير فتقول مررت
برجل زهيرٍ بالخفض صفة للنكرة وهذا زيد زهيرا بالنصب على الحال ومنه قولهم تفرقوا
ايادي سبا وايدي سبا وانما سكنت الياء مع انهما منصوبان لثقلهما بالتركيب والاعلال
كما في معديكرب وقالي قلا والثاني من وجهي اذا ان تكون لغير مفاجأة فالغالب ان تكون ظرفا
مستقبلا مضمنة معنى الشرط وتختص بالدخول على الجملة الفعلية عكس الفجائية وقد اجتمعا في قوله
ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وقوله تعالى فاذا اصاب به من يشاء
من عباده اذا هم يستبشرون ويكون الفعل بعدها ماضيا كثيرا ومضارعا دون ذلك
وقد اجتمعا في قول ابي ذؤيب والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع وانما
دخلت الشرطية على الاسم في نحو اذا السماء انشقت لانه فاعل بفعل محذوف على شريطة
التفسير لا مبتدأ خلافا للاخفش واما قوله اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك
المذرع فالتقدير اذا كان باهلي تحته حنظلية فاعل باستقر محذوفا وباهلي فاعل
بمحذوف يفسره العامل في حنظلية ويرده ان فيه حذف المفسر ومفسره جميعا ويسهله
ان الظرف يدل على المفسر فكانه لم يحذف ولا تعمل اذا الجزم الا في الضرورة كقوله
استغن ما اغناك ربك بالغنى واذا تصبك خصاصة فتجمل وقد تخرج عن
كل من الظرفية والاستقبال ومعنى الشرط وفي كل من هذه المواضع فصل الفصل الاول

٨٠

الفصل الاول في خروجها عن الظرفية زعم ابو الحسن في حتى اذا جاؤها ان اذا جر بحتى وزعم ابو
الفتح في اذا وقعت الواقعة فيمن نصب خافضة رافعة ان اذا الاولى مبتدء والثانية خبر والمنصوبين
حالان وكذا جملة ليس ومعموليها والمعنى وقت وقوع الواقعة خافضة لقوم رافعة لاخرين هو وقت رج
الارض وقال قوم في اخطب ما يكون الامير قائما ان الاصل اخطب اوقات اكوان الامير اذا كان قائما اي
وقت قيامه ثم حذفت الاوقات ونابت ما المصدرية عنها ثم حذف الخبر المرفوع وهو اذا و
كان التامة وفاعلها في الحذف ثم نابت الحال عن الخبر ولو كانت اذا على هذا التقدير في موضع
نصب لاستحال المعنى كما يستحيل اذا قلت اخطب اوقات اكوان الامير يوم الجمعة اذا نصبت اليوم
لان الزمان لا يكون محلا للزمان وقالوا في قول الحماسي وبعد غد يا لهف نفسي من غد اذا راح
اصحابي ولست براح ان اذا في موضع جر بدلا من غد وزعم ابن مالك انها وقعت مفعولا
في قوله صلعم لعايشة اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى والجمهور على ان اذا
لا تخرج عن الظرفية وان حتى في نحو حتى اذا جاؤها حرف ابتداء داخل على الجملة باسرها
ولا عمل له واما اذا وقعت فاذا الثانية بدل من الاولى والاولى ظرف وجوابها محذوف
لفهم المعنى وحسنه طول الكلام وتقديره بعد اذا الثانية اي انقسمتم اقساما وكنتم ازواجا ثلثة
واما اذا في البيت فظرف للهف واما التي في المثال ففي موضع نصب لانا لا نقدر زمانا
مضافا الى ما يكون اذ لا موجب لهذا التقدير واما الحديث فاذا ظرف لمحذوف وهو
مفعول اعلم وتقديره شانك ونحوه كما تعلقت اذ بالحديث في هل اتاك حديث
ضيف ابرهيم المكرمين اذ دخلوا عليه الفصل الثاني في خروجها عن الاستقبال وذلك

٨١

على وجهين احدها ان تجيء للماضي كما جاءت اذ للمستقبل في قول بعضهم وذلك كقوله تعالى
ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واذا راوا تجارة
او لهوا انفضوا اليها وقوله وندمان يزيد الكاس طيبا سقيت اذا تغورت النجوم
الثاني ان تجيء للحال وذلك بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى قيل لانها
لو كانت للاستقبال لم تكن ظرفا لفعل القسم لانه انشاء لا اخبار عن قسم ياتي لان قسم الله
سبحانه قديم ولا لكون محذوف هو حال من الليل والنجم لان الاستقبال والحال متنافيان
واذا بطل هذان الوجهان تعين انه ظرف لاحدهما على ان المراد به الحال والصحيح
انه لا يصح التعلق باقسم الانشائي لان القديم لا زمان له لا حال ولا غيره بل هو سابق على
الزمان وانه لا يمتنع التعلق بكائنا مع بقاء اذا على الاستقبال بدليل صحة مجيء الحال المقدرة
باتفاق كمررت برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا الصيد به غدا كذا يقدرون
واوضح منه ان يقال المعنى مريدا به الصيد غدا كما فسر قمتم الى الصلوة باردتم مسئلة
في ناصب اذا مذهبان احدها انه شرطها وهو قول المحققين فتكون بمنزلة متى
وحيثما وايان وقول ابي البقاء انه مردود بان المضاف اليه لا يعمل في المضاف
غير وارد لان اذا عند هؤلاء غير مضافة كما يقول الجميع اذا جزمت كقوله واذا
تصبك خصاصة فتجمل والثاني انه ما في جوابها من فعل او شبهه وهو قول الاكثرين ويرد
عليهم امور احدها ان الشرط والجزاء عبارة عن جملتين تربط بينهما الاداة وعلى قولهم
تصير الجملتان واحدة لان الظرف عندهم من جملة الجواب والمعمول داخل في جملة عامله

والثاني انه ممتنع في قول زهير بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابقا شيئا اذا كان جائيا
فلا استبعد لان الجواب محذوف وتقديره اذا كان جائيا فلا اسبقه ولا يصح ان يقال
لا اسبق شيئا وقت مجيئه لان الشيء انما يسبق قبل مجيئه وهذا لازم لهم ايضا ان اجابوا
بانها غير مضافة وانها معمولة لما قبلها وهو سابق واما على القول الاول فهي شرطية
محذوفة الجواب وعاملها اما خبر كان او نفس كان ان قلنا بدلالتها على الحدث الثالث
انه يلزمهم في نحو اذا جئتني اليوم اكرمتك غدا ان يعمل اكرمتك في ظرفين متضادين
وذلك باطل عقلا اذ الحدث الواحد المعين لا يقع بتمامه في زمنين وقصدا اذ المراد
وقوع الاكرام في الغد لا في اليوم فان قلت فما ناصب اليوم على القول الاول وكيف
يعمل العامل الواحد في ظرفي زمان قلت لم يتضادا كما في الوجه السابق وعمل العامل
في ظرفي زمان يجوز اذا كان احدهما اعم من الاخر نحو آتيك يوم الجمعة سحر وليس بدلا
لجواز سحر عليه يوم الجمعة سحر برفع الاول ونصب الثاني نص عليه سيبويه وانشد الفرزدق
متى تردن يوما سفار تجد بها اديهم يرمي المستجيز المعورا فيوما يمتنع ان يكون بدلا
من متى لعدم اقترانه بحرف الشرط ولهذا يمتنع في اليوم في المثال ان يكون بدلا من اذا
ويمتنع ان يكون ظرفا لتجد لئلا ينفصل ترد من معموله وهو سفار بالاجنبي فتعين
انه ظرف ثان لترد والرابع ان الجواب ورد مقرونا باذا الفجائية نحو ثم اذا دعاكم
دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وبالحرف الناسخ نحو اذا جئتني اليوم فاني اكرمك
وكل منهما لا يعمل ما بعده فيما قبله وورد ايضا والصالح فيه للعمل صفة كقوله تعالى

فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير لان الصفة لا تعمل فيما قبل الموصوف وتخريج بعضهم
هذه الآية على ان اذا مبتدأ وما بعد الفاء خبر لا يصح الا على قول ابي الحسن ومن تابعه في
جواز تصرف اذا وجواز زيادة الفاء في خبر المبتدأ لان عسر اليوم ليس هو شيئا على النقر
والجيد ان تخرج على حذف الجواب مدلولا عليه بعسير اي عسر الامر واما قول ابي البقاء انه
يكون مدلولا عليه بذلك لانه اشارة الى النقر فمردود لادائه الى اتحاد السبب والمسبب
وذلك ممتنع واما نحو فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله فمؤول على
اقامة السبب مقام المسبب لاشتهار السبب اي فقد استحق الثواب العظيم المستقر للمهاجرين قال ابو حيان
وورد مقرونا بما النافية نحو واذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم الآية وما النافية
لها الصدر انتهى وليس هذا بجواب والا لاقترن بالفاء مثل وان يستعتبوا فما هم من
المعتبين وانما الجواب محذوف اي عمدوا الى الحجج الباطلة وقول بعضهم انه جواب على
اضمار الفاء مثل ان ترك خيرا الوصية للوالدين مردود بان الفاء لا تحذف الا ضرورة
كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها والوصية في الآية نائب عن فاعل كتب وللوالدين
متعلق بها لا خبر والجواب محذوف اي فليوص وقول ابن الحاجب ان اذا هذه غير شرطية
فلا تحتاج الى جواب وان عاملها ما بعد ما النافية كما عمل ما بعد لا في يوم من قوله يوم يرون
الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين وان ذلك من التوسع في الظروف مردود بثلاثة
امور احدها ان مثل هذا التوسع خاص بالشعر كقوله ونحن عن فضلك
ما استغنينا والثاني انها لا تقاس على لا فان لما النافية الصدر مطلقا باجماع البصريين واختلفوا

في لا تقبل لها الصدر مطلقا وقيل ليس لها الصدر مطلقا لتوسطها بين العامل والمعمول في نحو ان لا تقم
اقم وجئت بلا زاد وقوله الا ان قرطاسا على الدر لآلئ كنيته لا اكيد وقيل ان وقعت في صدر جواب
القسم فلها الصدر لحلولها محل ادوات الصدر والا فلا وهذا هو الصحيح وعليه اعتمد سيبويه اذ جعل
انتصاب حب العراق في قوله آليت حب العراق الدهر اطعمه على التوسع واسقاط الخافض وهو
على ولم يجعله من باب زيدا ضربته لان التقدير لا اطعمه ولا هذه لها الصدر فلا يعمل ما بعدها
فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر في هذا الباب عاملا **الثالث** ان لا في لا جرم ناسخة مثلها في
لا رجل والحرف الناسخ لا يتقدم معمول ما بعده ولو لم يكن نافيا لا يجوز زيدا اني اضرب فكيف
وهو حرف نفي بل ابلغ من هذا ان العامل الذي بعده مصدر وهم يطلقون القول بان المصدر
لا يعمل فيما قبله وانما العامل محذوف اي اذكر يوم او يعذبون يوم ونظيرها اورده ابو حيان
على الاكثرين ان يوردوا عليهم قوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم
اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد فيقال لا يصح لجديد ان يعمل في اذا لان ان ولام الابتداء
يمنعان من ذلك لان لهما الصدر وايضا فالصفة لا تعمل فيما قبل الموصوف والجواب ايضا
ان الجواب محذوف مدلول عليه بجديد اي اذا مزقتم كل ممزق تجددون لان الحرف الناسخ
لا يكون في اول الجواب الا وهو مقرون بالفاء نحو وما تفعلوا من خير فان الله به عليم واما
وان اطعتموهم انكم لمشركون فالجملة جواب لقسم محذوف مقدر قبل الشرط بدليل وان لم
ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا الآية ولا يسوغ ان يقال فتذرها خالية من معنى
الشرط فتستغني عن جواب وتكون معمولة لما قبلها وهو قال او ندلكم او ينبئكم لان هل

لان تصغير الافعال لم يقع في ذلك الوقت **الفصل الثالث** في خروج اذا عن الشرطية ومثاله قوله
تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون فاذا فيهما ظرف
لخبر المبتدا بعدها ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جوابا لاقترنت بالفاء مثل وان يمسسك
الله بخير فهو على كل شيء قدير وقول بعضهم انه على اضمار الفاء تقدم رده وقول آخر
ان الضمير توكيد لا مبتدا وان ما بعده الجواب ظاهر التعسف وقول آخر ان جوابها محذوف
مدلول عليه بالجملة بعدها تكلف من غير ضرورة ومن ذلك اذا التي بعد القسم نحو والليل
اذا يغشى والنجم اذا هوى اذ لو كانت شرطية كان ما قبلها جوابا في المعنى كما في قولك آتيك
اذا اتيتني فيكون التقدير اذا يغشى الليل واذا هوى النجم اقسمت وهذا ممتنع لوجهين **احدهما**
ان القسم الانشائي لا يقبل التعليق لان الانشاء ايقاع والمعلق يحتمل الوقوع وعدمه فاما
ان جاءني فوالله لاكرمنه فالجواب في المعنى فعل الاكرام لانه المسبب عن الشرط وانما دخل القسم
بينهما لمجرد التوكيد ولا يمكن ادعاء مثل ذلك هنا لان جواب والليل ثابت دائما وجواب
والنجم ماض مستمر الانتفاء فلا يمكن تسببهما عن امر مستقبل وهو فعل الشرط **والثاني**
ان الجواب خبري فلا يدل عليه الانشاء لتباين حقيقتيهما **ايمن** المختص بالقسم
لا حرف خلافا للزجاج والرماني مفرد مشتق من اليمن وهمزته وصل لا جمع يمين وهمزته
قطع خلافا للكوفيين ويرده جواز كسر همزته وفتح ميمه ولا يجوز مثل ذلك في الجمع من نحو افلس
واكلب وقول بعضهم نصيب فقال فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق ليمن الله ما
ندري فحذف الفها في الدرج ويلزمه الرفع بالابتداء وحذف الخبر واضافته الى اسم الله سبحانه

خلافا لابن درستويه في اجازة جره بحرف القسم ولابن مالك في اجازة اضافته الى الكعبة وكاف
القسم وجوز ابن عصفور كونه خبرا والمحذوف مبتدأ اي قسمي ايمن الله **حرف الباء** الباء
المفردة حرف جر لاربعة عشر معنى اولها الالصاق قيل وهو معنى لا يفارقها ولهذا
اقتصر عليه سيبويه ثم الالصاق حقيقي كامسكت بزيد اذا قبضت على شيء من جسمه او على ما
يحبسه من يد او ثوب او نحوه ولو قلت امسكته احتمل ذلك وان تكون منعته من التصرف
ومجازي نحو مررت بزيد اي الصقت مروري بمكان يقرب من زيد وعن الاخفش ان
المعنى مررت على زيد بدليل وانكم لتمرون عليهم مصبحين واقول ان كلا من الالصاق و
الاستعلاء انما يكون حقيقيا اذا كان مفضيا الى نفس المجرور كامسكت بزيد وصعدت على
السطح فان افضى الى ما يقرب منه فمجاز كمررت بزيد في تأويل الجماعة وكقوله بتنا على النار
النبيه والمحلق فاذا استوى التقديران في المجاز فالاكثر استعمالا اولى بالتخريج عليه
كمررت به وكمررت عليه وان كان قد جاء وانكم لتمرون عليهم وتمرون عليها قوله ولقد امر على
اللئيم يسبني الا ان مررت به اكثر فكان اولى بتقديره اصلا ويتخرج على هذا الخلاف خلاف
في المقدر في قوله تمرون الديار ولم تعوجوا اهو الباء ام على **والثاني** التعدية وتسمى
باء النقل ايضا وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا واكثر ما تعدى الفعل
تقول في ذهب زيد ذهبت بزيد واذهبته ومنه ذهب الله بنورهم وقرئ اذهب الله
نورهم وقول المبرد والسهيلي ان بين التعديتين فرقا وانك اذا قلت ذهبت بزيد
كنت مصاحبا له في الذهاب مردود بالاية واما قوله تعالى لو شاء الله لذهب بسمعهم

وابصارهم فيحتمل ان الفاعل ضمير البرق ولان الهمزة والباء متعاقبتان لم يجز اقمت
بزيد واما تنبت بالدهن فمن ضم اوله وكسر ثالثه فخرج على زيادة الباء او على انها للمصاحبة
فالظرف حال من الفاعل اي مصاحبة للدهن او المفعول اي تنبت الثمر مصاحبا للدهن او ان
انبت يأتي بمعنى نبت كقول زهير رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم حتى اذا نبت البقل
ومن ورودها مع المتعدي دفع الله بعض الناس ببعض وصككت الحجر بالحجر والاصل دفع
بعض الناس بعضا وصك الحجر الحجر **والثالث** الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل
نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم قيل ومنه باء البسملة لان الفعل لا يتأتى على الوجه الاكمل
الا بها **والرابع** السببية نحو انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فكلا اخذنا بذنبه ومنه
لقيت بزيد الاسد اي بسبب لقائي اياه وقوله قد سقيت آبالهم بالنار اي انها بسبب ما وسمت به من
اسماء اصحابها يخلى بينها وبين الماء **والخامس** المصاحبة نحو اهبط بسلام اي معه وقد دخلوا
بالكفر الاية وقد اختلف في الباء من قوله تعالى فسبح بحمد ربك فقيل للمصاحبة والحمد مضاف الى
المفعول اي فسبحه حامدا له اي نزهه عما لا يليق به واثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة والحمد
مضاف الى الفاعل اي سبحه بما حمد به نفسه اذ ليس كل تنزيه بمحمود الا ترى ان تسبيح المعتزلة
اقتضى تعطيل كثير من الصفات واختلف في سبحانك اللهم وبحمدك فقيل جملة واحدة على
ان الواو زائدة وقيل جملتان على انها عاطفة ومتعلق الباء محذوف اي وبحمدك سبحتك
وقال الخطابي المعنى وبمعونتك التي هي نعمة توجب علي حمدك سبحتك لا بحولي وقوتي
يريد انه مما اقيم فيه المسبب مقام السبب وقال ابن الشجري في قوله سبحانه فستبصرون بحمده

هو كقوله ناجية بالليل يخبو بها الشأو اذا الشأو والباء متعلقة بحال محذوف اي معلنين ه

عن ذا الوجها في فسبح **والسادس** الظرفية نحو ولقد نصركم الله ببدر نجيناهم بسحر **والسابع** البدل

كقول الحماسي فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا واستصاب الاغارة

على المفعول لاجله **والثامن** المقابلة وهي الداخلة على الاعواض كاشتريته بالف وكافأت

احسانه بضعف وقولهم هذا بذاك ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وانما لم نقدرها باء

السببية كما قالت المعتزلة وكما قال الجميع في لن يدخل احدكم الجنة بعمله لان المعطي بعوض قد

يعطي مجانا واما المسبب فلا يوجد بدون السبب وقد تبين انه لا تعارض بين الحديث

والاية لاختلاف محملي الباءين جمعا بين الادلة **والتاسع** المجاوزة كعن فقيل تختص بالسؤال

نحو فاسأل به خبيرا بدليل يسألون عن انبائكم وقيل لا تختص به بدليل قوله تعالى

يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ويوم تشقق السماء بالغمام وجعل الزمخشري هذه

الباء بمنزلتها في شققت السنام بالشفرة على ان الغمام جعل كالالة التي يشق بها قال

ونظيره السماء منفطر به وتأول البصريون فاسأل به خبيرا على ان الباء للسببية

وزعموا انها لا تكون بمعنى عن اصلا وفيه بعد لانه لا يقتضي قولك سألت بسببه

ان المجرور هو المسؤول عنه **والعاشر** الاستعلاء نحو من ان تأمنه بقنطار بدليل

هل آمنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه ونحو واذا مروا بهم يتغامزون بدليل وانكم

لتمرون عليهم وقد مضى البحث فيه وقوله ارب يبول الثعلبان برأسه بدليل

تمامه لقد ذل من بالت عليه الثعالب **والحادي عشر** التبعيض اثبت ذلك الاصمعي والفا

والقتبي وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه عينا يشرب بها عباد الله وقوله

شربن بماء البحر ثم ترفعت وقوله شرب النزيف ببرد ماء الحشرج قيل ومنه وامسحوا

برؤسكم والظاهر ان الباء فيهن للالصاق وقيل هي في اية الوضوء للاستعانة وان في الكلام

حذفا وقلبا فان مسح يتعدى الى المزال عنه بنفسه والى المزيل بالباء والاصل امسحوا

رؤسكم بالماء ونظيره بيت الكتاب كنواح ريش حمامة نجدية ومسحت باللثتين عصف الاثمد

يقول ان لثاتك تضرب الى سمرة فكأنك مسحتها بمسحوق الاثمد فقلب معمولي مسح وقيل في

شربن انه ضمن معنى روين ويصح ذلك في يشرب بها ونحوه وقال الزمخشري في يشرب بها

المعنى يشرب بها الخمر كما تقول شربت الماء بالعسل **الثاني عشر** القسم وهي اصل احرفه

ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها نحو اقسم بالله لتفعلن ودخولها على الضمير نحو بك

لافعلن واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو بالله هل قام زيد اي اسألك بالله مستحلفا

الثالث عشر الغاية نحو وقد احسن بي اي الي وقيل ضمن احسن معنى لطف **والرابع عشر**

التوكيد وهي الزائدة وزيادتها واجبة وغالبة وضرورة فالواجبة في نحو احسن

بزيد في قول الجمهور ان الاصل احسن زيد بمعنى صار ذا حسن ثم غيرت صيغة الخبر الى

الطلب وزيدت الباء اصلاحا للفظ واما اذا قيل بانه امر لفظا ومعنى وان فيه ضمير المخاطب

مستترا فالباء معدية مثلها في امرر بزيد والغالبة في فاعل كفى نحو كفى بالله شهيدا

وقال الزجاج دخلت لتضمن الكلام معنى اكتف وهو من الحسن بمكان ويصححه قولهم

اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه اي ليتق وليفعل بدليل جزم يثب ويوجبه

فوله كفى بهند بزلد الناء فان احتج بالفاصل فهو مجوز لاموجب بدليل وما تسقط
من ورقة وما تخرج من ثمرة فان عورض بقولك احسن بهند فالتاء لا تلحق صيغ
الامر وان كان معناها الخبر وقال ابن السراج الفاعل ضمير الاكتفاء وصحح قوله
موقوف على جواز تعلق الجار بضمير المصدر وهو قول الفارسي والرماني اجازا
مروري بزيد حسن وهو بعمرو قبيح واجاز الكوفيون اعماله في الظرف وغيره ومنع
جمهور البصريين اعماله مطلقا قالوا ومن مجيء فاعل كفى هذه مجردا عن الباء قوله
عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ووجه ذلك على ما اخترناه انه لم يستعمل هنا كفى
بمعنى اكتف ولا تزاد الباء في فاعل كفى التي بمعنى اجزأ واغنى ولا التي بمعنى وقى والاولى
متعدية لواحد كقوله قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يقال له قليل والثانية متعدية
لاثنين كقوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال فسيكفيكهم الله ووقع في شعر المتنبي
زيادة الباء في فاعل كفى المتعدية لواحد قال كفى ثعلا فخرا بانك منهم ودهر لان
امسيت من اهله اهل ولم ار من انتقد عليه ذلك فهذا اما لسهوه عن شرط الزيادة
او لجعله هذه الزيادة من قبيل الضرورة كما سياتي او لتقدير الفاعل غير مجرور بالباء ولعل
رهط الممدوح وهم بطن من طي وصغره للضرورة اذ قبيلة العدل والعلمية كعمر وذهب
عند ابن جني بتقدير ولتفخر دهر واهل صفة له بمعنى مستحق واللام متعلقة باهل وجوز
ابن الشجري في دهر ثلثة اوجه احدها ان يكون مبتدأ حذف خبره اي تفتخر بك وصح
الابتداء بالمنكر لانه قد وصف باهل والثاني كونه معطوفا على فاعل كفى اي انهم فخرا

بكونه منهم وفخرا بزمانه لنضارة ايامه وهذا وجه لا حذف فيه والثالث ان يجره بعد ان
توقع فخرا على التقدير كونه فاعل كفى والباء متعلقة بفخر لا انها التي تجر به الدهر بالعطف
وتقديره اهل لا خبر له وهو محذوف وزعم المعري ان الصواب نصب دهر بالعطف على ثعلا
اي وكفى دهرا هو اهل لان امسيت من اهله انه اهل لكونك من اهله ولا يخفى ما فيه
من التعسف وشرحه انه عطف على المفعول المتقدم وهو ثعلا الفاعل المتاخر وهو
انك منهم منصوبا ومرفوعا وهما دهر واهل ومعمولاهما وما يتعلق بهما ثم حذف
المرفوع اكتفاء به لا لثر المعنى وزعم الربعي ان النصب بالعطف على اسم ان وان اهل عطف
على خبرها ولا معنى للبيت على تقديره والضرورة كقوله الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد
وقوله مهما لي الليلة مهما ليه اودى بنعلي وسربالية وقال ابن الضائع في الاول ان الباء
تتعلق بتنمي وان فاعل ياتي مضمر والمسئلة من باب الاعمال فان ياتيك يقتضي الفاعل وتنمي فيه ضمير عائد
على الانباء ويقتضي المفعول فتنازعا في بما لاقت فاضمر في الاول واعمل الثاني وقال ابن الحاجب
والثاني ان الباء معدية كما تقول ذهب بنعلي ولم يتعرض لتوجه الفاعل وعليه يقول انا
فيه ضمير اي ودي وبصح ان يكون التقدير اودى هو اي مودي ذهب ذاهب كما جاء
في الحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن
اي لا يشرب هو اي الشارب اذ ليس المراد ولا يشرب الزاني والثاني مما يزاد فيه المفعول
نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وهزي اليك بجذع النخلة فليمدد بسبب الى السماء
ومن يرد فيه بالحاد فطفق مسحا بالسوق اي يمسح السوق مسحا ويجوز ان يكون صفة

كبيت اى صحا وافقا بالسوق وقوله نضرب بالسيف ونرجو بالفرج الشاهد فى الثانية فاما الاولى
فللاستعانة وقوله سود المحاجر لا يقرأن بالسور وقيل ضمن تلقوا معنى تفضوا ونرجو
معنى نطمع ويقرأن معنى يتبركن وانه يقال قرأت بالسورة
على هذا المعنى ولا يقال قرأت بكتابك لفوات معنى التبرك فيه قاله السهيلى وقيل
المراد لا تلقوا انفسكم الى التهلكة بايديكم فحذف المفعول والباء للآلة كما فى كتبت
بالقلم او المراد بسبب ايديكم كما يقال لا تفسد امرك برأيك وكثرت زيادتها فى مفعول
عرفت ونحوه وقلت فى مفعول ما يتعدى لاثنين كقوله تبلت فؤادك فى المنام خريدة
تسقى الضجيع ببارد بسام وقد زيدت فى مفعول كفى المتعدية لواحد ومنه الحديث كفى بالمرء
كذبا ان يحدث بكل ما سمع وقوله فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبى محمد ايانا وقيل انما هى
فى البيت زائدة فى الفاعل وحب بدل اشتمال على المحل وقال المتنبى كفى بجسمى نحولا اننى رجل
لولا مخاطبتى اياك لم ترنى والثالث المبتدأ وذلك فى قولك بحسبك درهم وخرجت
فاذا بزيد وكيف بك اذا كان كذا ومنه عند سيبويه بايكم المفتون وقال ابو الحسن بايكم متعلق
باستقرار محذوف مخبر به عن المفتون ثم اختلف فقيل المفتون مصدر بمعنى الفتنة وقيل الباء
ظرفية اى فى اى طائفة منكم المفتون تنبيه من الغريب انها زيدت فيما اصله المبتدأ
وهو اسم ليس بشرط ان يتأخر الى موضع الخبر كقراءة بعضهم ليس البر بان تولوا بنصب
البر وقوله اليس عجيبا بان الفتى يصاب ببعض الذى فى يديه والرابع الخبر وهو
ضربان غير موجب فينقاس نحو ليس زيد بقائم وما الله بغافل وقولهم لا خير بخير بعده

النار اذا لم تحمل على الظرفية وموجب فيتوقف على السماع وهو قول الاخفش ومن تابعه
وجعلوا منه جزاء سيئة بمثلها وقول الحماسى ومنعكها بشىء يستطاع والاولى تعليق بمثلها
باستقرار محذوف هو الخبر وبشىء بمنعكها والمعنى ومنعكها بشىء ما يستطاع وقال ابن مالك فى
بحسبك زيد ان زيدا مبتدأ مؤخر لانه معرفة وبحسبك نكرة والخامس الحال المنفى عاملها كقوله
فما رجعت بخائبة ركاب حكيم بن المسيب منتهاها وقوله فما انبعثت بمزؤود ولا وكل ذكر
ذلك ابن مالك وخالفه ابو حيان وخرج البيتين على ان التقدير بحاجة خائبة وبشخص مزؤود اى
مذعور ويريد بالمزؤود نفسه على حد قولهم رأيت منه اسدا وهذا التخريج ظاهر فى البيت الاول
دون الثانى لان صفات الذم اذا نفيت على سبيل المبالغة لم ينتف اصلها ولهذا قيل
فى وما ربك بظلام للعبيد ان فعالا ليس للمبالغة بل للنسب كقوله وليس بذى سيف
وليس بنبال اى وما ربك بذى ظلم لان الله تعالى لا يظلم الناس شيئا ولا يقال لقيت اسدا
او بحرا او نحو ذلك الا عند قصد المبالغة فى الوصف بالاقدام والكرم والسادس التوكيد
بالنفس والعين وجعل منه بعضهم يتربصن بانفسهن وفيه نظر اذ حق الضمير المرفوع
المتصل المؤكد بالنفس والعين ان يؤكد اولا بالمنفصل كقمتم انتم انفسكم ولان التوكيد
هنا ضائع اذ المأمورات بالتربص لا يذهب الوهم الى ان المأمور غيرهن بخلاف
قولك زارنى الخليفة نفسه وانما ذكر الانفس هنا لزيادة البعث على التربص
لاشعاره بما يستنكفن منه من طموح انفسهن الى الرجال تنبيه مذهب البصريين
ان احرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس كما ان احرف الجزم واحرف النصب

كذلك وافهم ذلك فهو عندهم مأول تأويلا يقبله اللفظ كما في لاصلبنكم في جذوع النخل

ان في ليست بمعنى على ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال في الشيء واما على تضمين الفعل

معنى فعل يتعدى بذلك الحرف كما ضمن بعضهم شربن في قوله شربن بماء البحر معنى روين و

في وقد احسن بي معنى لطف واما على شذوذ انابة كلمة عن اخرى وهذا الاخير هو محمل الباب

كله عند اكثر الكوفيين وبعض المتأخرين لا يجعلون ذلك شاذا ومذهبهم اقل تعسفا **بجل**

حرف بمعنى نعم واسم وهو على وجهين اسم فعل بمعنى يكفي واسم مرادف لحسب ويقال على

الاول بجلني وهو نادر وعلى الثاني بجلي قال الا بجلي من الشراب الا بجل **بل** حرف اضراب

فان تلاها جملة كان معنى الاضراب اما الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد

مكرمون اي بل هم عباد ونحو ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما الانتقال من غرض الى آخر

ووهم ابن مالك اذ زعم في شرح كافيته انها لا تقع في التنزيل الا على هذا الوجه ومثاله قد افلح

من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا ونحو ولدينا كتاب ينطق بالحق

وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة وهي في ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح ومن دخولها

على الجملة قوله بل بلد ملء الفجاج قتمه اذ التقدير بل رب بلد موصوف بهذا الوصف

قطعته ووهم بعضهم فزعم انها تستعمل جارة وان تلاها مفرد فهي عاطفة ثم ان تقدمها

امر او ايجاب كاضرب زيدا بل عمرا وقام زيد بل عمرو فهي تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه فلا

يحكم عليه بشيء واثبات الحكم لما بعدها وان تقدمها نفي او نهي فهي لتقرير ما قبلها على حالته

وجعل ضده لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا واجاز المبرد وعبد الوارث

ناقلة معنى النفي والنهي الى ما بعدها وعلى قولهما يصح ما زيد قائما بل قاعد وبل قاعدا ويختلف المعنى

ومنع الكوفيون ان يعطف بها بعد غير النفي وشبهه قال هشام محال ضربت زيدا بل اياك اتهمى ومنعهم

ذلك مع سعة روايتهم دليل على قلته وتزاد قبلها لا لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله وجهك

البدر لا بل الشمس لو لم يقض للشمس كسفة او افول ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي ومنع ابن درستويه

زيادتها بعد النفي وليس بشيء لقوله وما هجرتك لا بل زادني شغفا هجر وبعد تراخ لا الى اجل

بلى حرف جواب اصلي الالف وقال جماعة الاصل بل والالف زائدة وبعض هؤلاء يقول

انها للتأنيث بدليل امالتها وتختص بالنفي وتفيد ابطاله سواء كان مجردا نحو زعم الذين كفروا ان

لن يبعثوا قل بلى وربي ام مقرونا بالاستفهام حقيقيا كان نحو أليس زيد بقائم فتقول بلى او توبيخيا

نحو ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى أيحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى او تقريريا نحو

الم يأتكم نذير قالوا بلى الست بربكم قالوا بلى اجروا النفي مع التقرير مجرى النفي المجرد في رده ببلى

ولذلك قال ابن عباس وغيره لو قالوا نعم كفروا ووجهه ان نعم تصديق للمخبر بنفي او ايجاب ولذلك قال

جماعة من الفقهاء لو قال أليس لي عليك الف فقال بلى لزمته ولو قال نعم لم تلزمه وقال آخرون

تلزمه فيهما وجروا في ذلك على مقتضى العرف لا اللغة ونازع السهيلي وجماعة في المحكي عن ابن عباس

وغيره متمسكين بان الاستفهام التقريري خبر موجب ولذلك امتنع سيبويه من جعل ام متصلة

في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير لانها لا تقع بعد الايجاب واذا ثبت انه ايجاب فنعم

بعد الايجاب تصديق له انتهى ويشكل عليهم ان بلى لا يجاب بها الايجاب وذلك متفق عليه

ولكن وقع في كتب الحديث ما يقتضي انها يجاب بها الاستفهام المجرد ففي صحيح البخاري في كتاب الايمان انه صلى الله عليه وسلم

مختص کتابخانه مسجد اعظم - قم
از کتابخانه خارج نشود

قال أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قالوا بلى وفي صحيح مسلم في كتاب الهبة أيسرك أن يكونوا لك
في البر سواء قال بلى قال فلا إذاً وفيه أيضاً أنه قال أنت الذي لقيتني بمكة فقال له المجيب بلى وليس
لهؤلاء أن يحتجوا بذلك لأنه قليل فلا يتخرج عليه التنزيل واعلم أن تسمية الاستفهام في الآية
تقريراً بما بعد النفي كما مر في صدر الكتاب وفي الموضع بحث أوسع من هذا في باب النون **بيد**
ويقال فيها ميد بالميم وهو اسم ملازم للإضافة إلى أن وصلتها وله معنيان **أحدهما** غير إلا أنه
لا يقع مرفوعاً ولا مجروراً بل منصوباً ولا يقع صفة ولا استثناء متصلاً وإنما يستثنى به في الانقطاع
خاصة ومنه الحديث نحن الآخرون السابقون بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وفي مسند
الشافعي بايد أنهم وفي الصحاح بيد بمعنى غير يقال إنه كثير المال بيد أنه بخيل انتهى
وفي المحكم أن هذا المثال حكاه ابن السكيت وأن بعضهم فسرها بمعنى على وأن تفسيرها بغير
أعلى **والثاني** أن تكون بمعنى من أجل ومنه الحديث أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني
من قريش واسترضعت في بني سعد بن بكر وقال ابن مالك وغيره إنها هنا بمعنى غير على
حد قوله ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب وأنشد أبو عبيدة
على مجيئها بمعنى من أجل قوله عمداً فعلت ذاك بيد أني أخاف إن هلكت أن ترني قوله ترني
من الرنين وهو الصوت **بله** على ثلاثة أوجه اسم لدع ومصدر بمعنى الترك
واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الأول ومخفوض على الثاني ومرفوع
على الثالث وفتحها بناء على الأول والثالث وإعراب على الثاني وقد روي بالأوجه
الثلاثة قوله تذر الجماجم ضاحياً هاماتها بله الأكف [illegible]

قال الصغاني
اتفق جميع النسخ الصحيحة على
من بله والصواب [illegible]
وفي الشرح [illegible] في شرح البخاري
على أن بله في هذا الحديث مضبوط من بالفتح والكسر وجهه
الكسر كما ذكره المصنف

وإنكار أبي علي أن يخفض ما بعدها مردود بحكاية أبي الحسن وقطرب له وإذا قيل بله
الزيدين والمسلمين وأحمد والهندات احتملت المصدرية واسم الفعل ومن الغريب أن في
البخاري في تفسير الم السجدة يقول الله أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا
أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخراً من بله ما أطلعتم عليه فاستعملت معربة مجرورة
بمن وخارجة عن المعاني الثلاثة وفسرها بعضهم بغير وهو ظاهر وبهذا يتقوى من يعدها
في ألفاظ الاستثناء **حرف التاء المفردة** التاء المفردة محركة في أوائل الأسماء ومحركة في أواخرها
ومحركة في أواخر الأفعال ومسكنة في أواخرها فالمحركة في أوائل الأسماء حرف جر معناها
القسم وتختص بالتعجب وباسم الله تعالى وربما قالوا تربي وترب الكعبة وتالرحمن قال
الزمخشري في وتالله لأكيدن أصنامكم الباء أصل حرف القسم والواو بدل منها والتاء
بدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجب كأنه تعجب من تسهيل الكيد على يده وتأتيه مع عتو نمرود
وقهره انتهى والمحركة في أواخرها حرف خطاب نحو أنتَ وأنتِ والمحركة في أواخر
الأفعال ضمير نحو قمتُ وقمتَ وقمتِ ووهم ابن خروف فقال في قولهم في النسب كنتي إن التاء
هنا علامة كالواو في أكلوني البراغيث ولم يثبت في كلامهم أن هذه التاء
علامة ومن غريب أمر التاء الاسمية أنها جردت عن الخطاب والتزم فيها لفظ التذكير
والإفراد في أرأيتكما وأرأيتكم وأرأيتك وأرأيتكن إذ لو قالوا أرأيتماكما جمعوا
بين خطابين وإذا امتنعوا من اجتماعهما في يا غلامكم فلم يقولوه كما قالوا يا غلامنا
ويا غلامهم مع أن الغلام طارئ عليه الخطاب بسبب النداء وأنه خطاب لاثنين

لا للواحد فهذا اجدر وانما اجازوا غلامكما لان المثنى ويلبس بمخاطب في الحقيقة
وربما في تمام القول في ارايتك في حرف الكاف ثم وثمت والتاء الساكنة في اواخر الافعال حرف وضع
علامة للتانيث كقامت وزعم الجلولي انها اسم وهو خرق لاجماعهم وعليه فيأتي في الظاهر بعدها
نحو قامت زينب ان يكون بدلا او مبتدا والجملة قبله خبر ويرجحه ان الخبر صالح للاستغناء به عن
وان عود الضمير على ما هو بدل منه نحو اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم قليل وان تقدم الخبر الواقع جملة
قليل ايضا كقوله الى ملك ما امه من محارب ابوه وما كانت كليب تصاهره وربما وصلت بهذه
التاء ثم ورب والاكثر تحريكها معهما بالفتح **حرف الثاء** ثم ويقال فيها فم كقولهم في جدث
جدف حرف عطف يقتضي ثلاثة امور التشريك في الحكم والترتيب والمهلة وفي كل منها خلاف فاما
التشريك فزعم الاخفش والكوفيون انه قد يتخلف وذلك بان تقع زائدة فلا تكون عاطفة البتة وحملوا
على ذلك قوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ
من الله الا اليه ثم تاب عليهم وقول زهير اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى فثم اذا امسيت امسيت غاديا
وخرجت الاية على تقدير الجواب والبيت على زيادة الفاء واما الترتيب فخالف قوم في اقتضائها
اياه تمسكا بقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وبدأ خلق الانسان
من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون
ثم اتينا موسى الكتاب وقول الشاعر ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده
والجواب عن الاية الاولى من خمسة اوجه احدها ان العطف على محذوف اي من نفس واحدة
انشأها ثم جعل منها زوجها الثاني ان العطف على واحدة على تأويلها بالفعل اي من نفس

توحدت اي انفردت ثم جعل منها زوجها الثالث ان الذرية اخرجت من ظهر آدم عم
كالذر ثم خلقت حواء من قصيراه الرابع ان خلق حواء من آدم لما لم تجر العادة بمثله جيء بثم ايذانا
بترتيبه وتراخيه في الاعجاب وظهور القدرة لا لترتيب الزمان وتراخيه الخامس ان ثم لترتيب
الاخبار لا لترتيب الحكم وانه يقال بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب اي ثم اخبرك ان الذي
صنعته امس اعجب والاجوبة السابقة انفع من هذا الجواب لانها تصحح الترتيب والمهلة وهذا يصحح
الترتيب فقط اذ لا تراخي بين الاخبارين ولكن الجواب الاخير اعم لانه يصح ان يجاب به عن الاية
الاخيرة والبيت وقد اجيب عن الاية الثانية بان سواه عطف على الجملة الاولى لا الثانية واجاب
ابن عصفور عن البيت بان المراد ان الجد اتاه السودد من قبل الاب والاب من قبل الابن كما قال ابن الرومي
قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمري ولكن منه شيبان وكم اب قد علا بابن ذرى
حسب كما علت برسول الله عدنان واما المهلة فزعم الفراء انها قد تتخلف بدليل قولك اعجبني
ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب لان ثم في ذلك لترتيب الاخبار ولا تراخي
بين الاخبارين وجعل منه ابن مالك ثم آتينا موسى الكتاب الاية وقد مر البحث في ذلك
والظاهر انها واقعة موقع الفاء في قوله كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم
اضطرب اذ الهز متى جرى في انابيب الرمح يعقبه الاضطراب ولم يتراخ عنه **مسئلة** اجرى
الكوفيون ثم مجرى الفاء والواو في جواز نصب المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط
واستدل لهم بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه
الموت فقد وقع اجره على الله بنصب يدركه واجراها ابن مالك مجراهما بعد الطلب فاجاز

في قوله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه بثلثة اوجه الرفع بتقدير ثم
هو يغتسل وبها جاءت الرواية والجزم بالعطف على موضع فعل النهي والنصب قال باعطاء ثم
حكم واو الجمع فتوهم تلميذه الامام ابو زكريا النووي ان المراد اعطاؤها حكمها في افادة معنى
الجمع فقال لا يجوز النصب لانه يقتضي ان المنهي عنه الجمع بينهما دون افراد احدهما وهذا لم يقله
احد بل البول منهي عنه سواء اراد الاغتسال فيه او منه ام لا انتهى وانما اراد ابن مالك اعطاؤها
حكمها في النصب لا في المعية ايضا ثم ما اورده انما جاء من قبل المفهوم لا المنطوق وقد قام دليل
اخر على عدم ارادته ونظيره اجازة الزجاج والزمخشري في تفسير قوله تعالى ولا تلبسوا الحق
بالباطل وتكتموا الحق كون تكتموا مجزوما وكونه منصوبا مع ان النصب معناه النهي عن الجمع
تنبيه قال الطبري في قوله تعالى أثم اذا ما وقع آمنتم به معناه أهنالك وليست ثم التي تأتي
للعطف انتهى وهذا وهم اشتبه عليه ثم المضمومة الثاء بالمفتوحتها ثم بالفتح اسم يشار به الى
المكان البعيد نحو وازلفنا ثم الاخرين وهو ظرف لا يتصرف فلذلك غلط من اعربه مفعولا
لرأيت في قوله تعالى واذا رأيت ثم رأيت ونحو وازلفنا ثم الاخرين ولا يتقدمه حرف التنبيه
ولا يتأخر عنه كاف الخطاب حرف الجيم جير بالكسر على اصل التقاء الساكنين كأمس وبالفتح
للتخفيف كأين وكيف حرف جواب بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا فيكون مصدرا ولا بمعنى ابدا فيكون
ظرفا والا لاعربت ودخلت عليها ال ولم تؤكد اجل بجير في قوله اجل جير ان كانت
اما قولهم لا افعله جير لا فلا تقول لا ابنة الحجر فصدق لا اذا تقول جير واما قوله وقائلة
اسيت فقلت جير أسيّ انني من ذاك انه فمخرج على وجهين احدهما ان الاصل جيران

بتأكيد جير بأن التي بمعنى نعم ثم حذفت همزة ان وخففت فالصواب ان تكتب جيرن الثاني ان يكون
شبه اول النصف بآخر البيت فنونه تنوين الترنم وهو غير مختص بالاسم ووصل بنية الوقف جلل
حرف بمعنى نعم حكاه الزجاج في كتاب الشجرة واسم بمعنى عظيم او يسير او اجل فمن الاول قوله قومي
هم قتلوا اميم اخي ❊ واذا رميت يصيبني سهمي ❊ فلئن عفوت لاعفون جللا ولئن سطوت
لأوهنن عظمي ومن الثاني قول امرئ القيس وقد قتل ابوه ألا كل شيء سواه جلل ومن
الثالث قولهم فعلت ذلك من جللك وقال جميل رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الغداة
من جلله فقيل اراد من اجله وقيل اراد من عظمه في عيني حرف الحاء حاشا على ثلثة
اوجه احدها ان تكون فعلا متعديا متصرفا تقول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه الحديث
انه صم وسلم قال اسامة احب الناس الي ما حاشى فاطمة ما نافية والمعنى انه عليه
الصلوة والسلام لم يستثن فاطمة وتوهم ابن مالك انها ما المصدرية وحاشى الاستثنائية
بناء على انه من كلامه عم فاستدل به على انه قد يقال قام القوم ما حاشا زيدا كما قال رأيت الناس
ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعالا ويرده ان في معجم الطبراني ما حاشا فاطمة ولا
غيرها ودليل تصرفه قوله ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام من احد
وتوهم المبرد ان هذه المضارع حاشى التي يستثنى بها وانما تلك حرف او فعل جامد لتضمنه
معنى الحرف الثاني ان تكون تنزيهية نحو حاش لله ما علمنا عليه من سوء وهي عند المبرد
وابن جني والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحذف ولادخالهم اياها على الحرف وهذان
الدليلان ينفيان الحرفية ولا يثبتان الفعلية قالوا والمعنى في الاية جانب يوسف المعصية

لاجل الله تعالى لا انها في مثل هذا التاويل فعل حاش ما هنا ليس ارادة والصحيح انها اسم مرادف للتنزيه
بدليل قراءة بعضهم حاشًا لله بالتنوين كما يقال تنزيها لله من كذا وعلى هذا فقراءة ابن مسعود
حاشى الله كمعاذ الله وليسا جارا ومجرورا كما توهم ابن عطية لانها انما تجر في الاستثناء ولتنوينها
في القراءة الاخرى ولدخولها على اللام في قراءة السبعة والجار لا يدخل على الجار وانما ترك
في قراءتهم لبناء حاشى لشبهها بحاشى الحرفية وزعم بعضهم انها اسم فعل معناها اتبرأ او تبرأت وحامله
على ذلك بناؤها ويرده اعرابها في بعض اللغات **الثالث** ان تكون للاستثناء فذهب سيبويه
واكثر البصريين الى انها حرف دائما بمنزلة الا لكنها تجر المستثنى وذهب الجرمي والمازني
والمبرد والزجاج والاخفش وابو زيد والفراء وابو عمرو الشيباني الى انها تستعمل كثيرا حرفا
جارا وقليلا فعلا متعديا جامدا لتضمنه معنى الا وسمع اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشى الشيطان
وابا الاصبغ وقال حاشى ابا ثوبان ان به ضنا عن الملحاة والشتم ويروى ايضا حاشى ابي بالياء
ويحتمل ان تكون رواية الالف على لغة من قال ان اباها وابا اباها وفاعل حاشى ضمير مستتر عائد
الى مصدر الفعل المتقدم عليها او اسم فاعله او البعض المفهوم من الاسم العام فاذا قيل قام
القوم حاشى زيدا فالمعنى جانب هو اي قيامهم او القائم منهم او بعضهم زيدا **حتى** حرف ياتي
لاحد ثلثة معان انتهاء الغاية وهو الغالب والتعليل وبمعنى الا في الاستثناء وهذا اقلها
وقل من يذكره وتستعمل على ثلثة اوجه **احدها** ان تكون حرفا جارا بمنزلة الى في المعنى والعمل
ولكنها تخالفها في ثلثة امور **احدها** ان لمخفوضها شرطين **احدهما** عام وهو ان يكون ظاهرا
لا مضمرا خلافا للكوفيين والمبرد فاما قوله اتت حتاك تقصد كل فج ترجي منك انها

لا تخيب فضرورة واختلف في علة المنع فقيل هي ان مجرورها لا يكون الا بعضا لما قبلها او كبعض منه فلم يمكن
عود ضمير البعض على الكل ويرده انه قد يكون ضميرا حاضرا كما في البيت فلا يعود على ما تقدم وانه
قد يكون ضميرا غائبا عائدا على ما تقدم غير الكل كقولك زيد ضربت القوم حتاه وقيل العلة خشية التباسها
بالعاطفة ويرده انها لو دخلت عليه لقيل في العاطفة قاموا حتى انت واكرمتهم حتى اياك بالفصل
لان الضمير لا ينفصل الا لتعذر اتصاله وفي الخافضة حتاك بالوصل كما في البيت وحينئذ فلا التباس ونظيره
انهم يقولون في توكيد الضمير المنصوب رايتك انت وفي البدل منه رايتك اياك فلا يحصل اللبس
وقيل لو دخلت عليه قلبت الفها ياء كما في الى وهي فرع عن الى فلا تحتمل ذلك **والشرط الثاني** خاص بالمسبوق
بذي اجزاء وهو ان يكون المجرور آخرا نحو اكلت السمكة حتى راسها او ملاقيا لآخر جزء نحو سلام
هي حتى مطلع الفجر ولا يجوز سرت البارحة حتى ثلثها او نصفها كذا قال المغاربة وغيرهم وتوهم ابن
مالك ان ذلك لم يقل به الا الزمخشري واعترض عليه بقوله عينت ليلة فما زلت حتى نصفها راجيا فعدت
يؤوسا وهذا ليس محل الاشتراط اذ لم يقل فما زلت في تلك الليلة حتى نصفها وان كان المعنى عليه ولكنه
لم يصرح به **الثاني** انها اذا لم تكن معها قرينة تقتضي دخول ما بعدها كما في قوله القى الصحيفة كي يخفف رحله
والزاد حتى نعله القاها او عدم دخوله كما في قوله سقى الحيا الارض حتى امكن عزيت لهم فلا زال
عنها الخير مجدودا حمل على الدخول ويحكم في مثل ذلك لما بعد الى بعدم الدخول حملا على الغالب
في البابين هذا هو الصحيح في البابين وزعم الشيخ شهاب الدين القرافي انه لا خلاف في وجوب
دخولها بعد حتى وليس كما ذكر بل الخلاف فيها مشهور وانما الاتفاق في حتى العاطفة لا الخافضة
والفرق ان العاطفة بمنزلة الواو **والثالث** ان كلا منهما قد ينفرد بمحل لا يصلح للآخر فمما

الى انه يجوز كتبت الى زيد وانا الى عمرو اى هو غايتى كما جاء فى الحديث انا بك واليك وتقول سرت من
البصرة الى الكوفة ولا يجوز حتى زيد وحتى عمرو وحتى الكوفة اما الاولان فلان حتى موضوعة لافادة
تقضى الفعل قبلها شيئا فشيئا الى الغاية والى ليست كذلك واما الثالث فلضعف حتى فى الغاية فلم يقابلوا
بها ابتداء الغاية ومما انفردت به حتى انه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها نحو سرت حتى
ادخلها وذلك بتقدير حتى ان ادخلها وان المضمرة والفعل فى تاويل مصدر مخفوض بحتى ولا يجوز
سرت الى ادخلها وانما قلنا ان النصب بعد حتى بان مضمرة لا بنفس حتى كما يقول الكوفيون لان حتى
قد ثبت انها تخفض الاسماء وما يعمل فى الاسماء لا يعمل فى الافعال وكذا العكس ولحتى الداخلة
على المضارع المنصوب ثلثة معان مرادفة الى نحو حتى يرجع الينا موسى ومرادفة كى التعليلية
نحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله
حتى ينفضوا وقولك اسلم حتى تدخل الجنة ويحتملهما فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ الى امر الله
ومرادفة الا فى الاستثناء وهذا المعنى ظاهر من قول سيبويه فى تفسير قولهم والله لا افعل
الا ان تفعل المعنى حتى ان تفعل وصرح به ابن مالك والخضراوى وابن مالك ونقله ابو البقا
عن بعضهم فى وما يعلمان من احد حتى يقولا والظاهر فى هذه الاية خلافه وان المراد
معنى الغاية نعم هو ظاهر فيما انشده ابن مالك من قوله ليس العطاء من الفضول سماحة
حتى تجود وما لديك قليل وفى قوله والله لا يذهب شيخى باطلا حتى ابير مالكا وكاهلا
لان ما بعدهما ليس غاية لما قبلهما ولا مسببا عنه وجعل ابن هشام من ذلك الحديث
كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه اللذان يهودانه وينصرانه اذ زمن الميلاد

لا يتطاول فيكون حتى فيه للغاية ولا كونه يولد على الفطرة علة لليهودية والنصرانية فيكون فيه
للتعليل ولك ان تخرجه على ان فيه حذفا اى يولد على الفطرة ويستمر على ذلك حتى يكون ولا ينتصب
الفعل الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو لن نبرح
عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان نحو وزلزلوا
حتى يقول الرسول الاية فان قولهم انما هو مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى زمن
قص ذلك علينا وكذلك لا يرتفع الفعل بعد حتى الا اذا كان حالا ثم ان كانت حاليته بالنسبة الى زمن
التكلم فالرفع واجب كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت فى حالة الدخول وان
كانت حاليته ليست حقيقية بل كانت محكية رفع وجاز نصبه اذا لم تقدر الحكاية نحو وزلزلوا
حتى يقول الرسول قراءة نافع بالرفع بتقدير حتى حالتهم حينئذ ان الرسول والذين امنوا
معه يقولون كذا وكذا واعلم انه لا يرتفع الفعل بعد حتى الا بثلثة شروط احدها ان يكون
حالا او مؤولا بالحال كما مثلنا والثانى ان يكون مسببا عما قبلها فلا يجوز سرت حتى تطلع الشمس
ولا ما سرت حتى ادخلها وهل سرت حتى تدخلها اما الاول فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن
السير واما الثانى فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما الثالث فلان السبب لم يتحقق
وجوده ويجوز ايهم سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخلها لان السير محقق وانما
الشك فى عين الفاعل وفى عين الزمان واجاز الاخفش الرفع بعد النفى على ان يكون اصل الكلام
ايجابا ثم ادخلت اداة النفى على الكلام باسره لا على ما قبل حتى خاصة ولو عرضت هذه
المسئلة بهذا المعنى على سيبويه لم يمنع الرفع فيها وانما منعه اذا كان النفى مسلطا على السبب

خاصة وكل احد يمنع ذلك والثالث ان تكون فضلة فلا يصح نحو سيري حتى ادخلها لئلا يبقى المبتدا
بلا خبر ولا في نحو كان سيري حتى ادخلها ان قدرت كان ناقصة فان قدرتها تامة او قلت سيري
امس حتى ادخلها جاز الرفع الا ان علقت امس بنفس السير لا باستقرار محذوف وفي الثاني من اوجه
حتى ان تكون عاطفة بمنزلة الواو الا ان بينهما فرقا من ثلثة اوجه احدها ان لمعطوف حتى ثلثة
شروط احدها ان تكون ظاهرا لا مضمرا كما ان ذلك من شرط مجرورها ذكره ابن هشام الخضراوي
ولم اقف عليه لغيره والثاني ان تكون اما بعضا من جمع قبلها كقدم الحاج حتى المشاة او جزءا من كل
نحو اكلت السمكة حتى راسها او كجزء نحو اعجبتني الجارية حتى حديثها ويمتنع ان تقول حتى ولدها و
الذي يضبط لك ذلك انها تدخل حيث يصح دخول الاستثناء وتمتنع حيث يمتنع ولهذا لا يجوز
ضربت الرجلين حتى افضلهما وانما جاز حتى نعله القاها لان القى الصحيفة والزاد في معنى القى
ما يثقله والثالث ان تكون غاية لما قبلها اما في زيادة او نقص فالاول نحو مات الناس حتى الانبياء
والثاني نحو زارك الناس حتى الحجامون وقد اجتمعا في قوله قهرناكم حتى الكماة فانكم تخشوننا
حتى بنينا الاصاغرا الفرق الثاني انها لا تعطف الجمل وذلك لان شرط معطوفها ان تكون جزءا
مما قبلها او كجزء منه كما قدمنا ولا يتاتى ذلك الا في المفردات هذا هو الصحيح وزعم ابن السيد
في قول امرئ القيس سريت بهم حتى تكل مطيهم فيمن رفع تكل ان جملة تكل مطيهم معطوفة
على سريت بهم الفرق الثالث انها اذا عطفت على مجرور اعيد الخافض فرقا بينها وبين الجارة
فتقول مررت بالقوم حتى بزيد ذكر ذلك ابن الخباز واطلقه وقيده ابن مالك بان لا يتعين
كونها للعطف نحو عجبت من القوم حتى بنيهم وقوله جود يمناك فاض في الخلق حتى بائس دان

بالاساءة دينا وهو حسن ورده ابو حيان وقال في المثال هي جارة اذ لا يشترط في الجارة
ان تكون بعضا او كبعض بخلاف العاطفة ولهذا امتنعوا اعجبتني الجارية حتى ولدها قال وهي في
البيت محتملة انتهى واقول ان شرط الجارة التالية ما يفهم الجمع ان يكون مجرورها بعضا او كبعض
وقد ذكر ابن مالك ذلك في باب حروف الجر واورده ابو حيان عليه ولا يلزم من امتناع اعجبتني الجارية
حتى ابنها امتناع عجبت من القوم حتى بنيهم لان اسم القوم يشمل ابناءهم واسم الجارية لا يشمل ابنها
ويظهر لي ان الذي لحظه ابن مالك ان الموضع الذي يصح ان تحل فيه الى محل حتى العاطفة فهي
فيه محتملة للجارة فيحتاج حينئذ الى اعادة الجار عند قصد العطف نحو اعتكفت في الشهر حتى في اخره بخلاف
المثال والبيت السابقين وزعم ابن عصفور ان اعادة الجار مع حتى احسن ولم يجعلها واجبة
تنبيه العطف بحتى قليل واهل الكوفة ينكرونه البتة ويحملون نحو جاء القوم حتى ابوك ورايتهم
حتى اباك ومررت بهم حتى ابيك على ان حتى فيه ابتدائية وان ما بعدها على اضمار عامل الثالث
من اوجه حتى ان تكون حرف ابتداء اي حرفا يبتدا بعده الجمل اي تستانف فتدخل على الجملة
الاسمية كقول جرير فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل وقول الفرزدق
فواعجبا حتى كليب تسبني كان اباها نهشل او مجاشع ولا بد من تقدير محذوف قبل حتى
في هذا البيت يكون ما بعد حتى غاية له اي فواعجبا يسبني الناس حتى كليب تسبني وعلى الفعلية التي
فعلها مضارع كقراءة نافع حتى يقول الرسول وكقول حسان يغشون حتى ما تهر كلابهم
لا يسالون عن السواد المقبل وعلى الفعلية التي فعلها ماض نحو حتى عفوا وقالوا وزعم ابن مالك
ان حتى هذه جارة وان بعدها ان مضمرة ولا اعرف له في ذلك سلفا وفيه تكلف اضمار من غير ضرورة

وكما قال في الداخلة على اذا في نحو حتى اذا فشلتم وتنازعتم انها الجارة وان اذا في موضع جر بها و
هذه المقالة تستقر اليها الاخفش وغيره والجمهور على خلافه وانها حرف ابتداء وان اذا في موضع
نصب بشرطها او جوابها والجواب في الاية محذوف اي امتحنتم او انقسمتم قسمين بدليل منكم
من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ونظيره حذف جواب لما في قوله تعالى فلما نجاهم الى البر
فمنهم مقتصد اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك واما قول ابن مالك ان فمنهم مقتصد
هو الجواب فمبني على صحة مجيء جواب لما مقرونا بالفاء ولم يثبت وزعم بعضهم ان الجواب في الاية الاولى
وعصيتم او صرفكم وهذا مبني على زيادة الواو وثم ولم يثبت ذلك وقد دخلت حتى الابتدائية
على الجملتين الاسمية في قوله سريت بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان فيمن روى
برفع تكل والمعنى حتى كلت ولكنه جاء على حكاية الحال الماضية كقولك رأيت زيدا امس وهو راكب
واما من نصب فهي حتى الجارة كما قدمنا ولا بد على النصب من تقدير زمن مضاف اي الى زمان كلال
مطيهم وقد يكون الموضع صالحا للاقسام الثلاثة كقولك اكلت السمكة حتى راسها فلك ان تخفض
على معنى الى وان تنصب على معنى الواو وان ترفع على الابتداء وقد روي بالاوجه الثلاثة قوله
عممتهم بالندى حتى غواتهم فكنت مالك ذي غي وذي رشد وقوله حتى نعله القاها الا انهما
فرقا من وجهين احدهما ان الرفع في البيت الاول شاذ لكون الخبر غير مذكور ففي الرفع تهيئة
العامل للعمل وقطعه عنه وهذا قول البصريين واوجبوا اذا قلت حتى راسها بالرفع ان تقول
ماكول والثاني ان النصب في البيت الثاني من وجهين احدهما العطف والثاني اضمار
العامل على شريطة التفسير وفي البيت الاول من وجه واحد واذا قلت قام القوم حتى زيد قام

جاز الرفع والخفض دون النصب وكان لك في الرفع اوجه احدها الابتداء والثاني العطف
والثالث اضمار الفعل والجملة التي بعده خبر على الاول مؤكدة على الثاني كما انها كذلك مع
الخفض واما على الثالث فتكون الجملة مفسرة وزعم بعض المغاربة انه لا يجوز ضربت القوم حتى زيد
ضربته بالخفض ولا بالعطف بل بالرفع او بالنصب باضمار فعل لانه يمتنع جعل ضربته توكيدا لضربت
القوم قال وانما جاز الخفض في حتى نعله لان ضمير القاها للصحيفة ولا يجوز على هذا الوجه ان
تقدر انه للنعل ولا محل للجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية خلافا للزجاج وابن درستويه زعما
انها في محل جر بحتى ويرده ان حروف الجر لا تعلق عن العمل وانما تدخل على المفردات او ما في تأويل
المفردات وانهم اذا اوقعوا بعدها ان كسروها فقالوا مرض زيد حتى انهم لا يرجونه والقاعدة
ان حرف الجر اذا دخل على ان فتحت همزتها نحو ذلك بان الله هو الحق حيث وطيء تقول حوث وفي
الثاء فيهما الضم تشبيها بالغايات لان الاضافة الى الجملة كلا اضافة لان اثرها وهو الجر لا يظهر والكسر
على اصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف ومن العرب من يعرب حيث وقراءة من قرا من حيث
لا يعلمون بالكسر تحتملها وتحتمل لغة البناء على الكسر وهي للمكان اتفاقا قال الاخفش وقد ترد للزمان
والغالب كونها في محل نصب على الظرفية او خفض بمن وقد تخفض بغيرها كقوله لدى حيث القت
رحلها ام قشعم وقد تقع مفعولا به وفاقا للفارسي وحمل عليه الله اعلم حيث يجعل رسالاته
اذ المعنى انه سبحانه يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه لا شيئا في المكان وناصبها يعلم محذوفا دل
عليه اعلم لا اعلم نفسه لان افعل التفضيل لا ينصب المفعول به فان اولته بعالم جاز ان ينصبه
في راي بعضهم ولم يقع اسما لان خلافا لابن مالك ولا دليل له في قوله ان حيث استقر من انت

واعربه حتى عيّره واما الجواز فيفيد حيث خبرا وحيث اسما فان قيل يؤدي الى جعل المكان محلا
في المكان قلنا هو نظير قولك ان في مكة دار زيد ونظيره في الزمان ان في يوم الجمعة ساعة الاجابة
ويلزم حيث الاضافة الى الجملة اسمية كانت او فعلية واضافتها الى الفعلية اكثر ومن ثم ترجح النصب
في جلست حيث زيدا اراه وندرت اضافتها الى المفرد كقوله ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم
ببيض المواضي حيث لي العمائم والكسائي يقيسه وانشد ومن ذلك اضافتها الى جملة محذوفة اذا ربط
من حيث ما انتحت له اثاره يؤيا هاخليل يواصله اي اذا ربه تحت له من حيث هبت لان ذلك لان
فاعل بمحذوف يفسره تحت فلو كانت تحت مضافا اليه حيث لزم بطلان التفسير اذ المضاف اليه لا يعمل
فيما قبل المضاف فلا يفسر عاملا فيه قال ابو الفتح في كتاب التمام ومن اضاف حيث الى المفرد اعربها
انتهى ورأيت بخط الضابطين اما ترى حيث سهيل طالعا بفتح ثاء حيث وخفض سهيل وحيث
بالضم وسهيل بالرفع اي موجود فحذف الخبر واذا اتصلت بها ما الكافة ضمنت معنى الشرط وجزمت
الفعلين كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان وهذا البيت دليل عندي على مجيئها
للزمان حرف الخاء المعجمة خلا على وجهين احدهما ان تكون حرفا جارا للمستثنى ثم قيل موضعها نصب
على تمام الكلام وقيل تتعلق بما قبلها من فعل او شبهه على قاعدة احرف الجر والصواب عندي
انها لا تتعلق بشيء لانها لا تعدي الافعال الى الاسماء اي لا توصل معناها اليها بل تزيل معناها عنها فاشبهت في
عدم التعدية الحروف الزائدة ولانها بمنزلة الا وهي غير متعلقة والثاني ان تكون فعلا متعديا
ناصبا لما بعدها على الحد المذكور في فاعل حاشى والجملة مستأنفة او حالية على خلاف في ذلك
كقولك قاموا خلا زيدا وان شئت خفضت الا في نحو قول لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل

وكل نعيم لا محالة زائل وذلك لان ما هذه مصدرية فدخولها يعيّن الفعلية وموضع ما خلا
نصب فقال السيرافي على الحال كما يقع المصدر الصريح في نحو ارسلها العراك وقيل على الظرف على
نيابتها وصلتها عن الوقت ومعنى قاموا ما خلا زيدا على الاول قاموا خالين عن زيد وعلى
الثاني قاموا وقت خلوهم عن زيد وهذا الخلاف المذكور في محلها خافضة وناصبة ثابت
في حاشى وعدا وقال ابن خروف على الاستثناء كانتصاب غير في قاموا غير زيد وزعم الجرمي
والربعي والكسائي والفارسي وابن جني انه قد يجوز الجر على تقدير ما زائدة فان قالوا ذلك
بالقياس ففاسد لان ما لا تزاد قبل الجار والمجرور بل بعده نحو عما قليل فبما رحمة وان قالوه
من السماع فهو قليل من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه حرف الراء رُبَّ حرف جر خلافا للكوفيين
في دعوى اسميته وقولهم انه اخبر عنه في قوله ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب
قتل عار ممنوع بل عار خبر لمحذوف والجملة صفة للمجرور او خبر للمجرور اذ هو في موضع مبتدأ
كما سيأتي وليس معناها التقليل دائما خلافا للاكثرين ولا التكثير دائما خلافا لابن درستويه
وجماعة بل ترد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فمن الاول ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
وفي الحديث يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة وسمع اعرابي يقول بعد انقضاء رمضان
يا رب صائمه لن يصومه ويا رب قائمه لن يقومه وهو مما تمسك به الكسائي على اعمال اسم الفاعل المجرد
بمعنى الماضي وقال الشاعر فيا رب يوم قد لهوت وليلة بآنسة كأنها خط تمثال وقال آخر
ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات ووجه الدليل ان الآية والحديث والمثال مسوقة
للتخويف والبيتين مسوقان للافتخار ولا يناسب واحدا منهما التقليل ومن الثاني قول

ابی طالب فی النبی صم وابیض یستسقی الغمام بوجهه ثمال الیتامی عصمة للارامل وقول الاخر الا رب مولود
ولیس له اب وذی ولد لم یلده ابوان وذی شامة غراء فی حر وجهه مجللة لا تنقضی لاوان
ویکمل فی تسع وخمس شبابه ویهرم فی سبع معا وثمان اراد عیسی وادم علیهما السلام والقمر وظاهر
رب فی افادة التکثیر کم الخبریة وفی افادته تارة وافادة التقلیل اخری تدل علی ما سأتی ان شاء الله
وحرف القاف وضع التصغیر تقول جبیر ورجیل فیکون للتقلیل وقال فویق جبیل شامخ
لن تناله یقتضی تکل وتعملا وقال لبید رضی الله عنه وکل اناس سوف تدخل بینهم دویهیة
تصفر منها الانامل الا ان الغالب فی رب والتصغیر افادتهما للتقلیل ورب بالعکس
وتنفرد رب بوجوب تصدیرها ووجوب تنکیر مجرورها ونعته ان کان ظاهرا وافراده
وتذکیره وتمییزه بما یطابق المعنی ان کان ضمیرا وغلبة حذف معداها ومضیه واعمالها محذوفة
بعد الفاء کثیرا وبعد الواو اکثر وبعد بل قلیلا وبدونهن اقل کقوله فمثلک حبلی قد طرقت
ومرضع فالهیتها عن ذی تمائم محول وقوله وابیض یستسقی الغمام بوجهه ثمال الیتامی عصمة
للارامل وقوله بل بلد ذی صعد واکام وقوله رسم دار وقفت فی طلله [illegible]
فی الاعراب دون المعنی فمحل مجرورها فی نحو رب رجل صالح عندی رفع علی الابتداء وفی
نحو رب رجل صالح لقیت نصب علی المفعولیة وفی نحو رب رجل صالح لقیته او نصب کما فی قولک
هذا لقیته ویجوز مراعاة محله کثیرا وان لم یجز نحو مررت بزید وعمرا الا قلیلا قال امرؤ
القیس وسن کسنیق سناء وسنما ذعرت بمدلاج الهجیر نهوض وسنیق جبل بعینه وسناء
ارتفاعا عطف سنما علی محل سن والمعنی ذعرت بهذا الفرس ثورا او بقرة عظیمة وزعم الزجاج

ومواضعه ان مجرورها لا یکون الا فی محل نصب والصواب ما قدمناه واذا زیدت ما بعدها فالغالب
ان تکفها عن العمل وان تهیئها للدخول علی الجمل الفعلیة وان یکون الفعل ماضیا لفظا ومعنی کقوله ربما
اوفیت فی علم ترفعن ثوبی شمالات ومن اعمالها قوله ربما ضربة بسیف صقیل بین بصری وطعنة
نجلاء ومن دخولها علی الجملة الاسمیة قول ابی داود ربما الجامل المؤبل فیهم وقیل لا تدخل المکفوفة علی الاسمیة اصلا
وان ما فی البیت نکرة موصوفة والجامل خبر لهو محذوفا والجملة صفة لما ومن دخولها علی الفعل المستقبل
ربما یود الذین کفروا وقیل هو مؤول بالماضی علی حد قوله تعالی ونفخ فی الصور وفیه تکلف لاقتضائه
ان الفعل المستقبل عبر به عن ماض متجوز به عن المستقبل والدلیل علی صحة استقبال ما بعدها
قوله فان اهلک فرب فتی سیبکی علی مهذب رخص البنان وقوله یا رب قائلة غدا یا لهف ام معاویة
وفی رب ستة عشر لغة ضم الراء وفتحها وکلاهما مع التشدید والتخفیف والاوجه الاربعة
مع تاء التانیث ساکنة او محرکة ومع التجرد منها فهذه اثنتا عشرة والضم والفتح مع اسکان الباء
وضم الحرفین مع التشدید ومع التخفیف **حرف السین المهملة السین المفردة** حرف یختص بالمضارع ویخلصه
للاستقبال وینزل منه منزلة الجزء ولهذا لم یعمل فیه مع اختصاصه به ولیس مقتطعا
من سوف خلافا للکوفیین ولا مدة الاستقبال معه اضیق منها مع سوف خلافا للبصریین ومعنی
قول المعربین فیها حرف تنفیس حرف توسیع وذلک انها تنقل المضارع من الزمن الضیق وهو
الحال الی الزمن الواسع وهو الاستقبال واوضح من عباراتهم قول الزمخشری وغیره حرف
استقبال وزعم بعضهم انها قد تاتی للاستمرار لا للاستقبال ذکر ذلک فی قوله تعالی ستجدون
اخرین الایة واستدل علیه بقوله تعالی سیقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم مدعیا

113

ان ذلك انما نزل بعد قولهم ما ولاهم فجاءت السين اعلاما بالاستمرار لا بالاستقبال انتهى وهذا الذي
قاله لا يعرفه النحويون وما استند اليه من انها نزلت بعد قولهم غير موافق عليه قال الزمخشري
فان قلت فاي فائدة في الاخبار بقولهم قبل وقوعه قلت فائدته ان المفاجاة للمكروه
اشد والعلم به قبل وقوعه ابعد عن الاضطراب اذا وقع انتهى ثم لو سلم فالاستمرار انما استفيد من المضارع
كما تقول فلان يقري الضيف ويصنع الجميل تريد ان ذلك دابه والسين عنده مفيدة للاستقبال
اذ الاستمرار انما يكون في المستقبل وزعم الزمخشري انها اذا دخلت على فعل محبوب او
مكروه افادت انه واقع لا محالة ولم ار من فهم وجه ذلك ووجهه انها تفيد الوعد بحصول الفعل
او الوعيد فدخولها على ما يفيد الوعد او الوعيد مقتض لتوكيده وتثبيت معناه وقد اوما الى ذلك في سورة البقرة
فقال في فسيكفيكهم الله ومعنى السين ان ذلك كائن لا محالة وان تاخر الى حين وصرح به
في سورة براءة فقال في قوله تعالى اولئك سيرحمهم الله والسين مفيدة وجود الرحمة لا محالة
فهي تؤكد الوعد كما تؤكد الوعيد اذا قلت سانتقم منك انتهى **سوف** مرادفة للسين او اوسع
منها على الخلاف وكان القائل بذلك نظر الى ان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى وليس بمطرد
ويقال فيها سف بحذف الوسط وسو بحذف الاخير وسي بحذفه وقلب الوسط ياء مبالغة
في التخفيف حكاها صاحب المحكم وتنفرد عن السين بدخول اللام عليها نحو ولسوف يعطيك
وبانها قد تفصل بالفعل الملغى كقوله وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء
سي من لا سيما اسم بمنزلة مثل وزنا ومعنى وعينه في الاصل واو وتثنيته سيان وتستغني
عن الاضافة كما استغنت عنها مثل في قوله والشر بالشر عند الله مثلان واستغنوا بتثنيته

114

عن تثنية سواء فلم يقولوا سواءان الا شاذا كقوله فيا رب ان لم تقسم الحب بيننا سواءين فاجعلني على حبها
جلدا وتشديد يائه ودخول لا عليه ودخول الواو على لا واجب قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء
في قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل فهو مخطئ انتهى وذكر غيره انه يخفف وقد تحذف الواو كقوله
فه بالعقود وبالايمان لا سيما عقد وفاء به من اعظم القرب وهو عند الفارسي نصب على الحال فاذا قيل قاموا لا سيما زيد
فالناصب قام ولو كان كما ذكر لامتنع دخول الواو ولوجب تكرار لا كقولك
رأيت زيدا لا مثل عمرو ولا مثل خالد وعند غيره هو حرف اسم لا التبرئة ويجوز
في الاسم الذي بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روي بهن ولا
سيما يوم فالجر ارجحها وهو على الاضافة وما زائدة بينهما مثلها في ايما الاجلين والرفع
على انه خبر لمضمر محذوف وما موصولة او نكرة موصوفة بالجملة والتقدير ولا مثل الذي هو يوم
او ولا مثل شيء هو يوم ويضعفه في نحو لا سيما زيد حذف العائد المرفوع مع عدم الطول
واطلاق ما على من يعقل وعلى الوجهين ففتحة سي اعراب لانه مضاف والنصب على التمييز كما يقع
بعد مثل في نحو ولو جئنا بمثله مددا وما كافة عن الاضافة والفتحة بناء مثلها في لا رجل واما
انتصاب المعرفة نحو ولا سيما زيدا فمنعه الجمهور وقال ابن الدهان لا اعرف له وجها ووجهه
بعضهم بان ما كافة وان لا سيما نزلت منزلة الا في الاستثناء ورد بان المستثنى مخرج وما بعدها
داخل من باب الاولى **سواء** تكون بمعنى مستو فيوصف بها المكان بمعنى انه نصف بين المكانين
والافصح فيه حينئذ ان تقصر مع الكسر نحو مكانا سوى وهو احد الصفات التي جاءت على فعل كقولهم
ماء روى وقوم عدى وقد تمد مع الفتح او بكسر او تضم وكلاهما مع القصر

ويوصف به عن المكان فيجب أن تمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء هو والعدم وبمعنى الوسط
وبمعنى التمام فيمد فيهما مع الفتح نحو قوله تعالى في سواء الجحيم وقولك هذا درهم سواء وبمعنى مكان أو غير على خلاف
في ذلك فيمد مع الفتح ويقصر مع الضم ويجوز الوجهان مع الكسر ويقع هذا صفة واستثناء كما يقع غير وهو
عند الزجاج وابن مالك كغير في المعنى والتصرف فتقول جاءني سواك بالرفع على الفاعلية ورأيت
سواك بالنصب على المفعولية وما جاءني أحد سواك بالرفع على البدلية والنصب على الظرفية وهو
الأرجح وعند سيبويه والجمهور أنها ظرف مكان ملازم للنصب لا يخرج عن ذلك إلا في الضرورة
وعند الكوفيين وجماعة أنها ترد بالوجهين ورد على من نفى ظرفيتها بوقوعها صلة فقالوا جاء الذي
سواك وأجيب بتقدير سواك خبرا لهو محذوفا وحكى الأخفش ضميرا كما قالوا لا أفعله ما أن حراء
مكانه ولا يمنع الخبرية قولهم سواءك بالمد والفتح لجواز أن يقال إنها بنيت لإضافتها إلى المبني كغير
تنبيه تعتبر بسواء التي بمعنى مستو عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء لأنها في الأصل مصدر بمعنى الاستواء
وقد أجيز في قوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم كونها خبرا عما قبلها أو عما بعدها أو مبتدأ وما بعدها
فاعل على الأول ومبتدأ على الثاني وخبر على الثالث وأبطل ابن عمرون الأول بأن
الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله والثاني بأن المبتدأ المشتمل على الاستفهام واجب التقديم فيقال له كذا خبر
فإن أجاب بأنه مثل زيد أين هو منعناه وقلنا بل مثل كيف زيد لأن أأنذرتهم إن لم يعتقد أنه مفرد لم يكن
لعدم تحمله ضمير سواء وأما شبهته فجوابها أن الاستفهام ليس هنا على حقيقته فإن أجاب بأنه كذلك
في نحو علمت أزيد قائم وقد أبقي عليه استحقاق التصدير بدليل التعليق قلنا بل الاستفهام مراد هنا
إذ المعنى علمت ما يجاب به قول المستفهم أزيد قائم وأما في الآية ونحوها فلا استفهام البتة لا من قبل المتكلم

ولا من

ولا غيره **حرف العين على** مثل ذلك ما ذكرنا من الشيئين بعد سواء في حكمهما والخلاف في ذلك
سيبويه فيها إلا الفعلية **على** على وجهين **أحدهما** أن يكون حرفا وخالف في ذلك جماعة فزعموا
أنها لا تكون إلا اسما ونسبوه لسيبويه ولنا أمران **أحدهما** قوله تحن فتبدي ما بها من صبابة
وأخفي الذي لولا الأسى لقضاني أي لقضى علي فحذفت وجعل مجرورها مفعولا وقد حمل الأخفش
على ذلك ولكن لا تواعدوهن سرا أي على سر أي نكاح وكذلك لأقعدن لهم صراطك المستقيم
أي على صراطك **والثاني** أنهم يقولون نزلت على الذي نزلت عليه كما جاء ومررت بالذي مررت به
أو منه ولها تسعة معان **أحدها** الاستعلاء إما على المجرور وهو الغالب نحو وعليها وعلى الفلك
تحملون أو على ما يقرب منه نحو أو أجد على النار هدى وقوله وبات على النار الندى والمحلق
وقد يكون الاستعلاء معنويا نحو ولهم علي ذنب ونحو فضلنا بعضهم على بعض **الثاني** المصاحبة
كمع نحو وآتى المال على حبه وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم **الثالث** المجاوزة كعن
كقوله إذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله أعجبني رضاها أي عني ويحتمل أن رضي ضمن معنى عطف
وقال الكسائي حمل على نقيضه وهو سخط وقال في ليلة لا نرى بها أحدا يحكي علينا إلا كواكبها أي عنا
وقد يقال ضمن يحكي معنى ينم **الرابع** التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم أي لهدايته
إياكم وقوله علام تقول الرمح يثقل عاتقي إذا أنا لم أطعن إذا الخيل كرت **الخامس** الظرفية كفي نحو ودخل
المدينة على حين غفلة ونحو واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان أي في زمن ملكه
ويحتمل أن تتلو ضمن معنى تتقول فيكون بمنزلة ولو تقول علينا **السادس** موافقة من نحو إذا
اكتالوا على الناس يستوفون **والسابع** موافقة الباء نحو حقيق على أن لا أقول وقد قرأ أبي

بالباء وقالوا اركب على اسم الله **الثامن** ان تكون زائدة للتعويض او لغيره فالاول كقوله ان الكريم وابيك
يعتمل ، ان لم يجد يوما على من يتكل ، اى من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا
قاله ابن جنى وقيل المراد ان لم يجد يوما شيئا ثم ابتدأ مستفهما فقال على من يتكل وكذا قيل في قوله
ولا يواتيك فيما ناب من حدث ، الا اخو ثقة فانظر بمن تثق ، ان الاصل فانظر لنفسك ثم ابتدأ الاستفهام
وابن جنى يقول في ذلك ايضا ان الاصل فانظر من تثق به فحذف الباء ومجرورها وزاد الباء عوضا
وقيل بل تم الكلام عند قوله فانظر ثم ابتدأ فقال بمن تثق مستفهما والثانى كقول حميد بن ثور ابى الله
الا ان سرحة مالك ، على كل افنان العضاه تروق ، قال ابن مالك وفيه نظر لان راق الشىء بمعنى اعجب
ولا معنى له هنا وانما المراد تعلو وترتفع **التاسع** ان تكون للاستدراك والاضراب كقولك فلان
لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على انه لا ييأس من رحمة الله وقوله فوالله لا انسى قتيلا رزئته ، بجانب قوسى
ما بقيت على الارض ، على انها تعفو الكلوم وانما ، نوكل بالادنى وان جل ما يمضى ، اى على ان العادة
نسيان المصائب البعيدة العهد وقوله بكل تداوينا فلم يشف ما بنا ، على ان قرب الدار خير من البعد
ثم قال على ان قرب الدار ليس بنافع ، اذا كان من تهواه ليس بذى ود ، ابطل بعلى الاولى عموم قوله
لم يشف ما بنا فقال بلى ان فيه شفاء ما ثم ابطل بالثانية قوله على ان قرب الدار خير من البعد وتعلق
على هذه بما قبلها كتعلق حاشا بما قبلها عند من قال به لانها اوصلت معناه الى ما بعدها على وجه
الاضراب والاخراج او هى خبر لمبتدأ محذوف اى والتحقيق على كذا وهذا الوجه اختاره ابن
الحاجب قال ودل على ذلك ان الجملة الاولى وقعت على غير التحقيق ثم جىء بما هو التحقيق
فيها **والثانى** من وجهى على ان تكون اسما بمعنى فوق وذلك اذا دخلت عليها من كقوله

غدت

من عليه بعد ما تم ظمؤها ، وزاد الاخفش موضعا آخر وهو ان يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين
لمسمى واحد نحو قوله تعالى امسك عليك زوجك وقول الشاعر هون عليك فان الامور ، بكف الاله مقاديرها
لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل فى غير باب ظن وفقد وعدم لا يقال ضربتنى ولا فرحت بى
وفيه نظر لانها لو كانت اسما فى هذه المواضع لصح حلول فوق محلها ولانها لو لزمت اسميتها لما ذكر لزم الحكم
باسمية الى فى نحو فصرهن اليك واضمم اليك وهزى اليك وهذا كله يتخرج اما على التعلق بمحذوف كما
فى اللام فى سقيا لك واما على حذف مضاف اى هون على نفسك واضمم الى نفسك وقد خرج ابن مالك على
قوله وما اصاحب من قوم فاذكرهم ، الا يزيدهم حبا الى هم ، فادعى ان الاصل يزيدون انفسهم ثم صار
يزيدونهم ثم فصل ضمير الفاعل للضرورة واخر عن ضمير المفعول وحامله على ذلك ظنه ان الضميرين لمسمى
واحد وليس كذلك فان مراده انه ما يصاحب قوما فيذكر قومه لهم الا ويزيد هؤلاء القوم قومه حبا اليه
لما يسمعه من ثنائهم عليهم والقصيدة فى حماسة ابى تمام ولا يحسن تخريج ذلك على ظاهره كما قيل فى قوله قد بت
احرسنى وحدى ومعنى صوت الشاعر بتصحيح ولحام لان ذلك شعر وقد يستسهل فيه مثل هذا
ولا على قول ابن الانبارى ان الى قد ترد اسما فيقال انصرفت من اليك كما يقال غدوت من عليك
ان كان ثابتا فهو فى غاية الشذوذ ولا على قول ابن عصفور ان اليك فى واضمم اليك اغراء والمعنى خذ جناحك
اى عصاك لان الى لا تكون بمعنى خذ عند البصريين ولان الجناح ليس بمعنى العصا الا عند الفراء وشذوذ
من المفسرين **عن** على ثلاثة اوجه **احدها** ان تكون حرفا جارا وجميع ما ذكر لها عشرة معان
احدها المجاوزة ولم يذكر البصريون سواه نحو سافرت عن البلد ورغبت عن كذا ورميت عن القوس وذكر لها هنا
المثال معنى غير هذا وسيأتى **الثانى** البدل نحو واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا وفى

... الثالث الاستعلاء نحو فانما يبخل عن نفسه وقول ذي الاصبع لاه ابن عمك لا افضلت
في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني اي لله در ابن عمك لا افضلت في حسب علي ولا انت
مالكي فتسوسني وذلك لان المعروف ان يقال افضلت عليه وقيل ومنه اني احببت حب الخير عن ذكر
ربي اي قدمته عليه وقيل هي على بابها وتعلقها بحال محذوفة اي منصرفا عن ذكر ربي وحكى
الرماني عن ابي عبيدة ان احببت من احب البعير احبابا اذا برك فلم يثر فعن متعلقة به
باعتبار معناه التضمني وهي على حقيقتها اي اني تثبطت عن ذكر ربي وعلى هذا فحب الخير مفعول لاجله
والرابع التعليل نحو وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة ونحو وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك
ويجوز ان يكون حالا من ضمير تاركي اي ما نتركها صادرين عن قولك وهو راي الزمخشري وقال
في فازلهما الشيطان عنها ان كان الضمير للشجرة فالمعنى حملهما على الزلة بسببها وحقيقته اصدر
الزلة عنها ومثله وما فعلته عن امري وان كان للجنة فالمعنى نحاهما عنها والخامس مرادفة بعد نحو
عما قليل ليصبحن نادمين يحرفون الكلم عن مواضعه بدليل ان في مكان اخر من بعد مواضعه ونحو
لتركبن طبقا عن طبق اي حالة بعد حالة وقال ومنهل وردته عن منهل والسادس الظرفية كقوله
وآس سراة الحي حيث لقيتهم ولا تك عن حمل الرباعة وانيا الرباعة نجوم الحمالة بدليل
ولا تنيا في ذكري والظاهر ان معنى ونى عن كذا جاوزه ولم يدخل فيه وونى فيه دخل فيه وفتر
والسابع مرادفة من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات الشاهد في الاول
اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا بدليل فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر ربنا
تقبل منا والثامن مرادفة الباء نحو وما ينطق عن الهوى والظاهر انها على حقيقتها وان المعنى

وما يصدر

مخطوط كتابخانه مسجد اعظم قم
از كتابخانه خارج نشود

وما يصدر قوله عن هوى والتاسع الاستعانة قال ابن مالك ومثله برميت عن القوس لانهم يقولون
ايضا رميت بالقوس حكاهما الفراء وفيه رد على الحريري في انكاره ان يقال ذلك الا اذا كانت القوس
هي المرمية وحكى ايضا رميت على القوس والعاشر ان تكون زائدة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله
اتجزع ان نفس اتاها حمامها فهلا التي عن بين جنبيك تدفع قال ابن جني اراد فهلا تدفع عن التي بين
جنبيك فحذفت عن من اول الموصول وزيدت بعده الوجه الثاني ان تكون حرفا مصدريا وذلك
ان بني تميم يقولون في اعجبني ان تفعل عن تفعل قال ذو الرمة اعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة
من عينيك مسجوم يقال ترسمت الدار تاملتها وسجم الدمع سال وسجمته العين وكذا يفعلون في
ان المشددة فيقولون اشهد عن محمدا رسول الله وتسمى عنعنة تميم الثالث ان تكون اسما بمعنى
جانب وذلك متعين في ثلثة مواضع احدها ان تدخل عليها من وهو كثير كقوله فلقد اراني
للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي [illegible] ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن
ايمانهم وعن شمائلهم فتقدر معطوفة على مجرور من لا على من ومجرورها ومن الداخلة على عن
زائدة عند ابن مالك ولابتداء الغاية عند غيره قالوا فاذا قيل قعدت عن يمينه فالمعنى في جانب
يمينه وذلك محتمل للملاصقة ولخلافها فان جئت بمن تعين كون القعود ملاصقا لاول الناحية
والثاني ان تدخل عليها على وذلك نادر والمحفوظ منه بيت واحد وهو قوله على عن يميني
مرت الطير سنحا والثالث ان يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد قاله الاخفش وذلك
كقول امرء القيس دع عنك نهبا صيح في حجراته وقول ابي نواس دع عنك لومي فان اللوم اغراء
وذلك لئلا يؤدي الى تعدي فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل وقد تقدم الجواب عن هذا وعما

على انها البيت هنا اسما ... علو الجانب عليها **عوض** ظرف لاستغراق المستقبل مثل ابدا الا انه

مختص بالنفي وهو معرب ان اضيف كقولهم لا افعله عوض العائضين مبني ان لم يضف وبناؤه

اما على الضم كقبل او على الكسر كامس او على الفتح كاين وسمي الزمان عوضا لانه كلما

مضى جزء عوضه جزء اخر وقيل بل لان الدهر في زعمهم يسلب ويعوض واختلف في قول الاعشى

رضيعي لبان ثدي ام تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق فقيل ظرف لنتفرق وقال ابن الكلبي قسم

وهو اسم صنم كان لبكر بن وائل بدليل قوله حلفت بمائرات حول عوض وانصاب تركن

لدى السعير والسعير اسم لصنم كان لعنزة خاصة ولو كان كما زعم لم يتجه بناؤه في البيت **عسى**

فعل مطلقا لا حرف مطلقا خلافا لابن السراج وثعلب ولا حين يتصل بالضمير كقوله يا ابتا علك او

عساكا خلافا لسيبويه حكاه عنه السيرافي ومعناه الترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه

وقد اجتمعا في قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو

شر لكم وتستعمل على اوجه **احدها** ان يقال عسى زيد ان يقوم واختلف في اعرابه على

اقوال **احدها** وهو قول الجمهور انه مثل كان زيد يقوم واستشكل بان الخبر في تاويل

المصدر والمخبر عنه ذات ولا يكون الحدث عين الذات واجيب بامور **احدها** انه

على تقدير اما قبل الاسم اي عسى امر زيد القيام او قبل الخبر اي عسى زيد صاحب القيام

ومثله ولكن البر من امن بالله اي ولكن صاحب البر او ولكن البر بر من امن بالله **والثاني**

انه من باب زيد عدل وصوم ومثله وما كان هذا القران ان يفترى **والثالث**

ان ان زائدة لا مصدرية وليس بشيء لانها قد نصبت ولانها لا تسقط الا قليلا

والقول الثاني انها فعل متعد بمنزلة قارب معنى وعملا او قاصر بمنزلة قرب من ان يفعل وحذف الجار توسعا

وهذا مذهب سيبويه والمبرد **والثالث** انها فعل قاصر بمنزلة قرب وان والفعل بدل اشتمال من فاعلها

وهو مذهب الكوفيين ويرده انه يكون بدلا لازما يتوقف عليه فائدة الكلام وليس هذا شان البدل

والرابع انها فعل ناقص كما يقول الجمهور وان والفعل بدل اشتمال كما يقول الكوفيون وان هذا البدل

سد مسد الجزئين كما سد مسد المفعولين في قراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير

واختاره ابن مالك **الاستعمال الثاني** ان تسند الى ان والفعل فتكون فعلا تاما هذا هو المفهوم

من كلامهم وقال ابن مالك عندي انها ناقصة ابدا ولكن سدت ان وصلتها في هذه الحالة مسد

الجزئين كما في احسب الناس ان يتركوا اذ لم يقل احد ان حسب خرجت في ذلك عن اصلها

الثالث والرابع والخامس ان ياتي بعدها المضارع المجرد او المقرون بالسين او الاسم المفرد نحو عسى

زيد يقوم وعسى زيد سيقوم وعسى زيد قائما والاول قليل كقوله عسى الكرب الذي امسيت فيه

والثالث اقل كقوله اكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما وقولهم في المثل

عسى الغوير ابؤسا كذا قالوا والصواب انهما مما حذف فيه الخبر اي يكون ابؤسا واكون صائما لان

في ذلك ابقاء لها على الاستعمال الاصلي ولان المرجو كونه صائما لا نفس الصائم والثاني نادر جدا

كقوله عسى طيئ من طيئ بعد هذه ستطفئ غلات الكلى والجوانح وعسى فيهن فعل ماض بلا

اشكال **والسادس** ان يقال عساني وعساك وعساه وهو قليل وفيه ثلاثة مذاهب **احدها**

انها اجريت مجرى لعل في نصب الاسم ورفع الخبر كما اجريت لعل مجراها في اقتران خبرها

بان قاله سيبويه **والثاني** انها باقية على عملها عمل كان ولكن استعير ضمير النصب مكان

ضمير الرفع قاله الأخفش ويرده أمران أحدهما أن إنابة ضمير عن ضمير إنما ثبت في المنفصل نحو
ما أنا كأنت ولا أنت كأنا وأما قوله يا ابن الزبير طالما عصيكا فالكاف بدل
من التاء بدلا تصريفيا لا إنابة ضمير عن ضمير كما ظن ابن مالك والثاني أن الخبر قد ظهر مرفوعا
في قوله فقلت عساها نار كأس وعلها تشكى فآتي نحوها فأعودها والثالث أنها باقية على
إعمالها عمل كان ولكن قلب الكلام فجعل المخبر عنه خبرا وبالعكس قاله المبرد والفارسي ورده
باستلزامه في نحو قوله علك أو عساك الاقتصار على فعل ومنصوبه وبأنه إن حجبا بأن المنصوب
هنا مرفوع في المعنى إذ قدما أن الإعراب قلب والمعنى بحاله والسابع عسى زيد قائم
حكاه ثعلب ويتخرج على هذا أنها ناقصة وأن اسمها ضمير الشأن والجملة الاسمية الخبر تنبيه
إذا قيل عسى زيد أن يقوم احتمل نقصان عسى على تقدير تحملها الضمير وتمامها على تقدير
خلوها عنه وإذا قلت عسى أن يقوم زيد احتمل الوجهين أيضا ولكن يكون الإضمار في يقوم
لا في عسى اللهم إلا أن تقدر العاملين تنازعا زيدا فيحتمل الإضمار في عسى على إعمال الثاني
وإذا قلت عسى أن يضرب زيد عمرا فلا يجوز كون زيد اسم عسى لئلا يلزم الفصل بين صلة أن و
معمولها بالأجنبي وهو زيد ونظير هذا المثال قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا
عل بلام خفيفة اسم بمعنى فوق التزموا فيه أمرين أحدهما استعماله مجرورا بمن والثاني
استعماله غير مضاف فلا يقال أخذته من عل السطح كما يقال من علوه ومن فوقه وقد وهم في هذا
جماعة منهم الجوهري وابن مالك وأما قوله يا رب يوم لي لا أظلله أرمض من تحت وأضحى من عله
فالهاء للسكت بدليل أنه مبني ولا وجه لبنائه لو كان مضافا ومتى أريد به المعرفة كان مبنيا

على الضم تشبيها بالغايات كما في هذا البيت إذ المراد فوقية نفسه لا فوقية مطلقة والمعنى أنه تصيبه الرمضاء
من تحته وحر الشمس من فوقه ومثله قول الآخر يصف فرسا أقب من تحت عريض من عل ومتى أريد
به النكرة كان معربا كقوله كجلمود صخر حطه السيل من عل إذ المراد تشبيه الفرس في سرعته بجلمود انحط
من مكان ما عال لا من علو مخصوص **عل** بلام مشددة مفتوحة أو مكسورة لغة في لعل وهي
أصلها عند من زعم زيادة اللام قال لا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه وهي
بمنزلة عسى في المعنى وبمنزلة أن المشددة في العمل وعقيل يخفضون بها ويجيزون في لامها الأخيرة الفتح تخفيفا
والكسر على أصل التقاء الساكنين ويجوز النصب في جوابها عند الكوفيين تمسكا بقراءة حفص
لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع بالنصب وقوله عل صروف الدهر أو دولاتها يدلننا اللمة
من لماتها فتستريح النفس من زفراتها وسيأتي البحث في ذلك وذكر ابن مالك في شرح العمدة أن الفعل
قد يجزم بعد لعل عند سقوط الفاء وأنشد لعل التفاتا منك نحوي مقدر يمل بك من بعد القساوة للرحم
وهو غريب **عند** اسم للحضور الحسي نحو فلما رآه مستقرا عنده والمعنوي نحو قال الذي عنده
علم من الكتاب وللقرب كذلك نحو عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى ونحو وإنهم عندنا لمن المصطفين
الأخيار وكسر فائها أكثر من ضمها وفتحها ولا تقع إلا ظرفا أو مجرورة بمن وقول
العامة ذهبت إلى عنده لحن وقول بعض المولدين كل عند لك عندي لا يساوي نصف
عندي قال الحريري لحن وليس كذلك بل كل كلمة ذكرت مرادا بها لفظها فسائغ أن تتصرف
تصرف الأسماء وأن تعرب وتحكى أصلها **تنبيهان الأول** قولنا عند اسم للحضور موافق لعبارة
ابن مالك والصواب اسم لمكان الحضور فإنها ظرف لا مصدر وتأتي أيضا للزمان نحو الصبر عند

او لدى وجئتك عند طلوع الشمس الثاني تعاقب عند كلمتان لدى مطلقا نحو لدى الحناجر كاظمين
لدى الباب وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون ولدن
اذا كان المحل محل ابتداء غاية نحو جئت من لدنه وقد اجتمعتا في قوله تعالى آتيناه رحمة من عندنا
وعلمناه من لدنا علما ولو جيء بعند فيهما او بلدن لصح ولكن ترك دفعا للتكرار وانما حسن
تكرار لدى في وما كنت لديهم لتباعد ما بينهما ولا يصلح لدن هنا لانه ليس محل ابتداء ويفترقن
من وجه ثان وهو ان لدن لا تكون الا فضلة بخلافهما بدليل ولدينا كتاب ينطق بالحق وعندنا
كتاب حفيظ وثالث وهو ان جرها بمن اكثر من نصبها حتى انها لم تجئ في التنزيل منصوبة وجر
عند كثير وجر لدى ممتنع ورابع وهو انهما معربان وهي مبنية في لغة الاكثرين وخامس وهو
انها قد تضاف الى الجملة كقوله لدن شب حتى شاب سود الذوائب وسادس وهو انها قد لا
تضاف وذلك انهم حكوا في غدوة الواقعة بعدها الجر بالاضافة والنصب على التمييز والرفع باضمار كان
تامة ثم اعلم ان عند امكن من لدى من وجهين احدها انها تكون ظرفا للاعيان والمعاني
تقول هذا القول عندي صواب وعند فلان علم ويمتنع ذلك في لدى ذكره ابن الشجري في اماليه
ومبرمان في حواشيه والثاني انك تقول عندي مال وان كان غائبا ولا تقول لدي مال الا اذا كان
حاضرا قاله الحريري وابو هلال العسكري وابن الشجري وزعم المعري انه لا فرق بين لدى وعند
وقول غيره اولى وقد اغنانا هذا البحث عن عقد فصل للدى ولدن في باب اللام حرف الغين
المعجمة غير اسم ملازم للاضافة في المعنى ويجوز ان يقطع عنها لفظا ان فهم معناه وتقدمت
عليها كلمة ليس وقولهم لا غير لحن ويقال قبضت عشرة ليس غيرها برفع غير على حذف الخبر

وبنصبها على اضمار الاسم اي ليس المقبوض غيرها وليس غير بالفتح من غير تنوين على اضمار الاسم
ايضا وحذف المضاف اليه لفظا ونية ثبوته كقراءة بعضهم لله الامر من قبلِ ومن بعدِ بالكسر من غير
تنوين اي من قبل الغلب ومن بعده وليس غيرُ بالضم من غير تنوين فقال المبرد والمتأخرون انها
ضمة بناء لا اعراب وان غير شبهت بالغايات كقبل وبعد فعلى هذا يحتمل ان تكون اسما وان تكون
خبرا وقال الاخفش ضمة اعراب لا بناء لانه ليس باسم زمان كقبل وبعد ولا مكان كفوق وتحت
وانما هو بمنزلة كل وبعض وعلى هذا فهو الاسم وحذف الخبر وقال ابن خروف يحتمل الوجهين
وليس غيرا بالفتح والتنوين وليس غيرٌ بالضم والتنوين وعليهما فالحركة اعرابية لان التنوين اما
للتمكين ولا يلحق الا المعربات واما للتعويض فكان المضاف اليه مذكور ولا تتعرف غير بالاضافة
لشدة ابهامها وتستعمل غير المضافة لفظا على وجهين احدهما وهو الاصل ان تكون صفة للنكرة
نحو نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل او لمعرفة قريبة منها نحو صراط الذين انعمت عليهم الآية لان
المعرف الجنسي قريب من النكرة ولان غيرا اذا وقعت بين ضدين ضعف ابهامها حتى زعم ابن
السراج انها حينئذ تتعرف ويرده الآية الاولى والثاني ان تكون استثناء فتعرب باعراب الاسم التالي
الا في ذلك الكلام فتقول جاء القوم غير زيد بالنصب وما جاءني احد غير زيد بالنصب والرفع
وقال تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر يقرأ برفع غير اما على انه صفة
للقاعدون لانهم جنس واما على انه استثناء وابدل على حد ما فعلوه الا قليل منهم ويؤيده
قراءة النصب وان صح الجر في غير المغضوب عليهم انما كان لاجتماع امرين الجنسية
والوقوع بين الضدين والثاني مفقود هنا ولهذا لم يجئ يقرأ بالخفض صفة للمؤمنين الا خارج السبع

لانه لا يوجد الا تبع الوصف وقرئ ما لكم من اله غيره بالجر صفة على اللفظ وبالرفع على الموضع و
بالنصب على الاستثناء وهي شاذة ويحتمل قراءة الرفع الاستثناء على انه ابدال على المحل مثل لا اله الا الله
والنصب بغير في الاستثناء عن تمام الكلام عند المغاربة كانتصاب الاسم بعد الا عندهم واختاره
ابن عصفور وعلى الحالية عند الفارسي واختاره ابن مالك وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعة
واختاره ابن الباذش ويجوز بناؤها على الفتح اذا اضيفت لمبني كقوله لم يمنع الشرب منها غير ان
نطقت حمامة في غصون ذات اوقال وقوله لذ بقيس حين يابى غيره تلفه بحرا مفيضا خيره وذلك
في البيت الاول اقوى لانه انضم فيه الابهام والاضافة لمبني تضمن غير معنى الا **تنبيهان** الاول من مشكل
التراكيب التي وقعت فيها كلمة غير قول الحكمي غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن وفيه ثلثة
امور **احدها** ان غير مبتدأ لا خبر له بل لما اضيف اليه مرفوع يغني عن الخبر وذلك لانه في معنى النفي
والوصف بعده مخفوض لفظا وهو في قوة المرفوع بالابتداء فكانه قيل ما مأسوف على زمن ينقضي مصاحبا
للهم والحزن فهو نظير ما مضروب الزيدان والنائب عن الفاعل الظرف قاله ابن الشجري وتبعه ابن
مالك **والثاني** ان غير خبر مقدم والاصل زمن ينقضي بالهم والحزن غير مأسوف عليه ثم قدمت غير و
ما بعدها ثم حذف زمن دون صفته فعاد الضمير المجرور بعلى على غير مذكور فاتى بالاسم الظاهر مكانه
مذكورا الظاهر مكانه قاله ابن جني وتبعه ابن الحاجب فان قيل فيه حذف الموصوف مع ان الصفة
غير مفردة وهو في مثل هذا [illegible] الا في النثر وهذا شعر فيجوز فيه كقوله انا ابن جلا اي انا ابن
رجل جلا الامور وقوله ترمي بكفي كان من ارمى البشر اي بكفي رجل كان **والثالث** ان غير
محذوف وما سوف مصدر جاء على مفعول كالمعسور والميسور والمراد به اسم الفاعل والمعنى

[illegible] من صفته قاله ابن الخشاب وهو ظاهر في التعسف **الثاني** من ابيات مشكل المعاني
قول حسان رضي الله عنه لنا ثالثا فلم تعدل سواه بغيره نبي بنا في ظلمة الليل هاديا فيقال سواه هو فيه
فكانه قال فلم تعدل غيره بغيره والجواب ان الهاء في بغيره للسوي فكانه قال لم تعدل سواه بغير سوى
نبي سواه هو نفسه عليه الصلوة والسلام فالمعنى لم تعدل سواه بسواه **حرف الفاء** الفاء المفردة حرف
مهمل خلافا لبعض الكوفيين في قولهم انها ناصبة في نحو ما تاتينا فتحدثنا وللمبرد في قوله انها خافضة
في نحو فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فيمن جر مثلك والصحيح ان النصب بان مضمرة كما سياتي وان
الجر برب مضمرة كما مر وترد على ثلثة امور **احدها** الترتيب وهو نوعان معنوي كما في قام زيد فعمرو وذكري
وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه ونحو فقد سالوا موسى اكبر
من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة ونحو ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي الاية ونحو
توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح راسه ورجليه وقال الفراء انها لا تفيد الترتيب مطلقا وهذا مع قوله
ان الواو تفيد الترتيب غريب واحتج بقوله تعالى اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون
والجواب ان المعنى اردنا اهلاكها او بانها للترتيب الذكري وقال الجرمي لا تفيد الترتيب في البقاع ولا
في الامطار بدليل قوله بين الدخول فحومل وقولهم مطرنا مكان كذا فمكان كذا وان كان وقوع
المطر فيهما في وقت واحد **الامر الثاني** التعقيب وهو في كل شيء بحسبه الا ترى انه يقال تزوج
فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل وان كانت مدة متطاولة ودخلت البصرة
فبغداد اذا لم يقم في البصرة ولا في بغداد وقال الله تعالى الم تر ان الله انزل من
السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وقيل الفاء في هذه الاية للسببية وفاء السببية لا تستلزم

التعقيب بدليل صحة قولك ان يسلم فهو يدخل الجنة ومعلوم ما بينهما من المهلة وقيل تقع الفاء تارة
بمعنى ثم ومنه الاية وقوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما
فكسونا العظام لحما فالفاءات في فخلقنا العلقة وفي فخلقنا المضغة وفي فكسونا بمعنى ثم لتراخي
معطوفاتها وتارة بمعنى الواو كقوله بين الدخول فحومل وزعم الاصمعي ان الصواب روايته بالواو
لانه لا يجوز جلست بين زيد فعمرو واجيب بان التقدير بين مواضع الدخول فمواضع حومل كما يجوز
جلست بين العلماء فالزهاد وقال بعض البغداديين الاصل ما بين فحذف ما دون بين كما عكس ذلك
من قال يا احسن الناس ما قرنا الى قدم اصله ما بين قرن فحذف بينا واقام قرنا مقامها ومثله
ما بعوضة فما فوقها قال والفاء نائبة عن الى ويحتاج على هذا القول الى ان يقال وصحت اضافة
بين الى الدخول لاشتماله على مواضع او لان التقدير بين مواضع الدخول وكون الفاء للغاية بمنزلة
الى غريب وقد يستأنس له عندي بمجيء عكسه في قوله وانت التي حببت شغبا الى بدا الي و
اوطاني بلاد سواهما اذ المعنى شغبا فبدا وهما موضعان ويدل على ارادة الترتيب قوله
بعده حللت بهذا حلة ثم حلة بهذا فطاب الواديان كلاهما وهذا معنى غريب لاني لم ار من ذكره
والامر الثالث السببية وذلك غالب في العاطفة جملة او صفة فالاول نحو فوكزه موسى
فقضى عليه ونحو فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه والثاني نحو لاكلون من شجر
من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم وقد تجيء في ذلك لمجرد الترتيب
نحو فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم ونحو لقد كنت في غفلة من هذا
فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ونحو فاقبلت امراته في صرة فصكت و

ونحو فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا قال الزمخشري للفاء مع الصفات ثلاثة احوال احدها
ان تدل على ترتب معانيها في الوجود كقوله يا لهف زيابة للحارث الصابح فالغانم فالايب اي
الذي صبح فغنم فاب والثاني ان تدل على ترتبها في التفاوت من بعض الوجوه نحو قولك خذ
الاكمل فالافضل واعمل الاحسن فالاجمل والثالث ان تدل على ترتب موصوفاتها في ذلك نحو
رحم الله المحلقين فالمقصرين انتهى والبيت لابن زيابة يقول يا لهف ابي على الحارث اذ صبح قومي
بالغارة فغنم فاب سالما ان لا اكون لقيته فقتلته وذلك لانه يريد باللهف نفسي والثاني من اوجه
الفاء ان تكون رابطة للجواب وذلك حيث لا يصلح لان يكون شرطا وهو منحصر في ست مسائل
احدها ان يكون الجواب جملة اسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير ونحو ان
تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم الثانية ان يكون فعلية كالاسمية
وهي التي فعلها جامد نحو ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين ان تبدوا الصدقات
فنعما هي ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الثالثة
ان يكون فعلها انشائيا نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ونحو فان شهدوا فلا تشهد معهم ونحو
قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين فيه امران الاسمية والانشاء ونحو ان قام
زيد فوالله لاقومن ونحو ان لم يتب زيد فيا خسره رجلا الرابعة ان يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى اما حقيقة
نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر
ونحو ان كان قميصه قد من قبل
وهو من الصادقين
فكذبت وقد هنا مقدرة واما مجازا نحو ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار نزل هذا الفعل
لتحقق وقوعه منزلة ما وقع الخامسة ان تقترن بحرف استقبال نحو من يرتد منكم عن دينه

فيعرف بأن الله يعلمه ونحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه السادسة أن تقترن بحرف له الصدر كقوله
فإن أهلك فذي حنق لظاه عليّ يكاد يلتهب التهابا لما عرفت من أن رب مقدرة وأن لها الصدر
وإنما دخلت في نحو ومن عاد فينتقم الله منه لتقدير الفعل خبر المحذوف فالجملة اسمية وقد مر أن إذا
الفجائية قد تنوب عن الفاء نحو وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون وأن الفاء قد تحذف
في الضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وعن المبرد أنه منع ذلك حتى في الشعر وزعم أن الرواية
من يفعل الخير فالرحمن يشكره وعن الأخفش أن ذلك واقع في النثر الفصيح وأن منه قوله تعالى إن
ترك خيرا الوصية للوالدين وتقدم تأويله وقال ابن مالك يجوز في النثر نادرا ومنه حديث اللقطة
فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها **تنبيه** كما تربط الفاء الجواب بشرطه كذلك تربط شبه الجواب بشبه
الشرط وذلك في نحو الذي يأتيني فله درهم وبدخولها فهم ما أراده المتكلم من ترتب لزوم إعطاء الدرهم على الإتيان
ولو لم تدخل احتمل ذلك وغيره وهذه الفاء بمنزلة لام التوطئة في نحو لئن أخرجوا لا يخرجون معهم
في إيذانها بما أراده المتكلم من معنى القسم وقد قرئ بالإثبات والحذف قوله تعالى وما أصابكم من مصيبة
فبما كسبت أيديكم **الوجه الثالث** أن تكون زائدة دخولها في الكلام كخروجها منه وهذا لا يثبته سيبويه
وأجاز الأخفش زيادتها في الخبر مطلقا وحكى أخوك فوجد وقيد الفراء والأعلم وجماعة الجواز
بكون الخبر أمرا أو نهيا فالأمر كقوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم وقوله أنت فانظر لأي ذاك
تصير وحمل عليه الزجاج هذا فليذوقوه والنهي نحو زيد فلا تضربه وقال ابن برهان تزاد الفاء
عند أصحابنا جميعا كقوله إذا هلكت فعند ذلك فاجزعي وتأول المانعون قوله خولان فانكح على أن
التقدير هذه خولان وقوله أنت فانظر على أن التقدير انظر ثم حذف انظر الأول وحده فبرز ضميره

فقيل أنت فانظر والبيت الثالث مردود وأما الآية فالخبر حميم وما بينهما معترض أو هذا منصوب
بمحذوف يفسره فليذوقوه مثل وإياي فارهبون وعلى هذا فحميم بتقدير هو حميم ومن زيادتها
قوله لما اتقى بيد عظيم جرمها فتركت ضاحي جلدها يتذبذب لأن الفاء لا تدخل في جواب لما خلافا
لابن مالك وأما قوله تعالى فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد فالجواب محذوف أي انقسموا قسمين
فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك وأما قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم و
كانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فقيل جواب لما الأولى لما
الثانية وجوابها وهذا مردود لاقترانه بالفاء وقيل كفروا به جواب لهما لأن الثانية تكرير للأولى
وقيل جواب الأولى محذوف أي أنكروه **مسألة** الفاء في نحو بل الله فاعبد جواب لأما مقدرة
عند بعضهم وفيه إجحاف وزائدة عند الفارسي وفيه بعد وعاطفة عند غيره والأصل تنبه فاعبد
الله ثم حذف تنبه وقدم المنصوب على الفاء إصلاحا للفظ كيلا تقع الفاء صدرا كما قال الجميع في الفاء
في نحو أما زيدا فاضرب إذ الأصل مهما يكن من شيء فاضرب زيدا وقد مضى شرحه في حرف الهمزة
مسألة الفاء في نحو خرجت فإذا الأسد زائدة عند الفارسي والمازني وجماعة وعاطفة
عند مبرمان وأبي الفتح وللسببية المحضة كفاء الجواب عند أبي إسحاق ويجب عندي أن يحمل على ذلك
مثل إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك ونحو ائتني فإني أكرمك إذ لا يعطف الإنشاء على الخبر ولا
العكس ولا يحسن إسقاطها ليسهل دعوى زيادتها **مسألة** أيحب أحدكم أن يأكل
لحم أخيه ميتا فكرهتموه قدروا ثم قالوا بعد الاستفهام لا فقيل لهم فهذا كرهتموه يعني
والغيبة مثله فاكرهوه ثم حذف المبتدأ وهو هذا وقال الفارسي التقدير فكما كرهتموه

فاكرهوا الغيبة وضعفه ابن الشجري بأن فيه حذف الموصول وهو ما المصدرية دون صلتها وذلك
رديء وجملة واتقوا الله عطف على ولا يغتب بعضكم بعضا على التقدير الأول وعلى فاكرهوا
الغيبة على تقدير الفارسي وبعد فعندي أن ابن الشجري لم يتأمل كلام الفارسي فإنه قال كأنهم
قالوا في الجواب لا فقيل لهم فكرهتموه فاكرهوا الغيبة واتقوا الله فاتقوا عطف على فاكرهوا
وإن لم يذكر كما في اضرب بعصاك الحجر فانفجرت والمعنى فكما كرهتموه فاكرهوا الغيبة
وإن لم تكن مذكورة كما أن ما تأتينا فتحدثنا معناه فكيف تحدثنا وإن لم تكن كيف مذكورة انتهى وهذا
يقتضي أن كما ليست محذوفة بل أن المعنى يعطيها فهو تفسير معنى لا تفسير إعراب **تنبيه** قد تكون
الفاء للاستئناف كقوله ألم تسأل الربع القواء فينطق أي فهو ينطق لأنها لو كانت للعطف لجزم
ما بعدها ولو كانت للسببية لنصب ومثله فإنما يقول له كن فيكون بالرفع أي فهو يكون وقوله
الشعر صعب وطويل سلمه إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلت به إلى الحضيض قدمه يريد أن
يعربه فيعجمه أي فهو يعجمه ولا يجوز نصبه بالعطف لأنه لا يريد أن يعجمه والتحقيق أن الفاء
في ذلك كله للعطف وأن المعتمد بالعطف الجملة لا الفعل والمعطوف عليه في هذا الشعر قوله
يريد وإنما يقدر النحويون كلمة هو ليبينوا أن الفعل ليس المعتمد بالعطف **في** حرف جر
له عشرة معان **أحدها** الظرفية وهي إما مكانية أو زمانية وقد اجتمعتا في قوله تعالى الم
غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين أو مجازية نحو
ولكم في القصاص حياة ومن المكانية أدخلت الخاتم في إصبعي والقلنسوة في رأسي إلا
أن فيهما قلبا **الثاني** المصاحبة نحو ادخلوا في أمم أي معهم وقيل التقدير ادخلوا في جملة

أمم فحذف المضاف فخرج على قومه في زينته **والثالث** التعليل نحو فذلكن الذي لمتنني فيه
لمسكم فيما أفضتم وفي الحديث أن امرأة دخلت النار في هرة حبستها **الرابع** الاستعلاء نحو
لأصلبنكم في جذوع النخل وقال هم صلبوا العبدي في جذع نخلة وقال أخو خطل كأنه
في سرحة **والخامس** مرادفة الباء كقوله ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون في طعن الأباهر
والكلى وليس منه قوله تعالى يذرؤكم فيه خلافا لزاعمه بل هي للتعليل أي يكثركم بسبب هذا
الجعل والأظهر قول الزمخشري إنها للظرفية المجازية قال جعل هذا التدبير كالمنبع والمعدن للبث
والتكثير مثل ولكم في القصاص حياة **والسادس** مرادفة إلى نحو فردوا أيديهم في أفواههم
والسابع مرادفة من كقوله ألا عم صباحا أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي
وهل يعمن من كان أحدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال وقال ابن جني التقدير في عقب
ثلاثة أحوال ولا دليل على هذا المضاف وهذا نظير إجازته جلست زيدا بتقدير جلوس زيد مع احتماله
لأن يكون أصله إلى زيد وقيل الأحوال جمع حال لا حول أي في ثلاث حالات نزول المطر وتعاقب
الرياح ومرور الدهور وقيل يريد أن أحدث عهده خمس سنين وضعف في بمعنى مع **الثامن**
المقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة
إلا قليل **والتاسع** التعويض وهي الزائدة عوضا من أخرى محذوفة كقولك ضربت فيمن رغبت
أصله ضربت من رغبت فيه أجازه ابن مالك وحده بالقياس على نحو قوله فانظر بمن تثق حمله
على الظاهر وفيه نظر **العاشر** التوكيد وهي الزائدة لغير تعويض أجازه الفارسي
في الضرورة وأنشد أنا أبو سعد إذا الليل دجا يخال في سواده يرندجا وأجازه بعضهم

في قوله تعالى اركبوا فيها حرف القاف قد على وجهين حرفية وستاتي واسمية وهي على وجهين
اسم فعل وسياتي واسم مرادف لحسب وهذه تستعمل على وجهين مبنية وهو الغالب لشبهها بقد الحرفية
في لفظها ولكثير من الحروف في وضعها يقال في هذه قد زيد درهم بالسكون وقدني بالنون حرصا
على بقاء السكون لانه الاصل فيما يبنون ومعربة وهو قليل يقال قد زيد درهم بالرفع كما يقال
حسبه درهم بالرفع وقدي درهم بغير نون كما يقال حسبي والمستعملة اسم فعل مرادفة ليكفي يقال قد زيدا
درهم وقدني درهم كما يقال يكفي زيدا درهم ويكفيني درهم وقوله قدني من نصر الخبيبين قدي
يحتمل قد الاولى ان تكون مرادفة لحسب على لغة البناء وان تكون اسم فعل واما الثانية فتحتمل الاول
وهو واضح والثاني على ان النون حذفت للضرورة كقوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي ويحتمل انه
اسم فعل لم يذكر مفعوله فالياء للاطلاق والكسرة للساكنين واما الحرفية فمختصة بالفعل المتصرف الخبري
المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس وهي معه كالجزء فلا تفصل منه بشي اللهم الا بالقسم
كقوله اخالد قد والله اوطات عشوة وما قائل المعروف فينا يعنف وقول اخر فقد والله بين لي عنائي
بوشك فراقهم صرد يصيح وسمع قد لعمري بت ساهرا وقد والله احسنت وقد يحذف
بعدها الدليل كقول النابغة ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قدي
وكان قد زالت ولها خمسة معان احدها التوقع وذلك مع المضارع واضح كقولك قد
يقدم الغايب اليوم اذا كنت تتوقع قدومه واما مع الماضي فاثبته الاكثرون قال الخليل
يقال قد فعل لقوم ينتظرون الخبر ومنه قول المؤذن قد قامت الصلوة لان الجماعة
منتظرون لذلك وقال بعضهم تقول قد ركب الامير لمن ينتظر ركوبه وفي التنزيل قد سمع

الله قول التي تجادلك في زوجها لانها كانت تتوقع اجابة الله سبحانه لدعائها وانكر بعضهم
كونها للتوقع مع الماضي وقال التوقع انتظار الوقوع والماضي قد وقع وقد تبين بما ذكرنا
ان مراد المثبتين لذلك انها تدل على ان الفعل الماضي كان قبل الاخبار متوقعا لا انه الان متوقع
والذي يظهر لي قول ثالث وهو انها لا تفيد التوقع اصلا اما في المضارع فلان قولك يقدم
الغايب يفيد التوقع بدون قد اذ الظاهر من حال المخبر عن مستقبل انه متوقع له واما في الماضي
فلانه لو صح اثبات التوقع لها بمعنى انها تدخل على ما هو متوقع لصح ان يقال في لا رجل بالفتح ان لا
للاستفهام لانها لا تدخل الا جوابا لمن قال هل من رجل ونحوه فالذي بعد لا مستفهم عنه
من جهة شخص اخر كما ان الماضي بعد قد متوقع كذلك وعبارة ابن مالك في ذلك حسنة فانه
قال انها تدخل على ماض متوقع ولم يقل انها تفيد التوقع ولم يتعرض للتوقع في الداخلة على
المضارع البتة وهذا هو الحق الثاني تقريب الماضي من الحال تقول قام زيد فيحتمل الماضي القريب
والماضي البعيد فان قلت قد قام اختص بالقريب وانبنى على افادتها ذلك احكام احدها
انها لا تدخل على ليس وعسى ونعم وبئس لانهن للحال فلا معنى لذكر ما يقرب ما هو حاصل
ولذلك علة اخرى وهي ان صيغهن لا يفدن الزمان ولا يتصرفن فاشبهن الاسم واما قول
عدي لولا الحياء وان راسي قد عسى فيه المشيب لزرت ام القاسم فعسى هنا بمعنى
اشتد وليست عسى الجامدة الثاني وجوب دخولها عند البصريين الا الاخفش
على الماضي الواقع حالا اما ظاهرة نحو وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا
من ديارنا وابنائنا او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا ونحو او جاؤكم

حضرت صدورهم وخالفهم الكوفيون والاخفش فقالوا لا يحتاج لذلك لكثرة وقوعها حالا بدون
قد والاصل عدم التقدير لا سيما فيما كثر استعماله **الثالث** ذكره ابن عصفور وهو ان القسم
اذا اجيب بماض متصرف مثبت فان كان قريبا من الحال جيء باللام وقد نحو تالله لقد آثرك الله
علينا وان كان بعيدا جيء باللام وحدها كقوله حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من
حديث ولا صال انتهى والظاهر في الآية والبيت عكس ما قال اذ المراد في الآية لقد فضلك الله
علينا بالصبر وسيرة المحسنين وذلك محكوم لك به في الازل وهو متصف به مذ عقل والمراد في
البيت انهم ناموا قبل مجيئه ومقتضى كلام الزمخشري انها في نحو والله لقد كان كذا للتوقع لا للتقريب
فانه قال في تفسير قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا في سورة الاعراف فان قلت فما بالهم لا يكادون ينطقون
بهذه اللام الا مع قد وقل عنهم نحو قوله حلفت لها بالله البيت قلت لان الجملة القسمية لا تساق
الا تاكيدا للجملة المقسم عليها التي هي جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع الذي هو معنى قد عند استماع
المخاطب كلمة القسم انتهى ومقتضى كلام ابن مالك انها مع الماضي انما تفيد التقريب كما ذكره ابن
عصفور وان من شرط دخولها كون الفعل متوقعا كما قدمنا فانه قال في تسهيله وتدخل
على فعل ماض متوقع لا يشبه الحرف لتقريبه من الحال انتهى **الرابع** دخول لام الابتداء
في نحو ان زيدا لقد قام وذلك لان الاصل دخولها على الاسم نحو ان زيدا لقائم وانما دخلت
على المضارع لشبهه بالاسم نحو وان ربك ليحكم بينهم فاذا قرب الماضي من الحال اشبه
المضارع الذي هو شبيه بالاسم فجاز دخولها عليه **المعنى الثالث** التقليل وهو ضربان تقليل
وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل وتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم

عليه اي

عليه اي ما هم عليه اي ان ما هم عليه هو اقل معلوماته سبحانه وزعم بعضهم انها في هذه الامثلة
ونحوها للتحقيق وان التقليل في المثالين الاولين لم يستفد من قد بل من قولك البخيل
يجود والكذوب يصدق فانه ان لم يحمل على ان صدور ذلك منهما قليل كان فاسدا اذ آخر
الكلام يناقض اوله **الرابع** التكثير قاله سيبويه في قول الهذلي قد اترك القرن مصفرا
انامله كان اثوابه مجت بفرصاد وقاله الزمخشري في قد نرى تقلب وجهك اي ربما
نرى ومعناه تكثير الرؤية ثم استشهد بالبيت واستشهد جماعة على ذلك ببيت العروض قد
اشهد الغارة الشعواء تحملني جرداء معروقة اللحيين سرحوب **الخامس** التحقيق نحو قد افلح من
زكيها وقد مضى ان بعضهم حمل عليه قد يعلم ما انتم عليه قال الزمخشري دخلت قد لتوكيد العلم ويرجع
ذلك الى توكيد الوعيد وقال غيره في ولقد علمتم الذين اعتدوا قد في الجملة الفعلية المجاب
بها القسم مثل ان واللام في الاسمية المجاب بها في افادة التوكيد وقد مضى نقل القول بالتقليل
في الاولى والتقريب والتوقع في مثل الثانية ولكن القول بالتحقيق فيهما اظهر **والسادس** النفي حكى
ابن سيده قد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرفه وهذا غريب واليه اشار في التسهيل بقوله وربما نفي
بقد فنصب الجواب بعدها انتهى ومحمله عندي على خلاف ما ذكراه وهو ان يكون كقولك للكذوب
هو رجل صادق ثم جاء النصب بعدها نظرا الى المعنى وان كانا انما حكما بالنفي لثبوت النصب فغير مستقيم
لمجيء قوله والحق بالحجاز فاستريحا وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه **مسألة**
قيل يجوز النصب على الاشتغال في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وهو
الظاهر لان اذا الفجائية لا يليها الا الجمل الاسمية وقال ابو الحسن وتبعه ابن عصفور يجوز في نحو فاذا زيد

مررت بعمرو ويمتنع بدون قد ووجهه عندي ان الالتزام لاسمية مع اذا هذه انما كان للفرق بينها
وبين الشرطية المختصة بالفعلية فاذا اقترنت بقد حصل الفرق بذلك اذ لا تقترن الشرطية بها **قط**
على ثلثة اوجه **احدها** ان تكون ظرف زمان لاستغراق ما مضى وهذه بفتح القاف وتشديد الطاء
مضمومة في افصح اللغات وتختص بالنفي يقال ما فعلته قط والعامة تقول لا افعله قط وهو لحن
واشتقاقه من قططته اى قطعته فمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمري لان الماضي منقطع عن
الحال والاستقبال وبنيت لتضمنها معنى مذ والى اذ المعنى مذ ان خلقت الى الان وعلى حركة لئلا يلتقي ساكنان
وكانت الضمة تشبيها بالغايات وقد تكسر على اصل التقاء الساكنين وقد تتبع قافه طاءه في الضم وقد تخفف
طاؤه مع ضمها او اسكانها **الثاني** ان تكون بمعنى حسب وهذه مفتوحة القاف ساكنة الطاء يقال قطي
وقطك وقط زيد درهم كما يقال حسبي وحسبك وحسب زيد درهم الا انها مبنية لانها موضوعة على
حرفين وحسب معربة **الثالث** ان تكون اسم فعل بمعنى يكفي فيقال قطني بنون الوقاية كما يقال يكفيني وتجوز نون
الوقاية على الوجه الثاني حفظا للبناء على السكون كما يجوز في لدن ومن وعن كذلك **حرف الكاف**
الكاف المفردة جارة وغير جارة والجارة حرف واسم والحرف له خمسة معان **احدها** التشبيه نحو زيد
كالاسد **الثاني** التعليل اثبت ذلك قوم ونفاه الاكثرون وقيد بعضهم جوازه بان تكون الكاف
مكفوفة بما كحكاية سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والحق جوازه في المجردة من ما نحو ويكأنه
لا يفلح الكافرون اى اعجب لعدم فلاحهم وفي المقرونة بما الزائدة كما في المثال وبما المصدرية
نحو كما ارسلنا فيكم رسولا منكم فاذكروني وهو ظاهر في قوله تعالى واذكروه كما هداكم واجاب
بعضهم بانه من وضع الخاص موضع العام اذ الذكر والهداية يشتركان في امر وهو الاحسان وهذا في

الاصل

الاصل بمنزلته واحسن كما احسن الله اليك والكاف للتشبيه ثم عدل عن ذلك للاعلام بخصوصية
المطلوب وما ذكرناه في الايتين من ان ما مصدرية قاله جماعة وهو الظاهر وزعم الزمخشري وابن عطية
وغيرهما انها كافة وفيه اخراج الكاف عما ثبت لها من عمل الجر لغير مقتض واختلف في نحو قوله
وطرفك اما جئتنا فاحبسنه كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر فقال الفارسي الاصل كيما فحذف الياء وقال
ابن مالك هذا تكلف بل هي كاف التعليل وما الكافة ونصب الفعل بها لشبهها بكي في المعنى وزعم ابو محمد
الاسود في كتابه المسمى نزهة الاديب ان ابا علي حرف هذا البيت وان الصواب فيه فامنح طرف عينيك غيرنا
لكي يحسبوا البيت **والثالث** الاستعلاء ذكره الاخفش والكوفيون وان بعضهم قيل له كيف اصبحت فقال
كخير اى على خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت مجيء الكاف بمعنى الباء وقيل هي للتشبيه على حذف مضاف اى كصاحب
خير وقيل في كن كما انت ان المعنى على ما انت عليه وللنحويين في هذا المثال اعاريب **احدها** هذا وهو ان
ما موصولة وانت مبتدأ حذف خبره **والثاني** انها موصولة وانت خبر حذف مبتداه اى كالذي هو انت
وقد قيل بذلك في قوله تعالى اجعل لنا الها كما لهم الهة اى كالذي هو لهم الهة **والثالث** ان ما زائدة
ملغاة والكاف ايضا جارة في قوله وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم وانت
ضمير مرفوع انيب عن المجرور كما في قولهم ما انا كانت والمعنى كن فيما تستقبل مماثلا لنفسك فيما مضى
والرابع ان ما كافة وانت مبتدأ حذف خبره اى عليه او كائن وقد قيل في كما لهم الهة ان ما كافة
وزعم صاحب المستوفى ان الكاف لا تكف بما ورد عليه بقوله واعلم انني وابا حميد كما النشوان
والرجل الحليم وقوله اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وانما يصح
الاستدلال بهما اذا لم يثبت ان ما المصدرية توصل بالجمل الاسمية **والخامس** ان ما كافة ايضا

وانت فاعل والاصل كما كنت ثم حذفت كان فانفصل الضمير وهذا بعيد بل الظاهر ان ما على هذا التقدير

مصدرية **تنبيه** يقع كما بعد الجمل كثيرا صفة في المعنى فيكون نعتا لمصدر او حالا من اسم مذكور

ويحتملهما قوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده فان قدرته نعتا لمصدر فهو اما معمول لنعيده اي نعيد

اول خلق اعادة مثل ما بدأناه او لنطوي اي نفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل وان

قدرته حالا فذو الحال مفعول نعيده اي نعيده مماثلا للذي بدأناه وتقع كلمة كذلك ايضا كذلك فان

قلت فكيف اجتمعت مع مثل في قوله تعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا آية كذلك

قال الذين من قبلهم مثل قولهم ومثل في المعنى نعت لمصدر قال المحذوف كما ان كذلك نعت له

ولا يتعدى عامل واحد لمتعلقين بمعنى واحد لا تقول ضربت زيدا عمرا ولا يكون مثل توكيدا لكذلك

لانه ابين منه كما لا يكون زيد من قولك هذا زيد يفعل كذا توكيدا لذلك ولانه محذوف متقدم والامر

كذلك لا يؤدي اليه من عدم ارتباطه بما بعده بما قبله قلت مثل بدل من كذلك او بيان او نصب بيعلمون

اي لا يعلمون اعتقاد اليهود والنصارى فمثل بمنزلتها من كذلك او بيان في مثلك لا يفعل كذا

او نصب بقال والكاف مبتدأ والعائد محذوف اي قاله ورده ابن الشجري بان قال قد

استوفى مفعوله وهو مثل وليس بشيء لان مثل حينئذ مفعول مطلق او مفعول به ليعلمون والضمير

المقدر مفعول به لقال المعنى **الرابع** المبادرة وذلك اذا اتصلت بما في نحو سلم كما تدخل

وصل كما يدخل الوقت ذكره ابن الخباز في النهاية وابو سعيد السيرافي وغيرهما وهو غريب

جدا **والخامس** التوكيد وهي الزائدة نحو ليس كمثله شيء قال الاكثرون التقدير ليس مثله

اذ لو لم تقدر زائدة صار المعنى ليس شيء مثل مثله فيلزم المحال وهو اثبات المثل وانما زيدت

لتوكيد نفي المثل لان زيادة الحرف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا قاله ابن جني ولانهم اذا بالغوا في نفي الفعل عن احد

قالوا مثلك لا يفعل كذا ومرادهم انما هو النفي عن ذاته ولكنهم اذا نفوه عمن هو على اخص اوصافه

فقد نفوه عنه وقيل الكاف في الآية غير زائدة ثم اختلف فقيل الزائد مثل كما زيدت في فان آمنوا بمثل

ما آمنتم به قالوا وانما زيدت هنا لتفصل الكاف عن الضمير انتهى والقول بزيادة الحرف اولى من القول

بزيادة الاسم بل زيادة الاسم لم تثبت واما بمثل ما آمنتم به فقد يشهد للقائل بزيادة مثل فيها قراءة ابن

عباس بما آمنتم به وقد تأولت قراءة الجماعة على زيادة الباء في المفعول المطلق اي ايمانا مثل ايمانكم به اي بالله

سبحانه او بمحمد صلى الله عليه وسلم او بالقرآن وقيل مثل للقرآن وما للتوراة اي فان آمنوا بكتابكم كما آمنتم بكتابهم وفي

الآية الاولى قول ثالث وهو ان الكاف ومثلا لا زائد منهما ثم اختلف فقيل مثل بمعنى الذات وقيل بمعنى

الصفة وقيل الكاف اسم مؤكد بمثل كما عكس ذلك من قال فصيروا مثل كعصف مأكول واما الكاف الاسمية الجارة فرادفة

لمثل ولا تقع كذلك عند سيبويه والمحققين الا في الضرورة كقوله بيض ثلاث كنعاج جم يضحكن عن كالبرد المنهم

وقال كثير منهم الاخفش والفارسي يجوز في الاختيار فجوزوا في نحو زيد كالاسد ان يكون الكاف في موضع

رفع وزيد مخفوضا بالاضافة ويقع مثل هذا في كتب المعربين كثيرا قال الزمخشري في فانفخ فيه ان الضمير

راجع للكاف من كهيئة الطير اي فانفخ في ذلك الشيء المماثل فيصير كسائر الطيور انتهى ووقع مثل

ذلك في كلام غيره ولو كان كما زعموا لسمع في الكلام مثل مررت بكالاسد وتتعين الحرفية في موضعين

احدهما ان تكون زائدة خلافا لمن اجاز زيادة الاسماء **والثاني** ان تقع هي ومخفوضها صلة كقوله

ما يرتجى وما يخاف جمعا فهو الذي كالليث والغيث معا خلافا لابن مالك في اجازته ان يكون مضافا

ومضافا اليه على اضمار مبتدأ كما في قراءة بعضهم تماما على الذي احسن وهذا تخريج للفصيح على الشاذ

وأما قوله وصاليات ككما يؤثفين فيحتمل أن الكافين حرفان أكدا أولهما بثانيهما كما قال ولا للما بهم أبدا دواء
وأن يكونا اسمين أكد أولهما بثانيهما وأن تكون الأولى حرفا والثانية اسما وأما الكاف غير الجارة فنوعان
مضمر منصوب أو مجرور نحو ما ودعك ربك وحرف معنى لا محل له ومعناه الخطاب وهي اللاحقة لاسم الإشارة
نحو ذلك وتلك وللضمير المنفصل المنصوب في قولهم إياك وإياكما ونحوهما هذا هو الصحيح ولبعض أسماء الأفعال
نحو حيهلك ورويدك والنجاءك ولأرأيت بمعنى أخبرني نحو أرأيتك هذا الذي كرمت علي فالتاء فاعل
والكاف حرف خطاب هذا هو الصحيح وهو قول سيبويه وعكس ذلك الفراء فقال التاء حرف خطاب والكاف فاعل
لكونها المطابقة للمسند إليه ويرده صحة الاستغناء عن الكاف وأنها لم تقع قط مرفوعة وقال الكسائي التاء فاعل
والكاف مفعول ويلزمه أن يصح الاقتصار على المنصوب في نحو أرأيتك زيدا ما صنع لأنه المفعول الثاني ولكن
الفائدة لا تتم عنده فلا يجوز الاقتصار عليه وأما أرأيتك هذا الذي كرمت علي فالمفعول الثاني محذوف
أي لم كرمته علي وأنا خير منه وقد تلحق ألفاظا أخر شذوذا وحمل على ذلك الفارسي قوله لسان السوء
تهديها إلينا وحنت وما حسبتك أن تحينا لئلا يلزم الإخبار عن اسم العين بالمصدر وقيل يحتمل كون
أن وصلتها بدلا من الكاف سادا مسد المفعولين كقراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم
بالخطاب **كي** على ثلاثة أوجه **أحدها** أن تكون اسما مختصرا من كيف كقوله كي تجنحون إلى سلم وما
ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم أراد كيف فحذف الفاء كما قال بعضهم سو أفعل يريد سوف
الثاني أن تكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية في قولهم في السؤال
عن العلة كيمه بمعنى لمه وعلى ما المصدرية في قوله إذا أنت لم تنفع فضر فإنما يرجى الفتى كيما يضر وينفع
وقيل ما كافة وعلى أن المصدرية مضمرة نحو جئتك كي تكرمني إذا قدرت النصب بأن **الثالث** أن تكون

بمنزلة أن المصدرية معنى وعملا وذلك في نحو لكيلا تأسوا ويؤيده صحة حلول أن محلها
وأنها لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل ومن ذلك قولك جئتك كي تكرمني
وقوله تعالى كي لا يكون دولة إذا قدرت اللام قبلها فإن لم تقدر فهي تعليلية جارة ويجب
إضمار أن بعدها ومثله في الاحتمالين قوله أردت لكيما أن تطير بقربتي فكي إما تعليلية
مؤكدة للام أو مصدرية مؤكدة بأن ولا تظهر أن بعد كي إلا في الضرورة كقوله فقالت أكل الناس
أصبحت مانحا لسانك كيما أن تغر وتخدعا وعن الأخفش أن كي جارة دائما وأن النصب بعدها
بأن ظاهرة أو مضمرة ويرده نحو لكي لا تأسوا فإن زعم الأخفش أن كي تأكيد للام كقوله ولا للما
بهم أبدا دواء رد بأن الفصيح المقيس لا يخرج على الشاذ وعن الكوفيين أنها ناصبة دائما ويرده
قولهم كيمه كما يقولون لمه وقول حاتم وأوقدت ناري كي ليبصر ضوءها وأخرجت كلبي وهو
في البيت داخله لأن لام الجر لا تفصل بين الفعل وناصبه وأجابوا عن الأول بأن الأصل
كي تفعل ماذا ويلزمهم كثرة الحذف وإخراج ما الاستفهامية عن الصدر وحذف ألفها في غير
الجر وحذف الفعل المنصوب مع بقاء عامل النصب وكل ذلك لم يثبت نعم وقع في صحيح البخاري
في تفسير وجوه يومئذ ناضرة فيذهب كيما فيعود ظهره طبقا واحدا أي كيما يسجد وهو
غريب جدا لا يحتمل القياس عليه **تنبيه** إذا قيل جئت لتكرمني بالنصب فالنصب بأن مضمرة
وجوز أبو سعيد كون المضمر كي والأول أولى لأن أن أمكن في عمل النصب من غيرها فهي
أقوى على التجوز فيها بأن تعمل مضمرة **كم** على وجهين خبرية بمعنى كثير واستفهامية
بمعنى أي عدد ويشتركان في خمسة أمور الاسمية والإبهام والافتقار إلى التمييز والبناء

ولزوم التصدير واما قول بعضهم في الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون ابدلت
ان وصلتها من كم فمردود لان عامل البدل هو عامل المبدل منه فان قدر عامل المبدل منه يروا
فلها فكم لها الصدر فلا يعمل فيها ما قبلها وان قدر اهلكنا فلا تسلط له في المعنى على البدل و الصواب
ان كم مفعول لاهلكنا والجملة اما معمولة ليروا على انه علق عن العمل في اللفظ وان وصلتها معمول
لاجله واما معترضة بين يروا وما يعمل وما سد مسد مفعوليه وهو ان وصلتها وكذلك قول
ابن عصفور في اولم يهد لهم كم اهلكنا ان كم فاعل مردود بان لها الصدر وقوله ان
ذلك جاء لغة رديئة حكاها الاخفش عن بعضهم انه يقول ملكت كم عبيد فيخرجها عن الصدرية
خطأ عظيم اذ اخرج كلام الله سبحانه على هذه اللغة وانما الفاعل ضمير اسم الله سبحانه
او ضمير العلم او الهدى المدلول عليه بالفعل وجملة كم اهلكنا على القول بان الفاعل
يكون جملة اما مطلقا او بشرط كونها مقترنة بما يعلق عن العمل والفعل القلبي نحو ظهر لي اقام
زيد وجوز ابو البقاء كون ضمير الهلاك المفهوم من الجملة وليس هذا من المواضع التي
يعود فيها الضمير على المتاخر ويفترقان في خمسة امور احدها ان الكلام مع الخبرية محتمل
للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية الثاني ان المتكلم بالخبرية لا يستدعي من
مخاطبه جوابا لانه مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لانه مستخبر الثالث ان الاسم
المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية يقال في الخبرية كم عبيد
لي خمسون بل ستون وفي الاستفهامية كم مالك اعشرون ام ثلثون الرابع ان تمييز الخبرية
مفرد او مجموع تقول كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت قال كم ملوك باد ملكهم ونعيم

سوقة بادوا وقال الفرزدق كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري
ولا يكون تمييز الاستفهامية الا مفردا خلافا للكوفيين الخامس ان تمييز الخبرية واجب الخفض
وتمييز الاستفهامية منصوب ولا يجوز جره مطلقا خلافا للفراء والزجاج وابن السراج واخرين
بل بشرط ان يجر كم بحرف جر فحينئذ يجوز في التمييز وجهان النصب وهو الكثير والجر خلافا للبعض
وهو بمن مضمرة وجوبا لا بالاضافة خلافا للزجاج وللخضراوي في جر تمييزها اقوال الجواز والمنع
والتفصيل فان جرت هي بحرف نحو بكم درهم اشتريت جاز والا فلا وزعم قوم ان لغة تميم جواز
نصب تمييز كم الخبرية اذا كان مفردا وقد روي قول الفرزدق كم عمة لك يا جرير وخالة
قد حلبت علي عشاري بالخفض على قياس تمييز كم الخبرية وبالنصب على اللغة التميمية او على
تقديرها استفهامية استفهام تهكم اي اخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن يخدمنني
فقد نسيته وعليهما فكم مبتدا خبره قد حلبت وافراد الضمير حملا على لفظ كم وبالرفع على انه
مبتدا وان كان نكرة لكونه قد وصف بلك وبفدعاء محذوفة مدلول عليها بالمذكورة اذ ليس
تخصيص الخالة بوصفها بالفدع كما حذفت لك من صفتها استدلالا عليها بلك الاولى والخبر
قد حلبت ولا بد من تقدير قد حلبت اخرى لان المخبر عنه في هذا الوجه متعدد لفظا ومعنى ونظيره
زينب وهند قامت وكم على هذا الوجه ظرف او مصدر والتمييز محذوف اي كم وقت وحلبة
كاين اسم مركب من كاف التشبيه واي المنونة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون لان
التنوين لما دخل في التركيب اشبه النون الاصلية ولهذا رسم في المصحف نونا ومن وقف
عليها بحذفه اعتبر حكمه في الاصل وهو الحذف في الوقف وتوافق كاين كم في خمسة امور

الابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة وهو الغالب
نحو وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير والاستفهام اخرى وهو نادر ولم يثبته الا ابن قتيبة
وابن عصفور وابن مالك واستدل عليه بقول ابي بن كعب لابن مسعود كاين تقرا في سورة
الاحزاب اية فقال ثلاثا وسبعين وتخالفها في خمسة امور احدها انها مركبة وكم بسيطة
على الصحيح خلافا لمن زعم انها مركبة من الكاف وما الاستفهامية ثم حذفت الفها لدخول الجار وسكنت
ميمها للتخفيف لثقل الكلمة بالتركيب والثاني ان مميزها مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور
لزوم ذلك ويرده قول سيبويه وكاين رجلا رايت زعم ذلك يونس وكاين قد اتاني
رجلا الا ان اكثر العرب لا يتكلمون به الا مع من ومن الغالب قوله تعالى وكاين من دابة
وكاين من دابة ومن النصب قوله اطرد الياس بالرجاء فكاين الما حم يسره بعد عسر وقوله
وكاين لنا فضلا عليكم ومنة قديما ولا تدرون ما من منعم والثالث انها لا تقع استفهامية
عند الجمهور وقد مضى والرابع انها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور اجازا
بكاين تبيع هذا الثوب والخامس ان خبرها لا يقع مفردا كذا ترد على ثلاثة اوجه احدها ان تكون
كلمتين باقيتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارية كقولك رايت زيدا فاضلا ورايت
عمرا كذا وقوله واسلمني الزمان كذا فلا طرب ولا انس وتدخل عليها هاء التنبيه كقوله تعالى
اهكذا عرشك الثاني ان تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها عن غير عدد
كقول ائمة اللغة قيل لبعضهم اما بمكان كذا وكذا وجذ فقال بلى وجاذا فنصب باضمار اعرف
وكما جاء في الحديث انه يقال للعبد يوم القيامة اتذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا والثالث

ان تكون

ان تكون كلمة واحدة مركبة مكنيا بها عن العدد فتوافق كاين في اربعة امور التركيب والبناء والابهام
والافتقار الى التمييز وتخالفها في ثلاثة امور احدها انها ليس لها الصدر تقول قبضت كذا وكذا
درهما الثاني ان تمييزها واجب النصب فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين
اجازوا في غير تكرار ولا عطف ان يقال كذا ثوب وكذا اثواب قياسا على العدد ولهذا قال
فقهاؤهم انه يلزم بقول القائل له عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم ثلاثة وبقوله كذا كذا
درهما احد عشر وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما احد وعشرون حملا
على المحقق من نظائرهن من العدد الصريح ووافقهم على هذه التفاصيل غير مسالة الاضافة
المبرد والاخفش وابن كيسان والسيرافي وابن عصفور ووهم ابن السيد فنقل اتفاق النحويين
على اجازة ما اجازه المبرد ومن ذكر معه والثالث انها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها كقوله
عد النفس نعمى بعد بؤساك ذاكرا كذا وكذا لطفا به نسي الجهد وزعم ابن خروف انهم لم يقولوا
كذا درهما ولا كذا كذا درهما وذكر ابن مالك انه مسموع ولكنه قليل كلا مركبة عند ثعلب
من كاف التشبيه ولا النافية قال وانما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى
الكلمتين وعند غيره هي بسيطة وهي عند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج واكثر البصريين
حرف معناه الردع والزجر لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى انهم يجيزون ابدا الوقف عليها
والابتداء بما بعدها وحتى قال جماعة منهم متى سمعت كلا في سورة فاحكم بانها مكية لان فيها
معنى التهديد والوعيد واكثر ما نزل ذلك بمكة لان اكثر العتو كان بها وفيه نظر لان لزوم
المكية انما يكون عن اختصاص العتو بها لا عن غلبته ثم لا تمتنع الاشارة الى عتو سابق ثم لا يظهر

معنى الزجر في كلا المسبوقة بنحو في اي صورة ما شاء ركبك يوم يقوم الناس لرب العالمين
ثم ان علينا بيانه كلا وقولهم فيها المعنى انته عن ترك الايمان بالتصوير في اي صورة ما شاء الله
وبالبعث وعن العجلة بالقرآن بعيد اذ لم يتقدم في الاوليين حكاية نفي ذلك عن احد ولطول
الفصل في الثالثة بين كلا وذكر العجلة وايضا فان اول ما نزل خمس آيات من اول سورة العلق
ثم نزل كلا ان الانسان ليطغى فجاءت في افتتاح الكلام والوارد منها في التنزيل ثلاثة وثلاثون
موضعا كلها في النصف الاخير ورأى الكسائي وابو حاتم ومن وافقهما ان معنى الردع والزجر ليس
مستمرا فيها فزادوا فيها معنى ثانيا يصح عليه ان يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا في ذلك
المعنى على ثلاثة اقوال احدها للكسائي ومتابعيه قالوا تكون بمعنى حقا والثاني لابي حاتم ومتابعيه
قالوا تكون بمعنى الا الاستفتاحية والثالث للنضر بن شميل والفراء ومن وافقهما قالوا
تكون حرف جواب بمنزلة اي ونعم وحملوا عليه كلا والقمر فقالوا معناه اي والقمر وقول ابي حاتم
عندي اولى من قولهما لانه اكثر اطرادا فان قول النضر لا يتأتى في آيتي المؤمنين والشعراء على ما
سيأتي وقول الكسائي لا يتأتى في نحو كلا ان كتاب الفجار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لان ان
تكسر بعد الا الاستفتاحية ولا تكسر بعد حقا ولا بعد ما كان بمعناها ولان تفسير حرف بحرف
اولى من تفسير حرف باسم واما قول مكي ان كلا على رأي الكسائي اسم بمعنى حقا فبعيد لان اشتراك
اللفظ بين الاسمية والحرفية قليل ومخالف للاصل ومحوج لتكلف دعوى علة لبنائها والا
فلم لا نونت واذا صلح الموضع للردع ولغيره جاز الوقف عليها والابتداء بها على اختلاف
التقديرين والارجح حملها على الردع لانه الغالب فيها وذلك نحو اطلع الغيب ام اتخذ

عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا
سيكفرون بعبادتهم وقد تتعين للردع او للاستفتاح نحو رب ارجعون لعلي اعمل صالحا
فيما تركت كلا انها كلمة لانها لو كانت بمعنى حقا لما كسرت همزة ان ولو كانت بمعنى نعم لكانت
للوعد بالرجوع لانها بعد الطلب كما يقال اكرم فلانا فيقول نعم ونحو قال اصحاب موسى انا لمدركون
قال كلا ان معي ربي وذلك لكسر ان ولان نعم بعد الخبر للتصديق وقد يمتنع كونها للزجر
نحو وما هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر اذ ليس قبلها ما يصح رده وقول الطبري وجماعة انه
لما نزل في عدد خزنة جهنم عليها تسعة عشر قال بعضهم اكفوني اثنين وانا اكفيكم سبعة عشر فنزل
كلا زجرا له قول متعسف لان الاية لم تتضمن ذلك **تنبيه** قرئ كلا سيكفرون بعبادتهم
بالتنوين اما على انه مصدر كل اذا اعيا اي كلوا في دعواهم وانقطعوا او من الكل وهو
الثقل اي حملوا كلا وجوز الزمخشري كونه حرف الردع ونون كما في سلاسلا ورده ابو حيان
بان ذلك انما صح في سلاسلا لانه اسم اصله التنوين فرجع به الى اصله للتناسب او على لغة من
يصرف ما لا ينصرف مطلقا او بشرط كونه مفاعل او مفاعيل انتهى وليس التوجيه منحصرا
عند الزمخشري في ذلك بل جوز كون التنوين بدلا من حرف الاطلاق المزيد في رأس
الاية ثم انه وصل بنية الوقف وجزم بهذا التوجيه في قواريرا وفي قراءة بعضهم والليل
اذا يسر بالتنوين وهذه القراءة مصححة لنا ويليه في كلا اذ الفعل ليس اصله التنوين
كأن حرف مركب عند اكثرهم حتى ادعى ابن هشام وابن الخباز الاجماع عليه وليس
كذلك قالوا والاصل في كأن زيدا اسد ان زيدا كالاسد ثم قدم حرف التشبيه اهتماما به

ففتحت همزة ان لدخول الجار ثم قال الزجاج وابن جني ما بعد الكاف جر بها قال ابن جني وهي حرف لا يتعلق بشي لمفارقة
الموضع الذي يتعلق فيه بالاستقرار ولا يقدر له عامل غيره لتمام الكلام بدونه ولا هو زائد لافادته التشبيه
وليس قوله بابعد من قول ابي الحسن ان كاف التشبيه لا تتعلق بشي ولما راى الزجاج ان الجار
غير زائد احوجه التعلق فقدر الكاف هنا اسما بمنزلة مثل فلزمه ان يقدر له موضعا فقدره
مبتدأ فاضطر الى ان يقدر له خبرا لم ينطق به قط ولا المعنى مفتقر اليه فقال معنى كان زيدا
اخوك مثل اخوة زيد اياك كائن وقال الاكثرون لا موضع لان وما بعدها لان الكاف وان
صارا بالتركيب كلمة واحدة وفيه نظر لان ذلك في التركيب الوضعي لا في التركيب الطارئ
في حال التركيب الاسنادي والمخلص عندي من الاشكال ان يدعى انها بسيطة وهو قول
بعضهم وفي شرح الايضاح لابن الخباز ذهب جماعة الى ان فتح همزتها لطول الحرف بالتركيب لا انها
معمولة بالكاف كما قاله ابو الفتح والا لكان الكلام غير تام والاجماع على انه تام انتهى وقد مضى
ان الزجاج يراه ناقصا وذكروا لكان اربعة معان احدها وهو الغالب عليها والمتفق
عليها التشبيه وهذا المعنى اطلقه الجمهور لكان وزعم جماعة منهم ابن السيد انه لا يكون الا اذا كان
خبرها اسما جامدا نحو كان زيدا اسد بخلاف كان زيدا قائم او في الدار او عندك او يقوم
فانها في ذلك كله للظن والثاني الشك والظن وذلك فيما ذكرنا وحمل ابن الانباري عليه
كانك بالشتاء مقبل اي اظنه مقبلا والثالث التحقيق ذكره الكوفيون والزجاج وانشدوا
عليه فاصبح بطن مكة مقشعرا كان الارض ليس بها هشام اي لان الارض اذ لا يكون تشبيها لانه ليس في
الارض حقيقة فان قيل فاذا كانت للتحقيق فمن اين جاء معنى التعليل قلت من جهة ان الكلام معها

في المعنى جواب عن سؤال مقدر عن العلة ومثله اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم وأجيب
بامور احدها ان المراد بالظرفية الكون في بطنها لا الكون على ظهرها فالمعنى انه كان ينبغي
ان لا يقشعر بطن مكة مع دفن هشام فيه لانه لها كالغيث الثاني انه يحتمل ان هشاما قد خلف
من بعده من يسد مسده فكانه لم يمت الثالث ان الكاف للتعليل وان للتوكيد فهما كلمتان لا كلمة
ونظيره ويكانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين والرابع التقريب
قاله الكوفيون وحملوا عليه كانك بالشتاء مقبل وكانك بالفرج آت وكانك بالدنيا لم تكن
وبالاخرة لم تزل وقول الحريري كاني بك تنحط وقد اختلف في اعراب ذلك فقال الفارسي
الكاف حرف خطاب والباء زائدة في اسم كان وفي المثال الاول حذف مضاف اي كان زمانك
مقبل بالشتاء ولا حذف في كانك بالدنيا لم تكن بل الجملة الفعلية خبر والباء بمعنى في وهي
متعلقة بتكن وفاعل تكن ضمير المخاطب وقال ابن عصفور الكاف والياء في كانك وكاني كافتان
لكان عن العمل كما تكفها ما والباء زائدة في المبتدأ وقال ابن عمرون المتصل بكان اسمها والظرف
خبرها والجملة بعدها حال بدليل قولهم كانك بالشمس وقد طلعت بالواو ورواية بعضهم ولم تكن
ولم تزل بالواو وهذه الحال متممة لمعنى الكلام كالحال في قوله فما لهم عن التذكرة معرضين
وكحتى وما بعدها في قولك ما زلت بزيد حتى فعل وقال المطرزي الاصل كاني ابصرك تنحط
وكاني ابصر الدنيا لم تكن ثم حذف الفعل وزيدت الباء مسألة زعم قوم ان كان قد تنصب
الجزئين وانشدوا كان اذنيه اذا تشوفا قادمة او قلما محرفا فقيل الخبر محذوف اي
يحكيان وقيل انما الرواية تخال اذنيه وقيل الرواية قادمة او قلم محرف بالرفع من غير تنوين

على ان الاسماء مثناة وحذف النون للضرورة وقيل اخطأ قائله وهو ابو نخيلة وقد انشد بحضرة الرشيد فلحنه ابو عمرو والاصمعي وهذا وهم فان ابا عمرو توفي قبل الرشيد **كل** اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر نحو كل نفس ذائقة الموت والمعرف المجموع نحو وكلهم آتيه واجزاء المفرد المعرف نحو كل زيد حسن فاذا قلت اكلت كل رغيف لزيد كانت لعموم الافراد فان اضفت الرغيف الى زيد صارت لعموم اجزاء فرد واحد ومن هنا وجب في قراءة غير ابي عمرو وابن ذكوان كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار بترك تنوين قلب تقدير كل بعد قلب ليعم افراد القلوب كما عم كل اجزاء القلب وترد كل باعتبار كل واحد مما قبلها وما بعدها على ثلثة اوجه فاوجهها باعتبار ما قبلها **احدها** ان تكون نعتا لنكرة او معرفة فتدل على كماله وتجب اضافتها الى اسم ظاهر يماثله لفظا ومعنى نحو اطعمنا شاة كل شاة وقوله وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد **والثاني** ان تكون توكيدا لمعرفة وقال الاخفش والكوفيون او لنكرة محدودة وعليهما فتفيد العموم وتجب اضافتها الى اسم مضمر راجع الى المؤكد نحو فسجد الملائكة كلهم قال ابن مالك وقد يخلفه الظاهر كقوله كم قد ذكرتك لو اجزى بذكركم يا اشبه الناس كل الناس بالقمر وخالفه ابو حيان وزعم ان كلا في البيت نعت مثلها في اطعمنا شاة كل شاة وليس قوله بشيء لان التي ينعت بها دالة على الكمال لا على عموم الافراد ومن توكيد النكرة بها قوله نلبث حولا كاملا كله لا نلتقي الا على منهج واجاز الفراء والزمخشري ان يقطع كل المؤكد بها عن الاضافة لفظا تمسكا بقراءة بعضهم انا كلا فيها وخرجها ابن مالك على ان كلا حال من ضمير الظرف وفيه ضعفان من وجهين تقديم الحال على عاملها الظرفي وقطع كلا عن الاضافة

لفظا وتقديره التنكير فيصح كونها حالا والاجود ان تقدر كلا بدلا من اسم ان وانما جاز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل لانه مفيد للاحاطة مثل قمتم ثلاثتكم **والثالث** ان لا تكون تابعة بل تالية للعوامل فتقع مضافة الى الظاهر نحو كل نفس بما كسبت رهينة وغير مضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال واما اوجهها الثلثة التي باعتبار ما بعدها فقد مضت الاشارة اليها **الاول** ان تضاف الى الظاهر وحكمها ان يعمل فيها جميع العوامل نحو اكرمت كل بني تميم **الثاني** ان تضاف الى ضمير محذوف ومقتضى كلام النحويين ان حكمها كالتي قبلها ووجهه انهما سيان في امتناع التأكيد بهما وفي تذكرة ابي الفتح ان تقديم كل في قوله تعالى كلا هدينا احسن من تأخيره لان التقدير كلهم فلو اخرت لباشرت العامل مع انها في المعنى منزلة منزلة ما لا يباشره فلما قدمت اشبهت المرتفعة بالابتداء في ان كلا منهما لم يسبقها عامل في اللفظ **الثالث** ان تضاف الى ضمير ملفوظ به وحكمها ان لا يعمل فيها غالبا الا الابتداء نحو ان الامر كله لله فيمن رفع كلا ونحو وكلهم آتيه لان الابتداء عامل معنوي ومن القليل قوله فيصدر عنه كلها وهو ناهل ولا يجب ان يكون منه قول علي عليه السلم فلما تبينا الهدى كان كلنا على طاعة الرحمن والحق والتقى بل الاولى تقدير كان شانية **فصل** واعلم ان لفظ كل حكمه الافراد والتذكير وان معناها بحسب ما تضاف اليه فان كانت مضافة الى منكر وجب مراعاة معناها فلذلك جاء الضمير مفردا مذكرا في نحو وكل شيء فعلوه في الزبر وكل انسان الزمناه طائره في عنقه وقول ابي بكر كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وقول السموأل اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل ومفردا مؤنثا في قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت كل نفس بما كسبت رهينة ومثنى في قول الفرزدق وكل رفيقي كل رحل وان هما تعاطى

الفتى قوما هما اخوان وهذا البيت من المشكلات لفظا واعرابا ومعنى فلنشرحه قوله كل رجل كل هذه
وانثى وعكسه حذفها في على كل قلب متكبر جبار فيمن اضاف ورحل بالحاء المهملة وتعالى اصله تعالي
فحذفت لامه للضرورة وعكسه اثباتا اللام للضرورة فيمن قال لها ستنان خطا نا كما اكب على ساعديه
النمر اذا قيل ان خطا نا فعل وفاعل والالف تعالى لام الفعل ووحد الضمير لان الرفيقين
ليسا باثنين معينين بل هما كثير كقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ثم حمل على اللفظ
اذ قال هما اخوان كما قيل فاصلحوا بينهما وجملة هما اخوان خبر كل وقوله قوما اما بدل من الفتى او
قومهما من سببهما اذ معناه تقاومهما فحذف الزوائد فهو بدل اشتمال او مفعول لاجله اي
تعاطيا الفتى لمقاومة كل منهما الاخر او مفعول مطلق من باب صنع لان تعاطي الفتى يدل على
تقاومهما ومعنى البيتين ان كل الرفقاء في السفر اذا استقر رفيقين فهما كالاخوين لاجتماعهما
في السفر والصحبة وان تعاطي كل منهما مغالبة الاخر مجموعا مذكرا في قوله تعالى كل حزب
بما لديهم فرحون وقول لبيد وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل
ومؤنثا في قول الاخر وكل مصيبات الزمان وجدتها سوى فرقة الاحباب هينة الخطب
ويروى وكل مصيبات تصيب فانها وعلى هذه الرواية فالبيت مما نحن فيه وهذا
الذي ذكرناه من وجوب مراعاة المعنى مع النكرة نص عليه ابن مالك ورده ابو حيان
بقول عنترة جادت عليه كل عين ثرة فتركن كل حديقة كالدرهم فقال تركن ولم يقل
تركت فدل على جواز كل رجل قائم وقائمون والذي يظهر لي خلاف قولها وان المضاف
الى المفرد ان اريد نسبة الحكم الى كل واحد وجب الافراد نحو كل رجل يشبعه رغيف او

الى المجموع وجب الجمع كبيت عنترة فان المراد ان كل فرد من الاعين جاد وان مجموع الاعين تركن وعلى هذا
فتقول جاد علي كل محسن فاغنانى او فاغنوني بحسب المعنى الذي تريده وربما جمع الضمير مع ارادة الحكم
على كل واحد كقوله من كل كوماء كثيرات الوبر وعليه اجاز ابن عصفور في قوله وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه
وما كل مؤت نصحه بلبيب ان يكون مؤتيك جمعا حذفت نونه للاضافة ويحتمل ذلك قول فاطمة الخزاعية
تبكي اخويها اخوي لا تبعدا ابدا وبلى والله قد بعدا وكل ماشي وحي وان امرؤا واردوا الحوض الذي
وردوا وذلك في قولها امرؤا فاما قولها وردوا فالضمير لاخويها هذا ان حملت الحي على نقيض الميت وهو
الظاهر فان حملته على مرادف القبيلة فالجمع في امرؤا واجب مثله في كل حزب بما لديهم فرحون والبيت
من ذلك وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه لان القرآن لا يخرج على الشاذ وانما الجمع باعتبار معنى الاهتمام
ونظير الجمع في قوله تعالى امة قائمة يتلون آيات الله ومثله قوله تعالى وعلى كل ضامر يأتين لتلبس الضامر
مفردا في المعنى لانه قسم الجمع وهو رجالا بل هو اسم جمع كالجامل والباقر او مفرد جمع عمل وفاء كل نوع
ضامر ونظيره ولا تكونوا اول كافر به فان كافر نعت لمحذوف مفرد لفظا مجموع معنى اي اول فريق
كافر ولولا ذلك لم يقل كافر بالافراد واشكل من الآيتين قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد
لا يسمعون ولو ظفر بها ابو حيان لم يعدل الى الاعتراض ببيت عنترة والجواب عنها ان جملة لا يسمعون
مستأنفة اخبر بها عن حال المسترقين لا صفة لكل شيطان ولا حال منه اذ لا معنى للحفظ من كل شيطان
لا يسمع وح فلا يلزم عود الضمير الى كل ولا الى ما اضيف اليه وانما هو عائد الى الجمع المستفاد من الكلام
وان كانت كل مضافة الى معرفة فقالوا يجوز مراعاة لفظها ويجوز مراعاة معناها نحو كلهم قائم
او قائمون وقد اجتمعا في قوله تعالى ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا

لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيمة فردا والصواب ان الضمير لا يعود اليها من
خبرها الا مفردا مذكرا على لفظها نحو وكلهم اتيه الاية وقوله عم فيما يحكيه عن ربه يا عبادي
كلكم جائع الا من اطعمته الحديث وقوله صلعم كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها وكلكم راع وكلكم
مسؤل عن رعيته وكلنا لك عبد ومن ذلك ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا
وفي الاية حذف مضاف واضمار لما دل عليه المعنى لا اللفظ اي ان كل افعال هذه الجوارح كان
المكلف مسؤلا عنه وانما قدرنا المضاف لان السؤال عن افعال الجوارح كان المكلف لا عن انفسها
وانما لم يقدر ضمير كان راجعا لكل لئلا يخلو مسؤلا عن ضمير فيكون حينئذ مسندا الى عنه كما توهم
بعضهم لوجوه ان الفاعل ونائبه لا يتقدمان على عاملهما واما لقد احصاهم فجملة اجيب بها القسم
وليست خبرا عن كل وضميرها راجع لمن لا لكل ومن معناها الجمع وان قطعت عن الاضافة
لفظا فقال ابو حيان يجوز مراعاة اللفظ نحو كل يعمل على شاكلته فكلا اخذنا بذنبه ومراعاة المعنى
نحو وكل كانوا ظالمين والصواب ان المقدر يكون مفردا نكرة فيجب الافراد كما لو صرح بالمفرد
ويكون جمعا معرفا فيجب الجمع وان كانت المعرفة لو ذكرت لوجب الافراد ولكن فعل ذلك تنبيها
على حال المحذوف فيهما فالاول نحو كل يعمل على شاكلته كل امن بالله كل قد علم صلوته وتسبيحه
اذ التقدير كل احد والثاني نحو كل له قانتون كل في فلك يسبحون وكل اتوه داخرين وكلا
كانوا ظالمين اي كلهم مسئلتان الاولى قال البيانيون اذا وقعت كل في حيز النفي كان النفي
موجها الى الشمول خاصة وافاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الافراد كقولك ما جاء كل
ولم اخذ كل الدراهم لم اخذ وقوله ما كل راي الفتى يدعو الى رشد وقوله ما كل ما يتمنى المرء

وان وقع النفي في حيزها اقتضى السلب عن كل فرد كقوله صلعم لما قال له ذو اليدين انسيت ام قصرت
الصلوة كل ذلك لم يكن وقول ابي النجم قد اصبحت ام الخيار تدعي على ذنبا كله لم اصنع وقد يشكل
على قولهم في القسم الاول قوله تعالى والله لا يحب كل مختال فخور وقد صرح الشلوبين وابن
مالك في بيت ابي النجم بانه لا فرق في المعنى بين رفع كل ونصبه ورد الشلوبين على ابن ابي العافية
اذ زعم ان بينهما فرقا والحق ما قاله البيانيون والجواب عن الاية ان دلالة المفهوم انما يعول
عليها عند عدم المعارض وهو هنا موجود اذ دل الدليل على تحريم الاختيال والفخر مطلقا
الثانية كل في نحو كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا منصوبة على الظرفية باتفاق وناصبها الفعل
الذي هو جواب في المعنى مثل قالوا في الاية وجاءتها الظرفية من جهة ما فانها محتملة لوجهين
احدهما ان يكون حرفا مصدريا والجملة بعده صلة له فلا محل لها والاصل كل وقت رزق
ثم عبر عن معنى المصدر بما والفعل ثم انيبا عن الزمان اي كل وقت رزق كما انيب عنه المصدر
الصريح في جئتك خفوق الثريا والثاني ان يكون اسما نكرة بمعنى وقت فلا يحتاج على هذا الى تقدير
وقت والجملة بعده في موضع خفض على الصفة فيحتاج الى تقدير عائد منها اي كل وقت رزقوا
فيه ولهذا الوجه مبعد وهو ادعاء حذف عائد الصفة وجوبا حيث لم يرد مصرحا به في شيء
من امثلة هذا التركيب ومن هنا ضعف قول ابي الحسن في نحو اعجبني ما قمت ان ما اسم والاصل
ما قمته اي القيام الذي قمته وقوله في نحو يا ايها الرجل ان ايا موصول والمعنى يا من هو الرجل
فان هذين العائدين لم يلفظ بهما قط وهو مبعد عندي ايضا لقول سيبويه في نحو ضربت طويلا
وضربت زيدا كثيرا ان طويلا وكثيرا حالان من ضمير المصدر محذوفا اي ضربته وضربته

اى الستر والقرب فان قلت فقد قالوا لاسيما زيد بالرفع ولم يقولوا قط ولاسيما هو نبه قلت
واحد شذوذا فيها بالتزام الحذف ويونسك بذلك انهما شذوذ بين اخوين اطلاق ما على الواحد
من يعقل وحذف العايد المرفوع بالابتداء مع عدم الصلة وللوجه الاول مقربان كثرة مجيء الماضى
بعدها نحو كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها كلما اضاء لهم مشوا فيه وكلما مر عليه ملا من قومه
سخروا منه وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا وان ما المصدرية التوقيتية شرط من حيث المعنى فمن ثم
احتيج الى جملتين احداهما مرتبة على الاخرى ولا يجوز ان تكون شرطية مثلها فى ما تفعل افعل لامرين
ان تلك عامة فلا تدخل عليها اداة العموم وانها لا ترد بمعنى الزمان على الاصح واذا قلت كلما استدعيتك
فان زرتنى فعبدى حر فكل منصوبة ايضا على الظرفية ولكن ناصبها محذوف مدلول عليه
بحر المذكور فى الجواب وليس العامل المذكور لوقوعه بعد الفاء وان ولما اشكل ذلك على ابن عصفور
قال ان كلا فى ذلك مرفوعة بالابتداء وان جملتى الشرط والجواب خبرها وان
الفاء دخلت فى الخبر كما دخلت فى نحو كل رجل ياتينى فله درهم وقدر فى الكلام حذف ضميرين
اى كلما استدعيتك فيه فان زرتنى فعبدى حر بعده لترتبط الصفة بموصوفها والخبر بمبتداه
قال ابو حيان وقد توهم اسد فوقع بانه لم يسمع كل ذلك الا منصوبة ثم تلا الايات المذكورة وانشد
قوله دعوتنى كلما احببت وحانت مكانك تحمدى او تستريحى وليس هذا مما البحث فيه لانه ليس فيه
فاء مانع من العمل كلا وكلتا مفردان لفظا مثنيان معنى مضافان ابدا لفظا ومعنى الى كلمة واحدة
معرفة دالة على اثنين اما بالحقيقة والتنصيص نحو كلتا الجنتين ونحو احدهما او كلاهما او بالحقيقة
والاشتراك نحو كلانا فان نا مشتركة بين الاثنين والجماعة او بالمجاز كقوله ان للخير وللشر مدى

وكلا ذلك وجه وقبل فان ذلك حقيقة فى الواحد واشير بها الى المثنى على معنى وكلا ما ذكر
على حدها فى قوله بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك وقولنا كلمة واحدة احتراز من قوله كلا اخى
وخليلى واجدى عضدا فانه ضرورة نادرة واجاز ابن الانبارى اضافتها الى المفرد بشرط تكريرها
نحو كلاى وكلاك محسنان واجاز الكوفيون اضافتها الى النكرة المختصة نحو كلا رجلين عندك محسنان
فان رجلين قد تخصصا بوصفهما بالظرف وحكوا كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها اى تاركة للغزل
ويجوز مراعاة لفظ كلا وكلتا فى الافراد نحو كلتا الجنتين آتت اكلها ومراعاة معناهما وهو قليل وقد اجتمعا
فى قوله كلاهما حين جد الجرى بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابى ومثل ابو حيان لذلك بقول
الاسود بن يعفر ان المنية والحتوف كلاهما يوفى المخارم يرقبان سوادى وليس متعينا لجواز
كون يرقبان خبرا عن المنية والحتوف ويكون ما بينهما اما خبرا اولا واما اعتراضا ثم الصواب
فى انشاده كلاهما توفى المخارم اذ لا يقال ان المنية توفى نفسها وقد سئلت قديما عن قول القائل
زيد وعمرو كلاهما قائم او كلاهما قائمان ايهما الصواب فكتبت ان قدر كلاهما توكيدا قيل قائمان
لانه خبر عن زيد وعمرو وان قدر مبتدا فالوجهان والمختار مراعاة اللفظ فى نحو كلاهما محب
لصاحبه لان معناه كل منهما وقوله كلانا غنى عن اخيه حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا
كيف ويقال فيها كى كما يقال فى سوف سو قال كى تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى
الهيجاء تضطرم وهو اسم لدخول الجار عليه بلا تاويل فى قولهم على كيف تبيع الاحمرين ولابدال
الاسم الصريح منه نحو كيف انت اصحيح ام سقيم وللاخبار به مع مباشرته الفعل فى نحو كيف كنت فبالاسمية
انتفت الحرفية وبمباشرته للفعل انتفت الفعلية وتستعمل على وجهين **احدهما** ان يكون شرطا

فتقتضي فعلين متفقي اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو كيف تصنع اصنع ولا يجوز كيف تجلس اذهب باتفاق
ولا كيف تجلس اجلس بالجزم عند البصريين الا قطربا لمخالفتها لادوات الشرط بوجوب موافقة جوابها لشرطها
كما مر وقيل يجوز مطلقا واليه ذهب قطرب والكوفيون وقيل يجوز بشرط اقترانها بما قالوا ومن ورودها
شرطا ينفق كيف يشاء يصوركم في الارحام كيف يشاء فيبسطه في السما كيف يشاء وجوابها في ذلك كله
محذوف لدلالة ما قبلها وهذا يشكل على اطلاقهم ان جوابها يجب مماثلته لشرطها **الثاني** وهو الغالب
فيها ان تكون استفهاما اما حقيقيا نحو كيف زيد او غيره نحو كيف تكفرون بالله الاية فانه اخرج مخرج
التعجب وتقع خبرا قبل ما لا يستغني عنه نحو كيف انت وكيف كنت
ومنه كيف ظننت زيدا وكيف اعلمته فرسك لان ثاني مفعولي ظن وثالث مفعولات اعلم خبران في الاصل
وحالا قبل ما يستغني عنه نحو كيف جاء زيد اي على اي حالة جاء زيد وعندي انها تاتي في هذا النوع مفعولا
مطلقا ايضا وان منه كيف فعل ربك اذ المعنى اي فعل فعل ربك ولا يتجه فيه ان يكون حالا من الفاعل
ومثله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد اي فكيف يصنعون ثم حذف عاملها مؤخرا عنها وعن اذا كذا قيل والاولى
ان يقدر بين كيف واذا وتقدر اذا خالية عن معنى الشرط واما كيف وان يظهروا فالمعنى كيف يكون لهم
عهد وحالهم كذا وكذا فكيف حال من عهدا اما على ان يكون تامة او ناقصة ان قلنا بدلالتها على الحدث وجملة
الشرط حال من ضمير الجمع وعن سيبويه ان كيف ظرف وعن السيرافي والاخفش انها اسم غير ظرف ورتبوا
على هذا الخلاف امورا **احدها** ان موضعها عند سيبويه نصب دائما وعندهما رفع مع المبتدا ونصب مع غيره
الثاني ان تقديرها عند سيبويه في اي حال وعندهما تقديرها في نحو كيف زيد اصحيح زيد ونحوه
وفي نحو كيف جاء زيد اراكبا جاء زيد ونحوه **الثالث** ان الجواب المطابق عند سيبويه ان يقال على خير

اي فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد

ونحوه ولهذا قال رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت خير عافاك الله اي على خير فحذف الجار
وابقى عمله فان اجيب على المعنى دون اللفظ قيل صحيح او سقيم وعندهما على العكس وقال
ابن مالك ما معناه لم يقل احد ان كيف ظرف اذ ليست زمانا ولا مكانا ولكنها لما كانت تفسر
بقولك على اي حال لكونها سؤالا عن الاحوال العامة سميت ظرفا لانها في تاويل الجار والمجرور
واسم الظرف يطلق عليهما مجازا انتهى وهو حسن ويؤيده الاجماع على انه يقال في البدل
كيف انت اصحيح ام سقيم بالرفع ولا يبدل المرفوع من المنصوب **تنبيه** قوله تعالى افلا
ينظرون الى الابل كيف خلقت لا تكون كيف بدلا من الابل لان دخول الجار على كيف شاذ
على انه لم يسمع في الى بل في على ولان الى متعلقة بما قبلها فيلزم ان يعمل في الاستفهام فعل متقدم
عليه ولان الجملة التي بعدها تصير حينئذ غير مرتبطة وانما هي منصوبة بما بعدها على الحال و
فعل النظر معلق بها وهي وما بعدها بدل من الابل بدل اشتمال والمعنى الى الابل كيفية
خلقها ومثله الم تر الى ربك كيف مد الظل ومثلهما في ابدال جملة فيها كيف من اسم مفرد قوله
الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان اي اشكو هاتين الحاجتين تعذر
التقائهما **مسئلة** زعم قوم ان كيف تاتي عاطفة وممن زعم ذلك عيسى بن موهب ذكره
في كتاب العلل وانشد عليه اذا قل مال المرء لانت قناته وهان على الادنى فكيف الاباعد
وهذا خطا لاقترانها بالفاء وانما هي هنا اسم مرفوع المحل على الخبرية ثم يحتمل ان الاباعد
مجرور باضافة مبتدا محذوف اي فكيف حال الاباعد على حد قراءة ابن جماز والله يريد
الاخرة اي ثواب الاخرة او بتقدير فكيف الهوان على الاباعد فحذف المبتدا والجار او بالعطف بالفاء ثم

كتب بين العاطف والمعطوف لافادة الاولوية بالحكم **حرف اللام** اللام المفردة ثلثة

اقسام عاملة للجر وعاملة للجزم وغير عاملة وليس في القسمة ان تكون عاملة للنصب خلافاً

للكوفيين وسياتي فالعاملة للجر مكسورة مع كل ظاهر نحو لزيد ولعمرو الا مع المستغاث المباشر

ليا فمفتوحة نحو يا لله واما قراءة بعضهم الحمد لله بضمها فهو عارض للاتباع ومفتوحة مع

كل مضمر نحو لنا ولكم ولهم الا مع ياء المتكلم فمكسورة واذا قيل يا لك ويا لي احتمل كل منهما ان يكون

مستغاثاً به وان يكون مستغاثاً من اجله وقد اجازهما ابن جني في قوله فيا شوق ما ابقى ويا لي

من النوى واوجب ابن عصفور في يا لي ان يكون مستغاثاً من اجله وقد اجازهما ابن جني لانه

لو كان مستغاثاً لكان التقدير يا ادعو لي وذلك غير جائز في غير باب ظننت وفقدت وعدمت

وهذا لازم لابن جني لما ساذكره بعد ومن العرب من يفتح اللام الداخلة على الفعل ويقرا

وما كان الله ليعذبهم وللام الجارة اثنان وعشرون معنى **احدها** الاستحقاق وهي الواقعة

بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزة لله والملك لله والامر لله ونحو ويل للمطففين ولهم

في الدنيا خزي ومنه وللكافرين النار اي عذابها **والثاني** الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين

وهذا الحصير للمسجد والمنبر للخطيب والسرج للدابة والقميص للعبد ونحو ان له اباً فان كان له اخوة

وقولك هذا الشعر لحبيب وقولك ادوم لك ما تدوم لي **والثالث** الملك نحو له ما في

السموات وما في الارض وبعضهم يستغني بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين الآخرين

ويمثل له بالامثلة المذكورة ونحوها ويرجحه ان فيه تقليلاً للاشتراك وانه اذا قيل

هذا المال لزيد وهذا المسجد لزم القول بانها للاختصاص مع كون زيد قابلاً للملك

لئلا يلزم استعمال المشترك في معنييه دفعة واكثرهم يمنعه **الرابع** التمليك نحو وهبت لزيد ديناراً

الخامس شبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا **السادس** التعليل كقوله ويوم عقرت للعذارى

مطيتي وقوله تعالى لايلاف قريش وتعلقها بفليعبدوا وقيل بما قبله اي فجعلهم كعصف

مأكول لايلاف قريش ورجح بانهما في مصحف ابي سورة واحدة وضعف بان جعلهم كعصف

انما كان لكفرهم وجرأتهم على البيت وقيل متعلقة بمحذوف تقديره اعجبوا وكقوله وانه

لحب الخير لشديد اي وانه من اجل حب المال لبخيل وقراءة حمزة واذ اخذ الله ميثاق النبيين

لما آتيتكم من كتاب وحكمة الآية اي لاجل ايتائي اياكم بعض الكتاب والحكمة ثم لمجيء محمد

مصدق لما معكم لتؤمنن به فما مصدرية فيهما واللام تعليلية وتعلقت بالجواب المؤخر على

الاتساع في الظرف كما قال الاعشى عوض لا نتفرق ويجوز كون ما موصولاً اسمياً فان قلت فاين

العائد في ثم جاءكم رسول فالجواب ان ما معكم هو نفس ما آتيتكم فكانه قيل مصدق له وقد

يقع الظاهر موقع المضمر نحو قوله وانت الذي في رحمة الله اطمع وقد يترجح بان الثواني يتسع فيها

كثيراً واما قراءة الباقين بالفتح فاللام لام التوطئة وما شرطية واللام الثانية للابتداء وما

موصولة اي للذي آتيتكموه وهو مفعول على الاول ومبتدأ على الثاني ومن ذلك قراءة حمزة

والكسائي وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا بكسر اللام ومنها اللام الثانية في نحو

يا لزيد لعمرو وتعلقها بمحذوف وهو فعل من جملة مستقلة اي ادعوك لعمرو واسم هو حال من

المنادى اي مدعواً لعمرو قولان ولم يطلع ابن عصفور على الثاني فنقل الاجماع على الاول

ومنها اللام الداخلة لفظاً على المضارع في نحو وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وانتصاب

بعدها بأن مضمرة بعينها وفاقا للجمهور لا بأن مضمرة أو بكي مصدرية مضمرة خلافا للسيرافي وابن
كيسان ولا باللام بطريق الأصالة خلافا لأكثر الكوفيين ولا بها لنيابتها عن أن خلافا لأكثر
الكوفيين ولا بها لنيابتها عن أن خلافا لثعلب ولك إظهار أن فتقول جئتك لأن تكرمني
بل قد يجب وذلك إذا اقترن الفعل بلا نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة بعد الرسل لئلا وصل
الثقل بالتقاء المثلين فرع أجاز أبو الحسن أن يتلقى القسم بلام كي وجعل منه يحلفون
بالله لكم ليرضوكم فقال المعنى ليرضنكم قال أبو علي وهذا عندي أولى من أن يكون متعلقا بيحلفون
والمقسم عليه محذوف وأنشد أبو الحسن إذا قلت قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا إنائك أجمعا
والجماعة يأبون هذا لأن القسم إنما يجاب بالجملة ويروون البيت لتغنن بفتح اللام وبنون التأكيد
وذلك على لغة فزارة في حذف آخر الفعل لأجل النون إذا كان ياء تلي كسرة كقوله وابكن عيشا
تقضى بعد جدته طابت أصائله في ذلك البلد وقدروا الجواب محذوفا واللام متعلقة به
أي ليكونن كذا ليرضوكم ولتشربن لتغني عني السابع توكيد النفي وهي الداخلة في اللفظ
على الفعل مسبوقة بما كان أو بلم يكن ناقصتين مسندتين إلى ما أسند إليه الفعل المقرون باللام
نحو وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم ويسميها أكثرهم لام الجحود
لملازمتها للجحد أي النفي قال النحاس والصواب تسميتها لام النفي لأن الجحد في اللغة إنكار ما تعرفه
لا مطلق الإنكار انتهى ووجه التوكيد فيها عند الكوفيين أن أصل ما كان ليفعل ما كان
يفعل ثم أدخلت اللام زيادة لتقوية النفي كما أدخلت الباء في ما زيد بقائم لذلك فعندهم
أنها حرف زائد مؤكد غير جار ولكنه ناصب ولو كان جارا لم يتعلق عندهم بشيء لزيادته فكيف

وهو غير جار ووجهه عند البصريين أن الأصل ما كان قاصدا للفعل ونفي قصد الفعل أبلغ
من نفيه ولهذا كان قوله يا عاذلاتي لا تردن ملامتي إن العواذل لسن لي بأمير أبلغ من لا تلمنني
لأنه نهي عن السبب وعلى هذا فهي عندهم حرف جر معد متعلق بخبر كان المحذوف والنصب
بأن مضمرة وجوبا وزعم كثير من الناس في قوله تعالى وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال في قراءة
غير الكسائي بكسر اللام الأولى وفتح الثانية أنها لام الجحود وفيه نظر لأن النافي على هذا
غير ما ولم ولاختلاف فاعلي كان وتزول والذي يظهر لي أنها لام كي وأن إن شرطية
أي وعند الله جزاء مكرهم وهو مكر أعظم منه وإن كان مكرهم لشدته معدا لأجل زوال
الأمور العظام المشبهة في عظمها بالجبال كما تقول أنا أشجع من فلان وإن كان معدا للنوازل
وقد تحذف كان قبل لام الجحود كقوله فما جمع ليغلب جمع قومي مقاومة ولا فرد لفرد أي فما
كان جمع وقول أبي الدرداء في الركعتين بعد العصر ما أنا لأدعهما والثامن موافقة إلى
نحو بأن ربك أوحى لها كل يجري لأجل مسمى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه والتاسع
موافقة على في الاستعلاء الحقيقي نحو ويخرون للأذقان دعانا لجنبه وتله للجبين وقوله
لعائشة اشترطي لهم الولاء وقال النحاس المعنى من أجلهم وقال لا يعرف في العربية لهم
بمعنى عليهم والعاشر موافقة في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لا يجليها لوقتها
إلا هو وقولهم مضى لسبيله وقيل ومنه يا ليتني قدمت لحياتي أي في حياتي وقيل للتعليل
أي لأجل حياتي في الآخرة والحادي عشر أن تكون بمعنى عند كقولهم كتبته لخمس خلون
وجعل منه ابن جني قراءة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم

والثاني عشر موافقة بعد نحو أقم الصلوة لدلوك الشمس وفي الحديث صوموا لرؤيته وأفطروا
لرؤيته قال فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا والثالث عشر موافقة مع
قاله بعضهم وأنشد عليه هذا البيت والرابع عشر موافقة من نحو سمعت له صراخا وقول
جرير لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم ونحن لكم يوم القيمة أفضل والخامس عشر التبليغ وهي
الجارة لاسم سامع لقول أو ما في معناه نحو قلت له وفسرت له والسادس عشر موافقة عن نحو
وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه قاله ابن الحاجب وقال ابن مالك
وغيره هي لام التعليل وقيل لام التبليغ والتفت عن الخطاب إلى الغيبة أو يكون اسم المقول
لهم محذوفا أي قالوا لطائفة من المؤمنين لما سمعوا بإسلام طائفة أخرى وحيث دخلت اللام
على غير المقول له فالتأويل على بعض ما ذكرناه نحو قالت أخراهم لأولاهم ربنا هؤلاء أضلونا
ولا أقول للذين تزدري أعينكم لن يؤتيهم الله خيرا وقوله كضرائر الحسناء قلن
لوجهها حسدا وبغيا إنه لدميم السابع عشر الصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو فالتقطه
آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقوله فللموت تغذو الوالدات سخالها كما لخراب الدهر
تبنى المساكن وقوله فإن يكن الموت أفناهم فللموت ما تلد الوالدة ويحتمل ربنا إنك آتيت
فرعون وملأه زينة وأموالا في الحيوة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ويحتمل أنها
لام الدعاء فيكون الفعل مجزوما لا منصوبا ومثله في الدعاء ولا تزد الظالمين إلا
ضلالا ويؤيده أن في آخر الآية ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا وأنكر
البصريون ومن تابعهم لام العاقبة قال الزمخشري والتحقيق أنها لام العلة وأن التعليل

فيها وارد على سبيل المجاز دون الحقيقة كما في قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا
وحزنا وبيانه أنه لم يكن داعيهم إلى الالتقاط أن يكون لهم عدوا وحزنا بل المحبة والتبني غير أن
ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له وثمرته شبه التعليل فيها وارد على سبيل التعليل بالداعي الذي
يفعل الفعل لأجله فاللام مستعارة لما يشبه التعليل كما استعير الأسد لما يشبه الأسد الثامن
عشر القسم والتعجب معا وتختص باسم الله تعالى كقوله لله لا يبقى على الأيام ذو حيد التاسع عشر
التعجب المجرد عن القسم ويستعمل في النداء كقولهم يا للماء ويا للعشب إذا تعجبوا من كثرتهما وقوله
فيا لك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل وقولهم يا للدواهي ما
وفي غيره كقولهم لله دره فارسا ولله أنت وقوله شباب وشيب وافتقار وثروة فلله هذا
الدهر كيف ترددا العشرون التعدية ذكره ابن مالك في الكافية ومثل له في شرحها بقوله
فهب لي من لدنك وليا وفي الخلاصة ومثل له ابنه بالآية وبقولك قلت له افعل كذا ولم
يذكره في التسهيل ولا في شرحه بل ذكر في شرحه أن اللام في الآية لشبه التمليك وأنها في المثال
للتبليغ والأولى عندي أن يمثل للتعدية بنحو ما أضرب زيدا لعمرو وما أحبه لبكر الحادي والعشرون
التوكيد وهي اللام الزائدة وهي أنواع منها اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله
كقوله ومن يك ذا عظم صليب رجا به ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره وقوله وملكت ما بين العراق
ويثرب ملكا أجار لمسلم ومعاهد وليس منه ردف لكم خلافا للمبرد ومن وافقه بل ضمن
ردف معنى اقترب فهو مثل اقترب للناس حسابهم واختلف في اللام في نحو يريد الله ليبين لكم
وأمرنا لنسلم لرب العالمين وقول الشاعر أريد لأنسى ذكرها فكأنما تمثل لي ليلى بكل سبيل

فقيل زائدة وقيل للتعليل ثم اختلف هؤلاء فقيل المفعول محذوف اي يريد الله التبيين ليبين
لكم ويهديكم اي ليجمع لكم بين الامرين وامرنا بما امرنا به لنسلم وقال الخليل و
سيبويه ومن تابعهما الفعل في ذلك مقدر بمصدر مرفوع بالابتداء واللام وما بعدها خبر
اي ارادة الله للتبيين وامرنا للاسلام وعلى هذا فلا مفعول للفعل ومنها اللام المسماة
بالمقحمة وهي المعترضة بين المتضايفين وذلك في قولهم يا بؤس للحرب والاصل يا بؤس
الحرب فاقحمت تقوية للاختصاص قال يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا وهل
انجرار ما بعدها بها او بالمضاف قولان ارجحهما الاول لان اللام اقرب ولان الجار لا
يعلق ومن ذلك قولهم لا ابا لزيد ولا اخا له ولا غلامي له على قول سيبويه ان اسم مضاف
لما بعد اللام والخبر محذوف على قول سيبويه ان الاسم مضاف لما بعد اللام واما على قول من جعل اللام و
ما بعدها صفة وجعل الاسم شبيها بالمضاف لان الصفة من تمام الموصوف وعلى قول من
جعلهما خبرا وجعل ابا واخا على لغة من قال ان اباها وابا اباها وقولهم مكره اخاك
لا بطل وجعل حذف النون على وجه الشذوذ كقوله سُكّت ثكنا دمعي ما نا فاللام
للاختصاص وهي لام متعلقة باستقرار محذوف ومنها اللام المسماة لام التقوية وهي
المزيدة لتقوية عامل ضعف اما بتأخره نحو هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون
ونحو قوله ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما معهم فعال
لما يريد نزاعة للشوى ونحو ضربي لزيد حسن وانا ضارب لعمرو وقيل ومنه ان هذا عدو
لك ولزوجك وقوله اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له اكيلا فاني لست آكله وحدي

لان عدوا واكيلا وان كانا بمعنى معاد ومواكل لا ينصبان المفعول لانهما موضوعان للثبوت
وليسا مجاريين للفعل في الحركات والسكون ولا محولين عما هو مجار له لان التحويل انما هو ثابت
في الصيغ التي يراد بها المبالغة وانما اللام في البيت للتعليل وهي متعلقة بالتمسي وفي الاية متعلقة
بمستقر محذوف صفة لعدو وهي للاختصاص وقد اجتمع التأخر والفرعية في وكنا لحكمهم شاهدين
واما قوله تعالى نذيرا للبشر فان كان النذير بمعنى المنذر فهو مثل فعال لما يريد وان كان بمعنى
الانذار فاللام مثلها في سقيا لزيد وسيأتي وقال ابن مالك لا تزاد لام التقوية مع عامل يتعدى
لاثنين لانها ان زيدت في مفعوليه فلا يتعدى فعل الى اثنين بحرف واحد وان زيدت في احدهما
لزم ترجيح من غير مرجح وهذا الاخير ممنوع لانه اذا تقدم احدهما دون الآخر وزيدت اللام
في المقدم لم يلزم ذلك وقد قال الفارسي في قراءة من قرأ ولكل وجهة هو موليها بالاضافة
انه من هذا وان المعنى الله مولى كل ذي وجهة وجهته والضمير على هذا للتولية وانما
لم يجعل كلا والضمير مفعولين ويستغني عن حذف ذي وجهة لئلا يتعدى العامل
الى الضمير وظاهره معا وهذا قالوا في الهاء من قوله هذا سراقة للقرآن يدرسه ان الهاء
مفعول مطلق لا ضمير القرآن وقد دخلت اللام على احد المفعولين مع تأخرهما في قول ليلى
احجاج لا تعطي العصاة مناهم ولا الله يعطي للعصاة مناها وهو شاذ لقوة العامل ومنها
لام المستغاث عند المبرد واختاره ابن خروف بدليل صحة اسقاطها وقال جماعة غير
زائدة ثم اختلفوا فقال ابن جني متعلقة بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل ورد بان معنى الحرف
لا يعمل في المجرور وفيه نظر لانه قد عمل في الحال في نحو قوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا

تعدى وذكرها العباب والجمهور بالتي وقال الاكثرون متعلقة بفعل النداء المحذوف واختاره ابن الضائع
وابن عصفور ونسباه لسيبويه واعترض بانه متعد بنفسه فاجاب ابن ابي الربيع بانه ضمن معنى الالتجاء
في نحو يا لزيد والتعجب في نحو يا للدواهي واجاب ابن عصفور وجماعة بانه ضعيف بالتزام الحذف فقوي
تعديته باللام واقتصر ابو حيان على ايراد هذا الجواب وفيه نظر لان اللام المقوية زائدة كما تقدم
وهؤلاء لا يقولون بالزيادة فان قلت وايضا فان اللام لا تدخل في نحو زيدا ضربت مع ان الناصب ملتزم
الحذف قلت لما ذكر في اللفظ ما هو عوض منه كان بمنزلة ما لم يحذف فان قلت وكذا المعوض النداء
عوض من فعل النداء قلت انما هو كالعوض ولو كان عوضا البتة لم يجز حذفه ثم انه يتبين لفظ الحرف
نا ابنزل منزلته من كل وجه وزعم الكوفيون ان اللام في المستغاث بقية اسم وهو آل والاصل يا آل
زيد ثم حذفت همزة آل للتخفيف واحدى الالفين لالتقاء الساكنين واستدلوا بقوله فخير نحن عند الناس
منكم اذا الداعي المثوب قال يالا فان الحالي لا يفتقر عليه واجيب بان الاصل يا قوم لا فرار او لا فرار في
ما بعده لا النافية او الاصل يا فلان ثم حذف ما بعد الحرف كقوله الا يا اقبال الا فا يريدون الا افعلوا
والا فانا نفعلوا **تنبيه** اذا قيل يا لزيد بفتح اللام فهو مستغاث فان كسرت فهو مستغاث لاجله والمستغاث
محذوف فان قيل يا لك احتمل الوجهين فان قيل يالي فكذلك عند ابن جني اجازهما في قوله فيا شوقا ما
ويالي من النوى ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبى فقال ابن عصفور والصواب انه مستغاث لاجله
لان لام المستغاث متعلقة بادعو فيلزم تعدي فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل وهذا لا يجوز الا
لا نرى تعلق اللام بيا كما تقدم ويا لا يتحمل ضميرا كما لا يتحملها اذا عملت في الحال في نحو وهذا بعلي شيخا
نعم هو لازم لابن عصفور لقوله في يا لزيد لا لعمرو متعلقة بفعل محذوف ادعوك لعمرو وينبغي

ان يرجع الى قول ابن الباذش ان تعلقها باسم محذوف تقديره مدعو لعمرو وانما ادعيا وجوب
التقدير لان العامل الواحد لا يصل بحرف واحد مرتين واجاب ابن الضائع بانهما مختلفا
معنى نحو وهبت لك دينارا لترضى **تنبيه** زادوا اللام في بعض المفاعيل المستغنية عنها
كما تقدم وعكسوا ذلك فحذفوها من بعض المفاعيل المفتقرة اليها كقوله تعالى يبغونها
عوجا والقمر قدرناه منازل واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون وقالوا وهبتك دينارا
وصدتك ظبيا وجنيتك ثمرة قال ولقد جنيتك اكموا وعساقلا وقال فتولى غلامهم
ثم نادى اظليما اصيدكم ام حمارا وقالوا اذا قالت حذام فصدقوها فانصتوها في رواية حكاها
والمشهور فصدقوها **الثاني والعشرون** للتبيين ولم يوفوها حقها من الشرح واقول هذه ثلاثة
اقسام **احدها** ما تبين المفعول من الفاعل وهذه تتعلق بمذكور وضابطها ان تقع
بعد فعل تعجب او اسم تفضيل مفهمين حبا او بغضا تقول ما احبني وما ابغضني فان قلت
لفلان فانت فاعل الحب والبغض وهو مفعولهما وان قلت الى فلان فالامر بالعكس هذا
شرح ما قاله ابن مالك ويلزمه ان يذكر هذا المعنى في معاني الى ايضا لما بيناه وقد مضى
في موضعه **الثاني والثالث** ما يبين فاعلية غير ملتبسة بمفعولية وما يبين مفعولية غير
ملتبسة بفاعلية ومصحوب كل منهما اما غير معلوم مما قبلها او معلوم ولكن استؤنف
بيانه تقوية للبيان وتوكيدا له واللام في ذلك كله متعلقة بمحذوف مثال المبينة للمفعولية
سقيا لزيد وجدعا له وهذه اللام ليست متعلقة بالمصدرين ولا بفعليهما المقدرين
لانهما متعديان ولا هي مقوية للعامل لضعفه بالفرعية ان قدر انه المصدر او بالتزام

المخففان فلذلك رأينا الفعل لان لام التقوية صالحة للسقوط وهذه لا تسقط لا يقال سقيا لزيدا
ولا جدعا اياه خلافا لابن الحاجب ذكره في شرح المفصل ولا هي ومخفوضها صفة للمصدر
فتتعلق بالاستقرار لان الفعل لا يوصف فكذا ما اشبهه معاملة وانما هي لام مبينة للمدعو له او
عليه ان لم يكن معلوما من سياق او غيره او مؤكدة للبيان ان كان معلوما وليس تقديره
اعني كما زعم ابن عصفور لانه يتعدى بنفسه بل التقدير ارادتي لزيد ويبنى على ان هذه اللام
ليست متعلقة بالمصدر انه يجوز زيدا سقيا له بنصب زيد بعامل محذوف على شريطة
التفسير ولو قلنا ان المصدر الحال محل الفعل دون الحرف المصدري يجوز تقديم معموله فنقول
زيدا ضربا الا ان الضمير في المثال ليس معمولا له ولهذا منع بعضهم في قوله تعالى
والذين كفروا فتعسا لهم كون الذين في موضع النصب على الاشتغال لغوهم وقال ابن مالك في شرح
باب النعت من كتاب التسهيل اللام في سقيا لك متعلقة بالمصدر وهي للتبيين وفي هذا نظر
لانهم اذا اطلقوا القول بان اللام للتبيين فانما يريدون بها انها متعلقة بمحذوف استؤنف
للتبيين ومثال المبينة للفاعل تبا لزيد وويحا له فانهما في معنى خسر وهلك فان رفعتهما
بالابتداء فاللام ومجرورها خبرهما ومحلهما الرفع ولا تبيين لعدم تمام الكلام فان قلت
تبا له وويح فنصبت الاول ورفعت الثاني لم يجز لتخالف الدليل والمدلول عليه اذ اللام
في الاول تبيين واللام المحذوفة لغيره واختلف في قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم
ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون فقيل اللام زائدة وما فاعل
وقيل الفاعل ضمير مستتر راجع الى البعث والاخراج فاللام للتبيين وقيل هيهات مبتدأ

بمعنى البعد والجار والمجرور خبر واما قوله تعالى وقالت هيت لك فيمن قرأ بهاء مفتوحة
وياء ساكنة وتاء واما مفتوحة او مكسورة او مضمومة فهيت اسم فعل ثم قيل مسماه فعل ماض
اي تهيأت فاللام متعلقة به كما تتعلق بمسماه لو صرح به وقيل فعل امر بمعنى اقبل وتعال
فاللام للتبيين اي ارادتي لك او اقول لك واما قراءة هئت مثل جئت فهو فعل بمعنى تهيأت
واللام متعلقة به واما من قرأ كذلك ولكن جعل التاء ضمير المخاطب فاللام للتبيين مثلها
مع اسم الفعل ومعنى تهيئه تيسر انفرادها به لا انه قصدها بدليل وراودته فلا وجه
لانكار الفارسي هذه القراءة مع ثبوتها واتجاهها ويحتمل انها اصل قراءة هشام هيت بكسر
الهاء وبالياء وفتح التاء ويكون على ابدال الهمزة الظاهر ان لها من قول المتنبي
لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا الجار والمجرور متعلق
بوجدت لكن فيه تعدي الفعل الظاهر الى ضميره المتصل كقولك ضربه زيد وذلك ممتنع
فينبغي ان يقدر في الاصل صفة لسبلا فلما قدم عليه صار حالا منه كما ان قوله الى ارواحنا
كذلك اذ المعنى سبلا مسلوكة الى ارواحنا ولك في لها وجه غريب وهو ان تقدره جمعا
للهاة كحصاة وحصا وتكون المنايا مضافا اليها ويكون اثبات اللهوات للمنايا استعارة
شبهت بشيء يبتلع الناس ويكون اقام اللها مقام الافواه لمجاورة اللهوات الفم والثاني
العاملة للجزم فهي اللام الموضوعة للطلب وحركتها الكسر وسليم تفتحها واسكانها بعد
الواو والفاء اكثر من تحريكها نحو فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقد تسكن بعد ثم نحو ثم
ليقضوا في قراءة الكوفيين وقالون والبزي وفي ذلك رد على من قال انه خاص بالشعر

١٧٣

ولا فرق في اقتضاء اللام الطلبية الجزم بين كون الطلب امرا نحو لينفق ذو سعة من سعته او دعاء
نحو ليقض علينا ربك او التماسا كقولك لمن يساويك ليفعل فلان كذا اذا لم ترد الاستعلاء
عليه وكذا لو اخرجت عن الطلب الى غيره كالتي يراد بها وبمصحوبها الخبر نحو من كان
في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم اي فيمد ونحمل او
التهديد نحو ومن شاء فليكفر وهذا هو الامر في اعملوا ما شئتم واما ليكفروا بما اتيناهم
وليتمتعوا فيحتمل اللامان فيه التعليل فيكون ما بعدهما منصوبا والتهديد فيكون
مجزوما ويتعين الثاني في اللام الثانية في قراءة من سكنها فيترجح بذلك ان تكون اللام
الاولى كذلك ويؤيده ان ما بعدهما فسوف يعلمون واما وليحكم اهل الانجيل فمن قرأه
بسكون اللام فهي لام الطلب لانه قرأ بسكون الميم ومن كسر اللام وهو حمزة فهي لام التعليل
لانه نصب الميم وهذا التعليل اما معطوف على تعليل اخر متصيد من المعنى لان قوله تعالى
واتيناه الانجيل فيه هدى ونور معناه واتيناه الانجيل للهدى والنور ومثله
انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا لان المعنى انا خلقنا الكواكب في السماء الدنيا
زينة وحفظا واما متعلق بفعل مقدر موخر اي وليحكم اهل الانجيل بما انزل
الله انزله ومثله وخلق السموات والارض بالحق ولتجزى كل نفس اي ولتجزى خلقها ومثله
وكذلك نرى ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين اي اريناه ذلك
وقوله تعالى هو علي هين ولنجعله اية للناس اي خلقناه من غير اب واذا كان مرفوع
فعل الطلب فاعلا مخاطبا استغني عن اللام بصيغة افعل غالبا نحو قم واقعد وتجب اللام

١٧٤

ان انتفت الفاعلية نحو لتعن بحاجتي او الخطاب نحو ليقم زيد او كلاهما ليعن زيد بحاجتي ودخول
اللام على فعل المتكلم قليل سواء كان المتكلم مفردا نحو قوله عليه السلام قوموا فلأصل لكم ام معه
غيره كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم واقل منه دخولها
في فعل الفاعل المخاطب كقراءة جماعة فبذلك فلتفرحوا وفي الحديث لتأخذوا مصافكم
وقد تحذف اللام في الشعر ويبقى عملها كقوله فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن
للخير منك نصيب وقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا اي ليكن و
لتفد والتبال الوبال ابدلت الواو المفتوحة مثل تقوى ومنع المبرد حذف اللام وبقاء
عملها حتى في الشعر وقال في البيت الثاني انه لا يعرف قائله مع احتماله لان يكون دعاء
بلفظ الخبر مثل يغفر الله لك ويرحمك الله وحذفت الياء تخفيفا واجتزاء عنها بالكسرة
كقوله واخي الا بد يخنطن السرحا واما قوله على مثل اصحاب البعوضة فاخمشي
لك الويل حر الوجه او يبك من بكى فهو على قبحه جائز لانه عطف على المعنى اذ اخمشي
ولتخمشي بمعنى واحد وهذا الذي منعه المبرد في الشعر اجازه الكسائي في الكلام لكن
بشرط تقدم قل وجعل منه وقل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة اي ليقيموها
ووافقه ابن مالك في شرح الكافية وزاد عليه ان ذلك يقع في النثر قليلا بعد القول
الخبري كقوله قلت لبواب لديه دارها تيذن فاني حموها وجارها اي لتأذن فحذف
اللام وكسر حرف المضارعة قال وليس الحذف بضرورة لتمكنه من ان يقول ايذن انتهى قيل
وهذا تخلص من ضرورة بضرورة وهي اثبات همزة الوصل في الوصل وليس كذلك

لانهما بيتان لا بيت واحد مصرّعة فالقرينة في اول البيت لا في حشوه بخلافها في نحو قوله لا اسالموم

ولا خلاف ان الحرف عطا الرافع والجمهور على ان الجزم في الامر في قولك ائتني اكرمك وقد اختلف

في ذلك على ثلاثة اقوال احدها للخليل وسيبويه انه بنفس الطلب لما تضمنه من معنى ان الشرطية

كما ان اسماء الشرط انما جزمت لذلك والثاني للسيرافي والفارسي انه بالطلب لنيابته مناب الجازم

الذي هو الشرط المقدر كما ان النصب بضربا في قولك ضربا زيدا لنيابته عن اضرب لا لتضمنه معناه

والثالث للجمهور انه بشرط مقدر بعد الطلب وهذا ارجح من الاول لان الحذف والتضمين وان

اشتركا في انهما خلاف الاصل لكن في التضمين تغيير معنى الاصل ولا كذلك الحذف واضافة

تضمين الفعل معنى الحرف اما غير واقع او غير كثير ومن الثاني لان نائب الشيء يؤدي معناه والطلب

لا يؤدي معنى الشرط وابطل ابن مالك بالاية ان يكون الجزم في جواب شرط مقدر لان تقديره

يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول له ذلك عن الامتثال ولكن التخلف واقع واجاب ابنه بان

الحكم مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل فرد فيحتمل ان الاصل يقم اكثرهم ثم حذف المضاف

وانيب عنه المضاف اليه فارتفع واتصل بالفعل ويحتمل انه ليس المراد بالعباد الموصوفين

بالايمان مطلقا بل المخلصين منهم وكل مؤمن مخلص قال له الرسول صلعم اقم الصلوة اقامها

وقال المبرد التقدير قل لهم اقيموا يقيموا والجزم في جواب اقيموا المقدر لا في جواب قل ورده

ان الجواب لا بد ان يخالف المجاب له اما في الفعل والفاعل نحو ائتني اكرمك او في الفعل نحو

اسلم تدخل الجنة او في الفاعل نحو قم اقم ولا يجوز ان يتوافقا فيهما وايضا فان الامر المواجه

و يقيموا للغيبة وقيل يقيموا مبني لحلوله محل اقيموا وهو مبني وليس بشيء وزعم الكوفيون وابو

ان لام الطلب حذفت حذفا مستمرا في نحو قم واقعد وان الاصل لتقم ولتقعد فحذفت اللام للتخفيف

وتبعها حرف المضارعة تقول انا قول لان الامر معنى حقه ان يؤدى بالحرف ولانه اخو النهي

ولم يدل عليه الا بالحرف ولان الفعل انما وضع لتقييد الحدث بالزمان المحصل وكونه امرا او خبرا

خارج عن مقصوده ولانهم قد نطقوا بذلك الاصل كقوله لتقم انت يا ابن خير قريش كي لتقضي

حوائج المسلمينا وكقراءة جماعة فبذلك فلتفرحوا وفي الحديث لتأخذوا مصافكم ولانك

تقول اغز واخش وارم واضربا واضربوا واضربي كما تقول في الجزم ولان البناء لم يعهد

كونه بالحذف ولان المحققين على ان افعال الانشاء مجردة عن الزمان كبعت واعتقت وقبلت

وانما ابوا عن كونها مع ذلك اخبارا بان تجردها عارض لها عند نقلها عن الخبرية ولا يمكنهم

ادعاء ذلك في نحو قم لانه ليس له حالة غير هذه وحينئذ فتشكل فعليته فاذا ادعي ان اصله

لتقم كان الدال على الانشاء اللام لا الفعل واما اللام الغير العاملة للجزم فنوع احدها

لام الابتداء وفائدتها امران توكيد مضمون الجملة ولهذا زحلقوها في باب ان عن صدر الجملة

كراهية ابتداء الكلام بمؤكدين وتخليص المضارع للحال كذا قال الاكثرون واعترض ابن مالك

على الثاني بقوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة اني ليحزنني ان تذهبوا به فان الذهاب

كان مستقبلا فلو كان يحزن حالا لزم تقدم الفعل في الوجود على فاعله مع اثره والجواب

ان الحكم في ذلك اليوم واقع لا محالة فنزل منزلة الحاضر المشاهد وان التقدير قصد ان تذهبوا

والقصد حال وتقدير ابي حيان قصدكم ان تذهبوا مردود بانه يقتضي حذف الفاعل لان

ان تذهبوا على تقديره منصوب وتدخل باتفاق في موضعين احدهما على المبتدا نحو لانتم

واشد رهبة والثانى بعد ان ويدخل فى هذا الباب على ثلثة باتفاق الاسم نحو ان ربى لسميع الدعاء والمضارع

لشبهه به نحو ان ربك ليحكم بينهم والظرف نحو وانك لعلى خلق عظيم وعلى ثلثة باختلاف احدها

الماضى الجامد نحو ان زيدا لعسى ان يقوم ولنعم الرجل قاله ابو الحسن ووجهه ان الجامد يشبه الاسم

وخالفه الجمهور والثانى الماضى المقرون بقد قاله الجمهور ووجهه ان قد تقرب الماضى

من الحال فيشبه المضارع المشبه للاسم وخالف فى ذلك خطاب ومحمد بن مسعود الغزنى قالا

اذا قيل ان زيدا لقد قام فهو جواب قسم مقدر والثالث الماضى المتصرف المجرد من قد اجازه

الكسائى وهشام على اضمار قد ومنعه الجمهور قالوا انما هذه لام القسم فمتى تقدم فعل القلب

فتحت همزة ان كعلمت ان زيدا لقام والصواب عندهما الكسر واختلف فى دخولها فى غير باب ان

على شيئين احدها خبر المبتداء المقدم نحو لقائم زيد فمقتضى كلام جماعة الجواز وفى امالى ابن الحاجب

لام الابتداء يجب معها المبتداء الثانى الفعل نحو ليقوم زيد فاجاز ذلك ابن مالك والمالقى

وغيرهما وزاد المالقى الماضى الجامد نحو لبئس ما كانوا يعملون وبعضهم زاد المتصرف المقرون

بقد نحو ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لقد كان فى يوسف واخوته ايات والمشهور

ان هذه لام القسم وقال ابو حيان فى ولقد علمتم هى لام الابتداء مفيدة لمعنى التوكيد ويجوز

ان يكون قبلها قسم مقدر وان لا يكون انتهى ونص جماعة على منع ذلك كله قال ابن الخباز فى شرح

الايضاح لا تدخل لام الابتداء على الجملة الفعلية الا فى باب ان انتهى وهو مقتضى ما قدمناه

عن ابن الحاجب وهو ايضا قول الزمخشرى قال فى تفسيره ولسوف يعطيك ربك لام الا

لا تدخل الا على المبتداء والخبر وقال فى لا اقسم هى لام الابتداء دخلت على مبتدا محذوف

ولم يقدرها لام القسم لانها عنده ملازمة للنون وكذا زعم فى ولسوف يعطيك ان المبتدا مقدر اى ولانت سوف يعطيك

وقال ابن الحاجب اللام فى ذلك لام التوكيد واما قول بعضهم انها لام الابتداء وان المبتدا مقدر

بعدها ففاسد من وجهات احدها ان اللام مع الابتداء كقد مع الفعل وان مع الاسم فكما

لا يحذف الفعل والاسم ويبقيان بعد حذفهما كذلك اللام بعد حذف الاسم والثانى انه اذا قدر

المبتداء فى نحو لسوف يقوم زيد يصير التقدير لزيد سوف يقوم زيد ولا يخفى ما فيه من الضعف الثالث

انه يلزم اضمار لا يحتاج اليه الكلام انتهى وفى الوجهين الاخيرين نظر لان تكرار الظاهر انما يقبح اذا صرح

بهما ولان النحويين قدروا مبتدا بعد الواو فى نحو قمت واصك عينه والفاء فى نحو ومن عاد فينتقم

الله منه وبعد اللام فى نحو لا اقسم بيوم القيمة وكل ذلك تقدير لاجل الصناعة دون المعنى فكذلك

هنا واما الاول فقد قال الجماعة فى ان هذان لساحران ان التقدير لهما ساحران فحذفوا المبتداء وبقيت

اللام ولانه يجوز على الصحيح نحو لقائم زيد وانما يضعف قول الزمخشرى ان فيه تكلفين

لغير ضرورة وهما تقدير محذوف وخلع اللام عن معنى الحال لئلا يجتمع

دليلا الحال والاستقبال وقد صرح بذلك فى تفسير لسوف اخرج حيا ونظيره خلع اللام عن التعريف

واخلاصها للتعويض فى يا الله وقوله ان لام القسم مع المضارع لا تفارق النون ممنوع بل تارة

تجب اللام وتمتنع النون وذلك مع التنفيس كالاية الى لسوف اخرج حيا ومع تقدم المعمول

بين اللام والفعل نحو ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ومع كون الفعل للحال نحو لاقسم وانما

قدر البصريون هنا مبتدا لانهم لا يجيزون لمن قصد الحال ان يقسم الا على الجملة الاسمية وتارة

يمتنعان وذلك مع الفعل المنفى نحو تالله تفتؤ وتارة يجبان وذلك فيما بقى نحو وتالله

لاكيدن اصنامكم **مسألة** لام الابتداء المصدرية ولهذا علقت العامل في نحو علمت لزيد منطلق
ومنعت من النصب على الاشتغال في نحو زيد لانا اكرمه ومن ان يتقدم عليها الخبر في نحو لزيد
قائم والمبتدأ في نحو لقائم زيد فاما قوله ام الحليس لعجوز شهربه فقيل اللام زائدة وقيل للابتداء
والتقدير لهي عجوز وليس لها الصدرية في باب ان لانها فيه مؤخرة من تقديم ولهذا تسمى المزحلقة
والمزحلفة ايضا وذلك لان اصل ان زيدا لقائم لان زيدا قائم فكرهوا افتتاح الكلام بتوكيدين
فاخروا اللام دون ان لئلا يتقدم معمول الحرف عليه وانما لم ندع ان الاصل ان لزيدا قائم لئلا
يحول ما له الصدر بين العامل والمعمول ولانهم قد نطقوا باللام مقدمة على ان في نحو قوله
لهنك من برق علي كريم ولاعتبارهم حكم صدريتها فيما قبل ان دون ما بعدها دليل الاول
انما تمنع من تسلط فعل القلب على ان ومعمولها ولذلك كسرت في نحو والله يعلم انك لرسوله
بل قد اثرت هذا المنع مع حذفها في قول الهذلي فغبرت بعدهم بعيش ناصب واخال
اني لاحق مستتبع الاصل اني للاحق فحذفت اللام بعد ما علقت اخال وبقي الكسر بعد حذفها
كما كان مع وجودها فهذا مما نسخ لفظه وبقي حكمه ودليل الثاني ان عمل ان يتخطاها نحو ان
في الدار لزيدا وان زيدا لقائم وكذلك يتخطاها عمل العامل بعدها نحو ان زيدا طعامك
لآكل ووهم بدر الدين بن مالك فمنع من ذلك والوارد منه في التنزيل كثير نحو ان
ربهم بهم يومئذ لخبير **تنبيه** ان زيدا لقام او ليقومن اللام جواب لقسم مقدر
لا لام الابتداء فاذا دخلت عليها علمت مثلا فتحت همزتها فان قلت لقد قام زيد
فقالوا هي لام الابتداء وحينئذ يجب كسر الهمزة وعندي ان الامرين محتملان **فصل**

واذا خففت ان نحو وان كانت لكبيرة ان كل نفس لما عليها حافظ فاللام عند سيبويه والاكثرين لام الابتداء
افادت مع افادتها توكيد النسبة وتخليص المضارع للحال الفرق بين ان المخففة من الثقيلة وان
النافية ولهذا صارت لازمة بعد ان كانت جائزة اللهم الا ان يدل دليل على قصد الاثبات كقراءة
ابي رجاء وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا بكسر اللام اي للذي وكقوله ان كنت قاضي نحبي يوم
بينكم لو لم تمنوا بوعد غير توديع ويجب تركها مع نفي الخبر كقوله انا الحق لا يخفى على ذي بصيرة وان هو
لم يعدم خلاف معاند وزعم ابو علي وابو الفتح وجماعة انها لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق
قال ابو الفتح قال لي ابو علي ظننت ان فلانا نحوي محسن حتى سمعته يقول ان اللام التي تصحب الخفيفة
هي لام الابتداء فقلت له اكثر نحويي بغداد على هذا انتهى وحجة ابي علي دخولها على الماضي المتصرف
نحو ان زيدا لقام وعلى منصوب الفعل المؤخر عن ناصبه في نحو وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
وكلاهما لا يجوز مع المشددة وزعم الكوفيون ان اللام في ذلك كله بمعنى الا وان ان قبلها نافية
واستدلوا على مجيء اللام للاستثناء بقوله امسى ابان ذليلا بعد عزته وما ابان لمن اعلاج سودان
وعلى قولهم يقال قد علمنا ان كنت لمؤمنا بكسر الهمزة لان النافية مكسورة دائما وكذا على قول سيبويه
لان لام الابتداء تعلق العامل عن العمل واما على قول ابي علي وابي الفتح فتفتح **القسم الثاني**
اللام الزائدة وهي الداخلة في خبر المبتدأ في نحو قوله ام الحليس لعجوز شهربة وقيل الاصل
لهي عجوز وفي خبر ان المفتوحة كقراءة سعيد بن جبير الا انهم لياكلون الطعام بفتح الهمزة وفي خبر
لكن في قوله ولكنني من حبها لعميد وليس دخول اللام مقيسا بعد ان المفتوحة للمبرد ولا بعد
لكن خلافا للكوفيين ولا اللام بعدهما لام الابتداء خلافا لهم وقيل اللامات للابتداء وعلى

الاصل ولكن انى تحذف همزة ان للتخفيف ونون لكن كذلك لثقل الكثال او على ان ما فى قوله

وما ابان لمن اعلاج سودان استفهام وتم الاستثناء الكلام عند ابان ثم ابتدأ لمن اعلاج

بتقدير هو من اعلاج وقيل هى لام زيدت فى خبر ما النافية وهذا المعنى عكس المعنى على القولين

السابقين ومما زيدت فيه ايضا خبر زال فى قوله وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى

بكل مراد وفى المفعول الثانى لارى فى قول بعضهم اراك لشاتمى ونحو ذلك وقيل وفى مفعول

يدعو من قوله تعالى يدعو لمن ضره اقرب من نفعه وهذا مردود لان زيادة هذه اللام فى غاية

الشذوذ فلا يليق تخريج التنزيل عليه ومجموع ما قيل فى هذه اللام الاية قولان احدها

هذا وهو انها زائدة وقد بينا فساده والثانى انها لام الابتداء وهو الصحيح ثم اختلف هؤلاء

فقيل انها مقدمة من تأخير والاصل يدعو من لضره اقرب من نفعه فمن مفعول وضره اقرب

مبتدأ وخبر والجملة صلة لمن وهذا بعيد لان اللام لام الابتداء لم يعهد فيها التقدم عن موضعها

وقيل انها فى موضعها وان من مبتدأ ولبئس المولى خبره لان التقدير لبئس المولى هو وهو المخصوص

اختلف هؤلاء فى مطلوب يدعو على ثلاثة اقوال احدها انه لا مطلوب لها وان الوقف عليها وانها

جاءت توكيدا ليدعو فى قوله تعالى يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه وفى هذا القول

دعوى خلاف الاصل مرتين اذ الاصل عدم التوكيد والاصل ان لا يفصل المؤكد من توكيده

ولاسيما فى التوكيد اللفظى والثانى ان مطلوبه مقدم عليه وهو ذلك هو الضلال على ان ذا

موصول وما بعده صلة وعائد والتقدير يدعو الذى هو الضلال البعيد وهذا الاعراب لا يستقيم

عند البصريين لان ذا لا تكون عندهم موصولة الا اذا وقعت بعد ما او من الاستفهاميتين

والثالث ان مطلوبه محذوف والاصل يدعوه فذا والجملة حال والمعنى ذلك هو الضلال البعيد

مدعوا والرابع ان مطلوبه الجملة بعده ثم اختلف هؤلاء على قولين احدهما ان يدعو بمعنى يقول

والقول يقع على الجمل والثانى ان يدعو مضمن معنى فعل من افعال القلوب واختلف هؤلاء على

قولين احدهما ان معناه يظن لان الاصل معناه يسمى فكانه قيل يسمى من ضره اقرب من نفعه

الها ولا يصدر ذلك عن اعتقاد يقين فكانه قيل يظن وعلى هذا القول فالمفعول الثانى محذوف

كما قدرناه والثانى ان معناه يزعم لان الزعم قول مع اعتقاد ومن امثلة اللام الزائدة قولك لانتم

زيدا قائم او انا القوم او انت ظالم لئن فعلت وكل ذلك خاص بالشعر وسيأتى توجيهه والاستشهاد

عليه والثالث لام الجواب وهى ثلاثة اقسام لام جواب لو نحو لو تزيلوا لعذبنا لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا

ولام جواب لولا نحو لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولام جواب القسم نحو تالله لقد

آثرك الله علينا وتالله لاكيدن اصنامكم وزعم ابو الفتح ان اللام بعد لو ولولا ولوما لام جواب قسم

مقدر وفيه تعسف نعم الاولى فى ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير ان تكون اللام لام جواب

قسم بدليل كون الجملة اسمية واما القول بانها لام جواب لو وان الاسمية استعيرت مكان الفعلية

كما فى قوله وقد جعلت قلوص بنى سهيل من الاكوار مرتعها قريب ففيه تعسف وهذا الموضع مما يدل

عندى على ضعف قول ابى الفتح اذ لو كانت اللام بعد لو ابدا فى جواب قسم مقدر لكثر مجيء نحو لو

لاكرمه كما يكثر ذلك فى باب القسم الرابع اللام الداخلة على اداة شرط للايذان بان الجواب

بعدها مبنى على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة وتسمى الموطئة ايضا لانها وطأت الجواب

للقسم اى مهدته له نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم

ليولن الادبار واكثر ما تدخل على ان وقد تدخل على غيرها كقوله لمتى صلحت ليقضين لك صالح ولتجزين اذا
اجزيت جميلا وعلى هذا فالاحسن في قوله تعالى لما آتيتكم من كتاب وحكمة ان لا تكون موطئة
وما شرطية بل للابتداء وما موصولة لانها حملت على الاكثر واغرب ما دخلت عليه قول الشاعر
ءان انشلاءوا لفتح غضبت على لان شربت بجزة فلاذ غضبت لاشربن بخروف وهذا
نظير دخول الفاء في فاذ لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون ثم شبهت اذ بان
فدخلت الفاء بعدها كما تدخل في جواب الشرط وقد تحذف مع كون القسم مقدرا قبل الشرط
نحو وان اطعتموهم انكم لمشركون وقول بعضهم ليس هنا قسم مقدر وان الجملة الاسمية جواب الشرط
على اضمار الفاء كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها مردود لان ذلك خاص بالشعر
وكقوله وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن فهذا لا يكون الا جوابا للقسم وليست موطئة في
قوله لئن كانت الدنيا على كما ارى تباريح من ليلى فللموت اروح وقوله لان كان ما حدثته
اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا وقوله الم بزينب ان البين قد افدا اقل الثواء
لئن كان الرحيل غدا بل هي في ذلك كله زائدة كما تقدمت الاشارة اليه اما الاولان فلان
الشرط قد اجيب بالجملة المقرونة بالفاء في البيت الاول وبالفعل المجزوم في البيت الثاني
فلو كانت اللام للتوطئة لم يجب الا القسم وهذا هو الصحيح وخالف في ذلك الفراء فزعم
ان الشرط قد يجاب مع تقدم القسم عليه واما الثالث فلان الجواب قد حذف مدلولا
عليه بما قبل ان فلو كان ثم قسم مقدر لزم الاجحاف بحذف جوابين الخامس لام ال كالرجل
والحارث قد مضى شرحها السادس اللام اللاحقة لاسماء الاشارة للدلالة على

او على توكيد على خلاف في ذلك واصلها السكون كما في تلك وانما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين
السابع لام التعجب غير الجارة نحو لظرف زيد ولكرم عمرو بمعنى ما اظرفه وما اكرمه ذكرها ابن خالويه
في كتابه المسمى بالجمل وعندي انها اما لام الابتداء دخلت على الماضي لشبهه بجموده بالاسم واما
لام جواب قسم مقدر لا على ثلاثة اوجه احدها ان تكون نافية وهذه على خمسة اوجه احدها
ان تكون عاملة عمل ان وذلك اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص وتسمى تبرئة وانما يظهر
نصب اسمها اذا كان خافضا نحو لا صاحب جود ممقوت وقول ابي الطيب فلا ثوب مجد غير ثوب
ابن احمد على احد الا بلوم مرقع او رافعا نحو لا حسنا فعله مذموم او ناصبا نحو لا طالعا جبلا
حاضر ومنه لا خيرا من زيد عندنا وقول ابي الطيب قفا قليلا بها علي فلا اقل من نظرة ازودها
ويجوز رفع اقل على ان تكون عاملة عمل ليس ويخالف لا هذه ان من سبعة اوجه احدها انها لا
تعمل الا في النكرات والثاني ان اسمها اذا لم يكن عاملا فانه يبنى قيل لتضمنه من الاستغراقية
وقيل لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر وبناؤه على ما ينصب به لو كان معربا فيبنى على الفتح في نحو لا
رجل ولا رجال ومنه لا تثريب عليكم قالوا لا ضير يا اهل يثرب لا مقام لكم وعلى الياء في نحو لا رجلين
ولا قائمين وعن المبرد ان هذا معرب لبعده بالتثنية والجمع عن مشابهة الحروف ولو صح هذا
للزوم الاعراب في يا زيدان ويا زيدون ولا قائل به وعلى الكسرة في نحو لا مسلمات وكان
القياس وجوبها ولكنه جاء بالفتح وهو الارجح لانها الحركة التي استحقها المركب وفيه رد
على السيرافي والزجاج اذ زعما ان اسم لا غير العامل معرب وان ترك تنوينه للتخفيف
ومثل لا رجل عند الفراء لا جرم ان لهم النار والمعنى عنده لا بد من كذا او لا محالة في كذا فحذفت

من او في وقال قطرب لا ردّ اي ليس الامر كما وصفوا ثم ابتدئ ما بعده وجرم فعل لا اسم ومعناه
وجب وما بعده فاعل وقال قوم لا زائدة وجرم وما بعده فعل وفاعل كما قال قطرب ورد بأنها
لا تزاد في اول الكلام وسيأتي البحث في ذلك والثالث ارتفاع خبرها عند افراد
اسمها نحو لا رجل قائم بما كان مرفوعا به قبل دخولها لا بها وهذا قول سيبويه وخالفه
الاكثرون ولا خلاف بين البصريين في ان ارتفاعه بها اذا كان اسمها عاملا الرابع
ان خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفا او مجرورا الخامس انه يجوز مراعاة محلها
مع اسمها قبل مضي الخبر وبعده فيجوز رفع النعت والمعطوف من نحو لا رجل ظريف فيها ولا
رجل وامرأة فيها والسادس انه يجوز الغاؤها اذا تكررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله ولك فتح
الاسمين ورفعهما والمغايرة بينهما بخلاف نحو قوله ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا
مهلا فلا تعدل عن النصب السابع انه يكثر حذف خبرها اذا علم نحو لا ضير ولا فوت
وتميم لا تذكره ح الثاني ان تكون عاملة عمل ليس كقوله من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا
براح وانما لم يقدروها مهملة والرفع بالابتداء لانها ح واجبة التكرار وفيه نظر لجواز تركه
في الشعر ولا هذه تخالف ليس من ثلاث جهات احدها ان عملها قليل حتى ادعى انه ليس
بموجود الثانية ان ذكر خبرها قليل حتى ان الزجاج لم يظفر به فادعى انها تعمل في الاسم
خاصة وان خبرها مرفوع ويرده قوله تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما
قضى الله واقيا واما قوله نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل فبوئت حصنا بالكماة حصينا
فلا دليل فيه كما توهم بعضهم لاحتمال ان يكون الخبر محذوفا وغير استثناء الثالثة انها

لا تعمل الا في النكرات خلافا لابن جني وابن الشجري وعلى ظاهر قولهما قول النابغة وحلت سواد القلب
لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا وعليه بنى المتنبي قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد
مكسوبا ولا المال باقيا تنبيه اذا قيل لا رجل في الدار بالفتح تعين كونها نافية للجنس ويقال
في توكيده بل امرأة وان قيل بالرفع تعين كونها عاملة عمل ليس وامتنع ان تكون مهملة والا تكررت
كما سيأتي واحتمل ان تكون لنفي الجنس وان تكون لنفي الوحدة ويقال في توكيده على الاول بل امرأة
وعلى الثاني بل رجلان او رجال وغلط كثير من الناس فزعموا ان العاملة عمل ليس لا تكون الا
نافية للوحدة لا غير ويرد عليهم نحو قوله تعز فلا شيء على الارض باقيا البيت واذا قيل لا رجل ولا
امرأة في الدار برفعهما احتمل كون لا الاولى عاملة في الاصل عمل ان ثم الغيت لتكرارها فيكون ما بعدها
مرفوعا بالابتداء وان تكون عاملة عمل ليس فيكون ما بعدها مرفوعا بها وعلى الوجهين فالظرف
خبر عن الاسمين وان قدرت الاولى مهملة لا الثانية تكرارا للاولى وما بعدها معطوفا فان قدرت
الاولى مهملة والثانية عاملة عمل ليس او بالعكس فالظرف خبر عن احدهما وخبر الآخر محذوف كما
في قولك زيد وعمرو قائم ولا يكون خبرا عنهما لئلا يلزم محذور وهو كون الخبر الواحد مرفوعا
منصوبا وتوارد عاملين على معمول واحد واذا قيل ما فيها من زيت ولا مصابيح بالفتح احتمل كون
الفتحة بناء مثلها في لا رجال وكونها علامة للخفض بالعطف ولا مهملة فان قلته بالرفع احتمل
كون لا عاملة عمل ليس وكونها مهملة والرفع بالعطف على المحل واما قوله تعالى وما يعزب عن ربك
من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر فظاهر الامر جواز كون
ولا اكبر معطوفين على مثقال او على محله وجواز كون لا مع الفتح تبرئة ومع الرفع مهملة

او عاملة عمل ليس ويقوي العطف انه تعالى في سورة سبا في قوله عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال
ذرة الاية الاية بالرفع لما لم يوجد الخفض في لفظ مثقال ولكن يشكل عليه انه يقتضي ثبوت العزوب
عند ثبوت الكتاب كما انك اذا قلت ما مررت برجل الا في الدار كان اخبارا بثبوت مرورك برجل في
الدار واذا امتنع تعين ان الوقف على السماء وان ما بعدها مستانف واذا ثبت ذلك في سورة يونس
قلنا به في سورة سبا وان الوقف على الارض وانما لم يجئ فيه الفتح اتباعا للنقل وجوز بعضهم العطف
فيهما على ان يكون معنى يعزب يخفى بل يخرج الى الوجود **الوجه الثالث** ان تكون عاطفة ولها ثلاثة شروط
احدها ان يتقدمها اثبات كجاء زيد لا عمرو او امر كاضرب زيدا لا عمرا قال سيبويه او نداء
نحو يا ابن اخي لا ابن عمي وزعم ابن سعدان ان هذا ليس من كلامهم **والثاني** ان لا تقترن بعاطف
فاذا قيل جاءني زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة واذا قلت ما جاءني زيد
ولا عمرو فالعاطف الواو ولا توكيد للنفي وفي هذا المثال مانع اخر من العطف بلا وهو تقدم النفي
وقد اجتمعا ايضا في ولا الضالين **والثالث** ان يتعاند متعاطفاها فلا يجوز جاءني رجل لا
زيد لانه يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف جاءني رجل لا امراة ولا يمتنع العطف بها على معمول الفعل
الماضي خلافا للزجاجي اجاز يقوم زيد لا عمرو ومنع قام زيد لا عمرو وما منعه مسموع فمنه
قول امرئ القيس كان دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل دثار اسم
راع وحلقت ذهبت واللبون نوق ذات لبن وتنوفى جبل عال والقواعل جبال صغار وعلته
ان العامل مقدر بعد العاطف ولا يقال لا قام عمرو الا على الدعاء ورد بانه لو توقفت صحة العطف
على صحة تقدير العامل بعد العاطف لامتنع ليس زيد قائما ولا قاعدا **الوجه الرابع** ان تكون جوابا

نعم وهذه تحذف الجمل بعدها كثيرا يقال اجاءك زيد فتقول لا والاصل لا لم يجئ **الخامس**
ان تكون على غير ذلك فان كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة او نكرة ولم تعمل فيها او فعلا ماضيا
لفظا او تقديرا وجب تكرارها مثال المعرفة لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار ومثال
النكرة لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وانما لم تتكرر في لا نولك ان تفعل لانه بمعنى لا ينبغي لك
فاعطوه حكم ما هو بمعناه كما فتحوا في يذر لاجل انه بمعنى يدع ولولا ان الاصل في يذر بالكسر لما حذفت الواو كما لم تحذف في يوجل ومثال النكرة التي
لم تعمل فيها لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون فالتكرار هنا واجب بخلافه في لا لغو فيها ولا
تاثيم ومثال الفعل الماضي فلا صدق ولا صلى وفي الحديث فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا
ابقى وقول الهذلي كيف اغرم من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل وانما ترك التكرار في لا شلت
يداك ولا فض الله فاك وقوله ولا زال منهلا بجرعائك القطر وقوله لا بارك الله في الغواني
هل يصبحن الا لهن مطلب لان المراد الدعاء فالفعل مستقبل في المعنى ومثله في عدم وجوب
التكرار بعدم قصد المضي الا انه ليس دعاء قولك والله لا فعلت كذا وقول الشاعر حسب المحبين
في الدنيا عذابهم تالله لا عذبتهم بعدها سقر وشذ ترك التكرار في قوله لاهم ان حارث بن
جبلة زنا على ابيه ثم قتله وكان في جاراته لا عهد له واي امر سيئ لا فعله زنا بتخفيف النون كذا
رواه يعقوب واصله زنا بالهمزة بمعنى ضيق ثم سهل ثم بدلها والاصل زنا بامراة ابيه فحذف
المضاف واناب على عن الباء وقال ابو خراش وهو يطوف بالبيت ان تغفر اللهم تغفر جما واي
عبد لك لا الما واما قوله تعالى فلا اقتحم العقبة فان لا فيه مكررة في المعنى لان المعنى فلا فك
رقبة ولا اطعم مسكينا لان ذلك تفسير للعقبة قاله الزمخشري وقال الزجاج انما جاز لان ثم

كان من الذين آمنوا معطوف عليه وداخل في النفي فكأنه قيل فلا اقتحم ولا آمن انتهى ولوجه
لجاز لا اكل زيد وشرب وقال بعضهم ولا دعائية دعى عليه ان لا يفعل خيرا وقال آخرون تحضيض
والاصل فألا اقتحم ثم حذفت الهمزة وهو ضعيف وكذلك يجب تكرارها اذا دخلت على
خبر او صفة او حال نحو زيد لا شاعر ولا كاتب وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا ونحو انها بقرة لا فارض
ولا بكر وظل من يحموم لا بارد ولا كريم وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة من شجرة مباركة زيتونة لا
شرقية ولا غربية وان كان ما دخلت عليه فعلا ماضيا وعاما لم يجب تكرارها نحو لا يحب الله
الجهر بالسوء وقل لا اسألكم عليه اجرا وانما يجب ان تكرر في لا نولك لان الاسم المعرفة
في تأويل المضارع فان لا يجب في المضارع احق ويخلص المضارع بها للاستقبال عند الاكثرين
وخالفهم ابن مالك لصحة قولك جاء زيد ولا يتكلم بالاتفاق مع الاتفاق على ان الجملة
الحالية لا تصدر بدليل استقبال مسئلة من اقسام لا النافية المعترضة بين الخافض والمخفوض
نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء وعن الكوفيين انها اسم وان الجار دخل عليها نفسها
وان ما بعدها خفض بالاضافة وغيرهم يراها حرفا ويسميها زائدة كما يسمون كان في نحو
زيد كان فاضل زائدة وان كانت مفيدة لمعنى وهو المضي والانقطاع فعلم انهم قد يريدون
بالزائد المعترض بين شيئين متلازمين وان لم يصح اصل المعنى باسقاطه كما في مسئلة لا
في نحو غضبت من لا شيء وكذلك اذا كان يفوت بفواته معنى كما في مسئلة كان وكذلك لا
المقترنة بالعاطف في نحو ما جاءني زيد ولا عمرو ويسمونها زائدة وليست بزائدة البتة
الا ترى انه اذا قيل ما جاءني زيد وعمرو احتمل ان المراد نفي مجيء كل منهما على كل حال وان يراد

اجتماعهما في وقت المجيء فاذا جيء بلا صار الكلام نصا في المعنى الاول نعم هي في قوله تعالى وما يستوي الاحياء
ولا الاموات لمجرد التوكيد وكذا اذا قيل لا يستوي زيد ولا عمرو تنبيه اعتراض لا بين
الجار والمجرور في نحو غضبت من لا شيء وبين الناصب والمنصوب في نحو لئلا يكون للناس
وبين الجازم والمجزوم في نحو الا تفعلوه وتقديم معمول ما بعدها عليها في نحو يوم يأتي
بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الآية دليل على انها ليس لها الصدر بخلاف ما التميمية
الا ان تقع في جواب القسم فان الحروف التي يتلقى بها القسم كلها لها الصدر ولهذا قال سيبويه
في قوله آليت حب العراق الدهر اطعمه ان التقدير على حب العراق فحذف الخافض ونصب
ما بعده بوصول الفعل اليه ولم يجعله من باب زيدا ضربته لان التقدير لا اطعمه وهذه
الجملة جواب لآليت فان معناه حلفت وقيل لها الصدر مطلقا وقيل لا مطلقا والصواب
الاول الثاني من اوجه لا ان تكون موضوعة لطلب الترك وتختص بالدخول على المضارع
وتقتضي جزمه واستقباله سواء كان المطلوب منه مخاطبا نحو لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء او غائبا
نحو لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء او متكلما نحو لا اربنك ههنا وقوله لا اعرفن ربربا
حورا مدامعها وهذا النوع مما اقيم فيه المسبب مقام السبب والاصل لا تكن ههنا فاراك
ومثله في الامر وليجدوا فيكم غلظة اي واغلظوا عليهم ليجدوا ذلك وانما عدل الى الامر
بالوجدان تنبيها على انه المقصود لذاته واما الاغلاظ فلم يقصد لذاته بل ليجدوه
وعكسه لا يفتننكم الشيطان اي لا تفتتنوا بفتنة الشيطان واختلف في لا من قوله تعالى
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة على قولين احدهما انها ناهية فتكون

من هذا او الاصل لا تتعرضوا للفتنة فتصيبكم ثم عدل عن النهي عن التعرض الى النهي عن الاصابة
لان الاصابة مسببة عن التعرض واسند هذا المسبب الى فاعله وعلى هذا فالاصابة خاصة بالمتعرض
وتوكيد الفعل بالنون واضح لاقترانه بحرف الطلب مثل ولا تحسبن الله غافلا ولكن وقوع الطلب
صفة للنكرة ممتنع فوجب اضمار القول اي واتقوا فتنة مقولا فيها ذلك كما قيل جاؤا بمذق هل رأيت
الذئب قط الثاني انها نافية واختلف القائلون بذلك على قولين احدها ان الجملة صفة للفتنة
ولا حاجة الى اضمار قول لان الجملة خبرية وعلى هذا الوجه فيكون دخول النون شاذا مثله في قوله
فلا الجارة الدنيا بها تلحينها بل هو في الآية اسهل لعدم الفصل وهو فيهما سماعي والذي جوزه تشبيه
لا النافية بلا الناهية وعلى هذا الوجه تكون الاصابة عامة للظالم وغيره لا خاصة بالظالمين كما ذكره
الزمخشري لانها قد وصفت بانها لا تصيب الظالمين خاصة فكيف تكون مع هذا خاصة بهم والثاني
ان الفعل جواب الامر وعلى هذا فيكون التوكيد ايضا خارجا عن القياس وممن ذكر هذا الوجه الزمخشري
وهو فاسد لان المعنى حينئذ فانكم ان تتقوها لا تصيب الظالم خاصة وقوله ان التقدير ان اصابتكم
لا تصيب الظالم خاصة مردود لان الشرط انما يقدر من جنس الامر لا من جنس الجواب الا ترى انك
تقدر في ائتني اكرمك ان تأتني اكرمك نعم يصح الجواب في قوله تعالى ادخلوا مساكنكم الآية اذ يصح
ان تدخلوا لا يحطمنكم ويصح ايضا على حد لا اريتك ههنا واما الوصف فيأتي مكانه هنا ان
تكون الجملة حالا اي ادخلوا غير محطومين والتوكيد بالنون على هذا وعلى الوجه الاول
سماعي وعلى النهي قياسي ولا فرق في اقتضاء لا الطلبية للجزم بين كونها مفيدة للنهي سواء
كان للتحريم كما تقدم ام للتنزيه نحو ولا تنسوا الفضل بينكم وكونها للدعاء كقوله تعالى ربنا

لا تؤاخذنا وقول الشاعر يقولون لا تبعد وهم يدفنونني واين مكان البعد الا مكانيا وقول الآخر
فلا تشلل يد فتكت بعمرو فانك لن تذل ولن تضاما ويحتمل النهي والدعاء قول الفرزدق
اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد بها ابدا ما دام فيها الجراضم اي العظيم البطن وكونها للالتماس
كقولك لنظيرك غير مستعل عليه لا تفعل كذا وكذا الحكم اذا خرجت عن الطلب الى غيره كالتهديد
في قولك لولدك او عبدك لا تطعني وليس اصل لا التي يجزم الفعل بعدها لام الامر فزيدت
عليها الف خلافا لبعضهم ولا هي لا النافية والجزم بلام الامر مقدرة خلافا للسهيلي الثالث
لا الزائدة الداخلة في الكلام لمجرد تقويته وتوكيده نحو ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعن
ما منعك الا تسجد ويوضحه الآية الاخرى ما منعك ان تسجد ومنه لئلا يعلم اهل الكتاب اي
ليعلموا وقوله وتلحينني في اللهو ان لا احبه وللهو داع دائب غير غافل وقوله ابى جوده لا البخل
واستعجلت به نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله وذلك في رواية من نصب البخل فاما من خفضه
فلا حينئذ اسم مضاف لانه اريد به اللفظ وشرح هذا المعنى ان كلمة لا تكون للبخل وتكون للكرم
وذلك انها اذا وقعت بعد قول القائل اعطني او هل تعطيني كانت للبخل وان وقعت بعد قوله
اتمنع عطاءك او اتحرمني نوالك كانت للكرم وقيل هي غير زائدة ايضا في رواية النصب
وذلك على ان تجعل اسما مفعولا والبخل بدلا منها قاله الزجاج وقال آخر لا مفعول به والبخل
مفعول لاجله اي كراهية البخل مثل يبين الله لكم ان تضلوا اي كراهية ان تضلوا وقال ابو علي
في الحجة قال ابو الحسن فسرته العرب ابى جوده البخل وجعلوا لا حشوا انتهى وكما اختلفوا
في لا في هذا البيت انافية ام زائدة كذلك اختلف فيها في مواضع من التنزيل احدها قوله

لا اقسم بيوم القيمة فقيل هي نافية واختلف هؤلاء في منفيها على قولين احدهما انه شي تقدم وهو
ما حكي عنهم كثيرا من انكار البعث فقيل لهم ليس الامر كذلك ثم استونف القسم قالوا وانما صح
ذلك لان القران كله كالسورة الواحدة ولهذا يذكر الشي في سورة وجوابه في اخرى نحو وقالوا
يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون جوابه ما انت بنعمة ربك بمجنون والثاني ان منفيها
اقسم وذلك على ان يكون اخبارا لا انشاء واختاره الزمخشري قال والمعنى في ذلك انه لا يقسم بالشي
الا اعظاما له بدليل فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم فكانه قيل ان اعظامه بالاقسام به كلا
اعظام اي انه يستحق اعظاما فوق ذلك وقيل هي زائدة واختلف هؤلاء في فائدتها على قولين احدهما
انها زيدت توطئة وتمهيدا لنفي الجواب والتقدير لا اقسم بيوم القيمة لا يتركون سدى ومثله فلا
وربك لا يؤمنون حتى يحكموك وقوله لا وابيك ابنة العامري لا يدعي القوم اني افر ورد بقوله
لا اقسم بهذا البلد الايات فان جوابه مثبت وهو لقد خلقنا الانسان في كبد ومثله فلا
اقسم بمواقع النجوم الاية والثاني انها زيدت لمجرد التوكيد وتقوية الكلام كما في لئلا يعلم اهل
الكتاب ورد بانها لا تزاد لذلك صدرا بل حشوا كما ان زيادة ما وكان كذلك نحو فبما رحمة
من الله اينما تكونوا يدرككم الموت ونحو زيد كان فاضل وذلك لان زيادة الشي تفيد اطراحه
وكونه اول الكلام يفيد الاعتناء به قالوا ولهذا نقول بزيادتها في نحو فلا اقسم برب المشارق
والمغارب فلا اقسم بمواقع النجوم لوقوعها بين الفاء ومعطوفها بخلاف هذه واجاب ابو علي
بما تقدم من ان القران كالسورة الواحدة الموضع الثاني قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا
تشركوا به شيئا فقيل ان لا نافية وقيل ناهية وقيل زائدة والجميع محتمل وحاصل القول في الاية

ان ما خبرية بمعنى الذي منصوبة باتل وحرم ربكم صلة وعليكم متعلق بحرم وهذا هو الظاهر
واجاز الزجاج كون ما استفهامية منصوبة بحرم والجملة محكية باتل لانه بمعنى اقول ويجوز ان يتعلق
عليكم باتل ومن رجح اعمال اول المتنازعين وهم الكوفيون رجحه على تعلقه بحرم وفي ان
وما بعدها اوجه احدها ان يكونا في موضع نصب بدلا من ما وذلك على انها موصولة
لا استفهامية اذ لم يقترن البدل بهمزة الاستفهام الثاني ان يكونا في موضع رفع خبرا
لهو محذوفا اجازهما بعض المعربين وعليهما فلا زائدة قاله ابن الشجري والصواب انها نافية على
الاول وزائدة على الثاني والثالث ان يكون الاصل ابين لكم ذلك لئلا تشركوا وذلك لانهم اذا
حرم عليهم رؤساؤهم ما احله الله سبحانه فاطاعوهم اشركوا لانهم جعلوا غير الله بمنزلته والرابع
ان الاصل اوصيكم بان لا تشركوا بدليل ان وبالوالدين احسانا معناه واوصيكم بالوالدين وان في
اخر الاية ذلكم وصاكم به وعلى هذين الوجهين فحذفت الجملة وحرف الجر والخامس ان التقدير
اتل عليكم ان لا تشركوا فحذف مدلولا عليه بما تقدم واجاز هذه الاوجه الثلاثة الزجاج والسادس
ان الكلام تم عند حرم ربكم ثم ابتدئ عليكم ان لا تشركوا وان تحسنوا بالوالدين احسانا وان لا
ولا تقربوا فعليكم على هذا اسم فعل بمعنى الزموا وان في الاوجه الستة مصدرية ولا في
الاربعة الاخيرة نافية والسابع ان ان مفسرة بمعنى اي ولا ناهية والفعل مجزوم
لا منصوب وكانه قيل اقول لكم لا تشركوا به شيئا واحسنوا بالوالدين احسانا وهذان الوجهان
الاخيران اجازهما ابن الشجري الموضع الثالث قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون
فيمن فتح الهمزة فقال قوم منهم الخليل والفارسي لا زائدة والا لكان عذرا للكفار ورده

الزجاج انها نافية في قراءة الكسر فيجب ذلك في قراءة الفتح وقيل نافية واختلف القائلون بذلك فقال
الفارسي حذف المعطوف اي او انهم يؤمنون وقال الخليل في قوله انها بمعنى لعل مثل ائت السوق
انك تشتري لنا شيئا ورجحه الزجاج وقال انهم اجمعوا عليه ورده الفارسي فقال التوقع
الذي في لعل ينافيه الحكم بعدم ايمانهم يعني في قراءة الكسر وهذا نظير ما رجح به الزجاج كون لا
غير زائدة وقد انتصروا لقول الخليل بان قالوا يؤيده ان يشعركم ويدريكم بمعنى وكثيرا ما تأتي
لعل بعد فعل الدراية نحو وما يدريك لعله يزكى وان في مصحف ابي وما يدريكم لعلها
اذا جاءت وقال قوم ان مؤكدة والكلام فيمن حكم بكفرهم ويئس من ايمانهم والاية
عذر للمؤمنين اي انكم معذورون لانكم لا تعلمون ما سبق لهم في القضاء من انهم لا يؤمنون
حينئذ ونظيره ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية وقيل التقدير
لانهم واللام متعلقة بمحذوف اي لانهم لا يؤمنون امتنعنا من الاتيان بها ونظيره وما منعنا ان
نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون واختاره الفارسي واعلم ان مفعول يشعركم الثاني
على هذا القول وعلى القول بانها بمعنى لعل محذوف اي ايمانهم وعلى بقية الاقوال ان وصلتها
الموضع الرابع وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فقيل لا زائدة والمعنى ممتنع على اهل قرية
قدرنا اهلاكهم لكفرهم انهم يرجعون عن الكفر الى قيام الساعة وعلى هذا فحرام خبر مقدم وجوبا
لان المخبر عنه ان وصلتها ومثله واية لهم انا حملنا ذريتهم لا مبتدأ وان وصلتها فاعل اغنى
عن الخبر كما جوزه ابو البقاء لانه ليس بوصف صريح ولانه لم يعتمد على نفي ولا استفهام وقيل
لا نافية والاعراب اما على ما تقدم والمعنى ممتنع عليهم انهم لا يرجعون الى الاخرة واما على ان حرام

مبتدأ حذف خبره اي قبول اعمالهم وابتدئ بالنكرة لتقييدها بالمعمول واما على انه خبر لمبتدأ محذوف
اي والعمل الصالح حرام عليهم وعلى الوجهين فانهم لا يرجعون تعليل على اضمار اللام والمعنى
انهم لا يرجعون عما هم فيه ودليل المحذوف ما تقدم من قوله تعالى فمن يعمل من الصالحات وهو
مؤمن فلا كفران لسعيه ويؤيدهما تمام الكلام قبل مجيء ان في قراءة بعضهم بالكسر الموضع الخامس
ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله
ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة
والنبيين اربابا قرئ في السبع برفع يأمركم ونصبه فمن رفعه قطعه عما قبله وفاعله ضميره تعالى
او ضمير الرسول ويؤيده الاستئناف قراءة بعضهم ولن يأمركم ولا على هذه القراءة نافية
ومن نصبه فهو معطوف على يؤتيه كما ان تقول كذلك ولا على هذا زائدة مؤكدة لمعنى النفي السابق وقيل
على يقول ولم يذكر الزمخشري غيره ثم جوز في لا وجهين احدها الزيادة فالمعنى ما كان لبشر
ان ينصبه الله للدعاء الى عبادته وترك الانداد ثم يأمر الناس ان يكونوا عبادا له ويأمركم ان تتخذوا
الملائكة والنبيين اربابا الثاني ان تكون غير زائدة ووجهه بانه عليه الصلوة والسلام كان ينهى
قريشا عن عبادة الملائكة واهل الكتاب عن عبادة عزير وعيسى فلما قالوا له انتخذك ربا
قيل لهم ما كان لبشر ان يستنبئه الله ثم يأمر الناس بعبادته وينهاكم عن عبادة الملائكة والنبيين
انتهى ملخصا كلامه وانما فسر لا يأمر بينهى لان حالة النبي عليه الصلوة والسلام لا انتفاء الامر
اعم من النهي والسكوت والمراد الاول وهي الحالة التي يكون بها البشر مناقضا لانه ينهى عن عبادة
لكونهم مخلوقين فلا يستحقون ان يعبدوا وهو شريكهم في كونه مخلوقا فكيف يأمرهم بعبادته

ولا اثر لكم على القراءتين اللتات **تنبيه** قرأ جماعة واتقوا فتنة لتصيبن الذين ظلموا
ابو الفتح على حذف الف لا تخفيفا كما قالوا ام والله ولم يجمع بين القراءتين بان يقدر كلا في قراءة الجماعة
نافية لان التوكيد بالنون يأبى ذلك **لات** اختلف فيها في امرين **احدهما** في حقيقتها وذلك
ثلاثة مذاهب **احدها** انها كلمة واحدة فعل ماض ثم اختلف هؤلاء على قولين **احدهما** انها
في الاصل بمعنى نقص من قوله تعالى لا يلتكم من اعمالكم شيئا فانه يقال لات يليت كما يقال الات يالت
وقد قرئ بهما ثم استعملت للنفي كما ان قل كذلك قاله ابو ذر الخشني **الثاني** ان اصلها ليس بكسر
الياء فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت السين تاء **المذهب الثاني** انها كلمتان لا
النافية والتاء لتانيث اللفظة كما في ثمت وربت وانما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين قاله الجمهور
والثالث انها كلمة وبعض كلمة وذلك انها لا النافية والتاء زائدة في اول الحين قاله ابو عبيد
وابن الطراوة واستدل ابو عبيدة بانه وجدها في الامام وهو مصحف عثمان مختلطة بحين في الخط
ولا دليل فيه فكم في خط المصحف من اشياء خارجة عن القياس ويشهد للجمهور انه يوقف عليها
بالتاء والهاء وانها رسمت منفصلة عن الحين وان التاء قد تكسر على اصل حركة التقاء الساكنين
وهو معنى قول الزمخشري وقرئ بالكسر على البناء كجير انتهى ولو كانت فعلا ماضيا لم يكن للكسر وجه
الامر الثاني في عملها وفي ذلك ايضا ثلاثة مذاهب **احدها** انها لا تعمل شيئا فان وليها مرفوع
فمبتدأ حذف خبره او منصوب فمفعول لفعل محذوف وهذا قول الاخفش والتقدير عنده
في الآية لا ارى حين مناص وعلى قراءة الرفع ولا حين مناص كائن لهم **الثاني** انها تعمل
عمل ليس وهو قول الجمهور وعلى كل قول فلا يذكر بعدها الا احد المعمولين والغالب ان يكون

المحذوف هو المرفوع واختلف في معمولها فنص الفراء على انها لا تعمل الا في لفظة الحين وهو ظاهر
قول سيبويه وذهب الفارسي وجماعة الى انها تعمل في الحين وفيما رادفه قال الزمخشري زيدت
التاء على لا وخصت بنفي الاحيان **تنبيه** قرئ ولات حين مناص بخفض الحين فزعم الفراء ان
لات تستعمل حرفا جارا لاسماء الزمان خاصة كما ان مذ ومنذ كذلك وانشد طلبوا صلحنا ولات
اوان واجيب عن البيت بجوابين **احدهما** انه على اضمار من الاستغراقية ونظيره في بقاء الجار
مع حذفه وزيادته قوله الا رجل جزاه الله خيرا فيمن رواه بجر رجل **الثاني** ان الاصل
ولات اوان صلح ثم بني المضاف لقطعه عن الاضافة وكان بناؤه على السكون ثم كسر على اصل التقاء
الساكنين كامس وجير ونون للضرورة وقال الزمخشري للتعويض كيومئذ ولو كان كما زعم
لاعرب لان العوض ينزل منزلة المعوض منه وعن القراءة بالجواب الاول وهو واضح وبالثاني
وتوجيهه ان الاصل حين مناصهم ثم نزل قطع المضاف اليه من مناص منزلة قطعه من حين لاتحاد
المضاف والمضاف اليه قاله الزمخشري وجعل التنوين عوضا عن المضاف اليه ثم بنى الحين
لاضافته الى غير متمكن انتهى والاولى ان يقال ان التنزيل المذكور اقتضى بناء الحين ابتداء
وان المناص معرب وان كان قد قطع عن الاضافة بالحقيقة لكنه ليس بزمان فهو ككل وبعض **لو**
على خمسة اوجه **احدها** لو المستعملة في نحو لو جاءني لاكرمته وهذه تفيد ثلاثة امور **احدها**
الشرطية اعني عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها **والثاني** تقييد الشرطية بالزمن الماضي
وبهذا الوجه وما يذكر بعده فارقت ان فان تلك لعقد السببية والمسببية في المستقبل
ولهذا قالوا الشرط بان سابق على الشرط بلو وذلك لان الزمن المستقبل سابق على الزمن

الماضي عكس ما يتوهم المبتدئون الا ترى انك تقول ان جئتني غدا اكرمتك فاذا انقضى الغد
ولم يجئ قلت لو جئتني امس اكرمتك **الثالث** الامتناع وقد اختلف النحاة في افادتها له وكيفية افادتها
اياه على ثلثة اقوال **احدها** انها لا تفيده بوجه وهو قول الشلوبين زعم انها لا تدل على امتناع
الشرط ولا على امتناع الجواب بل على التعليق في الماضي كما دلت ان على التعليق في المستقبل ولم
تدل بالاجماع على امتناع ولا ثبوت وتبعه على هذا القول ابن هشام الخضراوي وهذا الذي
قالاه كانكار الضروريات اذ فهم الامتناع منها كالبديهي فان كل من سمع لو فعل فهم عدم وقوع
الفعل من غير تردد ولهذا يصح في كل موضع استعملت فيه ان تعقبه بحرف الاستدراك داخلا
على فعل الشرط منفيا لفظا او معنى تقول لو جاءني اكرمته لكنه لم يجئ ومنه قوله ولو انما اسعى
لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالي
وقوله فلو كان حمد يخلد الناس لم تمت ولكن حمد الناس ليس بمخلد ومنه قوله تعالى ولو شئنا لآتينا
كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأن جهنم اي ولكن لم اشأ ذلك فحق القول مني وقوله تعالى
ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم اي فلم يركموهم كذلك وكذلك
قول الحماسي لو كنت من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا ثم قال لكن قومي
وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وان هانا اذ المعنى لكنني لست من مازن بل من
قوم ليسوا في شيء من الشر وان هان وان كانوا ذوي عدد فهذه المواضع ونحوها بمنزلة قوله
وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى **والثاني** انها تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعا وهذا هو القول

الجاري على السنة المعربين ونص عليه جماعة من النحويين وهو باطل بمواضع كثيرة منها قوله تعالى
ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا ولو
انما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقول
عمر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وبيانه ان كل شيء امتنع ثبت نقيضه فاذا امتنع
ما قام ثبت قام وبالعكس وعلى هذا فيلزم على هذا القول في الآية الاولى ثبوت ايمانهم مع عدم
نزول الملائكة وتكليم الموتى وحشر كل شيء عليهم وفي الثانية نفاد الكلمات مع عدم كون كل
ما في الارض من شجرة اقلاما تكتب الكلمات وكون البحر الاعظم بمنزلة الدواة وكون سبعة الابحر
مملوءة مدادا وهي تمد ذلك البحر ويلزم في الاثر ثبوت المعصية مع ثبوت الخوف وكل ذلك
عكس المراد **والثالث** انها تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة لها على امتناع الجواب ولا على ثبوته
ولكنه ان كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لزم
انتفاؤه لانه يلزم من انتفاء السبب المساوي انتفاء مسببه وان كان اعم كما في قولك لو كانت الشمس
طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم انتفاؤه وانما يلزم انتفاء القدر المساوي منه للشرط
وهذا قول المحققين ويتلخص على هذا ان يقال ان لو تدل على ثلثة امور عقد السببية والمسببية
وكونهما في الماضي وامتناع السبب ثم تارة يعقل بين الجزأين ارتباط مناسب وتارة لا يعقل
فالنوع الاول على ثلثة اقسام ما يوجب فيه الشرع او العقل انحصار مسببية الثاني في سببية
الاول نحو ولو شئنا لرفعناه بها ونحو لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فهذا يلزم فيه
من امتناع الاول امتناع الثاني قطعا وما يوجب احدهما فيه عدم الانحصار المذكور نحو لو نام

لا تنقص وضوءه ونحو ولو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا وهذا لا يلزم فيه
الاول امتناع الثاني كما قدمناه وما يجوز فيه العقل ذلك نحو لو جاءني اكرمته فان العقل
يجوز انحصار سبب الاكرام في المجيء ويرجحان ذلك هو الظاهر من ترتيب الثاني على الاول
وانه المتبادر الى الذهن واستصحاب الاصل وهذا النوع يدل فيه العقل على انتفاء
السبب المساوي لانتفاء السبب لا على انتفائه مطلقا ويدل على الاستعمال والعرف على الا
المطلق على النوع الثاني قسمان احدهما ما يراد فيه تقرير الجواب وجد الشرط او فقد ولكنه
مع فقده اولى وذلك كالاثر عن عمر فانه يدل على تقرير عدم العصيان على كل حال وعلى ان انتفاء
المعصية مع ثبوت الخوف اولى وانما لم تدل على انتفاء الجواب لامرين احدهما ان دلالتها على
انما هو من باب مفهوم المخالفة وفي هذا الاثر دل مفهوم الموافقة على عدم المعصية لانه اذا انتفت
المعصية عند عدم الخوف فعند الخوف اولى فاذا تعارض المفهومان قدم مفهوم الموافقة الثاني
انه لما فقدت المناسبة انتفت العلية فلم يجعل عدم الخوف علة عدم المعصية فعلمنا ان عدم المعصية معلل
بامر اخر وهو الحياء والمهابة والاجلال وذلك مستمر مع الخوف فيكون عدم المعصية عند عدم
الخوف مستندا الى ذلك السبب وحده وعند الخوف مستندا اليه فقط او اليه والى الخوف معا
وعلى ذلك تتخرج الاية لان العقل يجزم بان الكلمات اذا لم تنفد مع كثرة هذه الامور فلان
لا تنفد مع قلتها وعدم بعضها اولى وكذا لو سمعوا ما استجابوا لكم لان عدم الاستجابة عند
عدم السماع اولى وكذا لو اسمعهم لتولوا فان التولي عند عدم الاسماع اولى وكذا لو انتم تملكون
خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم فان الامساك عند عدم ذلك اولى والثاني ان يكون الجواب

عند ذلك مقررا على كل حال من غير تعرض لاولوية نحو ولو ردوا لعادوا فهذا وامثاله
ثبوته بعلة اخرى مستمرة على التقديرين والمقصود في هذا القسم تحقيق ثبوت الثاني واما
الامتناع في الاول فانه وان كان حاصلا لكنه ليس المقصود وقد اتضح ان افسد تفسير لو قول
من قال حرف امتناع لامتناع وان العبارة الجيدة قول سيبويه حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وقول
ابن مالك حرف يدل على انتفاء تال يلزم لثبوته ثبوت تاليه ولكن قد يقال ان في عبارة سيبويه
اشكالا ونقصا فاما الاشكال فان اللام من قوله لوقوع غيره في الكلام التعليل وذلك فاسد فان
عدم نفاد الكلمات ليس معللا بان ما في الارض من شجرة اقلام وما بعده بل بان صفاته سبحانه لا
نهاية لها والامساك خشية الانفاق ليس معللا بملك خزائن رحمة الله بل بما طبعوا عليه من الشح وكذا
التولي وعدم الاستجابة ليسا معللين بالسماع بل بما جبلوا عليه من العتو والضلال وعدم معصية
صهيب ليست معللة بعدم الخوف بل بالمهابة والجواب ان تقدر اللام للتوقيت مثلها في لا يجليها
لوقتها الا هو او ان اللام للثالث تثبت عند ثبوت الاول واما النقص فانها لا تدل على انتفاء الثاني امتناع
شرطها والجواب انه مفهوم من قوله كان سيقع فانه دليل على انه لم يقع نعم في عبارة ابن مالك
نقص فانها لا تفيد ان اقتضاها للامتناع في الماضي فاذا قيل لو جئت فيقتضي في الماضي امتناع
ما يليه واستلزامه لتاليه كان ذلك اجود العبارات تنبيهان الاول اشتهر بين الناس
السؤال عن معنى الاثر المروي عن عمر وقد وقع مثله في حديث رسول الله ص وفي كلام الصديق
وقل من تنبه لهما فالاول قوله ص في بنت ابي سلمة انها لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها
لابنة اخي من الرضاعة فان حلها له ص منتف من وجهين كونها ربيبة في حجره وكونها ابنة

من ارضاعه الا ان تعصيه صهيب منتفية من جهتي المخافة والاجلال والثاني قوله لما طول في صلوة الفجر
وقيل له كادت الشمس تطلع لو طلعت ما وجدتنا غافلين لان الواقع عدم غفلتهم وعدم طلوعها وكل منهما
انها لم تجدهم غافلين اما الاول فواضح واما الثاني فلانها اذا لم تطلع لم تجدهم البتة غافلين ولا ذاكرين
لهجت الطلبة بالسؤال عن قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وتوجيهه ان الجملتين
يتركب منهما قياس وحينئذ فينتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا مستحيل والجواب من ثلاثة اوجه
اثنان يرجعان الى نفي كونه قياسا وذلك باثبات اختلاف الوسط احدها ان التقدير لاسمعهم
اسماعا نافعا ولو اسمعهم اسماعا غير نافع لتولوا والثاني ان تقدير ولو اسمعهم على تقدير عدم علم
الخير فيهم والثالث سلمنا كونه قياسا متحد الوسط صحيح الانتاج والتقدير ولو علم الله فيهم خيرا وقتا ما
لتولوا بعد ذلك الثاني من اقسام لو ان تكون حرف شرط في المستقبل الا انها لا تجزم كقوله ولو تلتقي
اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب لظل صدى صوتي وان كنت رمة لصوت
صدى ليلى يهش ويطرب وقول توبة ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر صائح وقوله لا يلفك الراجيك الا مظهرا
خلق الكرام ولو تكون عديما وقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم اي
وليخش الذين ان شارفوا ان يتركوا وانما اولنا الترك بمشارفة الترك لان الخطاب للاوصياء
وانما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعده اموات ومثله لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم اي حتى
يشارفوا رؤيته ويقاربوها لان بعده فتأتيهم بغتة وهم لا يشعرون واذا رأوه ثم جاءهم لم يكن
مجيئه بغتة وهم لا يشعرون ويحتمل ان تحمل الرؤية على حقيقتها وذلك على ان يكونوا يرونه ولا يظنونه

عذابا او ان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم او يعتقدونه منزلا او لا يظنونه واقعا
بهم وعلى هذا فيكون اخذهم بغتة بعد رؤيته ومن ذلك كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت اي اذا
قارب حضوره واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن لان بلوغ الاجل انقضاء العدة وانما الا
مساك قبله وانكر ابن الحاج في نقده على المقرب مجيء لو للتعليق في المستقبل قال ولهذا لا تقول لو يقوم زيد
فعمرو منطلق كما تقول ذلك مع ان وكذلك انكره بدر الدين بن مالك وزعم ان انكار ذلك قول
اكثر المحققين قال وغاية ما في ادلة من اثبت ذلك ان ما جعل شرطا للو مستقبل في نفسه او مقيد
بمستقبل وذلك لا ينافي امتناعه فيما مضى لامتناع غيره ولا يحوج الى اخراج لو عما عهد فيها من المضي
وفي كلامه نظر في مواضع احدها نقله عن اكثر المحققين فانا لا نعرف من كلامهم انكار ذلك بل
كثير منهم ساكت عنه وجماعة منهم اثبتوه والثاني ان قوله وذلك لا ينافي الى اخره مقتضاه ان
الشرط ممتنع لامتناع الجواب والذي قرره هو وغيره من مثبتي الامتناع فيها ان الجواب هو الممتنع لامتناع
الشرط ولم نر احدا صرح بخلاف ذلك الا ابن الحاجب وابن الخباز فاما ابن الحاجب فانه قال في اماليه
ظاهر كلامهم ان الجواب ممتنع لامتناع الشرط لانهم يذكرونه مع لولا فيقولون لولا حرف امتناع لوجود
والممتنع مع لولا هو الثاني قطعا فكذا يكون حكمهم في لو وعندي هذا القول اولى لان انتفاء السبب لا يدل
على انتفاء مسببه لجواز ان يكون ثم اسباب اخر ويدل على هذا لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فانها
سيقت لنفي التعدد في الالهة بامتناع الفساد لا ان امتناع الفساد لامتناع الالهة لانه خلاف المفهوم
من سياق امثال هذه الاية ولانه لا يلزم من انتفاء الالهة انتفاء الفساد لجواز وقوع ذلك
وان لم يكن تعدد في الالهة لان المراد بالفساد فساد نظام العالم عن حاله وذلك جائز ان يفعله

ان جعله لا الا لو احد صحابنا يتمنى وهذا الذي قاله خلافا لما بادر في مثل لو جئتني لاكرمتك وحاصله
ما افتره ابن هشام ثم الابدا الدين ابن مالك خان المعنى انقلب عليه المفسر بعدا ولا يعلمه ولا الحا
فانه من ابن الحاجب اخذ واعيا بكلامه اعتمد وسيأتي البحث معه وقوله المقصود نفي التعدد لا نفي الفسا
مسلم ولكن ذلك اعتراض عامي قال ان لو حرف امتناع لامتناع جوابه فساده فان قال على تفسيري
لا اعتراض عليهم قلنا فاتضح بلو جئتني لاكرمتك ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم فان المراد نفي كل
والاسماع لانتفاء المجيء وعلم الخير فيهم لا العكس واما ابن الخباز فانه قال في شرح الدرة وقد تلا
قوله نعم ولو شئنا لرفعناه بها بقول النحويين المتقدمين لم نشأ فلم نرفعه والصواب لم نرفعه فلم نشاء
لان نفي اللازم يوجب نفي الملزوم ووجود الملزوم يوجب وجود اللازم فيلزم من وجود المشيئة وجود
الرفع ومن نفي الرفع نفي المشيئة انتهى والجواب ان الملزوم هنا مشيئة الرفع لا مطلق المشيئة وهي مساوية
للرفع اي متى وجدت وجد ومتى انتفت انتفى واذا كان اللازم والملزوم بهذه الحيثية لزم من نفي كل منهما
انتفاء الاخر الاعتراض الثالث على كلام بدر الدين ان ما قاله من التاويل ممكن في بعض المواضع دون بعض
فما امكن فيه قوله نعم وليخش الذين الاية اذ لا يستقيم ان يقال لو شارفت فيما مضى انك تخلف ذرية ضعافا
لخفت عليهم لكنك لم تشارف ذلك فيما مضى ومما لا يمكن ذلك فيه قوله نعم وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين
ونحو ذلك ويكون لو بمعنى ان قاله كثير من النحويين في نحو وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث ولو اعجبكم
ولو اعجبك حسنهن ونحو اعطوا السائل ولو جاء على فرس وقوله قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم دون
النساء ولو باتت باطهار وامثاله ولو ترى اذ وقفوا على النار ان لو نشاء اصبناهم وقوله

ارى واسمع ما لو يسمع الفيل فراد القسم الاول لانه هذا القسم لان المضارع في ذلك مرادا به المضي وتحرير ذلك ان
يعلم ان خاصية لو فرض ما ليس بواقع واقعا ومن ثم انتفى شرطها في الماضي والحال لما ثبت من كون متعلقها غير
واقع وخاصية ان تعليق امر بامر مستقبل محتمل ولا دلالة لها على حكم شرطها في الماضي والحال وعلى هذا قوله ولو انها
بالفهارة تعتبر فيه معنى ان لانه خبر عن امر مستقبل محتمل اما استقباله فلانه جواب بعد وقد عمل عليه شدوا وشدنا
مستقبل لانه جواب اذا واما احتماله فظاهر ولا يمكن جعلها امتناعية للاستقبال والاحتمال ولان المقصود تحقق
ثبوت الطهر لا امتناعه واما قوله ولو تلتقي البيت وقوله ولو ان ليلى البيت فيحتمل ان لو فيهما بمعنى ان على ان المراد
مجرد الاخبار بوجود ذلك عند وجود هذه الامور في المستقبل ويحتمل انها على بابها وان المقصود فرض مجيء هذه الامور
الواقعة والحكم عليها مع العلم بعدم وقوعها والحاصل ان الشرط متى كان مستقبلا محتملا وليس المقصود فرضه
الان او فيما مضى فهي بمعنى ان ومتى كان ماضيا او حالا او مستقبلا ولكن قصد فرضه الان او فيما مضى فهي الامتناعية
والثالث ان تكون حرفا مصدريا بمنزلة ان الا انها لا تنصب واكثر وقوع هذه بعد ود او يود نحو ودوا لو تدهن
يود احدهم لو يعمر الف سنة ومن وقوعها بدونهما قوله قتيلة ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو
المغيظ المحنق وقول الاعشى وربما فات حل امرهم من التأني وكان الحزم لو عجلوا وقول امرئ القيس تجاوزت
اليها ومعشرا علي حراصا لو يسرون مقتلي واكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية والذي اثبته الفراء وابو علي و
ابو البقاء والتبريزي وابن مالك ويقول المانعون في نحو يود احدهم لو يعمر انها شرطية وان مفعول يود و
جواب لو محذوفان والتقدير يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك ولا خفاء بما في ذلك من التكلف
ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون فعطف يدهنوا بالنصب على تدهن لما كان
معناه ان تدهن ويشكل عليهم دخولها على ان في نحو وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه

بعيدا وجوابه ان لو انما دخلت على فعل محذوف مقدر بعد لو تقديره لو ثبت ان بينها وبينه امد
ابن مالك السؤال في فلو ان لنا كرة واجاب بما ذكرناه وبان هذا من باب تركيب اللفظ المراد به غيره معها
شيئا والسؤال في الاية مدفوع من اصله لان ثبت مصدر به في الجواب الثاني نظرا لان تركيب الكلام
قبل مجيء مسلمة شاذ كقراءة زيد بن علي والذين من قبلكم بفتح الميم **والرابع** ان تكون للتمني نحو لو
تأتيني فتحدثني قيل ومنه فلو ان لنا كرة اي فليت لنا كرة ولهذا نصب فنكون في جوابها كما انتصب فافوز في جواب
ليت في يا ليتني كنت معهم فافوز ولا دليل في هذا لجواز ان يكون النصب في فنكون مثله في الا وحيا او
من وراء حجاب او يرسل رسولا وقوله ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف قيل
في لو هذه فقال ابن الضائع وابن هشام هي قسم برأسها لا تحتاج الى جواب كجواب الشرط ولكن قد يؤتى لها
بجواب منصوب كجواب ليت وقال بعضهم هي لو الشرطية اشربت معنى التمني بدليل انهم جمعوا لها بين جوابين
جواب منصوب بعد الفاء وجواب باللام كقوله فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب اي زير بيوم
الشعثمين لقر عينا وكيف لقاء من تحت القبور وقال ابن مالك هي لو المصدرية اغنت عن فعل التمني
وذلك انه اورد قول الزمخشري وقد تجيء لو في معنى التمني نحو لو تأتيني فتحدثني فقال ان اراد ان الاصل
وددت لو تأتيني فتحدثني فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني فكان لها جواب
كجوابها فصحيح او انها حرف وضع للتمني كليت فممنوع لاستلزامه منع الجمع بينها وبين فعل التمني كما لا يجمع
بينه وبين ليت انتهى **الخامس** ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل
وذكر ابن هشام اللخمي وغيره لها معنى آخر وهو التقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق وقوله تعالى ولو
على انفسكم وفيه نظر وهنا مسائل **احداها** ان لو خاصة بالفعل وقد يليها اسم مرفوع معمول لمحذوف

يفسره ما بعده او اسم منصوب كذلك او خبر لكان محذوفة او اسم هو في الظاهر مبتدأ ما بعده خبره فالاول
كقولهم لو ذات سوار لطمتني وقول عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وقوله لو غيركم علق الزبير بحبله ادى الجوار
الى بني العوام **والثاني** نحو لو زيدا رأيته اكرمته **والثالث** نحو التمس ولو خاتما من حديد واضرب ولو
زيدا والامام ولو جائرا وقوله لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل ومنه
قل لو انتم تملكون فقيل من الاول والاصل لو تملكون تملكون فحذف الاول فانفصل الضمير وقيل من الثالث
اي لو كنتم تملكون ورد بان المعهود بعد لو حذف كان ومرفوعها معا فقيل الاصل لو كنتم انتم تملكون
وفيه نظر للجمع بين الحذف والتوكيد **والرابع** نحو قوله لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء
اعتصاري وقوله ولو غير اخوالي ارادوا نقيصتي ... احلام ... دون الذي انا ارميه ويرميني واختلف فقيل محمول
على ظاهره وان الجملة اسمية ولينها اياها شاذ كما قيل في قوله فهلا نفس ليلى شفيعها وقال الفارسي هو من
النوع الاول والاصل لو شرق حلقي هو شرق فحذف الفعل اولا والمبتدأ آخرا وقال المتنبي ولو قلم القيت
في شق رأسه من السقم ما غيرت من خط كاتب فقيل لحن لانه لا يمكن ان يقدر ولو القي قلم واقول روي
بنصب قلم ورفعه وهما صحيحان والنصب واضح بتقدير ولو لابست قلما كما يقدر في نحو زيدا اجلست
عليه والرفع بتقدير فعل دل عليه المعنى اي ولو حصل قلم اي ولو لوبس قلم كما قالوا في قوله اذا ابن ابي
موسى بلالا بلغته فيمن رفع ابنا ان التقدير اذا بلغ وعلى الرفع فيكون الضمير للمصدر والاولى تعليقه
على كل حال متعلقة بالفعل لا بعيوت لو موقع في خبر ما النافية وقد تعلق بغير ما ان مثل ذلك
يجوز في الشعر كقوله ونحن عن فضلك ما استغنينا **المسألة الثانية** تقع ان بعدها كثيرا نحو ولو
انهم فعلوا ما يوعظون به ولو انما اسعى لادنى معيشة وموضعها عند الجميع رفع فقال سيبويه

ولو انهم آمنوا واتقوا
ولو انهم صبروا

بالابتداء ولا يحتاج لخبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه واختصت من بين سائر ما يؤول بالاسم
بالوقوع بعد لو كما اختصت غدوة بالنصب بعد لدن والحين بالنصب بعد لات وقيل على الابتداء والخبر
محذوف ثم قيل يقدر مقدما اى ولو ثابت ايمانهم على حد وآية لهم انا حملنا ذريتهم وقال ابن عصفور بل يقدر
موخرا ويشهد له انه ياتى موخرا بعد اما كقوله عندى اصطبار واما انى جزع يوم النوى فلوجد كاد يبرينى
لان لعل لا تقع هنا فلا اشتباه بان المؤكدة اذا قدمت بالتى بمعنى لعل فالاولى حينئذ ان يقدر موخرا على الاصل اى ولو
ايمانهم ثابت وذهب المبرد والزجاج والكوفيون الى انه على الفاعلية والفعل مقدر بعدها اى ولو ثبت
انهم امنوا ورجح بان فيه ابقاء لو على الاختصاص بالفعل قال الزمخشرى ويجب كون خبر ان فعلا ليكون
عوضا من الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام
وقالوا انما ذاك فى الخبر المشتق لا الجامد كالذى فى الاية وفى قوله ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر تنبو
الحوادث عنه وهو ملموم وقوله ولو انها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيدا وازنما ورد
ابن مالك قول هؤلاء بانه قد جاء اسما مشتقا كقوله لو ان حيا مدرك الفلاح ادركه ملاعب الرماح
وقد وجدت اية فى التنزيل وقع فيها الخبر اسما مشتقا ولم يتنبه لها الزمخشرى كما لم يتنبه لاية لقمن
ابن الحاجب والا لما منع من ذلك ولا ابن مالك والا لما استدل بالشعر وهى قوله تعالى يودوا لو انهم بادون
فى الاعراب ووجدت اية الخبر فيها ظرف وهى لو ان عندنا ذكرا من الاولين **المسئلة الثانية عشر** لطيفة
على الماضى لو تجزم ولو اريد بها معنى ان الشرطية وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة
اجازه جماعة فى الشعر منهم ابن الشجرى كقوله لو يشأ طار بها ذو ميعة لاحق الاطال نهد
ذو خصل وقوله تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت احدى نساء بنى ذهل بن شيبانا

ورجح هذا على ان ضمة الاعراب سلبت تخفيفا كقراءة ابى عمرو وينصركم ويشعركم ويامركم وللاول
على الناس بقول لو نشاء بالالف ثم ابدلت همزة ساكنة كما قيل العالم والخاتم وهو توجيه قراءة ابن ذكوان
منساته بهمزة ساكنة فان الاصل منساته بهمزة مفتوحة مفعلة من نساه اذا اخره ثم ابدلت الهمزة الفا
ثم الالف همزة ساكنة **المسئلة الرابعة عشر** جواب لو اما مضارع منفى بلم نحو لو لم يخف الله لم يعصه او ماض مثبت
او منفى بما والغالب على المثبت دخول اللام عليه نحو لو نشاء لجعلناه حطاما ومن تجرده منها نحو
لو نشاء جعلناه اجاجا والغالب على المنفى تجرده منها نحو ولو شاء ربك ما فعلوه ومن اقترانه
بها قوله ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالى ونظيره فى الشذوذ اقتران جواب
القسم المنفى بها كقوله اما والذى لو شاء لم يخلق النوى لئن غبت عن عينى لما غبت عن قلبى و
ورد جواب لو الماضى مقرونا بقد وهو غريب كقول جرير لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الحوائم
لا يجدن غليلا ونظيره فى الشذوذ اقتران جواب لولا بها كقول جرير لولا رجاؤك قد قتلت
اولادى وقيل وقد يكون جواب لو جملة اسمية مقرونة باللام او بالفاء كقوله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا
لمثوبة من عند الله خير وقيل هى جواب لقسم مقدر وقول الشاعر قالت سلامة لم يكن لك عادة
ان تترك الاعداء حتى تعذرا لو كان قتل يا سلام فراحة لكن فررت مخافة ان اوسرا **لولا** على ار
بعة اوجه **احدها** ان تدخل على جملة اسمية ففعلية لربط امتناع الثانية بوجود الاولى نحو لولا زيد
لاكرمتك اى لولا زيد موجود لاكرمتك فاما قوله عليه الصلوة والسلام لولا ان اشق على امتى
لامرتهم بالسواك عند كل صلوة فالتقدير لولا مخافة ان اشق لامرتهم امر ايجاب والا لانعكس
معناها اذ الممتنع المشقة والموجود الامر وليس المرفوع بعد لولا فاعلا بفعل محذوف ولا بلولا

لبنيانها عنه ولابنها اما الرخلا فالرماني ثلث بل رفعه بالابتداء ثم قال اكثرهم يجب كون الخبر كونا مطلقا محذوفا
فاذا اريد الكون المقيد لم يجز ان تقول لولا زيد قائم وتقصيره ان وصلتها سبكا محذوفا والخبر وجوبا اذ صلتها خبر
او قاما لابث محمد و قام الخلاف السابق فى فصل لو وذهب الرماني وابن الشجري والشلوبين وابن مالك
الى انه يكون كونا مطلقا كالوجود والحصول فيجب حذفه وكونا مقيدا كالقيام والقعود فيجب ذكره ان لم يعلم
نحو لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة ويجوز الامران ان علم وزعم ابن الشجري ان من ذكره
ولولا فضل الله عليكم وهذا غير متعين لجواز تعلق الظرف بالفضل ولحن جماعة من اطلق وجوب حذف الخبر
المعري فى قوله فى صفة سيف يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا وليس بجيد لاحتمال
يمسكه بدل اشتمال على ان الاصل ان يمسكه ثم حذفت ان وارتفع الفعل وتقدير يمسكه جملة معترضة وقيل
يحتمل انه حال من الخبر المحذوف وهذا مردود بنقل الاخفش انهم لا يذكرون الحال بعدها لانه خبر فى المعنى
وعلى الابدال والاعتراض والحال عند من قال به يتخرج قول تلك المرأة فوالله لولا الله تخشى عواقبه
لزعزع من هذا السرير جوانبه وزعم ابن الطراوة ان جواب لولا ابدا هو خبر المبتدا ويرده انه لا رابط بينهما
واذا ولى لولا مضمر فحقه ان يكون ضمير رفع نحو لولا انتم لكنا مؤمنين وسمع قليلا لولاى ولولاك ولولاه
خلافا للمبرد ثم قال سيبويه والجمهور هى جارة للضمير مختصة به كما اختصت حتى والكاف بالظاهر
ولا تتعلق لولا بشى وموضع المجرور بها رفع بالابتداء والخبر محذوف وقال الاخفش الضمير مبتدا
ولولا غير جارة ولكنهم انابوا الضمير المخفوض عن المرفوع كما عكسوا اذ قالوا ما انا كانت
ولا انت كانا وقد اسلفنا ان النيابة انما وقعت فى الضماير المنفصلة لشبهها بالاسماء الظاهرة فى الاستقلال
فاذا عطف عليه اسم ظاهر نحو لولاك وزيد تعين رفعه لانها لا تخفض الظاهر **الثانى** ان تكون للتحضيض والعرض

فتختص بالمضارع او ما فى تاويله نحو لولا تستغفرون الله لولا اخرتنى الى اجل قريب والفرق بينهما
ان التحضيض طلب بحث وازعاج والعرض طلب بلين وتادب **الثالث** ان تكون للتوبيخ والتنديم
فتختص بالماضى نحو لولا جاءوا عليه باربعة شهداء فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا
الهة ومنه ولولا اذ سمعتموه قلتم الا ان الفعل اخر وقوله تعدون عقر النيب افضل مجدكم بنى ضوطرى
لولا الكمى المقنعا الا ان الفعل اضمر اى لولا عددتم وقول النحويين لولا تعدون مردود اذ لم يرد ان
يحثهم على ان يعدوا بعد واخذ المستقبل بل المراد توبيخهم على ترك عده فى الماضى وانما قال تعدون على
حكاية الحال فان كان مراد النحويين مثل ذلك فحسن وقد فصلت من الفعل باذ واذا معمولين له وبجملة
شرطية معترضة فالاول نحو لولا اذ سمعتموه قلتم فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا والثانى والثالث
نحو فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم
غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين المعنى فهلا ترجعون الروح اذا بلغت الحلقوم ان كنتم
غير مربوبين وحالكم انكم تشاهدون ذلك ونحن اقرب الى المحتضر منكم بعلمنا او بالملائكة ولكنكم
لا تشاهدون ذلك ولولا الثانية تكرار للاولى **والرابع** الاستفهام نحو لولا اخرتنى الى اجل قريب
لولا انزل اليه ملك قاله الهروى واكثرهم لا يذكره والظاهر ان الاولى للعرض وان الثانية مثل
لولا جاءوا عليه باربعة شهداء وذكر الهروى انها تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه فلولا كانت قرية
امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس والظاهر ان المعنى على التوبيخ اى فهلا كانت قرية واحدة من
القرى المهلكة تابت عن الكفر قبل مجىء العذاب فنفعها ذلك وهو تفسير الاخفش والكسائى
والفراء وعلى بن عيسى والنحاس ويؤيده قراءة ابى وعبد الله فهلا ويلزم من هذا المعنى النفى لان التوبيخ

بمعنى عدم الوقوع وقد يتوهم ان الزمخشري قائل بانها للنفي لقوله والاستثناء منقطع بمعنى لكن
ويجوز كونه متصلا والجملة في معنى النفي كانه قيل ما آمنت ولعله انما اراد ما ذكرناه ولهذا
قال والجملة في معنى النفي ولم يقل ولولا للنفي وكذا قال في قوله تعالى فلولا اذ جاءهم بأسنا
تضرعوا معناه نفي التضرع ولكنه جيء بلولا ليفاد انهم لم يكن لهم عذر في ترك التضرع الا عنادهم
وقسوة قلوبهم واعجابهم باعمالهم التي زينها الشيطان لهم انتهى فان احتج محتج للهروي بانه قرئ
بنصب قوم على الاصل في الاستثناء ورفعه على الابدال فالجواب ان الابدال يقع بعد ما فيه رائحة
النفي كقوله بالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي والوتد فرفع لما كان تغير بمعنى لم
يبق على حاله وادق من هذا قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل منهم لما كان شربوا منه في معنى فلم
يكونوا منه بدليل فمن شرب منه فليس مني ويوضح لك ذلك ان البدل في غير الموجب ارجح من النصب
وقد اجمعت السبعة على النصب في الا قوم يونس فدل على ان الكلام موجب ولكن فيه رائحة
الايجاب كما في قوله تغير الا النؤي والوتد تنبيه ليس من اقسام لولا الواقعة في نحو قوله
ألا زعمت اسماء ان لا احبها فقلت بلى لولا ينازعني شغلي لان هذه كلمتان بمنزلة قولك لو لم
والجواب محذوف اي لو لم ينازعني شغلي لزرتك وقيل بل هي لولا الامتناعية والفعل بعدها على اضمار
ان على حد قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه لوما بمنزلة لولا تقول لوما زيد لاكرمتك
وفي التنزيل لوما تأتينا بالملائكة وزعم المالقي انها لم تأت الا للتحضيض ويرده لوما الاصاخة
للوشاة لكان لي لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا نحو لم يلد ولم يولد وقد يرفع
الفعل بعدها كقوله لولا فوارس من نعم واسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار فقيل ضرورة

وقال ابن مالك لغة وزعم اللحياني ان بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم الم نشرح وقوله في اي يومي
من الموت افر يوم لم يقدر ام يوم قدر وخرجا على ان الاصل نشرحن ويقدرن ثم حذفت نون التوكيد
الخفيفة وبقيت الفتحة دليلا عليها وفي هذا شذوذان توكيد المنفي بلم وحذف النون لغير وقف ولا
ساكنين وقال ابو الفتح الاصل يقدر بالسكون ثم لما تجاورت الهمزة المفتوحة والراء الساكنة
وقد اجرت العرب الساكن المجاور للمتحرك مجرى المتحرك والمتحرك مجرى الساكن اعطاء للجار حكم مجاوره
ابدلوا الهمزة المتحركة الفا كما تبدل الهمزة الساكنة بعد الفتحة يعني ولم يرج نوع ما قبلها اذ لا تقع
الالف الا بعد فتحة قال وعلى ذلك قولهم المراة والكماة بالالف وعليه خرج ابو علي قول عبد يغوث
كأن لم ترا قبلي اسيرا يمانيا فقال الاصل ترأى الهمزة بعدها الف كما قال سراقة البارقي أرى عيني ما لم
ترأياه ثم حذفت الالف للجازم ثم ابدلت الهمزة الفا كما ذكرناه واقيس من تخريجهما ان يقال في قوله
ام يوم لم يقدر نقلت حركة الهمزة الى الراء بعد تقدير ثم ابدلت الهمزة الساكنة الفا كما قيل المراة والكماة ثم
ابدلت الالف همزة متحركة لالتقاء الساكنين وكانت الحركة اتباعا لفتحة الراء كقولهم في ولا الضا
لين همزة وكذلك القول في المراة والكماة وقوله كأن لم ترا ولكن لم تحرك الالف فيهن لعدم
التقاء الساكنين وقد تفصل من مجزومها في الضرورة بالظرف كقوله فذاك ولم اذا نحن امترينا
تكن في الناس يدركك المراء وقوله فاضحت مغانيها قفارا رسومها كأن لم سوى اهل من الوحش
تؤهل وقد يليها الاسم معمولا لفعل محذوف يفسره ما بعده كقوله ظننت فقيرا ذا غنى ثم نلته فلم
ذا رجاء ألقه غير واهب لما على ثلاثة اوجه احدها ان تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه
وتقلبه ماضيا كلم الا انها تفارقها في خمسة امور احدها انها لا تقترن باداة شرط لا يقال ان

وفي التنزيل ان لم تفعل وان لم ينتهوا الثاني ان منفيها مستمر النفي الى الحال كقوله فان كنت ماكولا فكن
خير اكل والا فادركني ولما امزق ومنفي لم يحتمل الاتصال نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا والانقطاع
مثل لم يكن شيئا مذكورا ولهذا جاز لم يكن ثم كان ولم يجز لما يكن ثم كان بل يقال لما يكن وقد يكون
ومثل ابن مالك للنفي المنقطع بقوله وكنت اذا كنت الهي وحده لم يك شيء يا الهي قبلكا وبعد
فيما كتبه على التسهيل وذلك وهم فاحش ولامتداد النفي بعد لما لم يجز اقترانها بحرف التعقيب
بخلاف لم تقول قمت فلم تقم لان معناه وما قمت عقيب قيامي ولا يجوز قمت فلما تقم لان معناه
وما قمت الى الان والثالث ان منفي لما لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول
لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز لما يكن وقال ابن مالك لا يشترط كون منفي لما قريبا من
الحال مثل عصى ابليس ربه ولما يندم بل ذلك غالب لا لازم والرابع ان منفي لما متوقع ثبوته
بخلاف منفي لم الا ترى ان معنى بل لما يذوقوا عذاب انهم لم يذوقوه الى الان وان ذوقهم له متوقع
قال الزمخشري في ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما في لما من معنى التوقع دال على ان هؤلاء قد امنوا
فيما بعد انتهى ولهذا اجازوا لما يقض ما لا يكون ومنعوه في لم وهذا الفرق بالنسبة الى المستقبل
فاما بالنسبة الى الماضي فهما سيان في نفي المتوقع وغيره مثال المتوقع ان تقول مالي قمت ولم تقم
او ولما تقم ومثال غير المتوقع ان تقول ابتداء لم تقم او لما تقم الخامس ان منفي لما جائز الحذف لدليل كقوله
فجئت قبورهم بدءا ولما فناديت القبور فلم يجبنه اي ولما اكن بدءا قبل ذلك اي سيدا ولا يجوز وصلت
الى بغداد ولم تريد ولم ادخلها فاما قوله احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعازب ان وصلت وان لم
فضرورة وعلة هذه الاحكام كلها ان لم لنفي فعل ولما لنفي قد فعل الثاني من اوجه لما

ان تختص بالماضي فتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود اولاهما نحو لما جاءني اكرمته ويقال
فيها حرف وجود لوجود وبعضهم يقول حرف وجوب لوجوب وزعم ابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما
ابن جني وتبعهم جماعة انها ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ وهو حسن لانها مختصة
بالماضي وبالاضافة الى الجملة ورد ابن خروف على مدعي الاسمية بجواز لما اكرمتني امس اكرمتك
اليوم لانها اذا قدرت ظرفا كان عاملها الجواب والواقع في اليوم لا يكون في امس والجواب
ان هذا مثل ان كنت قلته فقد علمته والشرط لا يكون الا مستقبلا ولكن المعنى ان ثبت اني كنت
قلته وكذا هنا المعنى لما ثبت اليوم اكرامك لي امس اكرمتك ويكون جوابها فعلا ماضيا اتفاقا وجملة
اسمية مقرونة باذا الفجائية او بالفاء عند ابن مالك وفعلا مضارعا عند ابن عصفور
دليل الاول فلما نجاكم الى البر اعرضتم والثاني فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون والثالث
فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد والرابع فلما ذهب عن ابرهيم الروع وجاءته البشرى
يجادلنا وهو مؤول بجادلنا وقيل في اية الفاء ان الجواب محذوف اي انقسموا قسمين فمنهم
مقتصد وفي اية المضارع ان الجواب جاءته البشرى على زيادة الواو او محذوف اي اقبل
يجادلنا ومن مشكل لما هذه قول الشاعر اقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس
وهاشم فيقال اين فعلاها والجواب ان سقاؤنا فاعل بفعل محذوف يفسره وهى بمعنى
سقط والجواب محذوف تقديره قلت بدليل قوله اقول وقوله شم امر من قولك شمت
البرق اذا نظرت اليه والمعنى لما سقط سقاؤنا قلت لعبد الله شمه والثالث ان تكون حرف
استثناء فتدخل على الجملة الاسمية نحو ان كل نفس لما عليها حافظ فيمن شدد الميم وعلى الماضي

لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت اى ما اسألك الا فعلك قال فالت بالله باذا البردين لما غنيت
هنا او الثنين ونحو ذلك قول الجوهرى ان لما بمعنى الا غير معروف فى اللغة وثانى لما مركبة من كلمات
واما المركبة من كلمات فكما فى قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم فى قراءة ابن عامر وحمزة وحفص بتشديد نون
ان وميم لما فمن قال الاصل لمن ما فابدلت النون ميما وادغمت فلما كثرت الميمات حذفت الاولى وهذا
القول ضعيف لان حذف مثل هذه الميم استثقالا لم يثبت واضعف منه قول الاخر ان الاصل لما بالتنوين
بمعنى جمعا ثم حذف التنوين اجراء للوصل مجرى الوقف لان استعمال لما فى هذا المعنى بعيد وحذف التنوين
المنصرف فى الوصل ابعد واضعف من هذا قول اخر انه فعلى من اللم وهو بمعناه ولكنه منع الصرف لالف
التانيث ولم يثبت استعمال هذه اللفظة واذا كان فعلى فهلا كتب بالياء وهلا امالها من قاعدته
الامالة واختار ابن الحاجب انها لما الجازمة حذف فعلها والتقدير لما يهملوا ولما يتركوا لما تقدم
من قوله تعالى فمنهم شقى وسعيد ثم ذكر الاشقياء والسعداء ومجازاتهم قال ولا اعرف وجها
اشبه من هذا وان كانت النفوس تستبعده من جهة ان مثله لم يقع فى التنزيل والحق انها لا تستبعد
لذلك انتهى وفى تقديره نظر والاولى عندى ان يقدر لما يوفوا اعمالهم اى انهم الى الان لم يوفوها
وسيوفونها ووجه رجحانه امران احدهما ان بعده ليوفينهم وهو دليل على ان التوفية لم تقع بعد
وانها ستقع والثانى ان منفى لما متوقع الثبوت كما قدمنا والاهمال غير متوقع الثبوت واما
ابى بكر بتخفيف ان وتشديد لما فتحتمل وجهين احدهما ان تكون مخففة من الثقيلة ويأتى فى لما
تلك الاوجه الثلثة والثانى ان يكون ان نافية وكلا مفعول باضمار ارى ولما بمعنى الا واما
قراءة النحويين بتشديد النون وتخفيف الميم وقراءة الحرميين بتخفيفهما فان فى الاولى على اصلها

من التشديد ووجوب الاعمال وفى الثانية مخففة من الثقيلة واعملت على احد الوجهين فاللام من
لما فيهما لام الابتداء وقيل او هى فى قراءة التخفيف الفارقة بين ان النافية والمخففة من الثقيلة وليس
كذلك لان تلك انما تكون عند تخفيف ان واهمالها وما زائدة للفصل بين اللامين كما زيدت
الالف للفصل بين الهمزتين فى نحو أأنذرتهم وبين النونات فى نحو اضربنان يا نسوة وقيل وليست
موصولة بجملة القسم لانها انشائية وليس كذلك لام الصلة فى معنى جملة الجواب وانما جملة القسم
مسوقة لجرها التأكيد ويشهد لذلك قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن لا يقال اجعل من نكرة اى لفريق
ليبطئن لا نقاح تكون موصوفة وجملة الصفة كجملة الصلة فى اشتراط الخبرية واما المركبة من الكلمتين
فكقوله لما رأيت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجاء وهو لغز يقال فيه اين جواب لما وبم انتصب ادع
وجواب الاول ان الاصل لن ما ثم ادغمت النون فى الميم للتقارب ووصلا خطا للالغاز وانما حقهما
ان يكتبا منفصلين ونظيره فى الالغاز قوله عافت الماء فى الشتاء فقلنا برديه تصادفيه سخينا فيقال
كيف يكون التبريد سببا لمصادفته سخينا وجوابه ان الاصل بل رديه ثم كتب على لفظه للالغاز وعن الثانى
ان انتصابه بلن وما الظرفية وصلتها ظرف له فاصل بينه وبين لن للضرورة فيسأل حينئذ كيف يجمع قوله
لن ادع القتال مع قوله لن اشهد الهيجاء فيجاب بان اشهد ليس معطوفا على ادع بل نصبه بان مضمرة
وان والفعل عطف على القتال اى لن ادع القتال وشهود الهيجاء على حد قوله ولبس عباءة وتقر عينى
لن حرف نصب ونفى واستقبال وليس اصله لا فابدلت الالف
نونا فى لن وميما فى لم خلافا للفراء لان المعروف انما هو ابدال النون الفا لا العكس نحو لنسفعا وليكونا
ولا اصل لن لا ان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل والكسائى بدليل جواز

مقدم معمول معمولها عليها نحو زيدا لن اضرب خلافا للاخفش الصغير وامتناع نحو اريد ان لن تضرب
خلافا للفراء ولان الموصول وصلته مفرد ولن افعل كلام تام وقول المبرد انه مبتدا حذف خبره
اي لا الفعل واقع مردود بانه لم ينطق به مع انه لم يسد شيء مسده بخلاف نحو لولا زيد لاكرمتك وبان
الكلام تام بدونه والمقدر وبان لا الداخلة على الجملة الاسمية واجبة التكرار اذا لم تعمل ولا النافية
في دعوى عدم وجوب ذلك فان الاستقراء يشهد بذلك ولا تفيد لن توكيد النفي خلافا للزمخشري
في كشافه ولا تابيده خلافا له في انموذجه وكلاهما دعوى بلا دليل قيل ولو كانت للتابيد
لم يقيد منفيها باليوم في فلن اكلم اليوم انسيا ولكان ذكر الابد في ولن يتمنوه ابدا تكرارا والاصل
عدمه وتاتي للدعاء كما اتت لا لذلك وفاقا لجماعة منهم ابن عصفور والحجة في قوله لن تزالوا
كذلكم ثم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال واما قوله تعالى قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا
للمجرمين فقيل ليس منه لان فعل الدعاء لا يسند الى ضمير المتكلم بل الى المخاطب او الغائب نحو يا رب
لا عذبت فلانا ونحو لا عذب الله عمرا انتهى ويرده قوله ثم لا زلت لكم خالدا وتلقي القسم بها وبلم
نادر جدا كقول ابي طالب والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا وقيل
لبعضهم الك بنون فقال نعم وخالقهم لم تقم عن مثلهم منجبة ويحتمل هذا ان يكون على حذف
الجواب اي ان لي لبنين ثم استانف جملة النفي وزعم بعضهم انها قد تجزم كقوله فلن يحل للعينين بعدك
منظر وقوله لن يخب الآن من رجائك من حرك من دون بابك الحلقة والاول محتمل للاجتزاء
بالفتحة عن الالف للضرورة **ليت** حرف تمن يتعلق بالمستحيل غالبا كقوله فيا ليت الشباب يعود
يوما فاخبره بما فعل المشيب وبالممكن قليلا وحكمها ان تنصب الاسم وترفع الخبر قال الفراء

وبعض اصحابه وقد ينصبهما كقوله يا ليت ايام الصبا رواجعا وبنى على ذلك ابن المعتز قوله مرت بنا
سحرا طير فقلت لها طوباك يا ليتني اياك طوباك والاول عندنا محمول على حذف الخبر وتقديره
اقبلت لا تكون خلافا للكسائي لعدم تقدم ان ولو الشرطيتين ويتخرج بيت ابن المعتز على انابة
ضمير النصب عن ضمير الرفع ويقترن بها ما الحرفية فلا تزيلها عن الاختصاص بالاسماء لا يقال
ليتما قام زيد خلافا لابن ابي الربيع وظاهر المفصل ويجوز حينئذ اعمالها لبقاء الاختصاص
واهمالها حملا على اخواتها ورووا بالوجهين قوله قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا
او نصفه فقد ويحتمل ان الرفع على ان ما موصولة وان الاشارة خبر لهو محذوفا اي ليت الذي
هو هذا الحمام لنا فلا يكون حينئذ على الاهمال ولكنه احتمال مرجوح لان حذف العائد المرفوع
بالابتداء في صلة غير اي مع عدم طول الصلة قليل ويجوز ليتما ان زيدا قائم على الاعمال ويمتنع على
اضمار فعل على شريطة التفسير **لعل** حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر قال بعض اصحاب
الفراء وقد ينصبهما وزعم يونس ان ذلك لغة لبعض العرب وحكى لعل اباك منطلقا وتاويله
عندنا على اضمار يوجد وعند الكسائي على اضمار يكون وقد مر ان عقيلا يخفضون بها
المبتدا كقوله لعل ابي المغوار منك قريب وزعم الفارسي انه
لا دليل في ذلك لانه يحتمل ان الاصل لعله لابي المغوار جواب قريب فحذف موصوف قريب وضمير
الشان ولام لعل الثانية تخفيفا وادغم الاولى في لام الجر ومن ثم كانت مكسورة ومن فتح
فهو على من يقول المال لزيد وهذا تكلف كثير ولم يثبت تخفيف لعل ثم هو محجوج بنقل
الائمة ان الجر بلعل لغة قوم باعيانهم واعلم ان مجرورها في موضع رفع بالابتداء لتنزيل لعل

منزلة الجار الزائد نحو بحسبك درهم بجامع ما بينهما من عدم التعلق بعامل وقوله وتعبير
ذلك المبتدا ومثله لولاي لكان كذا على قول سيبويه ان لولا جارة وقولك رب رجل يقول
ذلك ونحوه وقوله وجيران لنا كانوا كرام على قول سيبويه ان كان زائدة وقول الجمهور ان الزائد
لا تعمل شيئا فقيل ان الاصل هم لنا ثم وصل الضمير فكان لو زائدا متصلا باللفظ لئلا يقع الضمير المرفوع
المنفصل الى جانب الفعل وقيل بل الضمير توكيد للمستتر في لنا على ان لنا صفة لجيران ثم وصل ما
وقيل بل هو معمول لكان بالحقيقة فقيل على انها ناقصة ولنا الخبر وقيل بل على انها زائدة وانها تعمل
في الفاعل كما يعمل فيه العامل الملغى نحو زيد ظننته قائم وتتصل بلعل ما الحرفية فتكفها عن العمل لزوال
اختصاصها حينئذ بدليل قوله لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا وجوز قوم اعمالها حينئذ حملا
على ليت لاشتراكهما في انهما يغيران معنى الابتداء وكذا قال الراقي في كان وبعضهم يخص لعل بذلك لاشتمام
الشبه لانها وليت للانشاء واما كان فللخبر وقيل واول الحمن سمع بالبصرة لعل لها عذر وانت تلوم
وهذا محتمل لتقدير ضمير الشان كما تقدم في ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون وفيها
لغات مشهورة ولها معان احدها التوقع وهو ترجي المحبوب والاشفاق من المكروه نحو لعل
الحبيب مواصل ولعل الرقيب حاصل ويختص بالممكن وقول فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
انما قاله جهلا او مخرقة وافكا والثاني التعليل اثبته جماعة منهم الاخفش والكسائي وحملوا
عليه فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى ومن لم يثبت ذلك حمله على الرجاء وصرفه للمخاطبين
اي اذهبا على رجائكما والثالث الاستفهام اثبته الكوفيون ولهذا علق بها الفعل في نحو لا تدري
لعل الله يحدث بعد ذلك امرا ونحو وما يدريك لعله يزكى قال الزمخشري وقد اشربها معنى ليت

من قرا فاطلع بالنصب تمنى وفي الاثر بعث بعجي ويقترن خبرها بان كثيرا حملا على عسى كقوله لعلك
يوما ان تلم ملمة وبحرف التنفيس قليلا كقوله فقولا لها قولا رفيقا لعلها سترحمني من زفرة وعويل
وخرج بعضهم نصب فاطلع على تقدير ان مع ابلغ كما خفض المعطوف في بيت زهير بدا لي اني لست مدرك
ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا على تقدير الباء مع مدرك ولا يمتنع كون خبرها فعلا
ماضيا خلافا للحريري وفي الحديث وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا
ما شئتم فقد غفرت لكم وقال الشاعر وبدلت قرحا داميا بعد صحة لعل منايانا تحولن ابؤسا
وانشد سيبويه اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا فان اعترض بان لعل هنا
مكفوفة بما فالجواب ان شبهة المانع ان لعل للاستقبال فلا تدخل على الماضي ولا فرق على هذا بين
كون الماضي معمولا لها او معمولا لما في حيزها ومما يوضح بطلان قوله ثبوت ذلك في خبر ليت وهي
بمنزلة لعل نحو يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا يا ليتني كنت ترابا يا ليتني قدمت لحياتي
يا ليتني كنت معهم تنبيه من مشكل باب ليت وغيره قول يزيد بن الحكم فليت كفافا كان خيرك
كله وشرك عني ما ارتوى الماء مرتوي واشكاله من اوجه احدها عدم ارتباط خبر ليت
اذ الظاهر ان كفافا اسم ليت وان كان تامة وانها وفاعلها الخبر ولا ضمير في هذه الجملة
والثاني تعليقه عن مرتو والثالث ايقاعه الماء فاعلا بارتوى وانما يقال ارتوى الشارب
والجواب عن الاول ان كفافا انما هو خبر لكان مقدم عليها وهو بمعنى كاف واسم ليت محذوف
للضرورة اي فليتك وفليتنا اي فليت الشان ومثله قوله فليت دفعت الهم عني ساعة
وضمير اسم كان وكله توكيد له والجملة خبر ليت واما وشرك فيروى بالرفع عطفا على خيرك

مجيئه اما محذوف تقديره كفاك فانه فاعل بادر نوى واما مرفوع على انه سكن للضرورة كقوله ولو ان
واش باليمامة داره وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا ويروى بالنصب اما على انه اسم ليت
محذوفة وهذا كما قيل بحذف كل وبقاء الخفض في قوله اكل امرئ تحسبين امرءا ونار توقد
بالليل نارا واما على العطف على اسم ليت المذكورة ان قدر ضمير المخاطب فاما ضمير الشان
فلا يعطف عليه لو ذكر فكيف وهو محذوف ومرتو على الوجهين مرفوع اما لانه خبر ليت
المحذوفة او لانه عطف على خبر ليت المذكورة وعن الثاني انه ضمن مرتو معنى كاف لان المرتوي
يكف عن الشرب كما جاز فليحذر الذين يخالفون لان في يخالفون معنى يعدلون ويخرجون
وان علقته بكفاك فاعل وفاعل على وجه مر ذكره فلا اشكال وعن الثالث انه اما على حذف
مضاف اي شارب الماء واما على جعل الماء مرتويا مجازا كما جعل صاديا في قوله وجبت هجيرا
يترك الماء صاديا ويروى الماء بالنصب على تقديره من كما في واختار قومه سبعين ففاعل
ارتوى على هذا مرتو كما تقول ما شرب الماء شارب لكنّ مشددة النون حرف ينصب
الاسم ويرفع الخبر وفي معناها ثلاثة اقوال احدها وهو المشهور انه واحد وهو الاستدراك
وفسر بان تنسب لما بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها ولذلك لا بد ان يتقدمها كلام
مناقض لما بعدها نحو ما هذا ساكنا لكنه متحرك او ضد له نحو ما هذا ابيض لكنه اسود وقيل
او خلاف نحو ما زيد قائما لكنه شارب وقيل لا يجوز ذلك والثاني انها ترد تارة للاستدراك
وتارة للتوكيد قاله جماعة منهم صاحب البسيط وفسروا الاستدراك برفع ما توهم
ثبوته نحو ما زيد شجاعا لكنه كريم لان الشجاعة والكرم لا يكادان يفترقان فنفي احدهما

يوهم انتفا

يوهم انتفاء الآخر وما قام زيد لكن عمرا قام وذلك اذا كان بين الرجلين تلابس او تماثل في الطريقة
ومثلوا التوكيد بنحو لو جاءني اكرمته لكنه لم يجيء فاكدت ما افادته لو من الامتناع والثالث انها للتوكيد
دائما مثل ان ويصحب التوكيد معنى الاستدراك وهو قول ابن عصفور قال في المقرب ان ولكن
معناهما التوكيد ولم يزد على ذلك وقال في الشرح معنى لكن التوكيد وتعطي مع ذلك الاستدراك
انتهى والبصريون على انها بسيطة وقال الفراء اصلها لكن ان فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن
للساكنين كقوله ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل وقال باقي الكوفيين مركبة من لا وان والكاف
الزائدة لا التشبيهية وحذفت الهمزة تخفيفا وقد يحذف اسمها كقوله فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن
زنجي عظيم المشافر اي ولكنك وعليه بيت المتنبي وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر
جفونك يعشق وبيت الكتاب ولكن من لا يلق امرا ينوبه بعدته ينزل به وهو اعزل ولا يكون الا
في ضرورة لان الشرط لا يعمل فيه ما قبله ولا تدخل اللام في خبرها خلافا للكوفيين احتجوا بقوله ولكنني
من حبها لعميد ولا يعرف له قائل ولا تتمة ولا نظير ثم هو محمول على زيادة اللام او على ان الاصل
لكن انني ثم حذفت الهمزة تخفيفا ونون لكن للساكنين لكنْ ساكنة النون ضربان مخففة من
الثقيلة وهي حرف ابتداء لا تعمل خلافا للاخفش ويونس فلا تدخلها بعد التخفيف على الجملتين
وخفيفة باصل الوضع فان وليها كلام فهي حرف ابتداء لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة
ويجوز ان تستعمل بالواو نحو ولكن كانوا هم الظالمين وبدونها نحو قول زهير ان ابن ورقاء لا
تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر وزعم ابن ابي الربيع انها حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة
وانه ظاهر قول سيبويه وان وليها مفرد فهي عاطفة بشرطين احدهما ان يتقدمها نفي او نهي نحو ما قام زيد

لكن عمرو ولا يقم زيد لكن عمرو فان قلت قام زيد ثم جئت بلكن جعلتها حرف ابتداء وجئت بالجملة فقلت لكن عمرو
لم يقم واجاز الكوفيون لكن عمرو على العطف وليس بمسموع الشرط الثاني ان لا تقترن بالواو وقاله الفارسي
واكثر النحويين وقال قوم لا تستعمل مع المفرد الا بالواو واختلف في ما قام زيد ولكن عمرو على اربعة اقوال
احدها ليونس ان تكون لكن غير عاطفة والواو عاطفة مفردا على مفرد الثاني لابن مالك ان لكن
عاطفة والواو عاطفة جملة حذف بعضها على جملة صرح بجميعها قال فالتقدير في ما قام زيد ولكن عمرو
ولكن قام عمرو وفي ولكن رسول الله ولكن كان رسول الله وعلة ذلك ان الواو لا تعطف مفردا
على مفرد مخالف له في الايجاب والسلب بخلاف الجملتين المتعاطفتين فيجوز تخالفهما فيه نحو قام زيد
ولم يقم عمرو والثالث لابن عصفور ان لكن عاطفة والواو زائدة لازمة والرابع لابن كيسان ان لكن
عاطفة والواو زائدة غير لازمة وسمع ما مررت برجل صالح لكن طالح بالخفض فقيل على العطف
وقيل بجار مقدر اي لكن مررت بطالح وجاز ابقاء عمل الجار بعد حذفه لقوة الدلالة عليه بتقدم ذكره

ليس كلمة دالة على نفي الحال وتنفي غيره بالقرينة نحو ليس خلق الله مثله وقول الاعشى له نافلات
ما يغب نوالها وليس عطاء اليوم مانعه غدا وهي فعل لا يتصرف ووزنه فعل بالكسر ثم التزم تخفيفه
ولم نقدره فعل بالفتح لانه لا يخفف ولا فعل بالضم لانه لم يوجد في يائي العين الا هيؤ وسمع لست
بضم اللام فيكون على هذه اللغة كهيؤ وزعم ابن السراج انه حرف بمنزلة ما وتابعه الفارسي في الحلبيات
وابن شقير وجماعة والصواب الاول بدليل لست ولستما ولسنا وليسا وليسوا وليست وتلازم
رفع الاسم ونصب الخبر وقيل قد تخرج عن ذلك في مواضع احدها ان تكون حرفا ناصبا للمستثنى
بمنزلة الا نحو اتوني ليس زيدا والصحيح انها الناسخة وان اسمها ضمير راجع للبعض المفهوم مما تقدم

واستتاره واجب فلا يليها في اللفظ الا المنصوب وهذه المسألة كانت سبب قراءة سيبويه
النحو وذلك انه جاء الى حماد بن سلمة لكتابة الحديث فاستملى منه قوله عليه السلام ليس من اصحابي احد الا
ولو شئت لاخذت عليه ليس ابا الدرداء فقال سيبويه ليس ابو الدرداء فصاح به حماد لحنت
يا سيبويه انما هو استثناء فقال والله لاطلبن علما لا يلحنني معه احد ثم مضى ولزم الاخفش
وغيره والثاني ان يقترن الخبر بعدها بالا نحو ليس الطيب الا المسك فان بني تميم يرفعونه
حملا لها على ما في الاهمال عند انتقاض النفي كما حمل اهل الحجاز ما على ليس في الاعمال عند
استيفاء شروطها حكى ذلك عنهم ابو عمرو بن العلاء فبلغ ذلك عيسى بن عمر الثقفي فجاءه
فقال يا ابا عمرو ما شيء بلغني عنك ثم ذكر ذلك له فقال له ابو عمرو نمت وادلج الناس ليس في
الارض تميمي الا وهو يرفع ولا حجازي الا وهو ينصب ثم قال لليزيدي ولخلف الاحمر اذهبا
الى ابي مهدي فلقناه الرفع فانه لا يرفع والى المنتجع التميمي فانه لا يرفع النصب فاتياهما وجهدا
بكل منهما ان يرجع عن لغته فلم يفعل ذلك فاخبرا ابا عمرو وعنده عيسى بذلك فقال له عيسى
بهذا فقت الناس وخرج الفارسي ذلك على اوجه احدها ان في ليس ضمير الشأن ولو كان
كذلك لدخلت الا على اول الجملة الاسمية الواقعة خبرا فقيل ليس الا الطيب المسك كما قال الا
ليس الا ما قضى الله كائن وما يستطيع المرء نفعا ولا ضرا واجاب بان الا قد توضع في غير
موضعها مثل ان نظن الا ظنا اي ان نحن نظن الا ظنا وما اغتره اغترارا او قوله وما اغتره
الا الشيب لان الاستثناء المفرغ لا يكون في المفعول المطلق التوكيدي لعدم الفائدة فيه
واجيب بان المصدر في الاية والبيت نوعي على حذف الصفة اي الا ظنا ضعيفا والا اغترارا

عليها الثاني ان الطيب اسمها وان خبرها محذوف اي في الوجود وان المسك بدل من اسمها الثالث
انه كذلك ولكن الا المسك نعت للاسم لان تعريفه تعريف الجنس اي ليس طيب غير المسك طيبا
المنقب عملت الهاه توجيه اخر وهو ان الطيب اسمها والا المسك مبتدا حذف خبره والجملة خبر ليس
والتقدير الا المسك افخره وما تقدم من نقل ابي عمرو ان ذلك لغة تميم يرد هذه التاويلات
وزعم بعضهم ان قائل ذلك قدرها حرفا وان من ذلك قولهم ليس خلق الله مثله وقوله هي الشفاء
لدائي لو ظفرت بها وليس منها شفاء النفس مبذول ولا دليل فيهما لجواز كون ليس فيهما شانية
الموضع الثالث ان تدخل على الجملة الاسمية الفعلية او على المبتدا والخبر مرفوعين كما مثلنا وقد
اجيبا الرابع ان تكون حرفا عاطفا اثبت ذلك الكوفيون والبغداديون على خلاف بين النقلة
واستدلوا بنحو قوله اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب وخرج على ان الغالب
اسمها والخبر محذوف قال ابن مالك وهو في الاصل ضمير متصل عائد على الاشرم اي ليسه الغالب
كما تقول الصديق كانه زيد ثم حذف لاتصاله ومقتضى كلامه انه لولا تقديره متصلا لم يجز حذفه وفيه
نظر حرف الميم ما تاتي على وجهين اسمية وحرفية وكل منهما ثلاثة اقسام فاما اوجه الاسمية فاحدها
ان تكون معرفة وهي نوعان ناقصة وهي الموصولة نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق وتامة وهي
نوعان عامة اي مقدرة بقولك الشيء وهي التي لم يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في
المعنى نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هي اي فنعم الشيء هي والاصل فنعم الشيء ابداؤها لان الكلام في
الابداء لا في الصدقات ثم حذف المضاف واناب عنه المضاف اليه فانفصل وارتفع وخاصة وهي التي يتقدمها
ذلك ويقدر من لفظ ذلك الاسم نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اي نعم الغسل ونعم الدق

والاكثرون لا يثبتون مجيء ما معرفة تامة واثبته جماعة منهم ابن خروف ونقله عن سيبويه ما الثاني ان تكون
نكرة مجردة عن معنى الحرف وهي ايضا نوعان ناقصة وتامة فالناقصة هي الموصوفة وتقدر بقولك شيء
كقولهم مررت بما معجب لك اي بشيء معجب لك وقوله لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن لشيء بعيد نفعه الدهر
ساعيا وقول الاخر ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال اي رب شيء تكرهه النفوس فحذف
العائد من الصفة الى الموصوف ويجوز ان تكون ما كافة والمفعول المحذوف اسما ظاهرا اي قد تكره
النفوس من الامر شيئا اي وصفا فيه او الاصل من الامور امرا وفي هذا اقامة المفرد عن الجمع وفي
الاول اقامة الصفة غير المفردة عن الموصوف اذ الجملة بعد صفة له وقد قيل في ان الله نعما يعظكم به
ان المعنى نعم هو شيئا يعظكم به فما نكرة تامة تمييز والجملة صفة والفاعل مستتر وقيل ما معرفة موصولة
فاعل والجملة صلة وقيل غير ذلك وقال سيبويه في هذا ما لدي عتيد المراد شيء لدي عتيد معد
لجهنم باغواي اياه او حاضر والتفسير الاول راي الزمخشري وفيه ان ما حينئذ للمختص العاقل وان
قدرت ما موصولة فعتيد بدل منها او خبر ثان او خبر لمحذوف والتامة تقع في ثلاثة ابواب احدها
التعجب نحو ما احسن زيدا المعنى شيء حسن زيدا جزم بذلك جميع البصريين الا الاخفش فجوز
ان تكون معرفة موصولة والجملة بعدها صلة لا محل لها وان تكون نكرة موصوفة والجملة بعدها في موضع
رفع نعتا لها وعليهما فخبر المبتدا محذوف وجوبا تقديره شيء عظيم ونحوه الثاني باب نعم وبئس نحو
غسلته غسلا نعما اي نعم شيئا فما نصب على التمييز عند كثير من المتاخرين منهم الزمخشري وظاهر
كلام سيبويه انها معرفة تامة كما مر والثالث قولهم اذا ارادوا المبالغة في الاخبار عن احد بالاكثار
من فعل كالكتابة ان زيدا مما ان يكتب اي انه من امر كتابة اي انه مخلوق من امر ذلك الامر هو

[...] وان وصلتها في موضع خفض بدل منها والمعنى [...] في خلق الانسان من عجل جعل لكثرة عجله
كانه خلق منها وزعم السيرافي وابن خروف وتبعهما ابن مالك ونقله عن سيبويه انها معرفة تامة والمعنى
الشي او الامر وان وصلتها مبتدا والظرف خبره والجملة خبر لان ولا يتحصل للكلام معنى طائل على هذا التقدير
والثالث ان تكون نكرة متضمنة معنى الحرف وهي نوعان احدها الاستفهامية ومعناها اي شي نحو ما هي
ما لونها وما تلك بيمينك يا موسى ما جئتم به السحر وذلك على قراءة ابي عمرو آلسحر بمد الالف
فما مبتدا والجملة بعدها خبر والسحر اما بدل من ما ولهذا قرن بالاستفهام فكانه قيل
آلسحر جئتم به واما بتقدير اهو السحر او السحر هو واما من قرا السحر على الخبر فما موصولة والسحر
خبرها ويقويه قراءة عبد الله ما جئتم به سحر ويجب حذف الف ما الاستفهامية اذا جرت وابقاء
الفتحة دليلا عليها نحو فيم والام وعلام وبم قال فتلك ولاة السوء قد طال مكثهم فحتام حتام العناء
المطول وربما تبعت الفتحة الالف في الحذف وهو مخصوص بالشعر كقوله يا ابا الاسود لم خلفتني لهموم
طارقات وذكر وعلة حذف الالف الفرق بين الاستفهام والخبر ولهذا حذفت في نحو فيم انت
من ذكراها فناظرة بم يرجع المرسلون لم تقولون ما لا تفعلون وثبتت في لمسكم فيما افضتم فيه
عذاب عظيم يؤمنون بما انزل اليك ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وكما لا تحذف الالف
في الخبر لا تثبت في الاستفهام واما قراءة عكرمة وعيسى عما يتساءلون فنادر واما قول حسان
على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في دمان فضرورة والدمان كالرماد وزنا ومعنى ويروى
في رماد فلذلك رجحه على تفسير ابن الشجري له بالسرجين ومثله قول الآخر انا قتلنا بقتلانا
سراتكم اهل اللواء ففيما يكثر القيل ولا يجوز حمل القراءة المتواترة على ذلك لضعفه ولهذا

رد الكسائي قول المفسرين في بما غفر لي ربي انها استفهامية وانما هي مصدرية والعجب من الزمخشري
اذ جوز كونها استفهامية مع رده على من قال في بما اغويتني ان المعنى باي شي اغويتني بان اثبات
الالف قليل شاذ واجاز هو وغيره ان تكون بمعنى الذي وهو بعيد لان الذي غفر له هو الذنوب ويبعد
ارادة الاطلاع عليها وان غفرت وقال جماعة منهم الامام فخر الدين في فبما رحمة من الله انها
للاستفهام التعجبي اي فباي رحمة ويرده ثبوت الالف وان خفض رحمة حينئذ لا يتجه لانها لا تكون
بدلا من ما اذ المبدل من اسم الاستفهام يجب ان يقترن بهمزة الاستفهام نحو ما صنعت اخيرا
ام شرا ولان ما النكرة الواقعة في غير الاستفهام والشرط لا تستغني عن الوصف الا في باب التعجب
ونعم وبئس وفي نحو قولهم اني مما ان افعل على خلاف فيهن قد مر ولا عطف بيان لهذا ولان ما الاستفهامية
لا توصف وما لا يوصف كالضمير لا يعطف عليه عطف البيان ولا مضافا اليه لان اسماء الاستفهام
واسماء الشرط والموصولات لا يضاف منها غير اي باتفاق وكم في الاستفهام عند الزجاج في نحو بكم
درهم اشتريت والصحيح ان جره بمن محذوفة واذا ركبت ما الاستفهامية مع ذا لم تحذف الفها نحو لما
ذا جئت لان الفها قد صارت حشوا وهذا فصل عقدته لماذا اعلم انها تاتي في العربية على اوجه
احدها ان تكون ما استفهاما وذا اشارة نحو ماذا التواني ماذا الوقوف الثاني ان تكون ما استفهاما
وذا موصولة كقول لبيد رضي الله عنه الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل فما
مبتدا بدليل ابدال المرفوع منها وذا موصول بدليل افتقاره للجملة بعده وهو ارجح الوجهين في ويسألونك
ماذا ينفقون قل العفو فيمن رفع العفو اي الذي ينفقونه العفو اذ الاصل ان تجاب الاسمية بالاسمية والفعلية
بالفعلية الثالث ان يكون ماذا كله استفهاما على التركيب كقولك لماذا جئت وقوله يا خزر

بالحزم تغلب ماذا بال نسوتكم كما ترجح الوجهين في الآية في قراءة غير ابي عمرو قل العفو بالنصب اي
ينفقون العفو **الرابع** ان يكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شيء او موصولا بمعنى الذي على خلاف
في تخريج قول الشاعر دعي ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب نبئيني فالجمهور على ان ماذا كله مفعول
دعي ثم اختلف فقال السيرافي وابن خروف موصول بمعنى الذي وقال الفارسي نكرة بمعنى شيء
قال لان التركيب ثبت في الاجناس دون الموصولات وقال ابن عصفور لا يكون ماذا مفعولا
لدعي لان الاستفهام له الصدر ولا لعلمت لانه لم يرد ان يستفهم عن معلومها ما هو ولا لمحذوف يفسره
سأتقيه لان علمت حينئذ لا محل لها بل ما استفهام مبتدأ وذا موصول خبر وعلمت صلة وعلق دعي عن
العمل بالاستفهام انتهى ونقول اذا قدرت ماذا بمعنى الذي او بمعنى شيء لم يمتنع كونها مفعولا لدعي
وقوله لم يرد ان يستفهم عن معلومها لازم له اذا جعل ما مبتدأ وذا خبرا ودعواه تعليق دعي
مردودة بانها ليست من افعال القلوب فان قال انما اردت انه قدر الوقف على دعي فاستأنف ما بعده
رده قول الشاعر ولكن فانها لا بد ان يخالف ما بعدها ما قبلها والمخالف هنا دعي فالمعنى دعي كذا ولكن
افعلي كذا وعلى هذا فلا يصح استئناف ما بعد دعي لانه لا يقال من في الدار فانني اكرمه ولكن اخبرني
عن كذا **الخامس** ان تكون ما زائدة وذا للاشارة كقوله انورا سرع ماذا يا فروق انورا بالنون
اي نفارا وسرع اصله سرع بضم الراء فخفف يقال سرع ذا خروجا اي اسرع هذا في الخروج قال الفارسي
يجوز كون ذا فاعل سرع وما زائدة ويجوز كون ماذا كله اسما كما في قوله دعي ماذا علمت **السادس** ان تكون
ما استفهاما وذا زائدة اجازه جماعة منهم ابن مالك في نحو ماذا صنعت وعلى هذا التقدير ينبغي
وجوب حذف الالف في نحو لماذا جئت والتحقيق ان الاسماء لا تزاد **النوع الثاني** الشرطية وهي نوعان غير

زمانية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ما ننسخ من آية وقد جوزت في وما بكم من نعمة فمن الله على ان الاصل
وما يكن ثم حذف فعل الشرط كقوله ان العقل في اموالنا لا نضق بها ذراعا وان صبرا فنصبر للصبر اي ان
يكن العقل وان نصبر صبرا والارجح في الآية انها موصولة وان الفاء داخلة على الخبر لا شرطية والفاء
داخلة على الجواب وزمانية اثبت ذلك الفارسي وابو البقاء وابو شامة وابن بري وابن مالك
ابو شامة وابن بري وابن مالك وهو ظاهر في قوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم اي استقيموا لهم مدة
استقامتهم لكم ومحتمل في فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن الا ان ما هنا مبتدأ لا ظرف والهاء
من به راجعة اليها ويجوز فيها الموصولية وفآتوهن الخبر والعائد محذوف اي لاجله وقال قالك
بان عبد الله فينا فلا تخف ولا افتقارا استدل به ابن مالك على مجيئها للزمان وليس بقاطع
لاحتمال المصدرية اي للمفعول المطلق والمعنى اي كون تكون فينا طويلا او قصيرا واما اوجه
الحرفية **فاحدها** ان تكون نافية فان دخلت على الجملة الاسمية اعملها الحجازيون والتهاميون
والنجديون عمل ليس بشروط معروفة نحو ما هذا بشرا ما هن امهاتهم وعن عاصم انه رفع
امهاتهم على التميمية وندر تركيبها مع النكرة تشبيها لها بلا كقوله وما بأس لو ردت علينا
تحية قليل على من يعرف الحق عابها وان دخلت على الفعلية لم تعمل نحو وما تنفقون الا ابتغاء
وجه الله فاما قوله وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقوا من خير يوف اليكم فما فيهما شرطية
بدليل الفاء في الاولى والجزم في الثانية واذا نفت المضارع تخلص عند الجمهور
للحال ورد عليهم ابن مالك بنحو قل ما يكون لي ان ابدله واجيب بان شرط كونه للحال انتفاء
قرينة خلافه **والثاني** ان تكون مصدرية وهي نوعان زمانية وغيرها فغير الزمانية

نحو عزيز عليه ما عنتم وَدّوا ما عنتم وضاقت عليهم الارض بما رحبت فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم

هذا لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ليجزيك اجر ما سقيت لنا ولبئت هذه بمعنى الذى

لان الذى سقاه لهم الغنم وانما الاجر على السقى الذى هو فعله لا على الغنم فان ذهبت تقدر اجر

السقى الذى سقيته لنا فذلك تكلف لا محوج اليه ومنه بما كانوا يكذبون امنوا كما امن الناس وكما

حيث اقترنت بكاف التشبيه بين فعلين متماثلين وفى هذه الابيات رد لقول السهيلى ان الفعل بعدما

اعجبنى ما تفعل

هذه لا يكون خاصا فنقول لا يجوز اعجبنى ما تخرج والرواية نحو ما دمت حيا اصله مدة دوامى حيا

فحذف الظرف وخلفته ما وصلتها كما جاء فى المصدر الصريح جئتك صلوة العصر واتيتك قدوم

الحاج ومنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت فاتقوا الله ما استطعتم وقوله اجارتنا ان الخطوب تنوب

وانى مقيم ما اقام عسيب ولو كان معنى كونها زمانية انها تدل على الزمان بذاتها الا بالنيابة لكانت

اسما ولم تكن مصدرية كما قال ابن السكيت وتبعه ابن الشجرى فى قوله منا الذى هو ما ان طر شاربه

والعانسون ومنا المرد والشيب معناه حين طر قلت وفيه ان بعدها الشبهها فى اللفظ

كقوله ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد ويبعد ها الاولى فى البيت تقديره

ما نافية لان زيادة ان ح مناسبة ولان فيه سلامة من الاخبار بالزمان عن الجثة ومن استعمال

واستعمال لم مثبتا وهما كونها للزمان مجردة وكونها مضافة وكان الذى صرفهما عن هذا الوجه

مع ظهوره ان ذكر المرد بعد ذلك لا يحسن اذ الذى لم ينبت شاربه امرد والبيت عندى

القسم بغير هذا الاتوى ان العانسين وهم الذين لم يتزوجوا لا يناسبون بقية الاقسام ولكن

العرب يحمتون من الخطا فى الالفاظ دون المعانى وفى البيت مع هذا العيب شذوذان اطلاق

العانس

العانس على المذكر وانما الاشهر استعماله فى المؤنث وجمع الصفة بالواو والنون مع كونها غير قابلة

للتاء ولا دالة على المفاضلة وانما عدلت عن قولهم ظرفية الى قولى زمانية ليشمل نحو كلما اضاء لهم مشوا

فيه فان الزمان المقدر هنا مخفوض اى كل وقت اضاءة والمخفوض لا يسمى ظرفا ولا شارك ما فى

النيابة عن الزمان ان خلافا لابن جنى وحمل عليه قوله وتالله ما ان شهلة ام واحد باوجد منى ان يهان

صغيرها وتبعه الزمخشرى وحمل عليه قوله ان اتاك الله الملك الا ان يحدقوا اتقتلون رجلا ان يقول

ان يقول ربى الله ومعنى التعليل فى البيت والايات ممكن وهو متفق عليه فلا معدل عنه وزعم ابن

خروف ان ما المصدرية حرف باتفاق ورد على من نقل فيها خلافا والصواب مع ناقل الخلاف فقد

صرح الاخفش وابو بكر باسميتها ويرجحهما فيه تخلصهما من دعوى اشتراك لا داعى اليه فان ما الموصولة

الاسمية ثابتة باتفاق وهى موضوعة لما لا يعقل والاحداث من جملة ما لا يعقل والحدث اذا قيل اعجبنى

ما قمت قلنا التقدير اعجبنى الذى قمته وهو يعطى معنى قولهم اعجبنى قيامك ويرد ذلك ان نحو جلست

ما جلس زيد تريد به المكان ممتنع مع انه ما لا يعقل وانه يستلزم ان يسمع كثيرا اعجبنى ما قمته لانه عندهما

الاصل وذلك غير مسموع وقيل ولا ممكن لان قام غير متعد وهذا خطا بين لان الهاء المقدرة مفعول

مطلق لا مفعول به قال ابن الشجرى افسد النحويون تقدير الاخفش بقوله تعم ولهم عذاب بما كانوا يكذبون

قالوا ان كان الضمير المحذوف للنبى او للقران صح المعنى وخلت الصلة من عائد وللتكذيب فسد

المعنى لانهم انما كذبوا التكذيب بالقران والنبى كانوا مؤمنين بالنبى وهذا سهو منه ومنهم لان كذبوا

ليس واقعا على التكذيب بل مؤكد به لانه مفعول مطلق لا مفعول به والمفعول به محذوف ايضا اى

بما كانوا يكذبون النبى او القران تكذيبا ونظيره وكذبوا باياتنا كذابا ولابى البقاء فى هذه الاية وهم

متعدية فقال ما مصدرية وصلتها يكذبون ويكذبون خبر كان ولا عائد على ما ولو قيل باسميتها لتعين
معها أن الفصل بين ما الحرفية وصلتها وكون يكذبون في موضع نصب لا يرفعه خبر كان وكونه لا موضع له
لأنه زائدة وصلة ما واستغنى الموصول الاسمي عن عائد وللزمخشري غلطة عكس هذه الأخيرة فإنه جوز
مصدرية ما في واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه مع أنه قد عاد عليها الضمير وندر وصلها بالفعل الجامد
في قوله أليس أميري في الأمور بأنتما بما لستما أهل الخيانة والغدر وبهذا البيت رجح القول بحرفيتها
إذ لا يتأتى هنا تقدير الضمير **الوجه الثالث** أن تكون زائدة وهي نوعان كافة وغير كافة والكافة
ثلاثة أنواع **أحدها** الكافة عن عمل الرفع ولا تتصل إلا بثلاثة أفعال قل وكثر وطال وعلة ذلك شبههن
برب ولا يدخلن حينئذ إلا على جملة فعلية صرح بفعليتها كقوله قلما يبرح اللبيب إلى ما يورث المجد داعيا أو مجيبا
فأما قول المرار صددت فأطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم فقال سيبويه ضرورة
فقيل وجه الضرورة أن حقها أن يليها الفعل صريحا والشاعر أولاها فعلا مقدرا لأن وصالا
مرتفع بيدوم محذوفا مفسرا بالمذكور وقيل وجهها أنه قدم الفاعل ورده ابن السيد
بأن البصريين لا يجيزون تقديم الفاعل في شعر ولا نثر وقيل وجهها أنه أناب الجملة الاسمية عن الفعلية
كقوله فهلا نفس ليلى شفيعها وزعم المبرد أن ما زائدة ووصال فاعل لا مبتدأ وزعم بعضهم أن ما مع هذه
الأفعال مصدرية لا كافة **والثاني** الكافة عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة بإن وأخواتها نحو إنما
الله إله واحد كأنما يساقون إلى الموت ولعل متبوعة بفعل مهيب وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيين
أن ما مع هذه الحروف اسم مبهم بمنزلة ضمير الشأن في التفخيم والإبهام وفي أن الجملة بعده مفسرة له
ومخبر بها عنه ويرده أنها لا تصلح للابتداء بها ولا لدخول ناسخ غير إن وأخواتها ومجيء الخبر مفردا

ورده ابن الخباز في شرح الإيضاح بامتناع إنما أين زيد مع صحة تفسير ضمير الشأن بجملة الاستفهام
وهذا سهو منه إذ لا يفسر ضمير الشأن بالجمل غير الخبرية اللهم إلا مع أن المخففة من الثقيلة
فإنها قد تفسر بالدعاء نحو أما أن جزاك الله خيرا وقراءة بعض السبعة والخامسة أن غضب
الله عليها على أنا لا نسلم أن اسم أن المخففة يتعين كونه ضمير شأن إذ يجوز هنا أن يقدر ضمير المخاطب
في الأول والغائب في الثاني وقد قال سيبويه في أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إن التقدير أنك قد
صدقت وأما إن ما توعدون لآت وإن ما تدعون من دونه الباطل وأنما عند الله هو خير لكم أيحسبون
أنما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه
فما في ذلك كله اسم باتفاق والحرف عامل وأما إنما حرم عليكم الميتة فمن نصب الميتة فما كافة ومن
رفعها وهو أبو رجاء العطاردي فما اسم موصول والعائد محذوف وكذلك إنما صنعوا كيد
ساحر من رفع كيد فإن عاملة وما موصول لكنه محتمل للاسمي والحرفي أي أن الذي صنعوه
أو أن صنعهم ومن نصب وهو ابن مسعود والربيع بن خثيم فما كافة وجزم النحويون بأن
ما كافة في إنما يخشى الله من عباده العلماء ولا يمتنع أن تكون بمعنى الذي والعلماء خبر والعائد
مستتر في يخشى وأطلقت ما على جماعة العقلاء كما في قوله تعالى أو ما ملكت أيمانكم فانكحوا ما طاب لكم
من النساء وأما قول النابغة قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا فمن نصب الحمام وهو الأرجح عند النحويين
في ليتما زيد قائم فإنها زائدة غير كافة وهذا اسمها ولنا الخبر قال سيبويه ورؤبة بن العجاج ينشده مرفوعا
انتهى فعلى هذا يحتمل أن تكون ما كافة وهذا مبتدأ ويحتمل أن تكون ما موصولة وهذا خبر لمحذوف أي
ليتما الذي هو هذا الحمام لنا وهو ضعيف لحذف الضمير المرفوع في صلة غير أي مع عدم طول الصلة

ويقول ذلك بل ليقتضيه ابقاء الاعمال وزعم جماعة من الاصوليين والبيانيين ان ما الكافة مع ان نافية وان ذلك سبب افادتها الحصر قالوا لان ان للاثبات وما للنفي فلا يجوز ان يتوجها معا الى شي واحد لانه تناقض ولا ان يحكم بتوجه النفي للمذكور بعدها لانه خلاف الواقع باتفاق فتعين صرفه لغير المذكور وصرف الاثبات للمذكور فجا الحصر وهذا البحث مبني على مقدمتين باطلتين باجماع النحويين اذ ليست ان للاثبات وانما هي لتوكيد الكلام اثباتا كان مثل ان زيدا قائم او نفيا مثل ان زيدا ليس بقائم ومنه ان الله لا يظلم الناس شيئا وليست ما للنفي بل هي بمنزلتها في اخواتها ليتما ولعلما ولكنما وكانما وبعضهم ينسب القول بانها نافية للفارسي في كتاب الشيرازيات ولم يقل ذلك الفارسي في الشيرازيات ولا في غيرها ولا قاله نحوي غيره وانما قال الفارسي في الشيرازيات ان العرب عاملوا انما معاملة النفي والا في فصل الضمير كقول الفرزدق وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي فهذا كقول الاخر قد علمت سلمى وجاراتها ما قطّر الفارس الا انا وقول ابي حيان لا ... فصل الضمير المحصور بانما وان الفصل في البيت الاول ضرورة واستدل لا بقوله تعالى انما اعظكم بواحدة انما اشكو بثي وحزني الى الله وانما توفون اجوركم يوم القيمة لان الحصر فيهن في جانب الظرف لا الفاعل الا ترى ان المعنى ما اعظكم الا بواحدة وكذا الباقي **والثالث** الكافة عن عمل الجر وتتصل باحرف وظروف فالاحرف **احدها** رب واكثر ما تدخل حينئذ على الماضي كقوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات لان التكثير والتقليل انما يكونان فيما عرف حده والمستقبل مجهول ومن ثم قال الرماني في ربما يود الذين كفروا انما جاز لان المستقبل معلوم عند الله تعالى كالماضي وقيل هو على حكاية حال ماضية مجازا مثل ونفخ في الصور وقيل التقدير ربما كان يود وتكون كان هذه

شانية وليس حذف كان بدون ان ولو الشرطيتين سهلا ثم الخبر وهو يود مخرج على حكاية الحال الماضية فلا حاجة الى تقدير كان ولا يمتنع دخولها على الجملة الاسمية خلافا للفارسي ولهذا قال في قول ابي دواد ربما الجامل المؤبل فيهم ان ما نكرة موصوفة بجملة حذف مبتداها اي رب شي هو الجامل **الثاني** الكاف نحو كن كما انت وقوله كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه قيل ومنه اجعل لنا الها كما لهم الهة وقيل ما موصولة والتقدير كالذي هو لهم الهة وقيل لا تكف الكاف عما وان ما في ذلك مصدرية موصولة بالجملة الاسمية **والثالث** الباء كقوله فلئن صرت لا تحير جوابا لبما قد ترى وانت خطيب ذكره ابن مالك وان ما الكافة احدثت مع الباء معنى التقليل كما احدثت في الكاف معنى التعليل في نحو واذكروه كما هداكم والظاهر ان الباء والكاف للتعليل وان ما معهما مصدرية وقد سلم ان كلا من الكاف والباء ياتي للتعليل مع عدم ما كقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات ويكانه لا يفلح الكافرون وقال التقدير اعجب لعدم فلاح الكافرين ثم المناسب في البيت معنى التكثير لا التقليل **الرابع** من كقول ابي حية وانا لمما نضرب الكبش ضربة قاله ابن الشجري والظاهر ان ما مصدرية وان المعنى مثله في خلق الانسان من عجل وقوله وقد علمنا والظنين من البخل فجعل الانسان والبخيل مخلوقين من العجل والبخل مبالغة واما الظروف **فاحدها** بعد كقوله اعلاقة ام الوليد بعدما افنان راسك كالثغام المخلس المخلس بكسر اللام المختلط رطبه بيابسه وقيل ما مصدرية وهو الحق لان فيه ابقاء بعد على اصلها من الاضافة ولانها لو لم تكن مضافة لنونت **والثاني** بين كقوله بينما نحن بالاراك معا اذ اتى راكب على جمله وقيل ما زائدة وبين مضافة الى الجملة وقيل زائدة وبين مضافة الى زمن محذوف

مضافاً إلى الجملة أي بين أوقات نحن بالإدراك والأقوال الثلاثة في بينما مع الألف في قوله
فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا إذا نحن فيهم سوقة ليس ننصف الرابع والخامس حيث وإذ
ويضمنان معنى الشرط فيجزمان فعلين وغير الكافة نوعان عوض وغير عوض فالعوض
في موضعين أحدهما في نحو قولهم أما أنت منطلقاً انطلقت والأصل انطلقت لأن كنت منطلقاً
فقدم المفعول له للاختصاص وحذف الجار وكان للاختصار وجيء بما للتعويض وأدغمت
النون للتقارب والعمل عند الفارسي وابن جني لما لا لكان والثاني نحو قولهم افعل هذا
إما لا وأصله إن كنت لا تفعل غيره وغير العوض يقع بعد الرافع كقولك شتان ما زيد وعمرو
وقول مهلهل لو بأبانين جاء يخطبها رمل ما أنف خاطب بدم وقد مضى البحث في قوله [illegible]
ماذا يا مرزوق وأن التقدير أنها أسرع هذا وبعد الناصب الرافع نحو ليتما زيداً قائم وبعد
الجازم نحو وإما ينزغنك أياً ما تدعوا أينما تكونوا وقول الأعشى متى ما تناخي عند باب ابن هاشم
تراحي وتلقي من فواضله ندى وبعد الخافض حرفاً كان نحو فبما رحمة عما قليل مما خطيئاتهم وقوله
ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء وقوله ونصر مولانا ونعلم أنه كما الناس
مجروم عليه وجارم أو اسماً كقوله تعالى أيما الأجلين وقول الشاعر نام الخلي فما أحس رقادي
والهم محتضر لدي وسادي من غير ما سقم ولكن شفني هم أراه قد أصاب فؤادي وقوله
ولا سيما يوم بدارة جلجل أي ولا مثل يوم وقوله بدارة صفة ليوم وخبر لا محذوف وقال
ومن رفع يوم فالتقدير ولا مثل الذي هو يوم وحسن حذف العائد طول الصلة بصفة يوم
ثم المشهور أن ما مخفوضة وخبر لا محذوف وقال الأخفش ما خبر لا ويلزمه قطع سي عن الإضافة

من غير عوض وقيل ويكون خبر لا معرفة وجوابه أنه قد تقدم أن ما نكرة موصوفة أو يكون قد رجع
إلى قول سيبويه في لا رجل قائم إن ارتفاع الخبر بما كان مرتفعاً به لا بلا النافية وفي
الهيتيات للفارسي إذا قيل قاموا لا سيما زيد فلا مهملة وسي حال أي قاموا غير مماثلين
لزيد في القيام ويرده صحة دخول الواو وهي لا تدخل على الحال المفردة وعدم تكرار لا
وذلك واجب مع الحال المفردة وأما من نصب فهو تمييز ثم قيل ما نكرة تامة مخفوضة بالإضافة
وكأنه قيل ولا مثل شيء ثم جيء بالتمييز وقال الفارسي ما حرف كاف لسي عن الإضافة فأشبهت
الإضافة في على التمرة مثلها زبداً وإذا قلت لا سيما زيد جاز جر زيد ورفعه وامتنع نصبه وزيادتها
قبل الخافض كما في قول بعضهم ما خلا زيد وما عدا عمرو بالخفض وهو نادر وبعد أداة الشرط جازمة
كانت نحو إما تخافن أينما تكونوا يدرككم الموت أو غير جازمة نحو حتى إذا ما جاءوها
شهد عليهم سمعهم وبين المتبوع وتابعه في نحو مثلاً ما بعوضة قال الزجاج ما حرف زائد للتوكيد
عند جميع البصريين انتهى ويؤيده سقوطها في قراءة ابن مسعود وبعوضة بدل وقيل ما اسم
نكرة صفة لمثلاً أو بدل منه وبعوضة عطف بيان على ما وقراءة رؤبة برفع بعوضة قال الأكثرون
على أن ما موصولة أي الذي هو بعوضة وذلك عند البصريين والكوفيين على حذف العائد
مع عدم طول الصلة وهو شاذ عند البصريين قياس عند الكوفيين واختار الزمخشري كون ما
استفهامية مبتدأ وبعوضة خبرها والمعنى أي شيء البعوضة فما فوقها في الحقارة وزادها
الأعشى مرتين في قوله إما ترينا حفاة لا نعال لنا إنا كذلك ما نحفى وننتعل وأمية بن أبي الصلت
ثلاث مرات في قوله سلع ما ومثله عشر ما عائل ما وعائلت البيقورا وهذا البيت قال عيسى

بن عمر لا ادرى ما معناه ولا رايت احدا يعرفه وقال غيره كانوا اذا ارادوا الاستسقاء في سنة
الجدب عقدوا في اذناب البقر وبين عراقيبها السلع بفتحتين والعشر بضمة ففتحة وهما
ضربان من الشجر ثم اوقدوا فيها النار وصعدوا بها في الجبال ورفعوا اصواتهم بالدعاء
قال الاجاعل انت بيقورا مسلعة ذريعة لك بين الله والمطر ومعنى ما البيقور ان
السنة اثقلت البقر بما حملتها من السلع والعشر وهذا افضل عكس ما للبلد ربيع ما قولهم
ما اغنى عنه ماله وما كسب يحتمل ما الاولى النافية اى لم يغن والاستفهامية فتكون مفعولا
مطلقا والتقدير اى اغناء اغنى عنه ماله ويضعف كونه مبتدا لحذف المفعول المضمر حينئذ
اذ تقديره اى اغناء اغناه عنه ماله وهو نظير زيد ضربت الا ان الهاء المحذوفة في الآية مفعول مطلق
وفي المثال مفعول به واما ما الثانية فموصول اسمي او حرفي اى والذى كسبه او وكسبه وقد يضعف
الاسمي بانه اذا قدر والذي كسبه لزم التكرار لتقدم ذكر المال ويجاب بانه يجوز ان يراد به الولد
ففي الحديث احق ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه والآية نظير لن تغني عنهم اموالهم
ولا اولادهم واما وما يغني عنه ماله اذا تردى فما فيهما محتملة للاستفهامية
والنافية ويرجحها تعينها في فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ويرجح في وما انزل على الملكين
انها موصولة لتعطف على السحر وقيل نافية فالوقف على السحر ويرجح في لتنذر قوما ما انذر آباؤهم
النافية بدليل وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير وتحتمل الموصولة والظاهر في فاصدع بما تؤمر
المصدرية وقيل الموصولة وقال ابن الشجري فيه خمسة حذوف والاصل بما تؤمر بالصدع به فحذف
الباء فصار بالصدع فحذفت ال لامتناع اجتماعها مع الاضافة فصار بصدعه ثم حذف المضاف

كافي واسال القرية فصار به ثم حذف الجار كما قال عمرو بن معد يكرب امرتك الخير فافعل
ما امرت به فصار تؤمره ثم حذفت الهاء كما حذفت في اهذا الذي بعث الله رسولا وتقريبه
ابن جني واما ما ننسخ من آية فما شرطية وهي مفعول لننسخ وانتصابها اما على انها
مفعول به مثل ايا ما تدعوا فالتقدير اي شيء ننسخ لا اي آية ننسخ لان ذلك لا يجتمع مع آية
واما على انها مفعول مطلق فالتقدير اي نسخ ننسخ فآية مفعول ننسخ ومن زائدة ورد هذا
ابو البقاء بان ما المصدرية لا تعمل وهذا سهو منه فانه نقل عن صاحب هذا الوجه
ان ما مصدرية بمعنى انها مفعول مطلق وهم يقولون انها مصدرية واما قوله تعالى مكناهم
في الارض ما لم نمكن لكم فما محتملة للموصوفة اي شيئا لم نمكنه لكم فحذف العائد وللمصدرية الظرفية
اي مدة تمكنهم اطول وانتصابها في الاول على المصدر وقيل على المفعول به على تضمين مكنا معنى
اعطينا وفيه تكلف واما قوله تعالى فقليلا ما يؤمنون فما محتملة لثلاثة اوجه احدها الزيادة فتكون
لمجرد تقوية الكلام مثلها في فبما رحمة فتكون حرفا باتفاق وقليلا في معنى النفي مثله في قوله
قليل بها الاصوات الا بغامها واما لافادة التقليل مثلها في اكلت اكلا ما وعلى هذا فتكون تقليلا
بعد تقليل ويكون التقليل على معناه ويزعم قوم ان ما هذه اسم كما قدمناه في مثلا ما بعوضة
والوجه الثاني النفي وقليلا نعت لمصدر محذوف او لظرف محذوف اي ايمانا قليلا او زمنا قليلا اجاز ذلك
بعضهم ويرده امران احدهما ان ما النافية لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها و
ذلك شيئا ما على تقدير قليلا نعتا للظرف لانهم يتسعون في الظرف وقد قال ونحن عن
فضلك ما استغنينا والثاني انهم لا يجمعون بين مجازين ولهذا لم يجيزوا دخلت الامر لئلا يجمعوا

بين حذف في وتعليق الدخول باسم المعنى بخلاف دخلت في الامر ودخلت الدار واستغنوا
بسير عليه طويل لئلا يجمعوا بين جعل الحدث او الزمان مسيرا وبين حذف الموصول بخلاف
سير عليه طويلا وسير عليه سير طويل او زمن طويل **والثالث** ان تكون مصدرية وصلتها
ما مثل بقليلا او قليلا حال معمول لمحذوف دل عليه المعنى اى لعنهم الله فاخروا قليلا
اجازه ابن الحاجب ورجح معناه على غيره وقوله تعالى ومن قبل ما فرطتم ما اما زائدة فمتعلقه
بفرطتم واما مصدرية فقيل موضعها هي وصلتها رفع بالابتداء وخبره من قبل ورد بان الغايات
لا تقع اخبارا ولا صلات ولا صفات ولا احوالا نص على ذلك سيبويه وجماعة من المحققين
ويشكل عليه كيف كان عاقبة الذين من قبل وقيل نصب عطفا على ان وصلتها اى الم تعلموا
اخذ ابيكم الموثق وتفريطكم ويلزم على هذا الاعراب ما فر منه بعضهم من الفصل بين العاطف
والمعطوف بالظرف فان قيل فقد جاء وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا ربنا آتنا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة قلت ليس هذا من ذاك كما توهم ابن مالك بل المعطوف
شيئان على شيئين وقوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن ما ظرفية وقيل بدل
من النساء وهو بعيد وتقول اصنع ما صنعت فما موصولة او شرطية وعلى هذا فتحتاج لتقدير جواب
فان قيل قلت اصنع ما تصنع امتنعت الشرطية لان شرط حذف الجواب مضي فعل الشرط وتقول
ما احسن ما كان زيدا فما الثانية مصدرية وكان زيد صلتها والجملة مفعول ويجوز عند من جوز
اطلاق ما على احاد من يعلم ان تقدرها بمعنى الذي ورفع زيد على ان يكون وتقدير كان
ناقصة رافعة لضميرها ونصب زيدا على الخبرية ويجوز على قوله ايضا ان تكون بمعنى الذي

مع رفع زيد على ان يكون الخبر ضميرا ما ثم حذف والمعنى ما احسن الذي كانه زيد الا ان حذف
خبر كان ضعيف ومما يشكل عندي قول الشاعر في صفة فرس صافن اى ثان في وقوفه احدى
الف الصفون فما يزال كانه مما يقوم على الثلاث كسيرا فيقال كان الظاهر رفع كسير خبرا
لكان والجواب انه خبر ليزال ومعناه كاسرا اى ثان كرحيم وقدير لا مكسور بمعنى ضد الصحيح
كجريح وقتيل وما مصدرية وهي وصلتها خبر كان اى الف القيام على الثلاث فلا يزال ثانيا
احدى قوائمه حتى كانه مخلوق من قيامه على الثلاث وقيل ما بمعنى الذي وضمير يقوم عائد
اليها وكسيرا حال من الضمير وهو بمعنى مكسورة وكان ومعمولاها خبر يزال اى كانه من
الجنس الذي يقوم على الثلث والمعنى الاول اولى **من** تاتي على خمسة عشر وجها **احدها**
ابتداء الغاية وهو الغالب عليها حتى ادعى جماعة ان سائر معانيها راجعة اليه وتقع لهذا
المعنى في غير الزمان نحو من المسجد الحرام انه من سليمان قال الكوفيون والاخفش والمبرد
وابن درستويه وفي الزمان ايضا بدليل من اول وفي الحديث فمطرنا من الجمعة الى الجمعة وقال
النابغة تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب وقيل التقدير من مضي
ازمان ومن تاسيس اول يوم ورده السهيلي بانه لو قيل هكذا لاحتيج الى تقدير الزمان **الثاني**
التبعيض نحو منهم من كلم الله وعلامتها امكان سد بعض مسدها كقراءة ابن مسعود
حتى تنفقوا بعض ما تحبون **الثالث** بيان الجنس وكثيرا ما يقع بعد ما ومهما وهما اولى
بها لافراط ابهامهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ما ننسخ من آية مهما تأتنا
به من آية وهي ومخفوضها في ذلك في موضع نصب على الحال ومن وقوعها بعد غيرهما

يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق ومن
في غير الأولى فإن تلك للابتداء وقيل زائدة ونحو فاجتنبوا الرجس من الأوثان وأنكر مجيء من
لبيان الجنس قوم وقالوا هي في من ذهب ومن سندس للتبعيض وفي من الأوثان للابتداء و
المعنى فاجتنبوا من الأوثان الرجس وهو عبادتها وهذا تكلف وفي كتاب المصاحف لابن
الأنباري أن بعض الزنادقة تمسك بقوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم
مغفرة في الطعن على بعض الصحابة والحق أن من فيها للتبيين لا للتبعيض أي الذين هم هؤلاء ومثله
الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم
وكلهم محسن ومتق وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم فالمقول فيهم
ذلك كلهم كفار **الرابع** التعليل نحو مما خطيئاتهم أغرقوا وقوله وذلك من بيت جاء في قول
الفرزدق يغضي حياء ويغضى من مهابته **الخامس** البدل نحو أرضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة
لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون لأن الملائكة لا تكون من الإنس لن تغني عنهم أموالهم
ولا أولادهم من الله شيئا أي بدل طاعة الله أو بدل رحمة الله ولا ينفع ذا الجد منك
الجد أي بدل حظه منك وقيل ضمن ينفع معنى يمنع ومتى علقت من بالجد انعكس المعنى وأما
فليس من الله في شيء فليس من هذا خلافا لبعضهم بل من للبيان أو للابتداء والمعنى فليس
في شيء من ولاية الله قال ابن مالك في قول أبي نخيلة ولم تذق من البقول الفستقا المراد
بدل البقول وقال غيره توهم الشاعر أن الفستق من البقول وقال الجوهري الرواية
النقول بالنون ومن عليها للتبعيض والمعنى على قول الجوهري أنها تأكل النقول إلا الفستق

وأما الطاري

وأما المراد أنها لم تأكل المرقق ولا البقول لأنها بدوية وقال الآخر يصف عاملا على الزكاة أخذوا المخاض
من الفصيل غلبة ظلما ويكتب للأمير أفيلا أي بدل الفصيل والأفيل الصغير لأنه يأفل بين الإبل
أي يغيب وانتصاب أفيلا على الحكاية لأنهم يكتبون أدى فلان أفيلا وأنكر قوم مجيء من للبدل
فقالوا التقدير أرضيتم بالحيوة الدنيا بدلا من الآخرة فالمفيد للبدلية متعلقها المحذوف
وأما هي فللابتداء وكذلك الباقي **السادس** مرادفة عن نحو فويل للقاسية قلوبهم من ذكر
الله يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا وقيل هي في هذه للابتداء لتفيد أن ما بعده من العذاب
أشد وكأن هذا القائل يعلق معناها بويل مثل فويل للذين كفروا من النار ولا يصح كونه تعلقها
للفصل بالخبر وتحتمل فيهما الابتداء والجر في الأولى للتعليل أي من أجل ذكر الله لأنه إذا ذكر الله
قست قلوبهم وزعم ابن مالك أن من في نحو زيد أفضل من عمرو للمجاوزة وكأنه قيل جاوز زيد
عمرا في الفضل قال وهو أولى من قول سيبويه وغيره إنها لابتداء الارتفاع في نحو أفضل منه
وابتداء الانحطاط في نحو شر منه إذ لا يقع بعدها إلى انتهى وقد يقال لو كانت للمجاوزة لصح
في موضعها عن **السابع** مرادفة الباء نحو ينظرون من طرف خفي قاله يونس والظاهر
أنها للابتداء **الثامن** مرادفة في نحو أروني ماذا خلقوا من الأرض إذا نودي للصلوة من
يوم الجمعة والظاهر في الأولى أنها لبيان الجنس مثلها في ما ننسخ من آية **التاسع** مرادفة عند
نحو لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا قاله أبو عبيدة وقد مضى القول بأنها في ذلك للبدل
العاشر مرادفة ربما وذلك إذا اتصلت بما كقوله وإنا لمما نضرب الكبش ضربة على
رأسه تلقي اللسان من الفم قاله السيرافي وابن خروف وابن طاهر والأعلم وخرجوا عليه قول

سيبويه واعلم انهم قد يستغنون كذا والظاهر ان من فيهما لابتداء الغاية وما مصدرية وانهم جعلوا
خلقوا من الضرب والحدث مثل خلق الانسان من عجل **الحادي عشر** مرادفة على نحو ونصرناه من
القوم وقيل على التضمين اي منعناه منهم بالنصر **الثاني عشر** الفصل وهي الداخلة على ثاني المتضادين
نحو والله يعلم المفسد من المصلح حتى يميز الخبيث من الطيب قاله ابن مالك وفيه نظر لان الفصل مستفاد
من العامل فان ماز وميز بمعنى فصل والعلم صفة توجب التمييز والظاهر ان من في الايتين للابتداء
او بمعنى عن **الثالث عشر** الغاية قال سيبويه وتقول رايته من ذلك الموضع فجعلته غاية لرؤيتك
اي محلا للابتداء والانتهاء قال وكذا اخذته من زيد وزعم ابن مالك انها في هذه للمجاوزة والظاهر
عندي انها للابتداء لان الاخذ ابتداء من عنده وانتهى اليك **الرابع عشر** التنصيص على العموم
وهي الزائدة في نحو ما جاءني من رجل فانه قبل دخولها يحتمل نفي الجنس ونفي الوحدة ولهذا يصح ان تقول بل
رجلان ويمتنع ذلك بعد دخول من **الخامس عشر** توكيد العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني
من احد او من ديار فان احدا وديارا صيغتا عموم وشرط زيادتها في النوعين ثلاثة امور **احدها**
تقدم نفي او نهي او استفهام بهل نحو وما تسقط من ورقة الا يعلمها ما ترى في خلق الرحمن من
تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور وتقول لا يقم من احد وزاد الفارسي الشرط كقوله
ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم وسياتي ان مهما
والثاني تنكير مجرورها **والثالث** كونه فاعلا او مفعولا به او مبتدا **تنبيه** قد اجتمعت
زيادتها في المنصوب والمرفوع في قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله
ولك تقدير كان تامة لان مرفوعها فاعل وناقصة لان مرفوعها شبيه بالفاعل واصله

المبتدا

المبتدا **الثاني** تقييد المفعول بقولنا به هي عبارة ابن مالك فيخرج بقية المفاعيل وكأن
وجه منع زيادتها في المفعول معه والمفعول لاجله والمفعول فيه انهن في المعنى بمنزلة المجرور
بمع وباللام وبفي ولا تجامعهن من ولكن لا يظهر للمنع في المفعول المطلق وجه وقد خرج عليه ابو البقاء
ما فرطنا في الكتاب من شيء فقال من زائدة وشيء في موضع المصدر اي تفريطا مثل لا يضركم
كيدهم شيئا والمعنى تفريطا وضرا قال ولا يكون مفعولا به لان فرط انما يتعدى اليه بفي وقد
عديت بها الى الكتاب قال وعلى هذا فلا حجة في الاية لمن ظن ان الكتاب يحتوي على ذكر كل شيء
صريحا قلت وكذا لا حجة فيها لو كان شيء مفعولا به لان المراد بالكتاب اللوح المحفوظ كما في
قوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو راي الزمخشري والسياق يقتضيه **الثالث**
القياس انها لا تزاد في ثاني مفعولي ظن ولا ثالث مفعولات اعلم لانهما في الاصل خبر وشذت
قراءة بعضهم ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء ببناء نتخذ للمفعول وحملها ابن
مالك على شذوذ زيادة من في الحال ويظهر لي فساده في المعنى لانك اذا قلت ما كان لك ان تتخذ
زيدا في حال كونه خاذلا لك فانت مثبت لخذلانه ناه عن اتخاذه وعلى هذا فيلزم ان الملائكة
اثبتوا لانفسهم الولاية **الرابع** اكثرهم اهمل الشرط الثالث فيلزمهم زيادتها في الخبر في نحو
ما طاب زيد نفسا والحال في نحو
ما زيد قائما والتمييز في نحو ما جاءني احد راكبا وهم لا يجيزون ذلك واما قول ابي البقاء في
ما ننسخ من آية انه يجوز كون آية حالا ومن زائدة كما جاءت آية حالا في هذه ناقة الله لكم آية والمعنى
اي شيء ننسخ قليلا او كثيرا ففيه تخريج التنزيل على شيء ان ثبت فهو شاذ اعني زيادة من في
الحال وتقدير يوما اليمين عشق ولا مستقل ولا يظهر فيه معنى الحال العاملة والنظير في الاية

فانه في حيز ما قرأ الله لكم انه يعني ملامة لا واحدة الأى وتفسير اللفظ بالاجمال وهو قوله قليلا
او كثيرا وانما ذلك مستفاد من اسم الشرط لعمومه لا من انه ولم يشترط الاخفش واحدا من الشرطين
الاولين واستدل بنحو ولقد جاءك من نبإ المرسلين يغفر لكم من ذنوبكم يحلون فيها من اساور
ويكفر عنكم من سيئاتكم ولم يشترط الكوفيون الاول واستدلوا بقولهم قد كان من مطر وبقول عمر
ابن ابي ربيعة ويمني لها حبها عندنا فما قال من كاشح لم يضر وخرج الكسائي على زيادتها ان من
اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وابن جني قراءة بعضهم لما آتيتكم من كتاب وحكمة بتشديد لما
وقال اصله لمن ما ثم ادغم ثم حذف ميم من وجوز الزمخشري في وما انزلنا على قومه الآية كون
المعنى ومن الذي كنا منزلين فجوز زيادتها مع المعرفة وقال الفارسي في وينزل من السماء
من جبال فيها من برد ويجوز كون من ومن الاخيرتين زائدتين فجوز الزيادة في الايجاب وقال
بعضهم في ولقد جاءك من نبإ المرسلين وقال المخالفون التقدير وقد كان هو اي كائن من جنس
فانا الهواء قائل من جنس الكاشح ما تر من اشد الناس ولان الشان ولقد جاءك هو اي جاءك
كائنا من نبإ المرسلين او ولقد جاءك نبأ من نبإ المرسلين ثم حذف الموصوف وهذا ضعيف
في العربية لان الصفة غير مفردة فلا يحسن تخريج التنزيل عليه واختلف من الداخلة على قبل
وبعد فقال الجمهور لابتداء الغاية ورد بانها لا تدخل عندهم على الزمان كما مر واجيب بانهما
غير متاصلين في الظرفية وانما هما في الاصل صفتان للزمان اذ معنى جئت قبلك جئت زمنا
قبل زمن مجيئك فلهذا سهل ذلك فيهما وزعم ابن مالك انها زائدة وذلك مبني على قول
الاخفش في عدم الاشتراط لزيادتها مسألة كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم من الاولى للابتداء

والثانية اما للتعليل وتعلقها باردوا او بيخرجوا او للابتداء فالغم بدل اشتمال واعيد الخافض وحذف
الضمير اي من غم فيها مسألة مما تنبت الارض من بقلها من الاولى للابتداء والثانية اما كذلك
فالمجرور بدل بعض واعيد الجار واما لبيان الجنس فالظرف حال والمبين محذوف اي مما تنبته كائنا
من هذا الجنس مسألة ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله من الاولى مثلها في زيد افضل
من عمرو ومن الثانية للابتداء على انها متعلقة باستقرار محذوف وقع صفة او بالاستقرار
الذي تعلقت به عنده اي شهادة حاصلة عنده مما اخبر الله به قبل ويعني من على انها
متعلقة بكتم على جعل كتمانه على الاداء الذي وجب لله كتمانه على الله وسيأتي ان كتم لا يتعدى
مسألة أتأتون الرجال شهوة من دون النساء من للابتداء والظرف صفة لشهوة اي شهوة
مبتدأة من دونهن قيل او للمقابلة كخذ هذا من دون هذا اي اجعله عوضا منه وهذا يرجع
الى معنى البدل الذي تقدم ويرده انه لا يصح التصريح به ولا بالعوض من مكانها مسألة
ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب الآية فيها ثلاث مرات الاولى للتبيين لان الكافرين نوعان كتابيون
ومشركون والثانية زائدة والثالثة لابتداء الغاية مسألة لآكلون من شجر من زقوم ويوم
نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا الاولى فيهما للابتداء والثانية للتبيين مسألة نودي من
شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة من فيهما للابتداء ومجرور الثانية بدل من
مجرور الاولى بدل اشتمال لان الشجرة كانت نابتة بالشاطئ من على خمسة اوجه شرطية
نحو من يعمل سوءا يجز به واستفهامية نحو من بعثنا من مرقدنا فمن ربكما يا موسى واذا قيل من
يفعل هذا الا زيد فهي من الاستفهامية اشربت معنى النفي ومنه ومن يغفر الذنوب الا الله

ولا يتقيد جواز ذلك بان يتقدمها الواو خلافا لابن مالك بدليل من ذا الذي يشفع عنده
الا باذنه واذا قيل من ذا لقيت فمن مبتدا وذا خبر موصول والعائد محذوف ويجوز على قول
الكوفيين في زيادة الاسماء كون من وذا مركبين كما في قولك ماذا صنعت ومنع ذلك ابو البقاء
في مواضع من اعرابه وثعلب في اماليه وغيرهما وخصوا جواز ذلك بماذا لان ما اكثر ابهاما فحسن ان
تجعل مع غيرها كشيء واحد ليكون ذلك اظهر لمعناها ولان التركيب خلاف الاصل وانما دل عليه الدليل
مع ما وهو قولهم لماذا جئت باثبات الالف ومن موصولة نحو الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض
ونكرة موصوفة ولهذا دخلت عليها رب في نحو قوله رب من انضجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتا لم يطع
ووصفت بالنكرة في قولهم مررت بمن معجب لك وقول حسان فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي
محمد ايانا فيمن روى برفع غير فيحتمل ان من على حالها وتحتمل الموصولية وعليهما فالتقدير من هو غيرنا
والجملة صفة او صلة وقال الفرزدق اني واياك اذ حلت بارحلنا كمن بواديه بعد المحل ممطور اي
كشخص ممطور بواديه وزعم الكسائي انها لا تكون نكرة الا في موضع يختص بالنكرات ورد بهذين البيتين
وخرجهما على الزيادة وذلك شيء لم يثبت كما سياتي وقال تعالى ومن الناس من يقول امنا فقيل جماعة
بانها موصوفة وهو بعيد لقلة استعمالها واخرون بانها موصولة وقال الزمخشري ان قدرنا ال
في الناس للعهد فموصولة مثل ومنهم الذين يؤذون النبي او للجنس فموصوفة مثل من المؤمنين رجال
ويحتاج الى تامل **تنبيهان الاول** تقول من يكرمني اكرمه فيحتمل من الاوجه الاربعة فان قدرتها شرطية
جزمت الفعلين او موصولة او موصوفة رفعتهما او استفهامية رفعت الاول وجزمت الثاني لانه
جواب بغير الفاء ومن فيهن مبتدا وخبر الاستفهامية الجملة الاولى والموصولة والموصوفة

الجملة الثانية

الجملة الثانية والشرطية الاولى والثانية على خلاف في ذلك تقول من زارني زرته فلا تحتمل الاستفهامية
وتعين ما عداها **الثاني** تزاد في اقسام من اقساما اخر **احدها** ان تاتي نكرة تامة وذلك عند
ابي علي قال في قوله ونعم من هو في سر واعلان فزعم ان الفاعل مستتر ومن تمييز وقوله هو مخصوص
بالمدح فهو مبتدا خبره ما قبله او خبر المبتدا محذوف وقال غيره من موصول فاعل وقوله
هو مبتدا خبره هو اخر محذوف على حد قوله وشعري شعري على حد قوله والظرف متعلق
بالمحذوف لان فيه معنى الفعل اي ونعم من هو الثابت في حالتي السر والعلانية قلت ويحتاج الى
هو ثالث يكون مخصوصا بالمدح **الثاني** التوكيد وذلك فيما زعم الكسائي من انها ترد
زائدة وذلك سهل على قاعدة الكوفيين في ان الاسماء تزاد وانشد عليه فكفى بنا فضلا على من
غيرنا فيمن خفض غيرا وقوله يا شاة من قنص لمن حلت له فيمن رواه بمن دون ما وهو خلاف
المشهور وقول الراعي آل الزبير سنام المجد قد علمت ذاك القبائل والاثرون من عددا ولنا انه يحتمل في
نكرة موصوفة اي على قوم غيرنا ويا شاة انسان قنص وهذا من الوصف بالمصدر للمبالغة وعددا
اما صفة لمن على انه اسم وضع موضع المصدر وهو العد اي والاثرون قوما ذوي عدد اي قوما معدودين
واما معمول ليعد محذوفا وفاصلة او صفة لمن ومن بدل من الاثرون **مهما** اسم لعود الضمير اليه
في مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها وقال الزمخشري وغيره عاد عليها ضمير به وضمير بها حملا على
اللفظ وعلى المعنى انتهى والاولى ان يعود ضمير بها على الاية وزعم السهيلي انها تاتي حرفا بدليل
قول زهير ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم قال فهي هنا حرف بمنزلة
ان بدليل انها لا محل لها وتبعه ابن يسعون واستدل بقوله قد اوبيت كل ماء فهي صاوية مهما تصب

القابس بارق ثم قال اذ لا يكون مبتدأ لعدم رابط من الخبر وهو فعل الشرط مفعوله ولا بدل
الى غيرها فتعين انها لا موضع لها والجواب انها في الاول خبر تكن وخليقة اسمها ومن زائدة
لان الشرط غير موجب عند ابي علي واما مبتدأ واسم تكن ضمير راجع اليها والظرف خبر وانث ضميرها
لانها الخليقة في المعنى ومثله ما جاءت حاجتك فيمن نصب حاجتك ومن خليقة
تفسير للضمير كقوله لما نسجتها من جنوب وشمال وفي الثاني مفعول تقتبس وافقا ظرف ومن بارق
تفسير لها او متعلق بتقتبس فمعناها التبعيض والمعنى اي شيء تقتبس في افق من البوارق ثم قال
بعضهم مهما ظرف زمان والمعنى اي وقت تقتبس بارقا من افق فقلب الكلام او في افق بارقا فزاد
من واستعمل افقا ظرفا انتهى وسيأتي ان مهما لا تستعمل ظرفا وهي بسيطة لا مركبة من مه وما الشرطية ولا
من ما الشرطية وما الزائدة ثم ابدلت الهاء من الالف الاولى دفعا للتكرار خلافا لزاعمي ذلك
ولها ثلاثة معان احدها ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط ومنه الاية ولهذا
بقوله من آية وهي فيها اما مبتدأ او منصوب على الاشتغال فيقدر لها عامل متعد كما في زيدا مررت به
متأخر عنها لان لها الصدر اي مهما تحضرنا تأتنا به الثاني الزمان والشرط فيكون ظرفا للفعل
الشرط ذكره ابن مالك وزعم ان النحويين اهملوه وانشد لحاتم وانك مهما تعط بطنك سؤله
وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا وابياتا اخر ولا دليل في ذلك لجواز كونها للمصدر بمعنى اي عطاء
كثيرا او قليلا وهذه المقالة سبق اليها ابن مالك غيره وشدد الزمخشري الانكار على من
قال بها فقال هذه الكلمة في عداد الكلمات التي يحرفها من لا يد له في علم العربية فيضعها
في غير موضعها ويظنها بمعنى متى ويقول مهما جئتني اعطيتك وهذا من وضعه وليس من

من كلام واضع العربية ثم يذهب فيفسر بها الاية فيلحد في آيات الله انتهى والقول بذلك في الاية
ممتنع ولو صح ثبوته في غيرها لتفسيرها بمن آية والثالث الاستفهام ذكره جماعة منهم ابن مالك
استدلوا عليه بقوله مهما لي الليلة مهما ليه اودى بنعلي وسرباليه فزعموا ان مهما مبتدأ ولي الخبر
واعيدت الجملة توكيدا واودى بمعنى هلك ونعلاي فاعل والباء زائدة مثلها في كفى بالله شهيدا
ولا دليل في البيت لاحتمال ان التقدير مه اسم فعل بمعنى اكفف ثم استأنف استفهاما بما وحدها
تنبيه من المشكل قول الشاطبي ره ومهما تصلها او بدأت براءة ونقول فيه لا يجوز في مهما ان يكون
مفعولا به لتصل لاستيفائه مفعوله ولا مبتدأ لعدم الرابط فان جاز تقديرهما واقتصر على براءة
ليكون ضمير يصلها راجعا اليه وحينئذ فهما مبتدأ او مفعول لمحذوف يفسره تصل قلنا اسم الشرط
عام وبراءة اسم خاص فضميرها كذلك فلا يرجع الى العام وبالوجه الذي يبطل ابتدائية مهما
يبطل كونها مشتغلا عنها العامل بالضمير وهذه بخلافها في قوله ومهما تصلها مع اواخر سورة
فانها هناك واقعة على البسملة التي في اول كل سورة فهي عامة فيصح فيها الابتداء او النصب بفعل مضمر يفسره
تصل اي واي بسملة تصل تصلها او الظرفية بمعنى واي وقت تصل البسملة على القول بجواز ظرفيتها واما
هنا فيتعين كونها ظرفا لتصل يبدو واي وقت تصل براءة او مفعولا به لمحذوف وعاملها اي مهما
تفعل ويكون تصل وبدأت بدل تفصيل من ذلك الفعل واما ضمير تصلها فلك ان تعيده على اسم
ظاهر قبله محذوف اي ومهما تفعل في براءة تصلها او بدأت بها وحذف بها ولما خفي المعنى عند
رجع الضمير ذكر براءة بيانا له اما على انه بدل منه او على اضمار اعني ولك ان تعيده على ما
وهو براءة على انه بدل منه مثل رأيته زيدا فمفعول بدأت محذوف او على ان الفعلين تنازعاه

فاما الثاني فمتعلق باسقاط الباء واما المنفصل فالاول على حد قوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب
جهارا فكن في الغيب احفظ للود مع اسم بدليل التنوين في قولك معا ودخول الجار في حكاية سيبويه
ذهبت من معه وقراءة بعضهم هذا ذكر من معي وتسكين عينه لغة غنم وربيعة لا ضرورة خلافا
لسيبويه واسميتها حينئذ باقية وقول النحاس انها حرف بالاجماع مردود وتستعمل مضافة فتكون
ظرفا ولها ثلاثة معان احدها موضع الاجتماع ولهذا يخبر بها عن الذوات نحو والله معكم والثاني
زمانه نحو جئتك مع العصر والثالث مرادفة عند وعليه القراءة وحكاية سيبويه السابقتان ومفردة
فتنون وتكون حالا وقد جاءت ظرفا مخبرا به في نحو قوله افيقوا بني حرب واهواؤنا معا وقيل هي حال
والخبر محذوف وهي في الافراد بمعنى جميعا عند ابن مالك وهو خلاف قول ثعلب اذا قلت جاءا جميعا
احتمل ان فعلهما في وقت او في وقتين واذا قلت جاءا معا فالوقت واحد انتهى وفيه نظر وقد جمع
بينهما من قال كنت ويحيى كيدي واحد نرمي جميعا ونرامى معا وتستعمل معا للجماعة كما تستعمل للاثنين
قال اذا حنت الاولى سجعن لها معا وقالت الخنساء وافنى رجالي فبادوا معا فاصبح قلبي بهم مستفزا
متى على خمسة اوجه اسم استفهام نحو متى نصر الله واسم شرط كقوله متى اضع العمامة تعرفوني واسم
مرادف للوسط وحرف بمعنى من او في وذلك في لغة هذيل يقولون اخرجها متى كمه اي منه وقال
ساعدة اخيل برقا متى حاب له زجل اي من سحاب حاب اي ثقيل المشي له تصويت واختلف
في قول بعضهم وضعته متى كمي فقال ابن سيده بمعنى في وقال غيره بمعنى وسط كذلك اختلفوا
في قول ابي ذؤيب يصف السحاب شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج فقيل بمعنى من
وقال ابن سيده بمعنى وسط مذ ومنذ لهما ثلاث حالات احدها ان يليهما اسم مجرور فقيل

هما اسمان مضافان والصحيح انهما حرفا جر بمعنى من ان كان الزمان ماضيا وبمعنى في ان كان حاضرا
وبمعنى من والى ان كان معدودا نحو ما رايته مذ يوم الخميس ومذ يومنا او منذ ثلاثة ايام
واكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح رفع مذ الماضي على جره ومن الكثير في منذ
قوله وربع عفت اثاره منذ ازمان ومن القليل في مذ قوله اقوين مذ حجج ومذ دهر الحالة الثانية
ان يليهما اسم مرفوع نحو مذ يوم الخميس ومنذ يومان فقال المبرد وابن السراج والفارسي مبتدآن
وما بعدهما خبر ومعناهما الامد ان كان الزمان حاضرا او معدودا واول المدة ان كان
ماضيا وقال الاخفش والزجاج والزجاجي ظرفان مخبر بهما عما بعدهما ومعناهما بين وبين
مضافين فمعنى ما لقيته مذ يومان بيني وبين لقائه يومان ولا خفاء بما فيه من التعسف وقال
اكثر الكوفيين ظرفان مضافان لجملة حذف فعلها وبقي فاعلها والاصل مذ كان يومان واختاره
السهيلي وابن مالك وقال بعض الكوفيين خبر لمحذوف اي ما رايته من الزمان الذي هو يومان
بناء على ان منذ مركبة من كلمتين من وذو الطائية الحالة الثالثة ان يليهما الجمل الفعلية او الاسمية
كقوله ما زال مذ عقدت يداه ازاره وقوله ما زلت ابغي المال مذ انا يافع والمشهور انهما ظرفان مضافان
فقيل الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدآن فيجب تقدير زمان مضاف للجملة يكون
هو الخبر واصل مذ منذ بدليل رجوعهم الى ضم ذال مذ عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا
ان الاصل الضم لكسروا ولان بعضهم يقول مذ زمن طويل فيضم مع عدم الساكن وقال ابن ملكون
هما اصلان لانه لا يتصرف في الحرف ولا شبهه ويرده تخفيفهم ان وكان ولكن ورب وقط وقال
المالقي اذا كانت مذ اسما فاصلها منذ او حرفا فهي اصل حرف النون النون المفردة على اربعة

اوجه احدها نونا التاكيد وهي خفيفة وثقيلة وقد اجتمعا في ليسجنن وليكونا وهما اصلان عند البصريين
وقال الكوفيون الثقيلة اصل ومعناهما التوكيد وقال الخليل والتوكيد بالثقيلة ابلغ ويختصان بالفعل
واما قوله اقائلن احضروا الشهودا فضرورة سوغها شبه الوصف بالفعل ويؤكدان بهما صيغ الامر مطلقا
ولو كان دعائيا كقوله فانزلن سكينة علينا الا افعل في التعجب لان معناه كمعنى الفعل الماضي وشذ
قوله فاحر به بطول فقر واحريا ولا يؤكد بهما الماضي مطلقا وشذ قوله دامن سعدك لو رحمت متيما لولاك
لم يك للصبابة جانحا والذي سهله انه بمعنى افعل واما المضارع فان كان حالا لم يؤكد بهما وان كان مستقبلا
اكد بهما وجوبا في نحو وتالله لاكيدن اصنامكم وقريبا من الوجوب بعد اما في نحو واما تخافن واما
ترين واما ترين وذكر ابن جني انه قرئ واما ترين بياء ساكنة بعدها نون الرفع على حد قوله
لم يوفون بالجار ففيها شذوذان ترك نون التاكيد واثبات نون الرفع مع الجازم وجوازا كثيرا بعد
الطلب نحو ولا تحسبن الله غافلا وقليلا في مواضع كقولهم ومن عضة ما ينبتن شكيرها **الثاني**
التنوين وهو نون زائدة ساكنة تلحق الاخر لغير توكيد فخرج نون حسن لانها اصل ونون ضيفن
للطفيلي لانها متحركة ونون منكسر وانكسر لانها غير اخر ونون نحو لنسفعا لانها للتوكيد واقسامه
خمسة تنوين التمكين وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف اعلاما ببقائه على اصله وانه لم يشبه الحرف
فيبني ولا الفعل فيمنع الصرف ويسمى تنوين الامكنية ايضا وتنوين الصرف وذلك كزيد ورجل ورجال
وتنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها ويقع في باب اسم الفعل بالسماع
كصه ومه وايه وفي العلم المختوم بويه بقياس نحو جاءني سيبويه وسيبويه اخر واما تنوين رجل ونحوه
من المعربات فتنوين تمكين لا تنوين تنكير كما قد يتوهم بعض الطلبة ولهذا لو سميت به رجلا بقي ذلك التنوين

بعينه مع زوال التنكير وتنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات جعل في مقابلة النون في مسلمين
وقيل هو عوض عن الفتحة نصبا ولو كان كذلك لم يوجد في الرفع والجر ثم الفتحة قد عوض عنها
الكسرة فما هذا العوض الثاني وقيل هو تنوين التمكين ويرده ثبوته مع التسمية به كعرفات كما تبقى
نون مسلمين مسمى به وتنوين التمكين لا يجامع العلتين ولهذا لو سمي بمسلمة او عرفة زال تنوينهما وزعم
الزمخشري ان عرفات مصروف لان تاءه ليست للتانيث وانما هي والالف للجمع قال ولا يصح ان تقدر فيه
تاء غيرها لان هذه التاء لاختصاصها بجمع المؤنث تابى ذلك كما لا تقدر التاء في بنت مع ان التاء
المذكورة مبدلة من الواو ولكن اختصاصها بالمؤنث يابى ذلك وقال ابن مالك اعتبار تاء نحو عرفة
ومسلمة لانها للتانيث مع رجعية ولانها علامة لا تتغير في وصل ولا وقف وتنوين العوض وهو
اللاحق عوضا من حرف اصلي او زائد او مضاف اليه مفردا او جملة فالاول كجوار وغواش فانه عوض
من الياء وفاقا لسيبويه والجمهور لا عوض من ضمة الياء وفتحها النائبة عن الكسرة خلافا للمبرد ولو صح
لعوض من حركات نحو حبلى ولا هو تنوين التمكين والاسم منصرف خلافا للاخفش وقوله لما حذفت الياء
التحق الجمع باوزان الاحاد كسلام وكلام مردود لان حذفها عارض للتخفيف وهي منوية بدليل ان الحرف
الذي بقي اخيرا لم يحرك بحسب العوامل وقد اتفق على انه لو سمي بكتف امراة ثم سكن تخفيفا لم يجز
صرفه كما جاز صرف هند وانه اذا قيل في جيأل علما لرجل جيل بالنقل لم ينصرف لانه قدم علما
لرجل لان حركة تاء كتف وهمزة جيأل منويتان الثبوت ولهذا لم تقلب ياء جيل الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها **والثاني** كجندل فان تنوينه عوض من الف جنادل قاله ابن مالك والذي يظهر خلافه
وانه تنوين الصرف ولهذا يجر بالكسرة وليس ذهاب الالف التي هي علامة الجمعية كذهاب الياء

من نحو جوار وغواش **والثالث** تنوين كل وبعض اذا قطعا من الاضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال
فضلنا بعضهم على بعض وقيل هو تنوين التمكين رجع لزوال الاضافة التي تعارضه **والثالث**
اللاحق لاذ في مثل وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والاصل فهي يوم اذ انشقت واهية
ثم حذفت الجملة المضاف اليها للعلم بها وجيء بالتنوين عوضا عنها وكسرت الذال للساكنين وقال
الاخفش التنوين تنوين التمكين والكسرة اعراب المضاف اليه وتنوين الترنم وهو اللاحق للقوافي
المطلقة بدلا من حرف الاطلاق وهو الالف والواو والياء وذلك في انشاد بني تميم وظاهر
قولهم انه تنوين يحصل للترنم وقد صرح بذلك ابن يعيش كما سياتي والذي صرح به سيبويه وغيره
من المحققين انه جيء به لقطع الترنم فان الترنم وهو التغني يحصل بحرف الاطلاق لقبوله لمد الصوت
فيها فاذا انشدوا ولم يترنموا جاءوا بالنون في مكانها ولا يختص هذا التنوين بالاسم بدليل قوله
وقولي ان اصبت لقد اصابن وقوله لما تزل برحالنا وكأن قدن وزاد الاخفش والعروضيون
تنوينا سادسا سموه الغالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة كقول رؤبة وقاتم الاعماق خاوي
المخترقن وسمي غاليا لمجاوزته حد الوزن وسمى الاخفش الحركة التي قبله غلوا وفائدته الفرق بين
الوقف والوصل وجعله ابن يعيش من نوع تنوين الترنم زاعما ان الترنم يحصل بالنون نفسها
لانها حرف اغن قال وانما سمي المغني مغنيا لانه يغني صوته اي يجعل صوته غنة والاصل عنده
مغنن بثلاث نونات فابدلت الاخيرة ياء تخفيفا وانكر الزجاج والسيرافي ثبوت هذا التنوين
البتة لانه يكسر الوزن وقالا لعل الشاعر كان يزيد ان في اخر كل بيت فضعف صوته بالهمزة فتوهم السامع
ان النون تنوين واختار هذا القول ابن مالك وزعم ابو الحجاج بن معزوز ان ظاهر كلام سيبويه

في المسمى تنوين الترنم انه نون عوضت من المدة وليس بتنوين وزعم ابن مالك في التحفة ان تسمية اللاحق
للقوافي المطلقة والقوافي المقيدة تنوينا مجاز وانما هو نون اخرى زائدة ولهذا لا يختص بالاسم
وتجامع الالف واللام وتثبت في الوقف وزاد بعضهم سابعا وهو تنوين الضرورة وهو اللاحق
لما لا ينصرف كقوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة وللمنادى المضموم كقوله سلام الله يا مطر
عليها وبقوله يقول في الثاني دون الاول لان الاول تنوين التمكين لان الضرورة اباحت الصرف
واما الضرورة الثاني فليس بتنوين تمكين لان الاسم مبني على الضم وثامنا وهو التنوين الشاذ كقول بعضهم
هؤلاء قومك حكاه ابو زيد وفائدته مجرد تكثير اللفظ كما قيل في القبعثرى وقال ابن مالك الصحيح
ان هذا نون زيدت في اخر الاسم كنون ضيفن وليس بتنوين وفيما قاله نظر لان الذي حكاه سماه تنوينا
فهذا دليل منه على انه سمع في الوصل دون الوقف ونون ضيفن ليست كذلك ذكر ابن الخباز في شرح
الجزولية ان اقسام التنوين عشرة وجعل كلا من تنوين المنادى وتنوين صرف ما لا ينصرف قسما برأسه
قال والعاشر تنوين الحكاية مثل ان تسمي رجلا بعاقلة لبيبة فانك تحكي اللفظ المسمى به وهذا اعتراف منه
بانه تنوين الصرف لان الذي كان قبل التسمية حكي بعدها **الثالث** نون الاناث وهي اسم في نحو النسوة
يذهبن خلافا للمازني وحرف في نحو يذهبن النسوة في لغة من قال اكلوني البراغيث خلافا لمن
زعم انها اسم وما بعدها بدل منها او مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبره **الرابع**
نون الوقاية وتسمى نون العماد ايضا وتلحق قبل ياء المتكلم المنتصبة بواحد من ثلاثة **احدها** الفعل متصرفا
كان نحو اكرمني او جامدا نحو عساني وقاموا ما خلاني وما عداني وحاشاني ان قدرت فعلا واما
قوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي فضرورة ونحو تأمروني يجوز فيه الفك والادغام والنطق

بنون واحدة وقد قرئ بهن في السبعة وعلى الاخيرة فقيل النون الباقية نون الرفع وقيل نون الوقاية

والثاني اسم الفعل نحو دراكني وتراكني وعليكني بمعنى ادركني واتركني والزمني والثالث

الحرف نحو انني وهي جائزة الحذف مع ان وان ولكن وكان وغالبة الحذف مع لعل وقليلة

مع ليت وتلحق ايضا قبل الياء المخفوضة بمن وعن الا في الضرورة وقبل المضاف اليها لدن او قد او قط

الا في قليل من الكلام فقليلة في غير ذلك شذوذا كقولهم بجلي بمعنى بجلي اي حسبي وقوله امسلمني

الى قومي شراحي وزعم هشام ان الذي في مسلمني ونحوه تنوين لا نون وبنى على ذلك قوله في ضاربني

ان الياء منصوبة ويرده قول الشاعر وليس الموافيني ليرفد خائبا وفي الحديث غير الدجال اخوفني

عليكم والتنوين لا يجامع الالف واللام ولا اسم التفضيل لكونه غير منصرف وما لا ينصرف لا تنوين فيه

انه يقال بجلي ولا يقال بجلني وليس كذلك **نعم** بفتح العين وكنانة تكسرها وبها قرأ

الكسائي وبعضهم يبدلها حاء وبها قرأ ابن مسعود وبعضهم يكسر النون اتباعا لكسرة العين تنزيلا

لها منزلة الفعل في قولك نعم وشهد بكسرتين كما نزلت بلى منزلة الفعل في الامالة

والفارسي لم يطلع على هذه القراءة واجازها بالقياس وهي حرف تصديق ووعد واعلام

فالاول بعد الخبر كقام زيد وما قام زيد والثاني بعد افعل ولا تفعل وما في معناهما

نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل وبعد الاستفهام في نحو هل تعطيني ويحتمل ان تفسر في هذا بالمعنيين

والثالث بعد الاستفهام في نحو هل جاءك زيد ونحو فهل وجدتم ما وعد

ربكم حقا ائن لنا لاجرا وقول صاحب المقرب انها بعد الاستفهام للوعد غير مطرد لما بيناه

قيل وتاتي للتوكيد اذا وقعت صدرا نحو نعم هذه اطلالهم والحق انها في ذلك حرف اعلام وانها

جواب لسؤال مقدر ولم يذكر سيبويه معنى الاعلام البتة بل قال واما نعم فعدة وتصديق واما بلى فيوجب

بها بعد النفي وكانه راى انه اذا قيل هل قام زيد فقيل نعم فهي لتصديق ما بعد الاستفهام والاولى

ما ذكرناه من انها للاعلام اذ لا يصح ان تقول لقائل ذلك صدقت لانه انشاء لا خبر واعلم انه اذا قيل

قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه لا ويمتنع دخول بلى لعدم النفي واذا قيل ما قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه

بلى ومنه زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى ويمتنع دخول لا لانها لنفي الاثبات لا لنفي

النفي واذا قيل اقام زيد فهو مثل قام زيد فتقول ان اثبت القيام نعم وان نفيته لا ويمتنع دخول بلى واذا

قيل الم يقم زيد فهو مثل لم يقم زيد فتقول ان اثبت القيام بلى ويمتنع دخول لا وان نفيته قلت نعم قال الله تعالى

الم ياتكم نذير قالوا بلى الست بربكم قالوا بلى اولم تؤمن قال بلى وعن ابن عباس انه لو قيل نعم في

جواب الست بربكم كان كفرا والحاصل ان بلى لا تاتي الا بعد نفي وان لا لا تاتي الا بعد ايجاب وان نعم تاتي بعدهما وانما جاز

بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها مع انه لم يتقدم اداة نفي لان لو ان الله هداني تدل على نفي هدايته

ومعنى الجواب حينئذ بلى قد هديتك بمجيء الايات اي قد ارشدتك بذلك مثل واما ثمود فهديناهم وقال

سيبويه في باب النعت في مناظرة جرت بينه وبين بعض النحويين فيقال له الست تقول كذا

فانه لا يجد بدا من ان يقول نعم فيقال له افلست تفعل كذا فانه قائل نعم فزعم ابن الطراوة ان ذلك

لحن وقال جماعة من المتقدمين والمتاخرين منهم الشلوبين اذا كان قبل النفي استفهام فان

كان على حقيقته فجوابه كجواب النفي المجرد وان كان مرادا به التقرير فالاكثر ان يجاب بما

يجاب به النفي رعيا للفظه ويجوز عند امن اللبس ان يجاب بما يجاب به الايجاب رعيا لمعناه

الا ترى انه لا يجوز بعده دخول احد ولا الاستثناء المفرغ لا يقال اليس احد في الدار ولا اليس

في الدنيا لا ترى بدو وعلى ذلك قول الانصار للنبي صلعم وقد قال لهم الستم ترون لهم ذلك نعم وقول
جحدر اليس الليل يجمع ام عمرو واياناً فذاك بنا تدان نعم وارى الهلال كما تراه ويعلوها النهار
كما علاني وعلى ذلك جرى كلام سيبويه والمخطئ مخطئ وقال ابن عصفور اجرت العرب التقرير في الجواب
مجرى النفي المحض وان كان ايجاباً في المعنى فاذا قيل الم اعطك درهماً قيل في تصديقه نعم وفي تكذيبه
بلى وذلك لان المقرر قد يوافقك فيما تدعيه وقد يخالفك فاذا قال نعم لم يعلم هل اراد نعم لم تعطني على اللفظ
او نعم اعطيتني على المعنى فلذلك اجابوه على اللفظ ولم يلتفتوا الى المعنى واما نعم في بيت جحدر فجواب
لغير مذكور وهو ما قدره في اعتقاده من ان الليل يجمعه وام عمرو وجاز ذلك لامن اللبس لعلمه ان كل احد
يعلم ان الليل يجمعه وام عمرو وهو جواب لقوله وارى الهلال البيت وقدمه عليه قلت او لقوله فذاك
بنا تدان وهو احسن قال واما قول الانصار فجاز لزوال اللبس لانه قد علم انهم يريدون نعم نعرف
لهم ذلك وعلى هذا يحمل استعمال سيبويه لها بعد التقرير انتهى ويحرر على هذا انه لو اجيب الست بربكم
بنعم لم يكف في الاقرار لان الله سبحانه اوجب في الاقرار بما يتعلق بالربوبية العبارة التي لا تحتمل غير
المعنى المراد من المقر ولهذا لا يدخل في الاسلام بقوله لا اله الا الله برفع اله لاحتماله لنفي الوحدة ولعل
ابن عباس رضه انما قال انهم لو قالوا نعم لم يكن اقراراً كافياً وجوز الشلوبين ان يكون مراده انهم لو
قالوا نعم جواباً للملفوظ به على ما هو الافصح لكان كفراً اذ الاصل تطابق الجواب والسؤال لفظاً وفيه
نظر لان التكفير لا يكون بالاحتمال **حرف الهاء المفردة** على خمسة اوجه **احدها** ان تكون ضميراً
للغائب وتستعمل في موضعي الجر والنصب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره **والثاني** ان تكون حرفاً
للغيبة وهو الهاء في اياه فالتحقيق انها حرف لمجرد معنى الغيبة وان الضمير ايا وحدها **والثالث** هاء السكت

وهي اللاحقة لبيان حركة او حرف نحو ماهيه ونحو ها هناه ووا زيداه واصلها ان يوقف عليها وربما
وصلت بنية الوقف **والرابع** المبدلة من همزة الاستفهام كقوله وأتى صواحبها فقلن هذا الذي
منح المودة غيرنا وجفانا والتحقيق ان لا تعد هذه لانها ليست باصل على ان بعضهم زعم ان الاصل
هذا الذي فحذفت الالف **والخامس** هاء التأنيث نحو رحمة في الوقف وهو قول الكوفيين زعموا انها
الاصل وان التاء في الوصل بدل منها وعكس ذلك البصريون والتحقيق انها لا تعد ولو قلنا بقول
الكوفيين لانها جزء كلمة لا كلمة **ها** على ثلاثة اوجه **احدها** ان تكون اسماً للفعل وهو خذ ويجوز
مد الفها ويستعملان بكاف الخطاب وبدونها ويجوز في الممدودة ان تستغني عن الكاف بتصريف همزتها
تصاريف الكاف فيقال هاءَ للمذكر بالفتح وهاءِ للمؤنث بالكسر وهاؤما وهاؤم وهاؤنّ ومنه هاؤم
اقرؤا كتابيه **الثاني** ان تكون ضميراً للمؤنث فتستعمل مجرورة الموضع ومنصوبته نحو فالهمها فجورها وتقواها
الثالث ان تكون للتنبيه فتدخل على اربعة **احدها** الاشارة غير المختصة بالبعيد نحو هذا
بخلاف ثم وهنا بالتشديد وهنالك **والثاني** ضمير الرفع المخبر عنه باسم اشارة نحو ها انتم
اولاء وقيل انما كانت داخلة على الاشارة فقدمت فرد بنحو ها انتم هؤلاء فاجيب بانها اعيدت
توكيداً **والثالث** نعت اي في النداء نحو يا ايها الرجل وهي في هذا واجبة للتنبيه على انه
المقصود بالنداء قيل وللتعويض عما تضاف اليه اي ويجوز في هذه في لغة بني اسد ان تحذف الفها
وان تضم هاؤها اتباعاً وعليه قراءة ابن عامر ايه الساحر ايه المؤمنون ايه الثقلان بضم
الهاء في الوصل **والرابع** اسم الله تعالى في القسم عند حذف الحرف يقال ها الله بقطع الهمزة
ووصلها وكلاهما مع اثبات الفها وحذفها **هل** حرف موضوع لطلب التصديق الايجابي

دون التصور ودون التصديق السلبي فيمتنع نحو هل زيدا ضربت لان تقديم الاسم يشعر بحصول
التصديق بنفس النسبة ونحو هل زيد قائم ام عمرو اذا اريد بام المتصلة وهل لم يقم زيد ونظيرها
في الاختصاص بطلب التصديق ام المنقطعة وعكسها ام المتصلة وجميع اسماء الاستفهام فانهن
لطلب التصور لا غير واعم من الجميع الهمزة فانها مشتركة بين الطلبين وتفترق هل من الهمزة من عشرة
اوجه احدها اختصاصها بالتصديق والثاني اختصاصها بالايجاب تقول هل قام زيد ويمتنع
هل لم يقم بخلاف الهمزة نحو الم نشرح الم يكفيكم اليس الله بكاف عبده وقال الا طعان الا فرسان
عادية والثالث تخصيصها المضارع بالاستقبال نحو هل تسافر بخلاف الهمزة نحو اتظنه قائما واما قول
ابن سيده في شرح الجمل لا يكون الفعل المستفهم عنه الا مستقبلا فسهو قال الله سبحانه فهل وجدتم
ما وعد ربكم حقا وقال زهير فمن مبلغ الاحلاف عني رسالة وذبيان هل اقسمتم كل
مقسم والرابع والخامس والسادس انها لا تدخل على الشرط ولا على ان ولا على اسم بعده فعل في الاختيار
بخلاف الهمزة بدليل افان مت فهم الخالدون اذكرتم ائنك لانت يوسف ابشرا منا واحدا نتبعه
والسابع والثامن انها تقع بعد العاطف لا قبله وبعد ام نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون
وفي الحديث وهل ترك لنا عقيل من رباع وقال ليت شعري هل ثم هل آتينهم وقال تعالى هل يستوي
الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور والتاسع انه يراد بالاستفهام بها النفي
ولذلك دخلت على الخبر بعدها الا في نحو هل جزاء الاحسان الا الاحسان والباء في قوله
الا هل اخو عيش لذيذ بدائم وصح العطف في قوله وان شفائي عبرة مهراقة فهل عند رسم
دارس من معول اذ لا يعطف الانشاء على الخبر فان قلت قدمت في صدر الكتاب ان الهمزة

تاتي لمثل ذلك مثل افاصفاكم ربكم بالبنين الآية ان الواقع انه سبحانه لم يصفهم بذلك قلت انما
مر انها للانكار على مدعي ذلك ويلزم من ذلك الانتفاء لا انها للنفي ابتداء ولهذا لا يجوز اقام
الا زيد كما يجوز هل قام الا زيد فهل على الرسول الا البلاغ هل يجزون الا ما كانوا يعملون وقد يكون
الانكار مقتضيا لوقوع الفعل على العكس من هذا وذلك اذا كان بمعنى ما كان ينبغي لك ان
تفعل نحو اتضرب زيدا وهو اخوك وملخص ان الانكار على ثلثة اوجه انكار على من ادعى وقوع
الشيء ويلزم من هذا النفي وانكار على من اوقع الشيء ويختصان بالهمزة وانكار لوقوع الشيء
وهذا هو معنى النفي وهو الذي تنفرد به هل عن الهمزة العاشر انها تاتي بمعنى قد وذلك
مع الفعل وبذلك فسر قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر جماعة منهم ابن عباس رضي
والكسائي والفراء والمبرد قال في مقتضبه هل للاستفهام نحو هل جاء زيد وتكون
بمنزلة قد نحو قوله جل اسمه هل اتى على الانسان حين من الدهر انتهى وبالغ الزمخشري فزعم
انها ابدا بمعنى قد وان الاستفهام انما هو مستفاد من همزة مقدرة معها ونقله في المفصل
عن سيبويه فقال وعند سيبويه ان هل بمعنى قد الا انهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا في الاستفهام
وقد جاء دخولها عليها في قوله سائل فوارس يربوع بشدتنا اهل راونا بسفح القاع ذي الاكم
انتهى ولو كان كما ذكر لم تدخل الا على الفعل كقد وثبت في كتاب سيبويه ما نقله عنه ذكره في باب
ام المتصلة ولكن فيه ايضا ما يقتضي انها تجيء لغير ذلك فانه قال في باب عدة ما يكون عليه الكلم ما نصه وهل وهي
للاستفهام لم يزد على ذلك وقال الزمخشري في كشافه هل اتى اي قد اتى على معنى التقرير
والتقريب جميعا اي اتى على الانسان قبل زمان قريب طائفة من الزمان الطويل الممتد

فيه شيئا مذكورا بل شيئا منسيا او نطفة في الاصلاب والمراد بالانسان الجنس بدليل إنا خلقنا
الانسان من نطفة امشاج وفسرها غيره بقد خاصة ولم يحملوا قد على معنى التقريب بل على معنى التحقيق
وقال بعضهم معناها التوقع وكأنه قيل لقوم يتوقعون الخبر عما اتى على الانسان وهو آدم
قال والحين زمن كونه وفي تسهيل ابن مالك انه يتعين مرادفة هل لقد اذا دخلت عليها الهمزة
يعني كما في البيت ومفهومه انها لا تتعين لذلك اذا لم تدخل عليها بل قد تأتي لذلك كما في الاية
وقد لا تأتي له وقد عكس قوم ما قاله الزمخشري فزعموا ان هل لا تأتي بمعنى قد اصلا وهذا هو الصواب
عندي اذ لا متمسك لمن اثبت ذلك الا احد ثلثة امور احدها تفسير ابن عباس رضي الله عنه
ولعله انما اراد ان الاستفهام في الاية للتقرير وليس باستفهام حقيقي وقد صرح بذلك جماعة
من المفسرين فقال بعضهم هل هنا للاستفهام التقريري والمقرر به من انكر البعث وقد علم
انهم يقولون نعم قد مضى دهر طويل لا انسان فيه فيقال لهم فالذي احدث الناس بعد ان لم يكونوا كيف يمتنع عليه
احياؤهم بعد موتهم وهو معنى قوله ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون اي فهلا تذكرون
فتعلمون ان من انشأ شيئا بعد ان لم يكن قادر على اعادته بعد عدمه انتهى وقال اخر مثل ذلك الا انه
فسر الحين بزمن التصوير في الرحم فقال المعنى الم يأت على الناس حين من الدهر كانوا فيه نطفا ثم علقا ثم
مضغا الى ان صاروا شيئا مذكورا وكذا قال الزجاج الا انه حمل الانسان على آدم عم فقال المعنى الم يأت
على الانسان حين من الدهر كان فيه ترابا وطينا الى ان نفخ فيه الروح انتهى وقال بعضهم لا تكون هل
للاستفهام التقريري وانما ذلك من خصائص الهمزة وليس كما قال وذكر جماعة من النحويين ان هل
تكون بمنزلة ان في افادة التأكيد والتحقيق وحملوا على ذلك هل في ذلك قسم لذي حجر وقدّروه

جوابا للقسم وهو محذوف والدليل الثاني قول سيبويه الذي شافه العرب وعرف مقاصدهم
وقد مضى ان سيبويه لم يقل ذلك والثالث دخول الهمزة عليها في البيت والحرف لا يدخل على مثله
في المعنى وقد رأيت عن السيرافي ان الرواية الصحيحة ام هل وام هذه منقطعة بمعنى بل فلا دليل
وبتقدير ثبوت تلك الرواية فالبيت شاذ فيمكن تخريجه على انه من الجمع بين حرفين لمعنى واحد
على سبيل التوكيد كقوله ولا للما بهم ابدا دواء بل الذي في ذلك البيت اسهل لاختلاف اللفظين
وكون احدهما على حرفين فهو كقوله فاصبحن لا يسألنه عن بما به وفرعه يكون اسما وهو اقوى
واما في نحو زيد هو الفاضل اذا اعرب فصلا وقلنا لا موضع له من الاعراب وقيل هي
مع القول بذلك اسما كما قال الاخفش في نحو صه ونزال لا محل لهما وكما في الالف واللام في
نحو الضارب اذا قدرناها اسما حرف الواو الواو المفردة انتهى مجموع ما ذكر من اقسامها الى احد عشر
الاول العاطفة ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشيء على مصاحبه نحو فانجيناه واصحاب
السفينة وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحي اليك
والى الذين من قبلك وقد اجتمع هذان في ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى
فعلى هذا اذا قيل قام زيد وعمرو احتمل ثلثة معان وقال ابن مالك وكونها للمعية راجح وللترتيب
كثير ولعكسه قليل انتهى ويجوز ان يكون بين متعاطفيها تقارب او تراخ نحو انا رادوه اليك و
جاعلوه من المرسلين فان الرد بعيد القائه في اليم والارسال على رأس اربعين سنة وقول
بعضهم ان معناها الجمع المطلق غير سديد لتقييد الجمع بقيد الاطلاق وانما هي للجمع لا بقيد
وقول السيرافي ان النحويين واللغويين اجمعوا على انها لا تفيد الترتيب مردود بل قال بافادتها اياه

قطرب والربعي والفراء وثعلب وابو عمرو الزاهد وهشام والشافعي ونقل الامام في البرهان
عن الحنفية انها للمعية وتنفرد عن سائر احرف العطف بخمسة عشر حكما احدها احتمال معطوفها للمعاني
الثلاثة السابقة الثاني اقترانها باما نحو اما شاكرا واما كفورا الثالث اقترانها بلا ان سبقت بنفي ولم تقصد
المعية نحو ما قام زيد ولا عمرو ولتفيد ان الفعل منفي عنهما في حالتي الاجتماع والافتراق ومنه و
ما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى والعطف حينئذ من عطف الجمل عند بعضهم
على اضمار العامل والمشهور انه من عطف المفردات واذا فقد احد الشرطين امتنع دخولها فلا يجوز
نحو قام زيد ولا عمرو وانما جاز ولا الضالين لان في غير معنى النفي وانما جاء قوله فاذهب فاي فتى
في الناس احرزه من حتفه ظلم دعج ولا جبل لان المعنى لا فتى احرزه مثل فهل يهلك الا القوم الفاسقون
ولا يجوز ما اختصم زيد ولا عمرو لانه للمعية لا غير واما وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات
والنور ولا الظل والحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات فلا الثانية والرابعة والخامسة زوائد
لامن اللبس الرابع اقترانها بلكن نحو ولكن رسول الله الخامس عطف المفرد السببي على المفرد
الاجنبي عند الاحتياج الى الربط كمررت برجل قائم زيد واخوه ونحو زيد قام عمرو وغلامه وقولك
في باب الاشتغال زيدا ضربت عمرا واخاه السادس عطف العقد على النيف نحو احد وعشرين
السابع عطف الصفات المفرقة مع اجتماع منعوتها كقوله بكيت وما بكا رجل حزين على ربعين
مسلوب وبال الثامن عطف ما حقه التثنية او الجمع نحو قول الفرزدق ان الرزية لا رزية
مثلها فقدان مثل محمد ومحمد وقول ابي نواس اقمنا بها يوما ويوما وثالثا ويوما له يوم الترحل
خامس وهذا البيت يسأل عنه اهل الادب فيقولون كم اقاموا والجواب ثمانية لان يوما

الاخير رابع

الاخير رابع وقد وصف بان يوم الترحل خامس له فيكون يوم الترحل هو الثامن بالنسبة الى اول يوم
التاسع عطف ما لا يستغنى عنه كاختصم زيد وعمرو واشترك زيد وعمرو وهذا من اقوى الادلة على
افادتها الترتيب ومن ذلك جلست بين زيد وعمرو ولهذا كان الاصمعي يقول الصواب بين الدخول وحومل
لا فحومل واجيب بان التقدير بين نواحي الدخول فهو كقولك جلست بين الزيدين فالعمرين او بان الدخول
مشتمل على اماكن وشاركتها في هذا الحكم العاطفة ام المتصلة في نحو سواء علي اقمت ام قعدت فانها
عاطفة ما لا يستغنى عنه والعاشر والحادي عشر عطف العام على الخاص وبالعكس فالاول نحو رب اغفر
لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات والثاني نحو واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن
نوح الاية وشاركتها في هذا الحكم الاخير حتى كمات الناس حتى الانبياء وقدم الحاج حتى المشاة فانها عطفت
خاصا على عام والثاني عشر عطف عامل حذف وبقي معموله على عامل آخر يجمعهما معنى واحد كقوله
وزججن الحواجب والعيونا اي وكحلن العيون والجامع بينهما التحسين ولولا هذا التقييد لورد اشتريته
بدرهم فصاعدا اذ التقدير فذهب الثمن صاعدا والثالث عطف الشيء على مرادفه نحو انما اشكو بثي
وحزني الى الله ونحو اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ونحو عوجا ولا امتا وقوله عليه السلام
ليليني منكم ذوو الاحلام والنهى وقول الشاعر والفى قولها كذبا ومينا وزعم بعضهم ان الرواية كذبا
مبينا فلا عطف ولا تاكيد وللشأن نكتة الاحلام في الحديث جمع حلم بضمتين والمعنى ليليني البالغون
العقلاء وزعم ابن مالك ان ذلك قد ياتي في او وان منه ومن يكسب خطيئة او اثما والرابع عشر
عطف المقدم على متبوعه للضرورة كقولك عليك ورحمة الله السلام والخامس عشر عطف المخفوض
على الجوار كقوله وامسحوا برؤوسكم وارجلكم فيمن خفض الارجل وفيه بحث سياتي تنبيه زعم

قوم ان الواو قد تخرج عن افادة مطلق الجمع فتستعمل على ثلثة اوجه **احدها** ان تكون بمعنى او في
التقسيم كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله كما الناس مجروم عليه وجارم وممن ذكر ذلك ابن مالك
في التحفة والصواب انها في ذلك على معناها الاصلي اذ الانواع مجتمعة في الدخول تحت الجنس ولو
كانت او هي الاصل في التقسيم لجاز استعمالها فيه اكثر من استعمال الواو **والثاني** ان تكون بمعنى
او في الاباحة والتخيير قاله الزمخشري وزعم انه يقال جالس الحسن وابن سيرين اي احدهما وانه لهذا
قيل تلك عشرة كاملة بعد ذكر ثلثة وسبعة لئلا يتوهم ارادة الاباحة والمعروف من كلام النحويين انه لو قيل
جالس الحسن وابن سيرين كان امرا بمجالسة كل منهما وجعلوا ذلك فرقا بين العطف بالواو والعطف باو
والثالث ان تكون بمعناها في التخيير قاله بعضهم في قوله وقالوا نأت فاختر لها الصبر والبكاء فقلت
البكاء اشفى اذا الغليل قال معناه او البكاء اذ لا يجتمع مع الصبر ونقول يحتمل ان الاصل فاختر من الصبر
والبكاء اي احدهما ثم حذف من كما في واختار موسى قومه ويؤيده ان ابا علي القالي رواه بمن قال
الشاطبي رحمه الله في باب البسملة وصل واسكتا فقال شارحوا الامر المراد التخيير ثم قال المحققون الحق
من قبيل الواو بل من جهة ان المعنى وصل ان شئت واسكتا ان شئت قال ابو شامة وزعم بعضهم ان الواو
تاتي للتخيير مجازا **الثاني** ان تكون بمعنى باء الجر كقولهم انت اعلم ومالك وبعت الشاء شاة ودرهما قاله
جماعة وهو ظاهر **الثالث** ان يكون بمعنى لام التعليل قاله الخارزنجي وحمل عليه الواو
الداخلة على الافعال المنصوبة في قوله تعالى او يوبقهن بما كسبوا ويعف عن ويعلم الذين جاهدوا
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب
والصواب ان الواو فيهن للمعية كما سياتي **الثالث** من اقسام الواو وان يرتفع ما بعدها

احدهما واو الاستيناف نحو لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء ونحو لا تاكل السمك وتشرب
اللبن فيمن رفع ايضا ونحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم فيمن رفع ايضا
ونحو واتقوا الله ويعلمكم الله اذ لو كانت واو العطف لانتصب نقر ولانتصب او انجزم تشرب
ولجزم يذر كما قرا الاخرون وللزم عطف الخبر على الامر وقال على الحكم المأتي يوما اذا قضى قضيته
ان لا يجور ويقصد وهذا متعين للاستيناف لان العطف يجعله شريكا في النفي فيلزم التناقض
وكذلك قولهم دعني ولا اعود لانه لو نصب لكان المعنى ليجتمع تركك لعقوبتي وتركي لما تنهاني عنه وهذا
باطل لان طلبه لترك العقوبة انما هو في الحال فاذا تقيد ترك المنهي عنه بالحال لم يحصل غرض المؤدب
ولو جزم فاما بالعطف ولم يتقدم جازم او بلا على ان تقدر ناهية ويرده ان المقتضي لترك التاديب
انما هو الخبر عن نفي العود لا النهي عن العود اذ لا تناقض بين النهي عن العود وبين العود بخلاف
العود والاخبار بعدمه يوضحه انك تقول انا انهاه وهو يفعل ولا تقول انا لا افعل وانا افعل معا
والثاني واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية نحو جاء زيد والشمس طالعة وتسمى واو الابتداء ويقدرها
سيبويه والاقدمون باذ ولا يريدون انها بمعنى اذ لا يرادف الحرف الاسم بل انها وما بعدها قيد للفعل السابق
كما ان اذ كذلك ولم يقدروها باذ لانها لا تدخل على الجمل الاسمية ووهم ابو البقاء في قوله وطائفة
قد اهمتهم انفسهم فقال الواو للحال وقيل بمعنى اذ وسبقه الى ذلك مكي وزاد عليه فقال الواو للابتداء
وقيل للحال وقيل بمعنى اذ والثلثة بمعنى واحد فان اراد بالابتداء الاستيناف فقولهما سواء
ومن امثلتها داخلة على الجملة الفعلية قوله بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم ولم تكثر القتلى بها حين
سلت ولو قدرت للعطف لانقلب المدح ذما واذا سبقت بجملة حالية احتملت عند من يجيز تعدد

الحال العاطفة والابتدائية نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الرابع
والخامس واوان ينتصب ما بعدهما واو المفعول معه كسرت والنيل وليس النصب
بها خلافا للجرجاني ولم تأت في التنزيل بيقين فاما قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم في قراءة
السبعة بقطع الهمزة وشركاءكم بالنصب فيحتمل الواو فيه ذلك وان تكون عاطفة مفردا على مفرد
بتقدير مضاف اي وامر شركائكم او جملة على جملة بتقدير فعل اي واجمعوا شركاءكم بوصل الهمزة
وموجب التقدير في الوجهين ان اجمع لا يتعلق بالذوات بل بالمعاني كقولك اجمعوا على كذا بخلاف
جمع فانه مشترك بدليل فجمع كيده الذي جمع مالا وعدده ويقرأ فاجمعوا بالوصل فلا اشكال ويقرأ
برفع الشركاء عطفا على الواو للفصل بالمفعول والواو الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم
صريح او مؤول فالاول كقوله ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف والثاني شرطه ان
يتقدم الواو نفي او طلب ويسمي الكوفيون هذه واو الصرف وليس النصب بها خلافا لهم ومثالها ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقوله لا تنه عن خلق وتأتي مثله والحق ان هذه واو
العطف كما سيأتي السادس والسابع واوان ينجر ما بعدهما واو القسم ولا تدخل الا على مظهر ولا
تتعلق الا بمحذوف نحو والقرآن الحكيم فان تلتها واو اخرى نحو والتين والزيتون فالتالية واو العطف والا
لاحتاج كل من الاسمين الى جواب وواو رب كقوله وليل كموج البحر ارخى سدوله ولا تدخل الا
على منكر ولا تتعلق الا بمؤخر والصحيح انها واو العطف وان الجر برب محذوفة خلافا للكوفيين والمبرد
وحجتهم افتتاح القصائد بها كقول رؤبة وقاتم الاعماق خاوي المخترقن واجيب بجواز تقدير العطف
على شيء في نفس المتكلم ويوضح كونها عاطفة ان واو العطف لا تدخل عليها واو العطف تدخل على واو

القسم

القسم قالوا والله لولا تمره حببته والثامن واو دخولها كخروجها وهي الزائدة اثبتها الكوفيون والاخفش
وجماعة وحمل على ذلك حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها بدليل الآية الاخرى وقيل هي عاطفة والزائدة
الواو في وقال لهم خزنتها وقيل هما عاطفتان والجواب محذوف اي كان كيت وكيت وكذا البحث في فلما اسلما
وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم الاولى والثانية زائدة على القول الاول وهما عاطفتان والجواب
محذوف على القول الثاني والزيادة ظاهرة في قوله فما بال من اسعى لاجبر عظمه حفاظا وينوي من سفاهته
كسري وقوله ولقد رمقتك في المجالس كلها فاذا وانت تعين من يبغيني والتاسع واو الثمانية ذكرها
جماعة من الادباء كالحريري ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي وزعموا
ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعده عدد مستأنف
واستدلوا على ذلك بآيات احدها سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم الى قوله سبحانه سبعة وثامنهم
كلبهم وقيل هي في ذلك لعطف جملة على جملة اذ التقدير هم سبعة ثم قيل الجميع كلامهم وقيل العطف من كلام
الله تعالى والمعنى نعم هم سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي في ذلك لعطف جملة وان هذا تصديق لهذه المقالة
كما ان رجما بالغيب تكذيب لتلك المقالة ويؤيده قول ابن عباس حين جاءت الواو انقطعت العدة
اي لم يبق عدد عاد يلتفت اليها فان قلت اذا كان المراد التصديق فما وجه مجيء قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم
الا قليل قلت وجه الجملة الاولى توكيد صحة التصديق باثبات علم المصدق ووجه الثانية الاشارة الى
القائلين تلك المقالة الصادقة قليل وان الذي قالها منهم عن يقين قليل ولما كان التصديق في الآية
خفيا لا يستخرجه الا مثل ابن عباس قيل ذلك ولهذا كان يقول انا من ذلك القليل هم سبعة وثامنهم
كلبهم وقيل هي واو الحال وعلى هذا فيقدر المبتدأ اسم اشارة اي هؤلاء سبعة لتكون في الكلام

ما يعمل في الحال ويرده ذلك أن حذف عامل الحال إذا كان معنويا ممتنع وبهذا رد على المبرد قوله
في بيت الفرزدق وإذ ما مثلهم بشر إن تقديره حال ناصبها خبر محذوف أي وإذ ما في الوجود بشر مثلهم
الثانية آية الزمر إذ قيل فتحت في آية النار لأن أبوابها سبعة وفتحت في آية الجنة إذ أبوابها
ثمانية وأقول لو كان لواو الثمانية حقيقة لم تكن الآية منها إذ ليس فيها ذكر عدد البتة وإنما فيها ذكر الأبواب
وهو جمع لا يدل على عدد خاص ثم الواو ليست داخلة عليه بل على جملة هو فيها وقد مر أن الواو في وفتحت
مقحمة عند قوم وعاطفة عند آخرين وقيل هي واو الحال أي جاؤوها مفتحة أبوابها كما صرح بمفتحة حالا في
جنات عدن مفتحة لهم الأبواب وهذا قول المبرد والفارسي وجماعة قيل وإنما فتحت لهم قبل مجيئهم
إكراما لهم عن أن يقفوا حتى تفتح لهم الثالثة والناهون عن المنكر فإنه الوصف الثامن والظاهر أن
العطف في هذا الوصف بخصوصه إنما كان من جهة أن الأمر والنهي من حيث هما أمر ونهي متقابلان
بخلاف بقية الصفات أو لأن الآمر بالمعروف ناه عن المنكر وهو ترك المعروف والناهي عن المنكر
آمر بالمعروف فأشير إلى الاعتداد بكل من الوصفين وأنه لا يكفي فيه ما يحصل في ضمن الآخر وذهب
أبو البقاء على إمامته في هذه الآية مذهب الضعفاء فقال إنما دخلت الواو في الصفة الثامنة إيذانا
بأن السبعة عندهم عدد تام ولذلك قالوا سبع في ثمانية أي سبع أذرع في ثمانية أشبار وإنما دخلت
الواو على ذلك لأن وضعها على مغايرة ما بعدها لما قبلها الرابعة وأبكارا في آية التحريم
ذكرها القاضي الفاضل وتبجح باستخراجها وقد سبقه إلى ذكرها الثعلبي والصواب أن هذه الواو
وقعت بين وصفين هما تقسيم لمن اشتمل على جميع تلك الصفات السابقة فلا يصح إسقاطها إذ لا تجتمع
الثيوبة والبكارة وواو الثمانية عند القائل بها صالحة للسقوط وأما قول الثعلبي إن منها الواو

في قوله

في قوله تعالى سبع ليال وثمانية أيام حسوما فهو سهو بين وإنما هذه واو العطف وهي واجبة الذكر ثم
إن أبكارا صفة تاسعة لا ثامنة إذ أول الصفات خيرا منكن لا مسلمات فإن أجاب بأن مسلمات وما
بعده تفصيل لخيرا منكن فلهذا لم تعد قسيمة لها قلنا وكذلك ثيبات وأبكارا تفصيل للصفات السابقة
فلا نعدهما معهن والعاشر الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها لتأكيد لصوقها بموصوفها
وإفادة أن اتصافه بها أمر ثابت وهذه الواو أثبتها الزمخشري ومن قلده وحملوا على ذلك مواضع
الواو فيها كلها واو الحال نحو وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم الآية سبعة وثامنهم كلبهم أو كالذي
مر على قرية وهي خاوية وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم والمسوغ لمجيء الحال من النكرة
في هذه الآية أمران أحدهما خاص بها وهو تقدم النفي والثاني عام في بقية الآيات وهو امتناع الوصف
إذ الحال متى امتنع كونها صفة جاز مجيئها من النكرة ولهذا جاءت منها عند تقدمها عليها نحو في الدار
قائما رجل وعند جمودها نحو هذا خاتم حديدا ومررت بماء قعدة رجل ومانع الوصفية في هذه الآية أمران
أحدهما خاص بها وهو اقتران الجملة بإلا إذ لا يجوز التفريغ في الصفات لا تقول ما مررت بأحد إلا قائم
نص على ذلك أبو علي وغيره والثاني عام في بقية الآيات وهو اقترانها بالواو والحادي عشر واو ضمير
الذكور نحو الزيدون قاموا وهي اسم وقال الأخفش والمازني حرف والفاعل مستتر وقد تستعمل لغير
العقلاء إذا نزلوا منزلتهم نحو قوله تعالى يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم وذلك لتوجيه الخطاب إليهم وشذ
قوله شربت بها والديك يدعو صباحه إذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا والذي جرأه على ذلك
قوله بنو لا بنات والذي سوغ ذلك أن ما فيه من تغيير نظم الواحد شبهه بجمع التكسير فسهل مجيئه
لغير العاقل ولهذا جاز تأنيث فعله نحو إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل مع امتناع قامت الزيدون

وان علامة المذكرين في لغة طي أو ازد شنوءة او بلحارث ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
وملائكة بالنهار وقوله يلوموننى في اشتراء النخيل قومى وكلهم الوم وهي عند سيبويه حروف دالة
على الجماعة كما ان التاء في قامت حرف دال على التانيث وقيل هي اسم مرفوع على الفاعلية ثم قيل ما بعدها
بدل منها وقيل مبتدا والجملة خبر مقدم وكذا الخلاف في نحو قاما اخواك وقمن نسوتك وقد استعمل في غير
العقلاء اذا نزلوا منزلتهم قال ابو سعيد نحو اكلوني البراغيث اذا وصفت بالاكل لا بالقرص وهذا
سهو منه فان الاكل من صفات الحيوان عاقلة وغير عاقلة وقال ابن الشجري عندي ان الاكل هنا بمعنى
العدوان والظلم كقوله اكلت بنيك اكل الضب حتى وجدت مرارة الكلا الوبيل اى ظلمتهم وشبه اكله
المعنوي بالحقيقي والاحسن في الضب في البيت ان لا يكون في موضع نصب على حذف الفاعل اى مثل اكلك
الضب بل في موضع رفع على حذف المفعول اى مثل اكل الضب اولاده لان ذلك ادخل في التشبيه وعلى هذا
فيحتمل الاكل الثاني ان يكون معنويا لان الضب ظالم لاولاده في اكله اياهم وفي المثل اعق من ضب وقد
حمل بعضهم على هذه اللغة ثم عموا وصموا كثير منهم واسروا النجوى الذين ظلموا وحملها على غير هذه
اللغة اولى لضعفها وقد جوز في الذين ظلموا ان يكون بدلا من الواو في اسروا او مبتدا خبره اما
اسروا النجوى او قول محذوف عامل على جملة الاستفهام اى يقولون هل هذا وان يكون خبرا
لمحذوف اى هم الذين او فاعلا باسروا النجوى والواو علامة كما قدمنا او بيقولون محذوفا
او بدلا من واو استمعوه وان يكون منصوبا على البدل من مفعول ياتيهم او على اضمار اذم او اعني
وان يكون مجرورا على البدل من الناس في اقترب للناس حسابهم او من الهاء والميم في لاهية قلوبهم
فهذه احد عشر وجها واما الاية الاولى فاذا قدرت الواوان فيهما علامتين فالعاملان قدما

الظاهر ويصح ان يقدر في احدهما ضميرا مستترا راجعا اليه وهذا من غرايب العربية اعني وجوب
استتار الضمير في فعل الغائبين ويجوز كون كثير مبتدا وما قبله خبرا او كونه بدلا من الواو والاولى مثل
اللهم صل عليه الروف الرحيم قالوا التقدير هو الروف الرحيم على تقدير رئيسه ولا يجوز العكس لان الاولى
تفسيرها ومنع ابو حيان ان يقال على هذه اللغة جاؤني من جاءك لانها لم تسمع الا مع ما لفظه
جمع واقول اذا كان سبب دخولها بيان ان الفاعل الذي جمع كان الحاقها هنا اولى لان الجمعية حقيقية
ولذا وجب التجميع علامة التانيث في قامت هند كما وجبوها في قام امراة واجازوها في طلقت اليوم
وانكسرت القوس كما اجازوها في طلعت الشمس ونفعت الموعظة وجوز الزمخشري في لا يملكون الشفاعة
الا من اتخذ عند الرحمن عهدا كون من فاعلا والواو علامة واذا قيل جاؤني زيد وعمرو وبكر لم يجز عند ابن هشام ان يكون
من هذه اللغة وكذا يقول في جاء زيد وعمرو ويقول غيره اولى لما بيناه من ان المراد بيان المعنى وقدرة
بشر وكذا اسماء سعيد وحبيب وليس لتنوع لا الى الترخيم التخريج كما التركيب ويجب القطع بامتناعها في نحو
قاما زيد او عمرو لان القائم واحد بخلاف قام اخواك او غلاماك لانهما اثنان وكذلك يمتنع في قاما اخواك
او زيد واما قوله اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فمن زعم انه من ذلك فهو غالط بل الالف
ضمير الوالدين في وبالوالدين احسانا واحدهما او كلاهما بتقدير يبلغه احدهما او كلاهما او احدهما
بدل بعض وما بعده باضمار فعل ولا يكون معطوفا لان بدل الكل لا يعطف على بدل البعض لا تقول اعجبني
زيد وجهه واخوك على ان الاخ هو زيد لانك لا تعطف المبين على المخصص فان قلت قام اخواك
زيد وعمرو جاز قاموا بالواو وقدرته من عطف المفردات وقاما بالالف ان قدرته عن عطف الجمل كما قال
التعليل لا تاخذه سنة ولا نوم ان التقدير ولا ياخذه نوم الثالث عشر واو الانكار نحو الرجلوه

بعد قول القائل قام الرجل والصواب ان لا تعد هذه لانها اشباع الحركة بدليل الرجلاء في القبه و
الرجلية في الجر ونظيرها الواو في منو في الحكاية وفي انظور من قوله من حوثما سلكوا ادنو فانظور
وواو القوافي كقوله سقيت الغيث ايتها الخيامو الرابع عشر واو التذكير كقول من اراد ان
يقول يقوم زيد فنسي زيدا فاراد مد الصوت ليتذكر اذ لم يرد قطع الكلام يقومو والصواب ان هذه
كالتي قبلها الخامس عشر الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها كقراءة قنبل واليه
النشور وامنتم قال فرعون وامنتم والصواب ان هذه لا تعد ايضا لانها مبدلة ولو صح عدها
لصح عد الواو من احرف الاستفهام وا على وجهين احدها ان تكون حرف نداء مختصا بباب
الندبة نحو وازيداه واجاز بعضهم استعماله في النداء الحقيقي الثاني ان يكون اسما لاعجب كقوله
وا بابي انت وفوك الاشنب كانما ذر عليه الزرنب وقد يقال واها كقوله واها لسلمى ثم واها واها
وي كقوله وي كان من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر وقد تلحق هذه كاف الخطاب كقوله
ولقد شفى نفسي وابرا سقمها قيل الفوارس ويك عنتر اقدم وقال الكسائي اصل ويك ويلك فالكاف
ضمير مجرور واما ويكانه لا يفلح الكافرون فقال ابو الحسن وي اسم فعل والكاف حرف خطاب وان على اضمار اللام
والمعنى اعجب لان الله وقال الخليل وي وحدها وكان كلمة مستقلة للتحقيق كقوله
كان حين امسي لا تكلمني متيم يشتهي ما ليس موجودا اي اني حين امسي على هذه الحالة وليس كان للتشبيه

حرف الالف

حرف الالف والمراد به هنا الحرف الهاوي الممتنع الابتداء به لكونه لا يقبل الحركة فاما الذي
يراد به الهمزة فقد مر في صدر الكتاب وابن جني يرى ان هذا الحرف اسمه لا وان الحرف الذي
يذكر قبل الياء عند عد الحروف وانه لما لم يمكن ان يلفظ به في اول اسمه كما فعل في اخواته اذ قيل صاد

جيم

جيم توصل اليه باللام كما توصل الى اللفظ بلام التعريف بالالف حين قيل في الابتداء الغلام اشعارا
بان قول المعلمين لام الف خطا لان كلا من الالف واللام قد مضى ذكره وليس الغرض بيان كيفية
تركيب الحروف بل سرد اسماء الحروف البسائط ثم اعترض على نفسه بقول ابي النجم اقبلت من عند زياد
كالخرف تخط رجلاي بخط مختلف تكتبان في الطريق لام الف واجاب بانه لعله تلقاه من افواه
العامة لان الخط ليس له تعلق بالفصاحة وقد ذكر للالف تسعة اوجه احدها ان تكون للانكار
نحو اعمراه لمن قال لقيت عمرا والثاني ان تكون للتذكر كرايت الرجلا وقد مضى ان المحققين لا يعدون
هذان الثالث ان تكون ضمير الاثنين نحو الزيدان قاما وقال المازني هي حرف والضمير مستتر
الرابع ان تكون علامة الاثنين كقوله الفيتا عيناك عند القفا وقوله وقد اسلماه مبعد وحميم
وعليه قول المتنبي ورمى وما رمتا يداه فصابني سهم يعذب والسهام تريح الخامس الالف الكافة
كقوله فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة ليس ننصف وقيل الالف بعض ما الكافة
وقيل اشباع وبين مضافة الى الجملة ويؤيده انها قد اضيفت الى المفرد في قوله بينا تعانقه الكماة
وروغه يوما اتيح له جريء سلفع السادس ان تكون فاصلة بين الهمزتين نحو اانذرتهم وهو
جائز لا واجب ولا فرق بين كون همزة الثانية محققة او مسهلة السابع ان تكون فاصلة بين النونين
نون النسوة ونون التاكيد نحو اضربنان وهذه واجبة الثامن ان تكون لمد الصوت بالمنادى
المستغاث او المتعجب منه او المندوب كقوله يا يزيدا لامل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان وقوله يا
لهذه الفليقة وقوله حملت امرا عظيما فاصطبرت به وقمت فيه بامر الله يا عمرا التاسع ان تكون
بدلا من نون ساكنة وهي اما نون التوكيد او تنوين المنصوب فالاول نحو لنسفعا وليكونا وقوله

ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا ويحتمل هذا ان يكون من باب يا حرسيّ اضرب اعنقه والالف كالف
زيدا في لغة من يقول رأيت زيد ولا يجوز ان تعدّ الف المبدلة من نون اذا ولا الف التكثير كقبعثرى ولا الف
التأنيث كالف حبلى ولا الف الالحاق كالف ارطى ولا الف الاطلاق كالالف في قوله من طلل كالاتحمي
انهجا ولا الف التثنية كالزيدان ولا الف الاشباع الواقعة في الحكاية نحو منا او في غيرها في الضرورة
كقوله اعوذ بالله من العقراب ولا الالف التي تبين بها الحركة في الوقف وهي الف انا عند البصريين
ولا الف التفخيم نحو يا الله بالصلاة لما قدمنا انها لا تثبت دائما **حرف الياء** الياء المفردة على ثلاثة
اوجه وذلك انها تكون ضميرا للمؤنث نحو تقومين وقومي وقال الاخفش والمازني هي حرف تأنيث
والفاعل مستتر وحرف انكار نحو ازيدنيه وحرف تذكار نحو قدي وقد تقدم البحث فيهما والصواب
ان لا تعدّ كما لا تعدّ ياء التصغير وياء المضارعة وياء الاطلاق وياء الاشباع ونحوهن لانها اجزاء الكلمات
لا كلمات **يا** حرف موضوع لنداء البعيد حقيقة او حكما وقد ينادى بها القريب توكيدا وقيل هي
مشترك بين البعيد والقريب وقيل بينهما وبين المتوسط وهي اكثر احرف النداء استعمالا ولهذا
لا يقدر عند الحذف سواها نحو يوسف اعرض عن هذا ولا ينادى اسم الله عز وجل والاسم المستغاث
وايها وايتها الا بها ولا المندوب الا بها او بوا وليس نصب المنادى بها ولا باخواتها احرفا
ولا بهن اسماء لادعوا متحملة لضمير الفاعل خلافا لزاعمي ذلك بل بادعوا محذوفا لزوما وقول
ابن الطراوة النداء انشاء وادعو خبر سهو بل ادعوا المقدر انشاء كبعت واعتقت واذا ولي
يا ما ليس بمنادى كالفعل في الا يا اسجدوا وقوله الا يا اسقياني قبل غارة سنجال والحرف في نحو
يا ليتني كنت معهم يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة والجملة الاسمية كقوله يا لعنة الله

والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار فقيل هي للنداء والمنادى محذوف وقيل هي لمجرد التنبيه
لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها وقال ابن مالك ان وليها دعاء كهذا البيت او امر نحو الا يا اسجدوا
فهي للنداء لكثرة وقوع النداء قبلهما نحو يا ادم اسكن يا نوح اهبط ويا مالك ليقض علينا ربك والا فهي
للتنبيه والله سبحانه اعلم

الباب الثاني من الكتاب في تفسير الجملة وذكر اقسامها واحكامها

شرح الجملة وبيان ان الكلام
اخص منها لا مرادفها **الكلام** هو القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت
عليه والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد والمبتدأ وخبره كزيد قائم وما كان بمنزلة احدهما نحو
ضرب اللص واقائم الزيدان وكان زيد قائما وظننته قائما وبهذا يظهر لك انهما ليسا مترادفين كما يتوهمه كثير
من الناس وهو ظاهر قول صاحب المفصل فانه بعد ان فرغ من حد الكلام قال ويسمى الجملة والصواب انها
اعم منه اذ شرطه الافادة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط جملة الجواب جملة الصلة وكل ذلك ليس
مفيدا فليس بكلام وبهذا التقرير يتضح لك خطأ قول ابن مالك في قوله تعالى ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة
حتى عفوا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ولو ان اهل القرى
امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون افامن
اهل القرى ان ياتيهم باسنا ضحى وهم يلعبون ان الزمخشري حكم بجواز الاعتراض بسبع جمل اذ
زعم ان افامن معطوف على فاخذناهم ووجه الرد من ظن الجملة والكلام مترادفان فقال انما
اعترض باربع جمل وزعم ان من عند ولو ان الى والارض جملة لان الفائدة انما تتم بمجموعه
وفي القولين نظر اما قول ابن مالك فلانه كان من حقه ان يعدها ثماني جمل **احدها** وهم لا يشعرون

وان بعد لو نحو ولو انهم آمنوا واتقوا وفيها وفي المركبة من ان وصلتها مع ثبت مقدرا او مع ثابت مقدرا
على الخلاف في انها فعلية او اسمية والسادسة ولكن كذبوا والسابعة فاخذناهم والثامنة بما كانوا
يكسبون فان قلت لعله بنى ذلك على ما اختاره ونقله عن سيبويه من كون ان وصلتها مبتدأ لا خبر له
وذلك لطوله وجريان الاسناد في ضمنه قلت انما مراده ان يبين ما لزم على اعراب الزمخشري
والزمخشري يرى ان ان وصلتها هاهنا فاعلا بثبت واما قول المعترض فلانه كان من حقه ان يعد ثلث
تلك جمل وذلك لانه لا يعد هم لا يشعرون جملة لانها حال مرتبطة بعاملها وليست مستقلة
برأسها وبعد لو وما في حيزها جملة واحدة اما فعلية ان قدر ولو ثبت ان اهل القرى آمنوا واتقوا
او اسمية ان قدر ولو ايمانهم وتقواهم ثابتان وبعد ولكن كذبوا جملة وفاخذناهم بما كانوا يكسبون
كله جملة وهذا هو التحقيق ولابنا في ذلك ما قدمناه في تفسير الجملة لان الكلام هنا مبني على مطلق الجملة
بل في الجملة بعيد كون فيها جملة اعتراض وذلك لا يكون الا كلاما تاما انقسام الجملة الى اسمية وفعلية وظرفية
فالاسمية التي صدرها اسم كزيد قائم وهيهات العقيق وقائم الزيدان عند من جوزه وهم الاخفش
والكوفيون والفعلية التي صدرها فعل كقام زيد وضرب اللص وكان زيد قائما وظننته قائما
ويقوم زيد وقم والظرفية المصدرة بظرف او مجرور نحو اعندك زيد وافي الدار زيد اذا قدرت
زيدا فاعلا بالظرف والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدأ مخبرا عنه بهما ومثل الزمخشري
لذلك بفي الدار من قولك زيد في الدار وهو مبني على ان الاستقرار المقدر فعل لا اسم وعلى انه
حذف وحده وانتقل الضمير الى الظرف بعد ان عمل فيه وزاد الزمخشري وغيره الجملة الشرطية
والصواب انها من قبيل الفعلية كما سياتي تنبيه مرادنا بصدر الجملة المسند او المسند اليه فلا عبرة

بما تقدم عليهما من الحروف فالجملة من نحو اقائم الزيدان وازيد اخوك ولعل اباك منطلق وما زيد
قائما اسمية ومن نحو اقام زيد وان قام زيد وقد قام زيد وهلا قمت فعلية والمعتبر ايضا ما هو
صدر في الاصل فالجملة من نحو كيف جاء زيد ومن نحو فاي آيات الله تنكرون ومن نحو ففريقا كذبتم
وفريقا تقتلون وخاشعا ابصارهم يخرجون فعلية لان هذه الاسماء في نية التاخير وكذا الجملة
من نحو يا عبد الله ونحو وان احد من المشركين استجارك والانعام خلقها لكم والليل اذا يغشى
لان صدورها في الاصل افعال والتقدير ادعو زيدا وان استجارك احد وخلق الانعام واقسم
بالليل تنبيه يجب على المسؤول عنه ان يفصل فيقول لا يحتمل الاسمية والفعلية لاختلاف التقدير او لاختلاف النحويين
ولذلك امثلة احدها صدر الكلام من نحو اذا قام زيد فانا اكرمه وهذا مبني على الخلاف السابق في
عامل اذا فان قلنا جوابها فصدر الكلام جملة اسمية واذا مقدمة من تاخير وما بعد اذا الشرط لانه مضاف
اليه ونظير ذلك قولك يوم يسافر زيد انا مسافر وعكسه قولك ... اذا ...
بينا ... وبين مضافة الى الجملة الاسمية فان صدر الكلام جملة فعلية والظرف مضاف الى جملة
اسمية وان قلنا العامل في اذا فعل الشرط واذا غير مضافة فصدر الكلام جملة فعلية قدم ظرفها
كما في قولك متى تقم فانا اقوم الثاني افي الدار زيد واعندك عمرو فانا ان قدرنا المرفوع مبتدأ
او مرفوعا بمبتدأ محذوف تقديره كائن او مستقر فالجملة اسمية ذات خبر في الاولى وذات فاعل
مغن عن الخبر في الثانية وان قدرناه فاعلا باستقر ففعلية او بالظرف فظرفية الثالث نحو
في نحو ما رايته مذ يومان فان تقديره عند الاخفش والزجاج بيني وبين لقائه يومان وعند
ابي بكر وابي علي امد انتفاء الرؤية يومان وعليهما فالجملة اسمية لا محل لها ومنجر على الاول

ويبنى على الثاني وقال الكسائي وجماعة المعنى مذ كان يومان فهما ظرف لما قبلها وما بعدها جملة فعلية
حذف فعلها وهي في محل خفض وقال الأخفش المعنى من الزمن الذي هو يومان ومنذ مركبة من حرف الابتداء
وذو الطائية واقعة على الزمن وما بعدها جملة اسمية حذف مبتدؤها ولا محل لها لأنها صلة **الرابع**
ماذا صنعت فإنه يحتمل معنيين أحدهما ما الذي صنعته فالجملة اسمية قدم خبرها عند الأخفش ومبتدؤها
عند سيبويه والثاني أي شيء صنعت فهي فعلية قدم مفعولها فإن قلت ماذا صنعت فعلى التقدير الأول
الجملة لها وعلى الثاني يحتمل الاسمية بأن يقدر ماذا مبتدأ والفعلية بأن يقدره مفعولا لفعل محذوف
على شريطة التفسير ويكون تقديره بعد ماذا لأن الاستفهام له الصدر **الخامس** نحو أبشر يهدوننا
فالأرجح تقدير بشر فاعلا ليهدي محذوفا والجملة فعلية ويجوز تقديره مبتدأ وتقدير الاسمية في أأنتم تخلقونه
أرجح منه في أبشر يهدوننا لمعادلتها للاسمية وهي أم نحن الخالقون وتقدير الفعلية في قوله أهي سرت أم عا
دني حلم أكثر رجحانا من تقديرها في أبشر يهدوننا لمعادلتها الفعلية **السادس** نحو قاما أخواك
إلا أن قدرت حرف تثنية كما أن التاء حرف تأنيث في قامت هند أو اسما وأخواك بدل منها فالجملة
وإن قدرت اسما وما بعدها مبتدأ فالجملة اسمية قدم خبرها **السابع** نعم الرجل زيد فإن قدر نعم الرجل
خبرا عن زيد فاسمية كما في زيد نعم الرجل وإن قدر زيد خبرا لمحذوف فجملتان فعلية واسمية **الثامن**
جملة البسملة فإن قدر ابتدائي باسم الله فاسمية وهو قول البصريين أو أبدأ باسم الله ففعلية وهو قول
الكوفيين وهو المشهور في التفاسير والأعاريب ولم يذكر الزمخشري غيره إلا أنه يقدر الفعل مؤخرا
ومناسبا لما جعلت التسمية مبدأ له فيقدر باسم الله أقرأ باسم الله أحل باسم الله أرتحل ويؤيده الحديث
باسمك ربي وضعت جنبي **التاسع** نحو قولهم ما جاءت حاجتك فإنه يروى برفع حاجتك

قوله

فالجملة فعلية وبنصبهما فالجملة اسمية وذلك لأن جاء بمعنى صار فعلى الأول ما خبرها وحاجتك اسمها
وعلى الثاني ما مبتدأ واسمها ضمير ما وأنث حملا على معنى ما وحاجتك خبرها ونظير ما هذه ما في
قولك ما أنت وموسى فإنها أيضا تحتمل الرفع والنصب إلا أن الرفع على الابتدائية أو الخبرية على خلاف بين
سيبويه والأخفش وذلك إذا قدرت موسى عطفا على أنت والنصب على الخبرية أو المفعولية وذلك
إذا قدر مفعولا معه إذ لا بد من تقدير فعل أي ما تكون وما تصنع ونظير ما هذه في الوجهين على
اختلاف التقديرين كيف في نحو كيف أنت وموسى إلا أنها لا تكون مبتدأ ولا مفعولا به فليس للرفع إلا وجه
واحد وأما النصب فيجوز كونه على الخبرية والحالية **العاشر** الجملة المعطوفة من نحو قعد عمرو وزيد قام
والأرجح الفعلية للتناسب وذلك لازم عند من يوجب توافق الجملتين المتعاطفتين ومما يرجح فيه الفعلية
نحو موسى أكرمه ونحو زيد ليقم وعمرو ولا يذهب بالجزم لأن وقوع الجملة الطلبية خبرا قليل وأما نحو زيد قام
فالجملة اسمية لا غير لعدم ما يطلب الفعل هذا قول الجمهور وجوز المبرد وابن العريف وابن مالك فعليتها على الإضمار والتفسير
والكوفيون على التقديم والتأخير فإن قلت زيد قام وعمرو قعد عنده فالأولى اسمية عند الجمهور والثانية
محتملة لهما على السواء عند الجميع انقسام الجملة إلى الصغرى والكبرى الكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة
نحو زيد قام أبوه وزيد أبوه قائم والصغرى هي المبنية على المبتدأ كالجملة المخبر بها في المثالين وقد
يكون الجملة كبرى وصغرى باعتبارين نحو زيد أبوه غلامه منطلق فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير و
غلامه منطلق صغرى لا غير لأنها خبر وأبوه غلامه منطلق كبرى باعتبار غلامه منطلق صغرى باعتبار جملة
الكلام ومثله لكنا هو الله ربي إذ الأصل لكن أنا هو الله ربي ففيها أيضا ثلاث مبتدآت إذا لم يقدر
هو ضميره سبحانه ولفظ الجلالة بدلا منه أو عطف بيان كما جزم ابن الحاجب بل قدر ضمير الشأن

وهو الظاهر ثم حذف همزة أنا حذفا اعتباطيا وقيل حذفا قياسيا بأن نقلت حركتها ثم حذفت ثم أدغمت
نون لكن في نون أنا **تنبيهان** الأول إنما فسرت به الجملة الكبرى هو مقتضى كلامهم وقد يقال كما تكون مصدرة
بالمبتدأ تكون بالفعل نحو ظننت زيدا يقوم أبوه **الثاني** إنما قيل صغرى وكبرى موافقة لهم وإنما الوجه
استعمال فعلى أفعل بأل أو بالإضافة ولذلك لحن من قال كأن صغرى وكبرى من فقاقعها حصباء
در على أرض من الذهب وقول بعضهم إن من زائدة وإنهما مضافان على حد قوله بين ذراعي وجبهة
الأسد مردود بأن الصحيح أن من لا تزاد في الإيجاب ولا مع تعريف المجرور ولكن ربما استعمل أفعل التفضيل
الذي لم يرد به المفاضلة مطابقا مع كونه مجردا قال إذا غاب عنكم أسود العين كنتم كراما وأنتم ما أقام ألائم
أي لئام فعلى هذا يتخرج البيت وقول النحويين وكذلك قول العروضيين فاصلة صغرى وفاصلة كبرى
وقد يحتمل الكلام الكبرى وغيرها ولهذا النوع أمثلة **أحدها** أنا آتيك به إذ يحتمل آتيك أن يكون فعلا
مضارعا ومفعولا وأن يكون اسم فاعل ومضافا إليه مثل وأنتم أشهر عذاب وكلهم آتيه يوم القيامة
فردا ويرجح أن أصل الخبر الإفراد وأن حمزة يميل الألف من آتيك وذلك ممتنع على تقدير انقلابها
من همزة **الثاني** نحو زيد في الدار إذ يحتمل تقدير استقر وتقدير مستقر **الثالث** نحو إنما أنت سيرا
إذ يحتمل تقدير تسير وتقدير سائر وينبغي أن يجري هنا الخلاف الذي في المسألة قبلها **الرابع**
زيد قائم أبوه إذ يحتمل أن يقدر أبوه مبتدأ وأن يقدر فاعلا بقائم **تنبيه** يتعين في قوله ألا عمر
ولى مستطاع رجوعه تقدير رجوعه مبتدأ ومستطاع خبره والجملة في محل نصب على أنها
صفة لا في محل رفع على أنها خبر لأن ألا التي للتمني لا خبر لها عند سيبويه لا لفظا ولا تقديرا
فإذا قيل ألا ماء كان ذلك كلاما مؤلفا من حرف واسم وإنما تم الكلام بذلك حملا على معناه

وهو أتمنى

وهو أتمنى ماء وكذلك يمتنع تقدير مستطاع خبرا ورجوعه فاعلا لما ذكرناه ويمتنع أيضا تقدير مستطاع
صفة على المحل أو تقدير مستطاع رجوعه جملة في موضع رفع على أنها صفة على المحل إجراء لألا مجرى
ليت في امتناع مراعاة محل اسمها وهذا أيضا قول سيبويه وخالفه في المسألتين المازني والمبرد
انقسام الكبرى إلى ذات وجه وإلى ذات وجهين ذات الوجهين هي اسمية الصدر فعلية
العجز نحو زيد يقوم أبوه كذا قالوا وينبغي أن يزاد عكس ذلك نحو ظننت زيدا أبوه قائم بناء على ما
قدمنا وذات الوجه نحو زيد أبوه قائم ومثله على ما قدمنا نحو ظننت زيدا يقوم أبوه الجمل التي لا محل لها من
الإعراب وهي سبع وبدأنا بها لأنها لم تحل محل مفرد وذلك هو الأصل في الجمل فالأولى الابتدائية
وتسمى أيضا المستأنفة وهو أوضح لأن الابتدائية تطلق أيضا على الجملة المصدرة بالمبتدأ ولو كان لها محل ثم
الجمل المستأنفة نوعان **أحدهما** الجملة المفتتح بها النطق كقولك ابتداء زيد قائم ومنه الجمل المفتتح بها السور
الثاني الجملة المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان رحمه الله وقوله تعالى قل سأتلو عليكم منه ذكرا إنا مكنا له
في الأرض ومنه جملة العامل الملغى لتأخره نحو زيد قائم أظن فأما العامل الملغى لتوسطه نحو زيد
أظن قائم فجملته أيضا لا محل لها إلا أنها من باب جمل الاعتراض ويخص البيانيون الاستئناف بما كان
جوابا لسؤال مقدر نحو قوله تعالى هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين إذ دخلوا عليه فقالوا
سلاما قال سلام فإن جملة القول الثانية جواب لسؤال مقدر تقديره فماذا قال لهم ولهذا فصلت
عن الأولى فلم تعطف عليها وفي قوله تعالى سلام عليكم قوم منكرون جملتان حذف خبر الأولى ومبتدأ
الثانية إذ التقدير سلام عليكم أنتم قوم منكرون ومثلها في استئناف جملة القول الثانية ونبئهم عن ضيف
إبراهيم إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال إنا منكم وجلون وقد استؤنفت جملتا القول في قوله تعالى ولقد

جاءت من بنات سبأ ابو هيثم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام ومن الاستيناف البيانى ايضا قوله
تعم العواذل انى فى غمرة صدقوا ولكن غمرتى لا تنجلى فان قوله صدقوا جواب لسؤال تقديره
اصدقوا ام كذبوا ومثله يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال فيمن فتح باء يسبح **تنبيهات الاول**
من الاستيناف ما قد يخفى وله امثلة كثيرة احدها لا يسمعون من قوله تعالى وحفظا من كل
شيطان مارد لا يسمعون الى الملأ الاعلى فان الذهن يتبادر الى انه صفة لكل شيطان او
حال مقدرة منه وكلاهما باطل اذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع وانما هى استيناف نحوى ولا
يكون استينافا بيانيا لفساد المعنى ايضا وقيل يحتمل ان الاصل لئلا يسمعوا ثم حذفت اللام كما فى جئتك
ان تكرمنى ثم حذفت ان فارتفع الفعل كما فى قوله الا ايهذا الزاجرى احضر الوغى فيمن رفع احضر ورد
الزمخشرى الجمع بين الحذفين فان قلنا اجعلها حالا مقدرة اى وحفظا من كل شيطان مارد
مقدرا عدم سماعه اى بعد الحفظ قلنا الذى يقدر وجود معنى الحال هو صاحبها كقولك مررت
برجل معه صقر صائدا به غدا اى مقدرا حال المرور به ان يصيد به غدا والشياطين لا يقدرون
عدم السماع ولا يريدونه **الثانى** انا نعلم ما يسرون وما يعلنون بعد قوله تعالى فلا يحزنك
قولهم فانه ربما يتبادر الى الذهن انه محكى بالقول وليس كذلك لان ذلك مقول لهم **الثالث**
ان العزة لله جميعا بعد فلا يحزنك قولهم وهى كالتى قبلها وفى جمال القراء للسخاوى ان الوقف
على قولهم فى الآيتين واجب والصواب انه ليس فى جميع القرآن وقف واجب **الرابع** ثم يعيده بعد
اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده لان اعادة الخلق لم تقع بعد فيقرروا برؤيتها ويؤيد
الاستيناف فيه قوله تعالى عقب ذلك قل سيروا فى الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ

النشأة الآخرة **الخامس** زعم ابو حاتم ان من ذلك تثير الارض فقال الوقف على ذلول جيد ثم يبتدئ
تثير الارض على الاستيناف ورده ابو البقاء بان ولا انما يعطف على النفى وطابقها لو تثير الارض كانت لو
ويرده ايضا ان الاول صحة مررت برجل يصلى ولا يلتفت **والثانى** ان ابا حاتم زعم ان ذلك من عجائب
وبانهم انما كانوا ابا ربهم وجوه ولا بامر خارق للعادة وبانه كان يجب تكرار لا فى لا ذلول اذ لا يقال مررت
برجل لا شاعر حتى يقول ولا كاتب لا يقال قد تكررت بقوله تعالى ولا تسقى الحرث لان ذلك واقع بعد
على زعمه **الثانى** قد يحتمل اللفظ الاستيناف وغيره وهو نوعان **احدهما** ما اذا حمل على الاستيناف
احتيج الى تقدير جزء يكون معه كلاما نحو زيد من قولك نعم الرجل زيد **والثانى** ما لا يحتاج فيه الى ذلك
لكونه جملة تامة وذلك كثير جدا نحو الجملة المنفية وما بعدها فى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا
بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفى صدورهم
اكبر قال الزمخشرى الاحسن والابلغ ان تكون مستأنفات على وجه التعليل للنهى عن اتخاذهم بطانة
من دون المسلمين ويجوز ان يكون لا يألونكم وقد بدت صفتان اى بطانة غير مانعتكم فسادا بادية
بغضاؤهم ومنع الواحدى هذا الوجه لعدم حرف العطف بين الجملتين وزعم انه لا يقال لا تتخذ صاحبا
يؤذيك احب مفارقتك والذى يظهر ان الصفة تتعدد بغير عاطف وان كانت جملة كما فى الخبر نحو
الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وحصل للامام فى تفسير هذه الآية سهو فانه سأل ما الحكمة
فى تقديم من دونكم على بطانة واجاب بان محط النهى هو من دونكم لا بطانة فلذلك قدم الاهم وليست
التلاوة كما ذكر ونظير هذا ان ابا حيان فسر فى سورة الانبياء كلمة زبرا بعد قوله تعالى وتقطعوا
امرهم بينهم وانما هى فى سورة المؤمنين وترك تفسيرها هناك ونبه على هذا السهو رجلا

خصا من تضمين اعرابها الثالث من الجمل ما جرى فيه خلاف أمستأنفة هي أم لا وله امثلة احدها نحو
أقوم من قولك ان قام زيد أقوم وذلك لان المبرد يرى انه على اضمار الفاء وسيبويه يرى انه
مؤخر من تقديم وان الاصل أقوم ان قام زيد وان جواب الشرط محذوف ويؤيده التزامهم في مثل
ذلك كون الشرط ماضيا وانبنى على هذا مسألتان احدهما انه هل يجوز زيدا ان أتاني أكرمه
فسيبويه يجيزه كما يجوز زيدا أكرمه ان أتاني والقياس ان المبرد يمنعه لانه في سياق اداة الشرط
فلا يعمل فيما تقدم على الشرط فلا يفسر عاملا فيه والثانية انه اذا جيء بعد هذا الفعل المرفوع بفعل معطوف
هل يجزم أم لا فعلى قول سيبويه لا يجوز الجزم وعلى قول المبرد ينبغي ان يجوز الرفع بالعطف على لفظ
الفعل والجزم بالعطف على محل الفاء المقدرة وما بعدها الثاني مذ ومنذ وما بعدهما في نحو
ما رأيته مذ يومان فقال السيرافي في موضع نصب على الحال وليس بشيء لعدم الرابط وقال الجمهور
مستأنفة جوابا لسؤال مقدر فعند من قدر مبتدأ ما أمد ذلك وعند من قدرها خبرا ما بينك
وبين لقائه الثالث جملة افعال الاستثناء ليس ولا يكون وخلا وعدا وحاشا فقال
السيرافي حال اذ المعنى قام القوم خالين عن زيد وجوز الاستئناف واوجبه ابن عصفور قال
جاءني رجال ليتبعوا زيدا على الحال الرابع الجملة بعد حتى الابتدائية كقوله حتى ماء دجلة أشكل
فقال الجمهور مستأنفة وعن الزجاج وابن درستويه انها في موضع جر بحتى وقد تقدم الكلام
الجملة الثامنة المعترضة بين الشيئين لافادة الكلام تقوية او تسديدا او تحسينا وقد وقعت في مواضع
احدها بين الفعل ومرفوعه كقوله شجاك أظن ربع الظاعنينا ويروى بنصب الربع على انه
مفعول اول وشجاك مفعول ثان وفيه ضمير مستتر راجع اليه وقوله وقد أدركتني والحوادث

جمة أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل وهو الظاهر في ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد على ان
الباء زائدة في الفاعل ويحتمل ان يأتي وتنمي تنازعا ما فأعمل الثاني وأضمر الفاعل في الاول
فلا اعتراض ولا زيادة ولكن المعنى على الاول اوجه اذ الانباء من شأنها ان تنمي بهذا وبغيره
الثاني بينه وبين مفعوله كقوله وبدلت والدهر ذو تبدل هيفا دبورا بالصبا والشمال
الثالث بين المبتدأ وخبره كقوله وفيهن والأيام يعثرن بالفتى نوادب لا يمللنه ونوائح ومنه
الاعتراض بجملة الفعل الملغى في نحو زيد أظن قائم وبجملة الاختصاص في نحو قوله عليه الصلوة والسلام
نحن معاشر الأنبياء لا نورث وقول الشاعر نحن بنات طارق نمشي على النمارق واما الاعتراض
بكان الزائدة في نحو قوله أو نبي كان موسى فالصحيح انها لا فاعل لها فلا جملة الرابع بين ما اصلهما المبتدأ
والخبر كقوله واني لرام نظرة قبل التي لعلي وان شطت نواها أزورها وذلك على تقدير أزورها
خبر لعلي وتقدير الصلة محذوفة أي التي أقول لعلي وكقوله لعلك والموعود حق لقاؤه بدا لك في تلك
القلوص بداء وقوله يا ليت شعري والمنى لا تنفع هل أغدون يوما وأمري مجمع اذا قيل بأن جملة
الاستفهام خبر على تأويل شعري بمشعوري لتكون الجملة نفس المبتدأ فلا تحتاج الى رابط واما اذا قيل
بأن الخبر محذوف أي موجود او ان ليت لا خبر لها هنا اذ المعنى ليتني أشعر فالاعتراض بين الشعر
ومعموله الذي علق عنه بالاستفهام وقول الحماسي ان الثمانين وبلغتها قد أحوجت سمعي الى ترجمان
وقال ابن هرمة ان سليمى والله يكلؤها ضنت بشيء ما كان يرزؤها وقول رؤبة اني
وأسطار سطرن سطرا لقائل يا نصر نصر نصرا وقول كثير اني وتهيامي بعزة بعدما تخليت
مما بيننا وتخلت لكالمرتجي ظل الغمامة كلما تبوأ منها للمقيل اضمحلت قال ابو علي تهيامي بعزة جملة

معترضة بين اسم ان وخبرها وقال ابو الفتح يجوز ان تكون الواو للقسم كقولك اني وحياتك لصديق
بل تكون اللام متعلقة بالبينة لا بخبر محذوف والخامس بين الشرط وجوابه نحو واذا بدلنا آية
مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر ونحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار
ونحو ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى قال جماعة منهم ابن مالك وانما
ان الجواب فالله وذلك لتثنية الضمير كما لو كانت او هنا للتنويع وحكمها حكم الواو
في وجوب المطابقة نص عليه الابذي وهو الحق واما قول ابن عصفور ان تثنية الضمير في الآية شاذة
فباطل كبطلان قوله مثل ذلك في افراد الضمير في والله ورسوله احق ان يرضوه وفيه تسلم
احدها ان احق خبر عنهما وصح افراد الضمير لان ارضاء الله سبحانه
رسوله وبالعكس ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ولفظي وهو تقدم افراد احق وجرد
اسم التفضيل المجرد من ال والاضافة واجب الافراد نحو ليوسف واخوه احب قل ان كان آباؤكم
وابناؤكم واخوانكم الى قوله احب اليكم والثاني ان احق خبر عن اسم الله سبحانه وحذف مثله خبرا
عن اسمه او بالعكس والثالث ان ان يرضوه ليس في محل جر او نصب بتقدير بان يرضوه بل في موضع
رفع بدلا من احد الاسمين وحذف من الآخر مثل ذلك والمعنى وارضاء الله وارضاء رسوله
احق من ارضاء غيرهما السادس بين القسم وجوابه كقوله لعمري وما عمري علي بهين لقد نطقت
بطلا على الاقارع وقوله تعالى قال فالحق والحق اقول لاملان الاصل اقسم بالحق فانتصب الحق الاول
بعد اسقاط الخافض باقسم محذوفا والحق الثاني باقول الحق وقدم مفعولها للاختصاص و
قرئ برفعهما ونصبهما فالتقدير فالحق قسمي او قوله وبجرهما على تقدير واو القسم في الاول والعطف

الثاني توكيدا كقولك والله والله لافعلن وقال الزمخشري جر الثاني على ارادة المجيء والقول والحق
اي هذا اللفظ اي فاعل القول ولفظ اداة القسم ومجرورها على سبيل الحكاية قال وهو وجه حسن دقيق
جائز ان يقع والنصب اسمي وقرئ برفع الاول ونصب الثاني قيل اي فالحق قسمي او فالحق يميني او فالحق
الاول اولي ومن ذلك قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم الآية السابع بين الموصوف وصفته
كالآيتين فان فيها اعتراضين اعتراضا بين الموصوف وهو قسم وصفته وهو عظيم وجملة لو تعلمون واعتراضا
بين اقسم بمواقع النجوم وجوابه وهو انه لقرآن كريم بالكلام الذي بينهما واما قول ابن عطية ليس فيها
اعتراض واحد وهو لو تعلمون لان وانه لقسم عظيم توكيد لا اعتراض فمردود لان التوكيد والاعتراض
لا يتنافيان وقد مضى ذلك في جملة الاعتراض والثامن بين الموصول وصلته كقوله ذاك الذي
وابيك يعرف مالكا والحق يدفع ترهات الباطل وقوله واني لرام نظرة البيت وذلك على ان تقدر
الصلة ازورها وتقدر خبر لعل محذوفا اي لعلي افعل ذلك والتاسع بين اجزاء الصلة نحو
والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة الآية فان جملة ترهقهم ذلة معطوفة على
كسبوا السيئات فهو من الصلة وما بينهما اعتراض بين قد جزاؤهم وجملة ما لهم من الله من عاصم
خبر قاله ابن عصفور وهو بعيد لان الظاهر ان ترهقهم لم يؤت به لتعريف الذين معطوف
على صلة بل جيء به للاعلام بما يصيبهم جزاء على كسبهم السيئات ثم انه ليس متعينا لجواز ان يكون الخبر
جملة النفي كما ذكره وما قبلها جملتان معترضتان وان يكون الخبر كانما اغشيت فالاعتراض
بثلث جمل او اولئك اصحاب النار فالاعتراض باربع جمل وهو الظاهر ان الذين
ليس مبتدأ بل معطوفا على الذين الاولى اي للذين احسنوا الحسنى وزيادة وللذين كسبوا

السيئات جزاء سيئة بمثلها فتكلها هنا في مقابلة الزيادة هناك ونظيرها في المعنى قوله تعالى من جاء
بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون
وفي اللفظ قولهم في الدار زيد والحجرة عمرو وذلك من العطف على معمولي عاملين عند الأخفش وعلى
إضمار الجار عند سيبويه والمحققين ومما يرجح هذا الوجه أن الظاهر أن الباء في بمثلها متعلقة
بالجزاء فإذا كان جزاء سيئة مبتدأ احتيج إلى تقدير الخبر أي واقع قاله أبو البقاء أو لهم قاله الحوفي
وهو أحسن لاغنائه عن تقدير رابط بين هذه الجملة ومبتدئها وهو الذين وعلى الأول
يكون جزاء عطفا على الحسنى فلا يحتاج إلى تقدير آخر وأما قول أبي الحسن وابن كيسان إنها
هو الخبر وأن الباء زيدت في الخبر كما زيدت في المبتدأ في بحسبك درهم فمردود عند الجمهور
وقد يونس لها بقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها والعاشر بين المتضايفين كقولهم هذا غلام والله
زيد ولا أخا فاعلم لزيد وقيل الأخ هو الاسم والظرف الخبر وإن الأخ جاء على لغة القصر كقوله مكره
أخاك لا بطل فهو كقولك لا أعصي لك والحادي عشر بين الجار والمجرور كقولك اشتريته بوالله ألف
درهم والثاني عشر بين الحرف الناسخ وما دخل عليه كقوله كأن وقد أتى حول كميل أثافيها حمامات
مثول كذا قال قوم ويمكن أن تكون هذه الجملة حالا تقدمت على صاحبها وهو اسم كان على حد ما
في قوله كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي والثالث عشر بين
الحرف وتوكيده كقوله ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت والرابع عشر بين حرف
التنفيس والفعل كقوله وما أدري وسوف إخال أدري أقوم آل حصن أم نساء وهذا
في أثناء اعتراض آخر فإن سوف وما عارض بعدها اعتراض بين أدري وجملة الاستفهام والخامس عشر

بين قد والفعل كقوله أخالد قد والله أوطأت عشوة والسادس عشر بين حرف النفي ومنفيه كقوله
ولا أراها تزال ظالمة وقوله فلا وأبي دهماء زالت عزيزة والسابع عشر بين جملتين مستقلتين نحو
فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فإن نساؤكم
حرث لكم تفسير لقوله من حيث أمركم الله أي إن المأتى الذي أمركم الله به هو مكان الحرث دلالة
على أن الغرض الأصلي في الإتيان طلب النسل لا قضاء الشهوة وقد تضمنت هذه الآية الاعتراض بأكثر
من جملة ومثلها في ذلك قوله تعالى ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في
عامين أن اشكر لي ولوالديك وقوله تعالى ربي إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر
كالأنثى وإني سميتها مريم فيمن قرأ بسكون التاء وضمها فإن الجملتين المصدرتين بأني من قولها عليها السلام
وما بينهما اعتراض والمعنى والتعليل لذكر الذكر وطلبته كالأنثى التي وهبت وقال الزمخشري هما جملتان معترضتان
كقوله تعالى وإنه لقسم لو تعلمون عظيم انتهى وفي التنظير نظر لأن الذي في الآية الثانية اعتراضان كل منهما
جملة لا اعتراض واحد بجملتين وقد يعترض بأكثر من جملتين كقوله تعالى ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا
من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون أن تضلوا السبيل والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله وليا
وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا يحرفون إن قدر من الذين هادوا بيانا للذين أوتوا وتخصيصا
لهم إذ كانا لفظا عاما في اليهود والنصارى والمراد اليهود أو بيانا لأعدائكم والمعترض بجملة
هذا التقدير جملتان وعلى التقدير الأول ثلاث وهي والله أعلم وكفى بالله مرتين وأما يشترون
الضلالة ويريدون فيحتملها تفسير لمقدر إذ المعنى ألم تر إلى قصة الذين أوتوا وإن علقت
من بنصيرا أو مثل ونصرناه من القوم أو بخبر محذوف على أن يحرفون صفة لمبتدأ محذوف

اى قوم مجزيون كقولهم منا ظعن ومنا اقام اى منا فريق فلا اعتراض البتة وقد مر ان الزمخشرى
اجاز فى سورة الاعراف الاعتراض بسبع جمل على ما ذكر ابن مالك وزعم ابو على انه لا يعترض باكثر
من جملة وذلك لانه قال فى قول الشاعر اراني ولا كفران لله آية لنفسى قد طالبت غير منيل ان آية
وهى مصدر اويت له اذا رحمته ورققت به لا ينتصب باويت محذوفا لئلا يلزم الاعتراض بجملتين
قال وانما انتصابه باسم لا اى ولا اكفر الله رحمة منى لنفسى ولزم من هذا ترك تنوين الاسم المطول
وهو قول البغداديين اجازوا لا طالعا جبلا اجروه فى ذلك مجرى المضاف كما اجرى مجراه فى
الاعراب وعلى قولهم يتخرج الحديث لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت واما على قول البصريين فيجب
تنوينه ولكن الرواية انما جاءت بغير تنوين وقد اعترض ابن مالك قول ابى على بقوله تعالى وما ارسلنا
من قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر وبقول زهير
لعمرك والخطوب مغيرات وفى طول المعاشرة التقالى لقد باليت مظعن ام اوفى ولكن ام اوفى لا تبالى
وقد يجاب عن الآية بان جملة الامر دليل الجواب عند الاكثرين ونفسه عند قوم فهى مع جملة الشرط كالجملة
الواحدة وبانه يجوز ان يقدر للباء متعلق محذوف اى ارسلناهم بالبينات لانه لا يستثنى باداة
واحدة شيئان ولا يعمل ما قبل الا فيما بعدها الا ان كان مستثنى نحو ما قام الا زيد او مستثنى
منه نحو ما قام الا زيدا احد او تابعا له نحو ما قام احد الا زيد فاضل **مسئلة** كثيرا ما تشتبه المعترضة
بالحالية ويميزها منها امور **احدها** ان تكون غير خبرية كالامرية فى ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان
الهدى هدى الله ان يؤتى احد متعلق بتؤمنوا وان المعنى ولا تظهروا واتصديقكم بان احدا
يؤتى احد مثل ما اوتيتم كذا مثل ابن مالك وغيره بناء على ان يؤتى احد متعلق بتؤمنوا وان

المعنى

المعنى لا تظهروا تصديقكم بان احدا يؤتى من كتب الله مثل ما اوتيتم وبان ذلك الاحد يحاجوكم عند ربكم
يوم القيمة بالحق فيغلبونكم الا لاهل دينكم لان ذلك لا يغير اعتقادهم بخلاف المسلمين فان ذلك
يزيدهم ثباتا وبخلاف المشركين فان ذلك يدعوهم الى الاسلام ومعنى الاعتراض حينئذ ان الهدى
بيد الله فاذا قدره لاحد لم يضره مكركم والآية محتملة لغير ذلك وهو ان يكون الكلام قد تم
عند الاستثناء والمراد ولا تظهروا الايمان الكاذب الذى توقعونه وجه النهار وتنقضونه
اخره الا لمن كان منكم ثم اسلم وذلك لان اسلامهم كان اغيظ لهم ورجوعهم الى الكفر كان عندهم
اقرب وعلى هذا فان يؤتى من كلام الله تعالى وهو متعلق بمحذوف مؤخر اى لكراهة ان يؤتى
احد دبرتم هذا الكيد وهذا الوجه ارجح لوجهين **احدهما** انه الموافق لقراءة ابن كثير أأن
يؤتى بهمزتين اى الكراهة ان يؤتى قلتم ذلك **والثانى** ان فى الوجه الاول عمل ما قبل الا فيما بعدها
مع انه ليس من المسائل الثلاث المذكورة انفا وكالدعائية فى قوله ان الثمانين وبلغتها قد احوجت
سمعى الى ترجمان وقوله ان سليمى والله يكلؤها ضنت بشىء ما كان يرزؤها وكالقسمية فى قوله
انى واسطار البيت وكالتنزيهية فى قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون كذا مثل
بعضهم وكالاستفهامية فى قوله تعالى فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا
على ما فعلوا كذا مثل ابن مالك فاما الاولى فلا دليل فيها اذ اقدر لهم خبرا وما مسئلة والواو
للاستيناف لا عاطفة جملة على جملة وقدر هذا الكلام نهيا كقولك لعبيدك لك صدرى [illegible]
ثم يبدو لك ابعاده او انهمكم بذلك اذ قدرت لهم خبرا معطوفا على الله وما معطوفة على البنات نحو
شىء فى الظاهر اذ لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل الا فى باب ظن وفقد وعدم

نحو فلا اقسم بمغارة ومن هم البار وعوان ذا ما استغنى ولا يجوز مثل زيد ضربت بيده مضروب نفسه

فانما يصح في الآية العطف المذكور اذا قدر ان الاصل ولا تعمهم ثم حذف المضاف وذلك تكلف وزعم

ابن الفراء والزمخشري والحوفي قدروا العطف المذكور ولم يقدروا المضاف المذكور والمحذوف

الخبر واما الثانية فنص هو وغيره على ان الاستفهام فيها بمعنى النفي والجملة خبرية وقد فهم مما اوردنا

ان المعترضة تقع طلبية ان الحالية لا تكون الا خبرية وذلك بالاجماع واما قول بعضهم في قول الشاعر

ولا تضجر من مطلب ان الواو للحال وان لا ناهية فخطأ وانما هي عاطفة اما مصدرا انسبك من ان والفعل على

معنى متوهم من الامر السابق اي ليكن منك طلب وعدم ضجر او جملة على جملة وعلى الاول فنصب تضجر باضمار ان

والعطف مثله في قوله الحبي ولا اجفوك بالنصب وقوله فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان

وعلى الثاني فالفتحة للتركيب والاصل لا تضجرن بنون التوكيد الخفيفة فحذفت للضرورة ولا ناهية وعطف النهي

على الامر مثله في قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا **الثاني** انه يجوز تصديرها بدليل استقبال

كالتنفيس في قوله وما ادري وسوف اخال ادري واما قول الحوفي في اني ذاهب الى ربي سيهدين ان الجملة حال

وكلن في ولن تفعلوا وكالشرط في فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض قال هل عسيتم ان كتب

عليكم القتال ان لا تقاتلوا ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم

اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم فكيف تتقون ان كفرتم يوما فلولا ان كنتم غير مدينين

ترجعونها واما جاز لاضربنه ان ذهب وان مكث فلان المعنى لاضربنه على كل حال اذ لا يصح ربط

وجود الشيء وعدمه بشيء واحد **الثالث** انه يجوز اقترانها بالفاء كقوله واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف

ياتي كل ما قدرا وكجملة فالله اولى بهما في قول وقد مضى وكجملة فبأي آلاء ربكما تكذبان الفاصلة بين

فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان وبين الجواب وهو فيومئذ لا يسأل والفاصلة بين

ومن دونهما جنتان وبين فيهن خيرات حسان وبين صفتهما وهي مدهامتان في الاولى وحور مقصورات

في الثانية ويحتمل ان تقدر مبتدأ فتكون الجملة اما مستقلة واما مستأنفة **الرابع** انه يجوز اقترانها بالواو

مع تصديرها بالمضارع المثبت كقول المتنبي يا حاديي عيسها واحسبني اوجد ميتا قبيل افقدها

قفا قليلا بها على فلا اقل من نظرة ازودها قوله افقدها على اضمار ان وقوله اقل يروى بالرفع والنصب

تنبيه للبيانيين في الاعتراض اصطلاحات تخالف اصطلاح النحويين والزمخشري يستعمل بعضها

في قوله ونحن له مسلمون يجوز ان يكون حالا من فاعل نعبد او من مفعوله لاشتمالها على ضميريهما وان تكون

معطوفة على نعبد وان تكون اعتراضية مؤكدة اي ومن حالنا انا له مخلصون التوحيد ونوحده مثل

ذلك من لا يعرف هذا العلم كابي حيان توهما منه انه لا اعتراض الا ما يقوله النحويون وهو الاعتراض

بين شيئين متطالبين **الجملة الثالثة** التفسيرية وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه وسأذكرها امثلة

توضحها **احدها** واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى

وهل هنا للنفي ويجوز ان يكون بدلا منها ان قلنا ان ما فيه معنى القول يعمل في الجمل وهو قول الكوفيين

وان يكون معمولا لقول محذوف وهو حال مثل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم

الثاني ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فخلقه وما بعده تفسير

لمثل آدم لا باعتبار ما يعطيه ظاهر لفظ الجملة من كونه قدر جسدا من طين ثم كون بل باعتبار المعنى اي ان

شان عيسى عند الله كشان آدم في الخروج من مستمر العادة وهو التولد بين ابوين **والثالث** هل ادلكم

على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله فجملة تؤمنون تفسير للتجارة وقيل مستأنفة معناها

الطلب اى امنوا بدليل يغفر بالجزم كقولهم اتقى امرؤ فعل خيرا يثب عليه اى ليتق الله وليفعل يثب
الا ان الجزم فى جواب الاستفهام يتحدى بالسبب وهو الله لانه منزلة السبب وهو الامتثال الرابع
ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا وجوز ابو البقاء كونها حالية
على اضمار قد وهو الحال الاتى من المفسرات ايضا فى مثل هذا الخامس حتى اذا جاؤك يجادلونك يقول الذين
كفروا ان هذا الا اساطير فجملة القول تفسير يجادلونك والاخرى جواب اذا وعليهما فيجادلونك حال
تنبيه المفسرة ثلثة اقسام مجردة من حرف التفسير كما فى الامثلة السابقة ومقرونة باى كقوله وترمينني
بالطرف اى انت مذنب ومقرونة بان نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وقولك كتبت اليه ان افعل
كذا ان لم تقدر الباء قبل ان السادس ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات ليسجننه فجملة ليسجننه قيل مفسرة
للضمير فى بدا الراجع الى البداء المفهوم منه والتحقيق انها جواب لقسم مقدر وان المفسر مجموع
الجملتين ولا يمنع من ذلك كون القسم انشاء لان المفسر هنا انما هو المعنى المتحصل من الجواب
وهو خبرى وذلك المعنى هو سجنه عليه السلام فهذا هو البداء الذى بدا لهم ثم اعلم انه لا يمتنع كون الجملة
الانشائية مفسرة بنفسها ويقع ذلك فى موضعين احدهما ان يكون المفسر انشاء ايضا نحو
احسن الى زيد اعطه الف دينار والثانى ان يكون مفسرا مؤدى عن جملة نحو واسروا النجوى
الذين ظلموا وانما قلنا انها بمعنى ان الاستفهام مراد به النفى تفسيرا لما اقتضاه المعنى واوجبه
الصناعة لاجل الاستثناء المفرغ لا لان التفسير اوجب ذلك ونحو بلغنى عن زيد كلام والله
لافعلن كذا ويجوز ان يكون ليسجننه جوابا لبدا لان افعال القلوب لافادتها التحقيق تجاب
بما يجاب به القسم قال ولقد علمت لتاتين منيتى وقال الكوفيون الجملة فاعل ثم قال هشام و

ثعلب وجماعة يجوز ذلك فى كل جملة نحو يعجبنى يقوم وقال الفراء وجماعة يجوز ان يشترط ان يكون المسند
اليها قلبيا وان يوجد معلق عن العمل نحو ظهر لى اقام زيد وعلم هل قعد عمرو وقيد بظر لان اداة التعليق
بان يكون ما بعدها اشبه من ان يكون محكية وكيف يعلق الفعل عما هو منه كالجزء وبعد فعندى ان
مجيء ولكن مع الاستفهام خاصة دون سائر المعلقات وعلى ان الاسناد الى مضاف محذوف اى
الامر اى ان المعنى ظهر لى جواب اقام زيد اى جواب قول القائل ذلك وكذا فى علم اقعد عمرو و
لا بد من تقدير هذا دفعا للتناقض اذ ظهور الشئ والعلم به منافيان للاستفهام المقتضى للجهل به فان قلت
ليس هذا مما يصح فيه الاضافة الى الجمل قلت قد مضى لنا عن قريب ان الجملة التى يراد بها اللفظ يحكم لها
بحكم المفردات السابع واذا قيل لهم لا تفسدوا زعم ابن عصفور ان النحويين يعتقدون نائب
الفاعل ضمير المصدر وجملة النهى مفسرة لذلك المضمر وقيل الظرف نائب الفاعل والجملة فى محل نصب
ويرده انه لا يتم الفائدة بالظرف ويبعد منه فى واذا قيل ان وعد الله حق والصواب ان النائب الجملة
لانها كانت قبل حذف الفاعل منصوبة بالقول فكيف تقلبت مفسرة والمفعول به متعين للنيابة و
قولهم الجمل لا تكون فاعلا ولا نائبا جوابه ان التى يراد بها لفظها يحكم لها بحكم المفردات ولهذا تقع مبتدأ
نحو لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وفى المثل زعموا مطية الكذب ومن هنا لم يحتج الخبر الى
رابط فى نحو قولى لا اله الا الله كما لا يحتاج اليه الخبر المفرد الجامد الثامن وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات
لهم مغفرة واجر عظيم لان وعد يتعدى لاثنين وليس الثانى هنا لهم مغفرة لان ثانى مفعولى كسا
لا يكون جملة بل هو محذوف والجملة مفسرة له وتقديره اجرا عظيما او الجنة وعلى الثانى فوجه التفسير
اقامة السبب مقام المسبب اذ الجنة مسببة عن استقرار الغفران والاجر وقولى فى الضابط الفضلة

احترازا به من الجملة المفسرة لضمير الشأن فإنها كاشفة لحقيقة المعنى المراد به ولها موضع بالإجماع
لأنها خبر في الحال أو في الأصل ومن الجملة المفسرة في باب الاشتغال فعند قيل في نحو زيدا اضربه
إنما تكون ذات محل كما سيأتي وهذا القيد أهملوه ولا بد منه **مسألة** قولنا إن الجملة المفسرة لا محل لها
كما بينا خالف فيه الشلوبين فزعم أنها بحسب ما تفسره فهي في نحو زيدا ضربته لا محل لها وفي نحو إنا كل
شيء خلقناه بقدر ونحو زيد الخبز يأكله بنصب الخبز في محل رفع ولهذا يظهر الرفع إذا قلت آكله وقال الشاعر
فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن فظهر الجزم وكأن الجملة المفسرة عنده عطف بيان أو بدل ولم يثبت الجمهور
وقوع البيان والبدل جملة وقد تبين أن جملة الاشتغال ليست من الجمل التي تسمى في الاصطلاح جملة مفسرة
وإن حصل فيها تفسير ولم يثبت جواز حذف المعطوف عليه عطف البيان واختلف في المبدل منه وفي
البغداديات لأبي علي أن الجزم في ذلك بأداة شرط مقدرة فإنه قال ما ملخصه إن الفعل المحذوف والفعل
المذكور في قوله لا تجزعي إن منفسا أهلكته مجزومان في التقدير وإن انجزام الثاني ليس على البدلية
إذ لم يثبت حذف المبدل منه بل على تكرير إن أي إن أهلكت منفسا إن أهلكته وساغ إضمار إن وإن
لم يجز إضمار لام الأمر إلا في ضرورة لاتساعهم فيها بدليل إيلائهم إياها الاسم ولأن تقدمها
مقو للدلالة عليها ولهذا أجاز سيبويه بمن تمرر أمرر ومنع من تضرب أنزل حتى تقول عليه وقال
فمن قال مررت برجل صالح إن لا صالح فطالح بالخفض أسهل من إضمار رب بعد الواو ورب
شيء يكون ضعيفا ثم يحسن للضرورة كما في ضرب غلامه زيدا فإنه ضعيف جدا وحسن في نحو
وضربت تؤمك واستغنى بجواب الأولى عن جواب الثانية كما استغني في جواز زيدا ظننته قائما
بثاني مفعولي ظننت المذكورة عن ثاني مفعولي ظننت المقدرة **الجملة الرابعة** المجاب بها القسم نحو

والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين ونحو وتالله لأكيدن أصنامكم ومنه ليسجنن في الجملة ولقد
كانوا عاهدوا الله على حذف لقد وذلك ولما أشبه القسم ومما يحتمل جواب القسم وإن منكم إلا واردها
وذلك بأن يقدر الواو عاطفة على ثم لنحن أعلم فإنه وما قبله أجوبة لقوله فوربك لنحشرنهم وهذا
مراد ابن عطية من قوله هو قسم والواو تقتضيه أي هو جواب قسم والواو هي المحصلة لذلك لأنها عطفت
ووهم أبو حيان عليه فما لا يتوهم على صغار الطلبة وهو أن الواو حرف قسم ورد عليه بأنه يلزم منه حذف
المجرور وبقاء الجار وحذف القسم مع كون الجواب منفيا بإن ولئن سلم ما يقوله أبو حيان فلا يبقى
لأن الجواب مثبت بدخول إلا ولو سلم أنه منفي فعند قال الشيء والله نعم ولئن زالتا إن أمسكهما
من أحد من بعده **تنبيه** من أمثلة جواب القسم ما يحتمل نحو أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة
إن لكم لما تحكمون ونحو وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون
دماءكم وذلك لأن أخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف قال الكثيرون منهم الزجاج ونحوه وإذ أخذ الله
ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس وقال الكسائي والفراء ومن وافقهما التقدير بأن
لا تعبدوا إلا الله وبأن لا تسفكوا ثم حذف الجار ثم أن فارتفع الفعل وجوز الفراء أن يكون
الأصل النهي ثم أخرج مخرج الخبر ويؤيده أن بعده وقولوا وأقيموا وآتوا ومما يحتمل الجواب وغيره
قول الفرزدق تعش فإن عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان فجملة النفي إما جواب لعاهدتني
كما قال أرى محرزا عاهدته ليوافقن فكان كمن أغريته بخلاف فلا محل لها أو حال من الفاعل أو المفعول
أو كليهما فمحلها النصب والمعنى شاهد للجوابية وقد يحتج للحالية بقوله أيضا ألم ترني عاهدت ربي
وإنني لبين رتاج قائما ومقام على حلفة لا أشتم الدهر مسلما ولا خارجا من في زور كلام وذلك

ان عطف خارجا على محل جملة لا اشتم فكانه قال حلفت غير شاتم ولا خارجا والذي عليه المحققون
ان خارجا مفعول مطلق والاصل ولا يخرج خروجا ثم حذف الفعل واناب الوصف عن المصدر
كما عكس في ان اصبح ماؤكم غورا لان المراد انه حلف بين باب الكعبة وبين مقام ابراهيم انه لا يشتم
في المستقبل مسلما ولا يتكلم بزور لا انه حلف في حال اتصافه بهذين الوصفين على شيء اخر تنبيه قال بعضهم
وجملة لا تقع جملة القسم خبرا فقيل في تعليله لان نحو لافعلن لا محل له فاذا بني على مبتدأ فقيل زيد
ليفعلن صار له موضع وليس بشيء لانه انما منع وقوع الخبر جملة قسمية لا جملة هي جواب القسم ومراده
ان القسم وجوابه لا يكونا خبرا اذ لا ينفك احدهما عن الاخرى وجملتا القسم والجواب يمكن ان يكون لهما
محل كقولك قال زيد اقسم لافعلن وانما المانع عنده اما كون جملة القسم لا ضمير فيها فلا يكون خبرا لان
الجملتين هنا ليستا كجملتي الشرط والجزاء لان الجملة الثانية ليست معمولة لشيء من الجملة الاولى ولهذا منع
بعضهم وقوعها صلة واما كون جملة القسم انشائية والجملة الواقعة خبرا لا بد من احتمالها للصدق
والكذب وهذا منع قوم من الكوفيين منهم ابن الانباري ان يقال زيد اضربه وزيد هل جاءك
وعندي ان كلا من التعليلين ملغي اما الاول فلان الجملتين مرتبطتان ارتباطا صارتا به كالجملة
وان لم يكن بينهما عمل وزعم ابن عصفور ان السماع قد جاء بوصل الموصول بالجملة الطلبية وجوابها
وذلك قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم قال فما موصولة لا زائدة والا لزم دخول اللام على اللام
انتهى وليس بشيء لان امتناع دخول اللام على اللام انما هو لامر لفظي وهو ثقل التكرار والفاصل
بينهما ولو كان زائدا ولهذا اكتفى بالالف فاصلة بين النونات في نحو اذهبنان وبين الهمزتين في
ءانذرتهم وان كانت زائدة وكان الجرار يستدل بقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن فان قيل عمل في

من الموصوف اي لفريق ليبطئن قلنا وكذا ما في الاية اي لقوم ليوفينهم ثم انه لا يقع صفة الا ما يقع صلة
فالاستدلال ثابت وان قدرت صفة فان قيل فاوجهه والجملة الاولى انشائية قلت جاز
لانها غير مقصودة وانما المقصود جملة الجواب وهي خبرية ولم يؤت بجملة القسم الا لمجرد التوكيد
لا للتاسيس واما الثاني فلان الخبر الذي شرطه احتمال الصدق والكذب الخبر الذي هو قسيم
الانشاء لا خبر المبتدأ للاتفاق على ان اصله الافراد واحتمال الصدق والكذب انما هو من
صفات الكلام وعلى جواز ابن زيد وكيف عمرو وزعم ابن مالك ان السماع ورد بما منعه ثعلب وهو
قوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين والذين امنوا وعملوا الصالحات
لنبوئنهم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقوله جشأت فقلت اللذ خشيت لياتين انتهى
وعندي انها اشد ... بتاويل لطيف وهو ان المبتدأ في ذلك كله ضمن معنى الشرط وخبره منزل
منزلة الجواب فاذا قدر قبله قسم كان الجواب له وكان خبر المبتدأ المشبه بجواب الشرط محذوفا للاستغناء
بجواب القسم المقدر قبله ونظيره في الاستغناء بجواب القسم المقدر قبل الشرط المجرد من لام
التوطئة عن جواب الشرط قوله تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين ... ليمسن لئن
لم ينتهوا ليمسن تنبيه وقع لمكي وابي البقاء وهم في جملة الجواب اعرباها اعرابا يقتضي انها ليست جوابا
فاما مكي فقال في قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم ان ليجمعنكم بدل من الرحمة وقد سبقه الى هذا الاعراب
غيره ولكنه زعم ان اللام بمعنى ان المصدرية وان من ذلك ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات
ليسجننه اي ان يسجنوه ولم يثبت مجيء اللام مصدرية وخلط مكي فاجاز البدلية مع قوله ان اللام
لام جواب القسم والصواب انها لام الجواب وانها منقطعة مما قبلها ان قدر قسم او متصلة به

اتصال الجواب بالقسم ان اجرى مجرى القسم كما اجرى علم في قوله ولقد علمت لتأتين منيتي واما
ابو البقاء فانه قال في لما آتيتكم من كتاب وحكمة الآية من فتح اللام فيما وجهان احدها انها موصولة
مبتدأ والخبر اما من كتاب اي للذي آتيتكموه من الكتاب واما لتؤمنن به واللام جواب القسم لان اخذ الميثاق
قسم وجاءكم عطف على آتيتكم والاصل ثم جاءكم به فحذف عائد ما او الاصل مصدق له ثم اناب الظاهر عن
المضمر او العائد ضمير استقر الذي تعلق به مع والثاني انها شرطية واللام موطئة وموضع ما نصب
بآتيت والمفعول الثاني ضمير المخاطب ومن كتاب مثل من آية في ما ننسخ من آية انتهى ملخصا وفيه امور احدها
انه جوز كون من كتاب خبرا مع الاخبار عن الموصول قبل كمال الصلة لان ثم جاءكم عطف على الصلة الثاني
تجويزه كون لتؤمنن خبرا مع تقديره اياه جوابا لاخذ الميثاق يقتضي ان له موضعا وانه لا موضع له واذا
حقه ان يقدر جوابا للقسم محذوف ويقدر الجملتين خبرا وقد يقال انما اراد بقوله اللام جواب القسم لان
الميثاق قسم ان اخذ الميثاق دال على جملة قسم مقدرة ومجموع الجملتين الخبر وانما سمى لتؤمنن خبرا لانه دال
المعنى المقصود بالاصالة لا انه وحده هو الخبر بالحقيقة وانه لا قسم مقدر بل اخذ الله ميثاق النبيين هو
جملة القسم وقد يقال لو اراد هذا لم يحصر الدليل فيما ذكر للاتفاق على ان وجود المضارع مقترنا باللام
مفتوحة مختما بنون مؤكدة دليل قاطع على القسم وان لم يذكر معه اخذ الميثاق او نحوه والثالث انه
جوز كون العائد ضمير استقر ويقتضي عود ضمير مفرد الى شيئين معا فانه عائد الى الموصول والرابع
انه جوز حذف العائد المجرور مع ان الموصول غير مجرور فان قيل اكتفي بالجار الثاني فيكون كقوله
ولو انما عاجت لبين فؤادها فقضا استلين به للان الجندل قلنا قد جوز على هذا الوجه عود به الذكر
الى الرسول لا الى ما والخامس انه جعل ضمير آتيتكم مفعولا ثانيا وانما هو اول مسئلة زعم الاخفش

قوله اذا قال قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا ان لتغني جواب القسم وكذا قال في ولتصغى
اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة لان قبله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن وليس فيه
ما يكون لتصغى معطوفا عليه والصواب خلاف قوله لان الجواب لا يكون الا جملة ولام كي وما بعدها في تأويل
المفرد واما ما استدل به فمشكل لان اللام فيه محذوفة او لتشربن لتغنى عني وضلناه للتعليق الجملة الخامسة
الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا او جازم ولم تقترن بالفاء ولا باذا الفجائية فالاول جواب لو
ولولا وكيف والثاني نحو ان تقم اقم وان قمت قمت اما الاول فلظهور الجزم في لفظ الفعل واما الثاني
فلان المحكوم لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة باسرها الجملة السادسة الواقعة صلة لاسم او حرف
فالاول نحو جاء الذي قام ابوه فالذي في موضع رفع والصلة لا محل لها وبلغني عن بعضهم انه كان
يلقن اصحابه ان يقولوا ان الموصول وصلته في موضع كذا محتجا بانهما ككلمة واحدة والحق ما قدمت
بدليل ظهور الاعراب في نفس الموصول في نحو ليقم ايهم في الدار ولأكرمن ايهم عندك وامرر بايهم
هو افضل وفي التنزيل ربنا ارنا اللذين اضلانا وقرئ ايهم اشد بالنصب وروي فسلم على ايهم
افضل بالخفض وقال الطائي فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا وقال العقيلي نحن اللذون صبحوا الصباحا
وقال الهذلي هم اللاؤون فكوا الغل عني والثاني نحو اعجبني ان قمت وما قمت اذا قلنا بحرفية ما المصدرية
وفي هذا النوع يقال الموصول وصلته في موضع كذا لان الموصول حرف فلا اعراب له لا لفظا ولا
محلا واما قول ابي البقاء في نحو كانوا يكذبون ان ما مصدرية وصلتها يكذبون وحكمه مع ذلك بان
يكذبون في موضع نصب خبرا لكان فظاهره متناقض ولعل مراده ان المصدر انما ينسبك من ما
ويكذبون لا منها ومن كان بناء على قول ابي العباس وابي بكر وابي علي وابي الفتح واخرين ان كان

المخاطبة لا مسند إليها. الجملة السابعة التابعة لما لا محل له نحو قام زيد ولم يقم عمرو إذا قدرت الواو عاطفة
لا واو الحال. الجمل التي لها محل من الإعراب وهي أيضا سبع. الجملة الأولى الواقعة خبرا وموضعها رفع في بابي
المبتدأ وإن ونصب في بابي كان وكاد، واختلف في نحو زيد اضربه وعمرو هل جاءك، فقيل محل الجملة
التي بعد المبتدأ رفع على الخبرية وهو الصحيح وقيل نصب بقول مضمر هو الخبر بناء على أن الجملة الإنشائية
لا تكون خبرا وقد مر إبطاله. الجملة الثانية الواقعة حالا وموضعها نصب نحو ولا تمنن تستكثر ونحو لا
تقربوا الصلوة وأنتم سكارى، قالوا أنؤمن لك واتبعك الأرذلون، وما يأتيهم من ذكر من ربهم
محدث إلا استمعوه وهم يلعبون، فجملة استمعوه حال من مفعول يأتيهم أو من فاعله وقرئ محدث بالرفع
[illegible] مع أنه قد سبق بالنفي فالحالان على الأول مثلهما في قولك ما لقي الزيدين عمرو [illegible]
وعلى الثاني مثلهما في قولك ما لقي الزيد بن عمرو راكبا إلا ضاحكا وأما وهم يلعبون فحال من فاعل
استمعوه فالحالان متداخلان ولاهية حال من فاعل يلعبون وهذا من التداخل أيضا أو من فاعل استمعوه
فيكون من التعدد لا من التداخل ومن مثل الحالية أيضا قوله عليه الصلوة والسلم أقرب ما يكون العبد
من ربه وهو ساجد وهو من أقوى الأدلة على أن انتصاب قائما في ضربي زيدا قائما على الحال لا على
خبر لكان محذوفة إذ لا يقترن الخبر بالواو وقولك ما لكم قلت إلا قال خيرا كقولك ما لكم إلا
خيرا وهو استثناء مفرغ من أحوال عامة محذوفة وقول الفرزدق بأيدي رجال لم يشيموا سيوفهم
ولم تكثر القتلى بها حين سلت لأن تقدير العطف مفسد للمعنى وقول كعب رضي الله عنه شق لها
الضحى وهو مشمول وأضحى تامة. الجملة الثالثة الواقعة مفعولا ومحلها النصب إن لم تنب عن الفاعل
وهذه النيابة مختصة بباب القول نحو ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون لما قدمنا من أن الجملة التي

لها محل تنزل منزلة الأسماء المفردة قيل ويقع أيضا في الجملة المقرونة بمعلق نحو علم أقام زيد وأجاز هؤلاء
وقوع هذه فاعلا وحملوا عليه وتبين لكم كيف فعلنا بهم، أولم يهد لهم كم أهلكنا، ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه
والصواب خلاف ذلك وعلى قول هؤلاء فيزاد في الجمل التي لها محل الجملة الواقعة فاعلا فإن قلت
وينبني زيادتها على ما قدمته اختيارا من جواز ذلك مع الفعل القلبي المعلق بالاستفهام فقط نحو ظهر لي أقام
زيد قلت إنما أجزت ذلك لأن المسند إليه مضاف محذوف لا الجملة. وتقع الجملة مفعولا في ثلاثة أبواب أحدها
باب الحكاية بالقول أو مرادفه فالأول نحو قال إني عبد الله وهل هي مفعول به أو مفعول مطلق نوعي كالقرفصاء
في قعد القرفصاء إذ هي دالة على نوع خاص من القول فيه مذهبان ثانيهما اختيار ابن الحاجب قال والذي غر
الأكثرين أنهم ظنوا أن تعلق الجملة بالقول كتعلقها بعلمت في علمت لزيد منطلق وليس كذلك لأن الجملة نفس
القول والعلم غير المعلوم فافترقا انتهى والصواب قول الجمهور إذ يصح أن يخبر عن الجملة بأنها مقولة كما يخبر
عن زيد من ضربت زيدا بأنه مضروب بخلاف القرفصاء في المثال فلا يصح أن يخبر عنها بأنها مقعودة لأنها نفس
القعود وأما تسمية النحويين الكلام قولا فكتسميتهم إياه لفظا وإنما الحقيقة أنه مقول وملفوظ. والثاني
ما معناه حرف التفسير كقوله وترمينني بالطرف أي أنت مذنب وتقلينني لكن إياك لا أقلي وقولك
كتبت إليه أن افعل إذا لم تقدر باء الجر والجملة في هذا النوع مفسرة للفعل فلا موضع لها وما ليس معه
حرف التفسير نحو ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين ونحو ونادى
نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا وقراءة بعضهم فدعا ربه أني مغلوب فانتصر
بكسر الهمزة وقوله رجلان من مكة أخبرانا إنا رأينا رجلا عريانا روي بكسر إن فهذه الجمل في
محل نصب اتفاقا ثم قال البصريون النصب بقول مقدر وقال الكوفيون بالفعل المذكور ويشهد

للبصريين التصريح بالقول في نحو ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي ونحو اذ نادى
ربه نداء خفيا قال رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس وقول ابي البقاء في قوله يوصيكم
الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ان الجملة الثانية في موضع نصب بيوصي قال لان المعنى
يفرض لكم او يشرع لكم في امر اولادكم وانما هذا على قول الكوفيين وقال الزمخشري ان الجملة الاولى
اجمال والثانية تفصيل لها وهذا يقتضي انها عنده مفسرة لا محل لها وهو الظاهر تنبيهات الاول
مما يعرض من ذلك في الحكاية بعد القول نحو فحق علينا قول ربنا انا لذائقون والاصل انكم لذائقون عذابي
ثم عدل الى التكلم لانهم تكلموا بذلك عن انفسهم كما قال ألم تر اني يوم جو سويقة بكيت فنادتني هنيدة ماليا
والاصل ما لك ومنه في الحكاية بعد ما فيه معنى القول ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون اي تدرسون
فيه هذا اللفظ او تدرسون قولنا هذا الكلام بناء على ان يكونوا خوطبوا بذلك في ام الكتاب على زعمهم
اذ الاصل ان لهم لما يتخيرون ثم عدل الى الخطاب عند مواجهتهم وقد قيل في قوله يدعو لمن ضره
اقرب من نفعه ان يدعو في معنى يقول مثلها في قول عنترة يدعون عنتر والرماح كأنها اشطان
بئر في لبان الادهم فيمن رواه عنتر بالضم على النداء وان من مبتدأ وليس المولى خبره وما بينهما جملة
صلة وجملة من وخبرها محكية بيدعو اي ان الكافرين يقول ذلك في القيامة وقيل من مبتدأ حذف
خبره اي الهه وان ذلك حكاية لما يقولونه في الدنيا وعلى هذا فالاصل يقول الوثن الهه غير
هذا الوثن من ضره اقرب من نفعه تشنيعا على الكافر الثاني قد يقع بعد القول ما يحتمل الحكاية و
غيرها نحو أتقول موسى في الدار فلك ان تقدر موسى مفعولا اول وفي الدار مفعولا ثانيا على
اجراء القول مجرى الظن ولك ان تقدرهما مبتدأ وخبرا على الحكاية كما في قوله تعالى

ام تقولون ان ابرهيم واسمعيل واسحق الآية الا ان القول فيها ليس في شروط اجرائه مجرى الظن مع
ما يجيء بالجملة بعده محكية الثالث قد يقع بعد القول جملة محكية ولا عمل للقول فيها وذلك
نحو اول قولي اني احمد الله اذا كسرت ان لان المعنى اول قولي هذا اللفظ فالجملة خبر لا مفعول خلافا
لابي علي زعم انها في موضع نصب بالقول فبقي المبتدأ بلا خبر فقدره موجود او ثابت وهذا
التقدير مستغنى عنه بل هو مفسد لان اول اني احمد الله باعتبار الكلمات ان وباعتبار الحروف الهمزة
فيفسد الكلام على تقديره الاخبار بان ذلك الاول ثابت ويقتضي بمفهومه ان بقية الكلام غير ثابت
الا ان تقدر اول زائدا والبصريون لا يجيزونه ووقع للزمخشري ما يلي في التقدير المذكور
والصواب خلاف قولهما فان فتحت فالمعنى حمد الله يعني باي عبارة كان الرابع قد يقع الجملة بعد
القول غير محكية وهي نوعان محكية بقول آخر محذوف كقوله فماذا تأمرون بعد قال الملأ من
قوم فرعون ان هذا لساحر عليم لان قولهم تم عند قوله من ارضكم بسحره ثم التقدير فقال فرعون بدليل
قالوا ارجه واخاه وقول الشاعر قالت له وهو بعيش ضنك لا تكثري لومي وخلي عنك التقدير
قال لها لا تكثري لومي في الاسراف لاتفاق لا تكثري لومي فحذف المحكية بالمذكور واثبت
المحكية بالمحذوف وغير محكية وهي نوعان دالة على المحكية كقولك قال زيد عمرو في حاجة الناس خطا
عبيد الحذف المقول وهو حاجة تجيل مدلولا عليه بجملة الانكار التي هي من كلامك دونه وليس
من ذلك قوله تعالى قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا وان كان الاصل والله اعلم اتقولون
للحق لما جاءكم هذا سحر ثم حذف مقول القول مدلولا عليه بجملة الانكار ولان جملة الانكار هنا محكية بالقول
الاول وان لم تكن محكية بالثاني وغير كائنة عليه نحو ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا فلهذا تعين

البحث فيها الخامس قد توصل بالمحكي غير محكي وهو الذي تسميه المحدثون مدرجا ومنه [illegible]
يقولون بعد حكاية قولها وهذه الجملة ونحوها اسناد لا يعكر لها قول الباب الثاني من الابواب
التي تقع فيها الجملة مفعولا باب ظن واعلم فانها تقع مفعولا ثانيا لظن وثالثا لاعلم وذلك لان اصلهما
الخبر ووقوعه جملة سائغ كما مر وقد اجتمع وقوع خبر كان وان والثاني من مفعولي باب ظن
جملة في قول ابي ذؤيب فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل الباب الثالث
التعليق وذلك غير مختص بباب ظن بل هو جائز في كل فعل قلبي ولهذا انقسمت هذه الجملة الى ثلاثة
اقسام احدها ان تكون في موضع مفعول مقيد بالجار نحو اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة
فلينظر ايها ازكى طعاما يسألون ايان يوم الدين لانه يقال تفكرت فيه وسألت عنه ونظرت فيه
ولكنها علقت هنا بالاستفهام عن الوصول في اللفظ الى المفعول وهي من حيث المعنى طالبة له على
معنى ذلك الحرف وزعم ابن عصفور انه لا يعلق فعل غير علم وظن حتى يضمن معناهما وعلى هذا فتكون
هذه الجملة سادة مسد مفعولين واختلف في قوله تعالى اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم فقيل التقدير
ينظرون ايهم يكفل مريم وقيل يقترعون وقيل يقولون فالجملة على التقدير الاول مما نحن فيه وعلى
الثاني في موضع المفعول به المسرح اي غير المقيد بالجار وعلى الثالث ليست من باب التعليق
البتة والثاني ان تكون في موضع المفعول المسرح نحو عرفت من ابوك وذلك لانك تقول
عرفت زيدا وكذا علمت من ابوك اذا اردت علم التي بمعنى عرف ومنه قول بعضهم اما ترى اي
برق ههنا لان راى البصرية وسائر افعال الحواس انما تتعدى لواحد بلا خلاف الا سمع
المعلقة باسم عين نحو سمعت زيدا يقرأ فقيل متعدية لاثنين ثانيهما الجملة وقيل الى واحد والجملة

حال فان علقت بمسموع فمتعدية لواحد اتفاقا نحو يوم يسمعون الصيحة بالحق وليس من الباب ثم
لننزعن من كل شيعة ايهم اشد خلافا ليونس لان ننزع ليس بفعل قلبي بل اي موصولة لا استفهامية
وهي المفعول وضمتها بناء لا اعراب واشد خبر لهو محذوفا والجملة صلة الثالث ان تكون في
موضع المفعولين نحو ولتعلمن اينا اشد عذابا لنعلم اي الحزبين احصى ومنه وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون لان ايا مفعول مطلق لينقلبون لا مفعول به للعلم لان الاستفهام لا يعمل فيه
ما قبله ومجموع الجملة الفعلية في محل النصب بفعل العلم ومما يوهمون في انشاده واعرابه ستعلم ليلى
اي دين تداينت واي غريم للتقاضي غريمها والصواب فيه نصب اي الاولى على حد انتصابها في اي منقلب ينقلبون
لا انها مفعول به لا مفعول مطلق ورفع اي الثانية مبتدا وما بعدها الخبر والعلم معلق عن الجملتين
المتعاطفتين الفعلية والاسمية واختلف في نحو عرفت زيدا من هو فقيل جملة الاستفهام حال ورد بان
[illegible] لانقياس وهذا التركيب مقيس وقيل بدل من المنصوب ثم اختلف فقيل بدل اشتمال وقيل بدل
كل والاصل عرفت شان زيد وعلى القول بان عرف بمعنى علم فهل يقال ان الفعل معلق ام لا قال الجمع
من المغاربة اذا قلت علمت زيدا لابوه قائم او ما ابوه قائم فالعامل معلق عن الجملة وهو عامل في محلها النصب
على انها مفعول ثان وخالف في ذلك بعضهم لان الجملة حكمها في مثل هذا ان تكون في موضع نصب
وان لا يؤثر العامل في لفظها وان لم يوجد معلق وذلك نحو علمت زيدا ابوه قائم واضطرب
في ذلك كلام الزمخشري فقال في قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا في سورة هود انما جاز
تعليق فعل البلوى لما في الاختبار من معنى العلم لانه طريق اليه فهو ملابس له كما تقول انظر
ايهم احسن وجها واستمع ايهم احسن صوتا لان النظر والاستماع من طريق العلم انتهى وثم

على تعليق النظر البصري وبالاستماع الاذن جمهور وقال في تفسير الاية في سورة الملك ولا يسمى هذا تعليقا
وانما التعليق ان يوقع بعد العامل ما يسد مسد منصوبيه جميعا كعلمت ايهما عمرو الا ترى انه لا فرق في
بعد تقدم احد المنصوبين بين مجيء ما له الصدر وغيره ولو كان تعليقا لافترقا كما افترقا
في علمت زيدا منطلقا وعلمت ازيد منطلق **تنبيه** فائدة الحكم على محل الجملة في التعليق بالنصب ظهور
ذلك في التابع فتقول عرفت من زيد وغير ذلك من اموره واستدل ابن عصفور بقول كثير
وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت بنصب موجعات والثاني مفعول
معمول وانما ابتدا ان الاصل ولا ادري موجعات القلب فيكون من عطف الجمل او ان العطف على
الحال وموجعات اسم لا النافية للجنس اي وما كنت ادري قبل عزة والحال انه لا موجعات للقلب موجودة
ما البكا ورأيت بخط الامام بهاء الدين ابن النحاس رحمه الله اقرب منه اقول الصواب جواز العطف على محل الجملة
المعلق عنها بالنصب ثم رأيته منصوصا النهي ومن نص عليه ابن مالك ولا وجه للتوقف فيه مع قولهم
ان المعلق عامل في المحل **الجملة الرابعة** المضاف اليها ومحلها الجر ولا يضاف الى الجملة الا ثمانية احدها
اسماء الزمان ظروفا كانت او اسماء نحو والسلام علي يوم ولدت ونحو وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب
ونحو لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون ونحو هذا يوم لا ينطقون الا ترى ان اليوم ظرف في الاول
ومفعول ثان في الثانية وبدل منه في الثالثة وخبر في الرابعة ويمكن في الثالثة ان يكون ظرفا لـ
في قوله تعالى يوم لا يخفى على الله منهم شيء ومن اسماء الزمان ثلاثة اضافتها الى الجملة واجبة اذ باتفاق واذا
عند الجمهور ولما عند من قال باسميتها وزعم سيبويه ان اسم الزمان المبهم ان كان مستقبلا فهو
كاذا في اختصاصه بالجمل الفعلية وان كان ماضيا فهو كاذ في الاضافة الى الجملتين فتقول اتيتك زمن

يحكم الحجاج ولا يجوز زمن الحجاج قادم وتقول اتيتك زمن حكم الحجاج وزمن الحجاج قادم وورد عليه في
اختصاص المستقبل بالفعلية قوله تعالى يوم هم بارزون وقول الشاعر وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة
بمغن فتيلا عن سواد بن قارب واجاب ابن عصفور عن الاية بانه انما يشترط حمل الزمان المستقبل على اذا اذا
كان ظرفا وهو في الاية بدل من المفعول به لا ظرف ولا يتأتى هذا الجواب في البيت والجواب الشامل لهما ان يوم القيامة
لما كان محقق الوقوع جعل كالماضي فحمل على اذ لا على اذا على حد ونفخ في الصور **الثاني** حيث وتختص
بذلك عن سائر اسماء المكان واضافتها الى الجملة لازمة ولا يشترط لذلك كونها ظرفا وزعم المهدوي
شارح الدريدية وليس بالمهدوي المفسر المقرئ ان حيث في قوله ثمت راح في الملبين الى حيث
تحجى المأزمان ومنى لما خرجت عن الظرفية بدخول الى عليها خرجت عن الاضافة الى الجمل وصارت
الجملة بعدها صفة لها وتكلف تقدير رابط لها وهو فيه وليس بشيء لما قدمنا في اسماء الزمان **الثالث**
اية بمعنى علامة فانها تضاف جوازا الى الجملة الفعلية المتصرف فعلها مثبتا او منفيا بما كقوله باية تقدمون
الخيل شعثا وقوله باية ما كانوا ضعافا ولا عزلا هذا قول سيبويه وزعم ابو الفتح انها انما تضاف للمفرد نحو
اية ملكه ان يأتيكم التابوت وقال الاصل باية ما تقدمون اي باية اقدامكم كما قال باية ما يحبون
الطعام اليمني وفيه حذف موصول حرفي غير ان مع بقاء صلته ثم هو غير متأت في قوله باية ما كانوا
ضعافا ولا عزلا **الرابع** ذو في قولهم اذهب بذي تسلم والباء في ذلك ظرفية وذي صفة لزمن
محذوف ثم قال الاكثرون هي بمعنى صاحب فالموصوف نكرة اي اذهب في وقت صاحب سلامة اي في وقت
هو مظنة السلامة وقيل بمعنى الذي فالموصوف معرفة والجملة صلة فلا محل لها والاصل اذهب في الوقت
الذي تسلم فيه ويضعفه ان استعمال ذي موصولة مختص بطيء ولم ينقل اختصاص هذا الاستعمال بهم

عليها في تعليم البناء ولم يقع هنا الاعراب لان حذف العائد المجرور وهو الموصول مجرور
معنى مشروط باتحاد المتعلق نحو ويشرب مما تشربون والمتعلق هنا مختلف وان هنا العائد
لم يذكر في ذلك وبهذا الاخير يضعف قول الاخفش في يا ايها الناس ان ايا موصولة والناس خبر لمحذوف
والجملة صلة وعائد اي يا من هم الناس على انه يحذف العائد حيث لا زما في نحو لا سيما يوم في رفع
يوم اي لا مثل الذي هو يوم ولم يقع في نظائره ذكر العائد ولكنه نادر وعلى بعض الحمل عليه والخامس
والسادس لدن وريث فانهما يضافان جوازا الى الجملة الفعلية التي فعلها متصرف وشرطه كونه
مثبتا بخلاف مع ايرفاما لدن فهي اسم لمبدأ الغاية زمانية كانت او مكانية ومن شواهدها قوله
لدن سالمتمونا وفاقكم فلا يك منكم للخلاف جنوح واما ريث فهو مصدر راث اذا ابطأ وعوملت
معاملة اسماء الزمان في الاضافة الى الجملة كما عوملت المصادر معاملة اسماء الزمان في التوقيت
كقولك جئتك صلوة العصر قال خليلي رفقا ريث اقضي لبانة من العرصات المذكرات عهودا وزعم ابن مالك
في كافيته وشرحها ان الفعل بعدها على اضمار ان وكالاولى قوله في التسهيل وشرحه وقد يغني
في ريث لانها ليست زمانا بخلاف لدن وقد يجاب بانها لما كانت لمبدأ الغايات مطلقا
للوقت وفي الغرة لابن الدهان ان سيبويه لا يرى جواز اضافتها الى الجملة ولهذا قال في قوله
من لد شولا فالى اتلائها ان التقدير من لد ان كانت شولا ولم يقدر من لد كانت **والسابع والثامن**
قول وقائل كقوله قول يا للرجال ينهض منا مسرعين الكهول والشبانا وقوله فاجبت قائل
كيف انت بصالح حتى مللت وملتني عوادي **الجملة الخامسة** الواقعة بعد الفاء او اذا جوابا لشرط
جازم لانها لم تصدر بمفرد يقبل الجزم لفظا كما في قولك ان تقم اقم او محلا كما في قولك ان جئتني

اكرمك ومثال المقرونة بالفاء من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم ولهذا قرئ بجزم يذر عطفا
على المحل ومثال المقرونة باذا وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون والفاء المقدرة
كالموجودة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها ومنه عند المبرد نحو ان قام زيد اقوم وقول زهير
وان اتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم وهو احد الوجهين عند سيبويه والوجه
الاخر انه على التقديم والتأخير فيكون دليل الجواب لا عينه ويترجح بانه لا يجزم ما عطف عليه ويجوز
ان يفسر ناصبا لما قبل الاداة نحو زيدا ان اتاني اكرمه ومنع المبرد تقدير التقديم محتجا بان الشيء
اذا حل في موضعه لا ينوى به غيره والا لجاز ضرب غلامه زيدا واذا خلا الجواب الذي لم يجزم
لفظه من الفاء واذا نحو ان قام زيد قام عمرو فمحل الجزم محكوم به للفعل لا للجملة وكذا القول
في الشرط ولهذا جاز نحو ان قام ويقعدا اخواك على اعمال الاول ولو كان محل الجزم للجملة باسرها
لزم العطف على الجملة قبل ان تكمل **تنبيه** قرأ غير ابي عمرو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن
فقيل عطف على ما قبله على تقدير اسقاط الفاء وجزم اصدق وسمي العطف على المعنى ويقال له
في غير القرآن العطف على التوهم وقيل عطف على محل الفاء وما بعدها وانه كالعطف في
من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالجزم وعلى هذا فيضاف الى الضابط المذكور ان يقال
او جواب طلب ولا تتقيد هذه المسألة بالفاء لانهم انشدوا على ذلك قوله فابلوني بليتكم لعلي
اصالحكم واستدرج نويا وقال ابو علي عطفا استدرج على محل الفاء الداخلة في التقدير
على لعل وما بعدها قلت وكأن هذا المثال هنا بمنزلة من يفعل الحسنات الله يشكرها في باب
الشرط وبعد فالمحقق ان العطف في الباب من العطف على المعنى لان المنصوب بعد الفاء في تأويل

الاسم فكيف يكون هو والفاء في محل الجزم وسأوضح ذلك في أقسام العطف الجملة السادسة التابعة
لمفرد وهي ثلاثة أنواع أحدها المنعوت بها فهي في موضع رفع في نحو من قبل أن يأتي يوم لا بيع
فيه ونصب في نحو واتقوا يوما ترجعون فيه وجر في نحو ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه
ومثال المتنوع المحل ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا خذ من أموالهم
صدقة تطهرهم الآية فجملة تكون لنا عيدا لأولنا صفة لمائدة وجملة تطهرهم وتزكيهم بها صفة لصدقة
ويحتمل أن الأولى حال من ضمير مائدة المستتر في من السماء على تقديره صفة لها لا متعلقا بأنزل أو
من مائدة على هذا التقدير لأنها قد وصفت وأن الثانية حال من ضمير خذ ونحو فهب لي من لدنك
وليا يرثني أي وليا وارثا وذلك فيمن رفع يرثني وأما من جزمه فهو جواب للدعاء ومثل ذلك أرسله
معي ردءا يصدقني قرئ برفع يصدق وجزمه والثاني المعطوف بالحرف نحو زيد منطلق وأبوه
ذاهب إن قدرت الواو عاطفة على الخبر فإن قدرت العطف على الجملة فلا موضع لها أو قدرت الواو
واو الحال فالجملة نصب وقال أبو البقاء في قوله تعالى ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء
فتصبح الأرض مخضرة الأصل فهي تصبح والضمير للقصة وتصبح خبره أو تصبح بمعنى أصبحت وهو معطوف
على أنزل فلا محل له إذا انتهى وفيه إشكالان أحدهما أنه لا محوج في الظاهر لتقدير ضمير القصة
والثاني تقديره الفعل المعطوف على الفعل المخبر به لا محل له وجواب الأول أنه قدر الكلام
مستأنفا والنحويون يقدرون في مثل ذلك مبتدأ كما قالوا في وتشرب اللبن فيمن رفع التقدير
وأنت تشرب وذلك لما اعتقده من إيضاح الاستئناف ولأنه لا يتأتى إلا على هذا التقدير
وإلا لزم العطف الذي هو مقتضى الظاهر وجواب الثاني أن الفاء نزلت الجملتين منزلة الجملة

الواحدة ولهذا اكتفي فيهما بضمير واحد وحينئذ فالخبر مجموعهما كما في جملتي الشرط والجزاء
الواقعتين خبرا والمحل لذلك المجموع وأما كل منهما فجزء الخبر لا خبر فلا محل له فافهمه فإنه بديع
ويجب على هذا أن يدعى أن الفاء في ذلك وفي نظائره من نحو زيد يطير الذباب فيغضب
خلصت لمعنى السببية وأخرجت عن العطف كما أن الفاء كذلك في جواب الشرط وفي نحو
أحسن إليك فلان فأحسن إليه فيكون ذكر أبي البقاء للعطف تجوزا أو سهوا ومما يلحق بهذا البحث
أنه إذا قيل قال زيد عبد الله منطلق وعمرو مقيم فليست الجملة الأولى في محل نصب والثانية تابعة
لها بل الجملتان معا في موضع نصب ولا محل لواحدة منهما لأن المقول مجموعهما وكل منهما جزء للمقول
كما أن جزأي الجملة الواحدة لا محل لواحد منهما باعتبار القول فيهما فكذلك هنا الثالث البدل كقوله تعالى ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك
إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم فإن وما عملت فيه بدل من ما وصلتها وجاز إسناد يقال
إلى الجملة كما جاز وإذا قيل إن وعد الله حق هذا كله إذا كان المعنى ما يقول الله لك إلا ما قد قيل
فأما إن كان المعنى ما يقول لك كفار قومك من الكلمات المؤذية إلا مثل ما قال للرسل الكفار الماضون
لأنبيائهم وهو الوجه الذي بدأ به الزمخشري فالجملة استئناف ومن ذلك وأسروا النجوى
ثم قال تعالى هل هذا إلا بشر مثلكم أفتأتون السحر قال الزمخشري هذا في موضع نصب بدلا من النجوى
ويحتمل التفسير وقال ابن جني في قوله إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان
فجملة الاستفهام بدل من حاجة وأخرى أي إلى الله أشكو حاجتين تعذر التقاؤهما الجملة السابعة
التابعة لجملة لها محل ويقع ذلك في بابي النسق والبدل خاصة فالأول نحو زيد قام أبوه وقعد
أخوه إذا لم تقدر الواو للحال ولا قدرت العطف على الجملة الكبرى والثاني شرطه كون الثانية أوفى

من الاولى بادية المعنى المراد نحو واتقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون
فان دلالة الثانية على نعم الله مفصلة بخلاف الاولى وقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا فان دلالة
الثانية على ما اراده من اظهار الكراهية لاقامته بالمطابقة بخلاف الاولى قيل ومن ذلك ذكرتك
والخطي يخطر بيننا وقد نهلت منا المثقفة السمر فانه ابدل وقد نهلت من قوله والخطي يخطر بيننا
اشتمال انتهى وليس متعينا لجواز كونه من باب النسق على ان تقدر الواو للعطف ويجوز ان تقدر الواو
للحال وتكون الجملة حالا اما من فاعل ذكرتك على المذهب الصحيح في جواز ترادف الاحوال واما من
فاعل يخطر فتكون الحالان متداخلتين والرابط على هذا الواو واعادة صاحب الحال بمعناه فان المثقفة
السمر هي الرماح ومن غريب هذا الباب قوله قلت لهم قوموا اولكم واخركم زعم ابن مالك ان التقدير
ليقم اولكم واخركم وانه من بدل الجملة من الجملة لا المفرد كما قال في العطف في نحو اسكن انت وزوجك
الجنة ولا نخلفه نحن ولا انت ولا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده **تنبيه** هذا الذي ذكرته
من انحصار الجمل التي لها محل في سبع جار على ما قرروه والحق انها تسع والذي اهملوه الجملة المستثناة
والجملة المسند اليها اما الاولى فنحو لست عليهم بمصيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر
قال ابن خروف من مبتدأ ويعذبه الله الخبر والجملة في موضع نصب على الاستثناء المنقطع وقال
الفراء في قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل منهم ان قليل مبتدأ حذف خبره اي لم يشربوا وقالوا
في الا امرأتك بالرفع انه مبتدأ والجملة بعده خبره وليس من ذلك ما مررت باحد الا زيد
خير منه لان الجملة هنا حال من احد باتفاق او صفة له عند الاخفش وكل منهما قد مضى ذكره و
كذلك الجملة في الا انهم لياكلون الطعام فانها حال وفي نحو ما علمت زيدا الا يفعل الخير فانها

مفعول وكل ذلك قد ذكر واما الثانية فنحو سواء عليهم ءانذرتهم اذا اعرب سواء خبرا وانذرتهم
مبتدأ ونحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه اذا لم يقدر والاصل ان تسمع بل قدر تسمع قائما مقام السماع
كما ان الجملة بعد الظرف في نحو ويوم نسير الجبال وفي نحو انذرتهم في تاويل المصدر وان لم يكن معهما
حرف سابك واختلف في الفاعل ونائبه هل يكونان جملة ام لا فالجمهور والمشهور المنع مطلقا واجازه
هشام وثعلب مطلقا نحو يعجبني قام زيد وفصل الفراء وجماعة ونسبوه لسيبويه فاجازوه ان كان الفعل
قلبيا ووجد معلق عنه نحو ظهر لي اقام زيد ام عمرو وجعلوا منه ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات
ليسجننه ومنعوا يعجبني يقوم زيد واجازها الاولون واحتجوا بقوله وما راعني الا يسير بشرطة ومنع
الاكثرون ذلك كله واولوا ما ورد مما يوهمه فقالوا في بدا ضمير البداء وتسمع ويسير على اضمار ان واما
قوله نعم واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض وقوله عليه الصلوة والسلام لا حول ولا قوة الا بالله كنز
من كنوز الجنة وقول العرب زعموا مطية الكذب فليس من باب الاسناد الى الجملة لما بيناه في غير هذا
الموضع **حكم الجمل** بعد النكرات وبعد المعارف يقول المعربون على سبيل التقريب الجمل بعد النكرات
صفات وبعد المعارف احوال وشرح المسئلة مستوفاة ان يقال الجمل الخبرية التي لم يستلزمها ما قبلها
ان كانت مرتبطة بنكرة محضة فهي صفة لها او بمعرفة محضة فهي حال عنها او بغير المحض منهما فهي محتملة
لهما وكل ذلك بشرط وجود المقتضي وانتفاء المانع مثال النوع الاول وهو الواقع صفة لا غير
لوقوعه بعد النكرات المحضة حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم
من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ومنه حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها وانما اعيد ذكر الاهل
لانه لو قيل استطعماهم مع ان المراد وصف القرية لزم خلو الصفة من ضمير الموصوف ولو قيل

حكم الجمل بعد النكرات وبعد المعارف

ايسطوها كان مجازا ولهذا كان هذا الوجه اولى من ان تقدر الجملة جوابا لاذا لان تكرار الطلب
يخرج حينئذ عن هذا المعنى وايضا فلان الجواب في صيرا الغلام قال لاشتبه لان الماضي المقرون
بالفاء لا يكون جوابا فليكن قال في هذه ايضا جوابا ومثال النوع الثاني وهو الواقع حالا لا غير قوله
بعد المعارف المحضة ولا تمنن تستكثر ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى ومثال النوع الثالث
وهو المحتمل لهما بعد النكرة وهذا ذكر مبارك انزلناه فلك ان تقدر الجملة صفة للنكرة وهو الظاهر
ولك ان تقدرها حالا عنها لانها قد تخصصت بالوصف وذلك يقربها من المعرفة حتى ان ابا الحسن اجاز
وصفها بالمعرفة فقال في قوله تعالى فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان ان الاوليان
صفة لآخران لوصفه بيقومان ولك ان تقدرها حالا عن المعرفة وهو الضمير في مبارك الا انه
من حيث المعنى وجها الحال اما الاول فلان الاشارة اليه لم تقع في حال الانزال كما وقعت الاشارة
الى البعلية حالة الشيخوخة في وهذا بعلي شيخا واما الثاني فلاقتضائه تقييد البركة بحالة الانزال
وتقول ما فيها احد يقرأ فيجوز الوجهان ايضا لزوال الابهام عن النكرة بعمومها ومثال النوع الرابع
وهو المحتمل لهما بعد المعرفة كمثل الحمار يحمل اسفارا فان المعرف الجنسي يقرب في المعنى من النكرة
فيصح تقدير يحمل حالا او وصفا ومثله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقوله ولقد امر على اللئيم يسبني
اشكل الضابط المذكور بمواضع احدها كون الجملة خبرية واحترز بذلك من نحو هذا عبد بعتكه تريد
بالجملة الانشاء وهذا عبدي بعتكه كذلك فان الجملتين مستأنفتان لان الانشاء لا يكون نعتا ولا حالا
ويجوز ان يكونا خبرين آخرين الا عند من منع تعدد الخبر مطلقا وهو اختيار ابن عصفور وعند
من منع تخالفا بالافراد والجملة وهو ابو علي وعند من منع وقوع الانشاء خبرا وهم طائفة

من الكوفيين ومن الجمل ما يحتمل الانشائية والخبرية فيختلف الحكم باختلاف التقدير وله امثلة منها
قوله تعالى قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما فان جملة انعم الله عليهما تحتمل الدعاء فتكون
معترضة والاخبار فتكون معترضة الاخبار فتكون صفة ثانية ويضعفه من حيث المعنى ان تكون نعتا
ولا يضعفه الصناعة لوصفها بالظرف ومنها قوله تعالى او جاءوكم حصرت صدورهم فذهب الجمهور
الى ان حصرت صدورهم جملة خبرية ثم اختلفوا فقال جماعة منهم الاخفش هي حال من فاعل جاء
على اضمار قد ويؤيده قراءة الحسن حصرة صدورهم وقال آخرون هي صفة لحال يحتاج الى اضمار قد
ثم اختلفوا فقيل الموصوف منصوب محذوف اي قوما حصرت صدورهم وردا ان اضمار الاسم اسهل
من اضمار حرف المعنى وقيل مخفوض مذكور وهو قوم المتقدم ذكره فلا اضمار البتة وما بينهما اعتراض
ويؤيده انه قرئ باسقاط او وعلى ذلك يكون جاءوكم صفة لقوم ويكون حصرت صفة ثانية وقيل بدل اشتمال
من جاءوكم لان المجيء مشتمل على الحصر وفيه بعد لان الحصر من صفة الجائين وقال ابو العباس المبرد جملة
انشائية معناها الدعاء مثل غلت ايديهم فهي مستأنفة ورد بان الدعاء عليهم بضيق قلوبهم عن
قتالهم لا يتجه ومن ذلك قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فانه يجوز تقدير
لا ناهية ونافية وعلى الاول فهي معمولة لقول محذوف وهو الصفة اي فتنة مقولا فيها ذلك ويرجح
سلامته من تقدير القيد الثاني في صلاحيتها للاستغناء عنها وخرج على ذلك جملة الصلة وجملة الخبر
والجملة المحكية بالقول فانها لا يستغنى عنها بمعنى ان معمولية القول متوقفة عليها واشباه ذلك
القيد الثالث وجود المقتضي واحترزت بذلك عن نحو فعلوه من قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر
فانه صفة لكل والمعنى ولا يصح ان تكون حالا من كل مع جواز الوجهين في نحو اكرم كل رجل جاءك

لعدم ما يعمل في الحال ولا يكون خبرا لانه لم يفعلوا كل شيء ونظيره قولهم لولا كتاب من الله سبق
فتعين كونه صفة ثانية لا حالا من الكتاب لان الابتداء لا يعمل في الحال ولا من الضمير المستتر في الخبر
المحذوف لان ابا الحسن حكى ان الحال لا يذكر بعد لولا كما لا يذكر الخبر ولا يكون خبرا لما اشرنا اليه ولا ينقض
الاول بقولهم لولا رأسك مدهونا ولا الثاني بقول الزبير ولولا بنوها حولها لخبطتها
وقول ابن الشجري في ولولا فضل الله عليكم ان عليكم خبر فمردود بل هو متعلق بالمبتدا والخبر محذوف
القيد الرابع انتفاء المانع والمانع اربعة انواع احدها ما يمنع الحالية كانت متعينة لولا وجوده
ويتعين حينئذ الاستئناف نحو زارني زيد ساكافيه او لن انسى له ذلك فان الجملة بعد المعرفة
المحضة حال ولكن السين ولن مانعان لان الحالية لا تصدر بدليل استقبال واما قول بعضهم في وقال اني
ذاهب الى ربي سيهدين ان سيهدين حال كما تقول ساذهب مهديا فسهو الثاني ما يمنع وصفية
كانت متعينة لولا وجود المانع فيمتنع غير الاستئناف لان المعنى على تقييد المتقدم فيتعين الحالية بعد ان
كانت ممتنعة وذلك نحو وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم او كا
لذي رمقا قربة وهي خاوية وقوله مضى زمن والناس يستشفعون لي والمعارض فيهن الواو فانها لا
تعترض بين الموصوف وصفته خلافا للزمخشري ومن وافقه والثالث ما يمنعهما معا نحو وحفظا
من كل شيطان مارد لا يسمعون وقد مضى البحث فيها والرابع ما يمنع احدهما دون الاخرى ولولا المانع
لكانا جائزين وذلك نحو ما جاء احد الا قال الخبر فان جملة القول كانت قبل وجود الا محتملة للوصفية
والحالية فلما جاءت الا امتنعت الوصفية ومثله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون وانا ما
اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فللوصفية مانعان الواو والا وجوز الزمخشري وابو البقاء

واحد منهما مانعا وكلام النحويين بخلاف ذلك قال الاخفش لا يفصل بالا بين الموصوف وصفته
فان قلت ما جاءني رجل الا راكب فالتقدير الا رجل راكب يعني ان راكبا صفة لبدل محذوف
وفيه قبح لجعلك الصفة كالاسم يعني في ابلائك اياها العامل وقال الفارسي لا يجوز ما مررت باحد
الا قائم فان قلت الا قائما جاز ومثل ذلك قوله وقائلة تخشى علي اظنه سيودي به ترحاله وجعائله
فان جملة تخشى علي حال من الضمير في قائلة ولا يجوز ان يكون صفة لها لان اسم الفاعل لا يوصف
قبل العمل **الباب الثالث** من الكتاب في ذكر احكام ما يشبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور
ذكر احكامهما في التعلق لا بد من تعلقهما بالفعل او ما يشبهه او ما اول بما يشبهه او ما يشير الى معناه فان
لم يكن شيء من هذه الاربعة موجودا قدر كما سياتي وزعم الكوفيون وابن طاهر وخروف انه لا تقدير في
نحو زيد عندك وعمرو في الدار ثم اختلفوا فقال ابن طاهر وخروف الناصب المبتدا وزعما انه يرفع الخبر
اذا كان عينه نحو زيد اخوك وينصبه اذا كان غيره وان ذلك مذهب سيبويه وقال الكوفيون الناصب
امر معنوي وهو كونهما مخالفين للمبتدا ولا معول على هذين المذهبين مثال التعلق بالفعل وشبهه وما اشبهه
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وقول ابن دريد واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار
في جزل الغضا وقد تعلق الاولى متعلقة بالمبيض فيكون تعلق الجارين بالاسم ولكن تعلق الثاني
بالاشتعال ارجح تعلق الاول بفعل لانه ادل لمعنى التشبيه وقد يجوز تعلقه في الثانية بكونه حالا من النار
ويبعد ان الاصل عدم الحذف ومثال التعلق بما اول بما يشبه الفعل قوله تعالى وهو الذي
في السماء اله وهو الذي هو في السماء اله فمعنى متعلقة باله وهو اسم غير صفة بدليل انه يوصف
فيقال اله واحد ولا يوصف به لا يقال شيء اله وانما صح التعلق به لتاوله بمعبود والاله خبر لهو محذوفا لانه

ولا يجوز تقديم المبتدأ مخبراً عنه بالظرف او فاعلاً بالظرف لانا لو قلنا حينئذ بخلو الخبر من العائد لو
يحسن تقديم الظرف صلة والمعمول امن الضمير المستتر فيه فتقديمه وفي الارض الا معطوفا لا الخبر
الابدال من ضمير العائد ويرشد وفيه بعد حتى قيل باشاعر ولان الحمل على الوجه البعيد يجوز ان
يكون سيبويه الخلص به من محذور فاما ان يكون سيبويه الخلص به من محذور فاما ان يكون هو بو قعا
فيما يحوج اليه وليس كذلك ولا يجوز على هذا الوجه ان يكون وفي الارض الا مثل المبتدأ وخبر الا يلزم
فساد المعنى ان استونف وخلو الصلة من عائد ان عطف ومن ذلك ايضا قوله واني لاستشهد
لشئ بها دهو على من صبه الله علم اسلمه علم عليه تعلق المحذوف فيه متعلقة بصبت والمذكور متعلقة
بعلم لانه لو تعلق بصبا دسان او شد يد ومن هنا كان مثال الاحتمال متعلق جار الموصول وجار
والعائد ومثال التعلق بما فيه رائحة الفعل قوله انا ابو المنهال بعض الاحيان وقوله
انا ابن ماوية اذ جد النقر فتعلق بعض واذ بالاسمين العلمين لا لانهما اسم يشبه الفعل بل لانهما
معنى بو لك الشجاع او الجواد وتقول فلان حاتم في قومه فتعلق الظرف بما في حاتم من معنى الجود ومن
هنا رد على الكسائي في استدلاله على اعمال اسم الفاعل المصغر بقول بعضهم اظنني مرتحلا وسويرا
فرسخا وعلى سيبويه في استدلاله على اعمال فعيل بقوله حتى شاءها كليل موهنا عمل وذلك ان فرسخا
ظرف مكان وموهنا ظرف زمان والظرف يعمل فيه روائح الفعل بخلاف المفعول به ويرجح
كون موهنا ليس مفعولا به ان كليلا من كل وكلل لا يتعدى واعتذر عن سيبويه بان كليلا
بمعنى مكل والبرق يكل الوقت بدوام فيه كما يقال اتعبت يومك او بانه انما استشهد به على ان
فعيلا يعدل الى فعيل للمبالغة ولم يستدل به على الاعمال وهذا اقرب فان في الاول حمل الكلام على

المجاز مع امكان حمله على الحقيقة وقال ابن مالك في قول الشاعر ونعم من هو في سر واعلان يجوز كون
من موصولا فاعلا لنعم وهو مبتدأ خبره هو اخرى مقدرة وفي متعلقة بالمقدرة لان فيها معنى الفعل
اي الذي هو مشهور ومحمى قال والاولى ان يكون بمعنى الذي هو ملازم لحالة واحدة في سر واعلان
وقدر ابو علي من هذه تمييزا والفاعل مستتر وقد اجيب في قوله نعم وهو الله في السموات وفي
الارض بتعلقه باسم الله نعم وان كان علما على معنى وهو المعبود او وهو المسمى بهذا الاسم وليس
تعلقه بيعلم او بسركم وجهركم او بخبر محذوف قدره الزمخشري بعالم ورد الثاني بان فيه تقديم
معمول المصدر وتنازع عاملين في متقدم وليس بشئ لان المصدر ليس منحلا بحرف مصدري ولان
ولانه قد جاء نحو بالمؤمنين رؤوف رحيم والظرف متعلق باحد الوصفين قطعا فكذا هنا ورد ابو حيان
الثالث بان في لا تدل على عام ونحوه من الاكوان الخاصة وكذلك تمتنع تقديره في ظلموهن لعدم
استقلال تعلقه به وليس بشئ لان الدليل ما جرى في اول الكلام من ذكر العلم ان تعدى بعلم سركم
وجهركم وليس الدليل حرف الجر وقال المراد اكنت ضمير الحذف للدليل المعنوي مع عدم ما يسد
مسده فكيف تمنعه مع وجود ما يسد مسده وانما اشترط الكون المطلق لوجوب الحذف لا لجوازه وقال
المتعلق بالمحذوف والي ثمود اخاهم صالحا بتقدير وارسلنا وان لم يتقدم ذكر الارسال ولكن ذكر
النبي والمرسل اليهم يدل على ذلك ومثله في تسع ايات الى فرعون فتي والى متعلقان باذهب
محذوفا وبالوالدين احسانا اي واحسنوا بالوالدين احسانا مثل وقد احسن بي او ووصينا
بالوالدين احسانا مثل ووصينا الانسان بوالديه حسنا وضربا ومنها البسملة هل يتعلقان بالفعل
الناقص من زعم انه لا يدل على الحدث منع من ذلك وهم المبرد والفارسي وابن جني والجرجاني

فابن برهان ثم الشلوبين والتحقيق انهما كلاهما الذي عليه الأولين واستدل المثبتين التعلق بقوله زعم
اكان للناس عجبا ان اوحينا فان اللام لا تتعلق بعجبا لانه مصدر مؤخر ولا باوحينا لفساد المعنى
ولانه صلة لان وقد مضى عن قريب ان المصدر والذي ليس في التقدير بحرف موصول وصلته
لا يمتنع التقديم عليه ويجوز ايضا ان تكون متعلقة بمحذوف هو حال من عجبا على حد قوله
لمية موحشا طلل هل يتعلقان بالفعل الجامد زعم الفارسي في قوله ونعم من كان من طالب سر بوله
ونعم من هو في سر واعلان ان من نكرة تامة تمييز لفاعل نعم مستترا كما قال هو وما نعتقد في ماشئنا
هي وان الظرف متعلق بنعم وزعم ابن مالك انها موصولة فاعل وان هو مبتدأ خبره هو اخرى مقدرة
على حد وشعري شعري وان الظرف متعلق بهو المحذوف لتضمنها معنى الفعل اي ونعم الذي
هو باق على وده في سره واعلانه وان المخصوص محذوف اي بشر بن مروان وعندي ان
بعقد المخصوص هو لتقدم ذكره بشر في البيت قبله وهو وكيف ادهنا امرا اواراهم وقد
زكات يدا الى بشر بن مروان فيبقي التقدير من هو هو هل يتعلقان باحرف المعاني
المشهور منع ذلك مطلقا وقيل بجوازه مطلقا وفصل بعضهم فقال ان كان نائبا عن فعل حذف
جاز ذلك على سبيل النيابة لا الاصالة والا فلا وهو قول ابي علي وابي الفتح زعما في نحو يا زيد
ان اللام متعلقة بيا بل قالا في يا عبد الله ان النصب بيا وهو نظير قولهما في قوله ابا خراشة
اما انت ذا نفر ان ما الزائدة هي الرافعة الناصبة لكان المحذوفة واما الذين قالوا بالجواز
مطلقا فقال بعضهم في قول كعب بن زهير رضي الله عنه وما سعاد غداة البين اذ رحلوا
الا اغن غضيض الطرف مكحول غداة البين ظرف للنفي اي انتفى كونها في هذا الوقت الا كاغن وقال

ابن الحاجب في ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اذ بدل من اليوم واليوم اما ظرف للنفع المنفي واما لما
لن من معنى النفي اي انتفى في هذا اليوم النفع فالمنفي نفع مطلق وعلى الاول نفع مقيد باليوم
وقال ايضا اذا قلت ما ضربته للتاديب فان قصدت نفي ضرب معلل بالتاديب فاللام متعلقة بالفعل
والمنفي ضرب مخصوص وللتاديب تعليل للضرب المنفي وان قصدت نفي الضرب على كل حال فاللام متعلقة
بالنفي والتعليل له اي ان انتفاء الضرب كان لاجل التاديب لانه قد يؤدب بعض الناس بترك الضرب
ومثله في التعلق بحرف النفي ما اكرمت المسيء لتاديبه وما اهنت المحسن لكافاته اذ لو علق بالفعل
فسد المعنى المراد ومن ذلك قوله تعالى وما انت بنعمة ربك بمجنون الباء متعلقة بالنفي اذ لو علقت بمجنون
لافاد نفي جنون خاص وهو الجنون الذي يكون من نعمة الله تعالى وليس في الوجود جنون هو نعمة
ولا المراد نفي جنون خاص انتهى ملخصا وهو كلام بديع الا ان جمهور النحويين لا يوافقون على صحة التعلق
بالحروف فينبغي على قولهم ان يقدر ان التعليق بفعل دل عليه النافي اي انتفى ذلك بنعمة ربك وقد
ذكرت في شرحي لقصيدة كعب ان المختار تعلق الظرف بمعنى التشبيه الذي تضمنه البيت وان ذلك على
الاصل وهو ما كسعاد الا ظبي اغن على التشبيه المعكوس للمبالغة لئلا يكون الظرف متقدما في التقدير على
العامل المعنوي التشبيه وهذا الوجه هو اختيار ابن عمرون وانما جاز لحرف التشبيه ان يعمل في الحال في نحو
كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي مع ان الحال شبيهة بالمفعول به
فلان يعمل في الظرف اجدر فان قلت لا يلزم من صحة اعمال المذكور اعمال المقدر لانه اضعف قلت قد قالوا
تبدي زهير شعرا وحاتم جودا وقيل في المنصوب فيهما انه حال او تمييز وهو الظاهر واما كان ما نجمه
فانه منير وقد جاء ابلغ من ذلك وهو اعمال الرفي حال اللين وذلك في قوله نعبر بنا انتما الدر ونحن فعلنا

أنتم ملوكا اذ المعنى يغيرنا اننا فقراء ونحن في حال ملكيا اسلكم في حال ملككم فان قلت قد وجب
في بيت كعب رضي الله عنه ان يكون من عكس التشبيه لئلا يتقدم الحال على عاملها المعنوي في الذي
سوغ تقديم صعاليك هنا عليه قلت سوغه الذي سوغ تقدم لجزء الخبر عندي وطنا وان كان معمول
اسم التفضيل لا يتقدم عليه في نحو هو اكفاهم ناصرا وهو خشية اختلاط المعنى الا ان هنا سطرين
لقوة التفضيل ونادر هنا الضعف حرف التشبيه وهذا الذي ذكرته في البيت اجود مما قبله وغيره
قولان اخران احدهما ذكره التبريزي في كتابه سفر السعادة وهو ان ما الزمن على التي اذا الفلني
وملوكا مفعول به اي انا نشغل الملوك بطرح كلنا عليهم ونحن انتم اي نحو مثلكم في هذا الامر الاجيانا
مثلهم في ارفا حيرا انهم انتم والثاني قاله الحريري وقد سئل عن البيت وهو ان التقدير اذا عالمتم
صعاليك نحن وانتم وقد حكي في ذلك وقيل انه كلام لا معنى له وليس كذلك بل هو متجه على تقديره
وهو ان يكون صعاليك مفعول عالمتم اي انا نقول صعاليك ويكون نحن توكيد الضمير في الذي تم
توكيد لضمير مستتر في صعاليك وحصل في البيت تقديم وتأخير للضرورة ولم يتعرض لقوله ملوكا
وكانه عنده حال من ضمير عالمتم الاولى على قوله ان يكون صعاليك حالا من محذوف اي نقولكم صعاليك
ويكون الحالان بمنزلتهما في لقيته مصعدا منحدرا فانتم نعتوا على انه يكون الاول للثاني والثاني
للاول لان فصلا اسهل من فصلين ويكون انتم توكيد الضمير في المحذوف لا الضمير صعاليك لانه ضمير غيبة
وانا جوزناه اولا لان صعاليك هم المخاطبون فيحتمل كونه راعى المعنى ذكر ما لا يتعلق من حروف
الجر يستثنى من قولنا لا بد لحرف الجر من متعلق ستة امور احدها الحرف الزائد كالباء ومن في
كفى بالله شهيدا هل من خالق غير الله وذلك لان معنى التعليق الارتباط المعنوي والاصل

ان افعالا قصرت عن الوصول الى الاسماء فاعينت على ذلك بحروف الجر والزائد انما دخل في الكلام
تقوية له وتوكيدا ولم يدخل للربط وقول الحوفي ان الباء في اليس الله باحكم الحاكمين متعلقة
نعم يصح في اللام المقوية ان يقال انها متعلقة بالعامل المقوى نحو مصدقا لما معهم وفعال لما يريد
وان كنتم للرؤيا تعبرون لان التحقيق انها ليست زائدة محضة لما تخيل في العامل من الضعف الذي
نزله منزلة القاصر ولا معدية محضة لاطراد صحة اسقاطها فلها منزلة بين المنزلتين الثاني لعل
في لغة عقيل لانها بمنزلة الحرف الزائد الا ترى ان مجرورها في موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع
ما بعده على الخبرية قال لعل ابي المغوار منك قريب ولانها لم تدخل لتوصيل عامل بل لافادة معنى
التوقع كما دخلت ليت لافادة معنى التمني ثم انهم جروا بها منبهة على ان الاصل في الحروف المختصة
بالاسم ان تعمل الاعراب المختص به كحروف الجر الثالث لولا فيمن قال لولاي ولولاك ولولاه على
قول سيبويه ان لولا جارة للضمير فانها ايضا بمنزلة لعل في ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء فان لولا
الامتناعية تستدعي جملتين كسائر ادوات التعليق وزعم ابو الحسن ان لولا غير جارة وان الضمير
بعدها مرفوع ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع كما عكسوا في قولهم ما انا كانت وهذا
كقوله في عساي ويردهما ان نيابة ضمير عن ضمير يخالفه في الاعراب انما ثبت في الكلام المنفصل وانما
جاءت النيابة في المتصل بثلاثة شروط كون المنوب عنه منفصلا وتوافقهما في الاعراب وكون
ذلك في الضرورة كقوله الا يجاورنا الاك ديار وعليه خرج ابو الفتح قوله نحن نغرس الودي
اعلمنا منا بركض الجياد في السدف فادعى ان نا مرفوع موكد للضمير في اعلم وهو الشبع عن نحو التخلص
بذلك من الجمع بين اضافة افعل وكونه بمن وهذا البيت اشكل على ابي علي حتى جعله من خلط الا

والرابع رب في نحو رب رجل صالح لقيته او لقيت لان مجرورها مفعول في الثاني ومبتدا في
الاول او مفعول على حد زيدا ضربته ويقدر الناصب بعد المجرور لا قبل الجار لان رب لها الصدر
من بين حروف الجر وانما دخلت في المثالين لافادة التكثير او التقليل لا لتعدية عامل هذا قول
الرماني وابن طاهر وقال الجمهور هي فيهما حرف جر معد فان قالوا انها عدت العامل المذكور
فخطا لانه يتعدى بنفسه ولاستيفائه معموله في المثال الاول وان قالوا عدت محذوفا تقديره
حصل او نحوه كما صرح به جماعة ففيه تقدير ما معنى الكلام مستغن عنه ولم يلفظ به في وقت والخامس
كاف التشبيه قال الاخفش وابن عصفور لا تتعلق مستدلين بانه اذا قيل زيد كعمرو فان كان المتعلق استقر
فالكاف لا تدل عليه بخلاف في من نحو زيد في الدار وان كان فعلا مناسبا للكاف وهو اشبه
فهو متعد بنفسه لا بالحرف والحق ان جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدل على
الاستقرار السادس حرف الاستثناء وهو خلا وعدا وحاشا اذا خفضن فانهن لتنحية الفعل عما
دخلن عليه كما ان الا كذلك وذلك عكس معنى التعدية الذي هو ايصال معنى الفعل الى الاسم
ولو صح ان يقال انها متعلقة لصح ذلك في الا وانما خفضن المستثنى ولم ينصبن كالمستثنى بالا
لئلا يزول الفرق بينهن افعالا واحرفا حكمهما بعد المعارف والنكرات حكمهما بعدهما حكم
الجمل فهما صفتان في نحو رايت طائرا فوق غصن او على غصن لانهما بعد نكرة محضة وحالان
في نحو رايت الهلال بين السحاب او في الافق لانهما بعد معرفة محضة ومحتملان في نحو يعجبني الزهر في
اكمامه والثمر على اغصانه لان المعرف الجنسي كالنكرة وهذا ثمر يانع على اغصانه لان النكرة
الموصوفة كالمعرفة حكم المرفوع بعدهما اذا وقع بعدهما مرفوع فان تقدمهما نفي او استفهام او موصوف

او موصول او صاحب خبر او حال نحو ما في الدار احد وافي الدار زيد ومررت برجل معه صقر وجاء الذي
في الدار ابوه وزيد عندك اخوه ومررت بزيد عليه جبة ففي المرفوع ثلثة مذاهب احدها ان الارجح
كونه مبتدا مخبرا عنه بالظرف او المجرور ويجوز كونه فاعلا والثاني ان الارجح كونه فاعلا واختاره ابن
مالك وتوجيهه ان الاصل عدم التقديم والتاخير والثالث انه يجب كونه فاعلا نقله ابن هشام
عن الاكثرين وحيث اعرب فاعلا فهل عامله الفعل المحذوف او الظرف او المجرور لنيابتهما عن استقر
وقربهما من الفعل لاعتمادهما فيه خلاف والمذهب المختار الثاني بدليلين احدهما امتناع تقديم
الحال في نحو زيد في الدار جالسا ولو كان العامل الفعل لم يمتنع وكقوله فان فؤادي عندك الدهر
اجمع فاكد الضمير المستتر في الظرف والضمير لا يستتر الا في عامله ولا يصح ان يكون توكيدا لضمير محذوف
مع الاستقرار لان التوكيد والحذف متنافيان ولا لاسم ان على محله من الرفع بالابتداء لان الطالب للمحل
قد زال واختار ابن مالك المذهب الاول مع اعترافه بان الضمير مستتر في الظرف وهذا تناقض
فان الضمير لا يستكن الا في عامله وان لم يعتمد الظرف والمجرور نحو في الدار وعندك زيد فالجمهور
يوجبون الابتداء والاخفش والكوفيون يجيزون الوجهين لان الاعتماد عندهم ليس بشرط وكذا يجيزون
في نحو قائم زيد ان يكون قائم مبتدا وزيد فاعلا وغيرهم يوجب كونهما على التقديم والتاخير تنبيه
يحتمل قول المتنبي يذكر دار المحبوب ظللت بها تنطوي على كبد نضيجة فوق خلبها يدها ان يكون الخلب
فاعلا بالظرف لاعتماده على الموصوف وان يكون مبتدا والاول ابلغ لان اسند الحرارة والخلب زيادة الكبد وحجاب
القلب وما بين الكبد والقلب واما قوله اليد الى الكبد فلا يتبين فيه الابتداء نحو قولك في داره زيد
ويتعين الابتداء في نحو في داره زيد لئلا يعود الضمير على مؤخر لفظا ورتبة فان قلت في داره

قيام ثم بناء مجرورها لكونهما البتة اسما على الفاعلية فلما قدمناه واما على الابتدائية فلان الضمير بعد
على المبتدأ بل على المصدر الخبر المبتدأ والمسوغ للتقديم انما هو المبتدأ واجازها البصريون على
يكون المرفوع مسندا الا فاعلا لقولهم في كتابه درج الى بيت وقوله فسيعلم هل لنا التي او كجائد وادا كان
اسم في خبر التقديم كان ما هو من ضمير كذلك والارجح بعض الابتدائية في نحو هل افضل منك زيد لان
اسم التفضيل لا يرفع الفاعل الظاهر عند الاكثر على هذا الا احد ويجوز الفاعلية في لغة قليلة ولم يسئل
قوله فخير نحن عند الناس منكم لان قوله نحن ان قدر فاعلا لزم اعمال الوصف غير معتمد ولم يثبت وعمل افعل
في الظاهر في غير مسئلة الكحل وهو ضعيف وان قدر مبتدأ لزم الفصل به وهو اجنبي بين افعل ومن
وخرجه ابو علي وتبعه ابن خروف على ان الوصف خبر لنحن محذوفا وقدر نحن المذكورة توكيدا للضمير
في افعل ما يجب فيه تعلقهما بمحذوف وهو ثمانية احدها ان يقعا صفة نحو او كصيب من السماء الثاني
ان يقعا حالا نحو فخرج على قومه في زينته واما قوله سبحانه فلما رآه مستقرا عنده فزعم ابن عطية ان مستقرا
هو المتعلق الذي يقدر في امثاله قد ظهر والصواب ما قاله ابو البقاء وغيره من ان هذا الاستقرار
معناه عدم التحرك لا مطلق الوجود والحصول فهو كون خاص الثالث ان يقعا صلة نحو وله
من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون الثالث ان يقعا خبرا نحو زيد عندك او
في الدار وربما ظهر في الضرورة كقوله لك العز ان مولاك عز وان يهن فانت لدى بحبوحة الهون
كائن وفي شرح ابن يعيش ان متعلق الظرف الواقع خبرا صرح ابن جني بجواز اظهاره وعندي
انه اذا حذف ونقل ضميره الى الظرف لم يجز اظهاره لانه قد صار اصلا مرفوضا فاما ان ذكرته اولا
فقلت زيد استقر عندك فلا يمنع منه مانع انتهى وهو غريب الرابع ان يرفعا الاسم الظاهر نحو افي

الله شك فاطر السموات ونحو او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق ونحو اعندك زيد والسادس
ان يستعمل المتعلق محذوفا في مثل او شبهه كقولهم لمن ذكر امرا قد تقادم عهده حينئذ واسمع الان
وقولهم للمعرس بالرفاء والبنين باضمار اعرست والسابع ان يكون المتعلق محذوفا على شريطة التفسير
نحو ايوم الجمعة صمت فيه ونحو بزيد مررت به عند من اجازه مستدلا بقراءة بعضهم وللظالمين اعد لهم
والاكثرون يوجبون في ذلك اسقاط الجار وان يرفع الاسم بالابتداء او ينصب باضمار جاوزت ونحوه
وبالوجهين قرئ في الاية والنصب قراءة الجماعة ويرجحها العطف على الجملة الفعلية وهي الاولى
ان يقدر المحذوف مضارعا اي ويعذب لمناسبة يدخل وماضيا اي عذب لمناسبة المفسر فيه
نظر وقراءة الرفع بالابتداء واما القراءة بالجر فمن توكيد الحرف باعادته داخلا على ضمير ما دخل عليه
المؤكد مثل ان زيدا انه فاضل ولا يكون الجار والمجرور توكيدا للجار والمجرور لان الضمير لا يؤكد الظاهر
لان الظاهر اقوى ولا يكون المجرور بدلا من المجرور باعادة الجار لان العرب لم تبدل مضمرا من مظهر
لا يقولون قام زيد هو وانما جوز ذلك بعض النحويين بالقياس والثامن القسم بغير الباء نحو والليل
اذا يغشى وتالله لاكيدن اصنامكم وقولهم لله لا يؤخر الاجل ولو صرح بالفعل في نحو ذلك لوجبت
الباء هل المتعلق الواجب الحذف فعل او وصف لا خلاف في تعين الفعل في بابي القسم والصلة لان القسم والصلة
لا يكونان الا جملتين قال ابن يعيش وانما لم يجز في الصلة ان يقال ان نحو جاء الذي في الدار يقدر بمستقر
على انه خبر لمحذوف على حد قراءة بعضهم تماما على الذي احسن بالرفع لقلة ذلك واطراد هذا انتهى
وكذا يجب في الصفة في نحو رجل في الدار فله درهم لان الفاء تجوز في نحو كل رجل يأتيني فله درهم وتمتنع
في نحو رجل صالح فله درهم فاما قوله كل امر مباعد او مدان فمنوط بحكمة المتعالي فنادر واختلف في الخبر

والمتقدر والحال لعين تقدير الفعل وهم الاكثرون فلانه الاصل ومن قدر الوصف فلان الاصل في الخبر
والحال والنعت الافراد ولان الفعل في ذلك لا بد من تقديره بالوصف قالوا ولان تقليل المقدر اولى
وليس بشيء لان الحق انا لم نحذف الضمير بل نقلناه الى الظرف فالمحذوف فعل او وصف وكلاهما
مفرد واما في الاشتغال فيقدر بحسب المفسر فيقدر الفعل في نحو ايوم الجمعة تعتكف فيه والوصف
في نحو يوم الجمعة انت معتكف فيه والحق عندي انه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا بل بحسب المعنى كما سنبينه
كيفية تقديره باعتبار المعنى اما في القسم فتقديره اقسم واما في الاشتغال فتقديره كالمنطوق به نحو يوم
الجمعة صمت فيه واعلم انهم ذكروا في باب الاشتغال انه يجب ان لا يقدر مثل المذكور اذا حصل مانع صناعي
كما في زيدا مررت به او معنوي كما في زيدا ضربت اخاه اذ تقدير المذكور يقتضي في الاول تعدي اللازم
بنفسه وفي الثاني خلاف الواقع اذ الضرب لم يقع بزيد فوجب ان يقدر جاوزت في الاول واهنت
في الثاني وليس المانعان مع كل سبب الا ترى انه لا مانع في زيدا شكرت له لان شكر يتعدى بالجار وبنفسه
وكذلك مسئلة الظرف نحو يوم الجمعة صمت فيه لان العامل لم يتعد الى ضمير الظرف بنفسه مع انه يتعدى
الى الظاهر بنفسه وكذلك لا مانع في نحو زيدا اهنت اخاه لان اهانة اخيه اهانة له بخلاف الضرب واما
في المثل فيقدر بحسب المعنى واما في البواقي نحو زيد في الدار فيقدر كونا مطلقا وهو كائن او مستقر
او مضارعهما ان اريد الحال او الاستقبال نحو الصوم اليوم او في اليوم والجزاء غدا او في الغد ويقدر كان
او استقر او وصفهما ان اريد المعنى هذا هو الصواب وقد اغفلوه مع قولهم في نحو ضربي زيدا قائما ان التقدير
اذ كان ان اريد المضي او اذا كان ان اريد المستقبل ولا فرق واذا جهلت المعنى فقدر الوصف فانه صالح في
الازمنة كلها وان كانت حقيقته الحال وقال الزمخشري في فانت تنقذ من في النار انهم جعلوا في

الا ان تحقق الموعود به ولا يلزم ما ذكره لانه يمتنع تعلقه بالمستقبل ولكن ما ذكره ابلغ واحسن ويجب
تقديره الكون الخاص كهذا ما جاء الى الدليل ويكون الحذف حينئذ جائزا لا واجبا ولا ينتقل ضميره من المحذوف
الى الظرف والمجرور وتوهم جماعة امتناع حذف الكون الخاص ويبطله انا متفقون على جواز حذف الخبر
عند وجود الدليل وعدم وجود معمول فكيف يكون وجود المعمول مانعا من الحذف مع انه اما ان يكون
هو الدليل او مقويا للدليل واشتراط النحويين الكون المطلق انما هو لوجوب الحذف لا لجوازه ومما
يتخرج على ذلك قولهم من لي بكذا اي من يتكفل لي به وقوله تعالى فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات
لعدتهن كذا فسره جماعة من السلف وعليه عول الزمخشري ورده ابو حيان توهما منه ان الخاص لا يحذف
وقال الصواب انها اللام للتوقيت وان الاصل لاستقبال عدتهن فحذف المضاف اه وقد بينا فساد
الشبهة ومما يتخرج على التعلق بالكون الخاص قوله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى التقدير
مقتول او يقتل لا كائن اللهم الا ان يقدر مع ذلك مضافين اي قتل الحر كائن بقتل الحر وفيه تكلف
لتقدير ثلاثة الكون والمضافان بل تقديره حسن لان كلا من المصدر لا يعمل من فاعل وفيما بعد ذلك
ايضا انك لا تعلم معنى المضاف الذي تقدره مع المبتدأ الا بعد تمام الكلام وانما حسن الحذفان
يعلم عند موضع تقديره نحو واسئل القرية ونظير هذه الاية قوله تعالى ان النفس بالنفس الاية اي ان النفس
مقتولة بالنفس والعين مفقوءة بالعين والانف مجدوع بالانف والاذن مصلومة بالاذن والسن
مقلوعة بالسن هذا هو الاحسن وكذلك الارجح في قوله تعالى والشمس والقمر بحسبان ان يقدر يجريان
فان قدرت الكون قدرت مضافا اي جريان الشمس والقمر كائن بحسبان وقال ابن مالك في قوله
قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ان الظرف ليس متعلقا باستقر لاستلزامه الجمع

مختص بكتابخانه مسجد اعظم - قم
از كتابخانه خارج نشود

بين الحقيقة والمجاز فان الظرفية المستفادة من في حقيقية بالنسبة الى غيره سبحانه ومجازية بالنسبة
اليه واما حمل قراءة السبعة على لغة مرجوحة وهي ابدال المستثنى المنقطع كما زعم الزمخشري فانه زعم
الاستثناء منقطع والمخلص من هذين المحذورين ان يقدر قل لا يعلم من يذكر في السموات والارض
ومن جوز اجتماع الحقيقة والمجاز والحقيقة في كلمة واحدة احتج بقولهم القلم احد اللسانين ونحوه
وفي الاية وجه اخر وهو ان يقدر من مفعولا والغيب بدل اشتمال والله فاعل والاستثناء مفرغ تعيين
موضع التقدير الاصل ان يقدر مقدما عليها كسائر العوامل مع معمولاتها وقد يعرض ما يقتضي ترجيح
تقديره مؤخرا وما يقتضي ايجابه فالاول نحو في الدار زيد لان المحذوف هو الخبر واصله ان يكون
المبتدأ والثاني نحو ان في الدار زيدا لان ان لا يليها مرفوعها ويلزم من قدر المتعلق فعلا ان يقدره
مؤخرا في جميع المسائل لان الخبر اذا كان فعلا لا يتقدم على المبتدأ تنبيه رد جماعة منهم ابن مالك
على من قدر الفعل بنحو قوله اذا لهم مكر وقولك اما في الدار فزيد لان اذا الفجائية لا يليها الفعل واما
لا يقع بعدها فعل الا مقرونا بحرف نحو فاما ان كان من المقربين وهذا على ما بيناه غير وارد لان الفعل
يقدر مؤخرا الباب الرابع من الكتاب في ذكر احكام يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها وعدم معرفتها
على وجهها فمن ذلك ما يعرف به المبتدأ من الخبر يجب الحكم بابتدائية المتقدم من الاسمين في
ثلاث مسائل احداها ان يكونا معرفتين تساوت رتبتهما نحو الله ربنا او اختلفت نحو زيد الفاضل و
زيد هذا هو المشهور وقيل يجوز تقدير كل منهما مبتدأ وخبرا مطلقا وقيل المشتق خبر وان تقدم نحو القائم
والتحقيق ان المبتدأ ما كان اعرف كزيد في المثال او كان هو المعلوم عند المخاطب كان يقول من القائم فتقول زيد القائم
فان علمهما وجهل النسبة فالمقدم المبتدأ والثانية ان يكونا نكرتين صالحتين للابتداء بهما نحو افضل منك افضل مني

مختص بكتابخانه مسجد اعظم - قم
از كتابخانه خارج نشود

والثالثة ان يكونا مختلفين تعريفا وتنكيرا والاول هو المعرفة كزيد قائم واما ان يكون هو النكرة
فان لم يكن له ما يسوغ الابتداء به فهو خبر اتفاقا نحو خز ثوبك وذهب خاتمك وان كان له مسوغ
فكذلك عند الجمهور واما سيبويه فيجعله المبتدأ نحو كم مالك وخير منك زيد وحسبنا الله ووجهه
ان الاصل عدم التقديم والتأخير وانهما شبيهان بمعرفتين تأخر الاخص منهما نحو الفاضل انت
ويجب عنده جواز الوجهين اعمالا للدليلين ويشهد لابتدائية النكرة قولهم فان حسبك الله
ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة ونحو قولهم ان قريبا منك زيد وقولهم بحسبك زيد والباء لا تدخل
في الخبر في الايجاب وخبريتهما قولهم ما جاءت حاجتك بالرفع والاصل ما حاجتك فدخل الناسخ بعد تقدير
المعرفة مبتدأ ولولا هذا التقدير لم يدخل اذ لا يعمل في الاستفهام ما قبله واما من نصب فالاصل ما
حاجتك بمعنى اي حاجة هي حاجتك ثم دخل الناسخ على الضمير فاستتر فيه ونظيره ان تقول زيد
هو الفاضل وتقدر هو مبتدأ ثانيا لا فصلا ولا تابعا فيجوز لك ان تدخل عليه كان فتقول زيد كان
الفاضل ويجب الحكم بابتدائية المؤخر في نحو ابو حنيفة ابو يوسف وبنونا بنو ابنائنا رعيا للمعنى
ويضعف ان يقدر الاول مبتدأ بناء على انه من التشبيه المعكوس للمبالغة لان ذلك نادر الوقوع
ومخالف للاصول اللهم الا ان يقتضي المقام المبالغة ما يعرف به الاسم من الخبر اعلم ان لهما ثلاث
حالات احداها ان يكونا معرفتين فان كان المخاطب يعلم احدهما دون الاخر فالمعلوم الاسم
والمجهول الخبر فيقال كان زيد اخا عمرو لمن علم زيدا وجهل اخوته لعمرو وكان اخو عمرو زيدا لمن
يعلم اخا عمرو ويجهل ان اسمه زيد وان كان يعلمهما ويجهل انتساب احدهما الى الاخر فان كان
احدهما اعرف فالمختار جعله الاسم فتقول كان زيد القائم لمن كان قد سمع بزيد وسمع برجل قائم

المنصوب وشذ كى من الناقص اسما بمعناه فى الفعل وعدمه فان صح المثال بعد ذلك فهى مجهول قبله
والا فهى فاسد فلا يجوز اعجب زيد ما كره عمرو ان اوقعت ما على ما لا يعقل لانه لا يجوز اعجب الثوب
ويجوز البوق لانه يجوز اعجبنى الثوب فان اوقعت ما على انواع من يعقل جاز لانه يجوز اعجبنى النساء
وان كان الاسم الناقص من او ما الذى جاز الوجهان ايضا فروع تقول ما امكن المسافر السفر
بنصب المسافر السفر بنصبهما المسافر لانك تقول امكنى السفر ولا تقول ما دعا زيدا الى الخروج وما كره
زيد من الخروج بنصب زيد فى الاولى مفعولا والفاعل ضمير اما مستترا او بارزا فى الثانية فاعلا
والمفعول ضمير ما محذوفا لانك تقول ما دعا فانى الخروج وما كرهت منه ويمتنع العكس
لانه لا يجوز دعوت الثوب الى الخروج وكرهه من الخروج وتقول زيد فى رزقه عمرو عشرون دينارا
برفع العشرين لاغير فان قدمت عمرو فقلت عمرو زيد فى رزقه عشرون جاز رفع العشرين ونصبها على
الرفع فالفعل خال من الضمير فيجب توحيده مع المثنى والمجموع ويجب ذكر الجار والمجرور لاجل
الراجع الى المبتداء وعلى النصب فالفعل متحمل للضمير فيبرز فى التثنية والجمع ولا يجب ذكر الجار و
المجرور ما افترق فيه عطف البيان والبدل وذلك ثمانية امور احدها ان العطف لا يكون
مضمرا ولا تابعا لمضمر لانه فى الجوامد نظير النعت فى المشتق واما اجاز الزمخشرى فى ان اعبدوا
الله ان يكون بيانا للهاء من قوله تعالى الا ما امرتنى به فقد مضى رده ثم اجاز الكسائى ان ينعت
بعض الضمير بمدح او ذم او ترحم فالاول نحو لا اله الا هو الرحمن الرحيم ونحو قل ان ربى يقذف
بالحق علام الغيوب وقولهم اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم والثانى نحو مررت به الخبيث
والثالث قوله فلا تلمه ان ينام البائسا وقال الزمخشرى فى جعل الله الكعبة البيت الحرام

تعرف كلا منهما بقلبه ولم يعلم ان احدهما هو الآخر ويجوز قليلا الا كان القائم زيدا وان لم يكن احدهما
اعرف فانت مخير فى نحو كان زيد اخا عمرو وكان اخو عمرو زيدا ويستثنى من تخالفى الرتبة نحو بدلا ما
يتعين للاخبار لكانا التنبيه المتصل به فيقال كان هذا اخاك وكان هذا زيدا الا مع الضمير فان
الانفع فى باب المبتداء ان تجعله المبتداء وتدخل التنبيه عليه فتقول ها انا ذا ولا انا ها وذلك فى باب
الناسخ لان الضمير يتصل بالعامل فلا يبقى فى دخول التنبيه عليه انه سمع قليلا فى باب المبتداء هذا انا
واعلم انهم حكوا الان وان كانت قد زين صيده معرفة بحكم الضمير لانه لا يوصف كما ان الضمير كذلك
قراءة السبعة ما كان حجتهم الا ان قالوا وما كان جواب قومه الا ان قالوا والرفع ضعيف كضعف الاخبار
بالضمير وما دون فى التعريف الحالة الثانية ان يكونا نكرتين فان كان لكل منهما مسوغ للاخبار عنها
فانت مخير فيما تجعله منهما الاسم وما تجعله الخبر فتقول كان خير من زيد شرا منه الحالة الرابعة ان يكونا
مختلفين فتجعل المعرفة الاسم والنكرة الخبر نحو كان زيد قائما ولا يعكس الا فى الضرورة كقوله ولا يك
موقف منك الوداعا وقوله يكون مزاجها عسل وماء واما قراءة ابن عامر اولم تكن لهم آية ان
يعلمه فما ثبت تكن ورفع آية فان قدرت تكن تامة فلهم متعلقة بها وآية فاعلها وان يعلمه بدل
من آية او خبر لمحذوف اى هى ان يعلمه وان قدرتها ناقصة فاسمها ضمير القصة وان يعلمه مبتداء وآية
خبره والجملة خبر كان او آية اسمها ولهم خبرها وان يعلمه بدل او خبر لمحذوف واما تجويز الزجاج
كون آية اسمها وان يعلمه خبرها فردوه لما ذكرنا واعتذر له بان النكرة قد تخصصت بلهم ما يتعين به
الفاعل من المفعول واكثر ما يشتبه ذلك اذا كان احدهما اسما ناقصا والآخر اسما تاما وطريق
معرفة ذلك ان تجعل فى موضع التام ان كان مرفوعا ضمير المتكلم المرفوع وان كان منصوبا ضميره

ان البيت المرام عطف بيان على جهة المدح كما في الصفة لا على جهة التوضيح وعلى هذا لا يمتنع مثل ذلك
في عطف البيان على قول الكسائي واما البدل فيكون تابعا للمضمر بالاتفاق نحو ونرثه ما يقول وما انسانيه
الا الشيطان ان اذكره وانما امتنع الزمخشري من تجويز كون ان اعبدوا الله بدلا من الهاء في به
ظنا منه ان ذلك يخل بعائد الموصول وقد مضى رده واجاز النحويون ان يكون البدل مضمرا تابعا لمضمر
اياه او لظاهر كرايتك اياه تؤكد كما في ثبت **الثاني** ان البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره
قول الزمخشري ان مقام ابرهيم عطف على ايات بينات فهو وكذا قال في انما اعظكم بواحدة ان تقوموا
عطف على واحدة ولا يختلفون في جواز ذلك في البدل نحو الى صراط مستقيم صراط الله ونحو بالناصية
ناصية **الثالث** انه لا يكون جملة بخلاف البدل نحو ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك
لذو مغفرة وذو عقاب اليم ونحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم وهو اصح الاقوال
في عرفت زيدا ابو من هو وقال الفند ذهلني ام عمرو بكلام اصبر يوم البين ام لست تصبر **الرابع** انه
لا يكون تابعا لجملة بخلاف البدل نحو اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجرا ونحو امدكم بما تعلمون
امدكم بانعام وبنين وقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا **الخامس** انه لا يكون فعلا تابعا لفعل
بخلاف البدل نحو قوله ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب **السادس** انه لا يكون
بلفظ الاول ويجوز ذلك في البدل بشرط ان يكون مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب
وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بها ذكر سبب
الجثو كقول الحماسي دريد بني شيبان بعض وعيدكم تلاقوا غدا خيلي على سفوان تلاقوا
جيادا لا تحيد عن الوغى اذا ما غدت في المازق المتداني تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم

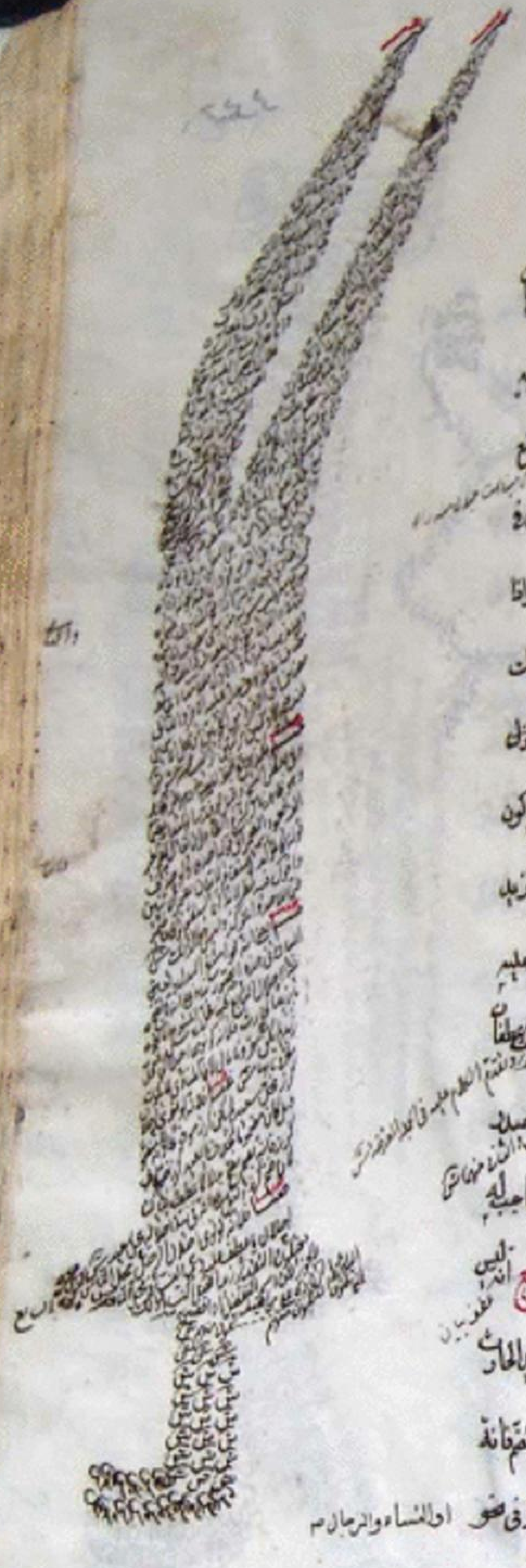

على ما جنت فيهم الحدثان وهذا الفرق انما هو على ما ذهب اليه ابن الطراوة من ان عطف البيان
لا يكون من لفظ الاول وتبعه على ذلك ابن مالك وابنه وحجتهم ان الشيء لا يبين بنفسه وفيه
نظر من اوجه **الاول** انه يقتضي ان البدل ليس مبينا للمبدل منه وليس كذلك ولهذا امتنع
سيبويه في يا المسكين ويا ايها المسكين دون يا المسكين وانما يفارق البدل عطف البيان في
انه بمنزلة جملة استونفت للتبيين والعطف تبيين بالمفرد المحض **والثاني** ان اللفظ المكرر اذا
اتصل به ما لم يتصل بالاول كما قدمنا اتجه كون الثاني بيانا لما فيه من زيادة الفائدة وعلى ذلك
اجازوا الوجهين في نحو قولك يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل
يا تيم تيم عدي لا ابا لكم لا يلقينكم في سوءة عمر واذا ضمت فيهما **والثالث** ان البيان يفيد مع كون
الاسم المكرر هو مجردا وذلك في مثل قولك يا زيد زيد اذا قلته وبحضرتك شخصان اسم كل منهما زيد
ذلك لما ذكرت الاول توهم كل منهما ان المقصود فاذا كررته تكرر خطابك لاحدهما واقبالك عليه
ظهر المراد وعلى هذا تخرج قول النحويين في قول رؤبة يا نصر نصر نصرا ان الثاني والثالث عطف
على اللفظ وعلى المحل وخرجه هؤلاء على التوكيد اللفظي فيهما او في الاول فقط والثاني اما مصدر
ومعنى مثل سقيا لك او مفعول به بتقدير عليك على ان المراد اغراء نصر بن سيار بحاجبه
اسمه نصر على ما قال ابو عبيدة وقيل لو قدر احدهما توكيدا لما يعتبر تنوين كالمؤكد **السابع** انه ليس
في نية احلاله محل الاول بخلاف البدل ولهذا امتنع البدل وتعين البيان في نحو يا زيد الحارث
وفي نحو يا سعيد كرز منونا بالرفع او كرزا بالنصب بخلاف يا سعيد كرز بالضم فانه
بالعكس وفي انا الضارب الرجل زيد وفي نحو زيد افضل الناس الرجال النساء او في نحو

أي كرجلين زيد وعمرو وجاءني كلا أخويك زيد وعمرو الثامن أنه ليس في التقدير
من جملة أخرى بخلاف البدل ولهذا امتنع أيضا البدل ويتعين البيان نحو قولك هند قام عمرو أخوها و نحو
مررت برجل قام عمرو أخوه ونحو زيدا ضربت عمرا أخاه ما افترق فيه اسم الفاعل والصفة
المشبهة وذلك أحد عشر أمرا أحدها أنه مصاغ من المتعدي والقاصر كضارب وقائم ومخرج
ومستكبر وهي لا تصاغ إلا من القاصر كحسن وجميل الثاني أنه يكون للأزمنة الثلاثة وهي لا تكون
إلا للحاضر أي الماضي المتصل بالزمن الحاضر الثالث أنه لا يكون إلا مجاريا للمضارع في حركاته وسكناته
كضارب ويضرب ومنطلق وينطلق ومنه يقوم وقائم لأن الأصل يقوم بسكون القاف وضم الواو
ثم نقلوا وأما توافق أعيان الحركات فغير معتبر بدليل ذاهب ويذهب وقاتل ويقتل ولهذا قال
ابن الخشاب هو وزن عروضي لا تصريفي وهي تكون مجارية كمنطلق اللسان ومطمئن النفس وطاهر العرض
وغير مجارية وهو الغالب نحو ظريف وجميل وقول جماعة إنها لا تكون إلا غير مجارية مردود
بالقائم على أن منها قوله من صديق أو أخي ثقة أو عدو شاحط دارا الرابع أن منصوبه يجوز أن
يتقدم عليه نحو زيد عمرا ضارب ولا يجوز زيد وجهه حسن الخامس أن معموله يكون سببيا وأجنبيا
نحو زيد ضارب غلامه وعمرا ولا يكون معمولها إلا سببيا تقول زيد حسن وجهه أو الوجه ويمتنع
زيد حسن عمرا السادس أنه لا يخالف فعله في العمل وهي تخالفه فإنها تنصب مع قصور فعلها تقول حسن
وجهه ويمتنع حسن وجهه بالنصب خلافا لبعضهم فأما الحديث أن امرأة كانت تهراق الدماء فالدماء
تمييز على زيادة أل قاله ابن مالك ومفعول على أن الأصل تهريق ثم قلبت الكسرة فتحة والياء ألفا
كقولهم جاراة وناصاة وباقاة وهذا مردود لأن شرط ذلك تحرك الياء كجارية وناصية وباقية السابع

أنه يجوز حذفه وبقاء معموله ولهذا أجازوا أنا زيدا ضاربه وهذا ضارب زيد وعمرو واخفض
زيد ونصب عمرو بإضمار فعل أو وصف منون وأما العطف على محل المخفوض فيمتنع عند من شرط
وجود المحرز كما بينا في ولا يجوز مررت برجل حسن الوجه والفعل بخفض الوجه ونصب الفعل
ولا مررت برجل وجهه حسن بنصب الوجه وخفض الصفة لأنها لا تعمل محذوفة ولأن معمولها لا
يتقدم عليها وما لا يعمل لا يفسر عاملا الثامن أنه لا يقبح حذف موصوف اسم الفاعل وإضافته إلى
مضاف إلى ضميره نحو مررت بقاتل أبيه ويقبح مررت بحسن وجهه التاسع أنه يفصل مرفوعه ومنصوبه
كزيد ضارب في الدار أبوه عمرا ويمتنع عند الجمهور زيد حسن في الحرب وجهه رفعت أو نصبت
العاشر أنه يجوز إتباع معموله بجميع التوابع ولا يتبع معمولها بصفة قاله الزجاج ومتأخرو المغاربة
ويشكل عليهم الحديث في صفة الدجال أعور عينه اليمنى الحادي عشر أنه يجوز إتباع مجروره على المحل
عند من لا يشترط المحرز ويحتمل أن يكون منه جاعل الليل سكنا والشمس ولا يجوز هو حسن الوجه
والبدن خلافا للفراء أجاز هو قوي الرجل واليد برفع المعطوف وأجاز البغداديون إتباع
المنصوب بمجرور في البابين كقوله فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء أو قدير معجل المجيع
في القدير وهو عندهم عطف على صفيف وخرج على أن الأصل وطابخ قدير ثم حذف المضاف
وأبقى جر المضاف إليه كقراءة بعضهم والله يريد الآخرة بالخفض وأنه عطف على صفيف لكنه خفض
على الجوار وعلى توهم أن الصفيف مجرور بالإضافة كما قال ولا سابق شيئا إذا كان جائيا ما افترق
فيه الحال والتمييز وما اجتمعا اعلم أنهما اجتمعا في خمسة أمور وافترقا في سبعة فأوجه الاتفاق
أنهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للإبهام وأما أوجه الافتراق فأحدها

ان الحال تكون جملة كجاء زيد يضحك وظرفا نحو رأيت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو فخرج
على قومه في زينته والتمييز لا يكون الا اسما الثاني ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها كقوله
لا تمش في الارض مرحا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى وقوله انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا
باله قليل الرجاء بخلاف التمييز الثالث ان الحال مبينة للهيئات والتمييز مبين للذوات
والرابع ان الحال تتعدد كقوله على اذا ما زرت ليلى بخفية زيارة بيت الله رجلان حافيا بخلاف
التمييز ولذلك كان خطأ قول بعضهم في تبارك رحمانا ورحيما وموئلا انهما تمييزان والصواب
ان رحمانا باضمار اخص او امدح ورحيما حال منه لا نعت له لان الحق قول الاعلم وابن مالك ان الرحمن
ليس بصفة بل علم وبهذا ايضا يبطل كونه تمييزا وقول قوم انه حال واما قول الزمخشري اذا قلت
الله رحمن اتصرفه ام لا وقول ابن الحاجب انه اختلف في صرفه فخارج عن كلام العرب من وجهين
لانه لم يستعمل صفة ولا مجردا من ال وانما حذفت في البيت للضرورة ويبتنى على علميته
انه في البسملة ونحوها بدل لا نعت وان الرحيم بعده نعت له لا نعت لاسم الله سبحانه اذ لا
يتقدم البدل على النعت وان السؤال الذي سأله الزمخشري وغيره لم قدم الرحمن مع
ان عادتهم تقديم غير الابلغ كقولهم عالم نحرير وجواد فياض غير متجه ومما يوضح انه غير صفة مجيئه
كثيرا غير تابع نحو الرحمن علم القرآن قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن واذا قيل لهم اسجدوا
للرحمن قالوا وما الرحمن والخامس ان الحال تتقدم على عاملها اذا كان فعلا متصرفا او وصفا
يشبهه نحو خشعا ابصارهم يخرجون وقوله نجوت وهذا تحملين طليق وهذا طليق محمولا لك
ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح فاما استدلال ابن مالك على الجواز بقوله رددت على السائل

نفسي منقلص كبش اذا عطفاه ماء تحلبا وقوله اذا المرء عينا قر بالعيش مثريا ولم يعن بالاحسان كان
مذمما فسهو لان عطفاه والمرء مرفوعان بمحذوف يفسره المذكور والناصب للتمييز هو المحذوف
واما قوله وما ارعويت وشيبا رأسي اشتعلا وقوله انفسا تطيب بنيل المنى وداعي المنون
ينادي جهارا اقصر ودعه فانه والسادس ان حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان
فتقع الحال جامدة نحو هذا مالك ذهبا وتنحتون الجبال بيوتا ويقع التمييز مشتقا نحو لله دره
فارسا وقولك كرم زيد ضيفا اذا اردت الثناء على ضيف زيد بالكرم فان كان زيد هو الضيف احتمل
الحال والتمييز والاحسن عند قصد التمييز ادخال من عليه واختلف في المنصوب بعد حبذا
فقال الاخفش والفارسي والربعي حال مطلقا وابو عمرو بن العلاء تمييز مطلقا وقيل الجامد تمييز
والمشتق حال وقيل الجامد تمييز والمشتق ان اريد تقييد المدح به كقوله يا حبذا المال مبذولا بلا سرف
فحال والا فتمييز نحو حبذا راكبا زيد والسابع ان الحال تكون مؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا فتبسم
ضاحكا ولا تعثوا في الارض مفسدين ولا يقع التمييز كذلك فاما ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر
شهرا فموكد لما فهم من ان عدة الشهور واما بالنسبة الى عامله وهو اثنا عشر فمبين واما اجازة المبرد
ومن وافقه نعم الرجل رجلا زيد فمردودة واما قوله تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك
زادا فزادا اما مفعول مطلق ان اريد به التزود او مفعول به ان اريد به الشيء الذي يتزوده
من افعال البر وعليهما فمثل نعت له تقدم فصار حالا واما قوله نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت رد
التحية نطقا او بايماء ففتاة حال مؤكدة اقسام الحال تنقسم باعتبارات احدها الجامد غير المؤول
بالمشتق نحو هذا مالك ذهبا وهذه جبتك خزا بخلاف نحو بعته يدا بيد فانه بمعنى متقابضين

وهو وصف ثابت وانما لم يؤول في الاول لانها مستعملة في معناها الوضعي بخلافها في الثاني وكثير
يتوهم ان الحال الجامدة لا تكون الا مؤولة بالمشتق وليس كذلك الثانية المؤكدة نحو ولى مدبرا
ومنه وهو الحق مصدقا فهي مؤكدة الثالثة التي دل عاملها على تجدد صاحبها نحو وخلق الانسان
ضعيفا ونحو خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها فالحال اطول ويديها بدل بعض قال ابن مالك
بدار الدين ومنه وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا وهذا سهو منه لان الكتاب قديم
الملازمة في غير ذلك بالسماع ومنه قائما بالقسط اذا اعرب حالا وقول جماعة انها مؤكدة وهم لان
معناها غير مستفاد مما قبلها **الثاني** انقسامها بحسب قصدها لذاتها وللتوطئة بها الى مقصودة
وهي الغالب وموطئة وهي الجامدة الموصوفة نحو فتمثل لها بشرا سويا فانما ذكر بشرا توطئة لذكر سويا ونحو
جاءني زيد رجلا محسنا **الثالث** انقسامها بحسب الزمان الى ثلاثة مقارنة وهو الغالب نحو وهذا
بعلي شيخا ومقدرة وهي المستقبلة كمررت برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا ذلك ونحو
لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين ومحكية
وهي الماضية نحو جاء زيد امس راكبا **الرابع** انقسامها بحسب التبيين والتوكيد الى مبينة
وهو الغالب وتسمى مؤسسة ايضا ومؤكدة وهي التي يستفاد معناها بدونها وهي ثلاثة مؤكدة
لعاملها نحو ولى مدبرا ومؤكدة لصاحبها نحو جاء القوم طرا ونحو لآمن من في الارض كلهم جميعا
ومؤكدة لمضمون الجملة نحو زيد ابوك عطوفا واهمل النحويون المؤكدة لصاحبها ومثل ابن مالك
وولده بتلك الامثلة للمؤكدة لعاملها وهو سهو ومما يشكل قولهم في نحو جاء زيد والشمس طالعة
ان الجملة الاسمية حال مع انها لا تنحل الى مفرد ولا تبين هيئة فاعل ولا مفعول ولا هي مؤكدة

فقال ابن

فقال ابن جني تأويلها جاء زيد طالعة الشمس عند مجيئه يعني فهي كالحال والنعت السببيين كمررت
بالدار قائما سكانها وبرجل قائم غلمانه وقال ابن عمرون هي مؤولة بقولك مبكرا ونحوه وقال
صدر الافاضل تلميذ الزمخشري انما الجملة مفعول معه واثبت مجيء المفعول معه جملة وقال الزمخشري
في تفسير قوله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة ابحر في قراءة من رفع البحر هو كقوله وقد اغتدي والطير
في وكناتها وجئت والجيش مصطف ونحوهما من الاحوال التي حكمها حكم الظروف فلذلك عريت
من ضمير ذي الحال ويجوز ان يقدر وبحرها اي بحر الارض اعراب اسماء الشرط والاستفهام ونحوها
اعلم انها اذا دخل عليها جار او مضاف فمحلها الجر نحو عم يتساءلون ونحو صبيحة اي يوم سفرك
وغلام من جاءك والا فان وقعت على زمان نحو ايان يبعثون او مكان نحو فاين تذهبون او حدث
نحو اي منقلب ينقلبون فهي منصوبة مفعولا فيه ومفعولا مطلقا والا فان وقع بعدها اسم نكرة نحو من
اب لك فهي مبتدأة او اسم معرفة نحو من زيد فهي خبر او مبتدأ على الخلاف السابق ولا يقع هذان
في اسماء الشرط والا فان وقع بعدها فعل قاصر فهي مبتدأ نحو من قام ومن يقم اقم معه والاصح ان الخبر
فعل الشرط لا فعل الجواب وان وقع بعدها فعل متعد فان كان واقعا عليها فهي مفعول به نحو فاي آيات الله
تنكرون ونحو ايا ما تدعو ونحو من يضلل الله فلا هادي له وان كان واقعا على ضميرها
نحو من رايته او متعلقها نحو من رايت اخاه فهي مبتدأ او منصوب بمحذوف مقدر بعدها يفسره
المذكور **تنبيه** واذا وقع اسم الشرط مبتدأ فهل خبره فعل الشرط وحده لانه اسم تام وفعل
الشرط مشتمل على ضميره فقولك من يقم لو لم يكن فيه معنى الشرط بمنزلة قولك كل من الناس يقوم
او فعل الجواب لان الفائدة به تمت ولالتزامهم عود ضمير منه اليه على الاصح ولان نظيره هو الخبر

في قولك الذي يأتيني فله درهم او بمجموعهما لان قولك من يقم اقم معه متعرض لكل الناس ان لم اقم معه
والصحيح الاول وانما توقفت الفائدة على الجواب من حيث التعليق فقط لا من حيث الخبرية مسوغات
الابتداء بالنكرة لم يعول المتقدمون في ضابط ذلك الا على حصول الفائدة ورأى المتأخرون
انه ليس كل احد يهتدي الى مواطن الفائدة فتتبعوها فمن مقل مخل ومن مكثر مورد ما لا يصلح او معدد لامور متداخلة
والذي يظهر لي انها منحصرة في عشرة امور **احدها** ان تكون موصوفة لفظا او تقديرا او معنى فالاول
نحو واجل مسمى عنده ولعبد مؤمن خير من مشرك وقولك رجل صالح جاءني ومنه قولهم ضعيف
عاذ بقرملة اذ الاصل رجل ضعيف فالمبتدأ في الحقيقة المحذوف وهو موصوف والنحويون يقولون
يبتدأ بالنكرة اذا كانت موصوفة او خلفا من موصوف والصواب ما بينت لك وليس كل صفة تحصل
الفائدة فلو قلت رجل من الناس جاءني لم يجز **والثاني** نحو قولهم السمن منوان بدرهم اي منوان منه
وقولهم شر اهر ذا ناب وقد تقدم ذلك في المجاز اذ المعنى شر اي شر **والثالث** نحو
رجيل جاءني لانه في معنى رجل صغير وقولهم ما احسن زيدا لانه في معنى شيء عظيم حسن زيدا ولم يبق
هذين النوعين صفة مقدرة فيكونا من القسم الثاني **والثاني** ان تكون عاملة اما رفعا نحو قائم الزيدان
عند من اجازه او نصبا نحو امر بمعروف صدقة وافضل منك جاءني اذ الظرف منصوب المحل بالمصدر
والوصف او جرا نحو غلام امرأة جاءني وخمس صلوات كتبهن الله وشرط هذه ان يكون المضاف اليه
نكرة كما مثلنا او معرفة والمضاف مما لا يتعرف بالاضافة نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود وانما
ذلك فان المضاف غير معرفة لا نكرة **والثالث** العطف بشرط كون المعطوف او المعطوف عليه
مما يسوغ الابتداء به نحو طاعة وقول معروف اي امثل من غيرهما ونحو قول معروف ومغفرة

خير من صدقة يتبعها اذى وكثير منهم اهمل العطف واهمل الشرط منهم ابن مالك وليس من
المسوغات ما انشدتم عندي اصطبار وشكوى عند قاتلتي فهل باعجب من هذا امرؤ سمعا لان
الواو للحال وسيأتي في ذلك مسوغ وان سلم العطف فثم صفة مقدرة يقتضيها المقام
اي وشكوى عظيمة على انا لا نحتاج الى شيء من هذا كله فان الخبر هنا ظرف مختص وهنا
بمجرده مسوغ كما قدمنا وكأنه توهم ان التسويغ مشروط بتقدمه على النكرة وقد اسلفنا ان
التقديم انما كان لدفع توهم الصفة وانما لم يجب هنا لحصول الاختصاص بامرين قدمناهما من
الصفة المقدرة او الوقوع بعد واو الحال فلذلك جاز تأخر الظرف كما في قوله تعالى واجل مسمى
عنده فان قلت لعل الواو للعطف لا صفة مقدرة ويكون العطف هو المسوغ قلت لا يسوغ
ذلك لان المسوغ عطف النكرة والمعطوف في البيت الجملة لا النكرة فان قيل يحتمل ان الواو عطفت
اسما وظرفا على مثليهما فيكون من عطف المفردات قلنا يلزم العطف على معمولي عاملين اذ الاصطبار
معمول للابتداء والظرف معمول للاستقرار فان قيل قدر لكل من الظرفين استقرارا واجعل التعاطف
بين الاستقرارين لا بين الظرفين قلت الاستقرار الاول خبر وهو معمول المبتدأ نفسه عند سيبويه
واختاره ابن مالك فرجع الامر الى العطف على معمولي عاملين **والرابع** ان يكون خبرها
ظرفا او مجرورا قال ابن مالك او جملة نحو ولدينا مزيد ولكل اجل كتاب وقصدك غلامه رجل
وشرط الخبر فيهن الاختصاص فلو قيل في دار رجل لم يجز لان الوقت لا يخلو عن ان يكون فيه
رجل ما في دار ما فلا فائدة في الاخبار بذلك قالوا والتقديم فلا يجوز رجل في الدار
واقول انما وجب التقديم هنا لدفع توهم الصفة واشتراطه هنا يوهم ان له مدخلا في التخصيص

وقد ذكروا المسئلة فيما يجب تقديم الخبر وذلك موضعها **الخامس** ان تكون عامة اما بذاتها كاسماء

الشرط واسماء الاستفهام او بغيرها نحو ما رجل في الدار وهل رجل في الدار والربع اهـ

وفي شرح منظومة ابن الحاجب له ان الاستفهام المسوغ للابتداء هو الهمزة المعادلة بام نحو

ارجل في الدار ام امرأة كما مثلت في الكافية ولذا قال **السادس** ان يكون مرادا بها صاحبها

الحقيقة من حيث هي نحو رجل خير من امرأة او تمرة خير من جرادة **السابع** ان يكون في معنى الفعل

وهذا شامل لنحو عجب لزيد وضبطوه بان يراد بها التعجب ولنحو سلام على ال ياسين وضبطوه بان

يراد بها الدعاء ولنحو قائم الزيدان عند من جوزها وعلى هذا فجيء نحو ما قائم الزيدان مسوغا كما في قوله

تعالى وعندنا كتاب حفيظ وامتنع الجمهور لنحو قائم الزيدان فليس لانه لا مسوغ فيه للابتداء بل انما

لفوات شرط العمل وهو الاعتماد او لفوات شرط الاكتفاء بالفاعل عن الخبر وهو تقدم النفي

او الاستفهام وهذا اظهر لوجهين **احدهما** انه لا يكفي مطلق الاعتماد فلا يجوز في نحو زيد قائم

ابوه كون قائم مبتدأ وان وجد الاعتماد على المخبر عنه **والثاني** ان اشتراط الاعتماد وكون الوصف

بمعنى الحال او الاستقبال انما هو للعمل في المنصوب لا لمطلق العمل بدليل **والثالث** انه يجوز زيد

قائم ابوه امس **والثاني** انهم لم يشترطوا الصحة نحو اقائم الزيدان كون الوصف بمعنى الحال او الاستقبال

والثامن ان يكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة من خوارق العادة نحو شجرة سجدت وبقرة تكلمت اذ

وقوع ذلك من افراد هذا الجنس غير معتاد ففي الاخبار به عنها فائدة بخلاف نحو رجل مات ونحوه

والتاسع ان تقع بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا اسد او رجل بالباب اذ لا توجب العادة

ان لا يخلو الحال من ان يفاجئك عند خروجك اسد او رجل **والعاشر** ان تقع في اول

جملة الحالية كقوله سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوؤه كل شارق وعلة الجواز ما ذكرناه في مسئلة

قبلها ومن ذلك قوله الذئب يطرقها في الدهر واحدة وكل يوم تراني مدية بيدي وبهذا يعلم ان

اشتراط النحويين وقوع النكرة بعد واو الحال ليس بلازم ونظير هذا قول ابن عصفور في شرح الجمل

نكرة انما وقعت بعد واو الحال وانما الضابط ان يقع في اول جملة الحالية بدليل قوله تعالى وما ارسلنا

قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون ومن روى مديتي بالنصب فمفعول لحال محذوفة اي حاملا

او ممسكا ولا يحسن ان يكون بدلا من الياء ومثل ابن مالك بقوله عز وطائفة قد اهمتهم وبقوله فاشار

عرضنا فسلمنا فسلم كارها علينا وتبريح من الوجد خانقه ولا دليل فيهما لان النكرة موصوفة بصفة

مذكورة في البيت ومقدرة في الابتداء وطائفة من غيركم بدليل يغشى طائفة منكم ومما ذكروا من

المسوغات ان تكون النكرة محصورة نحو انما في الدار رجل وفي التفصيل نحو الناس رجلان رجل

اكرمته ورجل اهنته وقوله فاقبلت زحفا على الركبتين فثوب نسيت وثوب اجر وقولهم شهر

ثرى وشهر ترى وشهر مرعى وشهر استوى او بعد فاء الجزاء نحو ان مضى عير فعير في الرباط وفيهن

نظر اما الاولى فلان الابتداء فيها بالنكرة صحيح قبل مجيء انما واما الثانية فلاحتمال رجل الاول للبدل

كقوله وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت ويسمى بدل التفصيل و

شهر الاول للخبرية والتقدير انتهى الارض الممطورة شهر ثرى وتراب ندى وشهر ترى فيه الزرع وشهر

مرعى وكلاهما لا تسلم بل الاجر للوصفية والخبر محذوف او في الواو في ثوب نسيته ومنها ثوب اجره و

انهما خبران وثم صفتان مقدرتان اي فثوب لي نسيته وثوب لي اجره وانما لم يتعرض لثلثها كما

قال العوت تنسبني اذ لقت سربا لي وانما جر الاخر لتعنى الاثر على القائد ولهذا وقف على ركبتيه

واما الثالثة فلان المعنى نعم اخو تميم فحذف المبتدأ ورأيت في كلام محمد بن حبيب وحبيب ممنوع

الصرف لانه اسم امه قال يونس قال [?] ابن المطوس يرثي الى اخوه وهذا دليل على انه خبر ولكنه

من تقديمه بمضاف قبل المبتدأ ليصح الخبر عنه بالزمان اقسام العطف وهي ثلثة احدها العطف

على اللفظ وهو الاصل نحو ليس زيد بقائم ولا قاعدٍ بالخفض وشرطه امكان توجه العامل الى

المعطوف فلا يجوز ما جاءني من امرأة ولا زيد الا الرفع عطفا على الموضع لان من الزائدة لا

تعمل في المعارف وقد يمتنع العطف على اللفظ وعلى المحل جميعا نحو ما زيد قائما لكن او بل قاعد

لان في العطف على اللفظ اعمال ما في الموجب وفي العطف على اللفظ اعمال ما في الموجب وفي

العطف على المحل اعتبار الابتداء مع زوال الابتداء بدخول الناسخ والصواب الرفع على اضمار مبتدأ والثاني العطف

على المحل نحو ليس زيد بقائم ولا قاعدا بالنصب وله عند المحققين ثلثة شروط احدها امكان ظهور

ذلك المحل في الفصيح الا ترى انه يجوز في ليس زيد بقائم وما جاءني من امرأة ان تسقط الباء فتنصب

ومن فترفع وعلى هذا فلا يجوز مررت بزيد وعمرا خلافا لابن جني لانه لا يجوز مررت زيدا واما

قوله تمرون الديار ولم تعوجوا فضرورة ولا تختص مراعاة الموضع بان يكون العامل في اللفظ زائدا

كما مثلنا بدليل قوله فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد فلتزعك العواذل واجاز

الفارسي في قوله تعالى واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة ان يكون يوم القيمة عطفا على محل

هذه الثاني ان يكون الموضع بحق الاصالة فلا يجوز هذا ضارب زيدا واخيه لان الوصف المستوفي

لشروط العمل الاصل اعماله لا اضافته لالتحاقه بالفعل واجازه البغداديون تمسكا بقوله فبيّنا

بعيف [?] سواء او تقديرا بفعل وقدر جوابه والثالث وجود المحرز اي الطالب لذلك المحل وابتنى

على هذا امتنع مسائل احدها ان زيدا وعمرو قائمان وذلك لان الطالب لرفع زيد هو الابتداء

والابتداء هو التجرد وقد زال بدخول ان الثانية ان زيدا قائم وعمرو اذا قدرت عمرو معطوفا على محل

الاسم اذ اجاز هذه بعض البصريين لانهم لم يشترطوا المحرز وانما منعوا الاولى لمانع آخر وهو توارد

عاملين ان والابتداء على معمول واحد وهو الخبر واجازهما الكوفيون لانهم لا يشترطوا المحرز ولان

ان لم تعمل عندهم في الخبر شيئا بل هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها ولكن شرط الفراء لصحة الرفع

قبل مجيء الخبر خفاء اعراب الاسم لئلا يتنافيا في اللفظ ولم يشترطه الكسائي كما انه ليس بشرط بالاتفاق في سائر

مواضع العطف على اللفظ وحجتهما قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون الاية وقولهم

انك وزيد ذاهبان واجيب عن الاية بامرين احدهما ان خبر ان محذوف اي مأجورون او آمنون او

فرحون والصابئون مبتدأ وما بعده الخبر ويشهد له قوله خليلي هل طب فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى

دنفان ويضعفه انه حذف من الاول لدلالة الثاني وانما الكثير العكس والثاني ان الخبر المذكور

لان وخبر الصابئون محذوف اي كذلك ويشهد له قوله فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار

بها لغريب اذ لا يدخل اللام في خبر المبتدأ حتى يقدم نحو لقائم زيد ويضعفه تقديم الجملة المعطوفة

على الجملة المعطوف عليها وعلى الثاني يخرج الباقي احدهما انه عطف على توهم عدم ذكر ان والثاني انه

تابع لمبتدأ محذوف اي انك انت وزيد ذاهبان وعليهما خرج قولهم انهم اجمعون ذاهبون

المسئلة الثالثة هذا ضارب زيد وعمرا بالنصب المسئلة الرابعة اعجبني ضرب زيد وعمرو

بالرفع او وعمرا بالنصب منعهما الحذاق لان الاسم المشبه بالفعل لا يعمل في اللفظ

حتى يكون بال او منونا او مضافا واجازهما قوم تمسكا بنحو قوله تعالى وجاعل الليل

سكنا والشمس وقول الشاعر فلم نجد من قصد بعيد سوددا واجيب بان ذلك على اضمار عامل يدل
عليه المذكور اى وجعل الشمس ومهدت سوددا او يكون سوددا مفعولا معه وبتقدير التسليم
فى الآيتين ان الوصف فيهما بمعنى الماضى والماضى المجرد من ال لا يعمل النصب ويوضح ذلك
ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه الآية وجوز الزمخشرى كون الشمس معطوفا على
الليل وفيه مع ذلك ان الجعل مراد به فعل مستمر فى الازمنة لا الزمن الماضى بخصوصه ونظيره
فى مالك يوم الدين على انه اذا حمل على الزمن المستمر كان بمنزلته اذا حمل على الماضى فى ان اضافته محضة
واما قوله قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا فيجوز ان يكون الليان مفعولا معه
وان يكون معطوفا على مخافة على حذف مضاف اى ومخافة الليان ولو لم يقدر المضاف لم يصح لان الليان
فعل لغير المتكلم اذ المراد ان حسانا خشى من افلاس غيره ومطله ولا بد فى المفعول له من مقارنته
لعامله فى الفاعل ومن الغريب قول ابى حيان ان من شرط العطف على الموضع ان يكون للمعطوف
عليه لفظ وموضع فجعل صورة المسئلة شرطا لها ثم انه اسقط الشرط الاول الذى ذكرناه ولا بد منه
الثالث العطف على التوهم نحو ليس زيد قائما ولا قاعد بالخفض على توهم دخول الباء فى الخبر
وشرط جوازه صحة دخول ذلك العامل المتوهم وشرط حسنه كثرة دخوله هناك ولهذا حسن قول
زهير بدا لى انى لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا وقول الآخر ما الحازم الشهم
مقداما ولا بطل ان لم يكن للهوى بالحق غلابا ولم يحسن قول الآخر وما كنت ذا نيرب فيهم ولا منمش
فيهم منمل لقلة دخول الباء على خبر كان بخلاف خبرى ليس وما والنيرب النميمة والمنمل الكثير
النميمة والمنمش المفسد ذات البين وكما وقع هذا العطف فى المجرور وقع فى اخيه المجزوم ووقع

ايضا فى المرفوع اسما وفى المنصوب اسما وفعلا وفى المركبات فاما المجزوم فقال به الخليل
وسيبويه فى قراءة غير ابى عمرو لولا اخرتنى الى اجل قريب فاصدق واكن فانه معنى
لولا اخرتنى فاصدق ومعنى ان اخرتنى اصدق واحد وقال الفارسى والسيرافى هو عطف
على محل فاصدق كقول الجميع فى قراءة الاخوين من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم بالجزم
ويرده انهما يسلمان ان الجزم فى نحو ائتنى اكرمك باضمار الشرط فليست الفاء هنا وما بعدها
فى موضع جزم لان ما بعد الفاء منصوب بان مضمرة فان والفعل فى تأويل مصدر معطوف على مصدر
متوهم مما تقدم فكيف تكون الفاء مع ذلك فى موضع الجزم والفرق بين المعطوفين شرط
مقدر ويأتى القولان فى قول الهذلى فابلونى بليتكم لعلى اصالحكم واستدرج نويا اى نواى وكذلك
اختلف فى نحو قام القوم غير زيد وعمرو بالنصب والصواب انه على التوهم وانه مذهب سيبويه لقوله
لان غير زيد فى موضع الا زيدا ومعناه فشبهوه بقولهم فلسنا بالجبال ولا الحديدا وقد استنبط من
معنى فهمه من انشاد هذا البيت هنا انه يراه عطفا على المحل ولو اراد ذلك لم يقل انهم شبهوه به
ووقع القول فى المجزوم وقال به الفارسى فى قراءة قنبل انه من يتقى ويصبر فان الله باثبات ياء يتقى وجزم يصبر
زعم ان من موصولة فلهذا ثبتت ياء يتقى وانها ضمنت معنى الشرط ولذلك دخلت الفاء فى الخبر وانما
جزم يصبر على معنى من وقيل بل وصل يصبر بنية الوقف كقراءة نافع ومحياى ومماتى بسكون ياء محياى
وصلا وقيل بل سكن لتوالى الحركات فى كلمتين كما فى يأمركم ويشعركم وقيل من شرطية وهذه
الياء اشباع ولام الفعل حذفت للجازم وهذه الياء لام الفعل واكتفى بحذف الحركة المقدرة
واما المرفوع فقال سيبويه واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون

وانك وزيد ذاهبان وذلك ان معناه معنى الابتدائية فهو على انه قال هم كما قال لسمله
مامضى البيت انتهى ومراده بالغلط ماعبر عنه غيره بالتوهم وذلك ظاهر من كلامه في توجيه
انشاده البيت وتوهم ابن مالك انه اراد بالغلط الخطاء فاعترض عليه بانا متى جوزنا ذلك
عليهم زالت الثقة بكلامهم وامتنع ان نثبت شيئا نادرا لامكان ان يقال في كل نادر ان قائله
غلط واما المنصوب اسما فقال الزمخشري في قوله تعالى ومن وراء اسحق يعقوب فيمن
فتح الباء كانه قيل ووهبنا له اسحق ومن وراء اسحق يعقوب على طريقة قوله مشائيم ليسوا
مصلحين عشيرة ولا ناعب الا ببين غرابها انتهى وقيل هو على اضمار وهبنا اي ومن وراء اسحق وهبنا
يعقوب بدليل فبشرناها لان البشارة من الله تعالى بالشيء في معنى الهبة وقيل هو مجرور عطفا
على اسحق او منصوب عطفا على محله ويرد الاول انه لا يجوز الفصل بين العاطف والمعطوف على
المجرور كمررت بزيد واليوم عمرو وقال بعضهم في قوله تعالى وحفظا من كل شيطان انه عطف
على معنى انا زينا السماء وهو انا خلقنا الكواكب في السماء الدنيا زينة للسماء كما قال تعالى ولقد
زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما ويحتمل ان يكون مفعولا لاجله او مفعولا
مطلقا وعليهما فالعامل محذوف اي وحفظا من كل شيطان زيناها بالكواكب او وحفظناها
حفظا واما المنصوب فعلا فكقراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا حملا على معنى
ودوا ان تدهن وقيل في قراءة حفص لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع
بالنصب انه عطف على معنى لعلي ابلغ وهو لعلي ان ابلغ فان خبر لعل يقترن بان كثيرا نحو
لعل بعضهم ان يكون الحن بحجته من بعض ويحتمل انه عطف على الاسباب على حد قوله ولبس

عباءة

عباءة وتقر عيني ومع هذا فالاحتمال الاول ابين ويعضد قول الكوفي ان هذه القراءة متجهة على جواز النصب
في الترجي حملا له على التمني واما في المركبات فقد قيل في قوله تعالى ومن آياته ان يرسل الرياح
مبشرات وليذيقكم انه على تقدير ليبشركم وليذيقكم ويحتمل ان التقدير وليذيقكم وليكون
كذا وكذا ارسلها وقيل في قوله تعالى او كالذي مر على قرية انه عطف على معنى ارأيت كالذي
حاج ابرهيم او كالذي مر ويجوز ان يكون على اضمار فعل اي او ارأيت مثل الذي فحذف لدلالة
الم تر الى الذي حاج ابرهيم عليه لان كلتيهما تعجب وهذا التأويل هنا وفيما تقدم اولى لان اضمار
الفعل لدلالة المعنى عليه اسهل من العطف على المعنى وقيل الكاف زائدة اي الم تر الى الذي
حاج او الذي مر وقيل الكاف اسم بمعنى مثل معطوف على الذي اي الم تنظر الى الذي حاج او
الى مثل الذي مر تنبيه من العطف على المعنى على قول البصريين نحو لالزمنك او تقضيني حقي
اذ النصب عندهم باضمار ان وان والفعل في تأويل مصدر معطوف على مصدر متوهم اي ليكونن
لزوم مني او قضاء منك لحقي ومنه تقاتلونهم او يسلموا في قراءة ابي بحذف النون واما قراءة الجمهور
بالنون فبالعطف على تقاتلونهم او على القطع بتقدير او هم يسلمون ومثله ما تأتينا فتحدثنا اي
ما يكون منك اتيان فحديث ومعنى هذا نفي الاتيان فينتفي الحديث اي ما تأتينا فكيف تحدثنا او
نفي الحديث فقط حتى كانه قيل ما تأتينا محدثا اي بل غير محدث وعلى المعنى الاول جاء قوله سبحانه
لا يقضى عليهم فيموتوا اي فكيف يموتون ويمتنع ان يكون على الثاني اذ يمتنع ان يقضى عليهم ولا
يموتون ويجوز رفعه فيكون اما عطفا على تأتينا فيكون كل منهما داخلا عليه حرف النفي او على القطع
فيكون موجبا وذلك واضح في نحو ما تأتينا فتجهل امرنا ولم تقرأ فتنسى لان المراد اثبات جهله

ونصبه لانه لو عطف لجزم كما في قوله عنترة الم تسأل الربع القواء فينطق وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق اذا المعنى انه
لم يات بالمقتضي فيجب عدم حصول ما اتى به لانتفاء المقتضي مما اتى به لا لوجوده او نصبه
معناه لانه يصير منفيا على حد نزاله لا اول اذا جزم ومنفيا على الجمع اذا نصب واما المراد اثباته
واما اجازته ثم ذلك في المثال السابق فمشكل لان الحديث لا يمكن مع عدم الاتيان وقد يوجه
قوله بان يكون معناه ما تاتينا في المستقبل فانت تحدثنا الان عوضا عن ذلك وللاستئناف
وجه اخر وهو ان يكون على معنى السببية وانتفاء الثاني لانتفاء الاول وهو احد وجهي النصب
وهو قليل وعليه قوله فلقد تركت صبية مرحومة لم تدر ما جزع عليك فتجزع اي لو عرفت الجزع لجزعت
ولكنها لم تعرفه فلم تجزع وقرا عيسى بن عمر فيموتون عطفا على يقضى واجاز ابن خروف فيه الاستئناف
على معنى السببية كما قدمنا في البيت وقراءة السبعة ولا يؤذن لهم فيعتذرون وقد كان النصب
ممكنا مثله في فيموتوا ولكن عدل عنه لتناسب الفواصل والمشهور في توجيهه انه لم يقصد الى معنى
السببية بل الى مجرد العطف على الفعل وادخاله معه في سلك النفي لان المراد بلا يؤذن لهم
نفي الاذن في الاعتذار وقد نهوا عنه في قوله لا تعتذروا اليوم فلا يتاتى العذر منهم
بعد ذلك وزعم ابن مالك بدر الدين انه مستانف بتقدير فهم يعتذرون وهو مشكل
على مذهب الجماعة لاقتضائه ثبوت الاعتذار مع انتفاء الاذن كما في قولك ما تؤذينا فتحبك
بالرفع لصحة الاستئناف فيحمل ثبوت الاعتذار مع مجيء لا تعتذروا اليوم نعم قد يحمل
على اختلاف المواقف كما جاء فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان وقفوهم انهم مسئولون
والى مذهب ابن الحاجب فيكون بمنزلة ما تاتينا فتجهل امورنا وبرده ان الفاء غير العاطفة

السببية ولا يتسبب الاعتذار في وقت من نفي الاذن فيه في وقت اخر وقد صحح الاستئناف بوجه
اخر يكون الاعتذار معه منفيا وهو ما قدمناه ونقلناه عن ابن خروف من ان المستانف قد يكون
منفيا على معنى السببية وقد صرح به هنا الاعلم وانه في المعنى مثل لا يقضى عليهم فيموتوا ورده
ابن عصفور بان لا اذن في الاعتذار قد يحصل ولا يحصل اعتذار بخلاف القضاء عليهم فانه
يتسبب عنه الموت جزما ورد عليه ابن الضائع بان النصب على معنى السببية في ما تاتينا فتحدثنا
جائز باجماع مع انه قد يحصل الاتيان ولا يحصل التحديث والذي اقول انه يجيء الرفع بهذا المعنى
قليل جدا فلا يحمل عليه التنزيل **تنبيه** لا تاكل السمك وتشرب اللبن ان جزمت فالعطف
على اللفظ والنهي عن كل منهما وان نصبت فالعطف عند البصريين على المعنى والنهي عند الجميع
عن الجمع اي لا يكن منك اكل سمك مع شرب لبن وان رفعت فالمشهور انه نهي عن الاول واباحة
الثاني وان المعنى ولك شرب اللبن وتوجيهه انه مستانف فلم يتوجه اليه حرف النهي وقال بدر
الدين ان معناه كمعنى وجه النصب ولكنه على تقدير لا تاكل السمك وانت تشرب اللبن اي مع
وكانه قدر الواو للحال وفيه بعد لدخولها في اللفظ على المضارع المثبت ثم هو مخالف لقولهم
اذ جعلوا لكل من اوجه الاعراب معنى عطف الخبر على الانشاء وبالعكس منعه البيانيون و
ابن مالك في شرح باب المفعول معه من كتاب التسهيل وابن عصفور في كتاب شرح الايضاح
ونقله عن الاكثرين واجازه الصفار وجماعة مستدلين بقوله تعالى وبشر الذين امنوا
في سورة البقرة وبشر المؤمنين في سورة الصف قال ابو حيان واجاز سيبويه جاءني
زيد ومن عمرو العاقلان على ان يكونا العاقلان خبرا لمحذوف ويؤيده قوله وان شفائي

عيوة مهر اقة وهل عنده رسم دارس من معول وقوله فما هي عن الا عنده بابا بن عامر وحل
ما قبله الحسان بالفه واستدل الصفار بهذا البيت وبقوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم فان
تقديره عند سيبويه هذه خولان واقول اما اية البقرة فقال الزمخشري ليس المعتمد بالعطف
الامر حتى يطلب له مشاكل بل المراد عطف جملة ثواب المؤمنين على جملة عذاب الكافرين كقولك
زيد يعاقب بالقيد وبشر فلانا بالاطلاق وجوز عطفه على اتقوا واتم من كلامه في الجواب
الاول ان يقال المعتمد بالمعطوف بالعطف جملة الثواب كما ذكره ويرد عليه فيقال والكلام
فيه الى المعنى الحاصل منه وكانه قيل والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات فبشرهم
بذلك واما الجواب الثاني ففيه نظر لانه لا يصح ان يكون جوابا للشرط اذ ليس الامر بالتبشير مشروطا
بعجز الكافرين عن الاتيان بمثل القران ويجاب بانه قد علم انهم غير المؤمنين فكانه قيل فان لم تفعلوا
فبشر غيرهم بالجنات ومعنى هذا فبشر هؤلاء المعاندين بانهم لاحظ لهم في الجنة وقال الزمخشري
ان العطف في وبشر المؤمنين على تؤمنون لانه بمعنى امنوا ولا يقدح في ذلك ان المخاطب بتؤمنون المؤمنون
وببشر النبي عليه الصلوة والسلام ولا ان يقال في تؤمنون انه تفسير للتجارة لا طلب وان يغفر
لكم جواب للاستفهام تنزيلا لسبب المسبب منزلة السبب كما مر في بحث الجمل المفسرة لان تخالف
القائلين لا يقدح تقول قوموا واقعد يا زيد ولان تؤمنون لا ينافي التفسير سلنا ولكن يحتمل انه
تفسير مع كونه امرا وذلك بان يكون معنى الكلام السابق هل تجارة تنجيكم من عذاب اليم
كما كان فهل انتم منتهون في معنى انتهوا وبان يكون تفسيرا في المعنى دون الصناعة لان الامر
قد يساق لافادة المعنى الذي يحصل من المفسرة تقول هل ادلك على سبب نجاتك من الله كما

تقول هو ان تؤمن بالله صح ويمنع العطف لعدم دخول التبشير في معنى التفسير وقال السكاكي
الامران معطوفان على قل مقدرة قبل يا ايها وحذف القول كثير وقيل معطوفان على امر
محذوف تقديره في الاولى فانذر وفي الثانية فابشر كما قال الزمخشري في واهجرني مليا ان التقدير
فاحذرني واهجرني لدلالة لارجمنك على التهديد واما وهل عنده رسم دارس فهل فيه
نافية مثلها في فهل يهلك الا القوم الظالمون واما هذه خولان فمعناه تنبه لخولان والفاء في
البيت لمجرد السببية مثلها في جواب الشرط واذ قد اسند لابن الكنهلاء اسند لا تقوله تعالى
انا اعطيناك الكوثر فصل لربك ونحوه في التنزيل كثير واما وحل ما قبله فيتوقف على النظر فيما
قبله من الابيات وقد يكون معطوفا على امر مقدر يدل عليه المعنى اي فافعل كذا وحل كما قيل
في واهجرني مليا واما ما نقله ابو حيان عن سيبويه فغلط عليه وانما قال واعلم انه لا يجوز مررت بعبد
الله وهذا زيد الرجلين الصالحين رفعت او نصبت لانك لا تثني الا على من اثبته وعلمته ولا
يجوز ان تخلط من تعلم ومن لا تعلم فتجعلهما بمنزلة واحدة وقال الصفار لما منعها سيبويه من جهة
النعت علم ان زوال ذلك النعت يصححها فصرح ابو حيان في كلام الصفار فوهم فيه ولا حجة فيما ذكر
الصفار اذ قد يكون للشيء مانعان ويقتصر على ذكر احدهما لانه الذي اقتضاه المقام عطف الاسمية
على الفعلية وبالعكس فيه ثلثة اقوال احدها الجواز مطلقا وهو المفهوم من قول النحويين
في باب الاشتغال في مثل قام زيد وعمرا اكرمته ان نصب عمرا ارجح لان تناسب الجملتين المتعاطفتين
اولى من تخالفهما والثاني المنع مطلقا حكي عن ابن جني انه قال في قوله عاضها الله غلاما
بعد ما شابت الاصداغ والضرس نقد ان الضرس فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور وليس

بعينها بكونه ايجابا النصب في مسئلة الاشتغال السابقة الا ان قال افقدوا الواو للاستئناف

والثالث لابي علي انه يجوز في الواو فقط نقله عنه ابو الفتح في سر الصناعة وبني عليه منع

كون الفاء في خرجت فاذا الاسد حاضر عاطفة واضعف الثلاثة القول الثاني وقد لهج به

الرازي في تفسيره وذكر في كتابه في مناقب الشافعي ان مجلسا جمعه وجماعة من الحنفية وانهم

زعموا ان قول الشافعي يحل اكل متروك التسمية مردود بقوله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله

عليه وانه لفسق فقلت لهم لا دليل فيها بل هي حجة للشافعي وذلك لان الواو ليست للعطف

لتخالف الجملتين بالاسمية والفعلية ولا للاستئناف لان اصل الواو ان تربط ما بعدها بما

قبلها فبقي ان تكون للحال فتكون الجملة الحال مقيدة للنهي والمعنى لا تاكلوا منه في حال كونه

فسقا ومفهومه جواز الاكل اذا لم يكن فسقا والفسق قد فسره الله بقوله او فسقا اهل لغير الله به

والمعنى لا تاكلوا منه اذا سمي عليه غير الله ومفهومه كلوا منه اذا لم يسم عليه غير الله انتهى ملخصا

موضحا ولو ابطل العطف بتخالف الجملتين بالانشاء والخبر لكان صوابا العطف على معمولي عاملين

وقولهم على عاملين فيه تجوز اجمعوا على جواز العطف على معمولي عامل واحد نحو ان زيدا ذاهب

وعمرا جالس وعلى معمولات عامل نحو اعلم زيد عمرا بكرا جالسا وابو بكر خالدا سعيدا منطلقا

وعلى منع العطف على معمول اكثر من عاملين نحو ان زيدا ضارب ابوه لعمرو واخاك غلامه بكر

واما معمولا عاملين فان لم يكن احدهما جارا فقال ابن مالك هو ممتنع اجماعا نحو كان اكلا طعامك

عمرو وتمرك بكر وليس كذلك بل نقل الفارسي الجواز مطلقا عن جماعة وقيل ان منهم الاخفش

وان كان احدهما جارا فان كان الجار مؤخرا نحو زيد في الدار والحجرة عمرو او وعمرو الحجرة فنقل

المهدوي انه ممتنع اجماعا وليس كذلك بل هو جائز عند من ذكرنا وان كان الجار مقدما

نحو في الدار زيد والحجرة عمرو فالمشهور عن سيبويه المنع وبه قال المبرد وابن السراج وهشام

وعن الاخفش الاجازة وبه قال الكسائي والفراء والزجاج وفصل قوم منهم الاعلم فقالوا

ان ولي المخفوض العاطف كالمثال جاز لانه كذا سمع ولان فيه تعادل المتعاطفات والا

امتنع نحو في الدار زيد وعمرو الحجرة وقد جاءت مواضع يدل ظاهرها على خلاف قول

سيبويه كقوله تعالى إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَابَّةٍ

آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا

بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ايات الاولى منصوبة اجماعا لانها

اسم ان والثانية والثالثة قرأهما الاخوان بالنصب والباقون بالرفع وقد استدل بالقراءتين في

ايات الثالثة على المسئلة اما الرفع فعلى نيابة الواو مناب الابتداء وفي واما النصب فعلى نيا

بتها مناب ان وفي واجيب بثلثة اوجه احدها ان في مقدرة فالعمل لها ويؤيده ان في حرف عبد الله التصريح

بفي وعلى هذا فالواو نائبة مناب عامل واحد وهو الابتداء او ان الثاني ان انتصاب ايات على

التوكيد للاولى ورفعها على تقدير مبتدأ اي هي ايات وعليهما فليست في مقدرة والثالث

يخص قراءة النصب وهو انه على اضمار ان وفي ذكره الشاطبي وغيره واضمار ان بعيد و

مما اشكل على مذهب سيبويه قوله هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها فليس

باتيك منهيها ولا قاصر عنك مامورها لان قاصر عطف على مجرور الباء فان كان مامورها

عطفا على مرفوع ليس لزم العطف على معمولي عاملين وان كان فاعلا بقاصر لزم عدم الارتباط

بالمجيء عنه اذا القسم حينئذ فليس منهيها بالقسم عنك مامورها وقد اجيب بالثاني وانه
لما كان القسم في مامورها عائدا على الامور كان العائد على المنهيات لدخولها في الامور واعلم
ان الزمخشري ممن منع العطف المذكور ولهذا اضطر الى ان سال في قوله تعالى والشمس وضحيها والقمر
اذا تليها الايات فقال فان قلت نصب اذا معضل لانك ان جعلت الواو عاطفة وقعت في العطف
على عاملين يعني ان اذا عطف على اذا المنصوبة باقسم والمخفوضات عطف على الشمس المخفوضة بواو
القسم قال وان جعلتهن للقسم وقعت فيما اتفق الخليل وسيبويه على استكراهه يعني انهما استكرها
ذلك لئلا يحتاج كل قسم الى جواب يخصه ثم اجاب بان فعل القسم لما كان لا يذكر مع واو القسم البتة
صارت كانها هي الناصبة الخافضة فكان العطف على معمولي عامل قال ابن الحاجب
وهذه قوة منه واستنباط لمعنى دقيق ثم اعترض عليه بقوله تعالى فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس
والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس فان الجار هنا الباء وقد صرح معه بفعل القسم فلا
تنزل منزلة الباء الناصبة الخافضة انتهى وبعد فالحق جواز العطف على معمولي عاملين
في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو ولا اشكال حينئذ في الاية واختار ابن الخباز جواب الزمخشري
فجعله قولا مستقلا فقال في كتاب النهاية وقيل اذا كان احد العاملين محذوفا فهو كالمعدوم
ولهذا جاز العطف في نحو والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق وقف في
ذلك على كلام الزمخشري فينبغي لمن يقيد الحذف بالوجوب المواضع التي يعود الضمير
فيها على متاخر لفظا ورتبة وهي سبعة احدها ان يكون الضمير مرفوعا بنعم وبئس
ولا يفسر الا بالتمييز نحو نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو ويلتحق بهما الفعل الذي يراد

المدح

المدح والذم نحو ساء مثلا القوم وكبرت كلمة تخرج من افواههم وظرف رجلا زيد ومن
الفراء والكسائي ان المخصوص هو الفاعل ولا ضمير في الفعل ويرده نعم رجلا كان زيد
ولا يدخل الناسخ على الفاعل وانه قد يحذف نحو بئس للظالمين بدلا والثاني ان يكون
مرفوعا باول المتنازعين المعمل ثانيهما كقوله جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من
خليلي مهمل والكوفيون يمنعون ذلك فقال الكسائي يحذف الفاعل وقال الفراء يضمر
ويؤخر عن المفسر فان استوى العاملان في طلب الرفع وكان العطف بالواو نحو قام وقعد
اخواك فهو عنده فاعل بهما الثالث ان يكون مخبرا عنه فيفسره خبره نحو ان هي الا حياتنا
الدنيا قال الزمخشري هذا ضمير لا يعلم ما يعنى به الا بما يتلوه واصله ان الحيوة الا حياتنا
ثم وضع هي موضع الحيوة لان الخبر يدل عليها ويبينها قال ومنه هي النفس تحمل ما حملت و
العرب تقول ما شاءت قال ابن مالك وهذا من جيد كلامه ولكن في تمثيله بهي النفس
وهي العرب ضعف لامكان جعل النفس والعرب بدلين وتحمل وتقول خبرين وفي كلام
ابن مالك ايضا ضعف لامكان وجه ثالث في المثالين لم يذكره وهو كون هي ضمير القصة
فان اراد الزمخشري ان المثالين يمكن حملهما على ذلك لا انه متعين فيهما فالضعف في كلام
ابن مالك وحده الرابع ضمير الشان والقصة نحو قل هو الله احد ونحو فاذا هي شاخصة
ابصار الذين كفروا والكوفي يسميه ضمير المجهول وهذا الضمير مخالف للقياس من خمسة
امور احدها عوده على ما بعده لزوما اذ لا يجوز للجملة المفسرة له ان تتقدم هي
ولا شيء منها عليه وقد غلط يوسف بن السيرافي اذ قال في قوله اسكران كان ابن المراغة اذ هجا

تميما بجوف الشام ام متساكر فيمن رفع سكران وابن المراغة اذ كان شانية وابن المراغة سكران مبتدأ
وخبر والجملة خبر كان والصواب انه كان زائدة والاشهر في انشاده نصب سكران ورفع ابن
مبتدأ كرمل انه خبر فهو محذوف ويروى بالعكس فاسم كان مستتر فيها والثاني ان مفسره لا يكون
الا جملة ولا يشاركه في هذا ضمير واجاز الكوفيون والاخفش تفسيره بمفرد له مرفوع نحو كان قائما
زيد وظننته قائما عمرو وهذا ان سمع خرج على ان المرفوع مبتدأ واسم كان وضمير ظننته راجعان اليه
لانه في نية التقديم ويجوز كون المرفوع بعد كان اسما لها واجاز الكوفيون انه قام وانه ضرب على حذف
المرفوع والتفسير بالفعل مبنيا للفاعل وللمفعول ويردهما ان التفسير بالمفرد وحذف مرفوع الفعل
والثالث انه لا يتبع بتابع فلا يؤكد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه والرابع انه لا يعمل فيه الا الابتداء
او احد نواسخه والخامس انه ملازم للافراد فلا يثنى ولا يجمع وان فسر بحديثين او احاديث
واذا تقرر هذا علم انه لا ينبغي الحمل عليه اذا امكن غيره ومن ثم ضعف قول الزمخشري في انه يراكم
ان اسم ان ضمير الشان والاولى كونه ضمير الشيطان ويؤيده انه قرئ وقبيله بالنصب وضمير
الشان لا يعطف عليه وقول كثير من النحويين ان اسم ان المفتوحة المخففة ضمير شان والاولى
ان يعاد على غيره اذا امكن ويؤيده قول سيبويه في ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا ان تقديره
انك وفي كتبت اليه ان لا تفعل انه يجوز الجزم على النهي والنصب على معنى لئلا والرفع
على انك الخامس ان يجر برب وحكمه حكم ضمير نعم وبئس في وجوب كون مفسره تمييزا و
كونه مفردا قال ربه فتية دعوت الى ما يورث المجد دائبا فاجابوا ولكنه يلزم ايضا التذكير
فيقال ربه امراة لا ربها ويقال نعمت امراة هند واجاز الكوفيون مطابقته للتمييز في التانيث

والتثنية والجمع وليس بمسموع وعندي ان الزمخشري يفسر الضمير بالتمييز وشبهه ببابي نعم ورب وبئس
وذلك انه قال في فسواهن ضمير مبهم وسبع سموات تفسيره كقولهم ربه رجلا وقيل راجع الى السماء
والسماء في معنى الجنس وقيل جمع سماءة والوجه العربي هو الاول انتهى ويدل على انه مراده ان
سبع سموات بدل وظاهر تشبيهه بربه رجلا ياباه السادس ان يكون مبدلا منه الظاهر المفسر له
كضربته زيدا قال ابن عصفور اجازه الاخفش ومنعه سيبويه وقال ابن كيسان هو جائز باجماع نقله
ابن مالك ومما خرجوا على ذلك قولهم اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم وقال الكسائي هو نعت والجماعة
يابون نعت الضمير وقوله فلا تلمه ان ينام البائسا وقال سيبويه هو باضمار اذم وقولهم قاما اخواك
وقاموا اخوتك وقمن نسوتك وقيل مع التقديم والتاخير وقيل الالف والواو والنون احرف كالتاء
في قامت هند وهو المختار السابع ان يكون متصلا بفاعل مقدم ومفسره مفعول مؤخر كضرب غلامه
زيدا اجازه الاخفش وابو الفتح وابو عبد الله الطوال من الكوفيين ومن شواهده قول حسان ولو ان
مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما وقوله كسا حلمه ذا الحلم اثواب سودد
ورقى نداه ذا الندا في ذرى المجد والجمهور يوجبون في ذلك في النثر تقديم المفعول نحو واذ
ابتلى ابرهيم ربه ويمتنع بالاجماع نحو صاحبها في الدار لاتصال الضمير بغير الفاعل
ونحو ضرب غلامهما عبد هند لتفسيره بغير المفعول والواجب فيهما تقديم الخبر والمفعول وخلف
في جواز نحو ضرب غلامه زيد وقال الزمخشري في ولا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا الاية
وفي قراءة ابي عمرو فلا يحسبنهم بالغيبة وضم اخر الفعل ان الفعل مسند للذين يفرحون وان
على ضميرهم محذوف والاصل لا يحسبنهم الذين يفرحون بمفازة اي لا يحسبن انفسهم الذين يفرحون

فلا يحسبنهم توكيد وكذا قال في قراءة هشام ولا يحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بالغيبة ان التقدير ولا يحسبنهم والذين فاعل ورده ابو حيان باستلزامه عود الضمير على المؤخر
وهذا غريب جدا فان هذا المؤخر مقدم في الرتبة ووقع له نظير هذا في قول القائل مررت برجل
ذاهبة فرسه مكسورا سرجها فقال تقديم الحال هنا على عاملها وهو ذاهبة ممتنع لان فيه تقديم
الضمير على مفسره ولا شك انه لو تقدم لكان كقولك غلامه ضرب زيد ووقع لابن مالك سهو
في هذا المثال في وجه غير هذا وهو انه منع من التقديم لكون العامل صفة ولا خلاف في جواز
تقديم معمول الصفة عليها بدون الموصوف ومن الغريب ان ابا حيان صاحب هذه المقالة وقع له
ان منع عود الضمير على ما تقدم لفظا واجاز عوده الى ما تأخر لفظا ورتبة اما الاول فانه منع
في قوله تعالى وما عملت من سوء تود كون ما شرطية لان تود حينئذ يكون دليل الجواب لا جوابا لكونه
مرفوعا فيكون في نية التقديم فيكون حينئذ الضمير في بينه عائدا على ما تأخر لفظا ورتبة وهذا
عجيب لان الضمير الان عائد على ما تقدم لفظا ولو قدم تود لتغير التركيب ويلزمه ان يمنع ضرب
زيدا غلامه لان زيدا في نية التأخير وقد استشعر ورود ذلك وفرق بينهما بما لا يعول عليه
واما الثاني فانه قال في قوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه ان فاعل بدا عائد
على السجن المفهوم من ليسجننه شرح حال الضمير المسمى فصلا وعمادا والكلام فيه في اربع مسائل
الاولى في شروطه وهي ستة وذلك انه يشترط فيما قبله امران الاول كونه مبتدأ في الحال
او في الاصل نحو اولئك هم المفلحون وانا لنحن الصافون كنت انت الرقيب عليهم
تجدوه عند الله هو خيرا ان ترن انا اقل منك مالا واجاز الاخفش وقوعه بين الحال وصاحبها

كجاء زيد هو ضاحكا وجعل منه هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فيمن نصب اطهر ولحن ابو عمرو
من قرأ بذلك وقد خرجت على ان هؤلاء بناتي جملة وهن اما توكيد لضمير مستتر في الخبر
او مبتدأ ولكم الخبر وعليهما فاطهر حال وفيهما نظر اما الاول فلان بناتي جامد غير مؤول
بالمشتق فلا يتحمل ضميرا عند البصريين واما الثاني فلان الحال لا تتقدم على عاملها الظرفي
عند اكثرهم والثاني كونه معرفة كما مثلنا واجاز الفراء وهشام ومن تابعهما من الكوفيين كونه
نكرة نحو ما ظننت احدا هو القائم وكان رجل هو القائم وحملوا عليه ان تكون امة هي اربى
من امة فقدروا اربى منصوبا ويشترط فيما بعده امران كونه خبرا للمبتدأ في الحال او في
الاصل وكونه معرفة او كالمعرفة في انه لا يقبل ال كما تقدم في خيرا واقل وشرط الذي كالمعرفة
ان يكون اسما كما مثلنا وخالف في ذلك الجرجاني فالحق المضارع بالاسم لتشابههما وجعل منه
انه هو يبدئ ويعيد وهو عند غيره توكيد او مبتدأ وتبع الجرجاني ابو البقاء فاجاز
الفصل في ومكر اولئك هو يبور وابن الخباز فقال في شرح الايضاح لا فرق بين كون
امتناع ال لعارض كافعل من والمضاف كمثلك وغلام زيد او لذاته كالفعل المضارع
وهو قول السهيلي قال في انه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيا وانه خلق الزوجين
انما اتي بضمير الفصل في الاولين دون الثالث لان بعض الجهال قد يثبت هذه الافعال
لغير الله تعالى كقول نمرود انا احيي واميت واما الثالث فلم يدعه احد من الناس انتهى
وقد استدل الجرجاني بقوله تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو
الحق ويهدي بعطف يهدي على الحق الواقع خبرا بعد الفصل وتمثيله بغلام زيد مردود

لانه معرفة وقد يقال انه يلزم اجازة ذلك مع الماضي ويشترط له في نفسه امران احدهما ان يكون
بصيغة المرفوع فيمتنع زيدا اياه الفاضل وانت اياك العالم واما انك انت الفاضل فجائز على
البدل عند البصريين وعلى التوكيد عند الكوفيين والثاني انه يطابق ما قبله فلا يجوز كنت
هو الفاضل واما قول جرير بن الخطفي وكائن بالاباطح من صديق يراني لو اصبت هو المصابا
وكان قياسه يراني انا مثل ان ترني انا اقل فقيل ليس فصلا وانما هو توكيد للفاعل وقيل
هو فصل لما كان عند صديقه بمنزلة نفسه حتى كانه اذا اصيب كان صديقه قد اصيب فجعل
ضمير الصديق بمنزلة ضميره لانه نفسه في المعنى وقيل هو على تقدير مضاف الى الياء
يرى مصابي والمصاب حينئذ مصدر كقولهم جبر الله مصابك اي مصيبتك اي يرى
مصابي هو المصاب العظيم ومثله في حذف الصفة الآن جئت بالحق اي بالواضح والا لكفروا بمفهوم
الظرف فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اي نافعا لان اعمالهم توزن بدليل ومن خفت موازينه
الاية واجاز سيبويه ... بتقدير الصفة اي واحد والا لم يفد وزعم ابن الحاجب ان
لو اصيب باسناد الفعل الى ضمير الصديق وان هو توكيد له او لضمير يرى قال اذ لا يقول
عاقل يراني مصابا اذا اصابتني مصيبة انتهى وعلى ما قدمناه من تقدير الصفة لا يتجه
الاعتراض ويروى يراه اي يرى نفسه ويراه الخطاب ولا اشكال حينئذ ولا فصل
والمصاب ح مفعول لا مصدر ولم يطلع على هاتين الروايتين بعضهم فقال لو انه قال يراه
لكان حسنا اي يرى الصديق نفسه مصابا اذا اصبت المسئلة الثانية في فائدته وهي ثلاثة
امور احدها لفظي وهو الاعلام من اول الامر بان ما بعده خبر لا تابع ولهذا سمي فصلا لانه

فصل بين الخبر والتابع وعمادا لانه يعتمد عليه معنى الكلام واكثر النحويين يقتصر على ذكر هذه الفائدة
وذكر التابع اولى من ذكر اكثرهم الصفة لوقوع الفصل في نحو كنت انت الرقيب عليهم والضمير
لا يوصف والثاني معنوي وهو التوكيد ذكره جماعة وبنوا عليه انه لا يجامع التوكيد
فلا يقال زيد نفسه هو الفاضل وعلى ذلك سماه بعض الكوفيين دعامة لانه يدعم به الكلام
اي يقوى به ويؤكد والثالث معنوي ايضا وهو الاختصاص وكثير من البيانيين يقتصر
عليه وذكر الزمخشري الثلاثة في تفسير اولئك هم المفلحون فقال فائدته الدلالة على ان
الوارد بعده خبر لا صفة والتوكيد وايجاب ان فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون
غيره المسئلة الثالثة في محله زعم البصريون انه لا محل له ثم قال اكثرهم انه حرف فلا اشكال
وقال الخليل اسم ونظيره على هذا القول اسماء الافعال فيمن يراها غير معمولة لشيء وال
الموصولة وقال الكوفيون له محل ثم قال الكسائي محله بحسب ما بعده وقال الفراء
بحسب ما قبله فمحله ما بين المبتدا والخبر رفع وبين معمولي ظن نصب وبين معمولي كان رفع
عند الفراء ونصب عند الكسائي وبين معمولي ان بالعكس المسئلة الرابعة فيما يحتمل
من الاوجه يحتمل في نحو كنت انت الرقيب عليهم ونحو ان كنا نحن الغالبين الفصلية والتوكيد
دون الابتداء لانتصاب ما بعده وفي نحو انا لنحن الصافون ونحو زيد هو العالم وان
عمرا هو الفاضل الفصلية والابتداء دون التوكيد لدخول اللام في الاولى ولكون
ما قبله ظاهرا في الثانية والثالثة ولا يؤكد الظاهر بالمضمر لانه ضعيف والظاهر قوي
ووهم ابو البقاء فاجاز في ان شانئك هو الابتر التوكيد وقد يريد انه توكيد للضمير

مستتر في شانئك لا النفس شانئك وفصل ككلا ترى في انت الفاصل ومرايتك انت ملازم
المنصوب ومن اجاز ابدال الضمير من الظاهر من الصحاح في نحو كان زيدا هو الفاصل البدلية
ووهم ابو البقاء فاجاز في تجدوه عند الله هو خيرا كونه بدلا من الضمير المنصوب ومن
مسائل الكتاب قد جربتك فكنت انت انت الضميران مبتدا وخبر والجملة خبر كان ولو قدرت
الاول فصلا او توكيدا لقلت انت اياك والضمير في قوله تعالى ان تكون امة هي اربى من امة
مبتدا لان الظهور ما قبله يمنع التوكيد وتنكيره يمنع الفصل وفي الحديث كل مولود يولد
على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه ان قدرت في يكون ضمير الكل فابواه
مبتدا وقوله هما اما مبتدا ثان وخبره اللذان والجملة خبر ابواه واما فصل واما بدل من ابواه
اذا اجزنا ابدال الضمير من الظاهر واللذان خبر ابواه وان قدرت يكون خاليا من الضمير
فابواه اسم يكون وهما مبتدا او بدل او على القول فاللذان بالالف وعلى الاخيرين هو بالياء
روابط الجملة بما هي خبر عنه وهي عشرة **احدها** **روابط الجملة** الضمير وهو الاصل ولهذا يربط به مذكورا
كزيد ضربته ومحذوفا مرفوعا نحو ان هذان لساحران اذا قدر لهما ساحران ومنصوبا كقراءة
ابن عامر في سورة الحديد وكل وعد الله الحسنى ولم يقرأ بذلك في سورة النساء بل قرأ
بنصب كل كالجماعة لان قبله جملة فعلية وهي فضل الله المجاهدين فتساوي بين الجملتين في
الفعلية بل بين الجمل لان بعده وفضل الله المجاهدين وهذا مما اغفلوه اعني الترجيح
باعتبار ما يعطف على الجملة فانهم ذكروا رجحان النصب على الرفع في باب الاشتغال
في نحو قام زيد وعمرا اكرمته للتناسب ولم يذكروا مثل ذلك في نحو زيدا ضربته

واكرمت عمرا والا فرق بينهما وقول ابي النجم على ذنبا كله لم اصنع ولو نصب كلا على التوكيد
لم يصح لان ذنبا نكرة او على المفعولية كان فاسدا معنى لما بينا في فصل كل وضعيفا صناعة
لان حق كل المتصلة بالضمير ان لا تستعمل الا توكيدا او مبتدا نحو ان الامر كله لله قرئ بالنصب
والرفع وقراءة جماعة افحكم الجاهلية يبغون بالرفع وعمرو بن ابي النجم سوان بددهم اي منه
وقول امرأة زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب اذا لم نقل ان ال نائبة عن الضمير و
قوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور اي ان ذلك منه لابد من هذا التقدير سواء
قدرنا اللام للابتداء ومن موصولة او شرطية او قدرنا اللام موطئة ومن شرطية اما على الاول
فلان الجملة خبر واما على الثاني فلانه لا بد في جواب اسم الشرط المرتفع بالابتداء من ان يشتمل
على ضميره سواء قلنا انه الخبر او ان الخبر فعل الشرط وهو الصحيح واما على الثالث فلانها
جواب القسم في اللفظ وجواب الشرط في المعنى وقول ابي البقاء والحوفي ان الجملة جواب الشرط مردود
لانها اسمية وقولهما على اضمار الفاء مردود لاختصاص ذلك بالشعر ويجب على قولهما ان تكون
اللام للابتداء لا للتوطئة **تنبيه** قد يوجد الضمير في اللفظ ولا يحصل الربط وذلك في
ثلاث مسائل **احدها** ان يكون معطوفا بغير الواو نحو زيد قام عمرو فهو او ثم هو **والثانية**
ان يعاد العامل نحو زيد قام عمرو وقام هو **والثالثة** ان يكون بدلا نحو حسن الجارية الجارية
اعجبتني هو فهو بدل اشتمال من الضمير المستتر العائد على الجارية وهو في التقدير كانه
من جملة اخرى وقياس قول من جعل العامل في البدل نفس العامل في المبدل منه ان
تصح المسألة ونحو ذلك مسألة الاشتغال يجوز النصب والرفع في زيد ضربت عمرا

وأباه ويمتنع الرفع والنصب مع الفاء وثم ومع التصريح بالعامل واذا ابدلت اخاه ونحو مررت
ولم يجر على ما مر من الاختلاف في عامل البدل فان قدر تكريرها جاز بالاتفاق ويجوز بالاتفاق
نحو ضربت رجلا يحبه وبعث زيدا او يضربه لان الصفة والموصوف كالشيء الواحد **الثالث**
الاشارة نحو والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار والذين آمنوا
وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة ان السمع والبصر
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا ولباس التقوى ذلك خير وخص ابن
الحاج المسألة بكون المبتدأ موصولا او موصوفا والاشارة اشارة البعيد فيمتنع نحو زيد
قام هذا المانعين وزيد قام ذلك المانع والحجة عليه في الآية الثالثة ولا حجة في الرابعة لاحتمال
كون ذلك فيها بدلا او بيانا وجوز الفارسي كونه صفة وتبعه جماعة منهم ابو البقاء ورد
بان الصفة لا تكون اعرف من الموصوف **الثالث** اعادة المبتدأ بلفظه واكثر وقوع ذلك
في مقام التهويل والتفخيم نحو الحاقة ما الحاقة واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين وقال الشاعر
لا ارى الموت يسبق الموت شيء نغص الموت ذا الغنى والفقيرا **الرابع** اعادته بمعناه نحو
زيد جاءني ابو عبد الله اذا كان ابو عبد الله كنية له اجازه ابو الحسن مستدلا بنحو
والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المحسنين واجيب
بمنع كون الذين مبتدأ بل هو مجرور بالعطف على الذين ولئن سلم فالرابط العموم لان المصلحين
اكثر من المذكورين او ضمير محذوف اي منهم وقال الحوفي الخبر محذوف اي مأجورون
والجملة دليل له **الخامس** عموم يشمل المبتدأ نحو زيد نعم الرجل وقوله فاما الصبر عنها فلا

كذا قالوا ويلزمهم ان يجيزوا زيد مات الناس وعمرو كل الناس يموتون وخالد لا رجل في الدار
واما المثال فقيل الرابط اعادة المبتدأ بمعناه بناء على قول ابي الحسن في صحة تلك المسألة وعلى
القول بان أل في فاعلي نعم وبئس للعهد لا للجنس واما البيت فالرابط فيه اعادة المبتدأ بلفظه
وليس العموم مرادا اذ المراد انه لا صبر له عنها لا انه لا صبر له عن شيء **والسادس** ان يعطف
بفاء السببية جملة ذات ضمير على جملة خالية منه او بالعكس نحو ألم تر ان الله انزل من السماء ماء
فتصبح الارض مخضرة وقوله وانسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق كذا قالوا والبيت
يحتمل لان يكون اصله يحسر الماء عنه اي ينكشف عنه وفي المسألة تحقيق تقدم في موضعه
السابع العطف بالواو اجازه هشام وحده نحو زيد قامت هند واكرمها ونحو زيد قام وقعدت
هند بناء على ان الواو للجمع في المفردات لا في الجمل بدليل جواز هذان يقوم ويقعد **والثامن** شرط
يشتمل على ضمير مدلول على جوابه بالخبر نحو زيد يقوم عمرو ان قام **والتاسع** أل النائبة عن الضمير
وهو قول الكوفيين وطائفة من البصريين ومنه واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هي المأوى الاصل مأواه وقال المانعون التقدير هي المأوى له **والعاشر** كون الجملة
نفس المبتدأ في المعنى نحو هجيري ابي بكر لا اله الا الله ومن هذا اخبار ضمير الشأن والقصة
نحو قل هو الله احد ونحو فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا **تنبيه** الرابط في قوله تعالى
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن اما النون على ان الاصل وازواج
الذين واما كلمة هم مخفوضة محذوفة وهي وما اضيف اليه على التدريج والتقدير على الاول
يتربصن اي ازواجهم يتربصن وهو قول الاخفش واما بعدهم اي يتربصن بعدهم وهو قول

الفرا وقال الكسائي وتبعه ابن مالك الاصل يتربصن ازواجهم ثم جي بالضمير مكان الازواج
لتقدم ذكرهن فامتنع ذكر الضمير لان النون لا تضاف لكونها ضميرا وحصل الربط بالضمير
القايم مقام الظاهر المضاف للضمير الاشيا التي تحتاج الى الرابط وهي احد عشر
احدها الجملة المخبر بها وقد مضت ومن ثم كان مردودا قول ابن الطراوة في لولا زيد
لاكرمتك ان لاكرمتك هو الخبر وقول ابن عطية في فالحق والحق اقول لاملان جهنم ان
لاملان جهنم خبر الحق الاول فيمن قراه بالرفع وقوله ان التقدير ان املاها مردود ولان
ان تقدير الجملة مفردا او جواب القسم لا يكون مفردا بل الخبر فيهما محذوف اي لولا زيد موجود
والحق قسمي كما في لعمرك لافعلن الثاني الجملة الموصوف بها ولا يربطها الا الضمير اما مذكورا
نحو حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه او مقدرا اما مرفوعا كقوله ان يقتلوك فان قتلك لم يكن
عارا اي هو عار او منصوبا كقوله وما شي حميت بمستباح اي حميته او مجرورا نحو واتقوا
يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون
فانه على تقديره فيه اربع مرات وقرا الاعمش فسبحان الله حينا تمسون وحينا تصبحون على
تقديره فيه مرتين وهل حذف الجار والمجرور معا او حذف الجار وحده فانتصب الضمير واتصل
بالفعل كما قال ويوما شهدناه سليما وعامرا اي شهدنا فيه ثم حذف منصوبا قولان الاول عن
سيبويه والثاني عن ابي الحسن وفي امالي ابن الشجري قال الكسائي لا يجوز ان يكون المحذوف
الا الهاء اي ان الجار حذف اولا ثم حذف الضمير وقال اخر لا يكون المحذوف الا فيه وقال
اكثر النحويين منهم سيبويه والاخفش يجوز الامران والاقيس عندي الاول انتهى وهو

لا تقبل منه وزعم ابو حيان ان الاولى ان لا يقدر في الاية الاولى ضمير بل يقدر ان الاصل
يوما يوم لا تجزي فابدل يوم الثاني من الاول ثم حذف المضاف ولا نعلم ان مضافا الى جملة
حذف ثم ادعي ان الجملة باقية على محلها من الجر شاذا وانها انيبت عن المضاف فلا تكون الجملة
مفعولا في مثل هذا الموضع الثالث الجملة الموصول بها الاسماء ولا يربطها غالبا الا
الضمير اما مذكورا نحو الذين يؤمنون ونحو وما عملته ايديهم وفيها ما تشتهيه الانفس و
نحو ياكل مما تاكلون منه واما مقدرا نحو ايهم اشد ونحو وما عملت ايديهم وفيها ما تشتهي
الانفس ونحو ويشرب مما تشربون والحذف من الصلة اقوى منه في الصفة ومن الصفة اقوى
منه في الخبر وقد يربطها ظاهر يخلف الضمير كقوله فيا رب ليلى انت في كل موطن وانت الذي في
رحمة الله اطمع وهو قليل قالوا وتقديره وانت الذي في رحمته وقد كان يمكنهم ان يقدروا في
رحمتك كقوله وانت الذي اخلفتني ما وعدتني وكانهم كرهوا ابنا وقليل على قليل اذا الغالب
انا الذي فعل نحو قولهم فعلت قليل ولكنه مع هذا مقيس فاما انت الذي قام زيد فقليل
مقيس وعلى هذا فقول الزمخشري في قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض
وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ان تجويزه كون العطف بثم على
الجملة الفعلية ضعيف ولا يتخرج على ان يكون من هذا القليل فيكون الاصل كفروا به لان
المعطوف على الصلة صلة فلا بد من رابط واما اذا قدر العطف على الحمد لله وما بعده
فلا اشكال الرابع الواقعة حالا وروابطها اما الواو والضمير نحو لا تقربوا الصلوة
وانتم سكارى او الواو فقط نحو لئن اكله الذئب ونحن عصبة ونحو جاء زيد والشمس

طالعة او الضمير فقط نحو ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وزعم ابو الفتح
في هذه الصورة انه لا بد من تقدير الضمير اي طالعة وقت مجيئه وزعم الزمخشري في الآية
انها شاذة نادرة وليس كذلك لورودها في مواضع من التنزيل نحو اهبطوا بعضكم لبعض
نبذه وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون والله يحكم لا معقب لحكمه وما ارسلنا قبلك
من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة
وقد يخلو منهما لفظا فيقدر الضمير نحو مررت بالبر قفيز بدرهم او الواو كقوله يصف غائصا
لطلب اللؤلؤ انتصف النهار وهو غائص وصاحبه لا يدري ما حاله انتصف النهار الماء غامره
ندد فيغره بالغيب ما يكدي **الخامس** المفسرة لعامل الاسم المشتغل عنه نحو زيدا ضربته او ضربت
اخاه او عمرا واخاه او عمرا واخاه اذا قدرت الاخ بيانا فان قدرته بدلا لم يصح نصب الاسم على الاشتغال
ولا رفعه على الابتداء وكذا لو عطفت بغير الواو وقوله تعالى والذين كفروا فتعسا لهم الذين مبتدأ
وتعسا مصدر لفعل محذوف هو الخبر ولا يكون الذين منصوبا بمحذوف يفسره تعسا كما
تقول زيدا ضربا اياه وكذا لا يجوز زيدا جدعا له ولا عمرا سقيا له خلافا للجماعة منهم ابو حيان
لان اللام تتعلق بمحذوف لا بالمصدر لانه لا يتعدى بالحرف وليست لام التقوية لانها لازمة
ولام التقوية غير لازمة وقوله تعالى سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية ان قدرت من زائدة
فكم مبتدأ او مفعول لآتينا مقدرا بعده وان قدرتها بيانا لكم كما هي بيان لما في ما ننسخ من آية
امتنع واحد من الوجهين لعدم الراجع الى كم وانما هي مفعول ثان مقدم مثل اعشرين
درهما اعطيتك وجوز الزمخشري في كم الخبرية والاستفهامية ولم يذكر النحويون

ان كم الخبرية تعلق العامل عن العمل وجوز بعضهم زيادة من كما قدمنا وانما تزاد بعد الاستفهام
بهل خاصة ولا يكون بتجويزه ذلك على قول من لا يشترط كون الكلام غير موجب مطلقا او يشترط
من يشترطه في غير باب التمييز ويرى انها في يحلون من ذهب وخاتم من حديد بدلا بد الاسمية
لجنس **السابع والسادس** بدلا البعض والاشتمال ولا يربطهما الا الضمير ملفوظا نحو ثم عموا
وصموا كثير منهم يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه او مقدرا نحو من استطاع اليه سبيلا اي منهم
ونحو قتل اصحاب الاخدود النار اي فيه وقيل ال خلف عن الضمير اي ناره وقال الاعشى
لقد كان في حول ثواء ثويته تقضي لبانات ويسأم سائم اي ثويته فيه فالهاء في ثويته
ويسأم سائم اي ثويته فيه فالهاء في ثويته مفعول مطلق وهي ضمير الثواء لان الجملة صفة والهاء
رابط الصفة والضمير المقدر رابط البدل وهو ثواء بالبدل منه وهو حول وزعم ابن
سيده انه يجوز ان تكون الهاء من ثويته للحول على الاتساع في ضمير الظرف بحذف كلمة في ليس
تخلو الصفة من ضمير الموصوف والاشتراط الرابط في بدل البعض وجب في نحو قولك مررت
بثلاثة زيد وعمرو القطع بتقدير منهم لانه لو اتبع لكان بدل بعض من غير ضمير بل بعض انما لم يحتج
بدل الكل الى رابط لانه نفس المبدل منه في المعنى كما ان الجملة التي هي نفس المبتدأ لا تحتاج
الى رابط لذلك **الثامن** معمول الصفة المشبهة ولا يربطه ايضا الا الضمير اما ملفوظا به
نحو زيد حسن وجهه او وجها منه او مقدرا نحو زيد حسن وجها اي منه واختلف في زيد
حسن الوجه بالرفع فقيل التقدير منه وقيل أل خلف عن الضمير وقال بعضهم وان للمتقين
لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الابواب جنات بدل او بيان والثاني صفة البصريون

لانه لا يجوز عندهم ان يقطع عطف البيان في النكرات وقول الزمخشري انه معرفة لان عدنا علم ...
بدل لجنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب لو صح تعينت البدلية بالاتفاق اذ لا ينعت
المعرفة بالنكرة ولكن قوله ممنوع وانما عدن مصدر عدن فهو نكرة والتي في الاية صفة بدل
لا نعت ومفتحة حال من جنات لاختصاصها بالاضافة وضعفها الاضافة لحسن لانه مذكر وكان
البدل لا يتقدم على النعت والابواب مفعول ما لم يسم فاعله او بدل من ضمير مستتر والاول اولى
لضعف مثل مررت بامرأة حسنة الوجه وعليهما فلا بد من تقدير ان الاصل الابواب منها او انها
ونابت ال عن الضمير وهذا البدل بدل بعض لا اشتمال خلافا للزمخشري **التاسع** جواب اسم الشرط
المرفوع بالابتداء ولا يرتبط ايضا الا بالضمير اما مذكورا نحو فمن يكفر بعد فاني اعذبه او مقدرا او
منويا عنه نحو فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج اي منه او الاصل في حجه
قوله نعم بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا
فان حزب الله هم الغالبون وقول الشاعر فمن تكن الحضارة اعجبته فاي رجال بادية ترانا قال
الزمخشري في الاية الاولى ان الرابط عموم المتقين والظاهر انه لا عموم فيها وان المتقين مساوون
لمن تقدم ذكره وان الجواب في الايتين والبيت محذوف وتقديره في الاية الاولى يحبه الله وفي الثانية
يغلب وفي البيت فلسنا على صفته **العاشر** العاملان في باب التنازع فلا بد من ارتباطهما
اما بعاطف كما في قاما وقعد اخواك وعمل في ثانيهما نحو وانه كان يقول سفيهنا على الله
شططا وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا او كون ثانيهما جوابا للاول اما جوابية الشرط
نحو تعالوا يستغفر لكم رسول الله ونحو اتوني افرغ عليه قطرا او جوابية السؤال نحو يستفتونك

قل الله

قل الله يفتيكم في الكلالة ونحو ذلك من وجوه الارتباط ولا يجوز قام قعد زيد ولذلك بطل قول
الكوفيين ان من التنازع قول امرئ القيس كفاني ولم اطلب قليل من المال والنحويون على رجحان
اختيار اعمال الاول لان الشاعر فصيح وقد ارتكبه مع لزوم حذف مفعول الثاني وترك اعمال
الثاني مع تمكنه منه وسلامته من الحذف والصواب انه ليس من التنازع في شيء لاختلاف مطلوبي
العاملين فان كفاني طالب للقليل واطلب طالب للملك محذوفا للدليل وليس طالبا للقليل لا يلزم
فساد المعنى وذلك لان التنازع يوجب تقدير قوله ولم اطلب معطوفا على كفاني وحينئذ يلزم كونه مثبتا
لانه حينئذ داخل في حيز الامتناع المفهوم من لو واذا امتنع النفي جاء الاثبات فيكون قد اثبت طلبه
القليل بعد ما نفاه بقوله ولو انما اسعى لادنى معيشة وانما لم يجز ان يقدر مثبتا لانه لا ارتباط
حينئذ بينه وبين كفاني فلا تنازع بينهما فان قلت انما يجوز التنازع على تقدير الواو للحال كما
اذا قلت لو دعوته لاجابني غير متوان افادت لو انتفاء الدعاء والاجابة دون انتفاء عدم
التواني حتى يلزم اثبات التواني قلت اجاز ذلك قوم منهم ابن الحاجب في شرح المفصل ورجح
قول الفارسي والكوفيين ان البيت من التنازع واعمال الاول وفيه نظر لان المعنى حينئذ لو ثبت
اني اسعى لادنى معيشة لكفاني القليل في حال انني غير طالب له فيكون انتفاء كفاية القليل المقيد
بعدم طلبه موقوفا على طلبه له فيتوقف عدم الشيء على وجوده وبهذه القاعدة ايضا بطل قول
بعضهم في فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير ان فاعل تبين راجع الى المصدر المفهوم
من ان وصلتها بناء على ان تبين واعلم قد تنازعاه كما في ضربني وضربت زيدا اذ لا ارتباط
بين تبين واعلم على انه لو صح لم يحسن حمل التنزيل عليه لضعف الاضمار قبل الذكر في باب التنازع

بدل انه

حتى ان الكوفيين لا يجيزونه البتة وضعف حذف مفعول العامل الثاني اذا اهمل كضربني وضربت
زيد حتى ان البصريين لا يجيزونه الا في الضرورة والصواب ان مفعول اطلب الملك محذوف كما قدرناه
وان فاعل تبين ضمير مستتر اما للمصدر اي ظهر التبين لهم كما قالوا في ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات
ليسجننه او للشيء دل عليه الكلام اي ظهر التبين لهم الامر وما اشكل عليه ونظيره اذا كان غدا فأتني اي
اذا كان هو اي ما نحن عليه من سلامة **الحادي عشر** الفاظ التوكيد الاول وانما يربطها الضمير الملفوظ
نحو جاء زيد نفسه والزيدان كلاهما والقوم كلهم ومن ثم كان مردودا قول الهروي وبعض النحاة ان
جاء القوم جميعا على الحال وجميع على التوكيد وقول بعض من عاصرنا في قوله تعالى هو الذي خلق لكم
ما في الارض جميعا ان جميعا توكيد لما ولو كان كذا لقيل جميعه ثم التوكيد بجميع قليل فلا يحمل عليه التنزيل
والصواب انه حال وقول الفراء والزمخشري في قراءة بعضهم انا كلا فيها توكيد والصواب انه بدل وان
الظاهر من ضمير الحاضر يبدل بدل كل اذا كان مفيدا للاحاطة نحو قمتم ثلاثتكم وبدل الكل اجماع ان
ضمير ويجوز لكل ان يلي العوامل اذا لم يتصل بالضمير نحو جاءني كل القوم فيجوز مجيئها بدلا لا حالا نحو
كلهم فلا يجوز الا في الضرورة فهذا احسن ما قيل في هذه القراءة وخرجها ابن مالك على ان كلا
حال وفيه ضعفان تنكير كل بقطعها عن الاضافة لفظا ومعنى وهو نادر كقول بعضهم مررت بهم كلا
اي جميعا وتقديم الحال على عاملها الظرفي واحترزت بذكر الاول عن اجمع واخواته فانها توكيد بها
بعد كل نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون **الامور التي يكتسبها الاسم بالاضافة** وهي احد عشر
احدها التعريف نحو غلام زيد **الثاني** التخصيص نحو غلام امرأة والمراد بالتخصيص الذي لم يبلغ درجة
التعريف فان غلام رجل اخص من غلام ولكنه لم يتميز بعينه كما تميز غلام زيد **الثالث** التخفيف

كضارب زيد وضاربا عمرو وضاربو عمرو وبكر اذا اريد الحال او الاستقبال فان الاصل فيهن
ان يعملن النصب ولكن الخفض اخف منه اذ لا تنوين معه ولا نون ويدل على ان هذه الاضافة لا تفيد
التعريف قولك الضارب زيد والضاربو زيد ولا يجمع على الاسم تعريفان وقوله تعالى هديا بالغ الكعبة
ولا يوصف النكرة بالمعرفة وقوله تعالى ثاني عطفه وقول ابي كبير فأتت به حوش الفؤاد مبطنا ولا ينصب
المعرفة على الحال وقول جرير يا رب غابطنا لو كان يطلبكم ولا يدخل رب على المعارف وفي التخفيف
ابن مالك رد على ابن الحاجب في قوله ولا تفيد الا تخفيفا فقال بل تفيد ايضا التخصيص فان ضارب زيد
اخص من ضارب وهذا سهو فان ضارب زيد اصله ضارب زيدا بالنصب وليس اصله ضاربا فقط
والتخصيص حاصل بالمعمول قبل ان تاتي الاضافة وان لم يكن الوصف بمعنى الحال والاستقبال فاضافته
تفيد التعريف والتخصيص لانها ليست في تقدير الانفصال وعلى هذا امتنع وصف اسم الله تعالى بمالك يوم
الدين قال الزمخشري اريد باسم الفاعل هنا اما الماضي كقولك هو مالك عبده امس اي ملك الامور يوم
الدين على حد ونادى اصحاب الجنة ولهذا قرأ ابو حنيفة ملك يوم الدين واما الزمان المستمر كقولك
هو مالك العبيد فانه بمنزلة قولك مولى العبيد انتهى ملخصا وهو حسن ولكنه نقض هذا المعنى الثاني
عند ما تكلم على قوله تعالى وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر فقال قرئ بجر الشمس والقمر عطفا على الليل
وبنصبهما باضمار جعل او عطفا على محل الليل لان اسم الفاعل هنا ليس في معنى المضي فتكون اضافته
حقيقية بل هو دال على جعل مستمر في الازمنة المختلفة ومثله فالق الحب والنوى وفالق الاصباح
كما تقول زيد قادر عالم ولا تقصد زمانا دون زمان انتهى وحاصله ان اضافة الوصف انما تكون
حقيقية اذا كان بمعنى الماضي وانه اذا كان لافادة حدث مستمر في الازمنة كانت اضافته غير حقيقية

وكان عاملا او ليس الامر كذلك **الرابع** ازالة القبح او التجوز كمررت بالرجل الحسن الوجه فان الوجه
ان رفع قبح الكلام لخلو الصفة لفظا عن ضمير الموصوف وان نصب حصل التجوز باجرائك الوصف القاصر مجرى
المتعدي **الخامس** تذكير المؤنث كقوله انارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد
تنويرا قيل ويحتمل ان يكون منه ان رحمة الله قريب من المحسنين ويبعده ان الساعة قريب فذكر
حيث لا اضافة ولكن ذكر الفراء انهم التزموا التذكير في قريب اذا لم يرد قرب النسب قصدا للفرق
واما قول الجوهري ان التذكير لكون التانيث مجازيا فوهم لوجوب التانيث في نحو الشمس طالعة والموعظة
نافعة وانما يفترق حكم المجازي والحقيقي الظاهرين لا المضمرين **السادس** تانيث المذكر كقولهم قطعت
بعض اصابعه وقراءة بعضهم تلتقطه بعض السيارة ويحتمل ان يكون منه فله عشر امثالها وكنتم على شفا
حفرة من النار فانقذكم منها او من الشفا ويحتمل ان يكون الضمير للنار وان الاصل فله عشر حسنات
امثالها فالمعدود في الحقيقة الموصوف المحذوف وهو مؤنث وقال طول الليالي اسرعت في نقضي
نقضن كلي ونقضن بعضي وقال وما حب الديار شغفن قلبي وانشد سيبويه وتشرق بالقول
الذي قد اذعته كما شرقت صدر القناة من الدم والى هذا القول يشير ابن حزم الظاهري في قوله تجنب
صديقا مثل ما واحذر الذي يكون كعمرو بين عرب واعجم فان صديق السوء يزري وشاهده
كما شرقت صدر القناة من الدم ومراده بما الكناية عن الرجل الناقص كنقص ما الموصولة و
بعمرو الكناية عن المزيد لاخذه ما ليس له كاخذ عمرو الواو في الخط وشرط هذه المسألة
والتي قبلها صلاحية المضاف للاستغناء عنه فلا يجوز امة زيد جاء ولا غلام هند ذهبت
ومن ثم رد ابن مالك في التوضيح قول ابي الفتح في توجيه قراءة ابي العالية لا تنفع نفسا ايمانها

بالتاء الفوقانية انه من باب قطعت بعض اصابعه لان المضاف لو سقط هنا لقيل نفسا لا تنفع بتقديم
المفعول ليرجع اليه الضمير المستتر المرفوع الذي هو بعض الايمان في الفاعلية ويلزم من ذلك تعدي
فعل الضمير المتصل الى ظاهره في نحو قولك زيدا ظلم تريد ظلم نفسه وذلك لا يجوز **السابع** الظرفية
نحو تؤتي اكلها كل حين وقوله انا ابو المنهال بعض الاحيان وقول المتنبي اي يوم سررتني بوصال
لم ترعني ثلاثة بصدود فاي في البيت استفهامية يراد بها النفي لا شرطية لانه لو قيل مكان ذلك
اي ان سررتني انعكس المعنى لا يقال يدل على انها شرطية ان الجملة المنفية ان استؤنفت ولم ترتبط
بالاولى فسد المعنى لانا نقول الرابط حاصل بتقديرها صفة لوصال والرابط محذوف وفي
بعده ثم حذف دفعة او على التدريج او حالا من تاء المخاطب والرابط الواو وهي حال مقدرة او معطوفة
على محذوف فلا موضع لها اي ما ان سررتني غير مقدر انك تروعني ومن روى ثلاثا بالنصب
لعدم الرابط **الثامن** المصدرية نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي مفعول مطلق
ناصبه ينقلبون ويعلم معلقة عن العمل بالاستفهام وقال ستعلم ليلى اي دين تداينت واي غريم للتقاضي
غريمها فاي الاولى واجبة النصب بما بعدها كما في الاية الا انها هنا مفعول به كقولك قد تداينت دينا
لا مفعول مطلق لانها لم تضف الى المصدر والثانية واجبة الرفع بالابتداء مثلها في لنعلم اي
الحزبين احصى وكنعلم اينا اشد عذابا **والتاسع** وجوب التصدير ولهذا وجب تقديم المبتدأ في
نحو غلام من عندك والخبر في نحو صبيحة اي يوم سفرك والمفعول في نحو غلام ايهم اكرمت ومن
ومجرورها في نحو من غلام ايهم اكرمت ومن ومجرورها في نحو من غلام ايهم انت افضل ووجب
الرفع في نحو علمت ابو من زيد والى هذا يشير قول بعض الفضلاء عليك بارباب الصدور

من عند بيضا فما لا رباب الهند وربيعة راوبا آثان توضح معا بها ناقص فتحفظ قدرا من علالت وحضرا
فوضع ابو من ثم خفض مزمل بين قولي مغربا ومحدرا والاشارة بقوله ثم خفض مزمل الى قول امرئ
القيس كأن ابانا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل وذلك لان مزملا صفة لكبير فكان حقه
الرفع ولكنه خفض لمجاورته المخفوض العاشر الاعراب نحو هذه خمسة عشر زيد فيمن اعربه وكذلك
البناء الحادي عشر البناء وذلك في ثلاثة ابواب احدها ان يكون المضاف مبهما كغير ومثل
ودون وقد استدل على ذلك بامور منها قوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون ومنا دون ذلك
قاله الاخفش وخولف واجيب عن الاول بان نائب الفاعل ضمير المصدر اي وحيل هو اي الحول
كما في قوله وقالت متى يبخل عليك ويعتلل يسؤك وان يكشف غرامك تدرب اي ويعتلل هو اي
الاعتلال ولكان عندي من تقدر عليك مدلولا عليها بالمذكوره وتكون حالا من الضمير تستقيم بها
فيفيد ما لم يفده الفعل وعن الثاني بانه على حذف الموصوف اي ومنا قوم دون ذلك كقولهم منا
ظعن ومنا اقام اي منا فريق ظعن ومنا فريق اقام ومنها قوله تعالى لقد تقطع بينكم فيمن فتح بينا قاله
الاخفش ويؤيده قراءة الرفع وقيل بين ظرف والفاعل ضمير مستتر راجع الى مصدر الفعل
اي لقد وقع التقطع بينكم والى الوصل اي لقد تقطع الوصل لان وما نرى معكم شفعاءكم بدليل
التفاجو وهو يستلزم عدم التوصل او الى ما كنتم تزعمون على ان الفعلين تنازعاه ويؤيد انه
وقوله ام بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان بفتح بين مع اضافته لمعرب
ومنها قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون فيمن فتح مثلا وقراءة بعض السلف انه يصيبكم مثل
ما اصابهم بالفتح وقول الفرزدق واذ ما مثلهم بشر وزعم ابن مالك ان ذلك لا يكون في مثل

لمخالفتها المبهمات فانها تثنى وتجمع كقوله تعالى الا امم امثالكم وقول الشاعر والشر بالشر عند الله مثلان
وزعم ان حقا اسم فاعل من حق يحق واصله حاق فقصر كما قيل بر ونم وثم فقلبه ضمير مستتر ومثل
حال منه وان فاعل يصيبكم ضميره تعالى لتقدمه في وما توفيقي الا بالله ومثل مصدر واما
بيت الفرزدق فعنه اجوبة مشهورة ومنها قوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون
ذات اوقال فغير فاعل يمنع وقد جاء مفتوحا ولا يأتي فيه بحث ابن مالك لان توهم
نيران واغبادي ليس بعربي ولو كان المضاف غير مبهم لم يبن واما قول الجرجاني وموافقه
ان غلامي ونحوه مبني فمردود ويلزمهم بناء غلامك وغلامه وغلامهم ولا قائل بذلك الباب الثاني
ان يكون المضاف زمانا مبهما والمضاف اليه اذ نحو ومن خزي يومئذ ومن عذاب يومئذ يقرأن
بجر يوم وفتحه الثالث ان زمانا مبهما والمضاف اليه فعل مبني بناء اصليا كان البناء كقوله على حين
عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما اصح والشيب وازع او بناء عارضا كقوله لاجتذبن منهن قلبي
تحلما على حين يستصبين كل حليم يروى بالفتح وهو ارجح من الاعراب عند ابن مالك ومرجوح
عند ابن عصفور فان كان المضاف اليه فعلا معربا او جملة اسمية فقال البصريون يجب الاعراب والصحيح
جواز البناء ومنه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين بفتح يوم وقراءة غير ابي عمرو وابن كثير
يوم لا تملك نفس وقال اذا قلت هذا حين اسلو يهيجني نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر وقال الآخر
الم تعلمي يا عمرك الله انني كريم على حين الكرام قليل واني لا اخزى اذا قيل مملق سخي واخزى
ان يقال بخيل يروى بالفتح ويروى ان ابن الاخضر سئل بحضرة ابن الابرش عن وجه النصب
في قول النابغة اتاني ابيت اللعن انك لمتني وتلك التي تستك منها المسامع فقال لانه قد

تعدت قلت موقفا انا الدو ذلك من تلقاء مثلك رائع فقال ولا تعجب لا ادري ونزدي مع الرد
فقبل له الجواب فقال ابن الابرش قد اجاب ببيانه لما اضيف الى المبني اكتسب منه البناء فهو منصوب
لا منصوب ومحله الرفع بدلا من انك المثنى وقد روي بالرفع وهذا الجواب عندي غير صحيح لعدم
ابهام المضاف ولو صح لصح البناء في نحو غلامك وفرسه ونحو هذا مما لا قائل به وقد مضى ان ليهما
منع البناء في مثل مع ابهامها فانك بهذا وانما هو منصوب على اسقاط الباء وباضمار اعني او
على المصدرية وفي البيت اشكال ايضا لا السائل عنه لكان اولى وهو اضافة مثال الى الضمير
فانه في التقدير مثال له ولك ولا يضاف الشيء الى نفسه وجوابه ان الاصل مثاله فحذف التنوين
لا للاضافة فذوان وصلتها بدل من مثاله او من انك المثنى او خبر لمحذوف وقد يكون الشاعر
قال مثاله ان اثبات التنوين ونقل حركة الهمزة فانشده الناس بتحقيقها فاضطر الى حذف التنوين
ويروى ملامة وهو مصدر للمثنى المذكورة او لاخرى محذوفة **الامور** التي لا تكون الفعل
معها الا قاصرا وهي عشرون **احدها** كونه على فعل بالضم كظرف وشرف لانه وضع على افعال
السجايا وما اشبهها مما يقوم بفاعله ولا يتجاوزه ولهذا يتحول المتعدي قاصرا اذا حول وزنه الى فعل
لغرض المبالغة والتعجب نحو ضرب الرجل وفهم بمعنى ما اضربه وافهمه وسمع رجس
وان بشر اطلع اليمن ولا نا الشاما وجهها انهما ضمنا معنى وسع وبلغ **الثاني والثالث**
كونه على فعل بالفتح او فعل بالكسر وصفهما على فعيل نحو ذل وقوي **الرابع** كونه على افعل
بمعنى صار ذلك كذا نحو اغد البعير اي صار ذا غدة واحصد الزرع اذا صار ذوي غدة وحصاد
الخامس كونه على افعلّ كاقشعر واطمأن **السادس** كونه على افوعل كاكوهد الفرخ اذا ارتعد

السابع كونه على افعنلل باصالة اللامين كاحرنجم بمعنى اجتمع **والثامن** كونه على افعنلل بزيادة احد
اللامين كاقعنسس الجمل اذا ابى ان ينقاد **التاسع** كونه على افعنلى كاحرنبى الديك اذا انتفش وقوله
وقد جعل النعاس يغرنديني ادفعه عني ويسرنديني ولا ثالث لهما ويغرنديني بالغين المعجمة يعلوني
ويغلبني ومعناه يسرنديني **والعاشر** كونه على استفعل وهو دال على التحول كاستحجر الطين وفي المثل
ان البغاث بارضنا يستنسر **الحادي عشر** كونه على وزن انفعل نحو انطلق وانكسر **الثاني عشر**
كونه مطاوعا لمتعدي الى واحد نحو كسرته فانكسر وازعجته فانزعج فان قلت قد مضى عد انفعل
ثلثا ثم لكن تلك علامة لفظية وهذه معنوية وايضا فالمطاوع لا يلزم وزن انفعل تقول ضاعفت
الحساب فتضاعف وعلمته فتعلم وثلمته فتثلم واصلها ان المطاوع ينقص عن المطاوع درجة كالبسته
الثوب فلبسه واقمته فقام وزعم ابن بري ان الفعل ومطاوعه قد يتفقان في التعدي لاثنين نحو
استخبرته الخبر فاخبرني الخبر واستفهمته الحديث فافهمني الحديث واستعطيته درهما فاعطاني درهما
وفي التعدي لواحد نحو استفتيته فافتاني واستنصحته فنصحني والصواب ما قدمته لك وهو قول
النحويين وما ذكره ليس من باب المطاوعة بل من باب الطلب والاجابة وانما حقيقة المطاوعة ان يدل
احد الفعلين على تاثير ويدل الاخر على قبول فاعله لذلك التاثير **الثالث عشر** ان يكون رباعيا
مزيدا فيه نحو تدحرج واحرنجم واقشعر واطمأن **الرابع عشر** ان يضمن معنى فعل قاصر نحو قوله
تعالى ولا تعد عيناك عنهم فليحذر الذين يخالفون عن امره اذا عوا به واصلح لي في ذريتي
لا يسمعون الى الملأ الاعلى وقولهم سمع الله لمن حمده وقوله يجرح في عراقيبها نصلي فانها
تعوي كالذئب ولا يرجون وقد تعدوا وبارك ولا يصغون واستجاب ونعيا وقصد والسنة

الباقيتان تدل على سجية كلؤم وجبن وشجع او على عرض كفرح وبطر واشر وحزن وكسل او على
نظافة كطهر ووضوء او دنس كنجس ورجس واجنب او على لون كاحمر واخضر وادم واحار واسود
او حلية كدعج وكحل وشنب وسمن وهزل **تنبيه** في فصيح ثعلب في باب المشدد فلان يتعهد
صنيعته قال ابن درستويه ولا يجوز عنده يتعاهد لانه لا يكون عند الفصحاء الا من اثنين ولا يكون
متعديا ويرده قوله [illegible] ايها ومعشرا واجاز ثعلب الخليل يتعاهد وهو قليل
وسأل الحكم بن قنبر ابا زيد عنهما فمنعها وسأل يونس فاجازها فجمع بينهما فكان عنده ستة من فصحاء
العرب فسألوا فاجمعوا على منع يتعاهد فقال يونس يا ابا زيد كم من علم استفدناه كنت سببه على
ابن عصفور عن ابن السيد انه قال في قول ابي ذؤيب بينا تعانقه الكماة وروغه يوما اتيح له جريء سلفع
ان من رواه بجر التعانق مخطئ لان تعانق لا يتعدى ثم رد عليه بانه ان كان قبل دخول التاء متعديا
الى اثنين فانه يبقى بعد دخولها متعديا الى واحد نحو عاطيته وتعاطينا الدراهم وان كان متعديا
الى واحد فانه يصير قاصرا نحو تضارب زيد وعمرو الا قليلا نحو جاوزت زيدا وتجاوزته و[illegible]
وتعانقته انتهى واما ذكر ابن السيد ان تعانق لا يتعدى ولم يذكر ان تفاعل لا يكون متعديا ايضا
فلم يخص لرد برواية الجر ولا معنى لذلك الامور التي بها يتعدى الفعل القاصر وهي سبعة
الاول همزة افعل نحو اذهبتم طيباتكم ربنا امتنا اثنتين والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم
فيها ويخرجكم اخراجا وقد ينقل المتعدي الى واحد بالهمزة الى المتعدي الى اثنين نحو البست زيدا
ثوبا واعطيته درهما ولم ينقل متعد الى اثنين بالهمزة الى التعدي الى ثلاثة الا في رأى وعلم وقاس
الاخفش في اخواتها الثلاثة القلبية نحو ظن وحسب وزعم وقيل النقل بالهمزة كله سماعي وقيل

قياسي

[illegible]

قياسي في القاصر والمتعدي الى واحد والحق انه قياسي في القاصر سماعي في غيره وهو ظاهر
مذهب سيبويه **والثاني** الف المفاعلة تقول جلس زيد ومشى وسار جالست زيدا وماشيته وسايرته
والثالث صوغه على فعلت بالفتح افعل بالضم لافادة الغلبة تقول كرمت زيدا بالفتح اي غلبته في الكرم
صوغه على استفعل للطلب او النسبة الى الشيء كاستخرجت المال واستحسنت زيدا واستقبحت الظلم وقد
ينقل ذو المفعول الواحد الى اثنين نحو استكتبته الكتاب واستغفرت الله من الذنب لتضمنه معنى
استتبت ولو استعمل على اصله لم يجز فيه ذلك وهذا قول ابن الطراوة وابن عصفور واما قول الكريم
ان استغفر من باب اختار فمردود **والخامس** تضعيف العين تقول في فرح زيد فرحته ومنه قوله تعالى
قد افلح من زكاها هو الذي يسيركم وزعم ابو علي ان التضعيف في هذا الباب [illegible] للتعدية كقولهم سرت زيدا
وقوله فاول راض سنة من يسيرها وفيه نظر لان سرته قليل وسيرته كثير بل فيه انه لا يجوز سرته وانه
في البيت على اسقاط الباء توسعا وقد اجتمعت التعديتان بالباء وبالتضعيف في قوله تعالى نزل عليك
الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وزعم الزمخشري
ان بين التعديتين فرقا فقال لما نزل القرآن منجما والكتابان جملة جيء بنزل في الاول وانزل في الثاني
وانما قال هو في خطبة الكشاف الحمد لله الذي انزل القرآن كلاما مؤلفا منظما ونزله بحسب المصالح منجما
لانه اراد بالاول انزاله من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وهو الانزال المذكور في انا انزلناه
في ليلة القدر وفي قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن واما قول القفال
ان المعنى الذي انزل في وجوب صومه او الذي انزل في شأنه فتكلف لا داعي اليه وبالثاني تنزيله
من السماء الدنيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نجوما في ثلاث وعشرين سنة ويشكل على الزمخشري

[illegible]

قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة فقرن نزل بجملة واحدة
وقوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها وذلك اشارة
الى قوله واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا الاية وهي اية واحدة والنقل بالتضعيف سماعي
في القاصر كما مثلنا وفي المتعدي لواحد نحو علمته الحساب وفهمته المسألة ولم يسمع في المتعدي
لاثنين وزعم الحريري انه يجوز في علم المتعدية لاثنين ان ينقل بالتضعيف الى ثلثة ولا شاهد له بسماع
ولا قياس وظاهر قول سيبويه انه سماعي مطلقا وقيل قياسي في القاصر والمتعدي الى واحد
التضمين فلذلك عدي رحب وطلع الى مفعول واحد لما تضمنا معنى وسع وبلغ وقالوا فرقنا
وسفه نفسه لتضمنهما معنى خاف وامتهن او اهلك ويختص التضمين عن غيره من المعديات بانه ينقل
الفعل اكثر من درجة ولذلك عدي الوت بقصر الهمزة بمعنى قصرت الى مفعولين بعدما كان
قاصرا وذلك في قولهم لا الوك نصحا ولا الوك جهدا لما ضمن معنى لا امنعك ومنه قوله لا يألونكم
خبالا وعدي اخبر وخبر وحدث وانبأ ونبأ الى ثلثة لما ضمنت معنى اعلم وارى بعدما كانت
متعدية الى واحد بنفسها والى اخر بالجار نحو انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم نبئوني بعلم
اسقاط الجار توسعا نحو ولكن لا تواعدوهن سرا اي على سر اي نكاح اعجلتم امر ربكم اي عن امره
واقعدوا لهم كل مرصد اي عليه وقول الزجاج انه ظرف رده الفارسي بانه مختص بالمكان الذي
يرصد فيه فليس مبهما وقوله كما عسل الطريق الثعلب اي في الطريق وقول ابن الطراوة انه ظرف
مردود ايضا بانه غير مبهم وقوله انه اسم لكل ما يقبل الاستطراق فهو مبهم لصلاحيته لكل موضع
منازع فيه بل هو اسم لما هو مستطرق ولا يحذف الجار قياسا الا مع أنّ وأنْ واهمل النحويون هنا

ذكر

ذكر كي مع تجويزهم في نحو جئت كي تكرمني ان تكون كي مصدرية واللام مقدرة والمعنى لان تكرمني
واجازوا ايضا كونها تعليلية وان مضمرة بعدها ولا يحذف مع كي وان الا لام العلة لانها لا
تدخل عليها حروف جار غيرها خلافا للاخفش في قوله تبارك وتعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات
ان لهم جنات بعد الذي ان لا اله الا هو اي بانهم وبانه وترغبون ان تنكحوهن اي في ان او عن ان
على خلاف في ذلك بين المفسرين ومما يحتملهما قوله ويرغب ان يبني المعالي خالد ويرغب ان يبني المعالي
خالد ويرغب ان يرضى صنيع الالائم انشده ابن السيد فان قدر في اولا وعن ثانيا فمدح وان عكس فذم
ولا يجوز ان يقدرهما معا في او عن للتناقض ومحل ان وان وصلتهما بعد حذف الجار نصب عند الخليل
واكثر النحويين حملا على الغالب فيما ظهر فيه الاعراب مما حذف منه وجوز سيبويه ان يكون المحل جرا فقال
بعد ما حكى قول الخليل ولو قال انسان انه جر لكان قولا قويا وله نظائر نحو قولهم لاه ابوك واما نقل جماعة
منهم ابن مالك ان الخليل يرى ان الموضع جر وان سيبويه يرى انه نصب فسهو ومما يشهد لمدعي الجر
قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون
اصلهما لا تدعوا مع الله احدا لان المساجد لله وفاعبدون لان هذه امتكم امة ولا يجوز تقديم
منصوب الفعل عليه اذا كان ان وصلتها لا تقول انك فاضل عرفت وقوله وما زرت ليلى
ان تكون حبيبة الي ولا دين بها انا طالبه روي بخفض دين على محل ان تكون اذ اصله لان تكون
وقد يجاب بانه عطف على توهم دخول اللام وقد يعترض بان الحمل على العطف على التوهم ويجاب
بان القواعد لا تثبت بالمحتملات وهنا معلم ثامن ذكره الكوفيون وهو نقل حركة العين
فيقال كبي زيد بوزن فرح فيكون قاصرا وان يعرفن ان كبي الجواد فتنبو العين عن كرم عجاف

فاذا فتحت العين صار بمعنى سرّه وعظم ويتعدى الى واحد كقوله وراكب في الروع جيفانه كما
وجهها سعف منتشر او بمعنى اعطى كسوة وهو الغالب فيتعدى لاثنين نحو كسوت زيدا جبة والوا
وكذلك شترت عينه بكسر التاء قاصر بمعنى انقلب جفنها وشتر الله عينه بفتحها متعد وهذا
من باب المطاوعة يقال شترته فشتر كما يقال ثرمته فثرم وثلمته فثلم ومن كسوت الثوب فكسيه منه
البيت ولكن حذف فيه المفعول **الباب الخامس** من الكتاب في ذكر الجهات التي يدخل الاعتراض
على المعرب من جهتها وهي عشرة **الجهة الاولى** ان يراعي ما يقتضيه ظاهر الصناعة ولا يراعي المعنى
وكثيرا ما تزل الاقدام بسبب ذلك واول واجب على المعرب ان يفهم معنى ما يعربه مفردا او مركبا
ولهذا لا يجوز اعراب فواتح السور على القول بانها من المتشابه الذي استأثر الله تعالى بعلمه وقد حكي لي
ان بعض مشايخ الاقراء اعرب لتلميذ بيت المفصل لا يبعد الله التلبب والغارات اذ قال الحلبي
نعم فقال نعم حرف جواب ثم طلبا على الشاهد في البيت فلم يجداه فظهر لي حسن لغز كنايته وبين لهما
ان نعم هنا بكسر العين واحد الانعام وهو خبر لمحذوف اي هذه نعم وهو محل الشاهد وسألني
ابو حيان وقد عرض اجتماعنا علام عطف بمعقلة من قول زهير تقي نقي لم يكثر غنيمة بنهكة
ذي قربى ولا بحقلد فقلت حتى اعرف ما الحقلد فنظرناه فاذا هو السيء الخلق فقلت هو معطوف
على شيء متوهم اذ المعنى ليس بمكثر غنيمة فاستعظم ذلك وقال الشلوبين حكي لنا ان نحويا من كبار
طلبة الجزولي سئل عن اعراب كلالة من قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة فقال اخبروني
ما الكلالة فقالوا له الورثة اذا لم يكن فيهم اب فما علا ولا ابن فما سفل فقال فهي اذن تمييز
وتوجيه قوله ان يكون الاصل وان كان رجل يرثه كلالة ثم حذف الفاعل وبني الفعل للمفعول

مختص بكتابخانه مسجد اعظم - قم
از كتابخانه خارج نشود

فارتفع الضمير واستتر ثم جيء بكلالة تمييزا ولقد اصاب هذا النحوي في سؤاله واخطأ في جوابه فان التمييز بالفاعل
بعد حذفه ينقض الغرض الذي حذف لاجله وتراجع عما بنيت الجملة عليه من طي ذكر الفاعل فيها ولهذا
لا يوجد في كلامهم مثل ضُرب اخوك رجلا واما قراءة من قرأ يُسبَّح له فيها بالغدو والآصال رجال
بفتح الباء فالذي سوغ فيها ان يذكر الفاعل بعد ما حذف انه انما ذكر في جملة اخرى غير التي حذف فيها
وكاعراب هذا المعرب كلالة تمييزا قول بعضهم في هذا البيت يبسط للاضياف وجها رحبا بسط
ذراعيه لعظم كلبا ان الاصل كما بسط كلب ذراعيه ثم جيء بالمصدر واسند للمفعول فارتفع
ثم اضيف اليه ثم جيء بالفاعل تمييزا والصواب في الآية ان كلالة بتقدير مضاف اي ذا كلالة وهو
اما حال من الضمير في يورث فكان ناقصة ويورث خبر او تامة فيورث صفة واما خبر فيورث
صفة ومن فسر الكلالة بالميت الذي لم يترك ولدا ولا والدا فهي ايضا حال او خبر ولكن لا يحتاج
الى تقدير مضاف ومن فسرها بالقرابة فهي مفعول لاجله واما البيت فكلبا مفعول على القلب اصله كما بسط
ذراعيه كلب ثم جيء بالمصدر واضيف للفاعل المقلوب عن المفعول وانتصب كلبا على المفعول
المقلوب عن الفاعل وها انا مورد بعون الله امثلة متى بني فيها على ظاهر اللفظ ولم ينظر في
موجب المعنى حصل الفساد وبعض هذه الامثلة وقع للمعربين فيه الوهم بهذا السبب وسترى ذلك
معينا **فاحدها** قوله تعالى اصلواتك تأمرك ان نترك ما يعبد آباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما
فانه يتبادر الى الذهن عطف ان نفعل على ان نترك وذلك باطل لانه لم يأمرهم ان يفعلوا في
اموالهم ما يشاؤون وانما هو عطف على ما فهو معمول للترك والمعنى ان نترك ان نفعل ثم من قرأ
نفعل وتشاء بالتاء لا بالنون فالعطف على ان نترك وموجب الوهم المذكور ان يرى ان والفعل

مختص بكتابخانه مسجد اعظم - قم
از كتابخانه خارج نشود

مرتين وبينهما حرف العطف ونظيره هذا سؤال سيبويه في قوله لن ما رأيت أبا يزيد مقاتلا أدع القتال
وأشهد الهيجاء أن التعليق سمعا فهمان حين يرى تغليبن مضارعين منصوبين وقد بينه
فضل لما أن ذلك خطأ وأن أدع منصوب بلن والمعطوف على القتال **الثاني** قوله تعالى وإني
خفت الموالي من ورائي فإن المتبادر تعلق من بخفت وهو فاسد في المعنى والصواب تعلقه بالموالي
لما فيه من معنى الولاية أي خفت ولاية من بعدي وسوء خلافتهم أو بمحذوف هو حال من الموالي
أو مضاف إليهم أي كائنين من ورائي أو فعل الموالي من ورائي وأما من قرأ خفت بفتح الخاء وتشديد
الفاء وكسر التاء فمن متعلقة بالفعل المذكور **الثالث** قوله تعالى ولا تسأموا أن تكتبوه صغيرا أو
كبيرا إلى أجله فإن المتبادر تعلق إلى بتكتبوه وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة إلى أجل الدين وإنما
هو حال أي مستقرا في الذمة إلى أجله ونظيره قوله تعالى فأماته الله مائة عام فإن المتبادر انتصاب عام
بأماته وذلك ممتنع مع بقائه على معناه الوضعي لأن الإماتة سلب الحياة وهي لا تمتد والصواب أن يضمن
أماته معنى ألبثه فكأنه قيل فألبثه الله بالموت مائة عام وحينئذ يتعلق به الظرف بما فيه من معنى العامل
لها التضمين أي معنى اللبث لا معنى الإلباث لأنه كالإماتة في عدم الامتداد فلو صح ذلك لعلقنا
بما فيه من معناه الوضعي ويصير هذا التعليق بمنزلته في قوله تعالى قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل
لبثت مائة عام وفائدة التضمين أن يدل بكلمة واحدة على معنى كلمتين يدلك على ذلك أسماء الشرط
ونظيره أيضا قوله عليه أفضل الصلاة والسلام كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان
يهودانه وينصرانه ويمجسانه لا يجوز أن يتعلق حتى بيولد لأن الولادة لا تستمر إلى هذه الغاية بل الذي
يستمر إليها كونه على الفطرة والصواب تعلقها بما تعلقت به على وأن على متعلقة بكائن محذوف

على الحال من الضمير في يولد ونظيره **الرابع** قول الشاعر تركتنا لو جاد ولو شئت جاد بعيد الكرى
ثلج بكرمان ناصع فإن المتبادر تعلق بعيد الكرى بجاد والصواب تعلقه بما في ثلج من معنى بارد إذ المراد
وصفها بأن ريقها يوجد عقيب الكرى باردا فالظرف به في غير ذلك الوقت لأنه ينبغي أن يجود لها
بعيد الكرى دون ما عداه من الأوقات واللوح بفتح اللام العطش **الخامس** قوله تعالى فلما بلغ معه
السعي فإن المتبادر تعلق مع ببلغ قال الزمخشري أي فلما بلغ أن يسعى مع أبيه في أشغاله وحوائجه
لا يتعلق مع ببلغ لاقتضائه أنهما بلغا معا حد السعي ولا بالسعي لأن صلة المصدر لا تتقدم عليه وإنما
هي متعلقة بمحذوف على أن تكون بيانا كأنه قيل فلما بلغ الحد الذي يقدر فيه على السعي فقيل مع من
فقيل مع أعطف الناس عليه وهو أبوه أي إنه لم يستحكم قوته بحيث يسعى مع غير مشفق **السادس**
قوله تعالى الله أعلم حيث يجعل رسالته فإن المتبادر أن حيث ظرف مكان لأنه المعروف في استعمالها
ويرده أن المراد أنه تعالى يعلم المكان المستحق للرسالة إلا أن علمه في المكان فهو مفعول به لا مفعول
فيه وحينئذ لا ينتصب بأعلم لأن أفعل لا ينصب المفعول به فهو منصوب بيعلم محذوفا ودل عليه
أعلم **السابع** قوله تعالى فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك فإن المتبادر تعلق إلى بصرهن وهذا
لا يصح إذا فسر صرهن بقطعهن وإنما هي متعلقة بخذ وأما إن فسر بأملهن فالتعلق به وعلى الوجهين
يجب تقدير مضاف أي إلى نفسك لأنه لا يتعدى فعل المضمر المتصل إلى ضميره المتصل إلا في باب ظن نحو أن
رآه استغنى فلا تحسبنهم بمفازة فيمن ضم الباء ويجب تقدير هذا المضاف في نحو وهزي إليك
بجذع النخلة واضمم إليك جناحك أمسك عليك زوجك وقوله هون عليك فإن الأمور
بكف الإله مقاديرها وقوله دع عنك نهبا صيح في حجراته قوله حجراته نواحيه أي نواحي وقول

ابن عصفور ان تمن حمل في ذلك اسمان كما في قوله حدث من عليه بعد ما تم ظمؤها وقوله فقدا راي الرماة
دريته من عن يميني مرة وامامي وحملا المجرور المذكور وهم منى عليه لان معنى على الاستعلاء وفوق بمعنى
عن الاستعلاء عاب ولا شيئا بان هنا ورد لان ذلك لا يتاتى مع الى لانهما لا تكونان اسما **الثامن** قوله تعالى
يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف لان المتبادر تعلق من باغنياء لمجاورته له وبفسده انهم متى ظنهم
ظان قد استغنوا من تعففهم علم انهم فقراء من المال فلا يكون جاهلا بحالهم وانما هي متعلقة بيحسب وهي
للتعليل **التاسع** قوله تعالى الم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا فان المتبادر
تعلق اذ بفعل الرؤية وبفسده انه لم ينته علمه او نظره اليهم في ذلك الوقت وانما العامل مضاف محذوف
اي الم تر الى قصتهم او خبرهم اذ التعجب انما هو من ذلك لا من ذواتهم **العاشر** قوله تعالى فمن شرب منه
فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة فان المتبادر تعلق الاستثناء بالجملة الثانية
وذلك فاسد لاقتضائه ان من اغترف غرفة بيده ليس منه وليس كذلك بل ذلك مباح لهم وانما
هو مستثنى من الاولى و وهم ابو البقاء في تجويزه كونه مستثنى من الثانية وانما سهل الفصل بالجملة الثانية
لانها مفهومة من الاولى المفصولة لانه اذا ذكر ان الشارب ليس منه اقتضى مفهومه ان من لم يطعمه
منه فكان الفصل به كلا فصل **الحادي عشر** قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فان
المتبادر تعلق الى باغسلوا وقد رده بعضهم بان ما قبل الغاية لا بد ان يتكرر قبل الوصول
اليها تقول ضربته الى ان مات ويمتنع قتلته الى ان مات وغسل اليد لا يتكرر قبل الوصول
الى المرفق لان اليد شاملة لرؤوس الانامل والمناكب وما بينهما قال فالصواب تعلق الى باسقطوا
محذوفا ويستفاد من ذلك دخول المرافق في الغسل لان الاسقاط قام الاجماع على انه ليس من الانامل

بل من المناكب

بل من المناكب وقد انتهى الى المرافق والغالب ان ما بعد الى يكون غير داخل بخلاف حتى واذا لم
يدخل في الاسقاط بقي داخلا في المامور بغسله وقال بعضهم الايدي في عرف الشرع اسم للاكف فقط
بدليل اية السرقة وانه قد صح الخبر باقتصاره عليه السلام في التيمم على مسح الكفين فكان ذلك تفسيرا
للمراد بالايدي في اية التيمم قال وعلى هذا فالى غاية للغسل لا للاسقاط انتهى وهذا ان سلم فلا بد من
تقدير بعده وهو ايضا الى ومعه والغسل الى المرافق اذ لا يكون غسل ما وراء الكف غاية لغسل
الكف **الثاني عشر** قول ابن دريد ان امرأ القيس حوى الى مدى فاعتاقه حمامه دون المدى فان
المتبادر تعلق الى بحوى ولو كان كذا لكان الحوى قد انتهى الى ذلك المدى وذلك مناقض لقوله فاعتاقه
حمامه دون المدى وانما الى مدى متعلق بكون خاص منصوب على الحال اي طالبا الى مدى ونظيره
قوله ايضا الحاج ينوي الى فضلها رب العلى لما دحاها وترتيبها على النبي فان قوله على النبي متعلق
بابعد الفعلين وهو فضل لا باقربهما وهو دحا بمعنى بسط لفساد المعنى **الثالث عشر** ما حكاه بعضهم
من انه سمع شيخا يعرف للتلميذ قيما من قوله تعالى ولم يجعل له عوجا قيما صفة لعوجا قال فقلت له يا هذا كيف
يكون العوج قيما وترحمت على من وقف من القراء على الف التنوين في عوجا وقفة لطيفة دفعا لهذا
الوهم وانما قيما حال من اسم محذوف هو وعامله اي انزله قيما واما من الكتاب وجملة النفي معطوفة
على الاول ومعترضة على الثاني فالواو لا تكون معطوفة لئلا يلزم العطف على الصلة قبل كمالها واما من
الضمير المجرور باللام اذا اعيد الى الكتاب لا الى مجرور على جملة النفي وقيما حال ان من الكتاب على
ان الحال متعدد وقياس قول الفارسي في الخبر انه لا يتعدد مختلفا بالافراد والجملة ان تكون الحال
كذلك لا يقال قد صح ذلك في النعت نحو وهذا ذكر مبارك انزلناه لانا نقول قد ثبت في الحال نحو ولا

لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى ثم قال سبحانه ولا جنبا لان الحال بالخبر اشبه ومن ثم اختلف في
تعددها واتفق على تعدد النعت وانما جنبا معطوف على الحال لا حال وقيل المنعتبة حال وفيها ابدال ايها
عكس عرفت زيدا ابو من هو الرابع عشر قول بعضهم في احوى انه صفة لغثاء وهذا ليس بصحيح
على الاطلاق بل اذا فسر الاحوى بالاسود من الجفاف واليبس واما اذا فسر بالاسود من شدة الخضرة لكثرة
الري كما فسر مدهامتان فجعله صفة لغثاء كجعل فيما اصفر لعوجا وانما الواجب ان يكون حالا
من المرعى واخر لتناسب الفواصل الخامس عشر قول بعضهم في قوله تعالى فاخرجنا به نبات كل شيء
فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من
طلعها قنوان دانية وجنات من اعناب فيمن رفع جنات انه عطف على قنوان وهذا يقتضي
ان جنات الاعناب تخرج من طلع النخل وانما هو مبتدأ بتقدير وهناك جنات او ولهم جنات ونظيره
قراءة من قرأ وحور عين بالرفع بعد قوله تعالى يطاف عليهم بكاس من معين اي ولهم حور واما قراءة
السبعة وجنات بالنصب فبالعطف على نبات كل شيء وهو من باب وملائكته وجبريل
وميكائيل السادس عشر قول ابن السيد في قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا ان من فاعل المصدر
ويرده ان المعنى حينئذ ولله على الناس ان يحج المستطيع فيلزم تأثيم جميع الناس اذا تخلف مستطيع
عن الحج وفيه مع فساد المعنى ضعف من جهة الصناعة لان الاتيان بالفاعل بعد اضافة المصدر
الى المفعول شاذ حتى قيل انه ضرورة كقوله افنى تلادي وما جمعت من نشب قرع القواقيز
افواه الاباريق فيمن رواه برفع افواه والحق جواز ذلك في النثر الا انه قليل ودليل جوازه
هذا البيت فانه روي بالرفع مع التمكن من النصب وهي الرواية الاخرى وذلك على ان القواقيز

الفاعل والافواه مفعول وصح الوجهان لان كلا منهما قارع ومقروع ومن مجيئه في النثر الحديث
وحج البيت من استطاع اليه سبيلا ولا يأتي في هذا الاشكال لانه ليس فيه ذكر الوجوب على الناس
والمشهور في من في الاية انها بدل من الناس بدل بعض وجوز الكسائي كونها مبتدأ وان كانت
موصولة فخبرها محذوف او شرطية فالمحذوف جوابها والتقدير وعلى من استطاع فليحج ومن ليس
فالعموم مخصوص اما بالبدل او بالجملة السابع عشر قول الزمخشري في قوله تعالى يا ويلتا اعجزت ان
اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي ان انتصاب فاواري على جواب الاستفهام ووجه فساده
ان جواب الشيء مسبب عنه والمواراة لا تتسبب عن العجز وانما انتصابه بالعطف على اكون ومن هنا
امتنع نصب فتصبح في قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة لا يتسبب عن رؤية انزال
المطر بل عن الانزال نفسه وقيل انما لم ينتصب لان الم تر في معنى قد رأيت اي انه استفهام تقريري مثل
الم نشرح وقيل النصب جائز كما في قوله تعالى افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب ولكن قصد هنا الى
العطف على انزل على تاويل تصبح باصبحت والصواب القول الاول وليس الم تر مثل افلم يسيروا لما بيناه
الثامن عشر قول بعضهم في فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ان الاصل اتخذوهم
قربانا وان الضمير وقربانا مفعولان والهة بدل قربانا وقال الزمخشري ان ذلك فاسد في المعنى
وان الصواب ان آلهة هو المفعول الثاني وان قربانا حال ولم يبين وجه فساد المعنى ووجهه انهم
اذا ذموا على اتخاذهم قربانا من دون الله اقتضى بمفهومه الحث على ان يتخذوا الله سبحانه قربانا
كما انك اذا قلت اتتخذ فلانا معلما دوني كنت آمرا له ان يتخذك معلما دونه والله تعالى لا يتقرب اليه
بغيره ولا يتقرب به الى غيره التاسع عشر قول المبرد في قوله تعالى او جاؤوكم حصرت صدورهم

ان حصرت صدورهم حملوه حالية ورده القارسي بانه لا يدعى عليهم بان تحصر صدورهم عن قتال قومهم
ولكن ان تعيب بان المراد الدعاء عليهم بان يبتلوا اهلية القتال حتى لا يستطيعوا ان يقاتلوا احدا
البيت الثم العشرين قول ابي الحسن في قوله تعالى ولبثوا في كهفهم ثلث مائة سنين فيمن نون مائة انه
يجوز ان يكون سنين منصوبا بدلا من ثلث او مجرورا بدلا من مائة والثاني مردود فانه ابهم مطلم بالمعنى
فسد المعنى الحادي والعشرين قول المبرد في لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ان اسم الله تعالى بدل من
الآلهة ورده انا البدل في باب الاستثناء مستثنى موجب له الحكم اما الاول فلان الاستثناء
وما قام احد الا زيد مفيد لاخراج زيد واما الثاني فلانه كلما صدق ما قام احد الا زيد قام زيد
واسم الله تعالى هنا ليس بمستثنى ولا موجبا اما الاول فلان الجمع المنكر لا عموم له فيستثنى منه ولان
المعنى ح لو كان فيهما آلهة مستثنى عنهم الله لفسدتا وذلك يقتضي انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم
تفسد وانما المراد ان الفساد يترتب على تقدير التعدد مطلقا واما انه ليس بموجب له الحكم فلانه
لو قيل لو كان فيهما الله لفسدتا لم يستقم وهذا البحث ثابت في مثال سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد
لغلبنا لان رجلا ليس بعام فيستثنى منه ولانه لو قيل لو كان معنا جماعة مستثنى منهم زيد لغلبنا اقتضى
انه لو كان معهم جماعة فيهم زيد لم يغلبوا وهذا وان كان معنى صحيحا الا ان المراد انما هو ان زيدا وحده
كاف فان قيل لا نسلم ان الجمع في الآية والمفرد في المثال غير عامين لانهما واقعان في سياق لو وهي
للامتناع والامتناع انتفاء قلنا لو صح ذلك لصح ان يقال لو كان فيهما من احد ولو جاءني ديار ولو
جاءني فاكرمه بالنصب لكان كذا واللازم ممتنع الثاني والعشرين قول ابي الحسن الاخفش في كلمة ما التي
في ان انتصابه فاعلى اسقاط الخافض اي من غير ورده المبرد فقال انما يتكلم الانسان بمهمين

الا من في غيره وقد يكون ابو الحسن انما قال ذلك في كلمتي ما في ... وقال ابو زيد ذلك وحمله على الطلب
لابهام المعنى فلا يرد عليه سؤال ابي العباس فلتعتبر الى مثال غيره هذا الحكي من اليزيدي انه قال في قول
العرجي اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم ان الصواب رجل بالرفع خبرا لان و
ان هذا الاعراب يفسد المعنى المراد في البيت ولا يتحصل له معنى البتة ولم حكاية مشهورة بين
اهل الادب رووا عن عثمان المازني ان بعض اهل الذمة بذل له مائة دينار على ان يقرئه كتاب سيبويه
فامتنع من ذلك مع ما كان به من شدة احتياج فلام عليه المبرد فاجابه بان الكتاب يشتمل على ثلثمائة
وكذا كذا آية من كتاب الله تعالى فلا ينبغي تمكين ذمي من قراءتها ثم قدر ان غنت جارية بحضرة الواثق
بهذا البيت فاختلف الحاضرون في نصب رجل ورفعه واصرت الجارية على النصب وزعمت انها
قراءته على ابي عثمان كذلك فامر الواثق باشخاصه من البصرة فلما حضر اوجب النصب وشرح بان
مصابكم بمعنى اصابتكم ورجلا مفعوله وظلم الخبر ولهذا الاسم المعنى به وبه قال فاخذ اليزيدي في معارضته
فقال انه هو كقولك ان ضربك زيدا ظلم فاستحسنه الواثق ثم امر له بالف دينار ورده مكرما فقال
المبرد تركنا الله مائة فعوضنا الفا الوجه الثاني ان يراعي المعرب معنى صحيحا ولا ينظر في صحته في الصناعة
وها انا موردك امثلة من ذلك احدها قول بعضهم في وثمود فما ابقى ان ثمود مفعول
مقدم وهذا ممتنع لان لما النافية الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وانما هو معطوف على عاد
او بتقدير واهلك ثمودا وانما جاد ... عن ... مما استغنينا لانه شرع مع ان المعمول
واما قراءة عمرو بن فائد من شر ما خلق بتنوين شر فيتقدر ما بدل من شر بتقدير مضاف اي من
شر ما خلق وحذف الثاني لدلالة الاول الثاني قول بعضهم في ادمن قوله تعالى ان الذين كفروا

ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون انه يتعلق بالمقت
الاول او الثاني وكلاهما ممنوع اما امتناع تعليقه بالثاني فلفساد المعنى لانهم لم يمقتوا انفسهم
الوقت وانما يمقتونها في الاخرة ونظيره قول من زعم في يوم تجد انه ظرف ليحذركم حكاه مكي
وغيره والصواب الجزم بانه خطا لان التحذير في الدنيا لا في الاخرة ولا يكون مفعولا به ليحذركم
كما في وانذرهم يوم الازفة لان يحذركم قد استوفى مفعوليه وانما هو نصب بمحذوف تقديره
اذكروا او احذروا واما امتناع تعليقه بالاول وهو راي جماعة منهم الزمخشري فلاستلزامه الفصل
بين المصدر ومعموله بالاجنبي ولهذا قالوا في قوله وهن وقوف ينتظرن قضاءه بضاحي عذاة
امره وهو ضامر ان الباء متعلقة بقضائه لا بوقوف ولا بينتظرن لئلا يفصل بين قضاءه ومعموله
بالاجنبي والحاجة الى تقدير ابن الشجري وغيره امره معمولا لقضى محذوفا والموجود ما يعمل فيه
ما لزم الزمخشري هنا ما لزمه اذ علق يوم تبلى السرائر بالرجع من قوله تعالى انه على رجعه لقادر
واذ علق اياما بالصيام من قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم
تتقون اياما معدودات فان في الاول الفصل بخبر ان وهو لقادر وفي الثاني الفصل
بمعمول كتب وهو كما كتب فان قيل العامل يقدر كما كتب صفة للصيام فلا يكون متعلقا بكتب
قلنا يلزم محذور اخر وهو اتباع المصدر قبل ان يكمل معموله ونظيره في الكلام لزمه على هذا التقدير
ما لزمه اذ قال في قوله تعالى وصد عن سبيل الله فانه جعل من جملة معمول المصدر وقد عطف كفر
على المصدر قبل مجيئه والصواب ان الظروف الثلاثة متعلقة بمحذوف اي مقتكم اذ تدعون
وصوموا اياما ويرجعه يوم تبلى السرائر ولا ينتصب يوم بقادر لان قدرته تعالى لا تتقيد

بذلك اليوم

بذلك اليوم ولا بغيره ونظيره في التعلق بمحذوف قوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ
للمجرمين الا ترى ان اليوم لو علق ببشرى لم يصح من وجهين انه مصدر وانه اسم لا واما الا
يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم فعلى الخلاف في جواز تقديم منصوب خبر ليس عليها والصواب ان خفض
المسجد بباء محذوفة لدلالة ما قبلها عليها لا بالعطف ومجموع الجار والمجرور عطف على به ولا
يكون خفض المسجد بالعطف على الهاء لانه لا يعطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض ومن امثلة
ذلك قول المتنبي وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه بان تسعدا والدمع اشفاه ساجمه فسال ابن جني
المتنبي عنه فاعرب وفاؤكما كالربع مبتدا وخبر وعلق الباء بوفاؤكما فقال كيف تخبر عن اسم لم يتم
فانشده قول الشاعر لسنا كمن جعلت اياد دارها تكريت تمنع حبها ان يحصدا اي ان ايادا بدل من من قبل
مجيء معمول جعلت وهو دارها والصواب تعليق بان تسعدا بمحذوف اي وفيتما
البيت وفاؤكما يا صاحبي بما وعدتماني به من الاسعاد بالبكاء عند ربع الاحبة انما يسليني اذا
كان بدمع ساجم اي هامل كما ان الربع انما يكون ابعث على الحزن اذا كان دارسا الثالث تعليق
جماعة الظروف من قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله لا تثريب عليكم اليوم ومن قوله عليه
الصلاة والسلام لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت باسم لا وذلك باطل عند البصريين لان اسم
لا حينئذ مطول فيجب نصبه وتنوينه وانما التعليق في ذلك بمحذوف الا عند البغداديين ففيه
شيء الرابع وهو عكس ذلك تعليق بعضهم الظرف من قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم
بمحذوف هو الخبر اي كائن عليكم وذلك ممتنع عند الجمهور وانما هو متعلق بالمذكور
وهو الفضل لان خبر المبتدا بعد لولا واجب الحذف ولهذا لحن المعري في قوله فلولا الغمد

بسكينا لا الخامس قول بعضهم في ومن ذريتنا أمة مسلمة لك ان الظرف كان صفة لامة فتقدم
عليها فانتصب على الحال وهذا يلزم منه الفصل بين العاطف والمعطوف والحال والعامل وعلى لا يجيزونه بالظرف
فالظن بالحال التي هي شبيهة بالمفعول به ومثله قول ابي حيان في فاذكروا الله كذكركم اباءكم او
اشد ذكرا ان اشد حال كان في الاصل صفة لذكرا السادس قول الحوفي ان الباء من قوله فناظرة بم يرجع
المرسلون متعلقة بناظرة ويرده ان الاستفهام له الصدر ومثله قول ابن عطية في فانّى شئتم انه
انى يؤفكون ان انى ظرف لقاتلهم وايضا فيلزم كون يؤفكون لا موقع لها والصواب تعلقها بما بعدها
ونظيرهما قول المفسرين في قوله ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون ان المعنى اذا انتم
تخرجون من الارض فعلقوا ما قبل اذا بما بعدها حكى ذلك عنهم ابو حاتم في كتاب الوقف والابتداء
وهذا لا يصح في العربية وقول بعضهم في ملعونين اينما ثقفوا اخذوا ان ملعونين حال من معمول ثقفوا
او اخذوا ويرده ان الشرط له الصدر والصواب انه منصوب على الذم واما قول ابي البقاء انه
حال من فاعل يجاورونك فرد ولان الصحيح انه لا يستثنى باداة واحدة من دون عطف شيئان
وقول الحوفي وكانوا فيه من الزاهدين ان في متعلقة بزاهدين المذكور وهذا ممتنع اذا قدرت
ال موصولة وهو الظاهر لان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول فيجب تعلقها بامحذوف
او بزاهدين محذوفا مدلولا عليه بالمذكور او بالكون المحذوف الذي يتعلق به من الزاهدين
واما ان قدرت ال للتعريف فواضح السابع قول بعضهم في بيت المتنبي يخاطب الشيب
ابعد بعدت بياضا لا بياض له لانت اسود في عيني من الظلم ان من متعلقة باسود وهذا يقتضي كونه اسم
تفضيل وذلك ممتنع في الالوان والصحيح ان من الظلم صفة لاسود اي اسود كائن من جملة الظلم وكذا

قوله يلقاك مرتديا باحمر من دم ذهبت بخضرته الطلى والاكبد من دم اما تعليل اي احمر من اجل التباسه
بالدم او صفة كان السيف لكثرة التباسه بالدم صار دما الثامن قول بعضهم في سقيا لك ان اللام
متعلقة بسقيا ولو كان كذلك لقيل سقيا اياك فان سقيا يتعدى بنفسه فان قيل اللام للتقوية
مثل مصدقا لما معكم قلنا اللام للتقوية لا تلزم ومن هنا امتنع في والذين كفروا فتعسا لهم كون الذين
نصبا على الاشتغال لان لهم ليس متعلقا بالمصدر التاسع قول الزمخشري في قوله ومن اياته
منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله انه من اللف والنشر وان المعنى منامكم وابتغاؤكم من فضله
بالليل والنهار وهذا يقتضي ان يكون النهار معمولا للابتغاء مع تقدمه عليه وعطفه على معمول
منامكم وهو بالليل وهذا لا يجوز في الشعر فكيف في افصح الكلام والصواب انه يحمل على ان المنام في
الزمانين والابتغاء فيهما وزعم عصري في تفسيره في سورة البقرة وال عمران في قوله يجعلون
اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت ان من متعلقة بحذر او بالموت وفيهما تقديم معمول
المصدر وفي الثاني ايضا تقديم معمول المضاف اليه على المضاف وحامله على ذلك انه لو علقه بيجعلون
وهو في موضع المفعول له لزم تعدد المفعول له من غير عطف اذ كان حذر الموت مفعولا له ويجاب
بان الاول تعليل للجعل مطلقا والثاني تعليل له مقيدا بالاول والمطلق والمقيد متغايران فالعلل
متعددة في المعنى وان اتحد في اللفظ العاشر قول بعضهم في تعليل امتناع قولهم ان ما
من ولو كان كذلك لرجع قليل على انه خبر والحادي عشر قول بعضهم في وما هو بمزحزحه خبر
ولو كان كذلك لم يدخل الباء في الخبر ونظيره قول اخر في حديث بدء الوحي ما انا بقارئ ان ما
استفهامية مفعولة لقارئ ودخول الباء في الخبر يأبى ذلك الثاني عشر قول الزمخشري

في {أينما تكونوا يدرككم الموت} فيمن رفع يدرك انه يجوز كون الشرط متصلا بما قبله اى ولا تظلمون
فتيلا فيكون الجواب محذوفا لدلالة ما قبله عليه ثم يبتدى {يدرككم الموت ولو كنتم في بروج
مشيدة} وهذا مردود بان سيبويه وغيره من الائمة نصوا على انه لا يحذف الجواب الا وفعل الشرط
ماض تقول انت ظالم ان فعلت الا في الشعر واما قول ابي بكر في كتاب الاصول انه يقبح الحذف
فانه نقله من كتب الكوفيين وهم يجيزون ذلك لا على الحذف بل على ان المتقدم هو الجواب وهو خطأ
عند اصحابنا لان الشرط له الصدر **الثالث عشر** قول بعضهم في {بالأخسرين أعمالا} ان اعمالا
مفعول به ورده ابن خروف بان خسر لا يتعدى كنقيضه ربح ووافقه الصفار مستدلا بقوله
{تلك إذا كرة خاسرة} اذ لم يرد انها خسرت شيئا وثلاثتهم ساهون لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به
ولان خسر متعد ففي التنزيل {الذين خسروا أنفسهم} {خسر الدنيا والآخرة} واما خاسرة فكانه
على النسب اى ذات خسر وربح ايضا يتعدى يقال ربح دينارا وقال سيبويه انما اشبه
بالمفعول به ويرده ان اسم التفضيل لا يشبه باسم الفاعل لانه لا يلحقه علامات الفروع الا بشرط
والصواب انها تمييز **الجهة الثالثة** ان يخرج على ما لم يثبت في العربية وذلك انما يقع عن جهل
او غفلة ولنذكر منه امثلة **احدها** قول ابي عبيدة في {كما أخرجك ربك من بيتك
بالحق} ان الكاف حرف قسم وان المعنى {الأنفال لله والرسول} والذي اخرجك وقد شنع ابن
الشجري على مكي في حكايته هذا القول وسكوته عنه قال ولو ان قائلا قال كالله لافعلن
لاستحق ان يبصق في وجهه ويبطل هذه المقالة اربعة امور **احدها** ان الكاف لم تجئ بمعنى
واو القسم واطلاق ما على الله سبحانه وربط الموصول بالظاهر وهو فاعل اخرج وباب ذلك

الشعر كقوله وانت الذي في رحمة الله اطمع ووصله باول السورة مع تباعد ما بينهما وقد يجاب عن الثاني
بانه ... خلق السماء وما بينهما وعنه انه قال الجواب يجادلونك ويرده عدم توكيده وفي الآية اقوال اخر
ثانيها ان الكاف مبتدأ وخبره فاتقوا الله ويفسده اقترانه بالفاء وخلوه من رابط وتباعدهما
وثالثها انها نعت مصدر محذوف اى يجادلونك في الحق الذي هو اخراجك من بيتك جدالا مثل
جدال اخراجك وهذا فيه تشبيه الشيء بنفسه **ورابعها** وهو اقرب مما قبله انه نعت مصدر ايضا
ولكن التقدير قل الانفال ثابتة لله والرسول مع كراهيتهم ثبوتا مثل ثبوت اخراج ربك اياك من بيتك وهم
كارهون **وخامسها** وهو اقرب من الرابع انه نعت لحقا اى اولئك هم المؤمنون حقا كما اخرجك
والذي سهل هذا تقاربهما ووصف الاخراج بالحق في الآية **وسادسها** وهو اقرب من الخامس انها خبر
محذوف اى هذه الحال كحال اخراجك اى ان حالهم في كراهية ما رأيت من تنفيل الغزاة مثل حالهم في كراهية
خروجك للحرب وفي هذه الآية اقوال اخر منتشرة **المثال الثاني** قول ابن مهران في كتاب الشواذ في قراءة
{ان البقر تشابهت} بتشديد الشين ان العرب تزيد تاء على التاء الزائدة في اول الماضي وانشد تقطعت
بي الاسباب ولا حقيقة لهذا البيت ولا لهذه القاعدة وانما اصل القراءة ان البقرة تشابهت بتاء الوحدة
ثم ادغمت في تاء تشابهت وهو ادغام من كلمتين **الثالث** قول بعضهم في {وما لنا ألا نقاتل} ان الاصل
وما لنا وان لا نقاتل اى ما لنا وترك القتال كما تقول ما لك وزيدا ولم يثبت في العربية حذف واو المفعول
معه **الرابع** قول محمد بن مسعود الزكي في كتابه البديع وهو كتاب خالف فيه اقوال النحويين في امور
كثيرة ان الذي وان المصدرية يتعاوضان فيقع الذي مصدرية كقوله اتفرح اكباد المحبين كالذي
ارى كبدي من حب مية تفرح وتقع ان بمعنى الذي كقولهم زيد اعقل من ان يكذب اى ... ووقوع

الذي مصدرية فقال به يونس والفراء والفارسي وارتضاه ابن خروف وابن مالك وجعلوا منه ذلك
الذي يبشر الله عباده وخضتم كالذي خاضوا واما عكسه فلم اعرف قائلا به والذي جزاء على ان
هذا الكلام فان ظاهره تفضيل زيد في العقل على الكذب وهذا لا معنى له ونظائر هذا التركيب كثيرة
مشهورة الاستعمال وقل من تنبه لاشكالها وظهر لي فيها توجيهان **احدهما** ان يكون في الكلام تاويل
على تاويل بنحو كالمعنى الذي اراده ولكن توجيه بعض العلماء الاثري انه قيل في قوله تعالى وما كان هذا
القران ان يفترى ان التقدير ما كان افتراء ومعنى هذا ما كان مفترى وقال ابو الحسن في قوله تعالى
ثم يعودون لما قالوا ان المعنى ثم يعودون للقول والقول في تاويل المقول اي يعودون للمقول فيهن
لفظ الظهار وذلك هو الموافق لقول جمهور العلماء ان العود الموجب للكفارة العود الى المراة
لا الى القول نفسه كما يقول اهل الظاهر وبعد فهذا الوجه عندي ضعيف لان التفضيل
لا يفصل فيه كقوله اذا انت فضلت امرا ذا براعة على ناقص كان المديح من النقص **الوجه الثاني** ان افعل
ضمن معنى ابعد فمعنى المثال زيد ابعد الناس من الكذب لفضله من غيره فمن المذكورة ليست الجارة
للمفضول بل متعلقة بافعل لما فيه من المعنى الوضعي والمفضل عليه متروك ابدا مع افعل هذا لقصد
التعميم ولولا خشية الاسهاب لاوردت لك مسائل كثيرة من هذا الباب لتقف منها على العجب العجاب
الجهة الرابعة ان يخرج على الامور البعيدة والاوجه الضعيفة ويترك الوجه القريب والقوي
فان كان لم يظهر له الا ذاك فله عذر وان ذكر الجميع فان قصد بيان المحتمل او تدريب الطالب
فحسن الا في الفاظ التنزيل فلا يجوز ان يخرج الا ما يغلب على الظن ارادته فان لم يغلب شيء
فليذكر الاوجه المحتملة من غير تعسف وان اراد مجرد الاغراب على الناس وتكثير الاوجه فصعب

شديد وساضرب لك امثلة مما خرجوه على الامور المستبعدة لتجتنبها وامثالها **احدها** قول بعضهم
في وقيله انه عطف على لفظ الساعة فيمن خفض وعلى محلها فيمن نصب مع ما بينهما من التباعد وابعد منه
قول ابي عمرو في قوله تعالى ان الذين كفروا بالذكر ان خبره اولئك ينادون من مكان بعيد وابعد منه
قول ابي عمرو في قوله تعالى ان الذين كفروا بالذكر ان خبره اولئك ينادون من مكان بعيد وابعد
من هذا قول الكوفيين والزجاج في قوله تعالى ص والقران ذي الذكر ان جوابه ان ذلك لحق
قول بعضهم في ثم اتينا موسى الكتاب انه عطف على ووهبنا له اسحاق وقول الزمخشري في قوله وكل
امر مستقر فيمن جر مستقر ان كلا عطف على الساعة في اقتربت الساعة وابعد منه قوله وفي ثمود
اذ قلنا له انه عطف على وفي الارض آيات وابعد من هذا قوله في فاستفتهم الربك البنات انه
عطف على فاستفتهم اهم اشد خلقا قال هو معطوف على مثله في اول السورة وان تباعدت بينهما المسافة
انتهى والصواب خلاف ذلك كله فاما وقيله فيمن خفض فقيل الواو للقسم وما بعده الجواب واختاره
الزمخشري واما من نصب فقيل عطف على سرهم او على مفعول محذوف معمول يكتبون او يعلمون
اي يكتبون ذلك ويعلمون الحق او انه مصدر لقال محذوفا او نصب على اسقاط حرف القسم
الزمخشري واما ان الذين كفروا بالذكر فقيل الذين بدل من الذين في ان الذين يلحدون والخبر لا
يخفون واختاره الزمخشري وقيل هو مبتدأ خبره مذكور ولكن حذف رابطه ثم اختلف فقيل
هو ما يقال لك اي في حالهم شانهم وقيل هو لما جاءهم اي كفروا به وقيل لا ياتيه الباطل اي لا ياتيه
منهم وهو بعيد لان الظاهر ان لا ياتيه من جملة خبر انه واما ص والقران الاية فقيل الجواب
محذوف اي انه لمعجز بدليل الثناء عليه بقوله ذي الذكر او انك لمن المرسلين بدليل وعجبوا ان جاءهم

مستقر فيهم أو ما الأمر كما زعموا ابليل وكما قال الكافرون هذا ساحر كذاب وقيل مذكور وقال الأخفش
أي كل الا كذب الرسل نحو وعيد وقال الفراء وثعلب حسن لأن معناه صدق الله ويرده أن
الجواب لا يتقدم فإن أريد أنه دليل الجواب فقريب وقيل كم أهلكنا الآية وحذفت اللام للطول وأما
ثم آتينا م نعطف على ذلكم وصاكم به وثم لترتيب الأخبار لا لترتيب الزمان أي ثم أخبركم أنا آتينا موسى
الكتاب وأما أو كل أمر مستقر فمبتدأ حذف خبره أي وكل أمر مستقر عند الله واقع أو ذكره هو
حكمة بالغة وما بينهما اعتراض وقول بعضهم الخبر مستقر عند الله واقع أو ذكره وهو حكمة وخفض
الجواب حمل على ما لم يثبت في الخبر وأما وفي موسى نعطف على فيها من وتركنا فيها آية الثاني قول بعضهم
جناح عليه أن يطوف بهما إن الوقف على فلا جناح وإن ما بعده إغراء ليفيد صريحا مطلوبية الطواف
بالصفا والمروة ويرده أن إغراء الغائب ضعيف كقول بعضهم وقد بلغه أن إنسانا يهدده عليه رجلا
ليسني أي ليلزم رجلا غيري والذي حسن ذلك أن في الآية خلاف ذلك وقصتها مع عروة بن الزبير رضي الله
في ذلك مسطورة في صحيح البخاري ثم الإيجاب لا يتوقف على كون عليه إغراء بل كلمة على تقتضي ذلك مطلقا
وأما قول بعضهم في قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا إن الوقف قبل عليكم وإن عليكم
إغراء فحسن وبه يتخلص من إشكال ظاهر في الآية محوج إلى التأويل الثالث قول بعضهم في إنما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس إن أهل منصوب على الاختصاص وهذا ضعيف لوقوعه بعد ضمير
الخطاب مثل بك الله نرجو الفضل وإنما الأكثر أن يقع بعد ضمير المتكلم كالحديث نحن معاشر الأنبياء
لا نورث والصواب أنه منادى الرابع قول الزمخشري في فلا تجعلوا لله أندادا إنه يجوز كون
تجعلوا منصوبا في جواب الترجي أعني لعلكم تتقون على حد النصب في قراءة حفص فأطلع وهذا لا يجوز

بصرى وبيانه أن قراءة حفص فأطلع إنما على أنه جواب للأمر وهو ابن لي صرحا وعلى العطف على
الأسباب على حد قوله ولبس عباءة وتقر عيني أو على ما يقع موقع أبلغ وهو أن أبلغ على حد قوله ولا سابق
شيئا ثم إن ثبت قول الفراء إن جواب الترجي منصوب كجواب التمني فهو قليل فكيف يخرج عليه القرآن
المجمع عليها وهذا التخريج نظير قوله تعالى قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله على أن
الاستثناء منقطع وإنه جاء على البدل الواقع في اللغة التميمية وقد مضى البحث فيها ونظير هذا على العكس
قول الكرماني في ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه إن من نصب على الاستثناء [illegible]
فحمل قراءة السبعة على النصب في مثل ما قام أحد إلا زيدا كما حمل الزمخشري قراءة تميم على البدل في مثل
ما فيها أحد إلا زيد حمار وإنما تأتي قراءة الجماعة على أفصح الوجهين ألا ترى إلى إجماعهم على الرفع
في ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم وإن أكثرهم قرأ به في ما فعلوه إلا قليل منهم وإنه لم يقرأ أحد بالبدل
في وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه لأنه منقطع وقد قيل إن بعضهم قرأ به وفي وما
لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه لأنه منقطع وقد قيل إن بعضهم قرأ به وفي وما لهم به
من علم إلا اتباع الظن وإجماع الجماعة على خلافه ونظيره حمل الكرماني النفس في موضع لم يحسن فيه
ذلك قول بعضهم في قوله والمطلقات يتربصن بأنفسهن أي لأدهن بأنفسهن إن الباء زائدة وأنفسهن
توكيد للنون وإنما لغة الأكثرين في توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس أو العين أن يكون بعد
التوكيد بالنفس والعين أن يكون بعد التوكيد بالمنفصل نحو قمتم أنتم أنفسكم الخامس قول بعضهم
في لتستووا على ظهوره إن اللام للأمر والفعل مجزوم والصواب أنها لام العلة والفعل منصوب
لضعف أمر المخاطب باللام كقوله لتقم أنت يا ابن خير قريش فلتقض حوائج المسلمينا السادس قول

النبر يبرئ في قراءة يحيى بن يعمر تماما على الذي احسن بالرفع ان اصله احسنوا فحذفت الواو اجتزاء
عنها بالضمة كما قال انا ما شاء ضرها من اراد واو لا يا لوهم احد ضرا او اجتماع حذفنا الواو
واطلاق الذي على الجماعة كقوله وان الذي حانت بفلج دماؤهم ... والاولى قول الجماعة
انه بتقدير مبتدأ اي هو احسن وقد جاءت منه مواضع حتى ان اهل الكوفة يقيسونه ولا اتفاق على
انه قياس مع اي كقوله فسلم على ايهم افضل واما قول بعضهم في قراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم
الرضاعة ان الاصل ان يتموا بالجمع فحسن لان الجمع على معنى من مثل ومنهم من يستمعون اليك ولكن
الاظهر منه قول الجماعة انه جاء على اهمال ان الناصبة حملا على اختها ما المصدرية التاسع قول
بعضهم في قوله تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا فيمن قرا بتشديد الراء وضمها انه
على حد قوله انك ان يصرع اخوك تصرع فخرج القراءة المتواترة على شيء لا يجوز الا في الشعر
والصواب انه مجزوم وان الضمة اتباع كالضمة في قولك لم يشدوا ولم يردوا وقوله تعالى عليكم
انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم اذا قدر لا يضركم جوابا للامر فان قدر استئنافا
فالضمة اعراب بل قد امتنع الزمخشري من تخريج التنزيل على رفع الجواب مع مضي فعل الشرط
فقال في قوله تعالى وما عملت من سوء تود لا يجوز ان تكون ما شرطية لرفع تود وهذا مع تصريحه
في المفصل بجواز الوجهين في نحو ان قام زيد اقوم ولكنه لما راى الرفع مرجوحا لم يجعل تخريج
القراءة المتفق عليها عليه ويوضح لك هذا انه جوز ذلك في قراءة شاذة مع كون فعل الشرط مضارعا
وذلك على تاويله بالماضي فقال قرئ اينما تكونوا يدرككم الموت برفع يدرك فقيل هو على حذف
الفاء ويجوز ان يقال انه محمول على ما يقع موقعه وهو اينما كنتم كما حمل ولا ناعب على ما يقع موقع

ليسوا مصلحين وهو ليسوا مصلحين وقد يهرى كثير من الناس قول الزمخشري في هذا الموضع شيئا
والصواب ما بينا لك قال ويجوز ان يتصل بقوله ولا تظلمون فتيلا ... وقد مضى ... الثامن قول ابن
حبيبان بسم الله خبر والحمد لله مبتدأ ولله حال والصواب ان الحمد لله مبتدأ وخبر وبسم الله على
ما تقدم في اعرابها التاسع قول بعضهم ان اصل بسم الله كسر السين او ضمها على لغة من قال سم او
سم ثم سكنت السين لئلا تتوالى كسرات او لئلا يخرجوا من كسر الى ضم والاولى قول الجماعة ان السكون
اصل وهي لغة الاكثرين وهم الذين يبتدئون اسما بهمزة الوصل العاشر قول بعضهم في الرحيم
من البسملة انه وصل بنية الوقف فالتقى ساكنان الميم ولام الحمد فكسرت الميم لالتقائهما وممن جوز ذلك
ابن عطية ونظيره هذا قول جماعة منهم المبرد ان حركة راء اكبر من قول المؤذن الله اكبر الله فتحة وانه
وصل بنية الوقف ثم اختلفوا فقيل حركة الساكنين وانما لم يكسر واحفظا لتفخيم اللام كما في الم الله وقيل
هي حركة الهمزة نقلت وكل هذا خروج عن الظاهر لغير داع والصواب ان كسرة الميم اعرابية وان
حركة الراء ضمة اعرابية وليس لهمزة الوصل ثبوت في الدرج فتنقل حركتها الحادي عشر قول جماعة في قوله
تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ان فيه حذف مضافين ولم يظهر الدليل
عليهما والاولى ان تبين بمعنى وضح وان وصلتها بدل اشتمال من الجن اي وضح للناس ان الجن لو كانوا
يعلمون الى آخره الثاني عشر قول بعضهم في عينا فيها تسمى ان الوقف هنا اي عينا مسماة
معروفة وان سل سبيلا جملة امرية اي اسأل طريقا موصلة اليها ودون هذا في البعد قول
من قال انه علم مركب كتابط شرا والاظهر انه اسم مفرد مبالغة في السلسال كما ان السلسال مبالغة
في السلس ثم يحتمل انه نكرة ويحتمل انه علم منقول وصرف لانه اسم لماء وتقدم ذكر العين لانه

تأنيثه كما تقول هذه واسطة الشرف ويبعده ان فيه صرف للمناسب كقوله لابيم الانفاقهم على صرفه
الثالث عشر قول مكي وغيره في قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة
الحيوة الدنيا ان زهرة حال من الهاء او من ما وان التنوين حذف للساكنين مثل قوله ولا ذاكر
الله الا قليلا وان جر الحيوة على انه بدل من ما والصواب ان زهرة مفعول بتقدير جعلنا لهم او
اتيناهم ودليل ذكر التمتع او بتقدير اعني ادم لان المقام يقتضيه او بتقدير اعني بيانا لما او للضمير او بدل
من ازواجا اما بتقدير ذوي زهرة او على انهم جعلوا نفس الزهرة مجازا للمبالغة وقال الفراء هو
تمييز لما او للهاء وهذا على مذهب الكوفيين في تعريف التمييز وقيل بدل من ما ورد بان النصب من صلة
متعنا فيلزم الفصل بين ابعاض الصلة باجنبي وبان الموصول لا يتبع قبل كمال صلته وبانه لا يقال رأيت
زيدا اخاك على البدل لان العامل في المبدل منه لا يتوجه الى البدل بنفسه وقيل من الهاء وفيه ما ذكر وزيادة
الابدال من العائد وبعضهم يمنعه بناء على ان المبدل منه في نية الطرح فيبقى الموصول بلا عائد في التقدير
ورد بان الزمخشري منع في ان اعبدوا الله ان يكون بدلا من الهاء في امرتني به ورددناه عليه بانه لو
لزم اعطاء منوي الطرح حكم المطروح لزم اعطاء منوي التأخير حكم المؤخر فكان يمتنع ضرب زيدا
غلامه ويرد ذلك قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه والاجماع على جوازه تنبيه وقد يكون الوجه
لا يتخرج الا على وجه مرجوح فلا حرج على مخرجه كقراءة ابن عامر وعاصم وكذلك نجي المؤمنين
فقيل الفعل ماض مبني للمفعول وفيه ضعف من جهة اسكان آخر الماضي وانابة ضمير المصدر
مع انه مفهوم من الفعل وانابة غير المفعول به مع وجوده وقيل مضارع اصله ننجي بسكون
ثانيه وفيه ضعف لان النون عند الجيم تخفى ولا تدغم وقد زعم قوم انها ادغمت فيها قليلا

وان عند

وان عند الجيم واجاصة واجانة وقيل مضارع اصله نجي بفتح ثانيه وتشديد ثالثه ثم حذفت النون الثانية
ويضعفه انه لا يجوز في مضارع نبأت ونقبت ونزلت ونحوهن واذا ابتدأت بالنون ان تحذف النون
الثانية الا في ندر كقراءة بعضهم ونزل الملائكة تنزيلا الجهة الخامسة ان يترك بعض ما يحتمله
اللفظ من الاوجه الظاهرة ولنورد مسائل من ذلك ليتمرن بها الطالب مرتبة على الابواب ليسهل
كشفها باب المبتدأ يجوز في الضمير المنفصل من نحو انك انت السميع العليم ثلاثة اوجه الفصل وهو
ارجحها والابتداء وهو اضعفها ويختص بلغة تميم والتوكيد مسألة يجوز في الاسم المفتتح به من
نحو ما اكرمه للابتداء والمفعولية ومثله كم رجلا لقيته ومن اكرمته لكن في هذين يقدر الفعل
مؤخرا ومثلهما رب رجل صالح لقيته مسألة يجوز في المرفوع من نحو افي الله شك وما في الدار
زيد الابتدائية والفاعلية وهي ارجح لان الاصل عدم التقديم والتأخير ومثله كلما الغرف في سورة
الزمر لان الظرف الاول معتمد على المخبر عنه والثاني على الموصوف اذ الظرف الاول موصوف بما
بعدها وكذلك الظرف في قول الخنساء كأنه علم في رأسه نار ومثله الاسم التالي للوصف نحو ازيد قائم ابوه
وا قائم زيد لما ذكرنا ولان الباب اذا قدر فاعلا كان من خبر المفرد وهو الاصل في الخبر ومثله ظلمات
في قوله تعالى او كصيب من السماء فيه ظلمات لان الاصل في الصفة الافراد فان قلت قائم انت فكذلك
عند البصريين واوجب الكوفيون في الضمير الابتدائية ووافقهم ابن الحاجب ووهم اذ نقل في اماليه
الاجماع على ذلك وحجتهم ان المضمر المرتفع بالفعل لا يجاوره منفصلا عنه لا يقال قام انا والجواب انه
انما انفصل مع الوصف لئلا يجهل معناه لانه يكون معه مستترا بخلافه مع الفعل فانه يكون بارزا
كقمت وقمت ولان طلب الوصف لمعموله دون طلب الفعل فلذلك احتمل معه الفصل ولان المرفوع

بالوصف لسدّه فى اللفظ مسدّ واجب الفصل وهو الخبر بخلاف فاعل الفعل وعمّا انقطع عن ما بعده
مدحهم قوله اذا اعتبانت عن اهلى بقول الشاعر خليلىّ ما واف بعهدى انتما اذا القول بان
الضمير مبتدأ كما زعم الزمخشرى فى الاية مؤدّ الى فصل العامل من معموله بالاجنبى والقول بذلك
فى البيت مؤدّ الى الاخبار من الاثنين بالواحد ويجوز فى نحو ما فى الدار زيد وجه ثالث عند ابن
عصفور ونقله عن اكثر البصريين وهو ان يكون اسما لما الحجازية والظرف فى موضع نصب على الخبرية
والمشهور وجوب بطلان العمل عند تقدم الخبر ولو ظرفا **مسئلة** يجوز فى نحو اخوه من قولك زيد
ضرب فى الدار اخوه ان يكون فاعلا بالظرف لاعتماده على ذى الحال وهو ضمير زيد المستتر فى ضرب وان
يكون نائبا من فاعل ضرب على تقديره حالا من الضمير وان يكون مبتدأ خبره الظرف والجملة حال والزم
الزمخشرى بريان هذا الوجه شاذا ردئا لخلو الجملة الاسمية الحالية من الواو ونوجيبان الفاعلية
فى نحو جاء زيد عليه جبة ولنبى كلا دعاء والاوجه الثلثة فى قوله تعالى وكأين من نبى قاتل معه ربيون كثير
قيل واذا قرئ بتشديد قتل لزم ارتفاع ربيون بالفعل بعينه لان الكثير لا يفعل الواحد وليس بنبى
لان النبى هنا متعدد لا واحد بدليل كأين وانما افرد الضمير بحسب لفظها **مسئلة** زيد نعم الرجل
يتعين فى زيد الابتداء ونعم الرجل زيد قيل كذلك وعليهما فالرابط العموم واعادة المبتدأ بمعناه
على الخلاف فى الالف واللام الجنس عام للعهد وقيل يجوز ايضا ان يكون خبر المحذوف وجوبا اى
الممدوح زيد وقال ابن عصفور يجوز فيه وجه ثالث وهو ان يكون مبتدأ حذف خبره وجوبا اى
زيد الممدوح ورد بانه لم يسدّ شىء مسدّه **مسئلة** حبذا زيد يحتمل زيد على القول بان حب فعل وذا
فاعل ان يكون مبتدأ خبره ما قبله والرابط الاشارة وان يكون خبر المحذوف ويجوز على قول

ابن عصفور السابق ان يكون مبتدأ حذف خبره ولم يقل به هنا لانه يرى ان حبذا اسم وقيل بدل من ذا
ويرده انه لا يحل محل الاول وانه لا يجوز الاستغناء عنه وقيل عطف بيان ويرده قوله وحبذا نفحات
من جانبه تأتيك من قبل الريان احيانا ولا تبيين المعرفة بالنكرة باتفاق واذا قيل بان حبذا اسم
المحبوب فهو مبتدأ وزيد خبر او بالعكس وعند من يرى فى قولك زيدا الفاضل وجهين واذا قيل
بان حبذا كله فعل فزيد فاعل وهذا اضعف ما قيل لجواز حذف المخصوص كقوله الا حبذا لو ما الحياء وربما
منحت الهوى ما ليس بالمتقارب والفاعل لا يحذف **مسئلة** يجوز فى نحو قصب جميل اجمل من غيره
ابتدائية كل منهما وخبرية الاخرى اى نسا فى قصب جميل وقصب جميل اجمل من غيره **باب كان** وما
اجرى مجراها **مسئلة** يجوز فى كان من نحو ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب ونحو زيد كان لما
نقصان كان وتمامها وزيادتها وهو اضعفها قال ابن عصفور باب زيادتها الشعر والظرف متعلقها
على التمام وبالاستقرار المحذوف مرفوع على الزيادة ومنصوب على النقصان الا ان قدرتها ناقصة
شانية فالاستقرار مرفوع لانه خبر المبتدأ **مسئلة** فانظر كيف كان عاقبة مكرهم يحتمل فيه كان
الاوجه الثلثة الا ان الناقصة لا تكون شانية لاجل الاستفهام ولتقدم الخبر وكيف حال على التمام
وخبر لكان على النقصان وللمبتدأ على الزيادة **مسئلة** وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب او يرسل رسولا يحتمل كان الاوجه الثلثة فعلى الناقصة الخبر لبشر ووحيا استثناء
مفرغ من الاحوال فمعناه موحيا او موحى او من وراء حجاب بتقدير او موصلا ذلك من وراء
حجاب او يرسل بتقدير او ارسالا اى او ذا ارسال واما وحيا والتفريغ فى الاخبار اى ما كان تكليمهم
تكليمهم الا ايحاء وايضا الا من وراء حجاب او ارسالا وجعل ذلك تكليما على حذف مضاف والبشر

على هذا تبيين دعلى التمام والزيادة فالتفريع في الاحوال المقدرة في القضيب المستتر في الخبر **مسألة**
ان كان زيد قائما يحتمل الاوجه الثلثة وعلى النقصان فالخبر اما قائما واني ظرف له او اني يتعلق به
وقائما حال وعلى الزيادة والتمام فقائما حال واني ظرف له ويجوز كونه ظرفا لكان ان قدرت تامة
مسألة يجوز في نحو زيد عسى ان يقوم نقصان عسى فاسمها مستتر وتمامها فان والفعل المضارع مرفوع
المحل بها **مسألة** يجوز الوجهان في عسى ان يقوم زيد فعلى النقصان زيد اسمها وفي يقوم ضميره وعلى التمام
لا اضمار دكل شيء في محله ويتعين التمام في نحو عسى ان يقوم زيد في الدار وعسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
لئلا يلزم فصل صلة ان من معمولها بالاجنبي وهو اسم عسى **مسألة** وما ربك بغافل يحتمل ما الحجازية والتميمية
واوجب الفارسي والزمخشري الحجازية ظنا ان المقتضي لزيادة الباء نصب الخبر وانما المقتضي نفيه لانه
الباء في كان زيد قائما وجوازها في لم اكن بالعجلم وفي ما ان زيدا بقائم **مسألة** لا اجل ولا ازرة في
الدار ان رفعت الاسمين فهما مبتدان على الارجح واسمان لما الحجازية فان قلت لا زيد ولا عمرو فيها
تعين الاول لان لا انما تعمل في النكرات فان قلت لا رجل في الدار تعين الثاني لان لا انما تكرر يجب
ان تعمل ونحو فلا رفث ولا جدال في الحج ان فتحت الثلثة فالظرف خبر الجميع عند سيبويه ولواحد عند
غيره ويقدر للآخرين ظرفا لان لا المركبة عنده غير عاملة في الخبر ولا يتوارد عاملان على معمول لكن
عوامل وان رفعت الاولين فان قدرت لا فيها حجازية تعين عند الجميع اضمار خبرين ان قدرت
لا الثانية كالاولى وخبرا واحدا ان قدرتها مؤكدة لها وقدرتها الرفع بالعطف وانما وجب التقدير
في الوجهين لاختلاف خبري الحجازية والتبرئة بالرفع والنصب فلا يكون خبرا واحدا لهما وان قدرت
الرفع بالابتداء فهما على انهما مهملتان فقدرت عند غير سيبويه خبرا واحدا للاولين او للثالث كما تقدم

في نحو زيد عمرو قائم خبرا للاول والثاني ولم يحتج لذلك عند سيبويه **باب المنصوبات** المشابهة يحتمل
المصدرية والمفعولية من ذلك نحو ولا يظلمون فتيلا ولا يظلمون نقيرا اي ظلما او خيرا اي لا ينقصون شيئا
ولم يظلم منه شيئا ومن ذلك ثم لم ينقصوكم شيئا اي نقصا او خيرا وانا ولا تضروه شيئا فالمصدر لاستيفاء
معمولهم مفعولهم واما فلن يغني عنهم من الله شيئا فيحتمل ايضا المصدر لان المفعول لان غير يتعدى بنا
يحتمل المصدرية والظرفية والحالية من ذلك سرت طويلا اي سيرا طويلا او زمنا طويلا او
سرته طويلا ومنه وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد اي ازلافا غير بعيد او زمنا غير بعيد او الجنة
الجنة اي ازلافا في حال كونه غير بعيد الا ان هذه الحال مؤكدة فقد يجعل حالا من الجنة الاصل غير بعيدة وهي
ايضا حال مؤكدة ويكون التذكير على هذا بمنزلته في لعل الساعة قريب ما يحتمل المصدرية والحالية جاء زيد ركضا
اي يركض ركضا او عاملا جاء على حد قعدت جلوسا او التقدير جاء راكضا وهو قول سيبويه ويؤيده قوله
اتينا طوعا اذ كرهنا فالتا اتينا طائعين فجاءت الحال في موضع المصدر السابق ذكره ما يحتمل المصدرية
والحالية والمفعول لاجله من ذلك يريكم البرق خوفا وطمعا اي فتخافون خوفا وتطمعون طمعا وابن مالك
يمنع حذف عامل المصدر المؤكد الا فيما استثني او خائفين وطامعين او لاجل الخوف والطمع فان قلنا لا يشترط
اتحاد فاعلي الفعل والمصدر المعلل وهو اختيار ابن خروف فواضح وان قيل باشتراطه فوجهه ان يريكم بمعنى
يجعلكم ترون والتعليل باعتبار الرؤية لا الاراءة او الاصل اخافة واطماعا وحذفت الزوائد وتقول جاء
زيد رغبة اي يرغب رغبة او مجيء رغبة او راغبا او للرغبة وابن مالك يمنع الاول لما مر وابن الحاجب
يمنع الثاني لانه يؤدي الى اخراج الابواب عن حقائقها اذ ينبغي في ضربته يوم الجمعة ان يقدر ضرب يوم الجمعة
تلك وهو حذف بلا دليل اذ لم تدع اليه ضرورة وقال المتنبي ابلى الهوى اسفا يوم النوى بدني وفرق الهجر

وفرق الجرمي بين الجفن بالوسن والقد بواسقا ثم اعترض بذلك بين الفاعل والمفعول به او البلايا
ان احل الاسف فمن لم يشترط اتحاد الفاعل فلا اشكال واما من اشترطه فهو على اسقاط لام العلة
كما في قوله تعالى يبغونها عوجا او الاتحاد موجود تقديرا اما لان الفعل المعلل مطاوع ابلى اي
فبليت اسفا ولابعد في تقدير ذلك لان الاختلاف حاصل اذ الاسف فعل النفس والبلى فعل البدن او لان الهوى جعل
بسببه كان كانه قال ابليت بالهوى بدني ما يحتمل المفعول به والمفعول له ومعه نحو اكرمتك وزيدا
كونه معطوفا على المفعول به وكونه مفعولا معه ونحو اكرمتك وهذا يحتملهما وكونه معطوفا على الفاعل
لحصول الفصل بالمفعول ونحو تداجين في حسبك وزيدا درهم كونه مفعولا معه وكونه مفعولا به باضمار يحسب
وهو الصحيح لانه لا يعمل في المفعول معه الا ما كان من جنس ما يعمل في المفعول به ويجوز جره فقيل بالعطف
وقيل باضمار حسب اخرى وهو الصواب ورفعه فقيل بحسب حذف وخلفها المضاف اليه ووروا
لا وجه الثلاثة قوله اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا فحسبك والضحاك سيف مهند **باب الاستثناء**
يجوز في نحو ما ضربت احدا الا زيدا كون زيد بدلا من المستثنى وهو ارجحها وكونه منصوبا على الاستثناء
وكون الا وما بعدها نعتا وهو اضعفها ومثله ليس زيد شيئا الا شيئا لا يعبا به فان جئت بالباء
ليس بطل كونه بدلا لانها لا تعمل في الموجب **مسئلة** يجوز في نحو قام القوم حاشاك وحاشاه كون
الضمير منصوبا وكونه مجرورا فان قلت حاشاي تعين الجر او حاشاني تعين النصب وكذا القول
في خلا وعدا **مسئلة** يجوز في نحو ما احد يقول ذلك الا زيد كون زيد بدلا من احد وهو المختار
وكونه بدلا من ضميره وان ينصب على الاستثناء فارتفاعه من وجهين وانتصابه من وجه فان قلت
ما رايت احدا يقول ذلك الا زيد فبالعكس ومن جهة مجيئه مرفوعا قوله في ليلة لا نرى بها احدا

يحكي علينا الا كوكبها وعلى هذا يبنى عن ونحن يحكي معنى لم او يشبه ما يحتمل المصدرية الحالية والتمييز
من ذلك كرم زيد ضيفا ان قدرت ان الضيف غير زيد فهو تمييز محول عن الفاعل يحتمل ان يدخل
عليه من وان قدر نفسه احتمل الحال والتمييز وعند قصد التمييز فالاحسن ادخال من ومن ذلك
هذا خاتم حديدا فالارجح التمييز للسلامة من جمود الحال ولزومها اي عدم انتقالها ووقوعها
من نكرة وخبر مبتدأ بالاضافة من الحال ما يحتمل كونه من الفاعل وكونه من المفعول نحو ضربت زيدا
ضاحكا ونحو وقاتلوا المشركين كافة وجوز الزمخشري الوجهين في ادخلوا في السلم كافة ووهم
لان كافة مختص بمن يعقل ووهمه في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس اذ قدر كافة
نعتا لمصدر محذوفا اي رسالة كافة لانه اضاف الى استعماله فيما لا يعقل اخراجها عما التزم
فيه من الحالية ووهمه في خطبة المفصل اذ قال محيط بكافة الابواب اشد واشد لاخراجه اياه
عن النصب البتة من الحال ما يحتمل تعدد عامله على وجهين نحو وهذا بعلي شيخا فقيل ان عامله
معنى التنبيه او معنى الاشارة وعلى الاول فيجوز ها قائما ذا زيد قالوا ها بينا ذا صريح
النصح فاصغ له وعلى الثاني يمتنع واما التقديم عليهما معا فيمتنع على كل تقدير من الحال ما
يحتمل التعدد والتداخل نحو جاء زيد راكبا ضاحكا فالتعدد على ان يكون عاملها جاء و
صاحبها زيد والتداخل على ان الاولى من زيد وعاملها جاء والثانية من ضمير الاولى
وهي العامل وذلك واجب عند من منع تعدد الحال وانما يقتضي مصعدا منحدرا في التعدد
لكن مع اختلاف الصاحب ويستحيل التداخل ويجب كون الاولى من المفعول والثانية
من الفاعل تقليلا للفصل ولا يحمل على العكس الا بدليل كقوله خرجت بها امشي تجر وراءنا

ومن الاول قوله عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وعاد سلوانا هواها **باب اعراب الفعل**
مسئلة ما تأتينا فتحدثنا لك رفع فتحدث على العطف فيكون شريكا في النفي والاستئناف فيكون
مثبتا اي فانت تحدثنا الان بدلا من ذلك ونصبه باضمار ان ولم معنيان نفي السبب فينتفي المسبب
ونفي الثاني فقط فان جئت ببل مكان ما فللنصب وجهان اضمار ان والعطف وللرفع وجه وهو القطع
وان جئت بلم فللنصب وجه وهو اضمار ان وللرفع وجه وهو الاستئناف وللجزم بالعطف فان قلت
ما انت فتحدثنا فلا يجوز الا رفع بالعطف لعدم تقدم الفعل وانما هو على القطع **مسئلة** هل تأتيني
فاكرمك الرفع على وجهين والنصب على الاضمار وهل زيد اخوك فتكرمه لا يرفع على العطف بل على الاستئناف
وهل انت الفاتنا الخبر فتكرمه الرفع على الاستئناف والنصب اما على الجواب او على العطف على التأويل
واضمار ان واجب على الاول وجائز على الثاني وكالمثال سواء قولك ان تأتني فتكون ان سلم كون
المقتضي **مسئلة** ليتني اجد مالا انفق منه الرفع على وجهين والنصب على اضمار ان والتشبيه لا
فانفق منه ويمتنع الرفع على العطف **مسئلة** ايتني زيد فتكرمه الرفع على القطع والجزم بالعطف والنصب
على الاضمار **مسئلة** أفلم يسيروا في الأرض فينظروا يحتمل الجزم بالعطف والنصب على الاضمار
نحو أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب ونحو وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم يحتمل
تتقوا الجزم بالعطف وهو الراجح والنصب باضمار ان على حد قوله ومن يقترب منا ويخضع نؤوه

باب الموصول يجوز في نحو ماذا صنعت وماذا صنعته ما مضى شرحه وقوله تعالى ماذا
أجبتم المرسلين ماذا مفعول مطلق لا مفعول به لان اجاب لا يتعدى الى الثاني بنفسه بل بالباء ولعله
للجار ليس بقياس ولا يكون ماذا مبتدأ ولا خبرا الا ان تقدير ما الذي اجبتم به ثم حذف لعا

المجرور من غير شرط حذفه والاكثر في نحو من ذا لقيت كون ذا للاشارة خبرا ولقيت حالا او بتقدير
كون ذا موصولا ولقيت صلة وبعضهم لا يجيزه ومن الكثير من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولا يحمل
موصول على موصول الا شاذا كقراءة زيد بن علي والذين من قبلكم بفتح الميم واللام **مسئلة** فاصدع
بما تؤمر ما مصدرية اي بالامر او موصول اسمي اي بالذي تؤمر به فحذف الجار فوصل نحو امرتك الخير واما من قال
امرتك بكذا وهو الاكثر فيشكل لان شرط العائد المجرور بالحرف ان يكون الموصول مجرورا بمثله معنى ومتعلقا
نحو يشرب مما تشربون اي منه وقد يقال انا صدع بمعنى امر واما فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا اي به
فيحتمل ان الاصل بما كذبوه فلا اشكال او بما كذبوا به وبوجه التفريع به في سورة يونس وانما جاز
مع اختلاف المتعلق لان ما كانوا ليؤمنوا بمنزلة كذبوا في المعنى واما ذلك الذي يبشر الله عباده فيحتمل
الذي مصدرية اي ذلك تبشير الله وقيل الاصل يبشر به ثم عدى الجار توسعا فانتصب الضمير ثم حذف
مسئلة يجوز في نحو تماما على الذي احسن كون الذي موصولا اسميا فيحتاج الى تقدير عائد اي
زيادة على العلم الذي احسنه وكونه موصولا حرفيا فلا يحتاج لعائد اي تماما على احسانه وكونه
نكرة موصوفة فلا يحتاج الى صلة ويكون احسن حينئذ اسم تفضيل لا فعلا ماضيا ويختار اعراب
لا بناء وهي علامة الجر وهذان الوجهان كوفيان وبعض البصريين يوافق على الثاني **مسئلة**
نحو اعجبني ما صنعت يجوز فيه كون ما بمعنى الذي وكونها نكرة موصوفة وعليهما فالعائد
محذوف وكونها مصدرية فلا عائد ونحو حتى تنفقوا مما تحبون يحتمل الموصولة والموصوفة
دون المصدرية لان المعاني لا ينفق منها وكذا ومما رزقناهم ينفقون فان ذهبنا الى تأويل ما
تحبون وما رزقناهم بالحب والرزق وتأويل هذين بالمحبوب والمرزوق فقد تعسف من غير

محوج الى ذلك وقال ابو حيان لم يثبت مجيء ما نكرة موصوفة ولا دليل في مررت بما معجب لك لاحتمال
الزيادة ولو ثبت سرني ما معجب لك لثبت ذلك التميمي ولا اعلمهم زادوا ما بعد الباء الا ومعناها السببية
نحو فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم فبما رحمة من الله لنت لهم **مسألة** اذا قلت اعجبني من جاء احتمل كون من
موصولة او موصوفة وقد جوزنا في ومن الناس من يقول وضعف ابو البقاء الموصولة لانها تتناول
قوما باعيانهم والمعنى على الابهام واجيب بانها نزلت في عبد الله بن ابي واصحابه **باب في التوابع** نحو الحمد لله
رب العالمين رب موسى وهرون يحتمل بدل الكل وعطف البيان ومثله نعبد الهك واله ابائك ابرهيم
واسمعيل فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم فيمن فتح الهمزة يحتمل هذا تقدير مبتدا ايضا اي هي انا دمرناهم
مسألة نحو سبح اسم ربك الاعلى يجوز فيه كون الاعلى صفة للاسم او صفة للرب واما نحو جاء غلام
زيد الظريف فالصفة للمضاف لا غير لان المضاف اليه انما جيء به لغرض التخصيص ولم يؤت به لذاته وعكس
كل فتى يتقي فائز فالصفة للمضاف اليه لان المضاف انما جيء به لقصد التعميم لا للحكم عليه ولذلك ضعف قوله
كل مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان **مسألة** نحو هدى للمتقين الذين ومررت بالرجل الذي فضل
يجوز في الموصول ان يكون تابعا او مقطوعا بمعنى او امدح او هو وعلى التبعية فهو نعت لا بدل الا اذا
تعذر نحو ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا لان النكرة لا توصف بالمعرفة **باب حروف الجر مسألة**
نحو زيد كعمرو يحتمل الكاف فيه عند المعربين الحرفية فتتعلق باستقرار وقيل لا تتعلق والاسمية فتكون
مرفوعة المحل وما بعدها خبر بالاضافة ولا تقدير بالاتفاق ونحو جاء الذي كزيد يتعين الحرفية
لان الوصل بالمفردين ممتنع **مسألة** زيد على السطح يحتمل الوجهين وعليهما فهي متعلقة بكائن
محذوف **مسألة** قيل في نحو والضحى والليل اذا سجى ان الواو الثانية تحتمل العاطفة والقسمية

والصواب الاول والا لاحتاج كل الى جواب ومما يوضح مجيء الفاء في اوائل سور في المرسلات والنازعات
باب في مسائل مفردة مسألة نحو يسبح له فيها بالغدو والاصال فيمن فتح الباء يحتمل كون النائب عن
الفاعل الظرف الاول وهو الاولى او الثاني او الثالث ونحو ثم نتبع بما حولها النائب الظرف والثاني
وفي هذا ضعف لضعف قولهم سير عليه طويل **مسألة** تجلي الشمس يحتمل كون تجلي ماضيا تركت التاء
من نحوه المجازية التانيث وكونه مضارعا اصله تتجلى ثم حذف احدى التاءين على حد قوله تعالى
نارا تلظى ولا يجوز في هذا كونه ماضيا والا لقيل تلظت لان التانيث واجب مع المجازي اذا كان
ضميرا متصلا وبما ذكرنا من الوجهين في المثال الاول يعلم فساد قول من استدل على جواز نحو قام هند
هند في الشعر كقوله تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما اذ يكون اصله تتمنى **الجهة السادسة** ان لا
يراعي الشروط المختلفة بحسب الابواب فان العرب يشترطون في باب شيئا ولا يشترطون في باب اخر
نقيض ذلك الشيء على ما اقتضته حكمة لغتهم وصحيح اقيستهم واذا لم يتامل المعرب اختلطت عليه
الابواب والشرائط فلنورد انواعا من ذلك مشيرين الى بعض ما وقع فيه الوهم للمعربين **النوع
الاول** اشتراطهم الجمود لعطف البيان والاشتقاق للنعت ومن الوهم في الاول قول الزمخشري
ملك الناس اله الناس انهما عطفا بيان والصواب انهما نعتان وقد يجاب بانهما اجريا مجرى الجوامد
اذ يستعملان غير جاريين على موصوف وتجري عليهما الصفات نحو قولنا اله واحد وملك عظيم
ومن الخطا في الثاني قول كثير من النحويين في نحو مررت بهذا الرجل ان الرجل نعت قال ابن مالك
اكثر المتاخرين يقلد بعضهم بعضا في ذلك والحامل لهم عليه توهمهم ان عطف البيان لا يكون الا اخص

من متبوعه وليس كذلك فانه في الجوامد بمنزلة النعت في المشتق ولا يمتنع كون المنعوت اخص من
النعت وقد هدى ابن الشاطي الحق في المسئلة فجعل ذلك عطفا لا نعتا وكذا ابن جني اهتدى قلت
وكذا الزجاج والسهيلي قال السهيلي واما تسمية سيبويه له نعتا فتسامح كما سمى التوكيد وعطف البيان
صفة وزعم ابن عصفور ان النحويين اجازوا في ذلك الصفة والبيان ثم استشكل البيان بان عطف البيان
المبين وهو جامد والنعت دون المنعوت او مساو له وهو مشتق او في تأويله فكيف يجمع في الشيء
تابعا او نعتا واجاب بانه اذا قدرنا ان اللام فيه للعهد والاسم مول بعد ذلك الحاضر او المشار اليه
بيانا وان اللام لتعريف الحضور فليساوي الاشارة بذلك ويزيد عليها بافادته الجنس المعين فكان اخص قال
وهذا معنى قول سيبويه انتهى ملخصا وفيه نظر لان الذي يؤوله النحويون بالحاضر والمشار اليه انما هو اسم
نفسه اذا وقع نعتا الذكر بعد بزيد هذا واما نعت اسم الاشارة فليس ذلك معناه وانما هو معنى ما قبله فكيف
يجعل معنى ما قبله تفسيرا له قال الزمخشري في ذلكم الله يجوز كون اسم الله تعالى صفة للاشارة او بيانا و
ربكم الخبر فجوز في الشيء الواحد البيان والصفة وجوز كون العلم نعتا وانما العلم ينعت ولا ينعت به
وجوز نعت الاشارة بما ليس معرفا بلام الجنس وذلك مما اجمعوا على بطلانه **النوع الثاني** اشتراطهم
التعريف لعطف البيان ولنعت المعرفة والتنكير للحال والتمييز وافعل من ونعت النكرة ومن الوهم
في الاول قول جماعة في صديد من ماء صديد وفي طعام مساكين من كفارة طعام مساكين فيمن نون كفارة
انهما عطفا بيان وهذا انما هو معترض على قول البصريين ومن وافقهم فيجب عندهم في ذلك ان يكون
بدلا واما الكوفيون فيرون ان عطف البيان في الجوامد كالنعت في المشتقات فيكون في المعارف
والنكرات وقول بعضهم في ناقع من قول النابغة من الرقش في انيابها السم ناقع انه نعت للسم والصواب

انه خبر

انه خبر للسم والظرف متعلق به او خبر ثان وليس من ذلك قول الزمخشري في شديد العقاب يجوز
كونه صفة لاسم الله تعالى في اوائل سورة المؤمن وان كان من باب الصفة المشبهة واضافتها لا تكون
الا في نية الانفصال لانه ارى ان شديد العقاب معناه مشدد عقابه ولهذا قالوا
غير محضة فانه يجوز ان تقدر اضافته محضة الا الصفة المشبهة لانه جعله على تقدير ال وجعل
حذفها للازدواج واجاز وصفيته ايضا ابو البقاء لكن على ان شديد بمعنى مشدد كما ان الاذين
بمعنى المؤذن فاخرجه بالتأويل من باب الصفة المشبهة الى باب اسم الفاعل والذي قدمه الزمخشري
انه وجميع ما قبله ابدال اما انه بدل فلتنكيره واما المضافان قبله فانهما من باب اسم الفاعل لان المراد بهما
المستقبل واما البواقي فللتناسب ورد على الزجاج في جعله شديد العقاب بدلا وما قبله صفات فقال
في جعله بدلا وحده من بين الصفات نبو ظاهر ومن ذلك قول الجاحظ في بيت الاعشى ولست بالاكثر
منهم حصا انه يبطل قول النحويين لا يجتمع ال ومن في اسم التفضيل فجعل كلا من ال ومن معتبرا جاريا
على ظاهره والصواب ان يقال ال زائدة او معرفة ومن متعلقة بليس قدرنا انها لا تدل على الحدث عند
من قال بما كثير ... منكرا احمد وفاسد ... من المذكور او بالمذكور على انها تمييز لها في قولك انت منهم
الفارس البطل اي انت من بينهم وقول بعضهم انها متعلقة بليس قد يرد بانها لا تدل على الحدث عند من
قال في اخواتها انها تدل عليه ولانه قد فصلها بين افعل وتمييزه بالاجنبي وقد يجاب بان الظرف
يتعلق بالوهم وفي ليس رائحة قولك انتفى وبان الفصل بالتمييز قد جاء في الضرورة في قوله على انني
بعدما قد مضى ثلثون للهجر حولا كميلا وافعل اقوى في العمل من ثلثين ومن الوهم في الثاني قول مكي
في قراءة ابن ابي عبلة فانه آثم قلبه بالنصب ان قلبه تمييز والصواب انه مشبه بالمفعول به كحسن الوجه

او بدل من اسم ان وقول الخليل والاخفش والمازني في اياي واياك واياه ان ايا مضمر اضيف
الى مضمر فحكموا للمضمر بالحكم الذي لا يكون الا للنكرات وهو الاضافة وقول بعضهم في لا اله الا الله
ان اسم الله سبحانه خبر لا التبرئة ويرده انها لا تعمل الا في نكرة منفية واسم الله تعالى معرفة موجبة
نعم يصح ان يقال انه خبر للا مع اسمها فانهما في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه ان سيبويه يرى ان
المركبة لا تعمل في الخبر لضعفها بالتركيب عن ان تعمل فيما بعد منهما وهو الخبر كذا قال ابن مالك
والذي عندي ان سيبويه يرى ان المركبة لا تعمل في الاسم ايضا لان جزء الشيء لا يعمل فيه واما لا رجل
ظريفا بالنصب فانه عند سيبويه مثل يا زيد الفاضل بالرفع وكذا البحث في لا اله الا الله هو الفريق
والايجاب وفي لا اله الا الله واحدا والا الله نتجه الاعتذار المتقدم لان لا في ذلك عاملة في
الاسم والخبر لعدم التركيب وزعم الاكثرون ان المرتفع بعد الا في ذلك كله بدل من محل اسم لا
كما في قولك ما جاءني من احد الا زيد ويشكل على ذلك ان البدل لا يصلح هنا لحلوله محل الاول وقد
يجاب بانه بدل من الاسم مع لا فانهما كالشيء الواحد ويصح ان يخلفهما ولكن يذكر الخبر حينئذ فيقال
الله موجود وقيل هو بدل من ضمير الخبر المحذوف ولم يتكلم الزمخشري في كشافه على المسئلة الكافية
بل الف مفردا له فيها زعم فيه ان الاصل الله اله فالمعرفة مبتدء والنكرة خبر على القاعدة ثم قدم
الخبر ثم ادخل النفي على الخبر والايجاب على المبتداء وركبت لا مع الخبر فيقال له فما تقول في نحو لا اله
جبلا الا زيد لم انتصب خبر المبتداء فان قال ان لا عاملة عمل ليس فذلك ممتنع لتقدم الخبر ولانتقاض
النفي ولتعريف احد الجزئين فاما قوله يجب كون المعرفة المبتداء فقد مر ان الاخبار عن النكرة المخصصة
المقدمة بالمعرفة جائز نحو ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة ومن ذلك قول الفارسي في مررت

مخصوص کتابخانه مسجد اعظم قم
از کتابخانه خارج نشود

برجل ما شئت من رجل ان ما مصدرية وانها وصلتها صفة لرجل ويتعين على ذلك صاحب التوشيح الا
ومنه قوله تعالى في اي صورة ما شاء ركبك اي في اي صورة مشيئة وما شاءها وقال ابو البقاء قوله تعالى
الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ويتهم ان لا نعبد الا الله ان وصلتها بدل من سواء وبدل الصفة صفة والحق العكس
ومنه في صورة تلك معرفة فلا تقع صفة للنكرة وقول بعضهم في ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده
ان الذي صفة والصواب ان ما في المثال شرطية حذف جوابها اي فهو كذلك والصفة الجملتان
معا واما الاية الاولى فقال ابو البقاء ما شرطية او زائدة وعليهما فالجملة صفة لصورة والعائد
محذوف او عليهما او في متعلقة بركبك انتهى وكان حقه اذ علقها بركبك ان يقول الجملة صفة ان يقطع
بان ما زائدة اذ لا يتعلق الشرط الجازم بجوابه ولا يكون جملة الشرط وحدها صفة والصواب ان
يقال ان قدرت ما زائدة فالصفة جملة شاء وحدها والتقدير شاءها وفي متعلقة بركبك و
محذوف وهو حال من مفعوله او بعدلك اي وضعك في صورة اي صورة وان قدرت
شرطية فالصفة مجموع الجملتين والعائد محذوف ايضا وتقديره عليها وتكون في متعلقة بعدلك
اي عدلك في صورة اي صورة ثم استونف ما بعده والصواب في الاية الثانية انها على تقدير مبتدا
وفي الاية الثالثة ان الذي بدل او صفة مقطوعة بتقدير هو او اذم او اعني هذا هو الصواب خلافا
لمن اجازه بشرط وصف النكرة او لا بشرطه وهو قول الاخفش زعم ان الاوليان صفة لاخران في
فآخران يقومان مقامهما الاية لوصفهما بيقومان وكذا قال بعضهم في قوله تعالى انا نتقلع
كل محال لحمزة الذين يبخلون ومن ذلك قول الزمخشري في انما اعظكم بواحدة ان تقوموا
فقال ان تقوموا عطف بيان على واحدة في مقام ابراهيم انه عطف بيان على ايات مع اتفاقهما في التعريف

مخصوص کتابخانه مسجد اعظم قم
از کتابخانه خارج نشود

على ان البيان والمبين لا يتخالفان تعريفا وتنكيرا وقد يكون عبر عن البدل بعطف البيان لتآخيهما
ويؤيده قوله في اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ان من وجدكم عطف بيان لقوله من حيث
سكنتم وتفسير له قال ومن تبعيضية حذف مبعضها اى اسكنوهن مكانا من مسكنكم مما تطيقون
وانما يريد البدل لان الخافض لا يعاد الا مع البدل وهذا اصطلاح سيبويه يسمى التوكيد صفة و
عطف البيان صفة كما مر النوع الثالث اشتراطهم في بعضها التعريف وشرطه تعريفا خاصا كنعت
اشترطوا له التعريف بالعلمية او شبهها كما في اجمع وكنعت الاشارة واى في النداء اشترطوا لهما تعريف اللام
الجنسية وكذا نعت فاعل نعم وبئس لكنهما تكون مباشرة له او لما اضيف اليه بخلاف ما تقدم فشرطها
المباشرة لما تقدم ومن الوهم في ذلك قول الزمخشري في قراءة ابن ابى عبلة ان ذلك لحق تخاصم اهل
النار بنصب التخاصم انه صفة للاشارة وقد مضى ان جماعة من المحققين اشترطوا في نعت الاشارة ان لا
كما اشترطوه في غيره من النعوت ولا يكون التخاصم ايضا عطف بيان لان البيان يشبه الصفة فكما لا
يوصف الاشارة الا بما فيه ال كذلك ما يعطف عليها ولهذا منع ابو البقاء الفتح وهذا بعلي شيخ في قراءة
ابن مسعود برفع شيخ كون بعلي عطف بيان واوجب كونه خبرا وشيخ اما خبر ثان او خبر لمحذوف
او بدل من بعلي او بعلي بدل وشيخ الخبر ونظير منع ابى الفتح ما ذكرناه منع ابن السيد في كتاب
المسائل والاجوبة وابن مالك في التسهيل كون عطف البيان تابعا للمضمر لامتناع ذلك في النعت
ولكن اجاز سيبويه يا هذان زيد وعمرو على عطف البيان وتبعه الزيادي فاجاز مررت بهذا الطويل
المضمر على البيان واجازه على البدل ايضا ولم يجزه على النعت لان نعت الاشارة لا يكون الا بما
في اللفظ ومن صرح على منع النعت في هذا سيبويه والمبرد والزجاج وهو مقتضى القياس

بجيد ... لهذا الملتبس لاجازته في النداء النوع الرابع اشتراط الابهام في بعض الالفاظ كظروف
المكان والاختصاص في بعضها كالمبتدات واصحاب الاحوال ومن الوهم في الاول قول الزمخشري في
فاستبقوا الصراط وفي سنعيدها سيرتها الاولى وقول ابن الطراوة في قوله كما عسل الطريق الثعلب
وقول جماعة في دخلت الدار والمسجد والسوق ان هذه المنصوبات ظروف وانما يكون ظرفا مكانيا ما كان
مبهما ويعرف بكونه صالحا لكل بقعة كمكان وناحية وجهة وجانب وامام وخلف والصواب ان هذه
المواضع على اسقاط الجار توسعا والجار المقدم الى في سنعيدها سيرتها ونحو البيت وفي او الى في البقية
ويحتمل ان استبقوا ضمن معنى تبادروا وقد اجيز الوجهان في فاستبقوا الخيرات ويحتمل سيرتها
ان يكون بدلا من ضمير المفعول بدل اشتمال اى سنعيد طريقتها ومن ذلك قول الزجاج في واقعدوا
لهم كل مرصد ان كلا ظرف ورده ابو علي في الاغفال بما ذكرنا واجاب ابو حيان بان اقعدوا ليس حقيقة
بل معناه ارصدوهم وبعج ارصد وهم كل مرصد فكذا يصح تعدت كل مرصد قال ويجوز تعدت المجلس
زيدا كما يجوز قعدت مقعده انتهى وهذا مخالف لكلامهم اذ اشترطوا توافق مادتي الظرف وعامله
ولم يكتفوا بالتوافق المعنوي كما في المصدر والفرق ان انتصاب هذا النوع على الظرفية على خلاف
القياس لكونه مختصا فينبغي ان لا يتجاوز به محل السماع واما نحو قعدت جلوسا فلا دافع له من القياس
وقيل التقدير على كل مرصد فحذفت على كما قال واخفى الذى لولا الاسى لقضاني اى لقضى على وقاس
الزجاج ان يقول في لاقعدن لهم صراطك مثل قوله في واقعدوا لهم كل مرصد والقول في الموضعين
انهما على تقدير على كقولهم ضرب زيد الظهر والبطن بنصبهما وان لاقعدن واقعدوا ضمنا معنى
الزمن والزموا ومن الوهم في الثاني قول الحوفي في طباقا بعضها فوق بعض ان بعضها فوق بعض

جملة خبر بها عن ظلمات وظلمات خبر لمحذوف والصواب قول الجماعة انه خبر لمحذوف اى تلك ظلمات ثم ان
قدر ان المعنى ظلمات اى ظلمات بمعنى ظلمات عظام او متكاثفة وتركنا الصفة لدلالة المقام عليها كما
قال له حاجب عن كل امر يشينه صح وقول الفارسى فى ﴿ورهبانية ابتدعوها﴾ انه من باب زيدا ضربته
واعترضه ابن الشجرى بان المنصوب فى هذا الباب شرطه ان يكون مختصا ليصح رفعه بالابتداء والمشهور
انه عطف على ما قبله وابتدعوها صفة ولا بد من تقدير مضاف اى وحب رهبانية واغا لم يحمل ابو
على الآية على ذلك لاعتزاله فقال لان ما يبتدعونه لا يخلقه الله عز وجل وقد يتحمل ورود اعتراض
ابن الشجرى على ابى على فى تجويزه فى ﴿واخرى تحبونها﴾ كونه كزيدا ضربته ويجاب بان الاصل وصفة
اخرى ويجوز كون تحبونها صفة والخبر اما نصر واما محذوف اى ولكم نعمة اخرى ونصر بدل او
خبر لمحذوف وقول ابن مالك بدر الدين فى قول الحماسى فارسا ما غادروه ملحما انه من الاشتغال كقول
ابى على فى الآية والظاهر انه نصب على المدح لما قدمناه وما فى البيت زائدة ولهذا امكن ان يدعى
انه من الاشتغال **النوع الخامس** اشتراط الاضمار فى بعض المعمولات والاظهار فى بعض فمن الاول
مجرور لولا ومجرور وحده ولا يختصان بضمير خطاب ولا غيره تقول لولاى ولولاك ولولاه
وحدى ووحدك ووحده ومجرور لبى وسعدى وحنانى وشرطهن ضمير الخطاب وشذ
هو قوله فيا لبى اذا هدر ... وقول الآخر وقلت لبيه لمن يدعونى كما شذت اضافتهما الى الظاهر فى
قوله دعوت لما نابنى مسورا فلبى فلبى يدى مسور ومن ذلك مرفوع كاد واخواتها الا عسى
تقول كاد زيد يموت ولا تقول يموت ابوه ويجوز عسى زيد ان يقوم ابوه فيرتفع السببى ولا يجوز
رفعه الاجنبى نحو عسى زيد ان يقوم عمرو عنده ومن ذلك مرفوع اسم التفضيل فى غير مسألة الكحل

وهذا شرط

وهذا شرط مع الاضمار الاستتار وكذا مرفوع نحو قم واقوم وتقوم ومن الثانى تأكيد الاسم المظهر
والنعت والمنعوت وعطفا البيان والمبين ومن الوهم فى الاول قول بعضهم فى لولاى وموسى ان
موسى يحتمل الجر وهذا خطأ لانه لا يعطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار ولان لولا لا تجر الظاهر
فلو اعيدت لم تعمل الجر فكيف ولم تعد وهذه مسألة يحاجى بها فيقال ضمير مجرور لا يصح ان يعطف عليه
اسم مجرور اعدت الجار ام لم تعده وقولى مجرور لانه يصح ان تعطف عليه اسما مرفوعا لان لولا محكوم لها
بحكم الحروف الزائدة والزائد لا يقدح فى كون الاسم مجردا من العوامل اللفظية فكذا ما اشبه الزائد و
قول جماعة فى قول هدبة عسى الكرب الذى امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب ان فرج اسم كان والظرف
انه مبتدأ خبره الظرف والجملة خبر كان واسمها ضمير الكرب واما قوله وقد جعلت اذا ما قمت يثقلنى
ثوبى فانهض نهض الشارب الثمل فثوبى بدل اشتمال من تاء جعلت لا فاعل يثقلنى ومن الوهم فى الثانى قول
ابى البقاء فى ﴿ان شانئك هو الابتر﴾ انه يجوز كون هو توكيدا وقد مضى وقول الزمخشرى فى قوله تعالى ﴿ما قلت
لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله﴾ انه يجوز كون ان مصدرية وانها وصلتها عطف بيان على الهاء وقول
النحويين فى ﴿اسكن انت وزوجك الجنة﴾ ان العطف على الضمير المستتر وقد رد ذلك ابن مالك وجعله
من عطف الجمل والاصل ولتسكن زوجك وكذا قال فى ﴿لا نخلفه نحن ولا انت مكانا﴾ ان التقدير
ولا تخلفه انت لان مرفوع فعل الامر لا يكون ظاهرا ومرفوع المضارع ذى النون لا يكون غير ضمير
المتكلم وجوز فى قوله نطوف ما نطوف ثم ناوى ذوو الاموال منا والعديم الى حفر اسافلهن جوف و
اعاليهن صفاح مغلقات كون ذوو فاعلا بفعل محذوف اى ناوى ذوو الاموال ويكون تأكيدا
على حد اضرب زيدا الظهر والبطن **تنبيه** فى العوامل ما يعمل فى الظاهر وفى المضمر بشرط استتاره وهو

نعم وبئس فتقول نعم الرجلان الزيدان ونعم الرجلين الزيدان ولا يقال نعما الآن لعدم وروده
افراده وتذكيره وهو واجب في الاصح النوع السادس اشتراط المفرد في بعض المعمولات والجملة في بعض
فمن الاول الفاعل ونائبه وهو الصحيح فاما ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه واذا قيل لهم
لا تفسدوا فتقدم البحث فيهما ومن الثاني خبر ان المفتوحة اذا خففت وخبر القول المحكي
نحو قولي لا اله الا الله وخرج بذكر المحكي قولك قولي حق وكذلك خبر ضمير الشان وهي عامة
نحو قوله تعالى ومن يكتمها فانه آثم قلبه اذا قدر انه ضمير للشان لزم كون آثم خبرا مقدما وقلبه مبتدأ
مؤخرا واذا قدر راجعا الى اسم الشرط جاز ذلك وان يكون آثم الخبر وقلبه فاعل به وخبر افعال
المقاربة ومن الوهم قول بعضهم في فطفق مسحا ان مسحا خبر طفق والصواب انه مصدر لخبر محذوف
اي يمسح مسحا وجواب الشرط وجواب القسم ومن الوهم قول الكسائي وابي حاتم في نحو يحلفون بالله لكم
ليرضوكم ان اللام وما بعدها جواب وتقدم البحث في ذلك وقول بدر الدين بن مالك في
قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا ان جواب الشرط محذوف وان تقديره ذهبت
نفسك عليهم حسرة بدليل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات او كمن هداه الله بدليل فان الله
يضل من يشاء والتقدير الثاني باطل ويجب عليه كون من موصولة وقد يتوهم ان مثل هذا
قول صاحب اللوامع وهو ابو الفضل الرازي فانه قال في قوله تعالى افي خلق السموات والارض
لا بد من اضمار جملة معادلة والتقدير لكن لا يعلق ... وانما هذا مبني على قسمه جماعة منهم الزمخشري
في متعلق الظرف من نحو زيد في الدار جملة ظرفية لكونه عندهم خلفا عن جملة مقدرة ولا يعتد
بمثل هذا عن ابن مالك فان الظرف لا يكون جوابا وان قلنا انه جملة النوع السابع اشتراط الجملة

الفعلية في بعض المواضع والاسمية في بعض ومن الاول جملة الشرط الا بعد لو لا وجملة جواب لو ولولا
والجملتان بعد لما والجمل التالية احرف التحضيض وجملة اخبار افعال المقاربة وخبر ان المفتوحة
بعد لو عند الزمخشري ومتابعيه نحو ولو انهم آمنوا ومن الثاني الجملة بعد اذا الفجائية وليتما
على الصحيح فيهما ومن الوهم في الاول ان يقول لا ابن ذهبا الى قول الاخفش والكوفيين في نحو وان
امرأة خافت من بعلها وان احد من المشركين استجارك واذا السماء انشقت ان المرفوع
مبتدأ وذلك خطأ لان خلاف قول من اعتمد عليهم فانما قاله سهوا واما انا قال الاخفش او الكوفي
فلا يعتد لذلك الاعراب خطأ لان خلاف قول من اعتمد عليهم فانما قاله سهوا واما اذا قال الاخفش
او الكوفي فلا يعتد ذلك الاعراب خطأ لان هذا مذهب ذهبوا اليه ولم يقولوا سهوا عن قاعدة
نعم الصواب خلاف قولهم في اصل المسألة واجازوا ان يكون المرفوع معمولا على اضمار فعل كما يقول
الجمهور واجاز الكوفيون وجها ثالثا وهو ان يكون فاعلا بالفعل المذكور على التقديم و
التأخير مستدلين على جواز ذلك بنحو قول الزباء ما للجمال مشيها وئيدا فمن رفع مشيها
عند الجماعة مبتدأ اخذف خبره وبقي معمول الخبر اي مشيها يكون وئيدا او يوجد وئيدا ولا يكون
بدل بعض من الضمير المستتر في الظرف كما كان في جوة بدل اشتمال من الجمال لانه عائد على ما
الاستفهامية وهي متى ابدل اسم من استفهام وجب اقتران البدل بهمزة الاستفهام فكذلك حكم الاستفهام
ولانه لا ضمير فيه راجع الى المبدل منه ومن ذلك قول بعضهم في بيت الكتاب وقلما وصال على
طول الصد ودبدوم ان وصال مبتدأ والصواب انه فاعل بيدوم محذوفا مفسرا بالمذكور وقول
آخر في امتك يوم زيدا تلقاه انه يجوز في زيد الرفع بالابتداء وذلك خطأ عند سيبويه لان الزمن

المستقبل محمل على انه آتٍ لا يضاف الى الجمل الاسمية اما قوله تعالى يوم هم بارزون فقد مضى ان الزمن

هنا محمول على اذ لا على اذا وانه لتحققه نزل منزلة الماضي واما جواب ابن عصفور عن سيبويه بانه انما

يوجب ذلك في الظروف واليوم هنا بدل من مفعول به وهو يوم التلاق في قوله تعالى لينذر يوم

التلاق فمردود وانما ذلك في اسم الزمان ظرفا كان او غيره ثم هذا الجواب لا يتأتى له في قوله وكن لي

شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب ومن الوهم ايضا قول بعضهم في قوله تعالى فمن

كان منكم مريضا او به اذى من رأسه بعدما جزم بان شرطية انه يجوز كون الجملة الاسمية معطوفة

على كان وما بعدها ويرده ان جملة الشرط لا تكون اسمية معطوفة على كان وما بعدها ويرده ان

جملة الشرط لا تكون اسمية فكذلك المعطوف عليها على انه لو قدر من موصولة لم يصح قوله ايضا لان الفاء

لا تدخل في الخبر اذا كانت الصلة جملة اسمية لعدم شبهها حينئذ باسم الشرط وقول ابن طاهر في قوله فان لا

مال اعطيه فاني صديق من غدو ورواح وقول آخر قول الشاعر ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة

الي فهلا نفس ليلى شفيعها ان ما بعدهما جملة اسمية نابت عن الجملة الفعلية والصواب

ان التقدير في الاول فان لا اكن وفي الثاني فهلا كان اي الامر والشأن والجملة الاسمية فيهما خبر

ومن ذلك قول جماعة منهم الزمخشري في ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير ان الجملة

الاسمية جواب لو والاولى ان يقدر الجواب محذوفا اي لكان خيرا لهم وان يقدر لو بمنزلة ليت

في افادة التمني فلا يحتاج الى جواب ومن ذلك قول جماعة منهم ابن مالك في قوله تعالى فلما نجاهم الى

البر فمنهم مقتصد ان الجملة جواب لما والظاهر ان الجواب جملة فعلية محذوفة اي انقسموا قسمين

فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك ويؤيده ان جواب لما لا يقترن بالفاء ومن الوهم في الثاني تجويز

كثير من النحويين الاشتغال في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو ومن العجب قول ابن الحاجب في

ذلك في كافيته مع قوله فيها في بحث الظروف وقد تكون للمفاجأة فيلزم المبتدأ بعدها واجاز ابن

ابي الربيع في البسيط نصب زيد اضربه ان يكون انتصاب زيد على الاشتغال كالنصب في اما زيدا فاضربه

والصواب ان انتصابه بالطلب لانه لا يمتنع نحو ليتما قام زيد كما يمتنع انما قام زيد تنبيه اعتراض

الرازي على الزمخشري في قوله تعالى والذين كفروا بآيات الله اولئك هم الخاسرون ان الجملة

معطوفة على وينجي الله الذين اتقوا بان الاسمية لا تعطف على الفعلية ومردود بان تخالف الجملتين

في الاسمية والفعلية لا يمنع التعاطف وقال بعض المتأخرين في تجويز ابي البقاء في قوله تعالى

منهم من كلم الله انه يجوز كون الجملة الاسمية بدلا من فضلنا بعضهم على بعض هذا مردود لان

الاسمية لا تبدل من الفعلية انتهى ولم يقم دليل على امتناع ذلك التنبيه الثامن اشترط الخبرية

في بعض الجمل الخبرية وفي بعضها الانشائية فالاول كثير كالصفة والصلة والحال والجملة

الواقعة خبرا لكان او خبرا لان او لضمير الشأن مثل وخبر المبتدأ وجوابا للقسم الاستعطافي

ومن الثاني جواب القسم الاستعطافي كقوله بربك هل ضممت اليك ريا وقوله واني لرام

نظرة قبل التي لعلي وان شطت نواها ازورها وخرجه على اضمار القول وقبل التي اقول لعلي

او على ان الصلة ازورها وخبر لعلي محذوف والجملة معترضة اي لعلي افعل ذلك وقوله جاؤا

بمذق هل رأيت الذئب قط وقوله فانما انت اخ لا نعدمه وخرجهما على اضمار القول اي جا

مقول فيه لا جعلنا الله نعدمه وبمذق مقول عند رؤيته ذلك وقول ابي الدرداء رضي

وجدت الناس اخبر تقله اي وجدت الناس مقولا فيهم ذلك وكوني بالمكارم ذكريني ودلي دل

ماجد صناع والجملة في هذا إما ولذا بالجملة المخبر بها أي وكوني بذكري مثل قولهم قل من كان
في الضلالة فليمدد له الرحمن مدًا أي فيمده وقوله أنا الذين فلم أسس سيدهم لا تحسبوا الكلم من
ليلكم نامًا وقوله أي أنا ما القوم كانوا الحجيج واضطرب القوم اضطراب الأرشية هناك موضعه
وكانوا صى بيه وينبغي أن يستثنى من منع ذلك في خبري أن وضمير الشأن خبر أن المفتوحة إذا خففت
فإنه يجوز أن تكون جملة دعائية كقولهم والخامسة أن غضب الله عليها في قراءة من خفف وغضب بالفعل
والله فاعل وقولهم أما أن جزاك الله خيرًا فيمن فتح الهمزة وإذا لم تلتزم قول الجمهور في وجوب كون اسم
أن هذه ضمير شأن فلا استثناء بالنسبة إلى ضمير الشأن إذ يمكن أن يقدر والخامسة أنها وأما أنك
وأما نودي أن بورك من في النار فيجوز كون أن تفسيرية ومن الوهم في هذا الباب قول بعضهم
في قوله تعالى وانظر إلى العظام كيف ننشزها إن جملة الاستفهام حال من العظام والصواب
أن كيف وحدها حال من مفعول ننشز وأن الجملة بدل من العظام ولا يلزم من جواز كون الحال المفرد
استفهامًا جواز ذلك في الجملة لأن الحال كالخبر وقد جاز بالاتفاق نحو كيف زيد واختلف في نحو زيد
كيف هو وقول الآخرين أن جملة الاستفهام حال في نحو عرفت زيدًا أبو من هو وقد مر واعلم أن
النظر البصري يعلق فعله كالنظر القلبي قال الله تعالى فلينظر أيها أزكى طعامًا كما قال سبحانه
انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ومن ذلك قول الأمين المحلي فيما رأيته بخطه أن الجملة
التي بعد الواو من قوله اطلب ولا تضجر من مطلب حالية وأن لا ناهية والصواب أن الواو
للعطف ثم الأصح أن الفتحة إعراب مثلها في لا تأكل السمك وتشرب الماء لا بناء لأجل نون توكيد
خفيفة محذوفة ومر **النوع التاسع** اشتراطهم لبعض الأسماء أن يوصف ولبعضها أن لا يوصف

فمن الأول مجرور رب إذا كان ظاهرًا وأي في النداء والجماء في قولهم جاؤوا الجماء الغفير وما وصف به
من خبر أو صفة أو حال نحو زيد رجل صالح ونحو مررت بزيد الرجل الصالح ونحو بل أنتم قوم تفتنون و
لقد ضربنا للناس في هذا القرآن إلى قوله قرآنًا عربيًا وقول الشاعر أكرم من ليلى علي فتبتغي به
الجاه أم كنت امرءًا لا أطيعها ومن ثم أبطل أبو علي كون الظرف من قول الأعشى رب رفد هرقته
ذلك اليوم وأسرى من معشر أقيال متعلقًا بأسرى لئلا يخلو ما عطف على مجرور رب من صفة
قال فأما قوله يا رب يوم قد لهوت وليلة بآنسة كأنها خط تمثال فعلى أن صفة الثاني مدلول
عليها بصفة الأول ولا يتأتى ذلك هنا وقد يجوز ذلك هنا لأن إراقة الرفد تجعل
دليلًا عليه ومن الثاني فاعلا نعم وبئس والأسماء المتوغلة في شبه الحرف إلا من وما النكرتين
فإنهما يوصفان نحو مررت بمن معجب لك وبما معجب لك وألحق بهما الأخفش أيًا في مررت بأي
معجب لك وهو قوي في القياس لأنها معربة ومن ذلك الضمير وجوز الكسائي نعته إن
كان لغائب والنعت لغير التوضيح نحو قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب ونحو لا إله
إلا هو الرحمن الرحيم فقدر علام نعتًا للضمير المستتر في يقذف والرحمن الرحيم نعتين
لهو وأجاز غير الفارسي وابن السراج نعت فاعلي نعم وبئس تمسكًا بقوله نعم الفتى المري
أنت إذا هم حضروا لدى الحجرات نار الموقد وحمله الفارسي وابن السراج على البدل وقال
ابن مالك يمتنع نعته إذا قصد بالنعت التخصيص مع إقامة الفاعل مقام الجنس لأن تخصيصه
حينئذ مناف لذلك القصد فأما إذا تؤول بالجامع لأكمل الخصال فلا مانع من نعته لإمكان
أن ينوى في النعت ما نوي في المنعوت وعلى هذا يحمل البيت انتهى وقال الزمخشري وأبو البقاء

في كم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أثاثا أن الجملة بعد كم صفة لها والصواب أنها صفة لقرن
وجمع الضمير حملا على معناه كما جمع وصف جميع في وإن كل لما جميع لدينا محضرون النوع العاشر
تخصيصهم جواز بعض الأسماء بمكان دون آخر كالعامل من وصف ومصدر فإنه لا يوصف قبل
العمل ويوصف بعده وكالموصول فإنه لا يوصف قبل تمام الصلة ويوصف بعد تمامها وتعميم
الجواز في البعض وذلك هو الغالب ومن الوهم في الأول قول بعضهم في قول الحطيئة أزمعت
يأسا مبينا من نوالكم ولن ترى طاردا للحر كاليأس إن من متعلقة بيأسا والصواب أن تعلقها
بيئست محذوفا لأن المصدر لا يوصف قبل أن يأتي معموله وقال أبو البقاء في ولا آمين البيت
الحرام يبتغون فضلا لا يكون يبتغون نعتا لآمين لأن اسم الفاعل إذا وصف لم يعمل في الاختيار
بل هو حال من ضمير آمين وهذا قول ضعيف والصحيح جواز الوصف بعد العمل النوع الحادي عشر
تخصيصهم جواز بعض الأسماء بمكان دون آخر كالعامل من وصف ومصدر فإنه لا يوصف قبل العمل
ويوصف بعده وكالموصول فإنه لا يوصف قبل تمام الصلة ويوصف بعد تمامها وتعميمهم الجواز
في البعض وذلك هو الغالب ومن الوهم في الأول قول بعضهم في قول الحطيئة إجازتهم في بعض
أخبار النواسخ أن يتصل بالناسخ نحو كان زيد قائما ومنع ذلك في البعض نحو إن زيدا قائم ومن الوهم
في هذا قول المبرد في قولهم إن من أفضلهم كان زيدا إنه لا يجوز أن يحمل على زيادة كان كما قال سيبويه
بل يجوز أن يقدر كان ناقصة واسمها ضمير زيد لأنه متقدم رتبة إذ هو اسم إن ومن أفضلهم
خبر كان وكان ومعمولاها خبر إن ولزمه تقديم خبر إن على اسمها مع أنه ليس ظرفا ولا
مجرورا وهذا لا يجيزه أحد النوع الثاني عشر إيجابهم لبعض معمولات الفعل وشبهه أن يتقدم

كالاستفهام

كالاستفهام والشرط وكم الخبرية نحو فأي آيات الله تنكرون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون
أيما الأجلين قضيت وهذا قدر ضمير الشأن في قوله إن من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها
جآذرا وظباء ولبعضها أن يتأخر إما للذات كالفاعل ونائبه وشبههما أو لضعف العامل كمفعولي
التعجب نحو ما أحسن زيدا أو لعارض معنوي أو لفظي وذلك كالمفعول في نحو ضرب موسى
عيسى فإن تقديمه يوهم أنه مبتدأ وأن الفعل مسند إلى ضميره وكالمفعول الذي هو أن الموصولة
نحو سأكرم أيهم جاء في كلامهم قصدوا الفرق بينها وبين أي الشرطية والاستفهامية والمفعول
الذي هو أن وصلتها نحو عرفت أنك فاضل كرهوا الابتداء بأن المفتوحة لئلا تلتبس بأن التي
بمعنى لعل وإذا كان المبتدأ الذي أصله التقديم يجب تأخره إذا كان أن وصلتها نحو وآية لهم
أنا حملنا ذريتهم فلأن يجب تأخر المفعول الذي أصله التأخير نحو ولا تخافون أنكم
أشركتم أحق وأولى كمعمول عامل اقترن بلام الابتداء أو القسم أو حرف الاستثناء أو ما النافية
أو بلا في جواب قسم ومن الوهم في الأول قول ابن عصفور في أولم يهد لهم كم أهلكنا إن كم
فاعل يهد فإن قلت خرجه على لغة حكاها الأخفش وهي أن بعض العرب لا يلتزم صدرية
كم الخبرية قلت قد اعترف برداءتها فتخريج التنزيل عليها بعد ذلك رداءة والصواب أن الفاعل
مستتر راجع إلى الله سبحانه أي أولم يبين الله لهم أو إلى الهدى والأول قول أبي البقاء والثاني
قول الزجاج قال الزمخشري الفاعل الجملة وقد مر أن الفاعل لا يكون جملة وكم مفعول أهلكنا
والجملة مفعول يهد وهو معلق عنها وكم الخبرية تعلق خلافا لأكثرهم ومن الوهم في الثاني
قول بعضهم في بيت الكتاب وقلما وصال على طول الصدود يدوم إن وصال فاعل تقدم وفي

بجنا الكتاب ايضا الطبي كان امك ام حمار ان ظبي اسم كان والصواب ان وصال فاعل يبين ومعنى
مد لولا عليه المذكور او مبتدا والاول اولى لان همزة الاستفهام بالجمل الفعلية اولى منها بالاسمية
وعليهما فاسم كان ضمير راجع وقول سيبويه انه اخبر بالمعرفة عن النكرة واضح على الاول لان ظبيا
المذكور اسم كان وخبره امك واما على الثاني فخبر ظبي انما هو الجملة والجمل نكرات ولكن يكون على
قوله كان امك على ان ضمير النكرة عنده نكرة لا على ان الاسم مقدم وقول بعضهم في قوله تعالى ان السمع
والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا ان عنه مرفوع المحل بمسؤلا والصواب ان اسم كان ضمير
المكلف وان لم يجر له ذكر وان النوع المرفوع بمسؤلا والصواب ان اسم كان ضمير المكلف وان لم يجر
له ذكر وان المرفوع بمسؤلا مستتر فيه راجع اليه ايضا وان عنه في موضع نصب وقول بعضهم
في قوله الت حبا لعراق الدهر اطعمه انه من باب الاشتغال لا على اسقاط لا كما قال سيبويه
وذلك مردود لان اطعمه بتقدير لا اطعمه وقول الفراء في كلا لما ليوفينهم فيمن خفف انه
ايضا من باب الاشتغال مع قوله ان اللام بمعنى الا وان ان نافية ولا يجوز بالاجماع ان يعمل ما
الا فيما قبلها على ان هنا مانعا اخر وهو لام القسم واما قوله تعالى ويقول الانسان اذا ما مت
لسوف اخرج حيا ان اذا ظرف لاخرج وانما جاز تقديم الظرف على لام القسم لتوسعهم في الظرف
ومنه قوله رضيعي لبان ثدي ام تقاسما باسحم داج عوض لا نتفرق اي لا نتفرق ابدا ولا النافية
لها الصدر في جواب القسم وقيل العامل محذوف اي اذا مت ابعث لسوف اخرج النوع الثالث
عشر منهم من حذف بعض الكلمات والمجازيهم حذف بعضها فمن الاول الفاعل ونائبه والجار
الباقي عمله الا في مواضع نحو قولهم الله لافعلن وبكم درهم اشتريت اي والله وبكم من درهم وكذا سنة

احد معولي

احد معمولي لات ومن الوهم في الاول قول ابن مالك في انما لا الاستثناء في نحو قاموا الا زيدا
او لا يكون زيدا او ما خلا زيدا انه مرفوع بعض محذوف وهو كلمة بعض مضافة الى ضمير متلو
والصواب انه ضمير عائد اما على البعض المفهوم من الجمع السابق كما عاد الضمير في قوله تعالى فان كن
على البنات المفهومة من الاولاد في يوصيكم الله في اولادكم واما على اسم الفاعل المفهوم من
الفعل اي لا يكون هو اي القائم زيدا كما جاء لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر
حين يشربها وهو مؤمن واما على المصدر المفهوم من الفعل وذلك في ضمير ليس ولا يكون تقول
قاموا الا زيدا اي جانب هو اي قيامهم زيدا ومن ذلك قول كثير من المعربين والمفسرين في
فواتح السور انه يجوز كونها في موضع جر باسقاط حرف القسم وهذا مردود بان ذلك مخصوص
عند البصريين باسم الله سبحانه وبانه لا جواب للقسم في سورة البقرة وال عمران ويونس وهود
ونحوهن ولا يصح ان يقال قد رد الكتاب في البقرة والله لا اله الا هو في ال عمران جوابا
وحذفت اللام من الجملة الاسمية كحذفها في قوله ورب السموات العلى وبروجها والارض وما
فيها المقدر كائن وقول ابن مسعود والله الذي لا اله غيره هذا مقام الذي انزلت عليه سورة
البقرة لان ذلك على قلته مخصوص باستطالة القسم ومن الوهم في الثاني قول ابن عصفور في قوله
حنت نوار ولات هنا حنت ان هنا اسم لات وحنت خبرها بتقدير مضاف اي وقت حنت فان
اعرابه الجمع بين معموليها واخرج هنا عن الظرفية واعمال لات في معرفة ظاهرة وفي غير الزمان
وهو الجملة الثانية عن المضاف وحذف المضاف الى جملة والاولى قول الفارسي ان لات مهملة
وهنا خبر مقدم وحنت مبتدا مؤخر بتقدير ان مثل تسمع بالمعيدي خير من ان تراه النوع الرابع عشر

يجوزهم في الشعر ما يجوز في النثر وذلك كثير وقد افرد بالتصنيف وعكسه وهو عزيز جدا وذلك كـ
الغلط والنسيان زعم بعض القدماء انه لا يجوز في الشعر لانه لا يقع غالبا عن تروٍّ وفكر **النوع الخامس عشر**
اشتراطهم وجود الرابط في بعض المواضع وفقده في بعض فالاول قد مضى شرحه والثاني الجملة
المضاف اليها نحو يوم قام زيد فاما قوله وتحيى ليلة لا تستطيع نباحها الكلب الا هريرا وقوله مضت
سنة لعام ولدت فيه وعشر بعد ذاك وحجتان فنادر وهذا الحكم خفي على اكثر النحويين والصواب في مثل
قولك اعجبني يوم ولدت فيه تنوين اليوم وجعل الجملة بعده صفة له وكذلك اجمع وما تصرف منه في باب
التوكيد يجب تجرده من ضمير المؤكد واما قولهم جاء القوم باجمعهم فهو بضم الميم وفتحها وهو جمع لقولك
جمع على حد قولهم فلس وافلس والمعنى جاؤوا بجماعتهم ولو كان توكيدا لكانت الباء فيه زائدة مثلها في قوله
وبعدكم القتال بعينه فكان يجب اسقاطها **النوع السادس عشر** اشتراطهم لبناء بعض الاسماء ان تقطع عن الاضافة
كقبل وبعد وغير ولبناء بعضها ان تكون مضافة وذلك اي الموصولة فانها لا تبنى الا اذا اضيفت وكان
صدر صلتها ضميرا محذوفا نحو ايهم اشد ومن الوهم في ذلك قول ابن الطراوة هم اشد مبتدأ وخبر واي
مبنية مقطوعة عن الاضافة وهذا مخالف لرسم المصحف ولاجماع النحويين **الجهة السابعة** ان يحمل كلاما على شيء
ويشهد استعمال آخر في نظير ذلك الموضع بخلافه وله امثلة **احدها** قول الزمخشري في ومخرج الميت
من الحي انه عطف على فالق الحب والنوى ولم يجعله معطوفا على يخرج الحي من الميت لان عطف الاسم على
الاسم اولى ولكن مجيء قوله تعالى ماذا اراد الله بهذا يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي بالفعل
فيهما يدل على خلاف ذلك **الثاني** قول مكي وغيره في قوله تعالى ماذا اراد الله بهذا مثلا انه تمييز
او حال والصواب ان جملة يضل صفة لمثلا او مستأنفة والصواب الثاني لقوله تعالى في سورة المدثر ماذا اراد الله بهذا

مثلا او كذلك يضل الله من يشاء **الثالث** قول بعضهم في ذلك الكتاب لا ريب فيه ان الوقف
على ريب ويبتدى فيه هدى ويدل على خلاف ذلك قوله تعالى في سورة السجدة تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب
العالمين **الرابع** قول بعضهم في ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور ان الرابط الاشارة
وان الصابر والغافر جعلا من عزم الامور مبالغة والصواب ان الاشارة للصبر والغفران بدليل
وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ولم يقل انكم **الخامس** اين شركائي الذين كنتم تزعمون
ان التقدير تزعمونهم شركاء والاولى ان يقدر تزعمون انهم شركاء بدليل ولا نرى معكم شفعاءكم
الذين زعمتم انهم فيكم شركاء ولان الغالب على زعم ان لا يقع على المفعولين صريحا بل على ان وصلتها
ولم يقع في التنزيل الا كذلك ومثله في هذا تعلم كقوله تعلم رسول الله انك مدركي ومن القليل فيهما
قوله زعمتني شيخا ولست بشيخ وقوله تعلم شفاء النفس قهر عدوها وعكسهما في ذلك هب بمعنى ظن فالغالب
تعديه الى صريح المفعولين كقوله فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرأ هالكا ووقوعه على ان و
صلتها نادر حتى زعم الحريري ان قول الخواص هب ان زيدا قائم لحن وذهل عن قول القائل هب ابانا
كان حمارا ونحوه **السادس** قولهم في سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ان لا يؤمنون خبر
وما بينهما اعتراض والاولى الاول بدليل وسواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون
السابع قولهم في وما ربك بظلام للعبيد وما ربك بغافل ان المجرور في موضع نصب
او رفع على الحجازية والتميمية والصواب الاول لان الخبر لم يجئ في التنزيل مجردا من الباء
الا وهو منصوب نحو ما هن امهاتهم ما هذا بشرا **الثامن** قول بعضهم في ولئن سألتهم من
خلقهم ليقولن الله ان التقدير الله خلقهم او خلقهم الله والصواب الحمل على الثاني بدليل ولئن سألتهم من خلق
السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم ويحتمل ان يكون اسم الله سبحانه مبتدأ او فاعلا اي الله خلقهم

السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم **التاسع** قول ابي البقاء في افمن اسس بنيانه
على تقوى من الله ورضوان ان الظرف حال اي على قصد تقوى ومفعول اسس وهذا الوجه الذي
اتى هو المعتمد وعليه متندى أسست في لمسجد اسس على التقوى من اول يوم **تنبيه** وقد يحتمل
الموضع اكثر من وجه ويوجد ما يرجح كلا منهما فلينظر في اولاهما كقوله تعالى فاجعل بيننا وبينك
موعدا فان الموعد محتمل للمصدر ويشهد له لا نخلفه نحن ولا انت وللزمان ويشهد له قال موعدكم
يوم الزينة وللمكان ويشهد له مكانا سوى واذا اعرب مكانا بدلا منه لا ظرفا لنخلفه تعين ذلك **الجهة**
الثامنة ان يحمل على شيء وفي ذلك الموضع ما يدفعه وهذا اصعب من الذي قبله وله امثلة
احدها قول بعضهم في ان هذان لساحران انها ان واسمها اي انه القصة وذان مبتدا وهذا
يدفعه رسم ان منفصلة وهذان متصلة **والثاني** قول الاخفش وتبعه ابو البقاء في ولا الذين يموتون
وهم كفار اللام للابتداء والذين مبتدا والجملة بعده خبره ويدفعه ان الرسم ولا وذلك يقتضي الجر
بالعطف على الذين يعملون السيئات لا الرفع بالابتداء والذي حملهما على الخروج عن ذلك الظاهر انه
من الواضح ان الميت على الكفر لا توبة له لفوات زمن التكليف ويمكن ان يدعي لهما ان الالف في لا زائدة كالالف
في لا اذبحنه فانها زائدة في الرسم وكذا لا اوضعوا والجواب ان هذه الجملة لم تذكر ليفاد معناها بمجرده
بل ليسوى بينها وبين ما قبلها اي انه لا فرق في عدم الانتفاع بالتوبة بين من اخرها الى حضور
الموت وبين من مات على الكفر كما نفي الاثم عن المتأخر في فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر
فلا اثم عليه مع ان حكمه معلوم لانه اخذ بالعزيمة بخلاف المتعجل فانه اخذ بالرخصة على معنى يستوي
في عدم الاثم من تعجل ومن لم يتعجل وحمل الرسم على خلاف الاصل مع امكانه بغيره سديد **الثالث** قول

ان القراءة

ابن الطراوة في ايهم اشد ان هم اشد مبتدا واي مضافة لمحذوف ويدفعه رسم ايهم متصلة وان ايا اذا
لم تضف اعربت باتفاق **والرابع** قول بعضهم في واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ان هم الاولى
ضمير رفع مؤكد للواو والثانية كذلك او مبتدا ما بعده خبره والصواب انهم مفعول فيهما لرسم
الواو بغير الف بعدها ولان الحديث في الفعل لا في الفاعل اذ المعنى اذا اخذوا من الناس استوفوا واذا
اعطوهم خسروا واذا جعلت الضمير للمطففين صار معناه اذا اخذوا استوفوا واذا تولوا الكيل
او الوزن هم على الخصوص اخسروا وهو كلام متنافر لان الحديث في الفعل لا في المباشرة **والخامس** قول
مكي وغيره في قوله تعالى ذلك هو الفضل والاولى انه مبتدا القراءة بعضهم بالنصب على حد زيدا ضربته
السادس قول كثير من النحويين في قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك
انه دليل على جواز استثناء الاكثر من الاقل والصواب ان المراد بالعباد المخلصون لا عموم المملوكين
وان الاستثناء منقطع بدليل سقوطه في اية سبحان ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا
ونظيره في المثال الاتي **السابع** قول الزمخشري في ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك ان من نصب قدر
الاستثناء من فاسر باهلك ومن رفع قدره من لا يلتفت منكم احد ويرده باستلزامه تناقض القراءتين
فان المرأة تكون مسرا بها على قراءة الرفع وغير مسرى بها على قراءة النصب وفيه نظر لان اخراجها
من جملة النهي لا يدل على انها مسرى بها بل على انها معهم وقد روي انها تبعتهم وانها التفتت فرأت
العذاب فصاحت فاصابها حجر فقتلها وبعد فقول الزمخشري في الاية خلاف الظاهر وقد سبقه
غيره اليه والذي حملهم على ذلك ان النصب قراءة الاكثرين فاذا قدر الاستثناء من احد كانت
قراءتهم على الوجه المرجوح وقد التزم بعضهم جواز مجيء قراءة الاكثرين مستندا بقوله انا كل

خلفناه بقدر فان النصب فيها عند سيبويه على حد قولهم زيدا ضربته ولم يعرف الناس المختار
بالصفة مرجحا كما راه بعض المتاخرين وذلك لانه يروى في نحو خفضت بالكسر وظلت بالقسم انه يحتمل
لفعلي الفاعل والمفعول ولا احتمال في نحو تضار يحتمل لهما وان نحو مختار يحتمل لوصفيهما ولكنه
نحو مشتري في الكتب وقال الزجاج في فما زالت تلك دعواهم ان النحويين يجيزون كون الاول
اسما والثاني خبرا وبالعكس وممن ذكر الجواز فيها الزمخشري وقال ابن الحاج وكذا نحو زيد يكسي
علي كل من الاسمين محتمل للفاعلية والمفعولية والذي التزم فاعلية الاول انما هو وجماعة
بعض المتاخرين ولا اللبس واقع في العربية بدليل اسماء الاجناس والمشتركات التمني والذي
اجزم به ان قراءة الاكثرين لا تكون مرجوحة وان الاستثناء في الاية من جملة الامر على القراءتين
بدليل سقوطه ولا يلتفت منكم احد في قراءة ابن مسعود وان الاستثناء منقطع بدليل سقوطه في
اية الحجر ولان المراد بالاهل المومنون وان لم يكونوا من اهل بيته وان لم يكونوا مومنين ويؤيده
ما جاء في ابن نوح م يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ووجه الرفع انه على الابتداء
وما بعده الخبر والمستثنى الجملة ونظيره لست عليهم بمصيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله
واختار ابو شامة ما اخترته من ان الاستثناء منقطع ولكنه قال وجاء النصب على اللغة الحجازية
والرفع على التميمية وهذا يدل على انه جعل الاستثناء من جملة النهي في قراءة ابن مسعود
حكاها ابو عبيدة وغيره **الجهة التاسعة** ان لا يتامل عند وجود المشتبهات ولذلك
امثلة **احدها** زيد احصى ذهنا وعمرو احصى مالا فان الاول على ان احصى اسم تفضيل والمنصوب
تمييز مثل احسن وجها والثاني على ان احصى فعل ماض والمنصوب مفعول مثل واحصى

كل شي

كل شيء عددا ومن الوهم قول بعضهم في احصى لما لبثوا امدا انه من الاول فان الامد ليس محصيا
بل محصيا وشرط التمييز المنصوب بعد افعل كونه فاعلا في المعنى كزيد اكثر مالا [illegible] زيد اكثر
مال **الثاني** نحو زيد كاتب شاعر فان الثاني خبر لا صفة للخبر بخلاف نحو زيد رجل صالح فان الثاني صفة
لا غير صفته رجل يفضل لان الاول لا يكون خبرا على انفراده لعدم الفائدة [illegible] زيد رجل يفعل
ونحو زيد رجل يفعل الخير وزعم الفارسي ان الخبر لا يتعدد مختلفا بالافراد والجملة فيتعين عنده كون
الجملة الفعلية صفة فيهما والمشهور الجواز كما ان ذلك جائز في الصفات وعليه قول بعضهم في فاذا هم
فريقان يختصمون ان يختصمون خبر ثان او صفة ويحتمل الحالية اي فاذا هم مفترقون مختصمين ورجح
الفارسي في كونوا قردة خاسئين كون خاسئين خبرا ثانيا لان جمع المذكر السالم لا يكون صفة لما لا يعقل
الثالث رايت زيدا فقيها ووجدته الهلال طالعا فان راى في الاول علمية وفقيها مفعول ثان
وفي الثاني بصرية وطالعا حال وتركت زيدا عالما فان فسرت تركت بصيرت فعالما مفعول ثان او
بخلفت فحال وانما احمل قوله وتركهم في ظلمات لا يبصرون على الاول فالظرف ولا يبصرون مفعول
ثان تكرر كما يتكرر الخبر او الظرف مفعول ثان والجملة بعده حال او بالعكس وان حمل على الثاني فحالان
الرابع اعرفت غرفة ان فتحت العين فمفعول مطلق او ضمتها فمفعول به ومثله حسوت حسوة
وحسوة **الجهة العاشرة** ان يخرج على خلاف الاصل او على خلاف الظاهر لغير مقتض كقول مكي في
لا تبطلوا صدقاتكم الاية ان الكاف نعت لمصدر اي ابطالا كالذي ويلزمه ان يقدر كابطال انفاق
الذي ينفق والوجه ان يكون كالذي حالا من الواو اي لا تبطلوا صدقاتكم مشبهين الذي ينفق فهذا
الوجه لا حذف وقول بعض العصريين في قول ابن الحاجب الكلمة لفظ اصله الكلمة هي لفظ ومثله

قول ابن عصفور في شرح الجمل انه يجوز في زيد هو الفاضل ان يجعل هو مبتدأ وقول غيره انه لا يجوز
حذف العائد في نحو جاء الذي هو في الدار لانه لا دليل حينئذ على المحذوف ورده على من قال في بيت
الفرزدق وادنا ما مثلهم بشر ان بشر مبتدأ ومثلهم نعت له وان الخبر محذوف اي وادنا ما بشر مكانا مثلهم
مكانهم بان مثلا لا يختص بالمكان فلا دليل حينئذ وكقول الزمخشري في قوله لا نسب اليوم ولا خلة
ان النصب باضمار فعل اي ولا ارى وانما النصب مثله في لا حول ولا قوة ورد قول الخليل في قوله الا
رجلا جزاه الله خيرا ان التقدير الا تروني رجلا مع امكان ان يكون في قوله من باب الاشتغال
وهو اولى من تقدير فعل غير مذكور وقد يجاب عن هذا بثلاثة امور **احدها** ان رجلا نكرة وشرط
المنصوب على الاشتغال ان يكون قابلا للرفع على الابتداء ويجاب بان النكرة هنا موصوفة بقوله يدل
على محصلة تبيت **الثاني** ان نصبه على الاشتغال يستلزم الفصل بالجملة المفسرة بين الموصوف والصفة
ويجاب بان ذلك جائز كقوله تعالى إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ **الثالث** ان طلب رجل هذه صفته
اهم من الدعاء له فكان الحمل عليه اولى واما قول سيبويه في قوله آليت حب العراق الدهر اطعمه ان
اصله آليت على حب العراق مع امكان ان يجعل على الاشتغال وهو قياس بخلاف حذف الجار فجوابه
ان اطعمه بتقدير لا اطعمه ولا النافية في جواب القسم لها الصدر لحلولها محل ادوات الصدر كلاما لا
وما النافية وما له الصدر لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا وانما قال في قل اللهم فاطر
السموات والارض انه على تقدير يا ولم يجعله صفة على المحل لان عنده ان اسم الله سبحانه لما اتصل به الميم
المعوضة عن حرف النداء اشبه الاصوات فلم يجز نعته وانما قال في قوله اعتاد قلبك من سلمى عوائده وهاج
اهواءك المكنونة الطلل ربع قواء اذاع المعصرات به وكل حيران سار ماؤه خضل ان التقدير

هو ربع

هو ربع ولم يجعله على البدل من الطلل لان الربع اكثر منه فكيف يبدل الاكثر من الاقل ولئلا يصير
الشعر معيبا لتعلق احد البيتين بالآخر اذ البدل تابع للمبدل منه ويسمى ذلك العروض عند علماء
القوافي تضمينا ولان اسماء الديار قد كثر فيها ان تحمل على عامل مضمر يقال ديار مية وديار
الاحباب رفعا باضمار هي ونصبا باضمار اذكر فهذا موضع الضمير لا الحذف وانما قال الاخفش
في ما احسن زيدا ان الخبر محذوف بناء على ان ما معرفة موصولة او نكرة موصوفة وما
بعدها صلة او صفة مع انه اذا قدرها نكرة تامة والجملة بعدها خبر كما قال سيبويه لم يحتج
الى تقدير خبر لانه رأى ان ما التامة غير ثابتة او غير فاشية وحذف الخبر فاش فوجب
عنده الحمل عليه وانما اجاز كثير من النحويين في قولك نعم الرجل زيد كون زيد خبر المحذوف وفي
مع امكان تقديره مبتدأ والجملة قبله خبرا لان نعم وبئس موضوعان للمدح والذم العامين فناسب
مقامهما الاطناب بتكثير الجمل ولهذا يجيزون في نحو هدى للمتقين الذين يؤمنون ان يكون الذين
يؤمنون بتقدير امدح او رفعا بتقدير هم مع امكان كونه صفة تابعا والتحقيق الجزم بان
المخصوص مبتدأ وما قبله خبر وهو اختيار ابن خروف وابن الباذش وهو ظاهر قول سيبويه ولنا
قولهم نعم الرجل عبد الله فهو بمنزلة ذهب اخوه عبد الله مع قوله واذا قال عبد الله نعم الرجل فهو
بمنزلة عبد الله ذهب اخوه فسوى بين تاخير المخصوص وتقديمه والذي غر اكثر النحويين انه قال
كانه قال نعم الرجل فقيل له من هو فقال عبد الله ويرد عليهم انه قال ايضا واذا قال عبد الله
فكانه قيل له ما شانه فقال نعم الرجل فقال مثل ذلك مع تقدم المخصوص وانما اراد ان تعلق
المخصوص بالكلام تعلق لازم فلا تحصل الفائدة الا بالمجموع قدمت او اخرت وجوز ابن عصفور

في المخصوص نحوه ان يكون مبتدأ حذف خبره ويرده ان الخبر لا يحذف وجوبا الا اذا سد شيء مسده وان
وارد على الاخفش فيما احسن زيدا واما قول الزمخشري وفيما احسن زيدا واما قول الزمخشري في قوله تعالى
قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر انه يجوز ان يكون تقديره هو
في آذانهم وقر فحذف المبتدأ او في آذانهم منه وقر والجملة خبر الذين مع امكان ان يكون لا حذف فيه
فوجهه انه كأنه رأى ما قبل هذه الجملة وما بعدها حديثا في القرآن فقدر ما بينهما كذلك ولا يمكن ان يكون
حديثا في القرآن الا على ذلك التقدير الآن بعد تقدير عطف الذين على الذين ووقر على هدى فيلزم العطف
على معمولي عاملين وسيبويه لا يجيزه وعليه فيكون في آذانهم نعتا لوقر قدم عليه فصار حالا واما قول الفارسي
في اول ما اقول اني احمد الله فيمن كسر الهمزة ان الخبر محذوف وتقديره ثابت فقد خولف فيه وجعلت الجملة
خبرا ولم يذكر سيبويه المسألة وذكرها ابو بكر في اصوله وقال الكسر على الحكاية فتوهم الفارسي انه
انما اراد الحكاية بالقول المذكور فقدر الجملة منصوبة المحل فبقي له المبتدأ بلا خبر فقدره وانما اراد
ابو بكر انه حكى لنا اللفظ الذي يتلفظ به قوله **خاتمة** واذ قد انجر بنا القول الى ذكر الحذف فلنوجه القول
اليه فانه من المهمات فنقول ذكر شروطه وهي ثمانية احدها وجود دليل حالي كقولك لمن رفع سوطا
زيدا باضمار اضرب ومنه اذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا وانما يحتاج الى ذلك اذا كان المحذوف
الجملة باسرها كما مثلنا او احد ركنيها نحو قال سلام قوم منكرون اي سلام عليكم انتم قوم منكرون فحذف
خبر الاولى ومبتدأ الثانية او لفظا يفيد معنى فيها هي مبنية عليه نحو تالله تفتأ اي لا تفتأ واما اذا
كان المحذوف فضلة فلا يشترط لحذفه وجدان الدليل ولكن يشترط ان لا يكون في حذفه ضرر معنوي
كما في قولك ما ضربت الا زيدا او صناعي كما في قولك ما ضربت الا رجلا زيد ضربته وقولك ضربني وضربته

زيد وسياق الشرح ولاشتراط الدليل فيما تقدم امتنع حذف الموصوف في نحو رأيت رجلا ابيض بخلاف رأيت
رجلا كاتبا وحذف المضاف في نحو جاء غلام زيد بخلاف نحو وجاء ربك وحذف العائد في جاء الذي هو
في الدار بخلاف نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد وحذف المبتدأ اذا كان ضمير الشأن لان ما بعده جملة
تامة مستغنية عنه ومن ثم جاز حذفه في باب ان نحو ان بك زيد مأخوذ لان عدم المنصوب دليل عليه وحذف
الجار في نحو رغبت في ان تفعل او عن ان تفعل بخلاف عجبت من ان تفعل واما وترغبون ان تنكحوهن فانما حذف
الجار فيها للقرينة وانما اختلف العلماء في المقدر من الحرفين في الآية لاختلافهم في سبب نزولها فالخلاف في الحقيقة
في القرينة وكان مردودا قول ابي الفتح انه يجوز جلست زيدا يريد جلوس زيد لاحتمال ان المعنى
جلست الى زيد وقول جماعة ان بني تميم لا يثبتون خبر لا البتة وانما ذلك عند وجود الدليل واما نحو لا احد اغير
من الله وقولك مبتدئا من غير قرينة لا رجل يفعل كذا فاثبات الخبر فيه اجماع وقول الاكثرين ان الخبر بعد
لولا واجب الحذف وانما ذلك اذا كان كونا مطلقا نحو لولا زيد لكان كذا اي لولا زيد موجود ونحوه واما
القاعدة التي لا دليل عليها لو حذفت فواجبة الذكر نحو لولا زيد سالمنا ما سلم وقوله لولا قومك حديثو
عهد بالاسلام لاسست البيت على قواعد ابراهيم وقال الجمهور لا يجوز لا تدن من الاسد تأكلك بالجزم
لان الشرط المقدر ان قدر مثبتا اي فان تدن لم يناسب فعل النهي الذي جعل دليلا عليه وان قدر
منفيا اي فان لا تدن فسد المعنى بخلاف لا تدن من الاسد تسلم فان الشرط المقدر منفي وذلك صحيح في المعنى
والقياس عذر لك ان يحتج عن الجمهور بان الخبر اذا كان مجهولا وجب ان يجعل نفس الخبر عنه عند الجميع
في باب لولا وعند تميم في باب لا فيقال لولا قيام زيد ولا قيام اي موجود ولا يقال لولا زيد ولا رجل
ويراد قائم لئلا يلزم الحذف وروي اما لولا قومك حديثو عهد فلعله مما روي بالمعنى وعن الكسائي

اجازة الجزم بانه يقدر الشرط مثبتا مدلولا عليه بالمعنى لا باللفظ ترجيحا للقرينة المعنوية على القرينة
اللفظية وهذا وجه حسن اذا كان المعنى مفهوما تنبيهان احدهما ان دليل الحذف نوعان احدهما غير صناعي
وينقسم الى حالي ومقالي كما تقدم والثاني صناعي وهذا يختص بمعرفته النحوي لانه انما عرف من جهة الصناعة
وذلك في كقولهم في لا اقسم بيوم القيمة ان التقدير لانا اقسم وذلك لان فعل الحال لا يقسم عليه في قول
البصريين وفي قمت واصك عينه ان التقدير وانا اصك عينه لان واو الحال لا تدخل على المضارع
المثبت الخالي من قد وفي انها لابل ام شاء ان التقدير ام هي شاء لان ام المنقطعة لا تعطف الا الجمل وفي
قوله ان من لام في بني بنت حسان المه واعصه في الخطوب ان التقدير انه اي ان الشان لان اسم الشرط
لا يعمل فيه ما قبله ومثله قول المتنبي وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق
وفي ولكن رسول الله لان ما بعد لكن ليس معطوفا بها لدخول الواو عليها ولا بالواو لانه
مثبت وما قبلها منفي ولا يعطف بالواو مفرد على مفرد الا وهو شريكه في النفي والاثبات
فاذا قدر ما بعد الواو جملة صح تخالفهما كما تقول ما قام زيد وقام عمرو وزعم سيبويه في قوله
ولكن متى يسترفد القوم ارفد ان التقدير ولكن انا ووجهه بان لكن تشبه الفعل فلا تدخل
عليه وبيان كونها داخلة عليه ان متى منصوبة بفعل الشرط فالفعل مقدم في الرتبة عليه
ورده الفارسي بان المشبه للفعل هو لكن المشددة لا المخففة ولهذا لم تعمل المخففة لعدم
اختصاصها بالاسماء وقيل انما يحتاج الى التقدير اذا دخلت عليها الواو لانها حينئذ تخلص لمعناها
وتخرج عن العطف التنبيه الثاني شرط الدليل اللفظي ان يكون طبق المحذوف فلا يجوز
زيد ضارب وعمرو اي ضارب وتريد بضارب المحذوف معنى يخالف المذكور بان تقدر

احدهما بمعنى السفر من قولهم واذا ضربتم في الارض والاخر بمعنى الايلام المعروف ومن هنا
اجمعوا على جواز زيد قائم وعمرو وان زيدا قائم وعمرو وعلى منع ليت زيدا قائم وعمرو وكذا في لعل
وكان ولان الخبر المذكور متمنى عنه او مترجى او مشبه به والخبر المحذوف ليس كذلك اذ هو خبر
المبتداء فان قلت فكيف يصنع بقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي في قراءة من رفع
وذلك محمول عند البصريين على الحذف من الاول لدلالة الثاني اي ان الله يصلي وملائكته
يصلون وليس عطفا على الموضع ويصلون خبر عنهما لئلا يتوارد عاملان على معمول واحد
والصلوة المذكور بمعنى الاستغفار والمحذوف بمعنى الرحمة وقال الفراء في قوله ايحسب
الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين ان التقدير بلى فليحسبنا قادرين والحسبان المذكور
بمعنى الظن والمحذوف بمعنى التردد في الاعادة كفر فلا يكون مأمورا به وقال بعض العلماء
في بيت الكتاب لن تراها ولو تاملت الا ولها في مفارق الراس طيبا ان ترى المقدرة الاولى
لطيبا قلبية لا بصرية لئلا يقتضي كون الموصوفة مكشوفة الراس وانما تمدح النساء بالخفر
والتصون لا بالتبذل مع ان راى المذكورة بصرية قلنا الصواب عندي ان الصلوة لغة
بمعنى واحد وهو العطف ثم العطف بالنسبة الى الله سبحانه الرحمة والى الملائكة الاستغفار
والى الادميين دعاء بعضهم لبعض واما قول الجماعة فبعيد من جهات احدها اقتضاؤه
الاشتراك والاصل عدمه لما فيه من الالباس حتى ان قوما نفوه ثم المثبتون له يقولون متى
عارضه غيره مما يخالف الاصل كالمجاز قدم عليه الثانية انا لا نعرف في العربية فعلا واحدا
يختلف معناه باختلاف المسند اليه اذا كان الاسناد حقيقيا الثالثة ان الرحمة فعلها متعدية

والشلوبين فعلها لازم فاصبر ولا يجيء تفسير القاصر بالمتعدي الرابع ابن لو قيل مكان
صلى عليه دعا عليه انعكس المعنى وحق المنادى فيمن مع حلول كل منهما محل الآخر واما ابن الحاجب
فالصواب فيها اختيار قول سيبويه ان قادرين حال اي نجمعها قادرين لان فعل الجمع اقرب من فعل
الحسبان ولان بلى ايجاب للمنفي وهو في الآية فعل الجمع ولو سلم قول الفراء فلا نسلم ان الحسبان في الآية
ظن بل اعتقاد وجزم وذلك لافراط كفرهم واما قول المعرب في البيت فرد وقد احوال الناس في الآ...
والاحلام مختلفة فحال اهل المدر غير حال اهل الوبر وحال اهل الوبر مختلف وبهذا اجاب
الزمخشري في ارسال شعيب بنيه لسقي الماشية فقال العادات في مثل ذلك متباينة واحوال العرب
خلاف احوال العجم **الشرط الثاني** ان لا يكون ما يحذف كالجزء فلا يحذف الفاعل ولا نائبه ولا شبهه
وقد مضى الرد على ابن مالك في مرفوع افعال الاستثناء وقال الكسائي وهشام والسهيلي
في نحو ضربني وضربت زيدا ان الفاعل محذوف لا مضمر وقال ابن عطية في بئس مثل القوم
الذين كذبوا ان التقدير بئس المثل مثل القوم فان اراد ان الفاعل لفظ المثل
محذوفا فمردود وان اراد تفسير المعنى وان في بئس ضميرا المثل مستترا فاين تفسيره وهذا الاخير
للزمخشري فانه قال تقديره بئس مثلا وقد نص سيبويه على ان تمييز نعم وبئس لا يحذف والقوم
ان مثل القوم فاعل وحذف المخصوص اي مثل هؤلاء او مضاف اي مثل الذين كذبوا ولا خلاف
في جواز حذف الفاعل مع فعله نحو قالوا احبها ويا عبد الله وزيدا ضربته **الثالث** ان لا يكون
مؤكدا وهذا الشرط اول من ذكره الاخفش منع في نحو الذي رأيت زيد ان يؤكد العائد
المحذوف بقوله نفسه لان المؤكد مريد للطول والحاذف مريد للاختصار وتبعه الفارسي فرد

في كتاب الاغفال قول من قال في ان هذان لساحران ان التقدير انهما ساحران فقال الحذف والتوكيد باللام متنافيان
وتبع ابا علي ابو الفتح فقال في الخصائص لا يجوز الذي ضربت نفسه زيد كما لا يجوز ادغام نحو اقعنسس
لما فيهما جميعا من نقض الغرض وتبعهم ابن مالك فقال لا يجوز حذف عامل المصدر المؤكد كضربت
ضربا لان المقصود به تقوية عامله وتقرير معناه والحذف مناف لذلك وهؤلاء كلهم مخالفون
للخليل وسيبويه ايضا فان سيبويه سأل الخليل عن نحو مررت بزيد وأتاني اخوه انفسهما كيف ينطق
بالتوكيد فاجاب بانه يرفع بتقدير هما صاحباي انفسهما وينصب بتقدير اعنيهما انفسهما ووافقهما
على ذلك جماعة واستدلوا بقول العرب ان محلا وان مرتحلا وان مالا وان ولدا فحذفوا الخبر مع انه مؤكد
بان وفيه نظر فان المؤكد نسبة الخبر الى الاسم لا نفس الخبر وقال الصفار انما فر الاخفش من حذف العائد
في نحو الذي هو قائم زيد فانما فروا من الطول فكيف يؤكدون وانما حذف الشيء لدليل وتوكيده
فلا تنافي بينهما لان المحذوف للدليل كالثابت ولكن بدر الدين بن مالك مع والده في هذه المسألة
اجاد فيه **الرابع** انه لا يؤدي حذفه الى اختصار المختصر فلا يحذف اسم الفعل دون معموله لانه
اختصار للفعل واما قول سيبويه في زيدا فاقتله وفي شانك والحج وقولهم ايها المائح دلوي دونكا انه
التقدير عليك زيدا وعليك الحج ودونك دلوي فقالوا انما اراد تفسير المعنى لا الاعراب وانما
التقدير خذ دلوي والزم زيدا والحج ويجوز في دلوي ان يكون مبتدأ ودونك خبره **الخامس** ان
لا يكون عاملا ضعيفا فلا يحذف الجار والجازم والناصب للفعل الا في مواضع قويت فيها الدلالة
وكثر فيها استعمال تلك العوامل ولا يجوز القياس عليها **السادس** ان لا يكون عوضا عن شيء فلا
يحذف ما في اما انت منطلقا انطلقت ولا كلمة لا من قولهم افعل هذا اما لا ولا التاء من عدة واقامة

واستغنا عنه فاما قوله نعم واقام الصلوة فاجيب لو بوقف عنده ومن هشام بحذف خبر كان لانه عوض
او كالعوض من مصدرها ومن ثم لا يجتمعان ومن هنا قال ابن مالك ان العرب لم تقدر احرف
النداء عوضا من ادعو واناد ى لاجازتهم حذفها **التابع والثامن** انه لا يؤدى حذفه الى تهيئة
العامل للعمل وقطعه عنه ولا الى اعمال العامل الضعيف مع امكان اعمال العامل القوى وللاول
منع البصريون حذف المفعول الثانى من نحو ضربنى وضربته زيد لئلا يتسلط على زيد ثم
يقطع عنه بر فعه بالفعل الاول ولاجتماع الامرين امتنع عند البصريين ايضا حذف المفعول فى زيد
ضربته لان فى حذفه تسليط ضربت على العمل فى زيد مع قطعه عنه واعمال الابتداء مع التمكن من اعمال
الفعل ثم حملوا على ذلك زيدا ما ضربته وهل ضربته فمنعوا الحذف وان لم يؤد الى ذلك وكذلك
منعوا رفع راسها فى اكلت السمكة حتى راسها الا ان تذكر الخبر فتقول ماكول ولاجتماعهما مع الثانى
منع الجميع تقديم الخبر فى نحو زيد قام ولانتفاء الامرين جاز عند البصريين وهشام تقديم معمول
الخبر على المبتدا فى نحو زيد ضرب عمرا وان لم يجز تقديم الخبر فاجاز وزيدا اجله احرز وقال
البصريون فى قوله بما كان اياهم عطية عودا ان عطية مبتدا واياهم مفعول عود والجملة خبر كان
واسمها ضمير الشان وقد خفيت هذه النكتة على ابن عصفور فقال هو بوامن محذور وهو
فصلوا بين كان واسمها بمعمول خبرها فوقعوا فى محذور آخر وهو تقديم معمول الخبر حيث لا
يتقدم خبر المبتداء وقد بينا ان امتناع تقديم الخبر فى ذلك لمعنى مفقود فى تقديم معموله وهذا
بخلاف علة تقديم المفعول على ما النافية فى نحو ما ضربت زيدا فانه لنفس العلة المقتضية لامتناع
تقديم الفعل عليها وهو وقوع ما النافية حشوا **تنبيه** ربما احوله مقتضى هذين الشرطين او

فى مرددة او قليل من الكلام فالاول كقوله وخالد يحمد سادانا وقوله كله لم اصنع وهو فى سبع القراء
اسهل ومنه قراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى والثانى كقوله تعالى طعمتى الناظرين اذا ما لمحوا
شاعر فان فيه تهيئة لمحوا للعمل فى شاعر مع قطعه عن ذلك باعمال بعثى فيه وليس من اعمال
دون قوى وذكر ابن مالك فى قوله عممتهم بالندى حتى عواتهم فكنت مالك ذى غى وذى رشد انه
يروى غواتهم بالاوجه الثلثة فان ثبتت رواية الرفع فهو مما لوارد من النوع الاول فى الثانية
اذ لا ضرورة تمنع من الجر والنصب وقد رويا بان انه تقطن ان الذى من باب الحذف منه جرت
عادة النحويين ان يقولوا يحذف المفعول اختصارا واقتصارا ويريدون بالاختصار الحذف لدليل
وبالاقتصار الحذف لغير دليل ويمثلونه بنحو وكلوا واشربوا اى وقعوا هذين الفعلين و
قول العرب فيما يتعدى الى اثنين من يسمع يخل اى يكن منه خيلة والتحقيق ان يقال انه تارة
يتعلق الغرض بالاعلام بمجرد وقوع الفعل من غير تعيين من اوقعه او من اوقع عليه فيجاء بمصدره
مسندا الى فعل كون عام فيقال حصل حريق او نهب وتارة يتعلق بالاعلام بمجرد ايقاع الفاعل
الفعل فيقتصر عليهما ولا يذكر المفعول ولا ينوى اذ المنوى كالثابت ولا يسمى محذوفا لان
الفعل ينزل لهذا القصد منزلة ما لا مفعول له ومنه ربى الذى يحيى ويميت هل يستوى الذين يعلمون
والذين لا يعلمون وكلوا واشربوا ولا تسرفوا واذا رايت ثم اذ المعنى ربى الذى يفعل الاحياء
والاماتة وهل يستوى من يتصف بالعلم ومن ينتفى عنه العلم واوقعوا الاكل والشرب ودعوا
الاسراف واذا حصلت منك رؤية هنالك ومنه على الاصح ولما ورد ماء مدين الاية
الا ترى انه عليه السلام انما رحمهما اذ كانتا على صفة الذياد وقومهما على السقى لا لكون مذودهما غنما

ومنعهم ابلا وكذلك المقصود من قولهم لا اشتغ التي لا المسبق ومن لم يتامل ذلك وربعون البلهم
وتدوران غيمهما ولا اشتغ غيمنا وتارة بقصد اسناد الفعل الى فاعله وتعليقه بمفعوله فيذكران
نحو لا تأكلوا الربا ولا تقربوا الزنا وقولك ما احسن زيدا وهذا النوع الذي اذا لم يذكر
مفعوله قيل محذوف نحو ما ودعك ربك وما قلى وقد يكون في اللفظ ما يستدعيه
فيحصل الجزم بوجوب تقديره نحو اهذا الذي بعث الله رسولا وكل وعد الله الحسنى وما
شيء حسبت بمستباح **تنبيه** مكان المقدر القياس ان يقدر الشيء في مكانه الاصلي لئلا يخالف
الاصل من وجهين الحذف ووضع الشيء في غير محله فيجب ان يقدر المفسر في نحو زيدا رايته
مقدما عليه وجوز البيانيون تقديره مؤخرا عنه وقالوا انه يفيد الاختصاص حينئذ وليس كما
توهموا وانما يرتكب ذلك عند تعذر الاصل او عند اقتضاء امر معنوي لذلك فالاول نحو
ايهم زايته اذ لا يعمل في الاستفهام ما قبله ونحو واما ثمود فهديناهم فيمن نصب اذ لا يلي اما
فعل وكنا قدمنا في نحو في الدار زيد ان متعلق الظرف يقدر مؤخرا عن زيد لانه في الحقيقة
الخبر واصل الخبر ان يتأخر عن المبتدا ثم ظهر لنا انه يحتمل تقديره مقدما لمعارضة اصل
اخر وهو انه عامل في الظرف واصل العامل ان يتقدم على المعمول اللهم الا ان يقدر
المتعلق فعلا فيجب التأخير لان الخبر الفعلي لا يتقدم على المبتدا في مثل هذا واذا قلت
ان خلفك زيدا وجب تأخير المتعلق فعلا كان او اسما لان مرفوع ان لا يسبق منصوبها
واذا قلت كان خلفك زيد جاز الوجهان ولو قدرته فعلا لان خبر كان يتقدم مع
كونه فعلا على الصحيح اذ لا يلتبس الجملة الاسمية بالفعلية **والثاني** نحو متعلق باء البسملة

الشريفة فان الزمخشري قدره مؤخرا منها لان قريشا كانت تقول باسم اللات والعزى نفعل
كذا فيؤخرون افعالهم عن ذكر ما اتخذوه معبودا تفخيما لشأنه بالتقديم فوجب على الموحد ان يعتقد
ذلك في اسم الله تعالى فانه الحقيق بذلك ثم اعترض باقرأ باسم ربك واجاب بانها اول سورة
نزلت فكان تقديم الامر بالقراءة فيها اهم واجاب السكاكي بتقديرها متعلقة باقرأ الثاني
واعترض بعض العصريين باستلزامه الفصل بين المؤكد وتأكيده بمعمول المؤكد لانه مبني
اذ لا تأكيد هنا بل امر اولا بايجاد القراءة وثانيا بقراءة مقيدة ونظيره الذي خلق خلق
الانسان من علق ومثل هذا لا يعتد احد توكيدا ثم هذا الاشكال لازم له على قوله ان الباء
متعلقة باقرأ الاول لان تقييد الثاني اذا لم يمنع من كونه توكيدا فكذا تقييد الاول ثم ولو سلم
فصل الموصوف من صفته بمعمول الصفة جائز باتفاق كمررت برجل عمرا ضارب فكذا في
التوكيد وقد جاء الفصل بين المؤكد والمؤكد في ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن مع
انهما مفردان والجمل احمل للفصل وقال الراجز انا ظللنا الدهر ابكي اجمعا **تنبيه** ذكروا
انه اذا اعترض شرط على آخر نحو ان اكلت ان شربت فانت طالق فان الجواب المذكور للسابق منهما
وجواب الثاني محذوف مدلول عليه بالشرط الاول وجوابه كما قالوا في الجواب المتأخر عن القسم
والشرط ولهذا قال محققو الفقهاء في المثال المذكور انها لا تطلق حتى تقدم المؤخر وتؤخر
المقدم وذلك لان التقدير حينئذ ان شربت فان اكلت فانت طالق وهذا كله حسن ولكنهم
جعلوا منه قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وفيه
نظر اذ لم يتوال شرطان وبعدهما جواب كما في المثال وكما في قول الشاعر ان تستغيثوا بنا ان

نذير واعبد وامنا معاقل عزنا انها كرم وقول ابن دريد فان عثرت بعدها ان وألت نفسي من هاتا
فقولا لها لا لعا الآية الكريمة لم يذكر فيها جواب وانما تقدم على الشرطين ما هو جواب في المعنى للشرط الاول
فينبغي ان يقدر الى جانبه ويكون الاصل ان اردت ان انصح لكم فلا ينفعكم نصحي ان كان الله يريد ان
يغويكم واما ان يقدر الجواب بعدهما ثم يقدر بعد ذلك مقدما الى جانب الشرط الاول فلا وجه له
بيان مقدار المقدر ينبغي تقليله ما امكن لتقل مخالفة الاصل ولذلك كان تقدير الاخفش في
ضربي زيدا قائما ضربه قائما اولى من تقدير باقي البصريين حاصل اذ كان او اذا كان قائما لانه
يقدر اثنين وقدر واحدا وكان المقدر من اللفظ اولى وكان تقدير في انت مني فرسخان
بعدك مني فرسخان اولى من تقدير ابي الفارسي انت مني ذو مسافة فرسخين لانه قدر مضافا لا يحتاج
معه الى تقدير شيء آخر يتعلق به الظرف والفارسي قدر شيئين يحتاج معهما الى تقدير ثالث
وضعف قول بعضهم في واشربوا في قلوبهم العجل ان التقدير حب عبادة العجل والاولى
تقدير الحب فقط وضعف قول الفارسي ومن وافقه في واللائي يئسن الآية ان الاصل واللائي
لم يحضن فعدتهن ثلاثة اشهر والاولى ان يكون الاصل واللائي لم يحضن كذلك وكذا ينبغي
ان يقدر في نحو زيد صنع بعمرو جميلا وبخالد سوءا وبكر اي كذلك ولا يقدر من المذكور
تقليلا للمحذوف ولان اصل الخبر الافراد ولانه لو صرح بالخبر لم يحسن اعادة ذلك المتقدم لثقل
التكرار وللشأن لا تقدرن في لا انشاء البتة وذلك بان تجعل الموصول معطوفا على الموصول
فيكون الخبر المذكور لهما معا وكذا تصنع في نحو زيد في الدار وعمرو ولا يأتي ذلك في المثال
السابق لان افراد فاعل الفعل يأباه نعم لك ان تسلم فيه من الحذف بان تقدر العطف على ضمير

الفعل لحصول

الفعل لحصول الفصل بينهما فان قلت لو صح ما ذكرته في الآية والمثال السابق لصح زيد قائمان
وعمرو بتقديم زيد وعمرو قائمان قلت ان سلم منعه لقبح اللفظ وهو منتف فيما نحن بصدده ولكن
يشهد للجواز قوله كسا عريانا للرجال ظلامة ابى ذا العمري الاكرمان وخاليا ويجوز في
ان اعلم وعمرو كون زيد مبتدأ حذف خبره وكونه خبرا معطوفا على ان فيكون خبرا عنهما بالكسر
التقدير اذا استدعى الكلام تقدير اسماء متضايفة او موصوف وصفة مضافة او جار ومجرور مضمر
عائد على ما يحتاج الى الرابط فلا يقدر ان ذلك حذف دفعة واحدة بل على التدريج فالاول
نحو كالذي يغشى عليه كدوران عين الذي والثاني كقوله اذا قاما تضوع المسك منهما نسيم الصبا
جاءت بريا القرنفل اي تضوعا مثل تضوع نسيم الصبا والثالث كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس
عن نفس شيئا اي لا تجزي فيه ثم حذف في فصار لا تجزيه ثم حذف الضمير منصوبا لا مخفوضا هذا قول الاخفش
ونص سيبويه انهما حذفا دفعة ونقل ابن الشجري القول الاول عن الكسائي واختاره قال والثاني قول
نحوي آخر وقال اكثر اهل العربية منهم سيبويه والاخفش يجوز الامران انتهى وهو نقل غريب يعني
ان يكون المحذوف من لفظ المذكور مهما امكن فيقدر في ضربي زيدا قائما ضربه قائما فانه من لفظ
المبتدأ واقل تقديرا دون اذ كان او اذا كان ويقدر اضرب دون اهن في زيدا اضربه فان
منع من تقدير المذكور معنى او صناعة قدر ما لا مانع له فالاول نحو زيدا اضرب اخاه يقدر
فيه اهن دون اضرب فان قلت زيدا اهنت اخاه قدرت اهن والثاني نحو زيدا امرر به تقدر
فيه جاوز دون امرر لانه لا يتعدى بنفسه نعم ان كان العامل مما يتعدى تارة بنفسه وتارة بالجار
نحو نصحت فانه اذا قيل زيدا نصحت له جاز ان تقدر نصحت زيدا بل هو اولى من تقدير غير الملفوظ به

وما لا يفتقر فيه مثل المذكور لمانع صناعي كقوله ايها المانح دلوي دونكا اذا قدر دلوي
منصوبا فالمقدر خذ لا دونك وقد مضى وقوله واضرب منا بالسيوف القوانسا الناصب
للقوانس فعل محذوف لا اسم التفضيل محذوف لانا قررنا ان التقدير منع اعمال اسم التفضيل في المفعول
فكيف يعمل فيه المقدر وقولك هذا معطي زيد امس درهما فالتقدير اعطاه ولا نقدر اسم فاعل لانك
لما فررت بالتقدير من اعمال اسم الفاعل الماضي المجرد من ال وقال بعضهم في قوله تعالى لن نؤثرك على
ما جاءنا من البينات والذي فطرنا ان الواو للقسم فعلى هذا دليل الجواب المحذوف جملة النفي التي
يجب ان يقدروا والذي فطرنا لا نؤثرك لان القسم لا يجاب بلن الا في الضرورة كقول ابي طالب عليه السلم
والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا وقال الفارسي ومتابعوه في واللائي
لم يحضن التقدير فعدتهن ثلاثة اشهر وهذا لا يحسن وان كان ممكنا لانه لو صرح به انتقض الكلام
ان يقال كذلك ولا تتعدد الجملة التامة اذا دار الامر بين كون المحذوف مبتدأ او كونه خبرا فايهما اولى
قال الواسطي الاولى كون المحذوف المبتدأ لان الخبر محط الفائدة وقال العبدي الاولى كونه الخبر
لان التجوز في اخر الجملة اسهل نقل القولين ابن اياز ومثال المسألة فصبر جميل او صبر جميل امثل من غيره
ومثله طاعة معروفة اي الذي يطلب منكم طاعة معلومة لا يرتاب فيها لا ايمان باللسان لا يواطئه
القلب وطاعتكم طاعة معروفة اي عرفتها بالقول دون الفعل وطاعة معروفة امثل بكم من
هذه الايمان الكاذبة ولو عرض ما يوجب التعيين عمل به كما في نعم الرجل زيد على القول بانهما
جملتان اذ لا يحذف الخبر وجوبا الا اذا سد شيء مسده ومثله حبذا زيد اذا حمل على الحذف وجزم
كثير من النحويين في نحو عمرك لا افعلن وايمن الله لا افعلن بان المحذوف الخبر وجوز ابن عصفور كونه

المبتدا

المبتدا ولذلك لم يعده فيما يجب فيه حذف الخبر لعدم تعينه عنده لذلك قال والتقدير لما فيه
ايمن الله او ايمن الله قسمي انتهى ولو قدر ايمن الله قسمي لم يمتنع لان المعرفة المتأخرة عن معرفة
يجب كونها الخبر على الصحيح اذا دار الامر بين كون المحذوف فعلا والباقي فاعلا وكونه مبتدأ والباقي
خبرا فالثاني اولى لان المبتدأ عين الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون حذفا كلا حذف فاما الفعل
فانه غير الفاعل اللهم الا ان يعتضد الاول برواية اخرى في ذلك الموضع او بموضع اخر يشبهه او بموضع
اتى على طريقته فالاول كقراءة شعبة يسبح له فيها بالغدو بفتح الباء وكقراءة ابن كثير وكذلك يوحى
اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم بفتح الحاء كقراءة بعضهم وكذلك زين لكثير من
المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ببناء زين للمفعول ورفع القتل والشركاء وكقوله ليبك يزيد ضارع
لخصومة فيمن رواه مبنيا للمفعول فان التقدير يسبحه رجال ويوحيه الله وزينه شركاؤهم ويبكيه
ضارع ولا نقدر هذه المرفوعات مبتدآت حذف خبرها لان هذه الاسماء قد ثبتت فاعليتها
في رواية من بنى الفعل فيهن للفاعل والثاني كقوله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله
فلا يقدر ليقولن الله خلقهم بل خلقهم الله لمجيء ذلك في شبه هذا الموضع وهو ولئن سألتهم من خلق
السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم وفي مواضع اتى به على طريقته نحو قال من انبأك
هذا قال نبأني العليم الخبير قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اذا دار الامر
بين كون المحذوف اولا او ثانيا فكونه ثانيا اولى ومن مسائل احدهما نون الوقاية في نحو اتحاجوني وتأمروني
فيمن قرأ بنون واحدة وهو قول ابي العباس وابي سعيد وابي علي وابي الفتح واكثر المتأخرين
وقال سيبويه واختاره ابن مالك ان المحذوف الاولى الثاني نون الوقاية مع نون الاناث في نحو

قوله يبوء الغاليات اذا فليني هذا هو الصحيح وفي البسيط انه يجمع عليه لان نون الفاعل لا يليق بها الحذف
ولكن في التسهيل ان المحذوف هو الاولى وانه مذهب سيبويه الثالثة تاء الماضي مع تاء المضارع
نحو نارا تلظى وقال ابو البقاء في قوله تعالى فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين يضعف كون تولوا فعلا
مضارعا لان حرف المضارعة لا تحذف فانه يتمنى وهذا فاسد لان المحذوف في الثانية وهو قول الجمهور
والمخالف في ذلك هشام الكوفي ثم ان التنزيل يشتمل على مواضع كثيرة من ذلك لا شك فيها
نحو نارا تلظى ولقد كنتم تمنون الموت الرابعة نحو مقول ومبيع المحذوف منهما واو مفعول
والباقي عين الكلمة خلافا للاخفش الخامسة نحو اقامة واستقامة المحذوف منهما الف الافعال
والاستفعال والباقي عين الكلمة خلافا للاخفش ايضا السادسة نحو يا زيد زيد اليعملات بفتحهما
وبين ذراعي وجبهة الاسد خلافا للمبرد السابعة نحو زيد وعمرو قائم ومذهب سيبويه ان الحذف
فيه من الاول لسلامته من الفصل ولان فيه اعطاء الخبر للمجاور ولكن مذهبه في نحو يا زيد زيد
اليعملات ان الحذف من الثاني قال ابن الحاجب انما اعترض بالمضاف الثاني بين المتضايفين ليبقى المضاف
اليه المذكور في اللفظ عوضا مما ذهب واما هنا فلو كان قائم خبرا عن الاول لوقع في موضعه اذ لا
ضرورة تدعو الى تأخيره اذا كان الخبر يحذف بلا عوض نحو زيد قائم وعمرو ومن غير قبح في ذلك نحو وقيل
ايضا كل من المبتدأين عامل في الخبر فالاولى اعمال الثاني لقربه ويلزم من هذا التعليل ان يقال بذلك
في مسألة الاضافة تنبيه الخلاف انما هو عند التردد والا فلا تردد في ان الحذف من الاول في
قوله نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف وقوله خليلي هل طب فاني وانتما وان
لم تبوحا بالهوى دنفان ومن الثاني في قوله تعالى لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا

القرآن لا

القرآن لا يأتون بمثله اذ لو كان الجواب للثاني لجزم فعلى هذا يقال في نحو ان اكلت ان شربت فانت
طالق وقف فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وعدو ولولا رجال مؤمنون ثم قال جل
تعالى لو تزيلوا لعذبنا الكثير وابتنى على ذلك في المسألة انها لا تطلق حتى يوجد المقدم ويليه
المؤخر اذ التقدير ان اكلت فانت طالق ان شربت وجواب الثاني في هذا الكلام من حيث المعنى
هو الشرط الاول وجوابه كما ان الجواب من حيث المعنى في انتظام ان فعلت ما تقدم على اسم
الشرط بل قال جماعة انه الجواب في الصناعة ايضا ومن ذلك [illegible] بها العرب وقد تكلف
بعضهم في البيت الاول فزعم ان نحن للمعظم نفسه وان راض خبر عنه ولا يحفظ مثل نحن قائم بل يجب
في الخبر المطابقة نحو وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واما قال رب ارجعون فافرد ثم جمع فلان
غير المبتدأ والخبر لا يجب لهما من التطابق ما يجب لهما ذكر اماكن من الحذف يتمرن بها المعرب حذف
الاسم المضاف وجاء ربك فاتى الله بنيانهم اي امره لاستحالة الحقيقي واما ذهب الله بنورهم فالباء
للتعدية اي اذهب الله نورهم ومن ذلك ما نسب فيه حكم شرعي الى ذات لان الطلب لا يتعلق الا
بالافعال نحو حرمت عليكم امهاتكم اي استمتاعهن حرمت عليكم الميتة اي اكلها حرمنا عليهم طيبات
اي تناولها لا اكلها ليتناول شرب البان الابل حرمت ظهورها اي منافعها ليتناول الركوب
والتحميل ونحوه واحلت لكم الانعام ومن ذلك ما علق فيه الطلب بما قد وقع نحو اوفوا بالعقود
واوفوا بعهد الله فانهما قولان قد وقعا فلا يتصور فيهما نقض ولا وفاء وانما المراد الوفاء
بمقتضاهما ومنه فذلكن الذي لمتنني فيه اذ الذوات لا يتعلق بها لوم والتقدير في حبه بدليل
قد شغفها حبا او في مراودته بدليل تراود فتاها وهو اولى لانه فعلها بخلاف الحب واسأل القرية

التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها اى اهل القرية واهل العير والى مدين اخاهم شعيبا اى والى
اهل مدين بدليل اخاهم شعيبا وانه قد جاء صريحا وما كنت ثاويا في اهل مدين وكم من قرية
اهلكناها فجاءها باسنا فقدر النحويون لاهل بعد من واهلكناها وجاءها وخالفهم الزمخشري في
كلا الثنتين لان القرية تهلك وقدرهم في فجاءها لاجل او هم قائلون اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف
الممات اى ضعف عذاب الحيوة وضعف عذاب الممات لمن كان يرجوا الله اى رحمة يخافون ربهم
يضاهئون قول الذين كفروا اى يضاهي قولهم قول الذين كفروا وقال الاعشى الم تغتمض عيناك ليلة
ارمدا اى اغتماض ليلة رجل ارمد فحذف المضاف الى ليلة والمضاف اليه ليلة واقام صفته مقامه و
عكسه في باب الزمان عن المصدر جئتك طلوع الشمس اى وقت طلوعها فناب المصدر عن الزمان
وليس من ذلك جئتك مقدم الحاج خلافا للزمخشري بل المقدم اسم لزمن القدوم **تنبيه** اذا احتاج
الكلام الى حذف مضاف يمكن تقديره في اول الجزئين ومع ثانيهما فتقديره مع الثاني اولى نحو الحج اشهر
معلومات ونحو ولكن البر من آمن فيكون التقدير الحج حج اشهر والبر بر من آمن اولى من ان يقدر
اشهر الحج اشهر وهذا البر بر من آمن لانك في الاول قدرت عند الحاجة الى التقدير ولان الحذف
من آخر الجملة اولى وحذف المضاف اليه يكثر في يا المتكلم مضافا اليها المنادى نحو رب اغفر لي وفي
الغايات نحو لله الامر من قبل ومن بعد اى من قبل الغلب ومن بعده وفي اى وفي كل وبعض
وجاء في غيرهن فلا خوف عليهم فيمن ضم ولم ينون اى فلا خوف شيء عليهم وسمع سلام عليكم فيحتمل
ذلك اى سلام الله او اضمار ال حذف اسمين مضافين فانها من تقوى القلوب اى فان تعظيمها
من افعال ذوي تقوى القلوب فقبضت قبضة من اثر الرسول اى من اثر حافر فرس الرسول كالذي يغشى عليه

اى كدوران عين الذي قال فقد جعلتني من حزيمة اصبعا اى ذا مسافة اصبع وجعله ابن جني فرسخان اى
ذو مسافة فرسخين وجعل ابن ... من تقدير مضاف اى بعدك مني فرسخان وبهذا المثال تعلم من هو اهل
وقال فقد جعلتني من حزيمة اصبعا اى ذا مسافة اصبع حذف ثلثة متضايفات فكان قاب قوسين اى
فكان مقدار مسافة قربه مثل قاب فحذف ثلثة من اسم كان وواحد من خبرها كذا قدره الزمخشري
للقاب معنيان القدر وما بين مقبض القوس وطرفها وعلى تفسير الذي في الاية بالثاني فعلى
على القلب والتقدير قابى قوس ولو اريد هذا لاغنى عنه ذكر القوس حذف الموصول الاسمي ذهب
الكوفيون والاخفش الى اجازته وتبعهم ابن مالك وشرط في بعض كتبه كونه معطوفا على موصول اخر
ومن حجتهم آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم وقول حسان امن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره
سواء وقول اخر ما الذي دأبه احتياط وحزم وهواه اطاع يستويان اى والذي اطاع ومن يمدحه
والذي اطاع هواه حذف الصلة يجوز قليلا لدلالة صلة اخرى كقوله وعند الذي واللات عدنك
احنة عليك فلا يغررك كيد العوائد اى الذي عادك او دلالة غيرها كقوله نحن الالى فاجمع جموعك
ثم وجههم الينا اى نحن الالى عرفوا وقال بعد اللتيا والتي اذا علتها انفس تردت فقيل يقدر
مع اللتيا فيهما اى الجملة الشرطية المذكورة وقيل بعد اللتيا فيهما دقت والتي عظمت لان التصغير يقتضي
تلك وصلة الثانية الجملة الشرطية وقيل يقدر بعد اللتيا فيهما عظمت لا دقت وان التصغير للتعظيم
كقوله دويهية تصفر منها الانامل حذف الموصوف وعندهم قاصرات الطرف اى حور قاصرات
ولنا آلنا الحديد ان اعمل سابغات اى دروعا سابغات فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اى ضحكا
قليلا وبكاء كثيرا كذا قيل وفيه بحث سياتي وذلك دين القيمة اى دين الملة القيمة وللدار الاخرة خير

اى ولدار الساعة الاخرة قاله المبرد وقال ابن الشجرى الحياة الاخرة بدليل وما الحيوة الدنيا
الا متاع الغرور ومنه حب الحصيد اى حب النبت الحصيد وقال ابن سحيم انا ابن جلا وطلاع الثنايا
قيل تقديره انا ابن رجل جلا الامور وقيل جلا علم محكى على انه منقول من نحو قولك زيد جلا فيكون
جملة لا من قولك جلا زيد ونظيره قوله نبئت اخوالى بنى يزيد ظلما علينا لهم فديد بمنزلة يزيد منقول من نحو
قولك المال يزيد قال ولهذا لا اعرب غير منصرف لكان يفتح لانه مضاف اليه واختلف فى المقدر مع الجملة
نحو منا ظعن ومنا اقام فاصحابنا يقدرونه موصوفا اى فريق والكوفيون يقدرونه موصولا اى
الذى او من وما قدرناه اقيس فان اتصال الموصول بصلته اشد من اتصال الموصوف بصفته لتلازمهما
ومثله ما منهما مات حتى لقيته تقديره احد ويقدرونه من وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به اى
انسان او الا من وحكى الفراء عن بعضهم ما منهم ان الجملة القسمية لا تكون صلة ورده بقوله تعالى وان
منكم لمن ليبطئن حذف الصفة يأخذ كل سفينة اى صالحة بدليل انه قرئ كذلك وان تعييبها لا يخرجها عن
كونها سفينة فلا فائدة فيه حينئذ تدمر كل شىء اتت اى سلطت عليه بدليل ما تذر من شىء اتت عليه
الا جعلته كالرميم قالوا الآن جئت بالحق اى الواضح والا لكان مفهومه كفرا وما نريهم من آية الا هى اكبر
من اختها وقال فلم اعط شيئا ولم امنع وقال وليس دارنا هاتا بدار اى من اختها السابقة وبدار
طائلة ولم امنع اعط شيئا طائلا دفعا للتناقض وفيمن قال يا اهل الكتاب لستم على شىء اى نافع ان نظن
الا ظنا اى ضعيفا حذف المعطوف ويجب ان يتبعه العاطف نحو لا يستوى منكم من انفق من قبل
الفتح وقاتل اى ومن انفق من بعده وقاتل دليل التقدير ان الاستواء انما يكون
بين شيئين ودليل المقدر اولئك اعظم درجة من الذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين

انفقوا من بعد وقاتلوا لا نفرق بين احد من رسله والذين امنوا

احد منهم

احد منهم اى بين احد واحد وقيل احد فيهما ليس بمعنى واحد مثله فى قل هو الله احد بل هو موضوع
للعموم وهمزته اصلية لا مبدلة من الواو فلا تقدير ورد بانه يقتضى ان المعوض بهم وهم الكافرون
فرقوا بين كل الرسل وانما فرقوا بين محمد وبين غيره فى النبوة [illegible]
لى وجه التقدير وان التقدير بين احد وبين الله ورسله بدليل ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله
ونحو سرابيل تقيكم الحر اى والبرد وقد يكون اكتفى عن هذا بقوله سبحانه فى اول السورة لكم فيها
دفء وله ما سكن اى وما تحرك وانما سكن باستقر لم يحتج الى هذا فان احصرتم فما استيسر من
الهدى اى فحللتم فما استيسر فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية اى فحلق ففدية
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا اى فى ايمانها وكسبها والآية
من اللف والنشر وبهذا التقدير يندفع تشبث المعتزلة الزمخشرى وغيره اذ لو استوى [illegible]
بين عدم الايمان وبين الايمان الذى لم يقترن بالعمل الصالح فى عدم الانتفاع به وهذا التأويل
ذكره ابن عطية وابن الحاجب ومن القليل حذف ام ومعطوفها كقوله فما ادرى ارشد طلابها ام
غى وقدم فيه بحث حذف المعطوف عليه ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اى فضرب فانفجرت
وزعم ابن عصفور ان الفاء فى فانفجرت هى فاء فضرب وان فاء فانفجرت حذفت ليكون على المحذوف
دليل ببقاء بعضه وليس بشىء لان لفظ الفائين واحد فكيف يحصل الدليل وجوز الزمخشرى
ومن تبعه ان تكون فاء الجواب اى فان ضربت فقد انفجرت ورده ان ذلك يقتضى جواز تقدم
الانفجار على الضرب مثل ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل المراد فقد حكمنا بترتب الانفجار على
ضربك وقيل فى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ام متصلة والتقدير اعلمتم ان الجنة حفت بالمكاره ام حسبتم

حذف المبدل منه قيل في ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب وفي كما ارسلنا فيكم رسولا منكم ان الكذب
بدلا من مفعول تصف المحذوف اى لما تصفه وكذلك في رسولا بناء على ان ما في كما موصول اسمى وان ضمير
اطلاق ما على الواحد من اولي العلم والظاهر ان ما كافة واظهر منه انها مصدرية لابقاء الكاف ح
على عمل الجر وقيل في الكذب انه مفعول لما تقولوا والجملتان بعده بدل منه اى لا تقولوا الكذب لما تصفه
السنتكم من البهائم بالحل او الحرمة واما المحذوف اى فتقولون الكذب واما انتصب على ان ما مصدرية
والجملتان محكيتان بالقول اى لا تحللوا او تحرموا بمجرد قول تنطق به السنتكم بالمجرد لا من ما على انها اسم
وفتح الكاف والذال جمعا لكذوب صفة للفاعل وقد مر انه قيل في لا اله الا الله ان اسم الله تعالى بدل من
ضمير الخبر المحذوف حذف المؤكد وبقاء التوكيد قد مر ان سيبويه والخليل اجازاه وان ابا الحسن ومن تبعه
منعوه حذف المبتدأ يكثر في ذلك في جواب الاستفهام نحو وما ادريك ما الحطمة نار الله الموقدة
اى هي نار الله وما ادريك ما هيه نار حامية ما اصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود الآية
قل هل انبئكم بشر من ذلكم النار وبعد فاء الجواب نحو من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها
اى فعمله لنفسه واساءته عليها وان تخالطوهم فاخوانكم اى فهم اخوانكم فان لم يصبها وابل فطل اى
لم يصبها مسه الشر فيؤس فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان اى فالشاهد وقرأ ابن مسعود
ان تعذبهم فانهم عبادك وبعد القول نحو وقالوا اساطير الاولين وقالوا ساحر او مجنون
سيقولون ثلاثة الآيات بل قالوا اضغاث احلام وبعد ما الخبر صفة له في المعنى نحو التائبون
العابدون ونحو صم بكم عمي ووقع في غير ذلك ايضا نحو هل انبئكم بشر من ذلكم النار لا يغرنك
تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ولا تقولوا ثلاثة لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ

اى هذا بلاغ وقد صرح به في هذا بلاغ للناس سورة انزلناها اى هذه سورة ومثله قول العلماء
باب كذا وسيبويه يصرح به حذف الخبر وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم
حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب اى حل لكم اكلها دائم وظلها
اى دائم وما انتم اعلم ام الله فلا حاجة الى دعوى حذف كما قيل المعنى كون اعلم خبرا عنهما وامّا
اعلم وما ذلك فيشكل لانه ان عطف على انت لزم كونه اعلم خبرا عنهما او على اعلم لزم كونه شريكه في الخبرية
او على اسم اعلم لزم ايضا نسبة العلم اليه والعطف على الضمير المرفوع المتصل من غير توكيد او
فصل واعمال افعل في الظاهر وان قدرت احذف خبره لزم كون المحذوف اعلم والوجه انه الاصل
بما انت ثم انيب لهو مناب الباء وقصدا للتشاكل اللفظي لا للاشتراك المعنوي كما قصد بالعطف في نحو
وارجلكم فيمن خفض على القول بان الخفض للجوار ونظيره بعت الشاة شاة ودرهما والاصل شاة بدرهم
وقالوا الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير اى ان كان في عملهم خير فحذف كان وخبرها وقال
لهى عليك المهفهف من خائف يبغي جوارك حين ليس مجير اى ليس له وقالوا ان ثانيا اصاب او كاد ومن
استعجل اخطأ او كاد وقالوا ان مالا وان ولدا وقال الاعشى ان محلا وان مرتحلا اى ان لنا حلولا
في الدنيا وان لنا ارتحالا عنها وقد مر البحث في ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله وفي ان
الذين كفروا بالذكر لما جاءهم مستوفى وقال نعم قالوا لا ضير اى علينا ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت
اى لهم وقال الحماسي من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح وقد كثر حذف خبر لا هذا حتى قيل انه
لا يذكر وقال اخو اذا قيل سيروا ان ليلى لعلها جرى دون ليلى مائل القرن اعضب اى لعلها
قريبة ما يحتمل النوعين يكثر بعد الفاء نحو فتحرير رقبة فعدة من ايام اخر فما استيسر من الهدي فنظرة

اى مخبره اى فالواجب كذا او فعليه او فعليكم كذا وياتى فى غيره نحو فصبر جميل اى امرى او امثل وقوله طاعة وقول معروف اى امرنا او امثل ويدل للاول قوله فقالت على اسم الله امرك طاعة وقد يجوز ابن عصفور الوجهين فى لعمرك لافعلن وايمن الله لافعلن وغيره جزم بان ذلك من حذف الخبر وفى نعم الرجل زيد وغيره جزم بانه اذا جعل على الحذف كان من حذف المبتدا حذف الفعل وحده او مع مضمر مرفوع او منصوب او معهما يطرد حذفه مفسرا نحو وان احد من المشركين استجارك اذا السماء انشقت قل لو انتم تملكون والاصل لو تملكون تملكون فلما حذف الفعل انفصل الضمير قاله الزمخشري وابو البقاء واهل البيان وعند البصريين انه لا يجوز لو زيد قام الا فى الشعر او النادر نحو لو ذات سوار لطمتنى وقيل الاصل لو كنتم تملكون فحذف كان دون اسمها وقيل الاصل لو كنتم انتم فحذفا اسل التمثل ولو خاتما من حديد ويقل للتوكيد ويكثر فى جواب الاستفهام نحو ليقولن الله اى ليقولن خلقهن الله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا واكثر من ذلك كله حذف القول نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم حتى قال ابو على حذف القول من حديث البحر قل ولا حرج وياتى حذف الفعل فى غير ذلك نحو انتهوا خيرا لكم اى فاتوا خيرا وقال الكسائى يكن ولا انتهوا خيرا وقال الفراء الكلام جملة واحدة وخيرا نعت لمصدر محذوف اى انتهاء خيرا والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم اى واعتقدوا الايمان من قبل هجرتهم وقال علفتها تبنا وماء باردا اى وسقيتها وقيل لاحذف بل ضمن علفتها معنى انلتها واعطيتها والزموا صحة نحو علفتها ماء باردا وتبنا فالتزموه ‌محتجين بقوله طرفة لها تبنت ترعى به الماء والشجر وقالوا الحمد لله اهل الحمد باضمار امدح وفى التنزيل وامراته

حالة الحطب

حالة الحطب باضمار اذم ونظايره كثيرة وقالوا اما انت منطلقا انطلقت اى لان كنت منطلقا انطلقت وقالوا الا الحظية ما ان حوا ومكانه وما ان فى السماء نجما اى ما ثبت ويروى نجم بالرفع فان فعل بمعنى عرض واصله عن حذف المفعول يكثر بعد لو شئت نحو فلو شاء لهداكم اى فلو شاء هدايتكم وبعد نفى العلم او نحوه نحو الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون اى انهم سفهاء ونحو اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وعائدا على الموصول نحو اهذا الذى بعث الله رسولا وحذف عائد الموصوف دون ذلك كقوله وما شىء حميت بمستباح وعائد المخبر عنه دونهما كقوله على ذنبا كله لم اصنع وقوله ثوب نسيت وثوب اجر وجاء فى غير ذلك نحو فمن لم يجد فصيام شهرين فمن لم يستطع فاطعام ستين اى فمن لم يجدها او قيمتها فاطعام ستين فمن لم يستطع الصوم ومن غريبه حذف المفعول وابقاء القول نحو قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اى هو سحر بدليل اسحر هذا ويكثر حذفه فى الفواصل نحو ما قلى ولا تخشى ولا يجوز حذف مفعولى اعطى نحو فاما من اعطى واتقى وثانيهما فقط نحو ولسوف يعطيك ربك واولهما فقط خلافا للسهيلي نحو حتى يعطوا الجزية حذف الحال اكثر ما يرد ذلك اذا كان قولا اغنى عنه المقول نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اى قائلين ذلك ومثله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا ويحتمل ان الواو للحال وان القول المحذوف خبر اى واسماعيل يقول كما ان القول حذف خبرا للموصول فى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا ويحتمل ان الخبر هنا ان الله يحكم بينهم فالقول المحذوف نصب على الحال او رفع خبرا اول ولا موضع له لانه بدل من الصلة هذا كله اذا كان الذين للكفار والعائد الواو فان كان للمعبودين عيسى والملائكة والاصنام فالعابد

حذ ومنا اى نحن ومن المنبر ان الله معكم وحلة القول حال او بدل حذف التمييز نحو كم صمت اى كم يوما وقال
تعالى عليها تسعة عشر ان يكن منكم عشرون صابرون وهو شاذ فى باب نعم نحو من توضأ يوم الجمعة
فبها ونعمت اى فبالرخصة اخذت ونعمت رخصة حذف الاستثناء يقال قبضت عشرة ليس الا
وليس غير وقد تقدم حذف حرف العطف بابه الشعر كقول الحطيئة ان امرأ رهطه بالشام منزله
برمل يبرين جار شد ما اغتربا اى ومنزله ببرين كذا قالوا ولك ان تقول الجملة الثانية صفة
ثانية لا معطوفة وحكى ابو زيد اكلت خبزا لحما تمرا فقيل على حذف الواو وقيل على بدل الاضراب
وحكى ابو الحسن اعطه درهما درهمين ثلاثة وخرج على اضمار او ويحتمل البدل المذكور وقد خرج عليه
ذلك ايات احدها وجوه يومئذ ناعمة اى ووجوه عطفا على وجوه يومئذ خاشعة والثانية ان
الدين عند الله الاسلام فيمن فتح الهمزة اى وان الدين عطفا انه لا اله الا هو وبعده ان فيه بدلا
من المفعولين المرفوع من المنصوب وبين المنصوبين بالمرفوع وقيل بدل من ان الاولى وصلتها
او من القسط او معمول الحكيم على ان اصله الحاكم ثم حول للمبالغة والثالثة ولا على الذين اذا ما اتوك
لتحملهم قلت لا اجد اى وقلت وقيل بل هو الجواب وتولوا جواب سؤال مقدر كانه قيل فما حالهم
اذ ذاك وقيل تولوا حال على اضمار قد واجاز الزمخشري ان يكون استئنافا اى اذا ما اتوك لتحملهم
تولوا ثم قدر وانه قيل لم تولوا باكين فقيل قلت لا اجد ما احملكم عليه ثم توسط بين الشرط والجزاء
حذف فاء الجواب وهو مختص بالضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وقد زعم
ابو الحسن خرج عليه ان ترك خيرا الوصية للوالدين وقد تقدم في قوله يغشى طائفة
الماء غامر اى انسقف الثفار والحال ان الماء غامر هذا العايض حذف قد زعم البصريون ان الفعل

الماضي الواقع حالا لا بد معه من قد ظاهرة نحو وما لكم ان لا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل
لكم او مضمرة نحو انؤمن لك واتبعك الارذلون او جاؤكم حصرت صدورهم وخالفهم الكوفيون
واشترطوا ذلك في الماضي الواقع خبرا لكان كقوله عليه الصلاة والسلام لبعض اصحابه الست قد
صليت معنا وقول الشاعر وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة وخالفهم البصريون واجاز بعضهم ان ربط
اللام على اضمار قد وقال الجميع حق الماضي المثبت المجاب به القسم ان يقترن باللام وقد نحو تالله لقد
اثرك الله علينا وقيل في قتل اصحاب الاخدود انه جواب القسم على اضمار اللام وقد جميعا للطول و
قال حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال فاما ولئن ارسلنا ريحا
فرأوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون فزعم قوم انه من ذلك وهو سهو لان ظلوا مستقبل لانه مرتب
على الشرط وساد مسد جوابه فلا سبيل فيه الى قد اذ المعنى ليظلن ولكن النون لا تدخل في الماضي حذف
لا التبرئة حكى الاخفش لا رجل وامرأة بالفتح واصله ولا امرأة فحذفت لا وبقي البناء للتركيب بحاله
حذف لا النافية وغيرها يطرد ذلك في جواب القسم اذا كان المنفي مضارعا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف
وقوله فقلت يمين الله ابرح قاعدا وقيل مع الماضي كقوله فان شئت آليت بين المقام والركن والحجر
الاسود نسيتك ما دام عقلي معي امد به امد السرمد ويسهله تقدم لا على القسم كقوله فلا والله
نادى الحي قومي وسمع بدون القسم كقوله وقولي اذا ما اطلقوا عن بعيرهم يلاقونه حتى يؤوب المنخل وقيل
به في يبين الله لكم ان تضلوا اى لئلا وقيل المحذوف مضاف اى كراهة ان تضلوا حذف ما النافية
وذكر ابن معطي ذلك في جواب القسم فقال في الفيته وان اتى الجواب منفيا بلا وما كقولي والسماء
ما فعلا فانه يجوز حذف الخبر وان امنوا الالتباس حال الحذف قال ابن الخباز وما رايته في كتب

النحو لا حذف الا قال وقال لي شيخنا الاعجوبه حذف ما الا ان الغرض في الاكثر من الغرض في ما النهي وانشد
ابن مالك فوالله ما نلتم ولا نيل منكم بمعتدل وفق ولا متقارب وقال اصله ما ما نلتم ثم في بعض كتبه
قدر المحذوف ما النافية وفي بعضها قدره ما الموصولة وحذف ما المصدرية قاله ابو الفتح في قوله بآية
تقدمون الخيل شعثا والصواب ان آية مضافة الى الجملة كما مر وعكسه قول سيبويه في قوله بآية ما
تحبون الطعاما ان ما زائدة والصواب انها مصدرية حذف كي المصدرية اجازه السيرافي في نحو جئت
لتكرمني واما بتقدير الجمهور هنا ان بعينها لانها ام الكتاب هي وليي بالنحو حذف اداة الاستثناء
لا اعلم احدا اجازه الا ان السهيلي قال في قوله تعالى ولا تقولن لشيء الآية لا يتعلق الاستثناء بفاعل
اني ينهى عن ان يفعل الا ان يشاء الله يقوله ذلك ولا بالنهي لانك اذا قلت انت منهي عن ان تقوم
الا ان يشاء الله فلست بمنهي فقد سلطته على ان يقوم ويقول شاء الله ذلك وتاويل ذلك ان الاصل
الا قائلا الا ان يشاء الله وحذف القول كثير انتهى ويتضمن كلامه حذف اداة الاستثناء والمستثنى جميعا
والصواب ان الاستثناء مفرغ وان المستثنى مصدر او حال اي الا قولا مصحوبا بان يشاء الله او الا متلبسا
بان يشاء الله وقد علم انه لا يكون القول مصحوبا بذلك الا مع حرف الاستثناء فطوى ذكره لذلك
وعليهما فالباء محذوفة من ان وقال بعضهم يجوز ان يكون ان يشاء الله كلمة تأبيد اي لا تقولنه ابدا كما قيل
وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله لان عودهم في ملتهم مما لا يشاؤه الله وجوز الزمخشري ان
يكون المعنى ولا تقولن ذلك الا ان يشاء الله او تقوله بان ياذن لك فيه ولانا له مستبعد وهو ان
ذلك المعنى معلوم في كل امر ونهي ومبطل وهو انه يقتضي النهي عن قول اني فاعل ذلك غدا مطلقا
وبهذا يرد ايضا قول من زعم ان الاستثناء منقطع وقول من زعم الا ان يشاء الله كناية عن التأ

حذف لام التوطئة وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن وان اطعتموهم انكم لمشركون وان لم تغفر لنا و
ترحمنا لنكونن من الخاسرين بخلاف وإلا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين حذف لام الجار بكثرة و
اطراد مع ان وان نحو يمنون عليك ان اسلموا اي بان ومثله بل الله يمن عليكم ان هداكم والذي
اطمع ان يغفر لي ونطمع ان يدخلنا ربنا وان المساجد لله اي ولان ايعدكم انكم اذا متم اي
بانكم وجاء في غيرهما نحو قدرناه منازل اي قدرنا له ويبغونها عوجا اي يبغون لها انما ذلكم
الشيطان يخوف اولياءه اي يخوفكم باوليائه وقد يحذف مع بقاء الجر كقول رؤبة وقيل له كيف
اصبحت خير عافاك الله وقولهم بكم درهم اشتريت ويقال في القسم الله لافعلن حذف ان الناصبة
وهو مطرد في مواضع معروفة وشاذ في غيرها نحو خذ اللص قبل ياخذك ومره يحفرها ولا بد
من تتبعها وقال سيبويه في قوله ونهنهت نفسي ما كدت افعله وقال المبرد الاصل افعلها ثم
حذفت الالف ونقل حركة الهاء الى ما قبلها وهذا اولى من قول سيبويه لانه اضمر ان في موضع حقها
ان لا تدخل فيه صريحا وهو خبر كاد واعتد بها مع ذلك بابقاء عملها واذا رفع الفعل بعدها
انهمل الامر ومع ذلك فلا ينقاس ومنه قل افغير الله تامروني اعبد ومن آياته يريكم البرق
وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه وهو الاشهر في رواية بيت طرفة الا ايهذا الزاجري احضر الوغى
وان اشهد اللذات هل انت مخلدي وقرئ اعبد بالنصب كما روي احضر كذلك وانتصاب غير
في الاية على القراءتين لا يكون باعبد لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول بل بتامروني وان اعبد
بدل اشتمال اي تامروني بغير الله عبادته حذف لام الطلب هو مطرد عند بعضهم في نحو قل
له يفعل اي وجعل منه وقل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة وقل لعبادي يقولوا وقيل

٤٨٦

هو جواب لشرط محذوف او جواب للطلب والحق ان حذفها مختص بالشعر كقوله محمد تفد نفسك

كل نفس وحذف حرف النداء نحو ايها الثقلان يوسف اعرض عن هذا ان ادوا الي عباد الله وشذ في

اسمي الجنس والاشارة نحو اصبح ليل وقولهم المثال هذا الوعد وغرام ولحن بعضهم المتنبي في قوله

هذي برزت لنا فهجت رسيسا واجيب بان هذي مفعول مطلق اي برزت هذي البرزة

ورده ابن مالك بانه لا يشار الى المصدر الا منعوتا بالمصدر المشار اليه كضربته ذلك الضرب

ويرده بيت انشده هو وهو قوله يا عمرو انك قد مللت صحابتي وصحابتيك اخال ذاك قليل وحذف

همزة الاستفهام قد ذكر في اول الباب من الكتاب وحذف نون التوكيد يجوز في نحو لافعلن

كقوله وبلى وابي لنابتيها جماء ولو كانت بها عرب وقد وهم ويجب حذف الخفيفة اذا لقيها ساكن نحو

اضرب الغلام بفتح الباء والاصل اضربن وقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر

قد رفعه واذا وقف عليها تالية ضمة او كسرة حذفت ويعاد حينئذ ما كان حذف لاجلها فيقال

في اضربن يا قوم اضربوا وفي اضربن يا هند اضربي وقيل وحذفها في غير ذلك ضرورة كقوله

اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس وقيل ربما جاء في النثر وخرج

بعضهم نصب بلم وجزم بلن ولعلك تقول لعل المحذوف فيهما الشديدة فيجاب بان تقليل

والحمل على ما ثبت حذفه اولى وحذف نوني التثنية والجمع حذفتا للاضافة نحو تبت يدا ابي لهب

وانا مرسلوا الناقة ولشبه الاضافة نحو لا غلامي لزيد ولا مكرمي لعمرو اذا لم تقدر اللام مقحمة

ولتقصير الصلة نحو الضاربا زيدا والضاربو عمرا واللام الساكنة قليلا نحو لذائقوا العذاب

فيمن قرأ بالنصب وللضرورة نحو قوله هما خطتا اما اسار ومنة واما دم والقتل بالحر اجدر فيمن

رواه

٤٨٦

رواه برفع اسار ومنة واما من خفض فبالاضافة وفصل بين المتضايفين باما ولم يعتد البيت من ضرورة

واختلفوا في قوله الا ابن الحرون ضامن تحيي الهناب فقيل الاصل ضاربي الهناب وقيل للغناب كقوله انا ابن

كليب بالاكف الاصابع وقيل اعراب ضاربين اعراب ساكنين فنصب بالفتحة لا بالياء وحذفت النون

وحذف التنوين لزوما لدخول ال نحو الرجل وللاضافة نحو غلامك ولشبهها نحو لا مال لزيد اذا لم تقدر اللام مقحمة

فان قدرت فهو مضاف ولمانع الصرف نحو فاطمة وللوقف في غير النصب وللاتصال بالضمير نحو ضاربك

فيمن قال انه غير مضاف فاما قوله اسلمي الى قومي شراح ضمير وتحلا فا قسام ثم هو نون وقاية لا تنوين

كقوله وليس الموافيني ليرفد خائبا اذ لا يجتمع التنوين مع ال ولكون الاسم علما موصوفا بما اتصل به

واضيف الى علم من ابن وابنة اتفاقا او بنت عند قوم من العرب فاما قوله جارية من قيس بن ثعلبة فضرورة

ويحذف لالتقاء الساكنين قليلا كقوله فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا وانما اورد ذلك

على حذفه للاضافة لارادة قائل المغالطين في التنكير وقرئ قل هو الله احد الله الصمد ولا الليل

سابق النهار بترك تنوين احد وسابق وبنصب النهار واختلف في ترك تنوين غير في نحو قبضت عشرة ليس

غير فقيل لانه مبني كقبل وبعد وقيل لنية الاضافة وان الضمة اعراب وغير متعينة لانها اسم ليس لا خبرها

لذلك والخبرية ويرده ان اهل هذا التركيب مطرد ولا يحذف تنوين مضاف لغير مذكور باطراد الا

انه يشبه في اللفظ المضاف نحو قطع الله يد ورجل من قالها فان الاول مضاف الى المذكور والثاني

للمجاور والمذكر مع انه المضاف اليه في المعنى كانه قيل المضاف اليه لفظا حذف ال يحذف للاضافة المعنوية

لانها موضوعة للنداء نحو يا رحمن الامس اسم الله معه والجمل الحكيمة قيل والاسم المشبه به نحو الخليفة

هند وسمع سلام عليكم بغير تنوين فقيل على اضمار ال وقيل عندي كونه على تقدير المضاف اليه والاصل

سلام الله وقال الخليل في ما يحسن للحليل بالرجل خير منك ان يفعل كذا هو على تنزيل في خير ويرده
انها لا تجامع من الجارة للمفضول وقال الاخفش اللام زائدة وليس هذا بقياس والتركيب مبني وقال ابن مالك
خبر بدل وابدال المشتق ضعيف فالاولى عندي ان يخرج على قوله ولقد امر على اللئيم يسبني
حذف لام الجواب وذلك ثلاثة حذف لام جواب لو نحو لو نشاء جعلناه اجاجا حذف لام لقد
يحسن مع طول الكلام نحو قد افلح من زكاها حذف لام لافعلن يختص بالضرورة كقول عامر
بن الطفيل وقتيل مرة اثارن فانه فرغ وان اخاكم لم يثار وحذف جملة القسم كثير جدا وهو لازم
مع غير الباء من حروف القسم وحيث قيل لافعلن او لقد فعل او لئن فعل ولم يتقدم جملة قسم
فثم جملة قسم مقدرة نحو لاعذبنه عذابا شديدا الاية ولقد صدقكم الله وعده لئن اخرجوا لا يخرجون
معهم واختلف في لزيد معهم قائم ونحو ان زيدا قائم او لقائم هل يجب كونه جوابا لقسم او لا حذف جواب
القسم يجب اذا تقدم عليه او اكتنفه ما يغني عن الجواب فالاول نحو زيد قائم والله ومنه ان جاءني
زيد والله اكرمته والثاني نحو زيد والله قائم فان قلت زيد والله انه قائم او لقائم احتمل كون
المتاخر عنه خبرا عن المتقدم عليه واحتمل كونه جوابا وجملة القسم وجوابه الخبر ويجوز في غير ذلك
نحو والنازعات غرقا الايات اي لتبعثن بدليل ما بعده وهذا المقدر هو العامل في يوم ترجف وعامله
اذكر وقيل الجواب ان في ذلك لعبرة وهو بعيد لبعده ومثله ق والقران المجيد اي لتهلكن بدليل كم
اهلكنا واي لتهلكن بدليل بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم وقيل الجواب مذكور فقال الاخفش
قد علمنا وحذفت اللام للطول مثل قد افلح من زكاها ابن كيسان ما يلفظ من قول الاية الكوفيون
بل عجبوا والمعنى لقد عجبوا بعضهم ان في ذلك لذكرى ومثله ص والقران ذي الذكر اي انه لمعجز

او ايتك لمن المرسلين او ما الامر كما يزعمون وقيل مذكور فقال الكوفيون والزجاج ان
ذلك لحق وفيه بعد الاخفش ان كل كذب الرسل الفراء وثعلب لان معناه صدق الله
ويرده ان الجواب لا يتقدم وقيل كم اهلكنا وحذفت اللام للطول حذف جملة الشرط وهو مطرد
بعد الطلب نحو فاتبعوني يحببكم الله اي فان تتبعوني يحببكم فاتبعني اهدك ربنا اخرنا الى اجل قريب
نجب دعوتك ونتبع الرسل وجاء بدونه نحو ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اي فان لم
يتات اخلاص العبادة في هذه البلدة فاياي فاعبدون في غيرها ام اتخذوا من دونه اولياء
فالله هو الولي اي ان ارادوا اولياء بحق فالله هو الولي او تقولوا انا انزل علينا الكتاب لكنا
اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن اظلم ممن كذب بايات الله اي ان صدقتم
فيما كنتم تعدون من انفسكم فقد جاءكم بينة وان كذبتم فلا احد اكذب منكم فمن اظلم وانما
جعلت هذه الاية من حذف جملة الشرط فقط وهي من حذفها وحذف جملة الجواب لانه قد ذكر
في اللفظ جملة قائمة مقام الجواب وذلك يسمى جوابا تجوزا كما سياتي وجعل منه الزمخشري نعم
ابن مالك بدوا الذين فلم تقتلوهم اي ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم ويرده ان الجواب المنفي
بلم لا تدخل عليه الفاء وجعل منه ابو البقاء فذلك الذي يدع اليتيم اي ان اردت معرفته
فذلك وهو حسن وحذف جملة الشرط بدون الاداة كثير كقوله فطلقها فلست لها بكفو وان
لا يعل مفرقك الحسام اي وان لا تطلقها يعل حذف جملة جواب الشرط وذلك واجب ان تقدم عليه
او اكتنفه ما يدل على الجواب فالاول نحو هو ظالم ان فعل والثاني نحو هو ان فعل ظالم و
انا ان شاء الله لمهتدون ومنه ان جاءني زيد والله لاكرمنه وقول ابن معطي اللفظ ان يقد

هو الكلام اما من ذلك فنفيه ضرورة وهي حذف الجواب مع كون الشرط مضارعا واما الجواب
بالجملة الاسمية وجعلنا الشرط والجواب خبر فنفيه ضرورة ايضا وهي حذف الفاء كقوله من يفعل الحسنات
الله يشكرها ودم ابن الحباز انا نقطع بهذا الوجه ويجوز حذف الجواب في غير ذلك نحو فان
استطعت ان تبتغي نفقا في الارض الآية اي فافعل ولو ان قرآنا سيرت به الجبال الآية اي لما آمنوا
بدليل وهم يكفرون بالرحمن والنحويون يقدرون لكان هذا القرآن وما قدرته اظهر لو تعلمون
علم اليقين اي لارتدعتم وما الهاكم التكاثر ولو افتدى به اي ما تقبل منه ولو كنتم في بروج مشيدة
اي لادركم واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اي اعرضوا بدليل ما بعده
ائن ذكرتم اي تطيرتم ولو جئنا بمثله مددا اي لنفد ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم اي لرأيت امرا
فظيعا ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم اي لهلككم قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم
به قال الزمخشري تقديره الستم ظالمين بدليل ان الله لا يهدي القوم الظالمين ورده ان الجملة
الاستفهام لا تكون جوابا الا بالفاء متاخرة عن الهمزة نحو ان جئتك افما تحسن الي ومعتمد على عودها
هو فصل يحسن الي تنبيه التحقيق ان من حذف الجواب مثل من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله
لآت لان الجواب مسبب عن الشرط واجل الله آت سواء اوجد الرجاء ام لم يوجد وانما الاصل فليبادر العمل
فان اجل الله لآت ومثله وان تجهر بالقول اي فاعلم انه غني عن جهرك فانه يعلم السر وان يكذبوك
اي فتصبر فقد كذبت رسل من قبلك ان يمسسكم قرح اي فاصبروا فقد مس القوم قرح مثله ومن
يتبع خطوات الشيطان اي يفعل الفواحش والمنكرات فانه يامر بالفحشاء والمنكر ومن يتول
الله ورسوله والذين آمنوا اي يغلب فان حزب الله هم الغالبون وان عزموا الطلاق اي

فلا تؤذوه

فلا تؤذوه وهن يقول ولا افعل فان الله سميع عليم سميع ذلك ويعلمه فان تولوا اي فلا لوم علي فقد
ابلغتكم حذف الكلام بجملته يقع ذلك باطراد في مواضع احدها بعد حروف الجواب يقال اقام
زيد فتقول نعم او صدقت الانفي وبلى ان ابطلته ومن ذلك قوله قالوا اخفت فقلت ان وخيفتي
ما ان تزال منوطة برجائي فان ان هنا بمعنى نعم واما قوله ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت
انه فلا يلزم كونه من ذلك خلافا للاكثرين لجواز ان تكون الهاء للسكت بل الاسم على انها
المؤكدة والخبر محذوف اي انه كذلك الثاني بعد نعم وبئس اذا حذف المخصوص وقيل ان الكلام
جملتان نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد الثالث بعد حروف النداء في مثل يا ليت قومي يعلمون
اذا قيل انه على حذف المنادى اي يا هؤلاء الرابع بعد ان الشرطية كقوله قالت بنات
العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان اي وان كان كذلك رضيته ايضا الخامس
قولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره فافعله حذف اكثر من جملة في غير ما ذكرنا
ابو الحسن ان يكن طبك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي اي ان كان عادتك الدلال
فلو كان هذا فيما مضى لاحتملناه منك وقال في قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي
الله الموتى ان التقدير فضربوه فحيي فقلنا كذلك وفي قوله تعالى انا انبئكم بتاويله فارسلون
الآية ان التقدير فارسلون الى يوسف لاستعبره الرؤيا فارسلوه فاتاه وقال له يا يوسف
وفي قوله تعالى فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم ان التقدير فاتياهم
فابلغاهم الرسالة فكذبوهما فدمرناهم تنبيه الحذف الذي يلزم النحوي النظر فيه هو ما
اقتضته الصناعة وذلك كان يجد خبرا بدون مبتدا او بالعكس او شرطا بدون جزاء

او بالعكس او معطوفا بدون معطوف عليه او معمولا بدون عامل نحو ليقولن الله ونحو قالوا خيرا
ونحو خير عافاك الله واما قولهم في نحو سرابيل تقيكم الحر ان التقدير والبرد وفي نحو وتلك نعمة
تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل ان التقدير ولم تعبدني ففضول في علم النحو وانما ذلك للمفسر وكذا
قولهم يحذف الفاعل لعظمته وحقارة المفعول او بالعكس او للجهل به او للخوف عليه او منه ونحو ذلك
فانه تطفل منهم على صناعة البيان ولم اذكر بعض ذلك في كتابي جريا على عادتهم وانشد وهل انا
الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد بل لاني وضعت الكتاب لافادة متعاطي التفسير
والعربية جميعا واما قولهم في راكب الناقة طليحان انه على حذف عاطف ومعطوف اي والناقة
فلازم لهم ليطابق الخبر المخبر عنه المحذوف وقيل هو على حذف مضاف اي احد طليحين وهذا الانسب
في نحو غلام زيد ضربته **الباب السادس** من الكتاب في التحذير من امور اشتهرت بين المعربين
والصواب خلافها وهي كثيرة والذي يحضرني الآن منها عشرون موضعا **احدها** قولهم في لو انها
انها حرف امتناع لامتناع وقد بينا الصواب في ذلك في فصل لو وبسطنا القول فيه بما لم نسبق اليه **والثاني**
قولهم في اذا غير الفجائية انها ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط غالبا وذلك معيب
من جهات **احدها** انهم يذكرونه في كل موضع وانما ذلك تفسير للاداة من حيث هي وعلى المعرب
ان يبين في كل موضع هل هي متضمنة لمعنى الشرط ام لا واحسن مما قالوه ان يقال اذا اريد تفسيرها
من حيث الجملة ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك **والثاني** ان العبارة
التي تلقن للمبتدئين يطلب فيها الايجاز ليخف على الالسنة اذ الحاجة داعية الى تكريرها وكان
اخصر من قولهم لما يستقبل من الزمان ان يقولوا مستقبل **والثالث** ان المراد انها ظرف

موضوع

موضوع للمستقبل وما العبارة موهمة انها محل للمستقبل كما تقول اليوم ظرف للسفر فان الزمان
لا يجعل ظرفا للزمان مجازا تقول كتبته في يوم الخميس في عام كذا فان الثاني حال من الاول فهو ظرف له
على الاتساع ولا يكون بدلا منه اذ لا يبدل الاكثر من الاقل على الاصح ولو قالوا ظرف مستقبل لسلم
من الايهاب والايهام المذكورين **والرابع** ان قولهم غالبا راجع الى قولهم فيه معنى الشرط كذا
يفسرونه وذلك يقتضي ان كونه ظرفا وكونه للزمان وكونه لما يستقبل لا يتخلف وقد بينا في بحث
اذا ان الامر بخلاف ذلك **الثالث** قولهم النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة وانما ذلك في النعت
الحقيقي فاما السببي فانما يتبع في اثنين من خمسة واحد من اوجه الاعراب وواحد من وجهي التعريف
والتنكير واما الافراد والتذكير واضدادهما فهو فيها كالفعل تقول مررت برجلين قائم ابواهما
وبرجال قائم اباؤهم وبرجل قائمة امه وبامرأة قائم ابوها وانما تقول قائمين ابواهما وقائمين
اباؤهم من يقول اكلوني البراغيث وفي التنزيل ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها فان
الصفة الرافعة للجمع يجوز فيها في الفصيح ان تفرد وان تكسر وهو ارجح على الاصح كقوله بكرت عليه غدوة
فوجدته قعودا لديه بالصريم عواذله وصح الاستشهاد بهذا البيت لان هذا الحكم ثابت للخبر
والحال **الرابع** قولهم في نحو فكلا منها رغدا ان رغدا نعت لمصدر محذوف ومثله واذكر ربك كثيرا
وقول ابن دريد واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا اي اكلا رغدا
وذكرا كثيرا واشتعالا مثل اشتعال النار قيل ومذهب سيبويه والمحققين خلاف ذلك وانه
منصوب على الحال من ضمير مصدر الفعل والاصل فكلاه واشتعله اي فكلا الاكل واشتعل الاشتعال
بدليل ذلك قولهم سير عليه طويلا ولا يقولون طويل ولو كان نعتا للمصدر لجاز وبدليل انه

الموصوف لان الصفة خاصة بجنسه تقول رايت كاتبا ولا تقول رايت طويلا
لان الكتابة خاصة بجنس الانسان بخلاف الطول وعندى فيما اختلفوا فيه نظر اما الاول فلجواز
ان المانع من الرفع كراهية اجتماع مجازين حذف الموصوف وتصيير الصفة مفعولا على السعة ولهذا
يقولون دخلت الامر لان تعليقها للدخول بالمعانى مجاز واسقاط الخافض مجاز ويوضحه انهم يفعلون ذلك
فى صفة الاحيان فيقولون سير عليه زمن طويل فاذا حذفوا الزمان قالوا طويلا بالنصب لما ذكرنا واما
الثانى فلان التحقيق ان حذف الموصوف مما يتوقف على وجدان الدليل لا على الاختصاص بدليل وانا
لم الحديد ان اعمل سابغات اى دروعا سابغات ومما يقبح فى قولهم نحى نحو قولهم استعمل الفقهاء اى الشافعية
الفقهاء والحنابلة سعد ثم تعريفه **والخامس** قولهم الفاء جواب الشرط والصواب ان يقال رابطة لجواب الشرط واما الجواب
الجملة **والسادس** قولهم العطف على عاملين والصواب العطف على معمولى عاملين **والسابع** قولهم قيل
حرف اضراب وصوابه حرف استدراك واضراب فانها بعد النفى والنهى بمنزلة لكن سواء **والثامن** قولهم
فى نحو ايتنى اكرمك ان الفعل مجزوم فى جواب الامر والصحيح انه جواب شرط محذوف وقد يكونون انما
ارادوا التقريب المسافة على المتعلمين **والتاسع** قولهم فى المضارع فى مثل يقوم زيد فعل مضارع
مرفوع لخلوه من الناصب والجازم والصواب ان يقال مرفوع لحلوله محل الاسم وهو قول البصريين
وكان حاملهم على ما فعلوه ارادة التقريب والا فانهم يحتجون على تصحيح قول البصريين فى ذلك
ثم اذا اعربوا او عربوا قالوا على خلاف ذلك **والعاشر** قولهم امتنع نحو سكران من الصرف للصفة
والزيادة ونحو عثمان للعلمية والزيادة وانما هذا قول الكوفيين فاما البصريون فمذهبهم ان
المانع الزيادة المشبهة لالفى التانيث ولهذا قال الجرجانى ينبغى ان تعلم موانع الصرف تسعة

لا تسعة وانما شرطنا العلمية والصفة لان الشبه لا يتقوم الا باحدهما ويلزم الكوفيين ان يمنعوا
صرف مثل عفريت علما فان اجابوا بان المعتبر انما هو زيادتان باعيانهما سالتهم عن علة الاختصاص
فلا يجدون معدلا عن التعليل بمشابهة الفى التانيث فيرجعون الى ما اعتبره البصريون **الحادى
عشر** قولهم فى نحو قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ان الواو نائبة عن او ولا يعرف
ذلك فى اللغة وانما يقوله بعض ضعفاء المعربين والمفسرين واما الاية فقال ابو طاهر حمزة بن الحسين
الاصفهانى فى كتابه المسمى بالرسالة المعربة عن شرف الاعراب القول بان الواو فيها بمعنى او عجز عن درك
الحق فاعلموا ان الاعداد التى تجمع قسمان قسم يؤتى به ليضم بعضه الى بعض وهو الاعداد الاصول
نحو ثلاثة ايام فى الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين
ليلة وقسم يؤتى به لا ليضم بعضه الى بعض وانما يراد به الانفراد لا الاجماع وهو الاعداد المعدولة كهذه الاية
واية سورة فاطر يقول اى ومنهم جماعة ذوو جناحين وجماعة ذوو ثلاثة وجماعة ذوو اربعة اربعة
فكل جنس معدود بعدد وقال الشاعر ولكنما اهلى بواد انيسه ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد ولم يقولوا
ثلث وخماس ويريدون ثمانية كما قال تعالى ثلاثة ايام فى الحج وسبعة اذا رجعتم وللجهل بموقع هذه
الالفاظ استعملها المتنبى فى غير موضع التقسيم فقال احاد ام سداس فى احاد لييلتنا المنوطة
بالتنادى وقال الزمخشرى فان قلت الذى اطلق للناكح فى الجمع ان يجمع بين اثنتين او ثلاث او اربع
فما معنى التكرير فى مثنى وثلاث ورباع قلت الخطاب للجميع فوجب التكرير ليصيب كل ناكح اراد الجمع ما اراد
من العدد الذى اطلق له كما تقول للجماعة اقتسموا هذا المال درهمين درهمين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة ولو
افردت لم يكن له معنى فان قلت فلم جاء العطف بالواو دون او قلت كما جاء بها فى المثال المذكور

ولو جيء بها وكلما أنه لا يسوغ لهم أن يقسموه إلا على أحد أنواع القسمة وليس لهم أن يجمعوا
بينها فيجعلوا بعض القسمة على تثنية وبعضها على تثليث وبعضها على تربيع وذهب معنى
تجويز الجمع بين أنواع القسمة الذي دلت عليه الواو وتحريره أن الواو دلت على إطلاق أن يأخذ الناكحون
من أرادوا نكاحها من النساء على طريق الجمع إن شاؤوا مختلفين في تلك الأعداد وإن شاؤوا متفقين
فيها محظورا عليهم ما وراء ذلك انتهى وأبلغ من هذه المقالة في الفساد قول من أثبت واو الثمانية
وجعل منها سبعة وثامنهم كلبهم وقد مضى في باب الواو وأن ذلك لا يعتقد له واختلف فيها هنا
فقيل عاطفة خبرا هو جملة على خبر هو مفرد والأصل هم سبعة وثامنهم كلبهم وقيل للاستئناف والوقف
على سبعة وأن في الكلام تقريرا لكونهم سبعة وكأنه لما قيل سبعة قيل نعم وثامنهم كلبهم واتصل
الكلامان ونظيره إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها فإن وكذلك يفعلون ليس من كلامها
ويؤيده أنه قد جاء في المقالتين الأوليين رجما بالغيب ولم يجئ مثله في هذه المقالة فدل على
أنهم قالوها عن يقين فيكون صدقا ولا يرد ذلك بقوله تعالى ما يعلمهم إلا قليل لأنه يمكن أن يكون المراد
ما يعلم عدتهم أو قصتهم قبل أن نتلوها عليك إلا قليل من أهل الكتاب الذين عرفوه من الكتب
وكلام الزمخشري يقتضي أن القليل هم الذين قالوا سبعة فيندفع الإشكال أيضا ولكنه خلاف
الظاهر وقيل هي واو الحال والواو الداخلة على الجملة الموصوف بها لتأكيد لصوق الموصوف
بالصفة كمررت برجل ومعه سيف فأما الأولى فلا حقيقة لها وقد مر وأما واو الحال فأين عاملها
الحال إن قدرتهم ثلاثة أو هؤلاء ثلاثة فإن قيل على التقدير الثاني هو من باب وهذا بعلي شيخا
قلنا العامل المعنوي لا يحذف **الثاني عشر** قولهم المؤنث المجازي يجوز معه التذكير والتأنيث

وهذا شبيه بقول الفقهاء في نحو ودائعهم والصواب تقييده بالمسند إلى المؤنث المجازي ويكون
المسند فعلا أو شبهه ويكون المؤنث ظاهرا وذلك نحو طلع الشمس ويطلع الشمس وأطالع الشمس
ولا يجوز هذا الشمس ولا هو الشمس ولا الشمس هذا أو هو ولا يجوز في غير ضرورة الشمس طلع خلافا
لابن كيسان واحتج بقوله ولا أرض أبقل إبقالها قال وليس بضرورة لتمكنه من أن يقول أبقلت
إبقالها بالنقل ورد بأنا لا نسلم أن هذا الشاعر ممن لغته تخفيف الهمزة بنقل وغيره **الثالث عشر**
قولهم ينوب بعض حروف الجر عن بعض وهذا أيضا مما يتداولونه ويستدلون به وتصحيحه بإدخال قد
على قولهم ينوب وحينئذ فيتعذر استدلالهم به إذ كل موضع ادعوا فيه ذلك يقال لهم فيه لا نسلم أن هذا مما
وقعت فيه النيابة ولو صح قولهم لجاز أن يقال مررت في زيد ودخلت من عمرو وكتبت إلى القلم على
أن البصريين ومن تابعهم يرون في الأماكن التي ادعيت فيها النيابة أن الحرف باق على معناه
وأن العامل ضمن معنى عامل يتعدى بذلك الحرف لأن التجوز في الفعل أسهل منه في الحرف
الرابع عشر قولهم إن النكرة إذا أعيدت نكرة كانت غير الأولى وإذا أعيدت معرفة أو أعيدت
المعرفة معرفة أو نكرة كان الثاني عين الأول وحملوا على ذلك ما روي لن يغلب عسر يسرين
وقال الزجاج ذكر العسر مع الألف واللام ثم ثنى ذكره فصار المعنى أن مع العسر يسرين
ويشهد للصورتين الأوليين أنك تقول اشتريت فرسا ثم بعت فرسا فيكون الثاني غير الأول
ولو قلت ثم بعت الفرس كان الثاني عين الأول وللرابع قول الحماسي صفحنا عن بني ذهل وقلنا القوم
إخوان عسى الأيام أن يرجعن قوما كالذي كانوا ويشكل على ذلك أمور **أحدها** أن الظاهر في آية
الشرح أن الجملة الثانية تكرار للجملة الأولى كما تقول إن لزيد دارا إن لزيد دارا وعلى هذا فالثانية

مبين الاول والثالث ان ابن مسعود قال لو كان العسر في جحر لطلبه اليسر حتى يدخل عليه انه لن يغلب عسر

يسرين مع ان الاية في قراءته وفي مصحفه مرة واحدة فدل على ما ادعيناه من التوكيد وعلى انه لم يستفد

تكرر اليسر من تكرره بل من غير ذلك كان يكون مفهوما في التنكير من التفخيم فتأول يسر الدارين والثالث

ان في التنزيل ايات ترد هذه الاحكام الاربعة فيشكل على الاول قوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف

الاية وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله والاله واحد سبحانه وعلى الثاني قوله

فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير فان الصلح الاول خاص وهو الصلح بين الزوجين

والثاني عام وبهذا يستدل على استحباب كل صلح جائز ومثله زدناهم عذابا فوق العذاب والشيء لا يكون

فوق نفسه وعلى الثالث قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء فان الملك الاول عام والثاني

خاص هل جزاء الاحسان الا الاحسان فان الاول العمل والثاني الثواب وكتبنا عليهم فيها

ان النفس بالنفس فان الاولى القاتلة والثانية المقتولة وكذا بقية الاية وعلى الرابع يسألك

اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا وقوله اذا الناس ناس والزمان زمان فان الثاني لو ساوى الاول في مفهومه

لم يكن في الاخبار به عنه فائدة وانما هذا من باب قوله انا ابو النجم وشعري شعري اي وشعري لم يتغير عن حاله

فان ادعي ان القاعدة فيهن انما هي مستمرة مع عدم القرينة فاما ان وجدت قرينة فالتعويل عليها اهل

الامر وفي الكشاف فان قلت ما معنى لن يغلب عسر يسرين قلت هذا عمل على الظاهر وبناء على قوة الرجاء

وان وعد الله لا يحمل الا على اوفى ما يحتمله اللفظ والقول فيه ان الجملة الثانية تحتمل ان تكون تكريرا

للاولى كتكرير ويل يومئذ للمكذبين لتقرير معناها في النفوس كتكرير المفرد في جاء زيد زيد

وان تكون الاولى عدة بان العسر مردوف بيسر لا محالة والثانية عدة مستأنفة بان العسر متبوع بيسر

فما ابراز

فهما يسران على تقدير الاستيناف وانما كان العسر واحدا لان اللام ان كانت للعهد فهو العسر الذي كانوا

فيه فهو هو لان حكمه حكم زيد في قولك ان مع زيد مالا ان مع زيد مالا وان كانت للجنس الذي يعلمه كل احد فهو

هو ايضا واما اليسر فمنكر متناول لبعض الجنس فاذا كان الكلام الثاني مستأنفا فقد تناول بعضا اخر ويكون

الاول ما تيسر لهم من الفتوح في زمنه والثاني ما تيسر في ايام الخلفاء ويحتمل ان يكون المراد بهما يسر

الدنيا ويسر الاخرة مثل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين وهما الظفر والثواب انتهى ملخصا

وقال بعضهم انتفى تعريف الاول ما يوجب الاتحاد وفي التنكير يقع الاحتمال والقرينة تعين وبيانها

انه عليه الصلوة والسلام كان هو واصحابه في عسر في الدنيا فوسع عليهم الفتوح والغنائم ثم وعد عليه

بان الاخرة خير له من الاولى فالتقدير ان مع العسر في الدنيا يسرا في الدنيا وان مع العسر في الدنيا

يسرا في الاخرة للقطع بانه لا عسر عليه في الاخرة فحققنا اتحاد العسر وتيقنا ان اليسر في الدنيا ويسرا

في الاخرة الخامس عشر قولهم يجب ان يكون العامل في الحال هو العامل في صاحبها وهذا

مشهور في كتبهم وعلى السنتهم وليس بلازم عند سيبويه ويشهد لذلك امور الخامس عشر قوله اعجبني

وجه زيد مبتسما وصوت قارئا فان صاحب الحال معمول للمضاف والحال منصوبة بالفعل

الثاني قوله لمية موحشا طلل فصاحب الحال عند سيبويه النكرة وهو عنده مرفوع بالابتداء وليس

عاملا كما يقول الاخفش والكوفيون والناصب للحال الاستقرار الذي به الظرف والثالث

ان هذه امتكم امة واحدة فان امة حال من معمول ان وهو امتكم وناصب الحال حرف التنبيه او اسم الاشارة

ويشهد ان هذا صراطي مستقيما وقالها بيتنا اذا صرح النفح فاسمع لذا العامل حرف التنبيه وذلك

ان قول لا نسلم ان صاحب الحال طلل بل ضميره المستتر في الظرف لان الحال من المعرفة ولنا جواب

ابن خروف بان الظرف انما يحمل الضمير اذا تأخر عن المبتدأ فخالف اطلاقهم وهو قول ابي الفتح في ومطلب
وجه الا السلام ان الاولى جعله من العطف على ضمير الظرف لا على تقديم المعطوف
على المعطوف عليه وقد اعترض بانه تخلص من ضرورة وهي العطف ومع عدم الفصل ووقع بضرورة
بعدم تقدم الضمير وجوابه ان عدم الفصل سهل لوروده في النثر كمررت برجل سواء والعدم حتى
حتى قيل انه قياس واما جواب ابن مالك بان الحمل على طلل اولى لانه ظاهر فانه يصح لو ساوى الظاهر
المضمر في التعريف واما البواقي فاتحاد العامل فيها موجود تقديرا اذ المعنى استقر الى امنكم والى صراط
وقلبه الى الصريح النصيح بيتنا واما مسئلتا المضاف اليه فصلاحية المضاف فيهما للسقوط جعل المضاف
اليه كانه معمول للفعل وعلى هذا فالشرط في المسئلة اتحاد العامل تحقيقا او تقديرا **السادس عشر**
قولهم يغلب المؤنث على المذكر في مسئلتين **احدهما** ضبعان في تثنية ضبع للمؤنث وضبعان للمذكر اذ لم
يقولوا ضبعانان **والثانية** التاريخ فانهم ارخوا بالليالي دون الايام ذكر ذلك الزجاجي وجماعة وهو سهو فان
حقيقة التغليب ان يجتمع شيئان فيجرى حكم احدهما على الاخر ولا يجتمع الليل والنهار ولا هنا تعبير عن شيئين
بلفظ احدهما وانما ارخت العرب بالليالي لسبقها اذ كانت اشهرهم قمرية والقمر انما يطلع ليلا وانما المسئلة
الصحيحة قولك كتبته لثلاث بين يوم وليلة وضابطها ان يكون معنا عدد مميز بمذكر ومؤنث وكلاهما مما لا يعقل
وفصلا من العدد بكلمة بين قال فطافت ثلاثا بين يوم وليلة **السابع عشر** قولهم في خلق الله السموات ان
السموات مفعول به والصواب انه مفعول مطلق لان المفعول المطلق ما يقع عليه اسم المفعول بلا قيد كقولك
ضربت ضربا والمفعول به ما لا يقع عليه ذلك الا مقيدا بقولك به كضربت زيدا وانت لو قلت السموات
مفعول كما تقول الضرب مفعول كان صحيحا ولو قلت السموات مفعول به كما تقول زيد مفعول به لم

يصح

يصح لان المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل الذي عمل فيه ثم اوقع الفاعل به فعلا والمفعول المطلق
ما كان الفعل العامل فيه هو فعل ايجاده والذي غر اكثر النحويين في هذه المسئلة انهم يمثلون المفعول المطلق
بافعال العباد وهم انما يجري على ايديهم انشاء الافعال لا الذوات فتوهموا ان المفعول المطلق لا يكون
الا حدثا ولو مثلوا بافعال الله عز وجل لظهر لهم انه لا يختص بذلك لان الله تعالى موجد للافعال والذوات
جميعا لا موجد لها في الحقيقة سواه سبحانه وممن قال بهذا الذي ذكرته الجرجاني وابن الحاجب في اماليه
وكذا البحث في انشأت كتابا وعمل فلان خيرا وامنوا وعملوا الصالحات وزعم ابن الحاجب في شرح المفصل
بعضهم ان المفعول المطلق يكون جملة وجعل من ذلك نحو قال زيد عمرو منطلق وقد مضى رده وزعم
ايضا في اعلمت زيدا عمرا فاضلا ان الاول مفعول به والثاني والثالث مفعول مطلق لانهما نفس الاعلام
قال كما ان الثاني والثالث في علمت زيدا عمرا فاضلا فانهما مفعولا العلم لانفسه وهذا خطأ
بل هما ايضا مفعول بهما لا نفس الثنا وهذا الذي قاله لم يقله احد ولا يقتضيه النظر الصحيح **الثامن عشر**
قولهم ان كاد اثباتها نفي ونفيها اثبات فاذا قيل كاد يفعل فمعناه انه لم يفعله واذا قيل لم يكد
يفعل فمعناه انه فعله دليل الاول وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ وقوله كادت النفس ان تفيض عليه
اذ غدا حشو ريطة وبرود ودليل الثاني وما كادوا يفعلون وقد اشتهر ذلك بينهم حتى
جعله المعري لغزا فقال انحوي هذا العصر ما هي لفظة جرت في لسان جرهم وثمود اذا استعملت
في صورة الجحد اثبتت وان اثبتت قامت مقام جحود والصواب ان حكمها حكم سائر الافعال في ان
نفيها نفي واثباتها اثبات وبيانه ان معناها المقاربة ولا شك ان معنى كاد يفعل قارب
الفعل وان معنى ما كاد يفعل ما قارب الفعل فخبرها منفي دائما اما اذا كانت منفية

فواضح لانه اذا انتفت مقاربة الفعل انتفى عقلا حصول ذلك الفعل ودليله اذا اخرج يده لم يكد
يراها ولهذا كان ابلغ من ان يقال لم يرها لان من لم ير قد يقارب الرؤية واما اذا كانت المقاربة
مثبتة فلان الاخبار بقرب الشيء يقتضي عرفا عدم حصوله والا لكان الاخبار حينئذ بحصوله لا بمقاربة
حصوله اذ لا يحسن في العرف ان يقال لمن صلى قارب الصلوة وان كان ما صلى حتى قارب الصلوة ولا
فرق فيما ذكرناه بين كاد ويكاد فان اورد على ذلك وما كادوا يفعلون مع انهم قد فعلوا اذ المراد
بالفعل الذبح وقد قال فذبحوها فالجواب انه اخبار عن حالهم في اول الامر فانهم كانوا اولا
بعداء من ذبحها بدليل ما يتلى علينا من تعنتهم وتكرر سؤالهم ولما كثر استعمال مثل هذا فيمن انتفت
عنه مقاربة الفعل اولا ثم فعله بعد ذلك توهم من توهم ان هذا الفعل بعينه هو الدال على حصول
الفعل وليس كذلك وانما فهم حصول الفعل من دليل آخر كما فهم في الاية من قوله تعالى فذبحوها
الثاني عشر قولهم في السين وسوف حرف تنفيس والاحسن حرف استقبال لانه اوضح ومعنى التنفيس
التوسيع فان هذا الحرف ينقل الفعل عن الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال
وهنا تنبيهان **احدهما** ان الزمخشري قال في اولئك سيرحمهم الله السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة
فهي مؤكدة للوعد واعترضه بعض الفضلاء بان وجود الرحمة مستفاد من الفعل لا من السين
وبان الوجوب المشار اليه بقوله لا محالة لا اشعار للسين به واجيب بان السين موضوعة للدلالة على
الوقوع مع التأخر فاذا كان المقام ليس مقام تأخر لكونه بشارة تمحضت لافادة الوقوع وبتحقق الوقوع
يصل الى درجة الوجوب **الثاني** قال بعضهم في ستجدون آخرين السين للاستمرار لا للاستقبال
مثل سيقول السفهاء فانها نزلت بعد قولهم ما ولاهم عن قبلتهم ولكن دخلت السين اشعارا بالاستمرار

بالاستمرار انتهى والحق انها للاستقبال وان يقول بمعنى يستمر على القول وذلك مستقبل فهذا في المضارع
نظير يا ايها الذين آمنوا آمنوا في الامر هذا ان سلم قولهم سابقا على النزول وهو خلاف المفهوم من كلام
الزمخشري فانه سأل ما الحكمة في الاعلام بذلك قبل وقوعه **الثالث عشر** قولهم في نحو جلست امام زيد
ان زيدا مخفوض بالظرف والصواب ان يقال مخفوض بالاضافة فانه لا مدخل للخفض لخصوصية كون المضاف
ظرفا **خاتمة** ينبغي للمعرب ان يتخير من العبارات اوجزها واجمعها للمعنى المراد فيقول في نحو ضرب فعل
ماض لم يسم فاعله ولا يقول مبني لما لم يسم فاعله لطول ذلك وخفائه وان يقول في المرفوع نائب عن الفاعل
ولا يقول مفعول ما لم يسم فاعله لذلك ولصدق هذه العبارات على المنصوب في نحو اعطي زيد دينارا
الا ترى انه مفعول لاعطي واعطي لم يسم فاعله واما النائب عن الفاعل فلا يصدق الا على المرفوع وان
يقول في قد حرف لتقليل زمن الماضي وحدث الآتي ولتحقيق حدثهما وفي اما حرف شرط وتفصيل وتوكيد
وفي لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا وفي لما الحينية ظرف بمعنى حين وفي الواو
حرف عطف لمجرد الجمع او لمطلق الجمع ولا يقول للجمع المطلق وفي حتى حرف عطف للجمع والغاية وفي ثم
حرف عطف للترتيب والمهلة وفي الفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب واذا اختصرت فيهن قلت عاطف
ومعطوف وجازم ومجزوم وناصب ومنصوب كما تقول جار ومجرور **الباب السابع من الكتاب في**
كيفية الاعراب والمخاطب بمعظم هذا الباب المبتدئون اعلم ان اللفظ المعبر عنه ان كان حرفا واحدا
عبر عنه باسمه الخاص به او المشترك فيقال في المتصل بالفعل من نحو ضربت التاء فاعل او الضمير فاعل
ولا يقال ت فاعل كما يلهج به بعض المعلمين اذ لا يكون اسم هكذا فاما الكاف الاسمية فانها
ملازمة للاضافة فاعتمدت على المضاف اليه وهذا اذا تكلمت على اعرابها جئت باسمها فقلت

قوله وما هداك الى ارض كما لمها الكاف فاعل ولا تقول له فاعل لزوال ما يعتمد عليه ويجوز في
نحو الله وق نفسك وش الثوب ول هذا الامر ان ينطق بلفظها فتقول م مبتدء وذلك على القول
بانها بعض ايمن وتقول ق فعل امر لان الحذف فيهن عارض فاعتبر فيهن الاصل وتقول الباء
حرف جر والواو حرف عطف ولا تنطق بلفظهما وان كان اللفظ على حرفين نطق به فتقول قد حرف تحقيق
وهل حرف استفهام ونا فاعل ومفعول والاحسن ان تعبر عنه بقولك الضمير لئلا تنطق بالمتصل
مستقلا ولا يجوز ان تنطق باسم شيء من ذلك كراهية الاطالة وعلى هذا فقولهم ال اقيس من قولهم
الالف واللام وقد استعمل التعبير بها الخليل وسيبويه وان كان اكثر من ذلك نطق به ايضا فتقول
سوف حرف استقبال وضرب فعل ماض وضرب هذه اسم ولهذا اخبر عنها بقولك فعل ماض
وانما فتحت على الحكاية بدليل انها على ما ذكرنا ان الفعل ما دل على حدث وزمان محصل وضرب هنا لا يدل
على ذلك وان الفعل لا يخلو من الفاعل في حالة التركيب وهذا لا يصح ان يكون له فاعل ومما يوضح
لك ذلك انك تقول في زيد من قام زيد مرفوع بقام او فاعل بقام فتدخل الجار عليه وقال لي
بعضهم لا دليل في ذلك لان المعنى بكلمة قام فقلت فكيف وقع قام مضافا اليه مع انه ليس باسم في زعمك
فان قلت فاذا كان اسما فكيف اخبرت عنه بانه فعل قلت هو نظير الاخبار في قولك زيد قائم الا
ترى انك اخبرت عن زيد باعتبار مسماه لا باعتبار لفظه وكذلك اخبرت عن ضرب باعتبار مسماه
وهو ضرب الذي يدل على الحدث والزمان في مثل قولك ضرب زيد فهذا في انه لفظ مسماه لفظ
كاسماء السور واسماء حروف المعجم ومن هنا قلت حرف التعريف ال فقطعت الهمزة وذلك لانك
لما نقلت اللفظ من الحرفية الى الاسمية اجريت عليه قياس همزات الاسماء كما انك اذا سميت باضرب

تقطعت

تقطعت همزته واما قول ابن مالك ان الاسناد اللفظي يكون في الاسماء والافعال والحروف وان
الذي يختص به الاسم هو الاسناد المعنوي فلا تحقيق فيه وقال لي بعضهم كيف تتوهم ان ابن مالك اشتبه
عليه الامر في الاسم والفعل والحرف فقلت فكيف توهم ابن مالك ان النحويين كانوا غلطوا في قولهم ان الفعل
يخبر به ولا يخبر عنه وان الحرف لا يخبر به ولا عنه ومن قلد ابن مالك في هذا الوهم ابو حيان ولا بد للمتكلم
على الاسم ان يذكر ما يقتضي وجه اعرابه كقولك مبتدأ خبر فاعل مضاف اليه واما قول كثير من المعربين مضاف
او موصول او اسم اشارة فليس بشيء لان الاشياء لا تستحق اعرابا بخصوصها لا انحصار في الكلام مليا وعلى هذا
الفعل لا يعلم به موقعها من الاعراب وان كان المبحوث فيه مفعولا بين نوعه فقيل مفعول مطلق ومفعول
له او لاجله او معه او فيه وجوبا على اصطلاحهم على انه اذا قيل مفعول واطلق لم يرد الا المفعول به لما كان اكثر
الفاعل دورا في الكلام خففوا اسمه وانما كان حق ذلك ان لا يصدق الا على المفعول المطلق ولكنهم
لا يطلقون على ذلك اسم المفعول الا مقيدا بقيد الاطلاق وان عين المفعول فيه فقيل ظرف زمان او
ظرف مكان فحسن ولا بد من بيان متعلقه كما في الجار والمجرور الذي له متعلق وان كان المفعول به
متعددا عينت كل واحد فقلت مفعول اول وثان وثالث وينبغي ان يعين المبتدئ نوع الفعل
فيقول فعل ماض او فعل مضارع او فعل امر ويقول في نحو تلظى فعل مضارع اصله تتلظى ويقول في
الماضي مبني على الفتح وفي الامر مبني على ما يجزم به مضارعه وفي نحو يتربصن مبني على السكون لاتصاله
بنون الاناث وفي نحو لينبذن في الحطمة مبني على الفتح لمباشرته لنون التوكيد ويقول في المضارع
المعرب مرفوع لحلوله محل الاسم او يقول منصوب بكذا او باضمار ان او مجزوم بكذا ويبين علامة
الرفع والنصب والجزم وان كان الفعل ناقصا نص عليه فقال مثلا كان فعل ماض ناقص يرفع

الاسم ويرفع وينصب الخبر وان كان المعرب جاهلا او غير محله وينبني على ذلك فيحمل نحو قام مثلا من نحو قام زيد خبر مقدم
ليعلم انه فارق موضع الاسماء وليتطلب مبتداه، وفي نحو ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة الذين مفعول
مقدم وليتطلب فاعله وان كان الخبر مثلا غير مقصود لذاته فلا خبر هو طريق ليعلم ان المقصود ما بعده كقوله تعالى
بل انتم قوم تجهلون وقوله كفى حسبي فخرا انني رجل لولا المخاطبي اياك لم توف وهذا الضمير بعد قوم ورجل
الى ما قبلهما لا اليهما ومثله الحال الموطئة في قوله انا انزلناه قرآنا عربيا وان كان المبحوث عنه حرفا بين نوعه
ومعناه وعمله ان كان عاملا فقال مثلا ان حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر لن حرف نفي ونصب ونفي
واستقبال ان حرف مصدري تنصب الفعل المضارع لم حرف نفي يجزم المضارع ويقلبه ماضيا ثم بعد الكلام
على المفردات يتكلم على الجمل هل لها محل ام لا **فصل** واول ما يحترز منه المبتدئ في صناعة الاعراب
ثلاثة امور **احدها** ان يلتبس عليه الاصلي بالزائد ومثاله انه اذا سمع ان ال من علامات الاسم وان
احرف نأيت من علامات المضارع وان تاء الخطاب من علامات الماضي وان الواو والفاء من احرف العطف
وان فعل ما لم يسم فاعله مضموم الاول سبق وهمه الى ان الفتيه والهتيت اسمان وان اكرمت وتعلم مضارعان
وان وعظ وفتح عاطفان ومعطوفان وان نحو بن وبنث لهو ولعب كل منهما جار ومجرور وان نحو زهى
مبنى لما لم يسم فاعله وقد سمعت من يعرب الهاكم التكاثر مبتدأ وخبرا اظنهم مثل قولك المنطلق زيد
ونظير هذا الوهم قراءة كثير من العوام [illegible] الهاكم بحذف الالف كما تحذف في اول السورة في الوصل
فيقال الخبر الى النار وعن وذكر لي عن رجل كبير من الفقهاء ممن يقرأ علم العربية انه استشكل قول الشريف الرضي
وبتيت ريان الجفون من الكرى وابيت منك بليلة الملسوع وقال كيف ضم التاء من تبيت وهو للمخاطب
لا للمتكلم وفتحها من ابيت وهو للمتكلم لا للمخاطب فبينت للحاكي ان الفعلين مضارعان وان التاء فيهما لام

الكلمة

الكلمة وان الخطاب في الاول مستفاد من تاء المضارعة والتكلم في الثاني مستفاد من الهمزة وان الاول مرفوع لحلوله
محل الاسم والثاني منصوب بأن مضمرة بعد واو المصاحبة على حد قول الحطيئة ألم أك جاركم ويكون بيني وبينكم
المودة والاخاء، وحكى العسكري في كتاب التصحيف انه قيل لبعضهم ما فعل ابوك بحماره فقال باعِه فقيل له لم قلت
باعِه فقال لم قلت انت بحماره فقال انا جررته بالباء فقال فلم تجر باؤك وبائي لا تجر ومثله من القياس الفاسد
ما حكاه ابو بكر التاريخي في اخبار النحويين ان رجلا قال للسماك بكم هذه السمكة فقال بدرهمان فضحك الرجل فقال السماك انت احمق سمعت سيبويه يقول ثمنها درهمان
وقلت يوما ترد الجملة الاسمية بغير واو وفي فصيح الكلام خلافا للزمخشري كقوله تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا
على الله وجوههم مسودة فقال بعض من حضر هذه الواو في اولها وقلت يوما الفقهاء يلحنون
في قولهم البايع بغير همز فقال قائل فقد قال الله تعالى فبايعهن وقال الطبري في قوله تعالى اثم اذا ما وقع
آمنتم به ان ثم بمعنى هنالك وقال جماعة من المعربين في وكذلك ننجي المؤمنين في قراءة ابن عامر وابي بكر
بنون واحدة ان الفعل ماض ولو كان كذلك لكان آخره مفتوحا والمؤمنين مرفوعا فان قيل سكن الياء
للتخفيف كقوله هو الخليفة فارضوا ما رضي لكم واقيم ضمير المصدر مقام الفاعل قلنا الاسكان ضرورة
واقامة غير المفعول به مع وجوده ممتنع بل اقامة ضمير المصدر ممتنع ولو كان وحده لانه مبهم ومما
يشتبه نون توكيد بعد الجازم والناصب والقرائن تبين فهو في نحو فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو
ماض وفي فان تولوا فاني اخاف عليكم فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم مضارع وقوله
وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان الاول امر والثاني مضارع لان
النهي لا يدخل على الامر وتلظى في فانذرتكم نارا تلظى ماض وفي فانذرتكم نارا تلظى مضارع والا لقيل تلظت وكذا
تمنى من قوله تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما وهم ابن مالك فجعله ماضيا من باب ولا ارض

ابقل ابقا لها او هذا حمل على الضرورة من غير ضرورة وما يلتبس على المبتدي ان يقول في نحو مررت بقاض
ان الكسرة علامة الجر حتى ان بعضهم يستشكل قوله تعالى لا يلبثهما الا اذانا ومنيرات ونحو ما الى من ذلك بعضهم
فقال كيف عطف المرفوع على المجرور فقلت له هذا اسم ثم اشكلت ورود العامل مجرور او يتشابه ان
الاصل داعي بياء مضمومة ثم حذفت الضمة للاستثقال ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة هي والتنوين فبقي الجر
فاعل وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة وفي نحو والفجر وليال عشر والفجر جار ومجرور وليال
عاطف ومعطوف وعلامة جره فتحة على الياء المحذوفة فاما فلذلك لان الفتحة مع خفتها نابت عن الكسرة وذلك
الثقيل ثقيل ولهذا حذفت الواو في يهب كما حذفت في يعد ولم تحذف في يوجل لان فتحة الياء نائبة
عن الكسرة لان ماضيه وجل بالكسر فقياس مضارعه الفتح وماضيهما فعل بالفتح فقياس مضارعهما الكسر
وقد جاء يعد على ذلك واما يهب فان الفتحة فيه عارضة لحرف الحلق ومن هنا ايضا ابو الحسن في اغلاما
باغلام بحذف الالف وان كانت اخف الحروف لان اصلها الياء ومن ذلك ان يبادر في نحو المصطفين و
الاعلين الى الحكم بانه مثنى والصواب ان ينظر اولا في نونه فان وجدها مفتوحة كما في قوله تعالى وانهم عندنا
لمن المصطفين الاخيار حكم بانه جمع وفي الاية دليل ثان وهو وصفه بالجمع وثالث وهو دخول من التبعيض
عليه بعد وانتم ويحال ان يكون الجمع من الاثنين وقال الاحنف ... من الادنين واسبق ... ولن
تستطيع الحكم حتى ... ومن ذلك ان يعرب الا اذا رب او الياء او الكاف والهاء في نحو غلامي اكرمني وغلامك
اكرمك وغلامه اكرمه اعرابا واحدا او بالعكس والصواب فليعلم ان انها اذا اتصلت بالفعل كن مفعولا وان
اتصلت بالاسم كن مضافا اليهن ويستثنى من الاول نحو ارايتك زيدا ما صنع وابصرك زيدا فان الكاف فيهما
حرف الخطاب ومن الثاني نوعان نوع لا عمل فيه لهذه الالفاظ وذلك نحو قولهم ذلك وتلك واياي واياك واياه

فاعلم ان

ما يصح من الحروف تكلم وخطاب وغيبة ونوع وهو فيه في محل نصب وذلك نحو الضاربك والضاربه على قول سيبويه
لان الاضافة لا يوصف الذي بال الى عار منهما ونحو قولهم لا عهد لي بالام فقامنه ولا وضعه ...
في موضع نصب كالهاء في الضاربه الا ان ذاك مفعول وهذا شبيه بالمفعول لان اسم التفضيل لا ينصب
المفعول اجماعا وليست مضافا اليها الا لخفض او ضع بالكسرة وعلى ذلك فاذا قلت مررت برجل ابيض
الوجه لا احمره فان فتحت الراء فالهاء منصوبة المحل وان كسرتها فهي مجرورة ومن ذلك قولهم فكا
سطوا او فيمن رواه بجر سطوا فالضمير منصوب على المفعولية وهو فاصل بين المتضايفين **تنبيه** اذا قلت
رويدك زيدا فان قدرت رويدا اسم فعل فالكاف خطاب وان قدرته مصدرا فهو اسم مضاف اليه
ومحله الرفع لانه فاعل **الثاني** ان يجري لسانه الى عبارة اعتادها فيستعملها في غير محلها كان يقول في كتب
وكانوا في انا ثابتة فعل وفاعل لما الف من قول ذلك في فعلت وفعلوا وانما التسمية لا اكثر من الاسم ...
والخبر مفعولا فانه اصطلاح غير مألوف وهو مجاز كتسميتهم الصورة الجميلة دمية وابى المتنبي الا ان يقول على
الغلط فلذلك يعاب عليه **والثالث** ان يعرب شيئا طالبا لشيء ويهمل النظر في ذلك المطلوب كان يعرب
فعلا ولا يطلب فاعله او مبتدا ولا يتعرض لخبره بل ربما مر به فاعربه بما لا يستحقه ونسي ما تقدم له فان قلت
من ذلك قول الزمخشري في قوله تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم الاية قد اهمتهم صفة لطائفة ويظنون صفة اخرى
او حال بمعنى قد اهمتهم انفسهم ظانين او استئناف على وجه البيان للجملة قبلها ويقولون بدل من يظنون فكان
نسي المبتدا فلم يجعل شيئا من هذه الجمل خبرا له فلعله راى ان خبره محذوف اي ومعكم طائفة صفتهم كيت
وكيت والظاهر ان الجملة الاولى خبر وان الذي سوغ الابتداء بالنكرة صفة مقدرة اي وطائفة من غيركم
مثل السمن منوان بدرهم اي منوان منه واعتماده على واو الحال كما جاء في الحديث دخل ...

٥٠٩

ومسائل كثيرة من الطلبة عن اعراب احق ما سأل العبد مولاه فيقولون مولاه مفعول فيبقى لهم المبتدأ
بلا خبر والصواب حينئذ ان الخبر والمفعول العائد المحذوف اى سأله وعلى هذا فيقال احق ما سأل
العبد ربه بالرفع ومكبر ان مصابك المولى قبيح بذهاب الوهم فيه الى ان المولى خبر بناء على ان
المصاب اسم مفعول وانما هو مفعول والمصاب مصدر بمعنى الاصابة بدليل مجئ الخبر بعده ومن
هنا اخطأ من قال في مجلس الواثق بالله في قوله أظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية
ظلم انه برفع رجل او قد مضت الحكاية **تنبيه** قد يكون للشئ اعراب اذا كان وحده فاذا اتصل به
شئ آخر تغير اعرابه فينبغي التحرز في ذلك من ذلك ما انت وما شأنك فانهما مبتدأ وخبر ما لم تأت
بعدهما بنحو قولك وزيدا فان جئت به فانت مرفوع بفعل محذوف والاصل ما تصنع او ما تكون
فلما حذف الفعل برز الضمير وانفصل وارتفاعه بالفاعلية او على انه اسم لكان وشأنك بتقدير
ما يكون وما فيهما في موضع نصب خبر لكان او مفعول لتصنع ومثل ذلك كيف انت وزيدا الا انك
اذا قدرت تصنع كان حالا اذ لا يقع مفعولا به وكذلك يختلف اعراب الشئ باعتبار الكلام
الذي يحل فيه وسألت طالبا ما حقيقة كان اذا ذكرت في قولك ما احسن زيدا فقال زائدة بناء منه
على ان المثال المسؤول عنه ما كان احسن زيدا وليس في السؤال تعيين ذلك والصواب الاستفصال
في هذا الموضع زائدة كما ذكر وليس لها اسم ولا خبر لانها قد جرت مجرى الحروف كما ان قل في قلما
يقوم زيد لما استعملت استعمال ما النافية لم تحتج لفاعل هذا قول الفارسي والمحققين وعند ابي
سعيد هي تامة وفاعلها ضمير الكون وعند بعضهم هي ناقصة واسمها ضمير ما والجملة بعدها خبرها
وان ذكرت بعد فعل التعجب وجب الاتيان قبلها بما المصدرية وقيل ما احسن ما كان زيد

٥١٠

تمّ الكتاب

تامة واجاز بعضهم نقصانها على تقدير ما اسما موصولا وان ينصب زيد على انه الخبر اى ما احسن الذي
كان زيدا وهو خطأ لان ما احسن زيدا معنى **الباب الثامن** من الكتاب في ذكر امور كلية يتخرج عليها
ما لا ينحصر من الصور الجزئية وهي احدى عشرة قاعدة **القاعدة الاولى** قد يعطى الشئ حكم ما اشبهه في معناه
او في لفظه او فيهما فاما الاول فله صور كثيرة **احداها** دخول الباء في خبر ان في قوله تعالى أولم يروا
أن الله الذي خلق السموات والارض قادر على ان يخلق مثلهم ومسوغ دخال الباء في كفى بالله شهيدا
لما دخله من معنى اكتف بالله شهيدا بخلاف قوله قليل منك يكفيني وفي قوله سود المحاجر لا يقرأن بالسور
وهذا قال السهيلي لا يجوز ان يقول وصل الى كتابك فقرات به على حد قوله لا يقرأن بالسور لانه
ما دخله معنى التقرب **والثانية** جواز حذف خبر المبتدأ في نحو ان زيدا قائم وعمرو في معنى زيد قائم وهذا لم
ليت زيدا قائم وعمرو **والثالثة** جواز انا زيدا غير ضارب لما كان في معنى انا زيدا لا اضرب ولولا ذلك
لم يجز اذ لا يتقدم المضاف اليه على المضاف فكذا لا يتقدم معموله لا يقال انا زيدا اول ضارب ومثل
ودليل المسألة قوله تعالى وهو في الخصام غير مبين وقول الشاعر فتى هو حقا غير ملغ تولة ولا تتخذ يوما
سوى خليلا وقوله ان امرأ خصني عمدا مودته على التنائي لعندي غير مكفور ويحتمل ان يكون منه
فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير ويحتمل تعلق على بعسير او بمحذوف هو نعت له او حال من
ضميره ولو قلت جاءني غير ضارب انت زيدا لم يجز التقديم لان النافي لا يحل هنا بكونه غير **والرابعة**
جواز غير قائم الزيدان لما كان في معنى ما قائم الزيدان ولولا ذلك لم يجز لان المبتدأ اما ان يكون ذا خبر
او ذا مرفوع يغني عن الخبر ودليل المسألة قوله غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم وقوله
اقيل في بيت ابي نواس غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن **والخامسة** اعطاؤهم ضارب زيد

بعون

الا ان يعد احكم ضارب زيدا في التنكير لانه في معناه ولهذا وصفوا به النكرة ونصبوه على الحال وخفضوه برب
وادخلوا عليه أل واجاز بعضهم تقدم حال المجرور عليه نحو هذا ملتوتا شارب السويق كما تقدم عليه حال
منصوبه ولا يجوز شيء من ذلك اذا اريد المضي لانه ح ليس في معنى الناصب السادسة وقوع الاستثناء
المفرغ في الايجاب في نحو وانها لكبيرة الا على الخاشعين ويأبى الله الا ان يتم نوره لما كان المعنى وانها لا تسهل
الا على الخاشعين ولا يريد الله الا ان يتم نوره السابعة العطف بولا بعد الايجاب في نحو قوله ابى الله ان
اسمو بام ولا اب لما كان معناه قال الله لي لا اسم بام ولا اب الثامنة زيادة لا في قوله تعالى ما منعك ان لا
تسجد وقال ابن السيد المانع للشيء امر للممنوع ان لا يفعل فكانه قيل ما الذي قال لك لا تسجد والاقرب عندي
ان يقدر في الاول ما يريد الله لي وفي الثاني ما الذي امرك ويوضحه في هذا ان الناهية لا تصاحب الناصبة
خلافا لمن اجازه التاسعة تعدي رضي بعلى في قوله اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها لما كان رضي
بمعنى اقبل عليه بوجه وده وقال الكسائي انما جاز هذا حملا على نقيضه وهو سخط العاشرة رفع المستثنى
على ابدال من الموجب في قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل لما كان معناه فلم يكونوا منه بدليل فمن شرب منه
وقيل مرادهم بالصفة عطف البيان وهذا لا يخلص من الاعتراض ان كان لازما لان عطف البيان كالنعت
فلا يتبع الضمير وقيل قليل مبتدأ حذف خبره اي لم يشربوا الحادية عشرة تذكير الاشارة في قوله
فذانك برهانان مع ان المشار اليه اليد والعصا وهما مؤنثان ولكن المبتدا عين الخبر في المعنى والبرهان
مذكر ومثله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا فيمن نصب الفتنة وانث الفعل الثانية عشرة قولهم
علمت زيد من هو برفع زيد بجواز الابتداء لانه نفس من في المعنى الثالثة عشرة قولهم ان احدا لا يقول ذلك
فاوقع احدا في الايجاب لانه نفس الضمير المستتر في يقول والضمير في سياق النفي فكان احدا كذلك وقال

في البلد

الملك

في البلد لا يرى بها احدا يحكي علينا الا كواكبها فرفع كواكبها بدلا من ضمير يحكي لانه راجع الى احدا وهو واقع
في سياق غير الايجاب فكان الضمير كذلك وهذا الباب واسع ولقد حكى ابو عمرو بن العلاء انه سمع شخصا من
اهل اليمن يقول فلان لغوب اتته كتابي فاحتقرها فقال له كيف قلت اتته كتابي فقال اليس الكتاب في
معنى الصحيفة وقال ابو عبيدة لرؤبة بن العجاج لما انشد فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق
ان اردت الخطوط فقل كانها او السواد والبلق فقل كانهما فقال اردت كان ذلك ويلك وذكر
برجل ابي عمرة نفسه ويقوم مذهب كلهم ويقاع مزج كلمة برفع التركيب فيهن فرضوا القائل والكذب لا
المسألة لما اختلطوا بها المعنى اذ كان العرب بمعنى الفصحاء والعرج بمعنى الحشن والاب بمعنى الوالد تنبيهان
الاول انه قد وقع في كلامهم ابلغ من ذلك ذكر ناس تنزيلهم لفظا موجودا منزلة لفظ آخر لكونه بمعناه وهو
تنزيلهم اللفظ المعدوم الصالح للوجود منزلة الموجود كما في قوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا
سابق شيئا اذا كان جائيا وقد مضى ذلك والثاني انه ليس بلازم ان يعطى الشيء حكم ما هو في معناه الا
ترى ان المصدر قد لا يعطى حكم ان وصلتيهما وبالعكس دليل الاول انهم لم يعطوا حكمهما في جواز حذف الجار
ولا في سدها مسد جزءي الاسناد ثم انهم شركوا بين ان وان في هذه المسئلة في باب ظن وخصوا ان الخفيفة
وصلتها بسدها مسدهما في باب عسى وخصوا المشددة بذلك في باب لو ودليل الثاني انهما لا يعطيان
حكمه في النيابة عن ظرف الزمان تقول عجبت من قيامك وشذ قوله فاياك اياك المراء فانه الى الشر
دعاء وللشر جالب فاجرى المصدر مجرى ان تفعل في حذف الجار وتقول حسبت انه قائم او ان قام ولا
تقول حسبت قيامه حتى تذكر الخبر وتقول عسى ان تقوم ويمتنع عسى انك قائم ومثلهما في ذلك لو تقول
لو انك قائم ولا تقول لو ان تقوم وتقول جئتك صلوة العصر ولا يجوز جئتك ان تصلي العصر خلافا

لابن جني ما لا تحرزي والثاني وهو ما اعطي حكم الشيء المشبه له في لفظه دون معناه وله ايضا صور كثيرة
احدها زيادة ان بعد ما المصدرية الظرفية وبعد ما التي بمعنى الذي لانهما بلفظ ما النافية كقوله ورج
الفتى للخير ما ان رأيته على السن خيرا لا يزال يزيد وقوله يرجي المرء ما ان لا يراه وتعرض دون ادناه الخطوب
فهذان محمولان على نحو قوله ما ان اتيت بشيء انت تكرهه بيوما لها في ابي جوب الثانية دخول لام الابتداء
على ما النافية حملا لها في اللفظ على ما الموصولة الواقعة مبتدأ كقوله لما اغفلت شكرك فاصطنعني فكيف
ومن عطائك جل مالي فهذا محمول في اللفظ على الثانية نحو قولك لما تصنعه حسن الثالثة توكيد
بالنون بعد لا النافية حملا لها في اللفظ على لا الناهية نحو ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده ونحو
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فهذا محمول في اللفظ على نحو ولا تحسبن الله غافلا ومن اوقعها
في النهي لم يحتج الى هذا الرابعة حذف الفاعل في نحو قوله تعالى اسمع بهم وابصر لما كان احسن بزيد مشبها
في اللفظ لقولك امرر بزيد الخامسة دخول لام الابتداء بعد ان التي بمعنى نعم لشبهها في اللفظ بان المؤكدة قاله
بعضهم في قراءة من قرأ ان هذان لساحران وقد مضى البحث فيها السادسة قولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة
بضم اية ورفع صفتها كما يقال يا ايتها العصابة وانما كان حقهما وجوب النصب كقولهم نحن العرب اقرى الناس
للضيف ولكنها لما كانت في اللفظ بمنزلة المستعملة في النداء اعطيت حكمها وان انتفى موجب البناء واما
نحن العرب في المثال فانه لا يكون منادى لكونه بال فاعطي الحكم الذي يستحقه في نفسه واما نحن معاشر الانبياء
لا نورث فواجب النصب سواء امتنع النداء حال ما هو شبيه به وهو المنادى السابعة بناء حذام في لغة
الحجازيين على الكسر تشبيها لها بنزال ودراك وذلك مشهور في المعارف وربما جاء في غيرها وعليه توجيه
قوله يا ليت حظي من جداك الصافي والفضل ان تتركني كفاف والاصل كفافا فهو حال او تركا كفافا فهو

ومنه عند ابي حاتم قوله اتاك المعمر عني فقلت لها اقصري ان امرا تمليك عليك حرام وليس كذلك المثال ليس
لفعله فاعل ونائب فاعل فالاولى قول الفارسي ان الاصل حرامي كقوله والدهر بالانسان دواري ثم خفف
لو كان قوي لكان اولى وانما قولهم اطلبوا اصلحوا ولا تا وآتاينا ان ليس حين بقاء تعلقه بيانه قطعه عن
الاضافة ولكن علله كسره وكونه لم يلك بدون الضم شأن المقبل وبعد شبهه بتال الثامنة بناء حاشا
في وقلن حاش لله لشبهها في اللفظ بحاشا الحرفية والدليل على اسميتها قراءة بعضهم حاشا بالتنوين على الاعراب
كما تقول تنزيها لله وانما قلنا انها ليست حرفا لدخولها على الحرف ولا فعلا اذ ليس بعدها اسم منصوب
بها وزعم بعضهم انها فعل جامد فمعنوا اي جانب يوسف المعصية لاجل الله وهذا التأويل لا يتأتى في
كل موضع يقال لك اتفعل كذا الا او فعلت كذا فتقول حاشى لله فانما هنا بمعنى براءة لله براءة هنا ا
وعن نوبها اعربها على الغاء هذا الشبه كما ان بني تميم اعربوا باب حذام لذلك التاسعة قول بعض الصحابة
الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما كنا قط وامنه فاوقع قط بعد ما المصدرية كما تقع بعد ما النافية العاشرة
اعطاء الحرف حكم مقاربه في المخرج حتى ادغم فيه نحو خلق كل شيء ويجعل لك قصورا وحتى اجتمعا في بيت
كقوله بني ان البر شيء هين المنطق الطيب والطعيم وقول ابي جهل ما تنقم الحرب العوان مني بازل عامين حديث
سني لمثل هذا ولدتني امي وقول الحرا اذا ركبت فاجعلوني وسطا اني كبير لا اطيق العند او يتزدك
الكفاء والثالث وهو ما اعطي حكم الشيء لمشابهته له لفظا ومعنى نحو اسم التفضيل وافعل في التعجب
فانهم منعوا افعل التفضيل ان يرفع الظاهر لشبهه بافعل في التعجب وزنا واصلا وافادة للمبالغة و
اجازوا تصغير افعل في التعجب لشبهه بافعل التفضيل فيما ذكرنا قال يا ما املح غزلانا شدن لنا ولم يسمع
ذلك الا في احسن واملح ذكره الجوهري ولكن النحويين مع هذا قاسوه ولم يحك ابن مالك قياسه الا عن

ابن كيسان وليس كذلك قالها ابو بكر بن الانباري ولا يقال الالى سفر بسببها **القاعدة الثانية** ان الشيء يعطى
حكم الشيء اذا جاوره كقول بعضهم هذا جحر ضب خرب بالجر والاكثر بالرفع وقال كبير اناس في بجاد مزمل وقيل به
في حور عين فيمن جرهما فان العطف على ولدان مخلدون ولا على اكواب واباريق اذ ليس المعنى ان الولدان
يطوفون عليهم بالحور وقيل العطف على جنات وكانه قيل المقربون في جنات وفاكهة ولحم طير وحور وقيل
على اكواب باعتبار المعنى اذ معنى يطوفون عليهم ولدان مخلدون باكواب ينعمون باكواب وقيل في وارجلكم
بالخفض انه عطف على ايديكم لا على رؤسكم اذ الارجل مغسولة لا ممسوحة ولكنه خفض لمجاورة رؤسكم والذي عليه
المحققون ان خفض الجوار يكون في النعت قليلا كما مثلنا وفي التوكيد نادرا كقوله يا صاح بلغ ذوي الزوجات
كلهم ان ليس وصل اذا انحلت عروة الذنب قال الفراء انشدنيه ابو الجراح بخفض كلهم فقلت له هلا
قلت كلهم يعني بالنصب فقال هو خير من الذي قلته انا ثم استنشدته اياه فانشدنيه بالخفض ولا يكون في النسق
لان العاطف يمنع من التجاور وقال الزمخشري لما كانت الارجل من بين الاعضاء الثلاثة المغسولة تغسل بصب
الماء عليها كانت مظنة للاسراف المذموم شرعا فعطفت على الممسوح لا لتمسح ولكن لينبه على وجوب الاقتصاد
في صب الماء عليها وقيل الى الكعبين فجيء بالغاية اماطة لظن من يظن انها ممسوحة لان المسح لم تضرب له غاية
في الشريعة انتهى **تنبيه** انكر السيرافي وابن جني الخفض على الجوار وتأولا قولهم خرب بالجر على انه صفة
لضب ثم قال السيرافي الاصل خرب الجحر منه بتنوين خرب ورفع الجحر ثم حذف الضمير وحول الاسناد الى ضمير
الضب وخفض الجحر كما تقول مررت برجل حسن الوجه بالاضافة والاصل حسن الوجه منه ثم حذف الضمير للعلم به ثم اتى
بضمير الجحر مكانه لتقدم ذكره فاستتر وقال ابن جني الاصل خرب جحره ثم انيب المضاف اليه عن المضاف فارتفع
واستتر ويلزمهما استتار الضمير مع جريان الصفة على غير من هي له وذلك لا يجوز عند البصريين وان

امن اللبس وقول السيرافي ان هذا مثل مررت برجل قائم ابواه لا قاعدين مردود لان ذلك انما يجوز في
الثاني دون الاول على ما سيأتي ومن ذلك قولهم هناني ومراني والاصل امراني وقولهم هو رجس نجس بكسر
النون وسكون الجيم والاصل نجس بفتحة فكسرة كذا قالوا وانما يتم هذا ان لو كانوا لا يقولون هنا نجس بفتحة
فكسرة وح فيكون محل الاستشهاد وانما هو الالتزام للتناسب واما اذا لم يلتزم فهذا جائز بدون تقدم رجس
اذ يقال فعل بكسرة فسكون في كل فعل بفتحة فكسرة نحو كتف ولبن ونبق وقالوا اخذه ما قدم وما حدث بضم
دال حدث وقرأ جماعة سلاسلا واغلالا بصرف سلاسل وفي الحديث ارجعن مأزورات غير
مأجورات والاصل موزورات بالواو لانه من الوزر وقراءة ابي حيوة يؤقنون بالهمز وقوله احب المؤقدين
الي مؤسى وجعدة اذا اضاءهما الوقود بهمز المؤقدين ومؤسى على اعطاء الواو المجاورة للضمة حكم الواو
فهمزت كما قيل في وجوه اجوه وفي وقتت اقتت ومن ذلك قولهم في صوم صيم حملا على قولهم في عصو عصي وكان
ابو علي ينشد في مثل ذلك قد يؤخذ الجار بجرم الجار **القاعدة الثالثة** قد يشربون لفظا معنى لفظ فيعطونه حكمه
ويسمى ذلك تضمينا وفائدته ان تؤدي كلمة مؤدى كلمتين قال الزمخشري الا ترى كيف رجع معنى ولا تعد عيناك
عنهم الى قولك ولا تقتحمهم عيناك متجاوزتين الى غيرهم ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم ولا تضموها اليها اكلين
انتهى ومن مثل ذلك ايضا قوله تعالى الرفث الى نسائكم ضمن الرفث معنى الافضاء فعدي بالى مثل وقد افضى
بعضكم الى بعض وانما اصل الرفث ان يتعدى بالباء يقال ارفث فلان بامرأته وقوله تعالى وما تفعلوا
من خير فلن تكفروه اي فلن تحرموه اي فلن تحرموا ثوابه ولهذا عدي الى اثنين لا الى واحد وقوله تعالى
ولا تعزموا عقدة النكاح اي ولا تنووا ولهذا عدي بنفسه لا بعلى وقوله تعالى لا يسمعون الى الملأ الاعلى اي
لا يصغون وقولهم سمع الله لمن حمده اي استجاب فعدي سمع في الاول بالى وفي الثاني باللام وانما اصله

يتعدى بنفسه مثل يوم يسمعون الصيحة وقوله والله يعلم المفسد من المصلح اي يميز فلهذا عدي
بمن لا بنفسه وقوله للذين يؤلون من نسائهم اي يمتنعون من وطي نسائهم بالحلف فلهذا عدي
بمن ولما خفي التضمين على بعضهم في الاية ورأى انه لا يقال الحلف من كذا بل يقال الحلف عليه قال
من متعلقة بمعنى للذين كما تقول لي منك مبرة قال واما قول الفقهاء الى من امرأته فغلط اوقعهم
فيه عدم فهم التعلق في الاية وقال ابو كبير الهذلي حملت به في ليلة مزؤودة كرها وعقد نطاقها
لم يحلل وقال قبله ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل مزؤودة اي مذعورة
ويروى بالجر صفة لليلة مثل والليل اذا يسر وبالنصب حالا من المرأة وليس بقوي مع انه الحقيقة
لان ذكر الليل لا كثير فائدة فيه والشاهد فيهما انه ضمن حمل معنى علق ولولا ذلك لعدي بنفسه
مثل حملته امه كرها وقال الفرزدق كيف تراني قالبا مجني قد قتل الله زيادا عني اي صرفه عني
بالقتل وهو كثير قال ابو الفتح في كتاب التمام احسب لو جمع ما جاء منه لجاء منه كتاب يكون مئين اوراقا
القاعدة الرابعة انهم يغلبون على الشيء ما لغيره لتناسب بينهما او اختلاط فلهذا قالوا الابوين في
الاب والام ومنه ولابويه لكل واحد منهما السدس وفي الاب والخالة ومنه ورفع ابويه على العرش
والمغربين ومثله والخافقان في المشرق والمغرب وانما الخافق المغرب ثم انما سمي خافقا مجازا
وانما هو مخفوق فيه والقمرين في الشمس والقمر وقال المتنبي واستقبلت قمر السماء بوجهها فأرتني
القمرين في وقت معا اي الشمس وهو وجهها وقمر السماء وقال التبريزي يجوز انه اراد قمرا
وقمرا الا انه لا يجتمع قمران في ليلة كما لا يجتمع الشمس والقمر انتهى وما ذكرناه امدح والقمران في العرف
الشمس والقمر وقيل انه منه قول الفرزدق اخذنا بآفاق السماء عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع قيل

انما اراد محمدا والخليل عليهما الصلوة والسلام لان فخره راجع اليهما ويجوز ان المراد بالنجوم الصحابة وقال العمرين
في ابي بكر وعمر وقيل المراد عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز فلا تغليب ويرده انه قيل لعثمان نسألك سيرة
العمرين نعم قال قتادة اعتق العمران فمن بينهما من الخلفاء امهات الاولاد وهذا المراد به عمر وعمر وقالوا العجاجين
في رؤبة والعجاج والمروتين في الصفا والمروة ولاجل الاختلاط اطلقت من على ما لا يعقل في نحو فمنهم من
يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على اربع فان الاختلاط حاصل في العموم السابق في قوله كل دابة وفي من يمشي على رجلين احتاج
اخرى في عبارة التفصيل فانه يعم الانسان والطائر واسم المخاطبين على الغائبين في قوله اعبدوا ربكم الذي خلقكم
والذين من قبلكم لعلكم تتقون لان لعل متعلقة بخلقكم لا باعبدوا والمذكرين على المؤنث حتى عدت منهم في
وكانت من القانتين والملائكة على ابليس حتى استثني منهم في فسجدوا الا ابليس قال الزمخشري الاستثناء
لانه واحد بين اظهر الالوف من الملائكة فغلبوا عليه في فسجدوا ثم استثني منهم استثناء احدهم ثم قال
ويجوز ان يكون منقطعا ومن التغليب او لتعودن في ملتنا بعد لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا
معك من قريتنا فانه عليه الصلوة والسلام لم يكن في ملتهم قط بخلاف الذين امنوا معه ومثله جعل
لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه فان الخطاب فيه شامل للعقلاء والانعام
فغلب المخاطبون والعاقلون على الغائبين والانعام ومعنى يذرؤكم يبثكم ويكثركم في هذا التدبير
وهو ان جعل للناس والانعام ازواجا حتى حصل بينهم التوالد فجعل هذا التدبير كالمنبع والمعدن
للبث والتكثير فلهذا جيء بفي دون الباء ونظيره ولكم في القصاص حيوة وزعم جماعة ان منه يا ايها
الذين امنوا ونحو بل انتم قوم تجهلون وانما هذا من مراعاة المعنى والاول من مراعاة اللفظ لئلا
الخامسة انهم يعبرون بالفعل عن امور احدها وقوعه وهو الاصل والثاني مشارفته نحو واذا طلقتم

النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن أي فشارفن انقضاء العدة والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا
وصية لأزواجهم أي والذين يشارفون الموت وترك من خلفهم أي لو شارفوا أن يتركوا وقد مضت في فصل
لو نظائرها وتمام ما يتقدم ذكره قوله إلى ملك كاد الجبال لهيبته تزول وذا الراسيات من الحراسي
وقول الراسيات **الثالثة** إرادة يريدوا أكثر ما يكون ذلك بعد أداة الشرط نحو فإذا قرأت القرآن فاستعذ
وإذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط وإن
عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به وإذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان إذا ناجيتم الرسول فقدموا
إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وفي الصحيح إذا أتى أحدكم الجمعة فليغتسل وفي غيره فأخرجنا
من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين أي فأردنا الإخراج ولقد خلقناكم ثم
صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم لأن ثم للترتيب لا يمكن هنا مع الحمل على الظاهر فإذا حمل خلقنا وصورنا
على إرادة الخلق والتصوير لم يشكل وقيل هما على حذف مضافين أي خلقنا أباكم ثم صورنا أباكم ومثله
وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا أي أردنا إهلاكها ثم دنى فتدلى أي أراد الدنو من محمد
فتدلى فتعلق في الهواء وهذا أولى من قول من ادعى القلب فيهما وأن المعنى وإن التقدير وكم
من قرية جاءها بأسنا فأهلكناها ثم تدلى فدنا وقال فارقنا من قبل أن نفارقه لما قضى من
جامعا وطرا أي أردنا فراقه وفي كلامهم عكس هذا وهو التعبير بإرادة الفعل عن إيجاده نحو ويريدون
أن يفرقوا بين الله ورسله بدليل أنه قوبل بقوله سبحانه ولم يفرقوا بين أحد منهم **والرابعة** القدرة
عليه نحو وعدا علينا إنا كنا فاعلين أي قادرين على الإعادة وأصل ذلك أن الفعل يتسبب عن الإرادة
والقدرة وهم يقيمون السبب مقام المسبب وبالعكس فالأول نحو ونبلو أخباركم أي ونعلم أخباركم لأن

الابتلاء

الابتلاء هو الاختبار وبالاختبار يحصل العلم وقوله تعالى هل يستطيع ربك الآية في قراءة غير الكسائي
يستطيع بالغيبة وربك بالرفع معناه هل يفعل ربك فعبر عن الفعل بالاستطاعة لأنها شرط له أن
ينزل علينا ربك مائدة إن دعوته ومثله فظن أن لن نقدر عليه أي لن نؤاخذه فعبر عن المؤاخذة
بشرطها وهو القدرة عليها وأما قراءة الكسائي فتقديرها هل تستطيع سؤال ربك فحذف المضاف
أو هل تطلب طاعة ربك في إنزال المائدة أي استجابته ومن الثاني فإذا لم تفعلوا فاتقوا النار الموجب للنار **القاعدة**
السادسة أنهم يعبرون عن الماضي والآتي كما يعبرون عن الشيء الحاضر قصدا لإحضاره في الذهن حتى
كأنه مشاهد حالة الإخبار نحو وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة لأن لام الابتداء للحال ونحو هذا من شيعته وهذا
من عدوه إذ ليس المراد تقريب الرجلين من الرسول ص كما تقول هذا كتابك فخذه وإنما الإشارة كانت
إليهما في ذلك الوقت هكذا فحكيت ومثله والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به
الأرض ألا ترى أن في قوله تعالى فتثير سحابا أقصد بقوله سبحانه فتثير إحضار تلك الصورة البديعة الدالة على
القدرة الباهرة من إثارة السحاب تبدو أولا قطعا ثم تتضام متقلبة بين أطوار حتى تصير ركاما ومنه
ثم قال له كن فيكون أي فكان ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في
مكان سحيق ونريد أن نمن على الذين استضعفوا إلى قوله تعالى ونري فرعون وهامان ومنه عند الجمهور
وكلبهم باسط ذراعيه أي يبسط ذراعيه بدليل ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم وبهذا التقدير يندفع
قول الكسائي وهشام إن اسم الفاعل الذي بمعنى الماضي يعمل ومثله والله مخرج ما كنتم تكتمون لأنه
هذا على حكاية حال كانت مستقبلة وقت التدارؤ وفي الآية الأولى حكيت الحال الماضية ومثلها
قول جارية في رمضان الماضي تقطع الحديث بالإيماء ولولا حكاية الحال في قول حسان يغشون حتى

لا تقول كلمتهم ابعتح الرفع لانه لا يرتفع الا بفعل الحال ومنه قوله تعالى حتى يقول الرسول **القاعدة الثانية** ان اللفظ
قد يكون على تقدير وذلك المقدر على تقدير آخر نحو وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله فان
يفترى وما اول بالافتراء وما اول بمفترى وقال لعمرك ما الفتيان ان تنبت اللحى ولكنما الفتيان
كل فتى ند وقالوا مسي زيدان يقوم فقيل هو على ذلك وقيل على حذف مضاف اي مسي امر زيد او مسي زيد ما
القيام وقيل ان زائدة ويرده عدم صلاحيتها للسقوط في الاكثر وانها قد عملت والزائد لا يعمل خلافا
لابي الحسن واما على قول ابي الفتح في بيت الحماسة حتى يكون عزيزا من نفوسهم او ان يبين جميعا وهو مختار
يجوز كون ان زائدة فلان النصب هنا بالعطف لا بان وقيل في ثم يعودون لما قالوا ان ما قالوا بمعنى القول
والقول بمعنى المقول اي يعودون للمقول فيهن لفظ الظهار وهن الزوجات وقال ابو البقاء في حتى تنفقوا انما
مجرور بحتى عند ابي علي كون ما بمصدر بعد والمصدر بعد تاويل اسم المفعول انتهى وهذا يقتضي ان غير ابي علي لا
يجيز ذلك وقال السيرافي اذا قيل قاموا ما خلا زيدا وما عدا زيدا فما مصدر بعد وهي وصلتها حال وفيه
معنى الاستثناء قال ابن مالك فوقعت الحال معرفة لتاولها بالنكرة انتهى والتاويل خالين من زيد
ومتجاوزين زيدا واما قول ابن خروف والشلوبين ان ما وصلتها نصب على الاستثناء فغلط لان معنى الا
تام بما بعدها لا بها والمنصوب على معنى لا يليق ذلك المعنى بغيره **القاعدة الثالثة** كثيرا ما يغتفر في الثواني
ما لا يغتفر في الاوائل فمن ذلك كل شاة وسخلتها بدرهم واي فتى هيجاء انت وجارها ورب رجل واخيه
وان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت ولا يجوز كل سخلتها ولا رب اخيه ولا اي جارها ولا يجوز
ايتهم زيد قام عمرو وفي الفصيح الا في الشعر كقوله ان تجمعوا اسبرا دوابها فرجاني ولا تجمعوا من صالح
دفنوا اذ الاضافة كل واي الى المعرفة معرفة كما ان اسم التفضيل كذلك ولا يجر رب الا النكرات

٥٢٦

ولا يكون في الشعر فعل الشرط مضارعا والجواب ماضيا وقال الشاعر ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا او تنزلون
فانا معشر نزل فقال يونس اراد او انتم تنزلون فعطف الجملة الاسمية على جملة الشرط وجعل سيبويه ذلك من العطف
على التوهم قال وكانه قال اتركبون فذلك عادتنا او تنزلون فانا معشر نزل فقال يونس اراد او انتم تنزلون
فعطف الجملة الاسمية على جملة الشرط وجعل سيبويه ذلك من العطف على التوهم قال وكانه قال اتركبون فذلك
عادتنا او تنزلون فنحن معروفون بذلك وتقول مررت برجل قائم ابوه لا قاعد بل قاعدين وعشر قائمين لا قاعد
ابوه على اعمال الثاني وربط الاول بالمعنى **القاعدة الرابعة** انهم يتسعون في الظرف والمجرور ما لا
يتسعون في غيرهما فلذلك فصلوا بهما الفعل الناقص من معموله نحو كان في الدار او عندك زيد جالسا
او فعل التعجب من المتعجب منه نحو ما احسن في الهيجاء لقاء زيد وما اثبت عند الحرب زيدا وبين الحرف
الناسخ ومنسوخه نحو قوله فلا تلحني فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب جم بلابله وبين الاستفهام
والقول الجاري مجرى الظن كقوله ابعد بعد تقول الدار جامعة وبين المضاف وحرف الجر ومجرورها
وبين اذن ولن ومنصوبها نحو هذا غلام والله زيد واشتريته بوالله درهم وقوله اذن والله
نرميهم بحرب وقوله لن ما رايت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجاء وقدموهما خبرين على الاسم
في باب ان نحو ان في ذلك لعبرة ومعمولين للخبر في باب ما نحو ما في الدار زيد جالسا وقوله فما كل حين
من توالي مواليا فان كان المعمول غيرهما بطل عملها كقوله وما كل من وافى منى انا عارف ومعمولين
لصلة ال نحو وكانوا فيه من الزاهدين في قول وعلى الفعل المنفي بما في نحو قوله ونحن عن فضلك ما استغنينا
قبل وعلى ان معمول الخبر هنا في نحو اما بعد فانا نفعل كذا وكذا وقوله ابا خراشة اما انت ذا نفر فان
قومي لم تاكلهم الضبع وعلى العامل المعنوي في قولهم اكل يوم لك ثوب واقول انما مشكل انا فاعلم انا

في أواسط شهر

ظرف دليل الفاء ما يمنع تقديم معمولها عليها نحو أما في الدار فعندك زيد جالس كونه معمولا لأما أو لما بعد
الفاء فإن تلي الفاء ما لا يتقدم عليه معمولها نحو أما اليوم فإني ضارب فالعامل عند المازني لما فيتجه مسألة
الظرف فقط لأن الحروف لا تنصب المفعول به وعند المبرد يجوز مسألة الظرف من وجهين ومسألة المفعول به
من جهة أما العامل بعد الفاء واحتج بأن أما وضعت على أن ما بعد فائها جوابها يتقدم بعضه فاصلا بينها وبين
أما وجوزه بعضهم في الظرف دون المفعول به وأما قوله أما أنت فانظر فليس المعنى على تعلقه بما بعد الفاء
بل هو متعلق تعلق المفعول لأجله بفعل محذوف والتقدير لهذا أغربت علي وأما المسألة الشهيرة وهي
فيها الساقي الدار لم يكن ذلك هنا مختصا بالظرف **القاعدة العاشرة** من فنون كلامهم القلب وأكثر وقوعه
في الشعر كقول حسان كأن سبيئة من بيت راس يكون مزاجها عسل وماء فيمن نصب المزاج فجعل المعرفة
الخبر والنكرة الاسم وتأوله الفارسي على أن انتصاب المزاج على الظرفية المجازية والأصل رفع المزاج
ونصب العسل وقد روي كذلك أيضا فارتفاع ماء بتقدير وخالطها ماء ويروى برفعهن على إضمار
الشأن وأما قول ابن سعدان كان زائدة فخطأ لأنها لا تزاد بلفظ المضارع بقياس ولا ضرورة ولا روي
ذلك هنا وقول رؤبة ومهمه مغبرة أرجاؤه كأن لون أرضه سماؤه أي كأن لون سمائه لغبرتها
لون أرضه فعكس التشبيه مبالغة وحذف المضاف وقال ... أنت لا ... في ... أن ...
أي فلا ... وقال ابن مقبل ولا تهيبني الموماة أركبها إذا تجاوبت الأصداء بالسحر أي ولا أتهيبها
وقال كعب كأن أوب ذراعيها إذا عرقت وقد تلفع بالقور العساقيل القور جمع قارة وهي الجبل الصغير
والعساقيل اسم لأوائل السراب ولا واحد له والتلفع الاشتمال وقول عروة بن الورد فديت بنفسه نفسي ومالي
وما آلوك إلا ما أطيق وقول القطامي فلما أن جرى سمن عليها كما طينت بالفدن السياعا الفدن القصر والسياع

الطين وهو

من شهور

الطين ومنه في الكلام أدخلت القلنسوة في رأسي وعرضت الناقة على الحوض وعرضتها على الماء قاله
الجوهري وجماعة منهم السكاكي والزمخشري وجعل منه ويوم يعرض الذين كفروا على النار وفي
كتاب التوسعة ليعقوب بن إسحاق بن السكيت أن عرضت الحوض على الناقة مقلوب وقال آخرون لا قلب في واحد
منهما واختاره أبو حيان ورد على قول الزمخشري في الآية وزعم بعضهم في قول المتنبي وعذلت أهل
العشق حتى ذقته فعجبت كيف يموت من لا يعشق أن أصله كيف لا يموت من يعشق والصواب خلافه وأن
المراد أنه صار يرى أن لا سبب للموت سوى العشق ويقال إذا طلعت الجوزاء انتصب العود في الحرباء أي
انتصب الحرباء في العود وقال ثعلب في قوله تعالى ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا
فاسلكوه إن المعنى اسلكوا فيه وقيل ... وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا أي ... وقيل
معناه أردنا إهلاكها وقال الجوهري في فكان قاب قوسين إن أصله قابي قوس فقلب التثنية بالإفراد وهو
حسن إن فسر القاب بما بين مقبض القوس وسيتها أي طرفها لأن لها طرفين فلها قابان لا إن فسر بالقدر
وقلب هذا القائل ابن الأعرابي وإنما أحسن ابن العم بعد إساءة فلست لشري فعله بحمول أي فلست لشر فعله بحمول ومن
القلب اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم إن المعنى ثم تول عنهم إلى مكان قريب يقرب منهم ليكون ما يقوله
بمسمع منك فانظر ماذا يرجعون وقيل في فعميت عليكم إن المعنى فعميتم عنها وفي حقيق على أن لا أقول فيمن
جر بعلى أن وصلتها إن المعنى حقيق علي بإدخالها على ياء المتكلم كما قرأ نافع وقيل ضمن حقيق معنى حريص
وفي ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة إن المعنى لتنوء العصبة بها أي لتنهض بها متثاقلة **القاعدة
الحادية عشرة** من ملح كلامهم تقارض اللفظين ولذلك أمثلة **أحدها** إعطاء غير حكم إلا في الاستثناء
بها نحو لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر فيمن نصب غير وإعطاء إلا حكم غير في الوصف

اعطاء ان المصدرية حكم ما المصدرية في الاهمال كقوله **والثاني** اعطاء ان المصدرية حكم ما المصدرية في الاهمال كقوله

نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا

ان تقرأان على اسماء وبحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا الشاهد في ان الاولى والثانية مخففتين من الثقيلة

بدليل ان المعطوفة عليها واهمال ما حملا عليها كما روي من قوله عليه الصلوة والسلام كما تكونوا يولى عليكم ذكره

ابن الحاجب والمعروف في الرواية كما تكونون **والثالث** اعطاء ان الشرطية حكم لو في الاهمال كما وقع في الحديث

فان لا تراه فانه يراك واعطاء لو حكم ان في الجزم كقوله لو يشا طار به ذو ميعة ذكر الثاني ابن الشجري وخرجه

على انه جاء على لغة من يقول شاينا بالالف ثم ابدال الالف همزة على حد قول بعضهم العالم والخاتم

ويؤيده انه لا يجوز مجيء ان الشرطية في هذا الموضع لانه اخبار عما مضى فالمعنى لو شا وبهذا يتضح ايضا تخريج

الحديث السابق على ما ذكره وهو تخريج ابن مالك والظاهر انه تخرج على اجراء المعتل مجرى الصحيح كقراءة

قنبل انه من يتقي ويصبر فان الله باثبات ياء يتقي وجزم يصبر **الرابع** اعطاء اذا حكم متى في الجزم بها

كقوله واذا تصبك خصاصة فتحمل واهمال متى حملا على اذا كقوله انه متى يقوم مقامك لا يسمع

الناس **والخامس** اعطاء لم حكم لن في عمل النصب ذكره بعضهم مستشهدا بقراءة بعضهم الم نشرح بفتح الحاء

وفيه نظر اذ لا يحل لن هناك لما يصح او بحسن حمل الشيء على ما يحل محله كما قدمنا وقيل اصله نشرحن ثم حذفت

النون الخفيفة وابقى الفتح دليلا عليها وفي هذا شذوذ وقال توكيد المنفي بلم مع انه كالفعل الماضي في

المعنى وحذف النون لغير مقتضى مع ان المؤكد لا يليق به الحذف واعطاء لن حكم لم في الجزم كقوله لن يخب

الان من رجائك من حرك من دون بابك الحلقة في الرواية بكسر الباء **والسادس** اعطاء ما النافية

حكم ليس في الاعمال وهو لغة اهل الحجاز نحو ما هذا بشرا واعطاء ليس حكم ما في الاهمال عند انتقاض النفي

بالا كقولهم ليس الطيب الا المسك وهي لغة بني تميم **والسابع** اعطاء عسى حكم لعل في العمل كقوله يا ابتا علك

او عساكا واعطاء لعل حكم عسى في اقتران خبرها بان ومنه الحديث لعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من

بعض **والثامن** اعطاء الفاعل اعراب المفعول وعكسه وذلك عند امن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار

وكسر الزجاج الحجر وقال الشاعر مثل القنافذ هداجون قد بلغت نجران او بلغت سواتهم هجر وسمع ايضا نصبهما كقوله قد سالم الحيات منه القدما

في رواية من نصب الحيات وقيل القدما مثنى حذفت نونه للضرورة كقوله هما خطتا اما اسارة ومنة وفي

رواية برفع اسارة ومنة وسمع ايضا رفعهما كقوله ان من صاد عقعقا لمشوم كيف من صاد عقعقان وبوم **التاسع**

اعطاء الحسن الوجه حكم الضارب الرجل في النصب واعطاء الضارب الرجل حكم الحسن الوجه في الجر **العاشر**

اعطاء افعل حكم افعل التفضيل في جواز التصغير واعطاء افعل التفضيل حكم افعل في التعجب في انه لا يرفع الظاهر

وغير ذلك ولو ذكرنا حروف الجر ودخول بعضها على بعض في معناها من ذلك امثلة كثيرة وهذا اخر

ما تيسر ايراده في هذا التاليف فاسئل الله الذي من علي باتمامه وانا مقيم في البلد الحرام من شهر رجب الحرام

الحرام من سنة خمس وسبعمائة ولي بحمد الله تمام ما الحقت به من الزوائد في شهر رجب الحرام ان يرحم وحيدي في

الثرى وان يتجاوز عما تحملته من الاوزار وان يوقظني من رقدة الغفلة قبل الفوت وان يلطف بي

عند معاينة سكرات الموت وان يفعل ذلك باهلي واحبائي وجميع المسلمين وانه بكرمه

اشرف فضله ونواله ان يجعله اي لما الى الشرف العالمين وامام العالمين سيدنا محمد نبي الرحمة

والكاشف يوم الحشر بشفاعته الغمة وعلى اله الهادين واصحابه الذين شادوا من

قواعد الدين وان يسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله

رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي

العظيم انتهى كلام المصنف

٢٧٠ ورق

٥٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على محمد وآله وبعد [illegible] كتبه [illegible]
شهر شوال المكرم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
شوال المكرم
١٣٢٣

٢٧٠ ورق

٥٢٧

[illegible]

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام

على محمد وآله [illegible]

شهر شوال المكرم [illegible]

[illegible]

[illegible]

شوال المكرم

١٣٢٢